المملكة العربية السعودية
منطقة مكة المكرمة
محافظة جدة

ملامح من تاريخ قبيلة حرب

في ضوء المصادر والمراجع المعاصرة

د. مبارك محمد المعبدي الحربي

الطبعة الاولى
عام ١٤٢٣هـ

المملكة العربية السعودية
منطقة مكة المكرمة
محافظة جدة

ملامح من تاريخ قبيلة حرب

في ضوء المصادر والمراجع المعاصرة

تأليف

د. مبارك محمد المعبدي الحربي

الطبعة الأولى
عام ١٤٢٩هـ

دمشق ـ سوريا
دار البيروتي
للطباعة والنشر

الجمهورية العربية السورية - الحلبوني
دمشق - دار البيروتي للطباعة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء خاص

أهدي هذا الجهد إلى كافة أفراد قبيلة حرب السوالم والمساريح وهي هدية عنوانها الحب والعطاء والوفاء نظير مساعداتهم لي وتقديم المعلومات التاريخية عن قبيلة حرب بصورة شاملة فلهم مني جزيل الشكر ووافر الحب والاحترام.

المؤلف
د. مبارك محمد المعبدي الحربي

قال الله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

صدق الله العظيم

سورة الحجرات (١٣)

خريطة توضح بعض ديار قبيلة حرب في الماضي والحاضر



الخريطة من إعداد:

١ - الباحث. د/مبارك محمد المعبدي

٢ - عبد الحافظ القريقري

الإهداء

إلى والدي الذي ساعدني في مواصلة الدراسة رحمه الله تعالى

إلى والدتي التي شملتني بحنانها رحمها الله تعالى

إلى كل أفراد أسرتي قبيلة معبد العمريه المسروحيه الحربيه

إلى كل أفراد قبيلة حرب

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء علمياً أو مادياً

أهدي له ثمرة هذا الجهد والله المستعان.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك أيها القارئ

حتى لا ينسى الخلف السلف وحتى لا تغيب شمس الحقيقة التي نعمل من أجلها وحتى لا تندفن مآثر الطيبين الذين نقتدي بهم ونتأثر بمآثرهم الحسنة وحتى يبقى الحاضر امتداداً للماضي وحتى تكون رابطة العطاء بين الخلف والسلف ذات هدف سامي وبناءاً ، حاولت جاهداً أن ألملم أوراقي وأسطر وقائع وحكايات الأمس ليقرأها أبناء اليوم لتكون هدية بسيطة لأبناء قبيلتي رفيعة المقام والذكر (قبيلة حرب) منبعها أساس وذكرها ذهب وماس ومنزلتها فوق الرأس وهذه الهدية غلافها الحب وعنوانها الصدق والوفاء.

وأقول إن هذه البحوث والدراسات التي نقوم بتأليفها أنا وزملائي الأفاضل أمثال الشيخ/ عاتق بن غيث البلادي والأستاذ/نايف بن زابن المعمري الحربي رحمه الله تعالى والاستاذ/ محمد صالح البليهشي والأستاذ/ فايز موسى البدراني وغيرهم من أبناء قبيلة حرب ما هي إلا جمع كنوز من الماضي خلفته وورثته الأجداد للأحفاد في ميادين البطولة والشرف ومساعدة المحتاجين ونجدة من يطلب ذلك فهم رجال المواقف والبطولات مثل نويشي الحربي ودخيل البلالي وحجرف الذويبي وابن ناحل ومواقفهم المشرفة والشيخ/ إسماعيل بن مبيريك الغانمي صاحب رابغ ومواقفه

المشرفه مع الملك عبد العزيز حتى إنه عرف براعي الأوله ومـــن بعده أبناءه البرره وكذلك مواقف حرب المشرفة مع الملـــك عبـــد العزيز يوم حصار الرغامة شرق جدة ومواقف شيوخ حرب فـــي منطقة القصيم أمثال محسن الفرم وابن نحيت وابن مريخان وابـــن بتلا وابن حماد وابن هديب وابن درع ومواقف شيوخ بني عمـــرو الذوبه وغيرهم من رجال البطولات ، وهذا صاحب الإنجاز الكبير عبد الله دليم البدراني وزملاؤه الأفاضل مثـــل المهنـــدس/ ســـليم الصاعدي و د/محمد السريحي و د/ صلاح الـــردادي والمهنـــدس بريك الصحفي وسعد العوفي وغيرهم الذين اخلصوا نيـــة العمـــل ونجحوا في حفل مزاين الإبل لقبيلة حرب في ١٤٢٧/١٠/١٥هــــ تحت مظلة حكومتنا الرشيدة التي بذلت كل العطاء والجهد لنجـــاح هذه المناسبة والتي بعدها زاد التواصل والتقارب والزيارات بـــين أفراد قبيلتنا وهذا من فضل ربي عز وجل.

ونحن نقدم لهذه القبيلة بعضاً من حقها علينا وخاصة ونحن في أمن وارف وهبه الله لنا تحت قيادة حكيمة دستورها القرآن وسنة نبيـــه صلى الله عليه وسلم ومبدأها العدل في جميع مجالاتها وبين فئاتهـــا الشعبية نظامها المساواة بين أفـــراد الشـــعب وعطاؤهـــا للجميـــع ونظرتها شاملة في تقديم التطور لجميع أجزاء الوطن المعطاء حقاً هذه حياة الاستقرار التي يفقدها كثير من دول العالم.

ويقول الأستاذ/ نايف بن زابن المعمري في حق التراث الذي ينبغي علينا الاهتمام به تحت مسمى كنوز الماضي وما ورثته الأجداد للأحفاد ينبغي علينا الحفاظ عليه ونقله للأجيال القادمة وحفظه

ويقول الأستاذ/ غزاي مطر الطريسي:

أجمع فعول الطيبين المشاهير   من خوف لا تمحى ويُنْسى خبرها
لعلها تبقى لجيلٍ مساطير   تفخر بفعل جدودها من سطرها
تعرف من الماضي فعول المناعير   فعل المكارم سيرة من سيرها
كنوزٍ من الماضي للأحفاد تذكير   فعل الجدود اللي بعيد نظرها
أهل الكرم وأهل السيوف البواتير   لا طار من تحت الحوافر صخرها

أيها القارئ الكريم

إن هذا الجهد الذي أمامك ما هو إلا هدية أهديها لك وهو عمل المقل علماً بأنني أخذت في جمعها وقت غير قليل وجهد كبير.

يقول الشاعر *

الليلة الحربي مسير مطاياه   يبحث عن أمجاد الجدود الأوائل
ونبحث عن أمجاد القبيلة ومبداه   وأتعبت نفسي بين قول وقائل
وسجلت للتاريخ ماضي وجدناه   جمعتها من حرب قوم الجمائل
أخذت عشر سنين سعي ومعاناه   متجول ما بين بحث ودلائل
بذلت كل الجهد ما هي مباهاه

* أخذت بعض هذه الأبيات (بتصرف من شاعر آخر).

تاريخ ماضي عصرنا ما جهلناه
وتعب قدم رجلي بشد الرحائل

تاريخ حرب الواجب اللي كتبناه
تاريخ صدق ومن فعول القبائل

وما في الوثائق في كتابي حفظناه
تاريخها ما بين مكة وحائل

وإن جاء خطأ في كتابنا ماقصدناه
وعبرتها تعبير صدق وشمائل

والمعذرة عن كل شيء نسيناه
إنعدله بالصح لاجت دلائل

والخاتمة صلوا على من ذكرناه
وأرجو السماحة من كرام الحمائل

عداد وبل الغرلا جاء همائل

وفي الختام أقول لك أيها القارئ إن هذا البحث لن يخلو من الأخطاء الغير مقصودة وفي نفس الوقت لن يرضي كل الناس ولكنه جهد وعمل وعلم اشتمل على معظم تاريخ حرب فهو مني لك فعليك القراءة وكشف الخطأ وعلي تعديل الأخطاء فأنا وأنت نكمل بعضنا بعضاً فالهدف مصلحة القبيلة وحفظ تراثها التاريخي والثقافي والاجتماعي والله من وراء القصد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه لابد منه:

تم طبع هذا البحث التاريخي ملامح من تاريخ قبيلة حرب على نفقة الشيخ أحمد صالح قاسم الانصاري أحد رجال قبيلة حرب المعروفين ورجل الأعمال المعروف صاحب شركة الانصاري وأسواق الانصاري وعضو مجلس محافظة خليص.

وكان لزاماً علي أن أنوه بهذه البادرة الطيبة وهذا الشعور الوطني والاجتماعي البناء الذي يتمثل في إمكانية مساهمة رجال الأعمال بدعم الفكر والأبحاث العلمية ذات الأصالة الجادة فله منا جزيل الشكر والامتنان..

المؤلف

هذه قصيدة ترحيبية بقبيلة حرب في حفل الشيخ ابن مبيريك في يوم الخميس٢/١١/١٤٢٧هـ في محافظة رابغ :

يا مرحبا يا حرب ياللي تفتخر برجالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يالعزوة اللي من قديم الوقت طيب فالها

تم الفرح بوجودكم فأيامها وليالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ الله يحي حرب ربعي في القصيم وفالحجاز

والله يعز الدولة اللى كلنا في ظلالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تحكم بشرع الله وشرع الله مريح بالها

صقر العروبة خادم البيتين واللي جالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ الله يحي حرب ربعي في القصيم وفالحجاز

ومن القصيم الي الحجاز سهولها وجبالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ديار ربعي حرب معرفوه وذا منزالها

وكل القبائل في ديرها مثلها وأمثالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ الله يحي حرب ربعي في القصيم وفالحجاز

هذي حقائق ثابتة قيلت وكل قالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يوم البوارق والحروب شيوخها تنسالها

يشهد لها التاريخ في وقفاتها وأفعالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ الله يحي حرب ربعي في القصيم وفالحجاز

والضيف لامنه نصاها كيفها في دلالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يرتاح باله في البيوت الإشرب فنجالها

هذا عوائد ربعنا والخيل من خيالها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ الله يحي حرب ربعي في القصيم وفي الحجاز

الشاعر : مبروك محمد المعبدي

إلى جميع القراء والمهتمين بالتراث الحضاري أقول لهم كما قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى رأي صواب يحتمل الخطأ ورأي غير خطأ يحتمل الصواب.

وأقول لهم:

إن كلامنا رأي فمن كان عنده خير منه فليأت به ،

فالحق ضالة المؤمن والكمال لله وحده والعصمة للأنبياء فنحن بشر نصيب ونخطي فإن اصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .

أخوكـــــــم

المؤلف

شكر وتقدير

إنه لمن دواعي سروري أن أقدم هذا الكتاب إلى القارئ الكريم مشفوعاً بشكري وتقديري لكل من ساهم معي من أبناء هذا الوطن المعطاء سواء أكانوا أصحاب مكتبات، أو دور نشر أو أشخاص ذوي خبرة. وأخص منهم بالذكر دارة الملك عبد العزيز بالرياض، ومكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة، والمكتبة الظاهرية بدمشق، وكافة مشائخ قبيلة حرب، وعلى رأسهم الشيخ محمد بركة بن إسماعيل بن مبيريك الغانمي محافظ رابغ، سابقا والشيخ عاتق بن غيث البلادي، والشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي، والشيخ عبد المجيد بن حمادي البشري رحمه الله(*) وأشكر الشيخ الحميدي بن بتلاء الغيداني على كل ما قدمه لنا والأستاذ/ بندر بن هديب الفريدي .والشيخ نافع بن هديب والشيخ خلف الفريدي، والشيخ مغبش بن سليمان النتاف والأستاذ فايز موسى البدراني وبيت عبد الدائم الحربي في محافظة العلا والشيخ فيصل أبو ربعة السهلي، والشيخ نافع بن رازن السهلي الحربي، والشيخ عايد بن نفاع، والشيخ فرحان المعبدي ـ رحمه الله ـ، والشيخ عبد الله مليح البيضاني، والأستاذ عبد المحسن المنقاشي، والأستاذ حامد مسفر اليوبي. وأخي العميدمحمد صالح وصل العوفي والشيخ أحمد بن صويلح الحربي رحمه الله وعلى مبارك السهلي وعبد الله بن عوض الله العوفي وأشكر أخي سعادة الشيخ بدر بن يوسف بن درع والشيخ فواز بن غميض والشيخ غازي عبد الهادي المغربي

كما أكرر الشكر لأسرة العسمي ـ أمراء خليص سابقاً ـ وأسرة ذوي عجين المغاربة بخليص، وأسرة آل مضيان الظاهري، وأسرة ابن جزاء الأحمدي، وكافة أمراء قبيلة حرب. وأخص بالذكر الشيخ مسعد الأحمدي، والشيخ عايض بداح السفري وحامد بداح السفري وأخي جزاء حماد الشيخ والشيخ /سليمان عابد النتاف والأستاذ غازي ساعد اليحيوى

(*) رئيس مركز بلدة عسفان وفي الوقت الحالي انتقلت رئاسة المركز الآن لإبنه الشاب فواز عبد المجيد بن حمادي البشري.

والشكر موصولاً لسعادة د/ عبد الله بن مرزوق السحيمي رئيس مركز الصويدرة وكذلك للأستاذ/ عبيد بن هزاع الشعيبي وجماعته على ماقدموه لنا من معلومات ووثائق أفادت البحث ولا يفوتني أن اشكر الاستاذ/ محمد بن جازي الشيخ على ماقدمه لنا من معلومات عن قبيلة الشيوخ سكان البرزة .

هذا ولا يفوتني أن أقدم الشكر لمن ساهم معي من أبناء قبيلة جهينة في توضيح بطني هذه القبيلة ورد كل فخذ إلى بطنه الصحيح خلافاً لما ورد من أخطاء في بعض الكتب التي تناولت الحديث عن هذه القبيلة وهم: د. دخيل الله حمد الصريصري الجهني مدير الإدارة المدرسية بتعليم جدة سابقاً وفلاح دخيل الله الجهني مدير الشؤون الإدارية والمالية بأمانة المدينة المنورة، والأستاذ سعد سعيد الزايدي الجهني في وزارة المعارف، والشيخ معتق عاتق الرفاعي الجهني مفتش بإمارة منطقة مكة المكرمة. كما أشكر أخي الأستاذ عيسى بن فيصل العناني الشريف، وأخي المهندس منصور شجاع البيضاني الحربي، وأخي الأستاذ عويض بن مجزي البيضاني الذي أهداني مجموعة من الوثائق الأرشيفية ذات الأثر البناء في إثراء هذه الدراسة. وأشكر الشيخ عايش راشد السحيمي شيخ السحمان على كل ما قدمه من معلومات وحديث شيق ونقاش جيد.

ولايفوتني أن أشكر سعادة الدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك المسروحي الحربي على توجيهاته القيمة حول طريقة معالجة هذه الدراسة، وكذلك سعادة أخي الدكتور عايض بنية الردادي[١] الذي أعطاني الكثير من وقته في تصحيح بعض جوانب هذه الدراسة لغوياً وتاريخياً. وأشكر أخي سعادة الدكتور مرتضى همام أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية المعلمين في منطقة تبوك على توجيهاته القيمة خلال قراءة بعض فصول الدراسة، وكما أشكر زميلي الأستاذ عليان الشامان وكيل كلية المعلمين في تبوك على بعض النقاط التي ناقشنا بها خلال الدراسة، كما أنني أسدي الشكر للشيخ عويض سعيد المعبدي* مدير الشؤون الإدارية في محاكم جدة سابقاً ورئيس مركز ظلم التابع لمحافظة الطائف ـ منطقة مكة المكرمة ومحافظ رنية حالياً على مساعداته المعنوية ومعلوماته التاريخية التي أفادت في إخراج هذا البحث، كما أشكر أخي رجل الأعمال عبد الله بن عليثة الحربي وأخي الشيخ أحمد الأنصاري الذي أمدني بالمال وأعانني

(١) مدير إذاعة الرياض سابقاً ووكيل وزارة الإعلام الداخلي حالياً.

***الشيخ عويض بن سعيد المعبدي الآن شيخ قبيلة المحاشير أحد فروع قبيلة معبد ويعمل محافظاً لمحافظة رنية التابعة لامارة منطقة مكة المكرمة.**

في عملية طباعة هذا البحث. كما أشكر أخي احمد عطية الله بن زريعة الشيخ(*) وكذلك أقدم شكري للشيخ مساعد البحيثي وأخي هندي حمود الحيسوني وكذلك زميلي القدير محمد علي الشيخ وكذلك الشيخ عمر بن عمري الشابحي والأستاذ/ عبد الله بن حسن الشابحي والرائد أحمد عالي بن عليان والعقيد محمد بن عبد الحفيظ بن هادي. وأشكر الاستاذ أحمد حميد الصحفي وكذلك بيت ابن نويهر الغانمي وعلى راسهم الأستاذ/ عبد الغالب نويهر الغانمي.وأشكر الشيخ غالب بن صيفي الجابري والشاعر غويزي الجابري على المعلومات القيمة .التي قدمها لنا وأشكر الله ثم أخي غزاي الطريسي أبومشاري وأخي مساعد البحيثي رئيس قبائل بني جابر في وادي الفرع.

كما أتقدم بالشكر لكافة مشايخ بني سليم وعلى رأسهم الشيخ حسين بن هندي شيخ شمل بني نوال، وقبيلة مطير وعلى رأسهم الشيخ رشيد محيل المطيري ـ عمدة حي البوادي بجدة ـ والشيخ عوض الله القايدي أحد رجال الأعمال ووجه بارز من وجهاء بني سليم وشيخ قبيلة الهمعان من بني سليم وأشكر قبيلة عتيبة وعلى رأسهم الشيخ مرشد العتيبي، وكل من ساعد في إخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود. كما أشكر الشيخ عبد الله بن مرزوق الزبيدي كاتب عدل جدة الأولى على معلوماته القيمة حول تاريخ زبيد. كما أشكر أخي علي محمد الزبيدي على معلوماته القيمة لكل هؤلاء مني الشكر والتقدير وكذلك أشكر أخي طويلع بن رشيد بن زيد العلوي وسعود العلوي على أهتمامهم وتقديم معلومات وأفره عن بعض جوانب البحث وعن قبيلة ابن زيد واشكر الشيخ زبن بن عبد الله بن جديع وأخي غازي بن زويد والشكر لجميع القبائل وشيوخها وجزاهم الله خيرا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ/ عبدالحافظ بن أحمد القريقري على ماقام به من مجهود سواء كان في مشاركته في الرحلات لبعض مشائخ قبيلة حرب أو إعداد بعض المقابلات الشخصية والخرائط المتعلقة بطرق قوافل الحج والطريق السلطاني ومواقع القبائل القديمة والحالية وعلى جهوده أيضاً في مجال تنقيح هذا المؤلف من الأخطاء المطبعية وبعض الأخطاء اللغوية فله مني الشكر الجزيل وبالغ الإمتنان.

وأشكر أخي غازي وأخيه غزاي أهل هجرة الجابرية والأستاذ/ محمد عامر الحويفي معرف جماعته الحوافا في بلدة سميراء رحمه الله والشيخ متعب ابن عيد بن طلق معرف بلدة وسيط والشكر موصولا لجميع أفراد قبيلة حرب في الساحل الجنوبي للبحر الأحمر وفي الحجاز وفي القصيم وفي أطراف منطقة حائل.

والله ولي التوفيق

د . مبارك محمد المعبدي الحربي

(*) شيخ شمل الشيوخ في خليص ووادي حجر.

جده في ١٣ / ٤ / ١٤٢٨ هـ

m

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. أما بعد:

إن علم الأنساب من العلوم التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعلمها وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه بأن يأخذ ما يحتاج إليه من نسب قريش وبعلم النسب يتم التعارف بين القبائل والأفراد والتواصل والتوارث بين الأقارب وربط الفروع بالأصول* لذلك رأيت أن أتكلم عن قبيلة حرب وأربطها بأصلها فأقول وبَالله التوفيق وعليه الاعتماد.

لاشك إن الكتابة عن القبائل أمر صعب وشائك لأن هذه القبائل لم يكن استقرارها ثابتا في مكان واحد على مر العصور، بل كانت هناك الهجرات التي تعتبر سمة من سمات حياة هذه القبائل وذلك لأسباب عديدة. منها: ما يحدث بين فروع القبيلة الواحدة من صراعات ومشاحنات وحروب قد تكون أحياناً على أتفه الأسباب وفي النهاية تؤدي إلى خروج بعض فروع القبيلة وتلحق بقبيلة أخرى، أو بسبب المجاعات التي تحدث لعدم نزول الأمطار وقد تكون أحياناً بسبب عوامل الطبيعة من سيول جارفة أو أمراض معدية، إضافة إلى بعض العوامل التي لايتسع المجال لذكرها.

***حمد بن ابراهيم الحقيل كنز الأنساب ومجمع الآداب ، الرياض ، الدار الوطنية السعودية ، ط ، ١٤ ، عام ١٤٢٢ هـ**

وقبيلة حرب ضمن هذه القبائل التي نحن بصدد بحثها اليوم والتحدث عنها في هذه الدراسة التاريخية، ونحن لانتحدث عن نسب حرب ونسب فروعها لعاملين أساسيين أولهما: أن الحديث عن النسب يحتاج الرجوع إلى كتب النسب للاطلاع الواسع والدقة المتناهية، لأن الإنسان محاسب على كل كلمة يكتبها أو يلفظها والناس مأمونون على أنسابهم الا من أدعى الشرافة وقضية تحديد نسب بعينه يحتاج إلى وجود شجرة النسب وهي قلة لكنها غير معدومة كلياً وإن كان الموجود منها اعتراها الدهر فهي ممزقة أو مطموس بعض حروفها.

وثانيهما : أن الباحث عاتق بن غيث البلادي كتب كتاباً في نسب هذه القبيلة وهو مرجع لتاريخها لايغفل عنه أي باحث في تاريخ قبيلة حرب،و نحن أردنا عدم التكرار فيما كتب وسوف نقوم بإضافة بعض المعلومات التي وردت في جوانب هذا الكتاب بما توصلنا إليه من حقائق توخينا فيها الصواب والدقة بإذن الله تعالى.

لذا فإن مهمة هذا الكتاب معالجة دور القبيلة من حيث مجيئها إلى أرض الحجاز ومركزها القيادي على ساحل البحر الأحمر إبان دولة المماليك والدولة العثمانية، ومناقشة آراء بعض المؤرخين حول وجود القبيلة هنا هل هذه القبيلة قحطانية أم عدنانية النسب أم أنها من كلا الجدين؟ كما ذكر الشيخ حمد الجاسر رحمه الله. وكذلك إنقسامها من حيث السكن إلى حجازيين ونجدين في القصيم .

والحقيقة أن الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة العربية أشار في أحد مقالاته الأسبوعية في جريدة المدينة المنورة[١] إلى أن هذه القبيلة

(١) انظر جريدة المدينة العدد ـ ٨٣٠٨ ـ التاريخ ١٤١٠/٧/٢هـ ملحق التراث. بقلم الشيخ حمد الجاسر، ص٨.

قحطانية النسب ولكنها امتزجت(٢) بفروع عدنانية بطريقة الأحلاف فأصبحت قحطانية المولد عدنانية السكن فهي تسكن في أرض الحجاز بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهذه المنطقة مقر سكن القبائل العدنانية وبعض القحطانية سابقاً لذا فإنها قحطانية لأن ما يلحق بالحلف يلحق بالنسب. وإن كثر في ذلك أقوال بعض المغرضين.

اللهم إنني عندما أردت تأليف هذا الكتاب عن هذه القبيلة تلبية لفكرة كانت تراودني منذ بداية حياتي العلمية ولكن مشاغل العمل الوظيفي أولاً، وإنشغالي في إعداد رسالتي الماجستير والدكتوراه ثانياً أخر إنجاز هذا العمل إلى هذه الفترة الأمر الذي جعل كثيراً من الزملاء تكون له الريادة في السبق عن كتابة بعض جوانب تاريخ هذه القبيلة. وقبل البدء في كتابة هذه الدراسة وضعت أمامي عدة اعتبارات منها: أن الحديث عن القبائل كما سبق يحتاج إلى العناية بأخذ مقولات وآراء كبار السن من كل قبيلة لأن التاريخ المروي على الطريقة الشفهية له دور كبير في كتابة الأبحاث لكونه أحد المراجع الحية، وهذا لايتسنى للباحث إلا بالقيام بزيارات لهؤلاء. لذا فإنني عزمت الأمر وقمت بزيارات عديدة قد تفوق في العدد أربعين رحلة بين مساكن شيوخ هذه القبيلة وجمعت الكثير من الوثائق والمعلومات لديهم، وكذلك أثبت فروع كل فخذ من أفواه شيوخهم لأنه اقرب للصواب منا وجعلته مرجعاً في هامش صحيفة حديثة، وما عدا ذلك جعلت له باب الاجتهاد والمصادر والمراجع.

وإذا كانت هذه الدراسة جديدة من نوعها في الأسلوب وفي اختيار الموضوع فإنني قد بذلت جهداً كبيراً من حيث جمع المعلومات عن طريق الاتصال بهؤلاء الشيوخ والمعمرين وأصحاب الرأي والفهم من

(٢) قال الأستاذ علي بن حسن العبادي رئيس نادي الطائف الأدبي أن قبيلة حرب كلها قحطانية وهي تزيد عن ٦٠ فخذاً فيها ٥ فخوذ عدنانية والباقية قحطانية جاءت من اليمن، وبهذا نقول إن معظم القبيلة قحطانية. وإن كان هذاالتقسيم في رأي غير صحيح.

رجال هذه القبيلة، وإن كانت معلوماتهم لاتسجل إلا بعد مقارنتها بما نحصل عليه من معلومات المصادر والمراجع كما ذكرت من قبل.

لكن رغبتي في إعداد بحث عن هذه القبيلة كان حافزاً يشدني حتى بدأت فعلاً في إعداد هذه الدراسة فعزمت على القراءة الجادة، وبدأت بكتاب الأستاذ عاتق بن غيث البلادي، والحق يقال أن هذا الكتاب قد عرفنا نحن كافة القبائل وعلاقتها بتاريخ هذه القبيلة فهو أول كتاب تحدث عن هذه القبيلة وعن فروعها وعن مساكنها وله قصب السبق بدون جدال في تاريخ قبيلة حرب

وأؤكد بأن الأستاذ عاتق أشهر الباحثين المشهود لهم بالكفاءة، ويمتاز بإطلاعه الواسع في الجغرافيا والسير والتراجم والأنساب والمعاجم، إلى جانب كونه محاضراً وراوياً متحدثاً ومسامراً من الطراز الرفيع، ولم يكن لي شرف الجلوس كثيراً معه، إلا أنه ذو مكانة عالية عند كثير من قبائل حرب وبخاصة القبائل التي اجتهد في البحث عن فروعها وإعطاء معلومات وافية عنها، وإن وقع في أخطاء فإنه مجتهد. ولا لوم على المجتهد فإذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر. وكلا وعد الله الحسنى مع أن النقد البناء دائماً من سمات العمل الجيد، والذي يعمل هو الذي ينقد، ولكن الذي لاينقد هو الشخص الذي لايعمل والإنسان معرض للأخطاء ولايتعلم إلا من أخطائه. لذا ينبغي علينا أن نقابل الناقدين الصادقين بصدر رحب حتى نصل إلى الحقيقة وهي ضالة المؤرخين قديماً وحديثاً.

والتاريخ دائماً يسعى إلى إيجاد الحقيقة، وريثما أن الهدف هو تصحيح الأخطاء ووضع الحقائق في مواطنها فلا داعي للإثارات والشائعات والحذف والإضافة والتي هدفها التقليل من شأن الأخرين والاعتراف بالحق فضيلة. وهنا ينبغي أن نشير إلى أن عاتق بن غيث البلادي في كتابه نسب حرب لم يبحث أنساب قبائل حرب بصفة دقيقة

في بعض فروع حرب ولاسيما التي لاتنحدر من حرب نسباً، وهي في الحقيقة قلة من حرب وليست بكثيرة إن صدق التعبير. أيضاً هناك كتاب ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية في عهد الدولة السعودية الأولى عام ١٢٢٦هـ للأستاذ فايز البدراني، وهذا الكتاب جيد في معلوماته ومصادره وإنما ركزت مادته على بيت قيادي واحد فقط من بيوت حرب القيادية ولو شمل جميع البيوت القيادية لكان أجمل وأبهى.

أيضاً هناك كتاب **«أعلام من قبيلة حرب»** للمؤلف نفسه وشمل الحديث فيه عن آل رومي شيوخ زبيد قديماً وآل مضيان الظواهر وآل جزاء الأحمدي وبعض الأعلام الأخرى، ولقد استفدت من هذا الكتاب وهذا الكتاب جيد ويلاحظ فيه جهد كبير، وهناك كتاب فصول من تاريخ حرب للمؤلف نفسه وهذا كتاب ركز في معظم معلوماته على أحداث حرب القتالية وبذل فيه الأستاذ/ فايز جهداً يشكر عليه مع انه أهمل بعض فروع قبيلة حرب وخاصة بني عمرو الحجاز وبعض فروع زبيد وهناك كتب كثيرة تحدثت عن قبيلة حرب ضمن السياق عن مواضيع أخرى وإن كان الحديث مختصراً في هذا الشأن ومنها كتاب تقارير القنصل جاقو الذي أعده عن مدينة جدة والذي شمل الحديث فيه جزءاً من تاريخ قبيلة حرب وكذلك كتاب اقتصاديات الحجاز خلال الحكم العثماني للدكتور صالح العمرو الذي أورد فيه معلومات قيمة عن قبيلة حرب وغيرها ولقد استفدت من جريدة أم القرى التي ورد ضمن أعدادها أسماء بعض مشايخ قبيلة حرب خلال توحيد هذا الكيان وخاصة بعد دخول الحجاز تحت مظلة الحكومة السعودية عام ١٣٤٣هـ وبروز شيخها أنذاك إسماعيل بن مبيريك وجهوده مع الملك عبد العزيز

أما شأن سير هذه الدراسة فإنني قبل أن أبدأ بكتابة هذه السطور فإنني قمت بزيارات علمية بدأتها بزيارة المكتبة الظاهرية ببلاد الشام

وهذه مكتبة تراثية فيها أخبار قديمة عن معظم معارف الدنيا، وكذلك زرت أرشيف رئاسة مجلس الوزراء باستنبول ووجدت فيه الكثير عن بلاد الحجاز مما جعلني أجدد عزم المغامرة، وأبدأ بالدراسة فعلاً إضافة إلى حصولي على مجموعة من الوثائق المحلية لدى بعض الأشخاص من قبيلة حرب وخاصة سكان الحجاز في وادي الفرع ووادي الصفراء وأودية زبيد التهامية مثل خليص ورابغ وحجر.ولقد أوردت مجموعة منها في آخر البحث.

ولقد بدأت الدراسة بمدخل عن القبيلة شمل أصل القبيلة والديار التي كانت تسكنها وفروعها ثم بعد ذلك حاولت إعطاء فكرة عن المنازعات القبلية التي كانت أحد سمات تلك الأزمنة لغياب الأمن والأمان آنذاك. فالسلب والنهب أمرٌ طبيعيٌ قبل مجيء الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ إلى ارض الحجاز حتى وإن كانت حكومة الأشراف تعني جاهدة بمساعدة الوالي العثماني الذي يقيم معظم وقته في ميناء جدة إلا أنها لم تستطع ذلك لعدم قدرتها على مواجهة القبائل وخاصة قبيلة حرب التي كانت في ذلك الوقت تمثل دولة مستقلة بحالها.

وقد يرجع ذلك إلى أن الأشراف كانوا يحرصون على إرضاء قبائل الحجاز عامة ومن ضمنها قبيلة حرب لحاجتهم لها. لأنه لم يكن هناك جيوش نظامية، وإن كانت جيوش الأشراف هم القبائل في وقت الحرب. لذا فإن الأشراف ما كانوا يحاولون إثارة معظم القبائل لكونها الساعد الأيمن لهم.

إضافة إلى ذلك فقد تحدثت في هذه الدراسة عن علاقة قبيلة حرب بالقبائل المجاورة ومدى علاقة هذه القبائل بها. كقبائل عتيبة وقبائل بني سليم وقبائل مطير وقبائل جهينة ومدى علاقات الجوار والأصهار بينهم، وكذلك علاقة الحروب والغارات والمنازعات العشائرية على الموارد وأماكن المراعي والعشب.

ثم بعد ذلك كان الحديث عن التنظيم الاجتماعي لدى هذه القبيلة مع إعطاء فكرة موجزة عن مفهوم الحقوق والواجبات في مجتمع تلك القبيلة أيام بداوتها قبل دخول حكم الملك عبد العزيز الذي نظم بعدالة الشرع حياة كل قبائل الجزيرة العربية «المملكة العربية السعودية». ثم تناولت الحديث بعد ذلك عن أهم البيوت القيادية وأعلام هذه القبيلة، وتركز الحديث على بيت آل محمود وبيت ابن عسم وآل مضيان الظواهر وبيت آل مبيريك الغوانم أهل الأولة عند الملك عبد العزيز رحمه الله وبيت آل جزاء الأحمدي وبيت الفرم والذويبي

وبيت أبو ربعه وبيت البنيان وبيت الهباش وبيت النتاف وبيت ابن سعدى وبيت ابن حماد وبيت ابن طمأ وبيت آبن هديب وبيت ابن زريعة وبيت ابن تنباك وبيت ابن عائج وبيت ابن حصاني وبيت بن نويهر الغانمي وبيت ابن غادن المخلفي وبيت ابن مروي المخلفي وبيت بن مرزوق وبيت بن حبيتر البيضاني وبيت أبن درع الطريسي وبيت راشد السحيمي وبيت ابن زيد العلوي وبيت ابن راجح البدراني وبيت البحيثي الجابري وبيت ابن صيفي الجابري وبيت الطيير البدراني وبيت بخيت بن بنيان وبيت بن بتلا الغيداني وبيت العناني وبيت بن ماضي وبيت بن موقد وبيت بن حمادي وبيت الحمراني وبيت بن غميض وبيت المشدق لأنهم هم أشهر بيوت حرب آنذاك. وختمت الدراسة بإعطاء نموذج من تراث قبيلة حرب الشعبي مبيناً أبرز شعرائهم ثم تحدثت عن شاعر حرب في الوقت الراهن الشاعر صياف السحيمي الحربي رحمه الله الذي ذاع صيته وشهرته وكذلك الشاعر مبروك العصلاني شاعر زبيد إضافة إلى شاعر قبيلة معبد حضاض المعبدي، وهؤلاء جميعهم في شعر المبادع، وهناك شعراء في مجالات أخرى من الشعر مثل الشاعر مساعد بن عبد الرحيم المغربي في نموذج الكسرة وله مسجلات كثيرة مع الشيخ جزاء حماد من ذوي سند وحمزة المرامحي من زبيد خليص، وكذلك الشاعر محمد صالح ابن عاقل الغانمي أحد شعراء مدينة رابغ ومن شعراء حرب الشاعر بطيحان المعبدي والشاعر أبو خيال وأبو شوينه

الفارسي.

وشمل البحث كثيراً من شعراء قبيلة حرب وخاصة شعراء الحكمة والمراد، ولقد أوردنا بعض النماذج وأسماء بعض الشعراء أمثال زابن المعمري وأخيه زويبين والقاضي البلادي وابن ناحل وعبد الله بن رداس وسبيل سند الحربي* وعبد الحميد بن حمدان المعبدي وحمدان الغانمي وفلاح المنقاشي ومحمد ثابت الشيخ وصلاح الدويسي البلادي والشاعر الكبير محمد الحداري والشاعر عبد الله بن زويبن ومساعد المعمري

وهناك بعض الشعراء الذين أجادوا في نظم المجالسي ومنهم الشيخ عبيد الله اليزيدي والأستاذ أحمد بن عطية الله الشيخ والشاعر عبد الكريم المزروعي وعبد الله الحربي (أبو ناب العصلاني)* . الذي دارت بينه وبين شاعر الحضارم العمودي** مساجلات كثيرة خلال حكومة الأشراف انتهت بالصلح بينهما والشاعر عبد الرحيم الشيخ من زبيد من سكان خليص والشاعر قميش القريقري ومحمد صالح بن عاقل الغانمي

وبعد ذلك أثبتت كل المصادر والمراجع التي استفدت منها في آخر هذا الكتاب مع بيان بأسماء شيوخ القبائل التي سنحت لي الفرصة بمقابلتهم وكل ذلك من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية التي يجب أن يصل إليها الباحث.

ومع هذا كله فإنني أقدم هذه الدراسة وأنا واثق بأنني مقصر

---

* صدر للشاعر بطيحان بن حصن المعبدي ديوان جديد يحتوى على جميع شعره . اشرف على جمعة وأعداده د. مبارك محمد المعبدي مؤلف هذا الكتاب .
* هو الشاعر سبيل بن سند بن سبيل المزيني الحربي من فروع الحصنان من مزينه من المراوحه من بني سالم ولد عام ١٣٥٦هـ في ضواحي مدينة الرس بالقصيم خدم بالجيش ثم ترك الخدمة وسكن واستقر في القصيم حتى توفي عام ١٤١٨هـ رحمه الله تعالى: «انظر ديوانه ط١ عام ١٤٢٠هـ، ص١٠، أعده وأشرف عليه الأستاذ /فايز موسى البدراني.
* عبد الله أبو ناب العصلاني أحد شعراء قبيلة زبيدي عاش في عهد دولة الأشراف، وكلمة أبو ناب كنية لأحد فخوذ العصلان حتى هذا العصر. فالشاعر مبروك العصلاني أبو ناب يعترف بذلك.

والإنسان ينقصه الكمال لأن الكمال من صفة الخالق جل وعلا، ولكن أردنا أن نقدم قليلاً من كثير ونترك ما نقص لرواد القلم والفكر من شباب هذه القبيلة في مستقبلهم الزاهر الذي نحن بصدد الحديث عنه.

والجدير بالذكر أن وضع قبيلة حرب الحاضر وغيرها من قبائل المملكة العربية السعودية هو ثمار النهضة المباركة التي تسير قدماً في دروبها المتصاعدة والتي يرعاها خادم الحرمين الشريفين قائد النهضة العربية السعودية، وإنني لا أرى الكتاب كما سبق وأن قلت من الغلط والخلل والزلل غير أني أستطيع في الوقت ذاته أن أقول بتجرد أن رأيي في تأليفه هو الإخلاص والرغبة في إعطاء فكرة واضحة عن هذه القبيلة وإلقاء الضوء على بعض جوانب من تاريخ بلادنا في هذا الكيان الكبير ـ المملكة العربية السعودية ـ مؤكداً بأن جميع أعمال البشر ما عدا الأنبياء معرضة دائماً للغلط والوهم والزلل والقصور وأوكرر بأن هناك الكثير من الأخطاء الغير مقصودة ولكن نحن نتقبل ذلك بصدر رحب وعلى استعداد تام بتعديل كل ذلك بالمفاهمة والحوار ووجود الثوابت والدلائل التي نصل بها إلى الصواب وعدم الضرر بالاخرين فنحن نكمل بعضنا البعض حتى يخرج هذا العمل في صورة كاملة ومرجعية حقيقية ، والله أسأل أن ينفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع قدير وبالإجابة جدير.

وفي الختام أتقدم بالشكر سلفاً لكل من يقدم نقداً أو تصويباً بناء أضعه موضع التنفيذ إذا أراد الله لهذا العمل أن يعاد طبعه فكل عمل إنساني قابل للنقد والتصويب والمناقشة لاستكمال الصورة، فالكمال لله وحده والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**** الشاعر الحضرمي العامودي حاولت البحث عن إسمه إلا أنني لم أعرف ذلك لقلة المصادر والمراجع، وسوف نصل بإذن الله فيما بعد إلى ذلك.**

المؤلف

نماذج من أختام شيوخ ومعرفين قبيلة حرب



ختم الشيخ ثواب بن نحيت سنة ١٢٥٣هـ



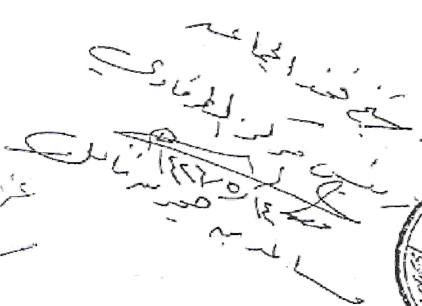
ختم الشيخ سعد الشطير سنة ١٢٥٣هـ

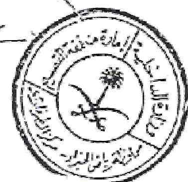


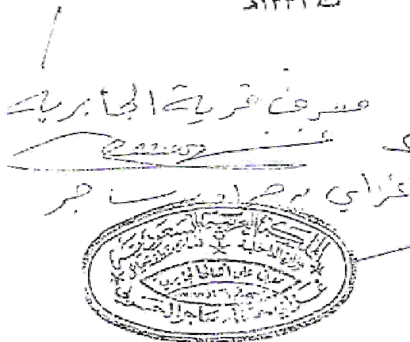
ختم الشيخ عطية الله بن ناهض الظاهري
سنة ١٢٥٧هـ



ختم الشيخ عبدالله أبو ربعة شيخ السهلية
سنة ١٣٣١هـ



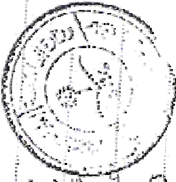


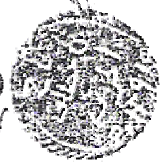


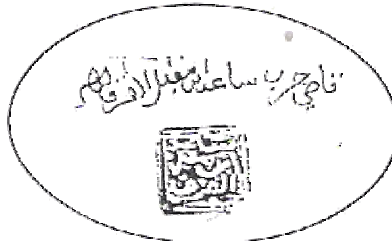
نماذج من أختام شيوخ ومعرفين قبيلة حرب

نماذج من الأختام القديمة والحديثة

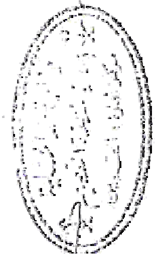
لبعض شيوخ قبيلة حرب

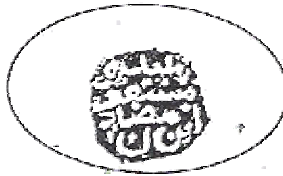






ختم الشيخ ساعد بن مقبل الترف الحازمي (قاضي حرب) سنة ١١٨٣هـ





ختم الشيخ مسعود بن مضيان سنة ١٢٢٥هـ



ختم الشيخ شاهر بن غانم بن مضيان سنة ١٢٥٣هـ

خندف وشبابه

يطلق على هذه في العرف القبلي (الصيحة) وهي (شبابة يا ربعي ، أو خندف يا سعدي) كلما تقال عند الاقتتال عند القبائل العربية وهي بمثابة الفزعة أو النصرة وكل من يجد أنه قد ضعف من القبائل المتحاربة يفزع إلى من يوالونه من القبائل حتى يتم لهم نصرته وتلك معاهدات وأعراف قبيلة كانت سائدة وبتناقلها الناس فيما بينهم وخصوصا البدو على وقتنا الراهن ولكن الإشكالية في حقيقة هذه الصيحة رغم العمل بها والاتفاق عليها ويرجع كثير من قبائل الحجاز أساساً في التحالف إلى (خندف وشبابه) فشبابه ينضم تحت لوائها قبائل (عتيبة وبني الحارث وحرب وقحطان وبني سعد وزهران) وخندف وتضم (ثقيفا والبقوم وسبيع والجحادلة من بني شعبة من كنانة وشيبان* ومطير وهذيلا وغطفان* وإن هذا التقسيم كما يقول العبادي* عجيب جدا وليس له اساسا البته ، ولا يعتمد عليه ، ولا يصح أن يأخذ به النسابون ، ويقول أنه يجمع قبائل متباعدة في النسب ويفرق بين نسب القبيلة الواحدة ، وما ذكره العبادي يدعم رأينا في كون مثل هذه التجمعات عبارة عن احلاف وليست انسابا.*

---

* شيبان بن سليم وقيل سليم بن منصور عامة.
* الزركلي – ما رأيت وما سمعت ، ص١٣.
* علي حسن العبادي ، مرجع سبق ذكره ، ص١٥.
* سعد جبر الجحدلي : مرجع سبق ذكره ، ص٢٠.

اذن ما حقيقة خندف وشبابه ؟

(خندف) هي امرأة اسمها (خندف بنت حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة) كانت تحت اليأس بن مضر فعرف بنوها بهـا فقيـل (خندف) وابناءها هم (مدركة وطابخة وقمعة) فمن مدركة (كنانة بن خزيمة بن مدركة واسد بن خزيمة بن مدركة وهذيل بن مدركـة) ومن طابخة (أد بن طابخة جد تميم ، ومزينة والرباب) ومن قمعـة (خزاعة وأسلم) أما شبابه فهم قبائل شتى فهناك (شبابه بطن من بني هلال ، وشبابه فخذ من عبد الله بن غطفان ، وشبابه بطن من بني فهم وكان يسكن السراة) ولم اتوصل إلى معرفة انضمام هذه القبائل إلى شبابه وعلى أي أساس ، وبهذا نقول إن خندف جدة بينما شبابه جد. ولكن الناس تعارفوا على هذين الاسمين (كصيحة وفزعة) في أيام الحروب والمعارك والغزوات) فإذا طلـب أحـد المتعـاركين الفزعة ممن يوالونه يصيح (شبابة يا ربعي) أو (خندف يا سـعدي) وهذه شفرة الفزعة المتعارف عليها.

فإذا قال أحدهم (شبابة يا ربعي) استنصر قبائل شبابة السالفة الذكر ، وإذا قال (خندف يا سعدي) استنصر قبائل خندف ، وكل ذلك قد تعارفوا عليه وهي مصالح تقتضيها الحميـة الجاهليـة والعصـبية والنعرات القبيلة ولم يرع في تلك المعاهدات انسابا متلاحمـة ولا وشائج قريبة ، وينتظر من النسابة الكبار تفنيد هذه النعرات وحقيقة (خندف وشبابه) علما بأن بيننا ومن هم على علم بهـذه الأنسـاب

ولديهم الآليات التي يستطيعون من خلالها تفنيد مثل هـذا الكـلام وتصحيحه ، ولا يستطيع تبيان ذلك إلا نسابونا الكبار أمثال عـاتق البلادي وغيره ونحن بدورنا نرفع لهم هذا الاستفسار ليحققوا فـي هذا الموضوع المحير ويضعوا النقاط على الحروف في حقيقته[١].

قلت إن في هذا الزمان تكمن هذه النعرات فـي معظـم المحافـل الشعرية وخاصة في القرى والبوادي عندما يتقابل الشـعراء فـي ملاعب المبادع أي المراد فترى شعراء شبابه فـي صـف واحـد ويقابلهم شعراء خندف في الصف الثاني وهذه النعرات متعـارف عليها وتكون في عرفهم كواجب لا يتخلون عنه وحتى الصـفوف التي تلعب يكون صف شبابه غير صف خندف وهكـذا أصـبحت عندهم عرف وواجب لا يمكن التخلي عنه.

(١) سعد جبر الجحدلي ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٠.

الفصل الأول

١- مدخل الحديث عن أصل القبيلة.
٢- ديار قبيلة حرب.
٣- فروع القبيلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل:

قبيلة حرب احدى القبائل العربية الضاربة أطنابها في جزيرة العرب من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال وبعض النسابين ينسبون هذه القبيلة إلى حرب بن هلال بن عامر الغطفاني المتفرع من قبيلة قيس بن عيلان القبيلة العدنانية المعروفة،إلا أن الهمداني* يقول: أن نسبهم يرجع إلى خولان اليمنية ما بين شرقي صعدة وصنعاء أي إنها قحطانية النسب وليس عدنانية، وقبيلة حرب من أعظم قبائل العرب وأجلها قدراً[(١)] وهي ذات قوة وبأس في الحروب القتالية.

ولقد لعبت دوراً مهماً في تاريخ منطقة الحجاز وحوادثه إلا أنها لم تحظ بدراسة شافية تعطيها حقها من البحث والتحقيق فيما اطلعت عليه سابقاً خاصة قبيلة حرب الحجازية.

ولكننا نعرف أن نسب هذه القبيلة إلى الجدين يحتاج إلى قراءة متأنية في المصادر والمراجع العربية الحديثة لأن الخلاف في أصل هذه القبيلة العربية منذ القدم ومازال حتى يومنا هذا نقطة جدال بين المؤرخين والمتطفلين على التاريخ.

وفي كافة الحالات فإن هذه القبيلة استقرت في الحجاز بين مكة المكرمة والمدينة المنورة على طول الساحل من الجنوب إلى الشمال، وهذه المنطقة هي موطن القبائل العدنانية وبعض القبائل القحطانية مثل خزاعة وجرهم وأسلم وجهينة وبلي منذ القدم الأمر الذي جـعل بعض علماء النسب** يقولون بأن قبيلة حرب تنتمي للعدنانيين استناداً على السكن لا على النسب، وإن كان البعض نزح فيما بعد إلى جنوب شرق

*** الهمداني ـ هو لسان اليمن العلامة أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني توفي عام ٣٥٠هـ تقريباً. انظر مجلة العرب العدد ص٦٧.**

(١) عاتق بن غيث، نسب حرب، ص١٣.

**** نذكر من هؤلاء العلماء: ابن الكلبي. وابن حزم قديماً، والشيخ أبو عبد الرحمن الظاهري حديثاً، وغيرهم.**

المدينة المنورة وسكنوا في مناطق القصيم وما حولها ومازال الكثير منهم هناك.

ولقد كتب علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر في جريدة المدينة المنورة في ملحق التراث تحت عنوان «حرب قبيلة قحطانية الأصل امتزجت بها بعض فروع عدنانية[١] استناداً على ما ذكره علامة اليمن أبو أحمد بن يعقوب بن محمد الهمداني حيث قال: بأن هذه القبيلة انتقلت من اليمن في القرن الثاني الهجري سنة ١٣١هـ تقريباً وهذا التاريخ يوافق سقوط دولة بني أمية وقيام الدولة العباسية ونقل مركزها من دمشق في بلاد الشام إلى بغداد في العراق[٢] ولكنها لم تستقر إلا أواخر القرن الثاني الهجري أو بداية الثالث ولم تظهر شهرتها إلا في عام ٣٢٢هـ في زمن شيخها الأول محمود بن عمرو. أي بداية القرن الرابع الهجري.

وأوضح نسبها إلى خولان القحطانية وذكر بعضاً من حوادثها حيث سكنت بين مكة والمدينة المنورة وذكر بعض الغارات العشائرية التي كانت تحدث بين قبيلة حرب وبين سليم ومزينة وجهينة وعنزة، ويمكننا القول أن هذه القبيلة سيطرت على المنطقة الواقعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة التي يسكنها الطريق السلطاني (طريق الحج) أو ما يسمى بالطريق الشمالي فيما بعد فهي تسكن إذا بين الحرمين الشريفين.

وقال بعض النسابين من المتقدمين والمتأخرين أن هذه القبيلة قحطانية واستندوا على ما ذكره الهمداني لأنه لم يعد من أعلم النسابين فيما يتعلق بأنساب القحطانيين وكتبه لم تنتشر لكي يستفيد منها من جاء بعده من النسابين ممن عاش في العراق أو في مصر أو غيرها من أقطار العالم الإسلامي باستثناء بلاد الأندلس.

والهمداني كثيراً ما يصحح ما وقع فيه «الكلبي» من أخطاء في كتابه في أنساب القحطانيين وكتاباه «الإكليل» و«صفة جزيرة العرب» من أوثق المصادر وأشملها في أنساب العرب وأكد الهمداني أن قبيلة حرب هم أبناء حرب بن سعد بن سعد بن خولان قبيلة يمنية قحطانية

---

(١) جريدة المدينة المنورة عدد ٨٣٠٨ الخميس ٢٠ رجب عام ١٤١٠هـ، ص٧.

(٢) انظر كتابه الأكليل، الجزء الثاني، ص١٦٥.

هاجرت من اليمن بعد الحروب التي قامت بينهما وبين أبناء عمومتها ربيعة بن سعد ولذا رحلوا إلى أرض الحجاز وظهرت مكانتها في أول القرن الرابع الهجري خلال إمارة جدهم محمود بن علي بن عمرو الذي كان ينزل حول جبل قدس ورضوي ووادي الفرع.

ومن الذين يرون أن قبيلة حرب قحطانية عبد القادر الجزيري صاحب كتاب «درر الفوائد المنظمة في طريق مكة المعظمة» حيث قال في معرض حديثه عن «الجحفة»:

«واستولت عليها طائفة من اليمن تعرف ببني حرب[١] يقصد قبيلة حرب وقال بذلك أبو زيد البلخي من علماء القرن الثالث الهجري.

وقد يعطي سبب عدم ذكر حرب في كتب السيرة والأخبار القديمة والمعارك الإسلامية تأخر استيطان بني حرب في الحجاز مما جعل نسبهم إلى القحطانية أقرب إلى الصواب منهم إلى العدنانية لأن القبائل العدنانية مثل هذيل وبني كنانة وسليم وعنزه ذكرت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات والسير.

وعدم ذكر حرب يوضح أنهم ليسوا من القبائل العدنانية التي كانت موجودة في هذه البلاد في ذلك العهد، ولكن هناك بعض علماء النسب ينسبون هذه القبيلة إلى بطن هلال بن عامر المتفرع من قيس بن عيلان القبيلة العدنانية الشهيرة التي منها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله عنها.

وقد ذهب إلى هذا من القدماء الإمام ابن حزم في جمهرته والحمداني والإمام ابن فضل الله العمري ومن المحدثين الأستاذ محمد حسين زيدان رحمه الله والأستاذ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري كما سبقت الإشارة.

قال: «ابن حزم» في «جمهرة النسب» عند تعداده لبطون «هلال بن عامر» بنو قروة، وبنو بعجة في مصر وأفريقيا، وبنو حرب الذين بالحجاز، وبنو رياح في أفريقيا[٢].

---

(١) ابن الجزيري، درر الفوائد المنظمة في طريق مكة المعظمة، ص٥٨٨.
(٢) ابن حزم ـ جمرة النسب، ص٣٧٥.

ثم جاء بعد «ابن حزم» النسابة الأمير بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي المعالي المعروف بابن سيف الدولة الحمداني بطون: بني مسروح، وبني سالم، وبني عبد الله ومنهم: زبيد الحجاز، وبني عمرو يقصد فروع قبيلة حرب(١).

وعضد هذا الرأي العلامة النسابة الإمام «أبي فضل الله العمري» وقال عنها: «حرب، وهم ثلاثة بطون، بنو مروح، وبنو سالم، وبنو عبد الله وهم في الحجاز، وبنو عمرو، وهم أكثر العرب عدداً..»(٢). والأصح هم بطنان ـ مسروح وبني سالم ولكل بطن عدة فروع حيث أن مروح تتبع فرع بني سالم وبنو عبد الله تتبع فرع مسروح(٣).

وقد ناصر هذا الرأي الشريف البركاتي في كتابه «الرحلة اليمانية» ويؤيد هذا الرأي واقع حالهم ـ اليوم ـ كما هو معروف لدى زعماء قبائل حرب المعاصرين وهم مجمعون على أن عزوتهم «شبابه» وتجمعهم هذه العزوة مع قبائل «عتيبة» وهم «هوزان» وقد ذكر «المبرد» في كتابه «نسب عدنان وقحطان» أن خندف هي قيس عيلان بإجماع الرواة.

وإلى هذا القول ذهب «المراغي» المتوفى ٦١٨هـ حيث قال: «بنو سالم بطن من حرب عرب الحجاز.. وهم مروح وميمون وفروعهم التي تتفرع منهم مثل الأحامدة والحوازم والظواهر وصبح وهم الفروع الأكثر عدداً في هذه القبيلة والأصح إن مسروح أكثر عدداً من بني سالم»(٤).

وقال صاحب «الروض المعطار» في معرض حديثه عن وادي الفرع أحد أودية الحجاز «... وهو الآن بيد بني حرب...» وهو يقصد حرب بني عمرو من فرع مسروح ومازالوا سكانه حتى يومنا هذا.

وقال النابلسي المتوفى ١١٤٣هـ «إن الذين هم عرب حرب.. في وادي الصفراء...» فنص على بعض أماكنهم وذكر أنهم من أعظم

---

(١) الحمداني، قلائد الجمان، ص٩٠.
(٢) أبي الفضل العمري، «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»، ص١٣٥.
(٣) العرب ج٧، ٨ ـ محرم ـ صفر سنة ١٤١٧هـ ص٥٠٩.
(٤) انظر الروض المعطار، ص٢٩١.

القبائل قوة وشجاعة وقال أن[1] أميرهم هو ابن مضيان شيخ العرب أي شيخ قبيلة حرب آنذاك وقال إن أمير مكة أعد له جيشاً من سبعة وثلاثين قبيلة* ولكنه لم يحاربه لأن هذا الشيخ قد مات وتم الصلح بعده، بين قبيلة حرب والشريف(٢).

وإلى هذا الرأي ذهب الأستاذ محمد حسين زيدان رحمه الله في معرض حديثه عن الشيخ «فالح الظاهري»** وقبيلة «الظواهرة» من بني سالم: من حرب عرب الحجاز، في إحدى مقالاته الأسبوعية المنشورة في جريدة المدينة المنورة ونسبهم إلى فرع ميمون ذكر آل مضيان العمود والبيت القيادي في قبيلة حـــــرب. ولكنه نسي ابن عسم الـــذي لايقل شأناً عــن بيت آل مضيان والذي سبقه في مشيخة عموم حرب وكذلك بيت ابن جزاء الأحمدي وقبلهم بيت آل محمود وهو عمود حرب الأول ولقد ذكر البلادي جميع هذه البيوت القيادية باختصار مما جعل الأستاذ فايز البدراني يتحدث عن أربعة بيوت قيادية من قبيلة حرب وذلك حسب مكانتها التاريخية في نظره.

وقد توقف بعض المعاصرين، كالأستاذ حمد بن إبراهيم عبد الله الحقيل في كتابه «كنز الأنساب» في نسب هذه القبيلة لقحطان أم عدنان فذكر الرأيين ولكنه الآن رجح قحطانيتها في طباعة كتابه الأخير(٣).

ومجمل القول إن الذين قالوا بأن حرب قبيلة عدنانية هم ابن سعيد الأندلسي المتوفى عام ٦٨٥هـ وكذلك السويدي المتوفى عام ١٢٤٦هـ في كتابه سبائك الذهب ص٤٣ وابن خلدون المتوفى عام ٨٠٨هـ ولكن مدار حديثهم عن عدنانية هذه القبيلة في ضوء كلام ابن حزم وهو ليس من أهل الجزيرة العربية ولم يصل إليها حتى للحج ولم يعد كلامه سنداً في

*** من هذه القبائل ـ قبيلة عتيبة، هذيل، بني سليم وخزاعة وغيرهم من القبائل التي كانت تسكن أرض الحجاز آنذاك.**

(٢) النابلسي، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، ص٣١٧.

**** انظر فصل الأعلام، ترجمة كاملة عن الشيخ فالح الظاهري.**

(٣) حمد بن إبراهيم عبد الله الحقيل، كنز الأنساب ومجمع الآداب، ط١٠، مطابع النهضة، الرياض سنة ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م)، ص١٠٧.

المرجعية التاريخية لأن حرب من خولان ثم من قضاعه ثم من حمير ثم من قحطان لذا فإن أصل هذه القبيلة قحطانية امتزجت بها بعض الفروع العدنانية وانضمت معها ودخلت بين أحيائها نظراً لأن قبيلة حرب سكنت في موطن القبائل العدنانية في الحجاز وعلى ساحل البحر الأحمر فتمر بها كثير من هجرات القبائل وهذه ميزة القبائل الكبيرة أمثال حرب وعتيبة وجهينة ومطير وغيرهم باستثناء القبائل الصغيرة التي تعيش في بلاد منيعة ليست ممراً لهجرات القبائل مثل التي استوطنت سراة الحجاز وقد كانت تلجأ إلى قبيلة حرب بعض فروع العشائر طلباً لحمايتها في ذلك الزمن.

ولاشك أن قبيلة حرب كانت هي القبيلة الوحيدة المستقرة التي يمر الطريق السلطاني من ديارها في ١٢ مرحلة، لذا فإن الولاة المماليك وشرافة مكة والعثمانيين كانوا يحسبون لها أكبر حساب(١).

ومن الولاة الذين تعاملوا مع هذه القبيلة بلطف وثقة الوالي حسيب باشا والي الحجاز في عامي ١٢٥٦ـ١٢٥٧هـ/ ١٨٤٨ـ١٨٤٩م الذي اهتم بأمن ولاية الحجاز على الصعيدين الداخلي والخارجي.

فعلى الصعيد الداخلي كانت ولاية الحجاز تواجه مشكلة تعديات القبائل على الطرق الرئيسية وخاصة طريق الحج الشامي والمصري، حيث تقطن قبائل حرب وجهينة وبني صخر وغيرها من القبائل.

وكانت الدولة تعاني مشكلة كبيرة في إدخال هذه القبائل تحت الطاعة أو على أقل تقدير ربط رؤساء هذه القبائل باتفاقيات تتعهد الدولة بموجبها دفع مبالغ وأعطيات سنوية إلى هؤلاء الرؤساء مقابل الحصول على أمن وسلامة الحجاج والمسافرين والعابرين من أجل التجارة وغيرها(٢).

وتبرز مهارة الوالي ونجاحه في إدارة شؤون الولاية إذا تمكن من

(١) تقرير خاص عن الحجاز كتبه القنصل البريطاني جاقو عام ١٨٨٣م خلال وجوده في ميناء جدة (صورة التقرير لدى الباحث).

(٢) الدكتور/ محمد عبد الله آل زلفة ـ ميزانية ولايتي الحجاز واليمن لعام ١٢٨٣م/ ١٨٨٦م. بحث نشر ضمن أبحاث المؤتمر الثالث في تونس خاص بالولايات العربية خلال الحكم العثماني ـ عقد في سنة ١٩٨٦م ص١٢.

حل هذه المشكلة ويتفاوت الولاة في الوسائل التي ينتهجونها لمواجهة مشكلة تعديات القبائل والحديث عن هذا الموضوع جدير بأن يخصص له دراسة مستقلة على أنني سأتحدث هنا عن حسيب باشا وكيف تعامل مع هذه القضية المزمنة التي طالما عزل بأسبابها ولاة كثيرون بل أدت في فترة من الفترات إلى سقوط الصدور العظام لعدم مقدرتهم على تسيير أمور الولاية بانتظام وعدم تركيز دعائم الأمن في أنحاء الولاية(١).

ومن المؤكد أن خبرة حسيب باشا الطويلة كناظر للأوقاف والخزانة معاً، جعلته يحكم باهتمام هاتين الجهتين بأحوال الحجاز وأن يكون على اطلاع جيد بأحوال القبائل البدوية والخطورة التي تكونها على أمن الأراضي المقدسة وزوارها. فأسقط من حسابه التفكير في استخدام القوة لمواجهة مشكلة القبائل إذ أن القوة في كل الظروف لاتجدي، ووجد أن من المصلحة التفاهم مع رؤساء هذه العشائر وخاصة المهمة منها وهي قبيلة حرب ذات الفروع والفخوذ المتعددة، والتي تتحكم في الطرق التي تربط بين مكة والمدينة المنورة

---

(١) من أهم فروع قبيلة حرب في عام ١٨٤٨م:

١- الأحامدة وشيخهم سعد بن جزاء وهو من أهل الرأي ومن أكبر شيوخ قبيلة حرب عام ١٨٤٨م، وكان يخص بالأعطيات والهدايا من الدولة العثمانية ومن ولاة مصر ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة عام ١٨٥٤ بـ ٣٠٠٠.

٢- الحوازم وينقسمون إلى مزيني وظاهري وشيخهم بن نصار وعددهم حوالي ٣٠٠٠.

٣- صبح و هم بالقرب من بدر وعددهم ٣٥٠٠ ومن شيوخهم بن حصاني وابن بكري والطيير.

٤- السليمات وواحد سليمي يسمى أيضاً بأولاد سليم.

٥- سعادين وواحد سعداني.

٦- المحاميد وواحد محمادي ١٠٠٠ رجل تقريباً.

٧- الرحلة وواحد رحيلي ١٠٠٠ رجل تقريباً.

٨- التمم وواحد تممي وأشك في صحة ذلك والأصح التميمي.

٩- مسروح وهي من الفروع الكبيرة لحرب وتنقسم إلى عدة أقسام منها: عوف وبني عمرو وزبيد وبني علي وبني السفر.ومخلف وعوف أكبر من بني عمرو. وتمتد أراضيها من وادي النقيع قرب نجد إلى رابغ والمدينة المنورة ومن هؤلاء قبيلة الصواعد والنواصف وهم السهلية واللقماني واللهبة والسحمان وولد على وغيرهم من عوف ومن مسروح قبائل زبيد ويسكنون أودية قرب مكة. من هذه الأودية وادي غران، خليص، الخوار، أم الجرم، قديد، كلية، حجر، داران، ومن زبيد من يسكن جنوب مكة في نواحي المظيلف وما حولها من القرى والبوادي مثل وادي قرماء ووادي ناوان وشيخهم ابن مرزوق وابن مدرمح في خميس حرب وابن لاحق في وادي لومة في محافظة القنفذة.

ما يسمى بالطريق السلطاني الذي يعبره الحاج كل عام(١).

فكتب لشيخ الفرع الأكبر والأقوى من قبيلة حرب، وهي قبيلة الأحامدة ومنح شيخها سعد بن جزاء لقب شيخ المشايخ وتستوطن قبيلة الأحامدة المذكورة بالقرب من ممر الجديدة المشهور* ، والمقر الأساسي لهذه القبيلة هو وادي الفقرة كما ذكر لي ذلك الشيخ مسعد مسعود الأحمدي الذي يسكن الآن المدينة المنورة(٢) والحقيقة أنها ليست كلها للأحامدة وإنما تدخل معها فروع من حرب. مثل الحيدري وغيرهم

وقام الشيخ سعد بن جزاء الذي استماله حسيب باشا إلى جانبه، بدور الوسيط بين السلطة في ولاية الحجاز وبين بقية الفروع الأخرى من قبيلة حرب، وقد بعث الوالي إليهم برسائل منذ الشهر الأول لوصوله إلى جدة بواسطة الشيخ سعد المذكور ومحافظ مدينة رابغ آنذاك(٣).

وقد انهالت على الوالي رسائل كثيرة من رؤساء قبيلة حرب رداً على رسائله التي بعث بها إليهم يعلنون فيها عن أعطياتهم السنوية. فمن الرسائل التي وصلت إلى حسيب باشا من الرؤساء بواسطة الشيخ سعد

---

(١) آل زلفة ـ المرجع السابق، ص١٣.

*** في ممر الجديدة هذا تلقت قوات محمد علي باشا بقيادة ابنه طوسون هزيمة نكراء على ايدي القوات السعودية بقيادة سعود الكبير وقيادة مسعود بن مضيان الظاهري الحربي وذلك في عام١٢٢٦هـ / ١٨١١م فبالإضافة إلى أهمية هذا الممر الاستراتيجي فإنه أصبح له شهرة منذ حدوث هذه الواقعة. انظر من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي، تأليف محمد أديب غالب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٣٩٥هـ: ١٩٧٥م، ص١٣٠ـ١٣١.**

(٢) ذكر محافظ رابغ في تقرير بعث به إلى حسيب باشا بأنه بعث بالرسائل التي بعث بها الوالي إلى كل من مشايخ عرب مسروح والحوازم، والشيخ سعد بن ربيق وعودة العويد وهنيدي المربيطي ورافد البحيثي وعواد العميري وأولاد عبد الله والشيخ سعد أبو ربعة والشيخ موقد الطريسي والشيخ عمران الربوعي. وثيقة رقم ١٢٩٩ تاريخ ٦ ربيع الأول ١٢٦٥هـ، ١٨٤٨م إدارة داخلية، أرشيف رئاسة الوزراء. انظر نص الوثيقة في الملحق رقم ١٩.

(٣) آل زلفة، المرجع السابق ص١٨.

بن جزاء رسالة من الشيخ وصل بن عامر[١] من كبار مشايخ الأحامدة الشيخ عبد الله بن مطلق[٢] ومن كبار المشايخ أيضاً الشيخ نصير بن نصار من المشايخ المعدودين في قبيلة الحوازم ورسالة من الشيخ زيد بن محمد وابن أخيه فهد واللذان لم يرضخا لسلطة الدولة منذ ثلاث سنوات ووصفا بأنهما كانا منبع الفساد. وقد اتضح للوالي أن أسباب خروج هذين الشيخين على السلطة وتعدياتهم بسبب انقطاع مرتباتهما بأمر من الشريف عبد الله باشا وكيل إمارة مكة قال: منع عنهما الصرف منذ ثلاث سنوات بسبب كثرة تعدياتهم على الطرق وأراد عبد الله باشا أن يعاقبهم على ذلك، وفي الحقيقة أن كثيراً من التعديات التي تقوم بها حرب على قوافل الحجاج كانت نتيجة لمنع الولاة وأفراد الحج من إعطائهم مخصصاتهم السنوية[٣] التي ترسلها اليهم السلطة في استنابول

كما وردت إلى حسيب باشا رسالة من الشيخ طامي بن زياد شيخ قبيلة بني عمرو من حرب فرع البلادية يجدد فيها طاعته للدولة ويطلب إعادة صرف أعطيته السنوية التي قطعت بدون سبب يعرفه. ولعل من طريف ما ورد في رسالة هذا الشيخ أخبار الأمطار التي عمت البلاد فأنعم الناس بالخيرات ونزلت عليهم السكينة ورخصت الأسعار وعم الناس الخير[٤]. وعائلة بن طامي من العوائل المعروفة في قبيلة البلادية حتى يومنا هذا وهم أهل مشيخة ورئاسة في البلادية ومن الجدير بالملاحظة بأن قلة الأمطار وشدة الجفاف وقسوة الطبيعة وانقطاع الأمطار كلية في بعض المواسم وما ينجم عنه هلاك مواشي هذه القبائل

(١) رسالة من وصل بن عامر الأحمدي إلى حسيب باشا بتاريخ ٢٨ صفر ١٢٦٥هـ وثيقة رقم ١١٢٩٩ إدارة داخلية، أرشيف مجلس الوزراء. استنبول.

(٢) من عبد الله بن مطلق هو شيخ فرع الصخارنة أحد فروع قبيلة الأحامدة إلى حسيب باشا بتاريخ ٢٧ صفر ١٢٦٥هـ وثيقة رقم ١١٢٩٩ إدارة داخلية، أرشيف مجلس الوزراء ولعل زين العابدين هذا محافظ رابغ أو محافظ المدينة المنورة آنذاك.

(٣) آل زلفة المرجع السابق، ص٢٠.

(٤) من طامي بن زياد إلى حسيب باشا بتاريخ ٢٥ صفر ١٢٦٥ وثيقة ١١٢٩٩، إدارة داخلية، أرشيف رئاسة الوزراء، وهذا الشيخ هو شيخ قبيلة البلادية أحد فروع بني عمرو والتي تسكن في وادي الفرع بقرية أم العيال والآن تسكن عائلة آل طامي في منطقة رابغ في محل يقال له النويبع وهم أهل شيخة من قديم الزمان وبيت ابن طامي معروف لدى مشايخ حرب ولقد عملت له ترجمة في بيوت حرب القيادية.

البدوية من هذه الأنحاء كل هذه الظروف مجتمعة هي من المسببات الرئيسية التي كانت تدفع بالقبائل إلى تعديها على الحجاج أو أخذ رسوم عليهم أثناء مرورهم بأراضيهم أو رفع أجور وسائل النقل لأنه في ظل مثل هذه الظروف القاسية التي كانت تعيشها قبيلة حرب وغيرها لم يبق لهم أمل في مصدر[١] آخر للرزق غير ما يحصلون عليـــــه من الحجـــــاج وكان الناس يستبشرون خيـــراً بمقدمهــــم وكان لجميع مشـــــايخ قبيــلة حــــرب أعطيات ترسل لهم من مصر وبلاد الشام مع رئيس المحمل[٢] المصري والشامي وتدفـــع لهم كل عام مقابل حماية الطرق وتسهيل مهمة سيرهم خلال محطات الحج مثل محطة عسفان، محطة الطارف، ومحطة رابغ، ومحطة بيار بن حصاني[٣].

ولم تكن السلطات في ولاية الحجاز تهتم بشؤون خاصة إذا ما تعرضت لمثل هذه الظروف الصعبة، فلم يحدث أن وفرت لهم فرص العمل[٤].

كتوظيفهم للخدمة العسكرية في الولاية مثلاً أو غيرها من الأعمال أو تشجيعهم على العمل الزراعي والاستقرار في أماكن ثابتة[٥] بل في أحسن الأحوال اكتفت الولاية بصرف مخصصات سنوية نقدية وعينية بسيطة لرؤساء هذه القبائل الذين نلحظ تصاعداً في اعدادهم طمعاً في الحصول على تلك الأعطيات مما أدى إلى ضعف العلاقة بين الرؤساء الكبار والرؤساء الصغار، وبالتالي خروج من لا تصله الأعطية على

---

(١) آل زلفة ـ المرجع السابق ـ ص٢٣.

(٢) المقصود بالمحمل هو مجموعة من الجمال التي تحمل كسوة الكعبة ويرافقه الحجاج الذين يأتون لأداء فريضة الحج وعلى رأسهم رئيس المحمل معين من قبل الدولة.

(٣) آل زلفة. المرجع السابق، ص٢٣.

(٤) كانت أول محاولة للدولة العثمانية لنشر الوعي بين قبائل حرب خاصة الحجاز عامة من خلال برنامج محو أمية وتشجيعهم على الاستقرار والعمل الزراعي، وذلك في عام ١٢٨٥هـ حينما بعث ولاية الحجاز بمائة وخمسة عشر معلماً من شيوخ وفقهاء مكة المكرمة إلى مناطق متعددة في الولاية المأهولة بالسكان من القبائل خاصة تلك المحيطة بمكة لغرض تعليمهم ومحو أميتهم.

(٥) انظر وثيقة رقم ٥٦٨ شورا دولت لفة ٢ في ١٢٨٥/٨/٦هـ.

قوافل الحجاج، والتجار[١] من أجل الحصول على حقوقهم وأعطياتهم كما أن بعضاً من مشايخ القبائل لم يكتفوا بالكتابة إلى الوالي بل ذهبوا إليه بأنفسهم بعد أن وثقوا منه بالأمان مثل مشايخ قبيلة اللهبة وهم فرع من حرب أيضاً حيث قدموا اعتذارهم عن تعدياتهم على الحجاج وتعهدوا بالامتناع عن القيام بمثل هذا العمل مستقبلاً إذا تم إعطاؤهم مخصصاتهم وأخذت عليهم مواثيق بعدم العودة أما أولئك المشايخ الذين لم يتمكنوا من الحضور إلى مقر الولاية بجدة بسبب بعد المسافة، فقد التقى بهم في المدينة المنورة وأخذ منهم ضمانات تعهدوا بموجبها بسلامة طريق الحج ووزع عليهم كساوي هي عبارة عن شالات وردية[٢] وتعهدوا بإعطائهم كل ما يرسل لهم من الدولة العثمانية، ولقد إستطاع هذا الوالي أن يساير القبائل بطريقته اللينة وبحكمته وسياسته وفي نفس الوقت ضمن لهم مخصصاتهم المعروفة[٣].

ولكن من الطريف أن حسيب باشا المعروف بصراحته وعدم مجاملته رفع إلى الصدر الأعظم يلفت انتباهه إلى عدم نزاهة أمين الصرة السلطانية المدعو مصطفى أفندي وأنه رجل مشكوك في أمانته حيث قال: وقد بدر منه انحراف في أمانته إذ قدم لحضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف «الفروة أو الخلعة» المعتاد إرسالها من قبل السلطان فكانت لا تليق بسيادته ولا يستحسن إظهارها للعيان وعدا ذلك فإنه غَيَّر وبدَّل الخلع والصرر الخاصة بالمشائخ ووزع الأعطيات على أهل الحرمين بكلمات عديمة الوفاء وبذلك جرح قلوب الغرباء والفقراء والذين يغتنم دعاءهم من الذوات وتجرأ على ارتكاب العديد من الأمور بمكانة الدولة العثمانية[٤].

وكذلك فقد كان الحاج أحمد آغا الذي كان في السنة السابقة أميناً

---

(١) سعد بن جزاء إلى حسيب باشا بتاريخ ٢٨ صفر ١٢٦٥هـ وثيقة رقم ١٢٩٩ إدارة داخلية أرشيف رئاسة الوزراء.

(٢) حسيب باشا إلى الصدر العظم بتاريخ غرة جمادى الأولى ١٢٦٥هـ وثيقة رقم ١١٠٣٤، إدارة داخلية، أرشيف رئاسة الوزراء.

(٣) آل زلفة، المرجع السابق ص٢٠.

(٤) د. صالح العمرو، تاريخ الحجاز في القرن الثامن عشر الميلادي، ص١٧.

للصرة رجلاً متقدماً في السن في شيخوخة متهالكة، ولذلك حال أموره على معتمده (كتخذا) الذي ارتكب ما لايليق. وذلك نأمل أن تتفضلوا بتعيين السادة المجربين بعد الآن لهذه المهمات وتزيدهم بالوصايا اللازمة والأوامر والتنبيهات. وقد عين إبراهيم أدهم أميناً للصرة لموسم عام ١٢٦٦هـ ووصفه بأنه من أهل التجربة والعفة كما أوصى مجلس «جدة» بمراعاة اختيار أمناء الصرة السلطانية في المستقبل من أرباب التجربة والأمانة، وبهذا أصبحت أحوال الأمن في ولاية الحجاز في حالة جيدة وعم الناس حالة من الرضا العام والشعور بالطمأنينة[١] وبدأ التآلف بين القبائل.

وقد وصف حسيب باشا حالة الأمن في مكة بقوله «عم الناس في مكة صلاح الحال حتى أن أصحاب الحوانيت يتركونها غير مقفلة لما يقصدون الحرم الشريف للصلاة ويعودون إلى حوانيتهم دون أن يفقد منها شيئاً»[٢].

ولقد سكنت حرب منطقة الحجاز منذ وصولها من صعدة اليمن* وهي القبيلة الكبيرة التي انضم إليها كثير من الأحلاف نظراً لقوتها وعدم مقدرة القبائل الأخرى على مجابهتها، وقد كانت تعد نحو مائة ألف رجل مقاتل في القرن الثامن عشر الميلادي[٣] مما جعل بعض القبائل العدنانية التي كانت تسكن الحجاز قبل مجيء قبيلة حرب إلى هذه القبيلة[٤] تنضم إليها حلفاً لا نسباً.

وقد يرجع معظم المؤرخين سبب ذلك لكثرة أفرادها، لذا فإن هذه القبائل المحالفة تقصد منها الحماية وأصبحت هذه الأحلاف فيما بعد أحد فروع هذه القبيلة ولقد ذكر الأمير شكيب أرسلان ما نصه:

لما كنا قد ذكرنا قبائل هوازن وثقيف وهذيل وغيرها من سكان جبال الطائف فلا بأس بذكر سائر قبائل الحجاز ممن ينزلون بين

---

(١) آل زلفة ـ المرجع السابق، ص٢٣.
(٢) آل زلفة ـ المرجع السابق ـ ص٢٥.
* خرجت حرب من صعدة عام ١٣١هـ واستقرت في الحجاز مع بداية القرن الرابع الهجري.
(٣) د. صالح العمرو، تاريخ الحجاز في القرن الثامن عشر الميلادي، ١٦.
(٤) د. صالح العمرو، المرجع السابق، ص٢٧.

الحرمين، ومن المدينة إلى الشمال، وقد قمنا يوم زرنا المدينة النبوية قبل الحرب العامة** بسنة بأخذ جدول هذه القبائل من سجلات الحكومة، اطلعنا على معلومات ذات قيمة بشأنها فرأينا إلحاقها بهذا الكتاب إتماماً للفائدة(٤).

فأهم هذه القبائل حرب، وهم بنو حرب بن هلال بن عامر بن صعصعة من العرب العدنانية وهذا خطأ وقع به، والأصح هم من قحطان وحرب خلف أربعة أولاد: سالم ومسروح وعبد الله وعمرو، فمسروح أكثرهم أولاداً، وقد دخلت بطون بني عبد الله وبني عمرو في مسروح، أما القلقشندي فيقول نقلاً عن الحمداني: أنهم ثلاثة بطون: بنو مسروح وبنو سالم وبنو عبد الله، وقال أن من حرب زبيد الحجاز وذكر بني عمرو ومنازل مسروح من مكة إلى المدينة المنورة وعددهم يزيد على ستين ألف نسمة(١) حسب تقريره.

وأما بنو سالم من حرب فمنازلهم من مكة إلى المدينة وإلى وادي الصفراء إلى الجديدة إلى ينبع البحر، وهم يزيدون على خمسين ألف، فحرب إذا اجتمعت تزيد على مائة ألف نسمة، وكان شيخ مشايخ حرب خلف بن حذيفة الأحمدي وكان نصار بن ناصر الظاهري، ومنصور الظاهري من مشايخ المراوحة بني سالم من حرب(٢) من قبيلة الظواهر.

وكانت قبيلة مزينه بأطراف المدينة المنورة والذين منهم زهير بن أبي سلمى المزيني صاحب المعلقة داخلون الآن في بني سالم من حرب. والحال أن مزينة في الأصل هم بنو عثمان وأوس أبي عمرو بن أدين طابخة وسمة عمرو بن إلياس بن مضر على ما في كتاب صبح الأعشى. فقد دخلوا اليوم في بني سالم من حرب وكان شيخهم حجاب بن نحيت معدود من مشايخ المراوحة من بني سالم في نجد وكان يلقب (أبو

** يقصد بالحرب العامة ـ الحرب العالمية الثانية.

(٤) شكيب أرسلان ، الابتسامات ، ص٣٧٠.

(١) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص١٣١.

(٢) الأمير شكيب أرسلان، المرجع السابق، ص٣٧١.

حرب)[١] ولقد ترجمت له في باب الأعلام وهو من النحايتة ومن أشهر رجال حرب

وكان من مشايخ حرب بخيت بن بنيان شيخ اللهبة من عوف من مسروح، والشيخ إبراهيم بن فهيد شيخ قرية قبا والشيخ أحمد بن معين من مسروح، وكان محارب بن موقد شيخ الصواعد من عوف من بني مسروح، ومرزوق بن عمر شيخ بئر الماشي من ذوي علي من عوف من مسروح أيضاً.

وكان أحمد بن مريع بن ربيق شيخ بني عمرو من مسروح بوادي الفرع، ومريع بن محمد شيخ قبيلة العبده من بني عمرو من جهم بوادي الفرع في قرية أبو ضباع أيضاً، وكان عبد ا لله أبو ربعة شيخ قبيلة السهلية من عوف ثم قبيلة صبح ببدر وشيخها ابن حصاني الصبحي، وقبيلة صبح تنقسم إلى اللبدة، وبني عبد الله، وذوي مرزوق. ويوجد فرقة من الأشراف ببدر كان شيخهم الشريف محمد بن سالم بن عبد الله بن نامي ثم قبيلة زبيد بين ينبع وجدة ويقصد بهم النوافع[٢] والمستادي والجديبي والعربيدي وهم جنوب غرب قبيلة صبح وهم يتبعون ذوي مبيريك شيوخ حرب في الحجاز وبيتهم المعروف قيادياً في رابغ

ومن زبيد هذه في الجزيرة الفراتية في العراق وفي الديار الشامية في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن وفي بلدان أخرى مما نزله العرب. وزبيد بضم الزاء وفتح الباء الموحدة هو ابن معين ابن عمرو بن عنيز بن سلامان بن عمرو بن الغوث بن طيء بن مذحج. ومنهم بساحل الحجاز الشمالي عدد كبير يقال أن منهم نحو ثلاثين ألف رجل يعملون في البحر، يجلبون الصدف ويغوصون على اللؤلؤ. وكان الشيخ حسين بن مبيريك شيخ رابغ هو شيخ معظم قبائل زبيد ومن مشايخهم الكبار محمد بن عسم من زبيد ذوي رومي أمراء خليص سابقاً وهؤلاء يسكنون وادي خليص قديماً ومازالوا به حديثاً، ومن زبيد في جنوب مدينة جدة حتى بلدة المظيلف وشيخهم هناك ابن مرزوق له شهرة ومعروف في تلك المنطقة وابنه القاضي عبد الله بن مرزوق في كتابة عدل محافظة جدة ويقولون إنهم من قبيلة الغوانم ومنهم الأستاذ/ محمد الزبيدي وعلي الزبيدي وهما يعملان في محكمة جدة الكبرى وشيخهم

(١) البلادي، المرجع السابق، ص١٣٢.
(٢) الأمير شكيب أرسلان ـ الابتسامات اللطاف في طريق الحاج إلى أقدس مطاف ـ ص٣٧٢.

هو محمد بن مرزوق وموطنهم الآن بلدة المظيلف وما حولها ومنهم الشيخ إبراهيم بن مرزوق أحد أعضاء مجلس منطقة مكة المكرمة ومن شيوخ زبيد في محافظة القنفذة ابن مدرمح وابن لاحق والصانع .

قال الأمير شكيب أرسلان[١] أن حرب من العرب العدنانية وهذا خطأ وقع فيه المؤلف لأن حرب قحطانية في معظم مصادر كتب النسب وأهمها كتاب الهمداني، المسمى كتاب الاكليل، الجزء الثاني ولقد قال بعض المؤرخين بقحطانيتها وهو الأجدر والأصح في رأي الباحث وإنما لا ننفي بوجود فروع عدنانية دخلت في قبيلة حرب القحطانية بطريقة الأحلاف فأصبحت منها.

ولقد تحدث المؤرخ أيوب صبري[٢] باشا مؤلف كتاب مرآة جزيرة العرب وهو تركي الأصل عن قبيلة حرب وقال إن عددها حوالي ٨٥٠٠٠ ألف نسمة وإن حوالي ٣٠٠٠٠ ألف رجل مسلحون بالبنادق وإن فرع مسروح منهم هو الأكثر عدداً وإن الأراضي الواقعة بين مكة والمدينة المنورة كانت تسمى الأراضي المسروحية. وقال إن عدم وجود فكر واحد يشملهم أو رأي موحد جعل هذه القبائل تحارب بعضها بعضاً.*

(١) الأمير شكيب أرسلان، الابتسامات، ص٣٧٣.

(٢) أيوب صبري باشا. مرآة جزيرة العرب من ص٢٧٤-٢٨٠، ج٢.

*** الشيخ حسين بن مبيريك الغانمي قتله شريف مكة غدرا بعد الحرب العالمية الأولى في مكة وهو خارج لصلاة الفجر رحمه الله تعالى وهو شيخ عموم زبيد كان معادياً للاتراك كان يملك عدد كبير من المراكب الشراعية في رابغ ويكره الشيخ حسين البريطانين وأنظم إلى الترك في عام ١٩١٦هـ محاربا ضد البريطانيين وهو الأخ الأكبر للشيخ إسماعيل بن مبيريك رحم الله الجميع**

ديار حرب

ذكر الهمداني أن موطن قبيلة حرب اليمن حول مدينة صعدة قبل عام ١٣١هـ وبعد أن رحلت هذه القبيلة من اليمن نزلت في أرض الحجاز، ومازالت تتوسع على حساب جيرانها الذين كانوا يسكنون الحجاز حتى أصبحت ديارها اليوم شاسعة يصعب تحديدها بدقة وإن كان التوسع على حساب جيرانهم العدنانيين الذين كانوا يسكنون في مواقع عديدة في أرض الحجاز.

قال جعفر المحابي: ذكر لي محمود أن بنى حرب لما صارت إلى أقدس[١] من الحجاز وبها عنزة ومزينة وبنو الحارث وبنو مالك من سليم ناصبتهم الحرب عنزة لأسباب شخصية، ثم ناصبتهم مزينة الحرب وكانت أهل ثروة وعددهم خمسة آلاف، فقتلوا منها مقتلة عظيمة، وأجلوهم إلى الساحل من الجار «الرايس» والصفراء وأرض جشم، فهم بها اليوم لايدخلون الفرع إلا بجوار وذمام من حرب. وبقيت سليم فناسبتهم بنو الحارث وبنو مالك من سليم، وهم أهل الحرتين والنقيع، وقتلوا منهم عدداً كثيراً، وصارت بنو الحارث وبنو مالك لايدخل منها الحرتين والنقيع داخل إلا بذمام من بني حرب، وقد بقى عليهم محمود، لأن أمه جشيمة من هوازن، فلما غلبت بنو حرب على تلك البلاد وقهرت غيرها تعلقت بها قريش بأصهارها، وألقى أزمة أمرة في أيديهم وغلبوا على طريق المدينة إلى مكة فلم يسرها أحد منهم إلا بخفارتهم وتحت حراساتهم.

وكان المقتدر بالله الخليفة العباسي يبعث إليهم طول حياته بالمال في خفارة الطريق أي حماية الطريق[٢]. مما تقدم يتضح أن ديار حرب في القرن الرابع الهجري كانت تشمل معظم الأراضي التي يمر بها طريق الحاج بين مكة والمدينة (الطريق السلطاني) أو الفرعي أو طريق هرشا

---

(١) أقدس: جبل بأرض الحجاز لقبائل حرب جنوب المدينة المنورة ويعتبر هذا الجبل من أعظم جبالها ويضاهي جبل قبيلة صبح المشهور ثافل الأكبر وجبل بني أيوب ثافل الأصغر وجبل ضفد لقبائل معبد وجبل أره جنوب وادي الفرع.

(٢) عبد القدوس الأنصاري، العين العزيزية، ص٢٧.

ولقد ذكر ياقوت الحموي إن قديداً وعسفان تسكنها خزاعة، ثم يذكر قبائل عديدة في أمكنة أخرى على هذا الطريق بينما هي قد رحلت منذ قرون ـ ذلك أن كتاب ذلك الزمن تصعب عليهم مشاهدة الأرض لقلة الأمن وصعوبة المواصلات لبعد ديارهم من الحجاز، ولذا فقد بنوا على روايات صدر الإسلام وما قبله(١).

ويأتي في أول القرن الرابع عشر الهجري رجل من أهل هذه البلاد هو الشريف شرف البركاتي فيفصل ديارهم في رحلته اليمانية التي قام بها برفقة الحسين بن علي أمير مكة المكرمة ـ رحمه الله ـ سنة ١٣٢٩هـ فيقول: أما ديار قبيلة حرب فحدها الغربي من ينبع البحر شمالاً إلى الرويس جنوبا في جدة، ولهم من الأساكل «الأماكن» الرويس، وذهبان، الدعيجية* والقضيمة ورابغ ومستورة، والرايس، والمظيلف ويحدها من الشرق قبيلة عتيبة، وقبيلة سليم من الشمال الشرقي ولهم البرزة وأبو حليفا والخوار وقرماء، وقبيلة بني عبد الله من مطير تحدهم من الشمال الشرقي ولهم هناك مهد الذهب والسوارقية والهندية واليتمة والنقيع وغيرها ومن ديار حرب في القصيم دخنة والقوارة ومدرج والبعايث والبتراء والدليمية والذيبية والروضة والشبكية وثادج وثويدج وعطا وعطي والأسامر.وقسم من حرب ممتد شرق المدينة المنورة إلى حدود شمر ولهم هناك ديار كثيرة يصعب حصرها .

ويحدها من الجنوب الأشراف ذوي بركات، ومن الشمال من جهة الشمال الغربي قبيلة جهينة، ومن جهة الشرق قبيلة عنزة. ومن ديار حرب الصويدره والهندية ووادي الفرع وماحوله ووادي حجر وما حوله.

وهذا التحديد من البركاتي لابأس به، غير أنه اعتمد في تحديده على مساكن القبائل التي تتعرض للمد والجزر ولم يذكر من نزل القصيم وحائل بصفة عامة وإنما اختصر ذلك .

---

(١) انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ص٣٥.

*** المقصود بالدعيجية: بلدة ثول حالياً وهي بلدة على ساحل البحر الأحمر تبعد عن جدة ٩٠كم تقريباً وبها الآن مركز الإمارة ومعظم الخدمات الحكومية وهي منطقة زراعية ويعمل معظم أهلها بصيد الأسماك وتسكن بها قبيلة الجحادلة وبعض فروع أخرى من قبائل زبيد وشيخ الجحادلة اليوم طلال بن سرحان ومن أبرز سكانها اليوم ذوي جحيش الشيخ أحمد وأخوانه الأستاذ/ علي محمد الحجدلي وإبراهيم الحجدلي رئيس المنتدى الأدبي في جدة.**

ويقول عاتق بن غيث البلادي: وتحدد مساكن قبيلة حرب في يومنا هذا: تنقسم قبيلة حرب من حيث سكانها إلى: القبيلة الأم، وديارها تمتد من وادي فاطمة جنوباً ـ وقد دخلته في الآونة الأخيرة ـ إلى ما وراء المدينة المنورة شمالاً، ويحدها من الغرب ساحل البحر الأحمر إلى ينبع البحر، ويأخذ حدها الشمالي وادي ينبع النخل فهو مشترك بينها وبين جهينة، ثم وادي الحمض إلى وادي الجزل. وتمتد ديار هذه القبيلة في نجد على جانبي طريق القصيم من المدينة إلى ما وراء وادي الرمة، وتصل باديتها حدود العراق، ولها في القصيم قرى كثيرة ويكاد وادي الرمة كله تابع قبيلة حرب(١)، ومن الشرق ديار بني سليم وديار قبيلة عتيبة، وهذا التحديد من عاتق بن غيث قد يكون أقرب للصواب لأنه أعطى حدود المنطقة التي تسكن فيها هذه القبيلة، ويواصل عاتق حديثه عن قبيلة حرب ويقول أن هناك جاليات من حرب سكنت في أماكن خارج ديار حرب الأصلية ولكنها ترجع إلى قبيلة حرب ومن هؤلاء:

١- بنو زبيد:

وهم فروع من زبيد التي تسكن بين جدة وينبع، ويسكن من زبيد هؤلاء وادي: قرماء وناوان جنوب مكة بسبع مراحل ولهم هناك مزارع ويجاورهم أناس من قبيلة السفران من حرب وإن كانت قبيلة السفران تسكن وادي كلية شمال مكة وهو المسكن الأصلي لهذه القبيلة(٢) ومعظم بني السفر الأن يسكنون القصيم ولهم هناك قرى كثيرة مثل القوارة وخصيبة والهميج وغيرها .ومنهم من يسكن في جنوب جدة ومنهم قبيلة الخصيفات التي منها محافظ خليص الأستاذ عبد الرحمن نوار الحربي ولقد أوردنا بعض التفصيل عنهم في فصل القبائل.

وهناك قبيلة حربي. قبيلة تسمى حربي تقع مساكنها في وادي قنونا التابع للقنفذة، قال لي بعضهم أنها من حرب الحجازية ولكنها استقرت من زمن قديم وقد يرجع ذلك إلى كونهم تأخروا من قبيلة حرب عندما هاجرت من اليمن إلى الحجاز.

---

(١) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، ص٣٠٥.
(٢) عاتق بن غيث، نسب حرب، ص٣٠٦.

٢- حرب في جيزان[١]

قبيلة صغيرة تسكن قريتي القرفي والبديع قرب أبي عريش، مما يلي جيزان ويقولون أن لهم هناك مائتي سنة ويؤكدون انتسابهم لقبيلة حرب الخولانية، ومنهم العبادل شرق جازان ـ وهناك قبيلة من حرب مع بلى: توجد مع قبيلة بلى التي تقع ديارها على ساحل البحر الأحمر الشمالي بين الوجه وضبأ «ثلاثة بطون من حرب هم البركاني، بطن من الصواعد من عوف السحمان: بطن من عوف، أيضاً العرادات* : بطن من البلادية من بني عمرو». وقد تعارفوا مع العرادات الموجودين الآن في بلدة خليص في حي الطلعة، وكذلك العرادات الذين يسكنون جدة ومنطقة رابغ وخاصة قبيلة الهشيمات.

٣- حرب مع الحويطات:

وهناك قبيلة الشوامين من الأحامدة يسكنون الآن مع الحويطات بين ضباء وتبوك في منطقة الخريطة والديسه وشغب وأشواق وما زالوا في تلك الناحية حتى يومنا هذا وبجوارهم السليمين وهم أيضاً من فروع حرب التي تسكن في شمال المملكة العربية السعودية. ولقد أكد لي أحد شيوخ السلميين أنهم من بني سليم من حرب. ومن الحروب من يسكن شرق القنفذة، على بعد ٥٨كم في قرية سبت الجارة وخميس حرب والقنفذة والقرى والبوادي حولها .

٤- حرب مع عتيبة:

يوجد بطنان من قبيلة حرب مع قبيلة عتيبة، هما الأغرة، دخلوا في المقطة من برقا من عتيبة، منازل المقطة بين نخلة الشامية ورهاط، وأصل الأغرة من البيضان من بني عمرو الحربية، والجملاء: بطن من حرب منضم إلى قبيلة المزاحمة من الروقة ومساكنهم حول وادي المحاني، وأصل الجملاء من الرحلة من بني سالم من حرب، كما نزحت

---

(١) عاتق بن غيث، المرجع السابق، ص٢٠٧.

* أقصد بذلك فخذ الهشيمات أحد فروع العرادات من قبيلة بلى الآن التي تسكن الوجه والمناطق الواقعة شرقه.

قبيلة الهدمة من قبائل معبد التي تسكن الآن شرق منطقة البرزة مع قبائل بن عاصم المعابيد[١]، ولقد تحدث الشيخ بطيحان المعبدي وقال إن جدنا جاء من ديار عتيبة وسكن مع حرب ونزح ولد عمنا جد المرامحة إلى خليص ودخلوا في زبيد وتحالفوا معها ولكنهم مازالوا من جماعتنا الآن ولقد تم التواصل بيننا وبينهم وتعارفنا[٢].

٥- المسارحة من حرب:

المسارحة قبيلة من قبائل مقاطعة جازان تسكن الخبت الممتد من جازان إلى وادي خلب إلى الجبال المطلة على الساحل من الشرق، ويسمى هذا الخبت خبت المسرحي، ولعل فيه قرى كبيرة عامرة منها: أحد المسارحة مقر إقامتهم، وميناء المضايا، وكل من تقابله من المسارحة يقول لك أنهم من قبيلة حرب الخولانية، والله أعلم بذلك. ولقد زرت هذه القرية خلال عام ١٤٠٥هـ أثناء إعدادي لرسالة الماجستير وقابلت كثيراً من شيوخها وأقروا أنهم من حرب وأنهم استوطنوا هذه الأرض منذ مرور قبيلة حرب خلال هذه المنطقة في طريق هجرتهم إلى أرض الحجاز أواخر خلافة بني أمية والله أعلم[٣].

٦- حرب في مصر

قال البلادي: مرت على العالم الإسلامي عصور ظللته دولة واحدة وكان العربي في مقدوره استيطان أي إقليم يشاء من أقاليم بلاد الإسلام، وقد انتقلت بطون كثيرة من الحجاز واستوطنت مصر منها جهينة وبلى وحرب وغيرهم، وممن في مصر من حرب اليوم: بنو بشر: قبيلة استوطنت القاهرة وانصهرت في سكانها ومنها رجال بارزون في الجيش

---

(١) عاتق بن غيث، نسب حرب، ص٣٠٦.
(٢) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، ص١١٢.

(٣)د. مبارك محمد المعبدي النظم الإدارية والمالية في تهامة عسير ص ٣٤

وغيره وأصلهم من بني عمرو من حرب كما ذكر ذلك مؤلف نسب حرب عاتق بن غيث البلادي وأكد ذلك وقال إنهم من بشر الذين يسكنون الآن بلدة عسفان، وهناك في صعيد مصر بلدة لايقل عدد سكانها عن عشرة ألاف نسمة تسمى بني حرب تتبع محافظة سوهاج ولم أعرف سكانها من أي فرع من حرب[١].

٧- الظواهر[٢]:

ومنهم في القاهرة أطباء مشهورون، وهم من المراوحة من بني سالم سكان وادي الصفراء وإن كانت تكتب الظواهرة.

٨- والأحامدة:

منهم قسم يقال لهم الشواربية بقليوب مصر نزحوا منذ قديم الزمان ذكرهم البلادي في كتابه نسب حرب وقال إن فيهم الأطباء والمهندسين وهم الآن تابعون للحكومة المصرية. ومن حرب قبائل سكنت الأردن مثل قبائل السهلية من عوف من النواصف وقبيلة بني جابر من بني عمرو من ولد عبد الله من مسروح وغيرهم.

وتمتد ديار حرب إلى جيزان جنوبا فالمظيلف لزبيد من حرب ومشيختهم لابن مرزوق وبعض قرى وبوادي القنفذة لحرب فهناك الشيخ بن مدرمح والشيخ ابن لاحق والشيخ ابن الصانع كلهم يتبعون حرب[٣]

وديار حرب تشمل جزاً كبيراً من مناطق شبه الجزيرة العربية فهي تمتد من مكة المكرمة إلى حدود جيزان جنوبا وإلى أطراف منطقة حائل شمالا بل هناك قرى وبوادي داخل حائل لقبيلة حرب ومعفم قرف وبوادي منطقة القصيم وتدخل نحو حفر الباطن وبعضهم في المنقطة الشرقية وبعضهم مثل قبيلة الوهوب في الكويت والله أعلم.[٤]

---

(١) البلادي نسب حرب ، ص ٣١

(٢) المرجع السابق، ص٣٢.

(٣) د. مبارك محمد المعبدي ، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢

(٤) مقابلة شخصية مع الاستاذ/ عبد العالي عالي في جدة في يوم الجمعة ١٤٢٨/٤/٢٥هـ في منزل أخيه الرائد أحمد عالي .

أهم مراحل الطريق السلطاني عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م
والذي كان يمر بديار قبيلة حرب

هذه رحلة الحج التي قام بها المؤرخ إبراهيم رفعت باشا والتي كانت بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وقد تمت خلال اثنتي عشرة مرحلة خلال ديار قبيلة حرب (الطريق الشمالي) السفر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة كما ورد ذكر ذلك في رحلة إبراهيم رفعت باشا[(١)]وسوف نوضح كل مرحلة فيما يلي:

المرحلة الأولى:

من مكة المكرمة إلى وادي فاطمة[(٢)] ٨ ساعات ـ سافر ركبنا ـ باسم الله سيره ـ من مكة في يوم السبت ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ (أول فبراير ١٩٠٨م) ومررنا بعد مسيرة ثلاث ساعات بقبر السيدة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو بموضع يقال له «تيرف» ويقال أنه موضع بناء النبي صلى الله عليه وسلم بها. وعلى القبر قبة وهناك مسجد ينسب إليها، وقد بتنا بوادي فاطمة على مسير ثماني ساعات من مكة، وهذا الوادي به ثلاثون عيناً جارية ماؤها شديد العذوبة هاضم الطعام وبه أراضي زراعية يزرع فيها القاوون والبطيخ والبلح وفيه يكثر دود العلق في مجرى عيون الماء هناك.

---

(١) أعد هذه الرحلة اللواء إبراهيم رفعت باشا الذي كان أميراً للمحمل المصري في عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م، وفي هذا العام تولى الشريف حسين بن علي شرافة مكة المكرمة «المؤلف».

(٢) وادي فاطمة يسمى الآن وادي الجموم وقديماً وادي مر الظهران وهو مكان يقع شمال مكة على بعد ٢٣كم ويمتاز بكثرة المياه وبه مزارع لقبيلة الأشراف ذوي حسين وذوي زيد تسكنه الآن معظم قبائل حرب.

المرحلة الثانية:

من وادي فاطمة إلى المحسنية[١] ٨ ساعات ـ قمنا من الوادي صباح الأحد ٢٩ ذي الحجة ووصلنا المحسنية بعد مسير ثمان ساعات والطريق كله سهل لاوعورة فيه، ولكنه غير معبد وتنمو حول جوانب هذا الطريق أشجار كثيرة معظمها غير مثمر، وهناك منازل البادية أهل الأغنام والإبل ومعظم هؤلاء من قبائل حرب قبيلة بشر وقبيلة معبد.

المرحلة الثالثة:

من المحسنية إلى عسفان ٤ ساعات و٤٥ دقيقة ـ قمنا من المحسنية في الساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ صباح الاثنين الأول من المحرم سنة ١٣٢٦هـ في ميمنتنا مبنى بالحجر الأسود المتين جميل الشكل لكنه مخرب، وفي منتصف الساعة الرابعة بدأنا نسير في عقبة حجرية صعبة وسط ميدان فسيح وقد تفرقت عندها جمال الركب واخترقناها في نصف ساعة ولدى الساعة الخامسة إلى ١٥ دقيقة وبعد نصف ساعة وصلنا محطة عسفان[٢] بعد مسيرة خمس ساعات إلا ربعاً وبها «بئر عثمان» وهي مبنية بالحجر الأسود المتين وسمك جدارها نصف باع وعمقها خمسة أبواع ونصف عند نقص مائها وخمسة أبواع عند زيادته ومائها عذب جداً ويقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم شرب منه مرة. وبئر

---

(١) المحسنية منطقة تقع بين وادي فاطمة وبلدة عسفان وبها الآن مزارع لقبائل حرب وكان بها بئر يسقي منها البدو أغنامهم وإبلهم حتى وقت قريب تسمى هذه البئر بالمحسنية. (المؤلف).

(٢) عسفان قرية جامعة بين مكة والمدينة المنورة على مسيرة يومين من الأولى سميت بذلك لعسف السيول فيها، وذكر الأسدي أن بها آباراً وبركاً وعيناً تعرف بالغولاء وقبل عسفان منزلة (العلقمة) التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف حينما كان العدو في جهة القبلة، وقد غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوماً، وقال الأعرابي:

لقد ذكرتني عن جانب حمامة	**بعسفان أهلي فالفؤاد حزين**
فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنا	**لعمر حمامي بالحجاز يكون**
فوالله ما أنساك ما هبت الصبا	**وما أخضر من عود الآراك فنون**

وعسفان الآن بلدة عامرة بالسكان بها قبائل بشر من بني عمرو سكنها البشريون منذ القرن التاسع الهجري عندما نزحوامن واي الفرع ومشيخة هذه البلدة الان في يد آل حمادي وأميرها اكان الشيخ عبد المجيد بن محمد بن حمادي البشري. واليوم إبنه فواز

عسفان الآن من الآبار المباركة والسقاءون يخرجون منها الماء بدلو مصنوع من جلد ويسحب على ما يسمى بالمحالة.

كما يوجد ثلاثة آبار أخرى عذبة الماء الشهية سعتها عشرة أمتار تقريباً وسمك جدارها متر ونصف ولها سلم على وادي يتدفق منه السيل إلى البئر إذا أقبل وعمقها اثنا عشر متراً، وسعة الثالثة خمسة أمتار، وبالبلد سوق به حاجات المسافر وسكان عسفان خلال رحلة رفعت باشا قبائل حرب فرع بني عمرو فخذ بشر وهم سكانها حتى يومنا هذا ولهم بها مصالح كثيرة، ومن شيوخهم ابن حمادي الشيخ محمد الذي يضرب المثل بكرمه وشهامته ومازال ابنه عبد المجيد أميراً لعسفان من قبل حكومتنا الرشيدة.

المرحلة الرابعة:

من عسفان إلى خليص ٧ ساعات ـ قمنا من عسفان في منتصف الساعة الأولى صباح الثلاثاء ثاني المحرم وسرنا على ١٠ درجات نصف ساعة، ثم سرنا في عقبة صعبة معوجة لا تسع إلا قطارين وقد قطعناها في ساعتين ونصف وبها مكان عالي ـ خط نار ـ يقف عليه العربان يمنعون القوافل من المرور إذا لم يدفعوا ضريبة يقدرونها ولا يمكن لأية قوة أن تمر بهذا المكان إلا إذا أخلته العربان إلا بدفع رسوم فإن سبقتهم إلى احتلاله سهل مرورها، وفي وسط العقبة وجدنا على اليسار لوحاً من الرخام كتب عليه بالخط الثلث الجميل البسملة وأنه أنشئ بأمر سلطاني بمعرفة رضوان بك داود الغفاري في جمادى الأولى سنة ١٢٠٠هـ وتسمى هذه العقبة بمدرج عثماني* وبعد العقبة تغير الاتجاه إلى ٣٥ درجة مسيرة نصف ساعة واتسع الطريق جداً ويسمى من بعد العقبة «وادي غران» وبه نخيل كثير ذات اليمين على مقربة من الجبل وقد انعطف الوادي إلى اليسار على ٣٤٥ درجة التي سرنا عليها إلى أن وصلنا محطة خليص في منتصف الساعة الثامنة وبجوار خليص خوران

*** المقصود بمدرج عثمان الآن هي ثنية عسفان التي تفصل بين عسفان ووادي غران وهي مكان ضيق يسير معه طريق الهجرة قديماً وحديثاً وفي هذا المكان دارت موقعة الثنية بين قوات الملك عبد العزيز وبعض قبائل حرب، وبعدها دانت كل قرى وبوادي مكة لسلطان الملك عبدالعزيز وتقدم مجموعة من شيوخ هذه القبائل لتقديم واجب الطاعة للملك عبد العزيز في جرول بمكة المكرمة حيث رحب بهم جلالته وأكرم وفادتهم وعين عليهم كشيخ شمل ابن مبيريك الغانمي انظر جريدة أم القرى عدد ٥ في ١٣٤٣/٦/٥هـ.**

كبيران أحدهما على اليمين وآخر على الشمال وتسمى خليص الدف أو النتوقة[١] قال المؤلف وهي مقر مشيخة بني عسم آل رومي شيوخ قبائل زبيد في معظم عصور التاريخ، ولقد انتهت هذه المشيخة في عام ١٣٨٤هـ بعد موت آخر شيوخهم الشيخ إبراهيم بن صالح العسمي* .

المرحلة الخامسة:

من خليص إلى القضيمة ٩ ساعات ـ قمنا من خليص في منتصف الساعة الأولى من صباح الأربعاء ثالث المحرم (٥ فبراير) وسرنا على ٣٠٠ درجة في أرض رملية على يمينها شجر العبل، وفي الساعة الثالثة اقتربت جبال اليمن وتكاثر شجر العبل واختفت عن العيون جبال اليسار، وفي منتصف الساعة العاشرة وصلنا «القضيمة» وبها سوق وبئر مبنية بالحجر لها سلم ذو درجات ست من الخارج ودرجات تسع من الداخل قال المؤلف وبالقضيمة قبيلة السادة الزبيديين وظهر من شيوخهم فيما بعد الشيخ طالب السيد*، صاحب رأي وله باع طويل في الإصلاح بين

---

(١) جاء في درر الفوائد (ص٢٦٥) أنه كان بخليص عين أصلحت في ٩٤٠هـ وأصلحت بركة بها أمير جدة بعد خرابها وأقام بجانبها قبة لطيفة تشرف على البركة التي أنشأها لسقاية الحاج أرغون النائب، وذكر صاحب درر الفوائد أنه نزل مع ركبه على تلك البركة في سنة ٩٣٨هـ وإذا بها خراب وإذا بالعين نازحة فأصاب الركب من جراء ذلك مشقات جسيمة ولما بلغ ذلك السلطان سليمان أمر بإصلاحها ووظف شخصاً يقوم برعايتها وتنظيمها فأقام هناك وتزوج ورزق غلاماً وأصبحت بعنايته تلك الجهة من أجل الموارد الحجازية سنة ١٣٢٦هـ ذكر إبراهيم رفعت باشا أنه لم يوجد سوى بئر عذبة واحدة في خليص ويقول الشهاب أحمد بن أبي حجلة في مدح بلدة خليص:

حثثنا المطـــايا من خلـــيص عشيـــة ... وطــرفي إلى أفق السماء ترددا

ولمـــــــا بدا فيه الهلال لناظـــــري ... ذكرت جبين العامريـــــة إذ بدا

لمزيد من المعلومات: انظر كتاب المؤرخ إبراهيم رفعت باشا، ص١٢٥.

*** كانت مشيخة خليص قبل العهد السعودي في يد العسوم حيث تعاقب عليها أكثر من خمسة عشر شيخاً من أول مشيخة رومي الأول حتى مشيخة صالح العسمي ثم بعد ذلك شارك في مشيخة خليص بعض فروع قبيلة زبيد الأخرى حيث عين الشيخ عطية الله بن نويهر الغانمي شيخاً على فرع العزره من زبيد في قديد وخليص وعين عطية الله بن عبد رب النبي الشيخ أميراً على قبائل زبيد من منطقة الصدر مثل الشيوخ ـ المرامحه ـ الطيرة ـ اللبده وغيرهم.**

*** في عام ١٣٤٥هـ زار الملك عبد العزيز بلدة القضيمة خلال رحلته من جدة إلى المدينة المنورة ولقد نزل ضيفاً على شيخ السادة آنذاك السيد محمد عبد الرحيم والد السيد طالب رحمهم الله جميعاً وجلس في هذه البلدة ليلة كاملة مع حاشيته وأعجب الملك عبد العزيز بحسن ضيافة السيد**

الناس في تلك المنطقة، وفي القضيمة الآن ميناء عسكري تابع للحكومة السعودية ولقد زار الملك عبد العزيز بلدة القضيمة في عام ١٣٤٥هـ وجلس عند أميرها في ذلك الوقت السيد محمد بن عبد الرحيم والد السيد طالب رحم الله الجميع. وتناول عنده طعام العشاء بحضور كثير من وجهاء قبيلة زبيد وبنو عمرو.

المرحلة السادسة:

من القضيمة إلى رابغ ٨ ساعات و٣٠ دقيقة في بداية الساعة الأولى من صباح الخميس رابع المحرم (٦ فبراير) من القضيمة على ٣٤٠ درجة وبعد نصف ساعة رأينا البحر الأحمر وشاهدنا مبانٍ ترسوا عندها المراكب الشراعية ووجدنا على اليسار قليلاً من النخل الصغير وبعد ربع ساعة وجدنا في ميمنتنا نحو ٦٠ نخلة وفي الساعة ٢ والدقيقة ٢٠ مررنا بنخل على اليمين حوالي مائة نخلة وفي الساعة ٣ والدقيقة ١٠ وجدنا في الميمنة أيضاً نخيلاً يبعد عن محجة الطريق نحو ٣٠٠ ياردة، وفي منتصف الساعة الثامنة بدأنا نسير حذاء شجر قليل ثم تكاثر لتمام الساعة التاسعة شجر السلم والسنط ووصلنا رابغ بعد المغرب بساعة بعد أن جد بنا السير ١٢ ساعة و٣٠ دقيقة واسترحنا نصف ساعة للعشاء والصلاة.

ورابغ قرية في شمال جدة بينهما مسيرة اثنتي عشرة ساعة مشياً على الأقدام وتبعد عن البحر الأحمر مسيرة ساعة وليس لها مرسى للسفن بل تقف بعيدة عن الساحل وتنقل منها وإليها البضائع بواسطة المراكب الشراعية ـ السنابك ـ وهي مجتمع طرق ثلاثة، الجنوبي منها يتفرع بعد إلى فرعين: أحدهما إلى مكة والآخر إلى جدة، والشرقي الشمالي يتفرع إلى فرعين يسمى أحدهما بالطريق الفرعي والثاني بطريق الغاير وكلاهما يتجه إلى المدينة المنورة، الشمالي ويسمى الطريق السلطاني «ملف» والشمالي يسمى بالطريق السلطاني فقط وكلاهما يتبعه إلى المدينة المنورة أيضاً، ومن الشمال طريق إلى ينبع. وبرابغ رئيس ـ يوزباشي ـ وملازم وطبيب ومائة جندي عثماني ومدافع

محمد وقبيلته ثم ذهب إلى بلدة رابغ. انظر كتاب الرحلات الملكية ص٤٣ أعد هذه الرحلة د/ مدحت شيخ الأرض طبيب الملك عبد العزيز رحمه الله.

وكثير من الذخائر والمهمات الحربية وقيل كانت مركز للمسيرة والذخائر التي تحتاج إليها المحامل حين مرورها بها، وفيها ١١٦ منزلاً و٥ مساجد و٢٠ حانوتاً و١٠ صهاريج وسوق قلعة مبنية بالحجر بناء محكماً لها سبعة أبواب وفيها بابين كثير النخيل ويزرع بها القاوون والبطيخ وغيرهما، والمياه تستخرج من أرضها بالحفر قليلاً وبها يكثر نبت (قرمزقاني) يسمى «دم الأخوين» يداوي به الباصوري إذا غلي وشُرب، ورابغ يحرم الناس منها الآن إذا مروا بها براً وإذا أخذوا حذوها بحراً، والجحفة جنوبها على عشرة أميال منها وهي المعروفة بالجحفة بأنها ميقات الشاميين والمصريين لما كانوا يحجون براً ولكن لا حرج في تقديم الإحرام على الميقات[١].

وقد استرحنا برابغ خامس المحرم لغسل الملابس والاستحمام لكثرة المياه هناك، قال المؤلف.. رابغ اليوم عاصمة قبائل حرب الحجاز وبها مشيخة ذوي مبيريك الغوانم أمراء رابغ منذ بداية العهد السعودي وأميرها الشيخ محمد بركة آل مبيريك الغانمي أما الأن فإنه الشاب / طه عمر ابن مبيريك وهو رجل ذو همة كبيرة وعطاء متواصل ويساعده الأستاذ/ أيمن محمد بركة وهو شاب متحمس للعمل وله مساهمات جيدة في تنظيم بلدة رابغ ومساعدة أهلها حاضرة وبادية.

المرحلة السابعة:

من رابغ إلى مستورة ثلاث ساعات ـ قمنا من رابغ على ٣٤٠ درجة في منتصف الساعة الأولى من صباح السبت سادس المحرم (٨ فبراير) وفي الساعة الثالثة وجدنا حصى بمدقات قطعناه في نصف ساعة واسترحنا ساعة من منتصف الساعة السابعة، وفي الساعة ٨ والدقيقة ١٥ مررنا بخور به حصى واقتربت منا جبال اليمين ثم مررنا بعقبة سهلة بها إنحدار خفيف انتهى إلى أرض مستوية وبعد ٧ دقائق بدأنا نسير حذاء شجر ضخم عال أخذ يقل بعد ساعتين ثم انقطع وتغير الاتجاه إلى ٣٦٠ درجة حتى وصلنا مستورة عند تمام الساعة الحادية عشر وبها على اليسار أكواخ وبئر بنيت متقناً سعتها ثلاثة أمتار وسمك جدارها متر وعمقها ثلاثة أمتار وترتفع عن الأرض مترين ولها سلم ثابت ذو

(١) إبراهيم رفعت باشا، المرجع السابق، ص١٢٦.

درجات خمس، وماؤها معين قليل صاف، وهناك بئر أخرى في الجهة الشرقية على مسيرة نصف ساعة. قال المؤلف مستورة الآن قرية عامرة بالسكان وأميرها الشيخ مبارك بن مبارك الغانمي ثم أتى بعده أبنه حسين بن مبارك بن سليمان ورئيس المركز الأن ناصر حسين وهو من خيره الشباب وسكانها من قبائل حرب من بني عمرو وزبيد وقبيلة النوافع جل سكانها. وقبيلة العربيدي من زبيد .

المرحلة الثامنة:

من مستورة[1] إلى بئر الشيخ ١٣ ساعة ـ سرنا من مستورة على ٣٤٠ درجة لتمام الساعة العاشرة العربية ليلة الأحد سابع المحرم (٩ فبراير) وبعد أربع ساعات تغير الاتجاه إلى ٤٥ درجة حتى وصلنا إلى بئر الشيخ قبل المغرب وعند الساعة التاسعة انحدرنا في خور سهل والشجر على طول الطريق نادر جداً وبعض الطريق أرضه رملية سهلة، وقد استرحنا في خلال المسافة ساعة، وبمحطة بئر الشيخ سوق به الحشائش واللحم والأرز المطبوخ والتمر والدخان، وتوجد أشجار في سفح الجبل الأيمن «وبئر الشيخ» سعتها ثلاثة أمتار وعرض حائطها متر وعمقها ١٥ متر، ويحدوها تخريب وهي غير مجصصة من الداخل وماؤها نظيف حلو بعض الحلاوة[2].

المرحلة التاسعة:

من بئر الشيخ إلى بئر ابن حصاني ٦ ساعات ـ سرنا من بئر الشيخ على ٤٠ درجة في بدء الساعة الأولى من صباح الاثنين ثامن المحرم (١٠ فبراير) وقد مررنا بمرتفعات نزلنا منها إلى ثلاثة عشر وادياً وفي الساعة ٢ تغير الإتجاه ٦٠ درجة وكثرت الأشجار المتفرقة واعتدل الطريق ووصلنا بئر ابن حصاني في منتهى الساعة السادسة وبتنا عندها وهناك سوق عظيم وبيوت أربعة آبار طيبة الماء وسكان هذه

---

(١) مستورة: قرية تقع بعد رابغ بحوالي ٤٠كم وهي عامرة الآن بالسكان وتسكنها قبائل معظمها من قبائل زبيد (النوافع ـ المستادي الخميسي) وبها بعض قبائل بني عمرو مثل اليوبات والبلاديه وأمراؤها من الغوانم.. (المؤلف).

(٢) إبراهيم رفعت باشا، المرجع السابق، ص١٢٧.

المنطقة قبائل صبح الحربية[1].

المرحلة العاشرة:

من بئر ابن حصاني إلى خلص ١١ ساعة ـ قمنا من بئر ابن حصاني مبتدأ الساعة الأولى من صباح الثلاثاء تاسع المحرم (١١ فبراير) على ٥٠ درجة إلى الساعة الرابعة حيث تغير الإتجاه إلى ٩٠ درجة وكان السير في خور به أشجار وحصى ومدقات، والطريق ضيق لا يسع إلا أربعة قطارات، ومن الساعة الرابعة وجدنا زرعاً من الدخن على يميننا سرنا في عرضه ١٠ دقائق وفي منتصف الساعة السادسة تغير الاتجاه إلى ٥٠ درجة ووصلنا رأس الملف في منتصف الساعة الثامنة من الملف صعدنا إلى عقبة لا تسع إلا قطارين في كل ناحية من ناحيتها قطار، وتغير اتجاهنا إلى ٣٢٥ درجة وصلنا محطة خلص بعد الغروب بربع ساعة واسترحنا بالطريق ساعة وقمنا بأداء الصلاة، وبخلص بئر وسوق عامرة ومتوفر بها كل الاحتياجات الضرورية المنتشرة على جوانب الطريق، وشيخهم هو ابن حصاني وهم يحترمون كلامه وقوله لا يرد.

وفي طريقنا من بئر ابن حصاني* إلى خلص وجدنا قبائل صبح وبعض قبائل المحاميد وبني عمرو والكحلة قد انتشروا على رؤوس الجبال في مواقع عدة، وكلما مررنا بجماعة منهم صاحوا، والصياح عندهم علامة الاعتداء ولكن مشايخهم كانوا ينزلونهم من قمم الجبال، وقد أطلق علينا بعضهم طلقات نارية لم تمسنا بسوء ولم يسبق أن حصل تهديد وصياح لركب المحمل قبل هذه السنة إنما أحدثه إنشاء السكة الحديدية الحجازية التي ظن العربان في وجودها قطع أرزاقهم فحنقوا على الدولة العليا ما صنعت، وما كانوا يعتبرون ركبنا تابعاً للدولة

(١) المرجع السابق، ص١٢٨.

* يتردد اسم ابن حصاني لأنه أحد مشايخ قبائل صبح التي تسكن هذه الجهة، ولهذا البيت مكانة عند قبائل صبح ومازال هذا البيت يحظى باحترام لدى قبائل صبح خاصة وقبائل حرب عامة وهم بيت المشيخة إضافة إلى بعض البيوت الأخرى في قبيلة صبح مثل بيت ابن بكري وابن معيتق الطيير وغيرهم.

صاحوا علينا ليجمعوا إخوانهم لأذيتنا وليلقوا الرعب في قلوبنا، وقد طلبوا منا ٥٠٠٠ ريال أو يفتكون بنا فأرضيناهم بألف ومائة إتقاء لشرهم وخصوصاً عند العقبة الضيقة التي يتمكنون فيها من ركبنا أشد التمكين الخالية ٣٠٠ ريال فقط ولكن السبب الذي ذكرنا بالغوا الطلب.

المرحلة الحادية عشرة:

من خلص إلى بئر درويش ١٤ ساعة و١٥ دقيقة ـ سرنا من خلص على ٣٦٠ درجة الساعة ٩ والدقيقة ١٥ من ليلة الأربعاء عاشر المحرم، وفي الساعة ١٢ حاذينا بئر عباس وهي في مسيرتنا على نحو ٥٠٠ متر، ومن الساعة ١٢ إلى أن وصلنا المحطة وجد بالأرض حصى ومدقات عدا ٤٥ دقيقة خلت من الحصى و١٠ دقائق كانت الأرض فيها رملية، وفي الساعة ٣ تغير الإتجاه إلى ١١٥ درجة حتى الساعة إلى ١٠ درجة، وعند الساعة ١٢ تغير إلى ١١٥ درجة حتى وصلنا إلى بئر درويش بعد المغرب بثلاث ساعات وبها بتنا، فتلك ١٧ ساعة و١٥ دقيقة.

وذلك أنه حينما وصلنا إلى بئر خلص وجدنا هنالك الشيخ خليل بن حذيفة* كبير مشايخ الأحامدة فطلب منا مكافأة نظير أن يدفع عنا تعدي الأحامدة على ركبنا ومسح وجهه ولحيته كماهي عادة العرب إذا أرادوا الوفاء بعهد وقال «في سد وجهي» يعني بذلك أنه ضامن فأعطيناه ٣٠٠ ريال، وبعد أن رافق ركبنا في مسيرة قليلاً اختفى عن أنظارنا وعلمت أنه لحق بمكة قبل أن يوزع النقود على قبيلته، لأن سيادة الشريف طلبه كما أخبرت أنه سيرسل هجاناً من قبله يمنع أهل دياره أن يعتدوا على ركبنا، ولكن حينما مررنا بهم وقفوا على جبالهم الشامخة وأبوا أن يسيروا المحمل ما لم ندفع لهم ١٥٠ جنيهاً، وذلك بعد أن رمونا بالرصاص فاستشهدت امرأة وأصابوا بغلاً فخفنا أن تراق الدماء ودفعنا المبلغ وسرنا قليلاً وإذ بعربان آخرين من نفس قبيلة خليل ابن حذيفة أطلقوا رصاص بنادقهم على مقدمة ركبنا فأرسلنا إلى الذين أعطيناهم

* الشيخ خليل من أعظم شيوخ قبيلة حرب وله باع طويل لدى السلطة في ذلك الزمان وكانت كلمته هي النافذة وهو المعروف لدى السلطات، ولدى أمير المدينة المنورة. (المؤلف).

فأنزلوهم.

المرحلة الثانية عشرة:

من بئر درويش إلى المدينة ١٢ ساعة و٣٠ دقيقة قمنا من بئر درويش في منتصف الساعة الأولى من صباح الخميس ١١ محرم (١٣ فبراير)، وسرنا ساعة و٤٥ دقيقة على ٢٠ درجة و٤٠ دقيقة على ٥٥ درجة و٣٥ دقيقة على ٨٥ درجة و٤٠ دقيقة على ١٥ درجة و٣٥ دقيقة على ٥٥ درجة و٢٥ دقيقة على ١٣٠ درجة ودقيقة على ٧٥ درجة و٧٥ دقيقة على ٣٥ درجة و٣٠ دقيقة على ١١٥ درجة وساعة و٣٠ دقيقة على ٧٥ درجة و٤ ساعات و١٥ دقيقة على ٥٧ حيث وصلنا إلى المدينة المنورة بعد العشاء وقد استرحنا في الظهيرة ساعة للصلاة والغداء.

وفي الصباح قبل أن نقوم من بئر درويش حضر بعض من الأحامدة وطلبوا مكافأة وكانت الخزينة قد حملت وسارت فوعدتهم الإعطاء في الظهر حينما نستريح، فقبلوا، وسار ركبنا بصحبة أولئك الطالبين وتخلف بعضهم الآخر واعتلوا جبلاً وأطلقوا الرصاص في مؤخرة الركب فأطلقنا مدفعاً واحداً وطلقة «طابورتش» إرهاباً لهم فلاذوا بالفرار ولم يحصل من ضربهم أذى ما، وكان ممن سارع مع ركبنا من بئر درويش أولياء القتلى الذين قتلوا بالحمراء في طلعة سنة ١٣٢٢هـ، ولما كان أمير الحج محمود حسني باشا وقد طلبوا دية قتيلين فوعدهم «المقوم» بالدفع وقت الاستراحة وصدقت لهم وعده ولاتنسى المخابرات التي جرت بيني وبين المالية في شأن دية القتلى التي أجابتني إلى ما طلبت وقررت لذلك ٩٠٠ جنيه[1] وضعت بخزينة الصرة ـ ولما

(١) لم تدفع بصفة شرعية وإنما تراضي مع أهل القتلى والحقيقة إن الدولة العثمانية دولة مسلمة وسنية في نفس الوقت وتحكم بموجب الشريعة في ذلك، ولكن يظهر إن الديات متفق عليها بصفة تراضي لإبراء الذمة، والله أعلم.

دفعنا الديتين وكافأنا الذين ساروا معنا رجعوا إلى مواطنهم شاكرين أولياء القتلى من قبل الفضلة.

الحقيقة إن المؤرخ إبراهيم رفعت باشا كان يميل إلى إضفاء الحسنى من جانب السلطة بغض النظر من جانب القبائل، وقد يعلق المؤرخ بكل ما لديه من صالح سيده السلطان وأعوانه، وقد وضحنا وجهة النظر في كتابنا مشيخة بن عسم في وادي خليص لمزيد التعرف على ذلك. انظر الكتاب.

أهم المحطات التي تقع في ديار حرب من مكة حتى المدينة المنورة

* بداية المرحلة ـ من مكة المكرمة.

* وادي فاطمة ـ الجموم حالياً.

* المحسنية ـ تسمى الآن الصغو ـ لم يوجد بها الآن آثار لتلك المحطة المشهورة وهي أرض بها مزارع الآن في وقتنا الحاضر لقبائل حرب، ولقد حاولت كشف موضع هذه المحطة ولكن لم أجد لذلك أثراً.

* عسفان ـ كانت ومازالت محطة عامرة ـ قبائل بشر هم أصحاب الدرك منذ ٨١٠هـ.

* خليص ـ وكانت المحطة هي محطة الدف وهي عامرة الآن وكان بها آل رومي ـ العسوم حالياً معظم سكانها الآن من قبيلة زبيد وبعض القبائل الأخرى.

* القضيمة ـ وهي محطة الطارف التي تقع أسفل وادي قديد ـ بها قبيلة السادة وقد ذكرنا ذلك سابقاً.

* رابغ ـ محطة كبيرة وفي نفس الوقت ميناء كانت تسمى البقيلة وكانت أكبر محطة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وكانت ثالث ميناء بعد جدة والليث.

* محطة مستورة ـ بعد محطة رابغ وهي عامرة الآن وبها الآن الغوانم وهم أمراء ويقال أنهم آل سليمان ويتبعون آل مبيريك.

* بئر الشيخ ـ تابعة لقبائل الصبوح وهي الآن لايوجد بها آثار لتلك المحطة وإنما بها سكان من صبح، ولقد حاولت أن أجد شيئاً لآثار تلك المحطة ولكنني لم أجد لذلك أثر حتى الآن.

* بيار ابن حصاني تابع لقبائل الصبوح وهم ذوي حصاني وجماعتهم.

* خلص ـ تسمى الشفية تابعة لقبائل المحاميد وهي عامرة الآن وبها قبيلة المحاميد.

* بئر ابن درويش (المسيجيد) تابعة لقبيلة الأحامدة

* بئر الروحاء ـ الرحلة من بني سالم

* السدارة ـ للكحلة وكذلك الشفيه للمحاميد .

* الفريش ـ المدينة المنورة المحطة الأخيرة وكان للأحامدة دور كبير في تلك النواحي. وهم أهل قيادة في هذه الناحية وهي جل ديارهم مع أبناء عمومتهم قبائل بني سالم الأخرى.

ومن ديار حرب المشاش وهرمة والصويدرة التي تسكنها قبائل السحمان وبعض قبائل حرب الأخرى وكذلك العثيا وبلدة حزره ديرة ابن ربيق وهناك من ديار حرب البصيري وسكانها الحوامضة جماعة ابن كلاب والطرفية الغربية هجرة ابن كمي ومطربة وبلدة عريفجان هجرة بن ضاوي المخلفي والبديعة وذوقان الركايا وفيضة ذيبان والطرفاوي وقطن وغيرها من ديار حرب ثادج مثل هجرة ابن غميض وعطي هجرة المشدق وعطا هجرة الذويبي واللغفية هجرة أبا الشيوخ وهجرة بلغة للبدارين من بني عمرو وهجرة النقرة لنبي سالم لمزينة وشيخها ابن بخيت الشيخ سالم وهناك بعض ديار حرب مثل المساوية وصبحا العياضي والنفازي وغيرها.

وهناك بعض البلدان الخاصة بقبيلة حرب مثل الحناكية والنخيل والكريزية .

والضميرية والعقلية ودثير والظويهرية والقوارة والنمرية هجرة عبد الله بن ثواب ومن القرى الشمهورة في ديار حرب بلدة البتراء لابن درع بدر بن يوسف الطريسي وبلدة الروضة هجرة الشيخ نايف بن نجا الطريسي والصمعورية لابن سعدي الذكري العوفي وغيرها من الهجر التابعة لقبيلة حرب.

بيان تقريبي بأصحاب الدرك في محطات الطريق السلطاني

* مكة المكرمة ـ الشريف.

* وادي فاطمة ـ يوزباشي من قبل والي جدة.

* المحسنية ـ بدون درك قبائل بشر ومعبدهم أصحاب الدرك بها.

* عسفان ـ قبائل بشر بن حمادي وأجداده قبله.

* خليص ـ آل رومي ـ العسوم (أحد شيوخ حرب) ابن عسم الزبيدي وشيخهم محمد بن عسم سنة ١٣٢٦هـ.

* القضيمة ـ السادة آل طالب وهم سكانها حتى يومنا هذا.

* رابغ ـ يوزباشي من قبل وال جدة وذوي حمد الكريتي وآل مبيريك الغوانم فيما بعد.

* مستورة ـ قبائل زبيد (خاصة النوافع) ـ الغوانم آل سليمان.

* بئر الشيخ ـ قبائل صبح (خاصة ابن بكري وجماعته).

* بئر بن حصاني ـ قبائل صبح، الشيخ ابن حصاني ـ الشيخ عبد المعين بن حصاني سنة ١٣٤٤هـ[١].

* خلص ـ الشفية ـ قبائل المحاميد.

* بئر ابن درويش ـ قبائل الأحامدة ـ الشيخ خليل بن حذيفة وأجداده ومنهم سعد بن جزاء الأحمدي سنة١٢٦٥هـ - ١٨٤٨م خلال ولاية حسيب باشا والي جدة.

* المدينة المنورة ـ والي من قبل السلطة العثمانية ـ يوزباشي.

---

(١) الشيخ عبد المعين بن حصاني هو الذي بايع الملك عبد العزيز رحمه الله سنة ١٣٤٤هـ شيخ شمل قبائل صبح في ذلك الزمان.

رحلة إبراهيم رفعت باشا خلال ديار قبيلة حرب عام ١٣٢٥هـ

مشاهد بعض من سير الرحلة خلال ديار قبيلة حرب

المشهد الأول

المشهد الثاني

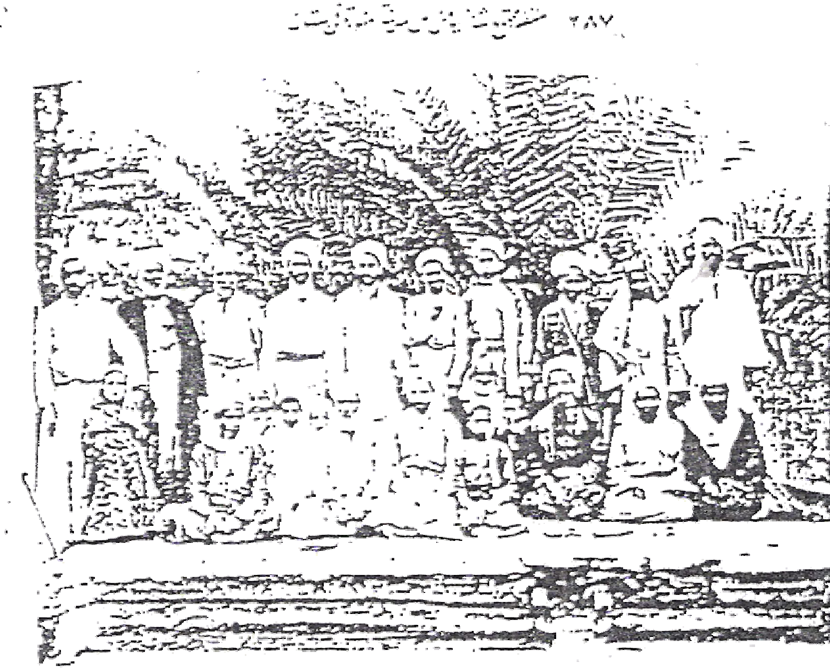
المشهد الثالث

المشهد الرابع

المشهد الخامس

المشهد السادس

مشهد رقم (١)

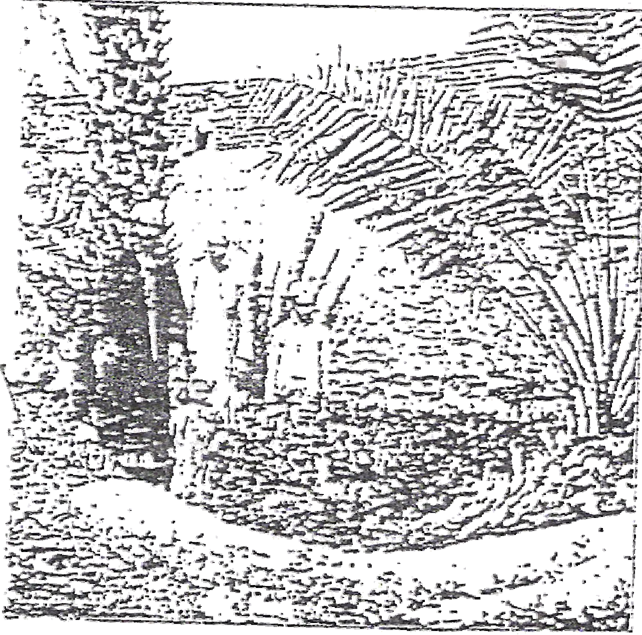


مشهد الرحلة في محطة عسفان هجرة ابن حمادي في الوقت الحاضر ورئيس مركزها عبد المجيد بن محمد بن حمادي والآن أبنه فواز بن حمادي

مشهد رقم (٢)

287 The Shazia party of Medina in a garden

صحيفة ٢٠٨ (٥) ٢٨٨



palm tree at the house of El Sayed El Barry Zada in 1326

أنظر إبراهيم رفعت باشا مرآة الحرمين ج٢، ص ١١٥ ـ ١٣٥

مشهد الرحلة في محطة الدف في وادي خليص هجرة الشيخ ابن عسم وكان في ذلك الوقت الشيخ هو صالح بن عبد الله العسمي الزبيدي وخليص اليوم

محافظة ومحافظة الان سلطان بن ناصر المعمر

مشهد رقم (٣)



مشهد الرحلة في محطة القضيمة عام ١٣٢٥هـ وهي هجرة السادةوهي اليوم ميناء كبير وشيخها عبد الله بن طالب السيد وهي لهم منذ القدم وكانت تسمى حارة المصينع وكانت عامره ومحطة تجارية كبيرة على الطريق السلطاني (أقوال أحمد بن محمد علي بن حجيش(الحجدلي) ويقول الأستاذ عبد الحافظ إن المصينع يقع في الطارف بوادي قديد غرب البريكة بحوالي ٥ كيلو وهو أحد المحطات التجارية القديمة.

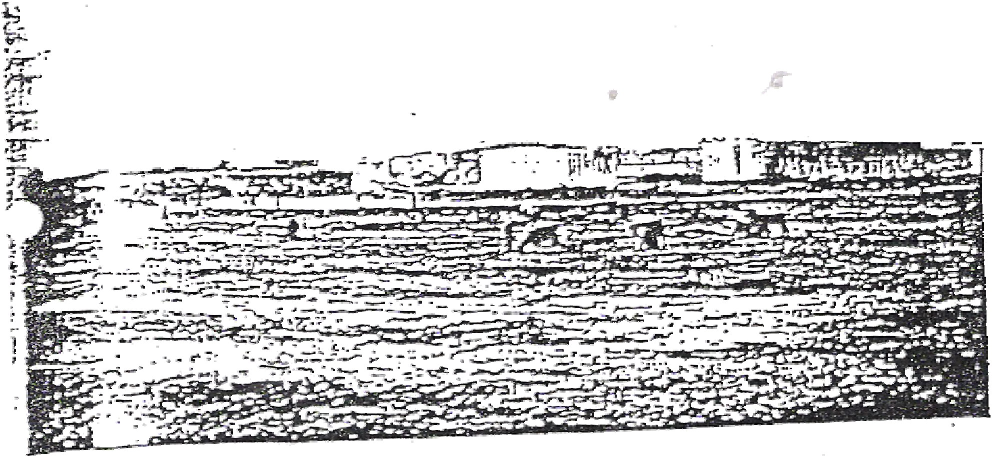
مشهد رقم (٤)



انظر إبراهيم رفعت باشا مرآة الحرمين ج٢ ص ١١٥ ــ ١٣٥

مشهد الرحلة في محطة رابغ عام ١٣٢٥هـ وهي اليوم محافظة كبيرة وهي هجرة آل مبيريك الغوانم قديما وحديثا ومحافظها اليوم هو الاستاذ/ طه عمر بن مبيريك الغانمي

مشهد رقم (٥)

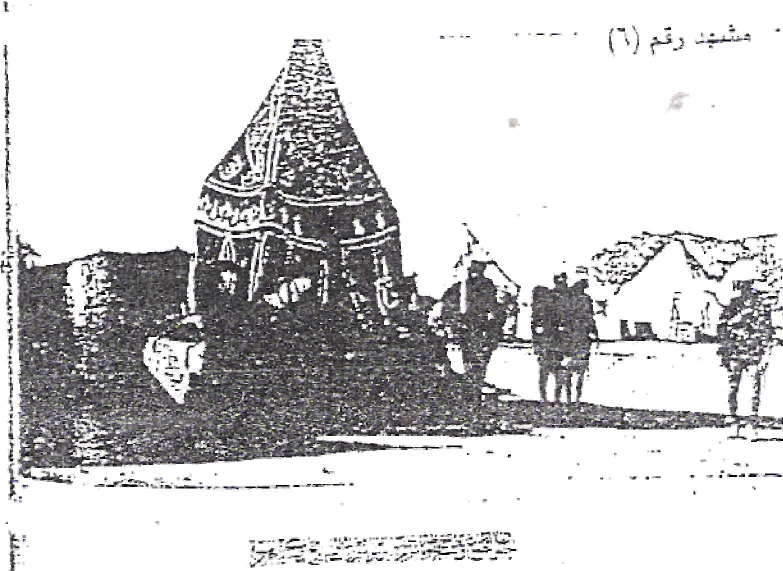


أنظر إبراهيم رفعت باشا مراة الحرمين ج ، ص ١١٥ ـ ١٣٥

مشهد الرحلة في محطة مستورة هجرة الغوانم ذوي سليمان ورئيسها

مركزها اليوم الأستاذ/ ناصر بن حسين الغانمي وهم أصحاب الدرك من قديم في هذه البلده.

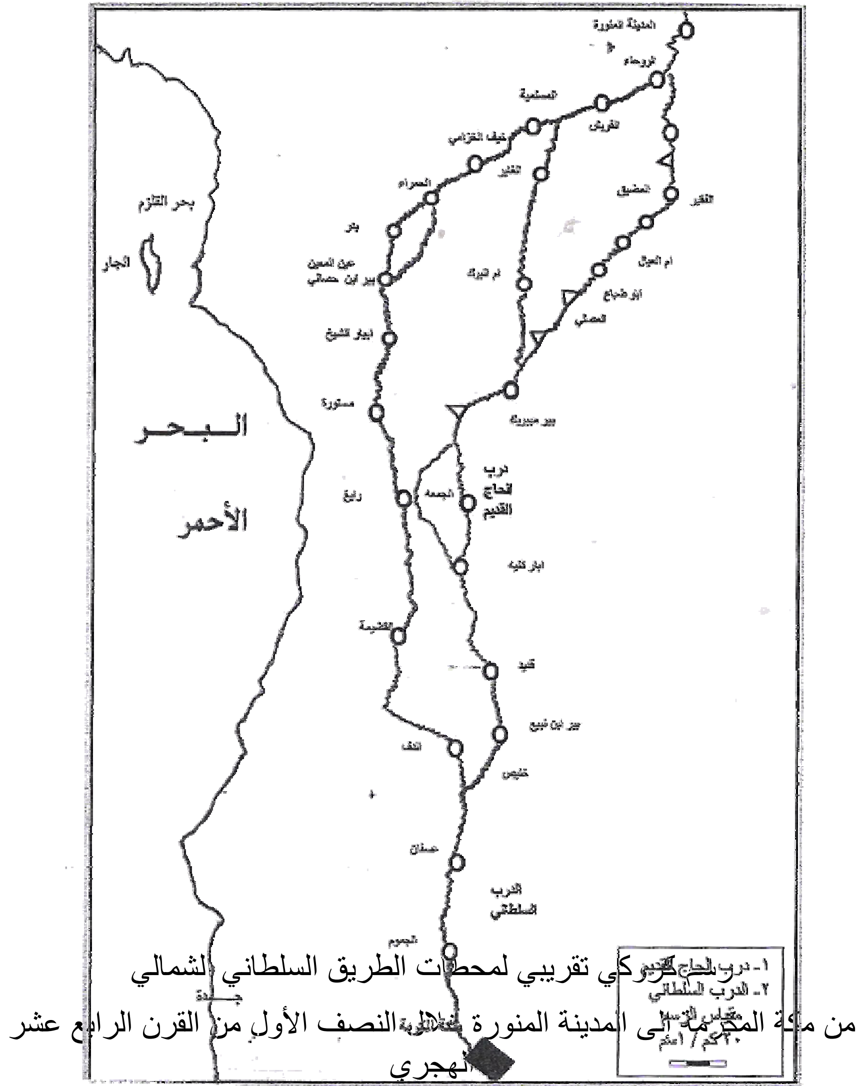
مشهد رقم (٦)



255. The Mahmal Convoy in traveling state surrounded by women from Medina.

انظر الرحلة في محطة بئر ابن حصاني عام ١٣٢٥هـ وهي هجرة الشيخ عبد المعين ابن حصاني الصبحي وهي اليوم مهجورة لم توجد بها إلا الطلال قديمة وكانت محطة كبيرة تاتي إليها القوافل من كل مكان.

خريطة لمحطات الطريق السلطاني الشمالي



رسم كروكي تقريبي لمحطات الطريق السلطاني الشمالي من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري

أهم المراحل التي يسلكها الطريق السلطاني مع ديار بني حرب

المرحلة من مكة المكرمة إلى وادي فاطمة زمن المسافة ٨ ساعات.

المرحلة (١): من مكة المكرمة إلى وادي فاطمة زمن المسافة ٨ ساعات.

المرحلة (٢): من وادي فاطمة إلى منطقة المحسنية زمن المسافة ٨ ساعات.

المرحلة (٣): من المحسنية إلى عسفان زمن المسافة ٤.٤٥ ساعة.

المرحلة (٤): من عسفان إلى خليص زمن المسافة ٧ ساعات.

المرحلة (٥): من خليص إلى القضيمة زمن المسافة ٩ ساعات.

المرحلة (٦): من القضيمة إلى رابغ زمن المسافة ١٢ساعة و٣٠ دقيقة.

المرحلة (٧): من رابغ إلى مستورة زمن المسافة ١٠ ساعات.

المرحلة (٨): من مستورة إلى بئر الشيخ زمن المسافة ١٣ ساعة.

المرحلة (٩): من بئر الشيخ إلى بئر ابن حصاني زمن المسافة ٦ ساعات.

المرحلة (١٠): من بئر ابن حصاني إلى خلص زمن المسافة ٩ ساعات.

المرحلة (١١): من خلص إلى بئر درويش زمن المسافة ١٤ ساعة.

المرحلة (١٢): من بئر درويش إلى المدينة المنورة زمن المسافة ١٢ ساعة و٣٠ دقيقة[(١)].

(١) إبراهيم رفعت باشا. مرآة الحرمين، ج٢، ص١١٥.

وفي الحقيقة إن ديار قبيلة حرب شاسعة وكبيرة مثل حجم القبيلة فهي في الحجاز كما أشرنا سابقا تمتد إلى حوالي جيزان ومن الشمال إلى حائل وفي الشرق إلى حفر الباطن وتشمل مناطق وقري وبوادي كثيرة ذكرنا بعضا منها[١]

وحرب منتشرة في جميع أنحاء مملكتنا الحبيبة وتتركز في الحجاز والقصيم وحائل وبعض مناطق المنطقة الشرقية ولقد وضحنا معظم ديار حرب في الخرائط التي شملها هذا البحث والله أعلم [٢].

---

[١] راي الباحث من واقع المصادر .

[٢] راي الباحث من واقع المصادر

الفصل الثاني
أقسام قبيلة حرب

أقسام قبيلة حرب

تنقسم قبيلة حرب كما ذكرنا سابقاً إلى جذمين رئيسين هما مسروح وبنو سالم:

١ - القسم الأول:

قبيلة مسروح ويشمل هذا القسم القبائل الكبيرة التالية بنو عمرو - وزبيد - وبين السفر- وبني عوف - وبني علي ومخلف وتتفرع كل قبيلة من هذه القبائل إلى عدة بطون وتتفرع البطون إلى عشائر وأفخاذ كثيرة كما هو موضح بالجدول التالي: ومن ثم شرح كل فرع على حده حسب ما توفر من معلومات تاريخية عنه.

<u>٢- القسم الثاني:</u>

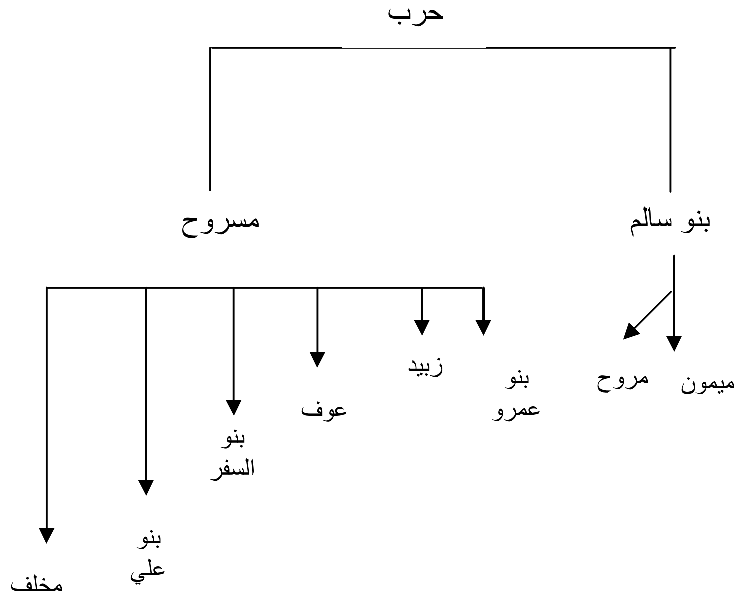
قبيلة بني سالم - ويشمل هذا القسم فرعين أساسيين هما الميموني والمروحي وتتفرع كل قبيلة منهما إلى عدة عشائر وبطون وأفخاذ كثيرة تم توضيحها في الجدول التالي: ومن ثم شرح كل فرع على حده حسب ما توفر لدينا من معلومات تاريخية عنه.

ولكنني سوف أورد مجموعة من الجداول التي توضح أهم أقسام حرب واقسام فروعها ومن ثم فخوذها من أجل إيضاح هذه الفروع والفخوذ للقارئ الكريم وملاحظة الأخطاء التي يراها القارئ الكريم من وجهة نظره وفيما يلي هذه الجداول.

أهم الجداول التي توضح بعضاً من فروع وتقسيمات قبيلة حرب في الزمن الحاضر

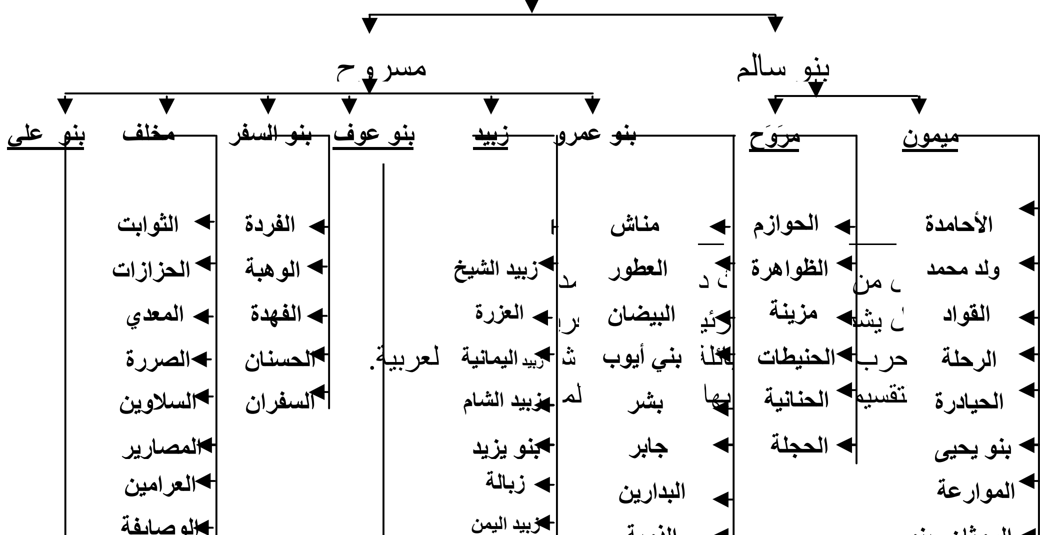
جدول رقم (١)

جدول يمثل قبائل حرب الرئيسية في الوقت الحاضر*



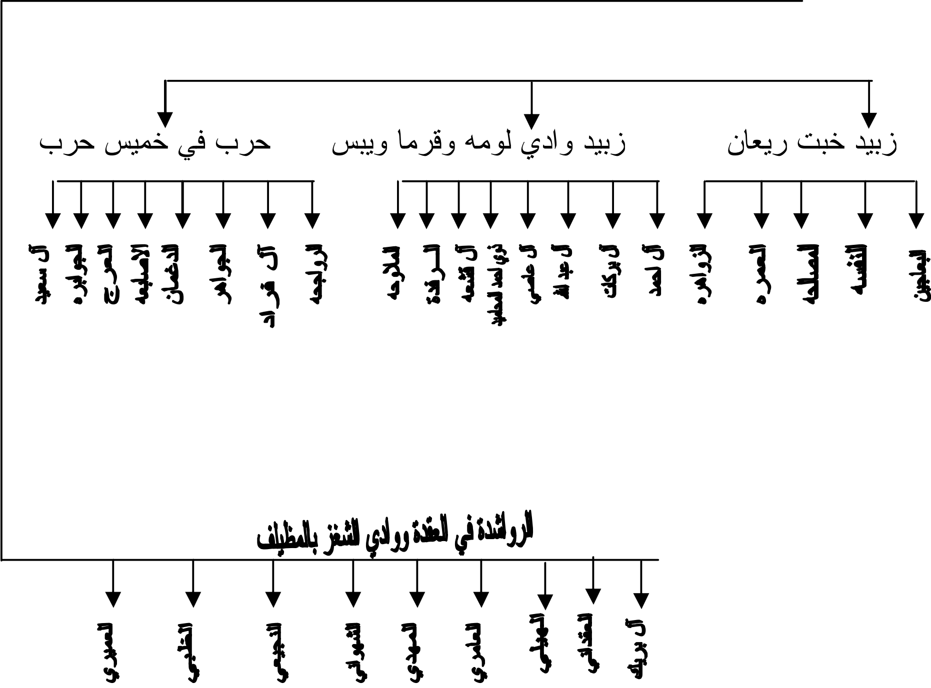
جدول رقم (٢)

جدول يمثل فروع قبيلة حرب الرئيسية في الوقت الحاضر



جدول رقم (٣)

الجدول يوضح أهم قبائل حرب في جنوب مكة المكرمة*



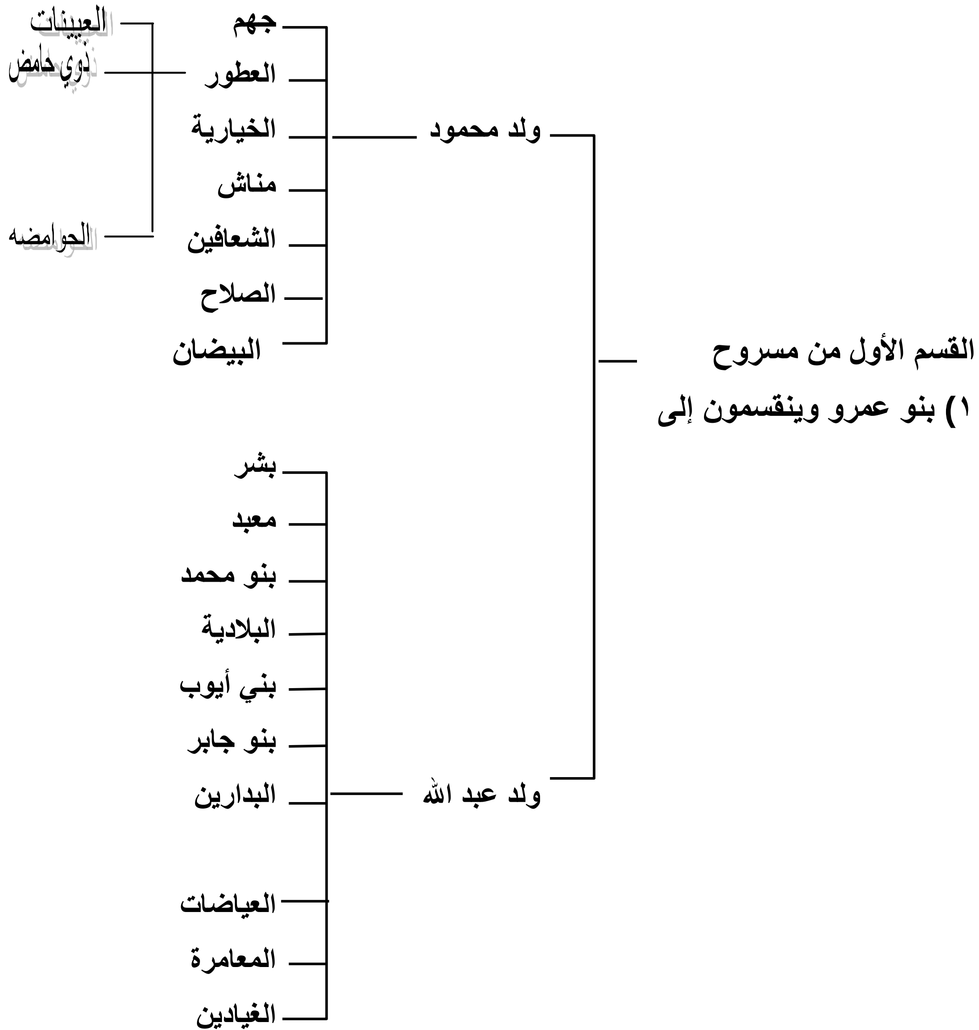
الجدول من إعداد الباحث : د/ مبارك محمد المعبدي الحربي

* مصدر هذا الجدول من

١- الاستاذ/سعد علي الراشدي ٢- الأستاذ/ ياسين احمد الزبيدي ٣- الأستاذ/ سيد عوض الحربي

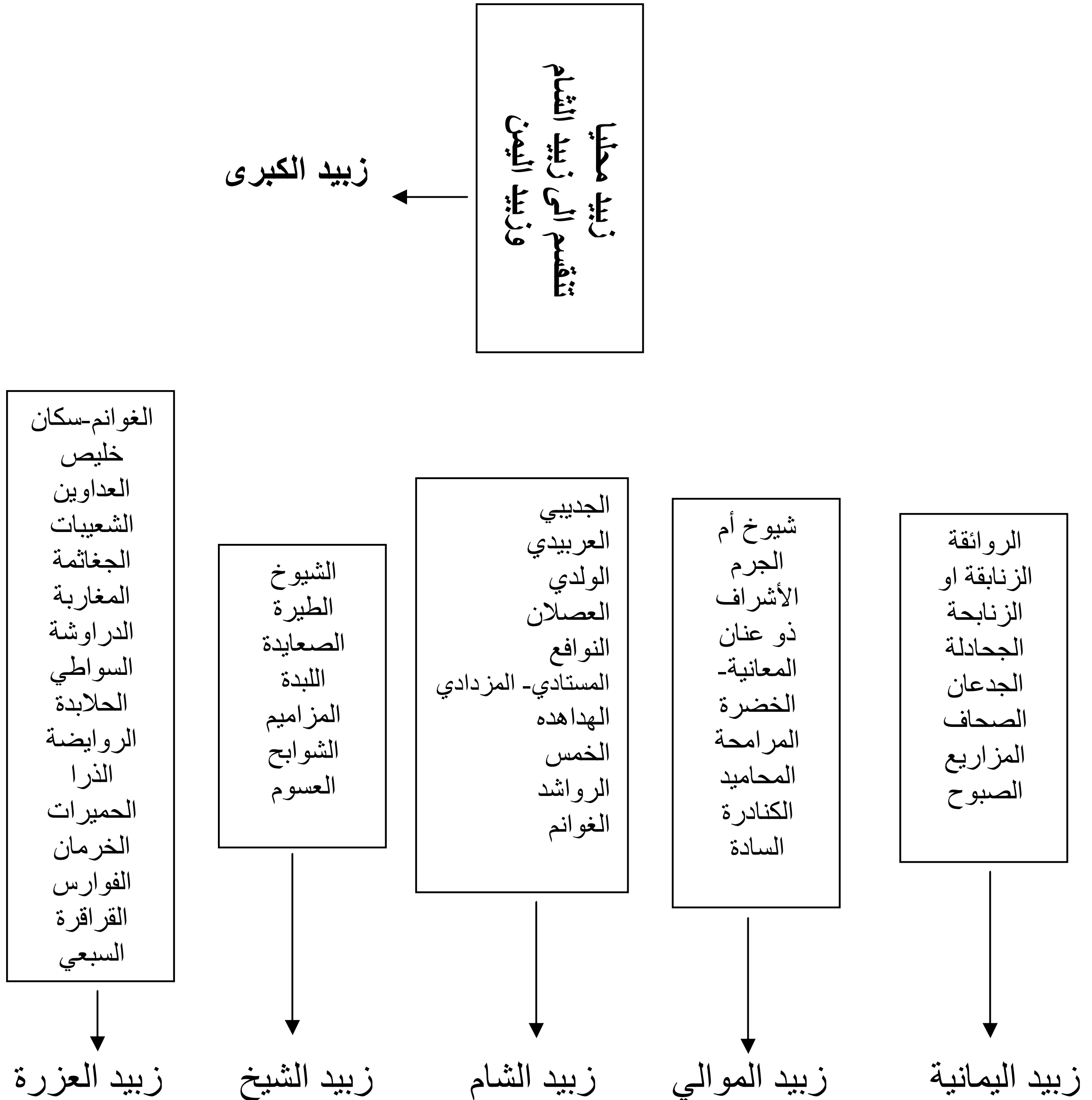
٤- الأستاذ/ زاهر إبراهيم الزبيدي ٥- أجرى جميع المقابلات الأستاذ/ عبد الحافظ القريقري

جدول رقم (٤)



الجدول من إعداد الباحث د. مبارك محمد المعبدي الحربي

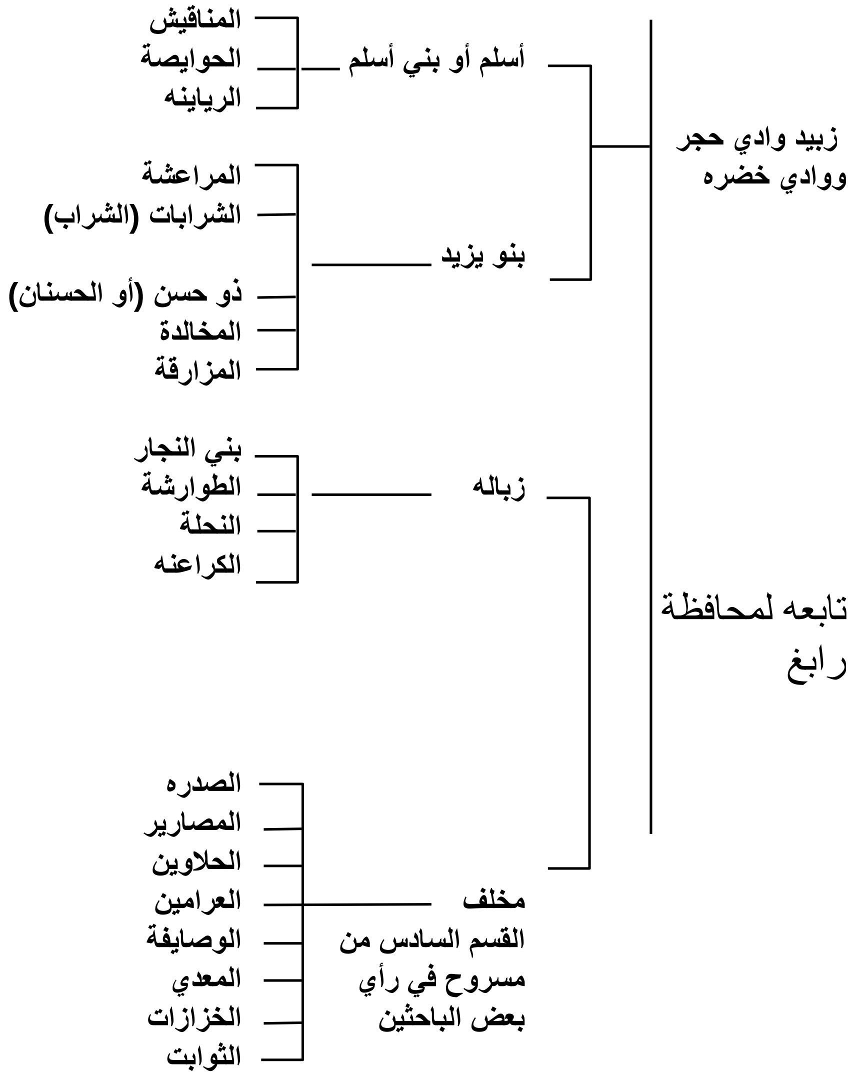
جدول رقم (٥)



---

*الجدول من اعداد الباحث: د. مبارك محمد المعبدي الحربي
الزنابحة يسكنون الغالة جنوب محافظة جدة تابعين لمحافظة الليث

جدول رقم (٦)



الجدول من إعداد الباحث : د. مبارك محمد المعبدي الحربي

جدول رقم (٧)

القسم الثاني من زبيد

زبيد اليمن ـ يسكنون جنوب مكة المكرمة " الصغرى"

زبيد اليمن منهم:

← الكرادمة
← المساحلة
← الزبارية

(وهم يتبعون آل حمد)

← الموسى
← الغماميص
← العليط

(وهم آل بركات)

← آل عاصي
← الملاوحة
← الشيبة
← الغواهبة

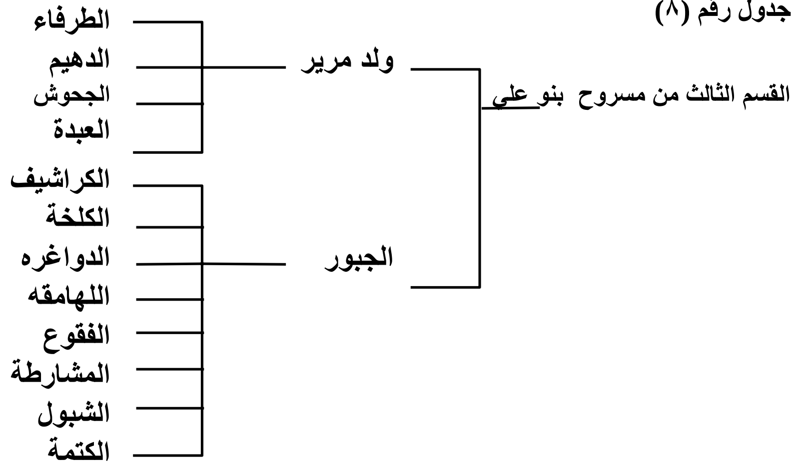
ملاحظة: هناك فروع كثيرة لم أحصل عليها وبعضها ورد في أصول لها من زبيد الشمال (الشام).

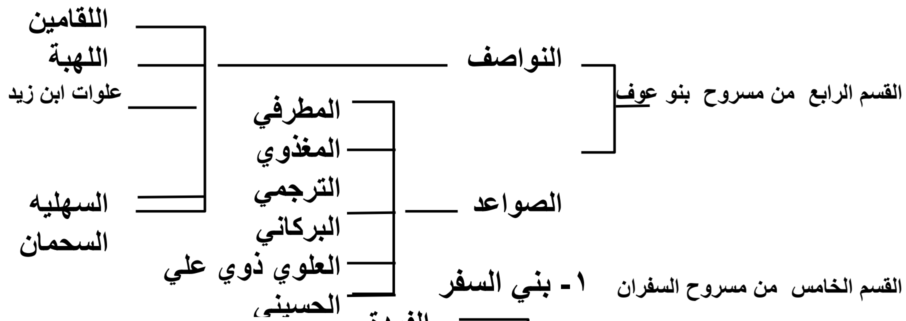
هذا الجدول من إعداد الباحث

معلومات هذا الجدول مما قدمه الأستاذ علي محمد الزبيدي رئيس الاستحكامات في محاكم محافظة جدة سابقاً.

هناك زبيد في فلسطين وفي العراق وفي الأردن وفي مصر.

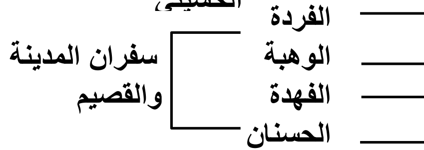
جدول رقم (٨)



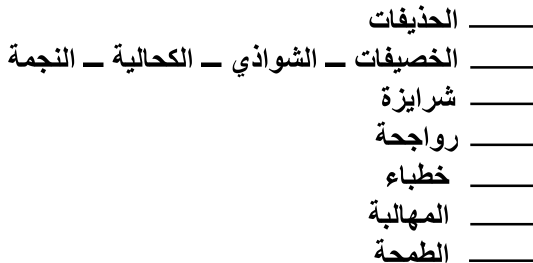


القسم الخامس من مسروح السفران

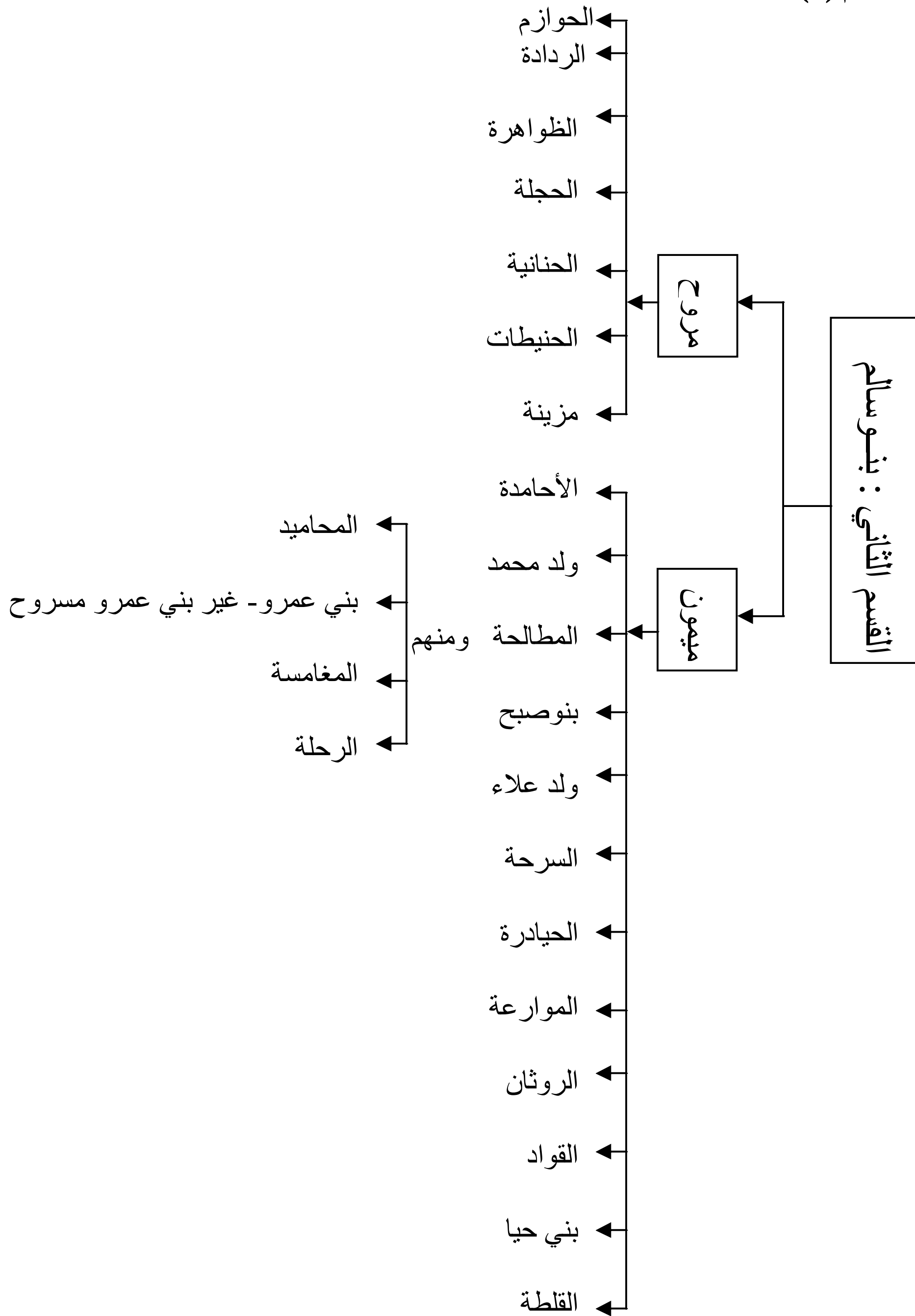
١ - بني السفر



٢ - السفري

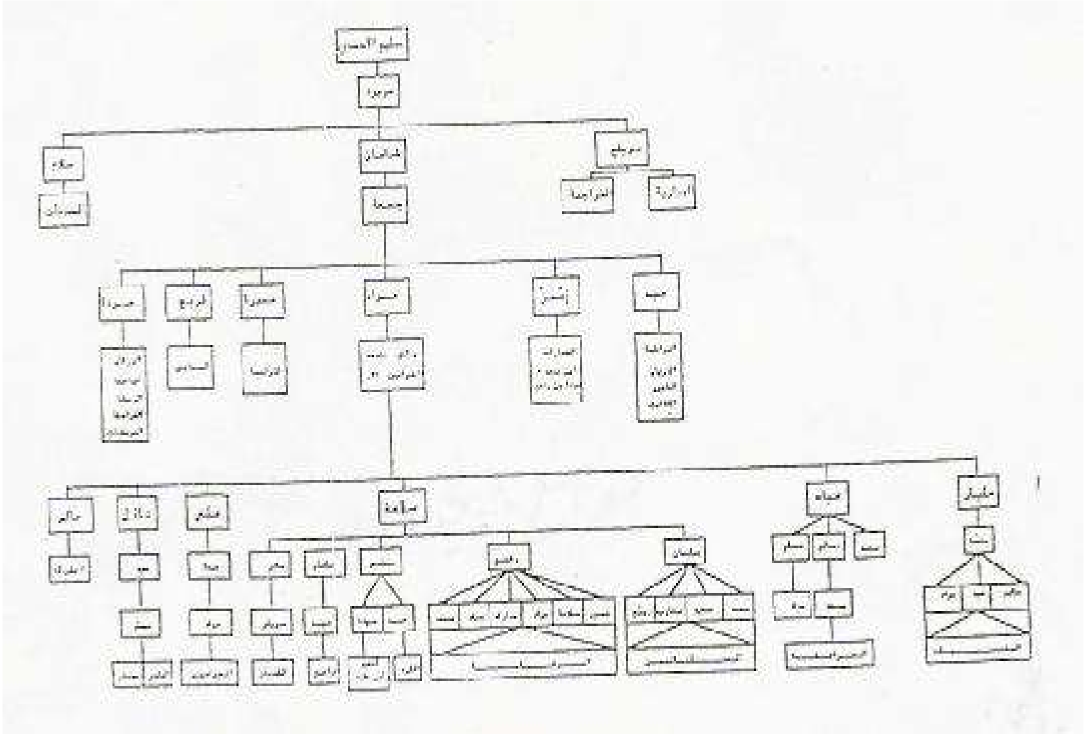


جدول رقم (٩)


القسم الثاني: بنو سالم
مروح
الحوازم
الردادة
الظواهرة
الحجلة
الحنانية
الحنيطات
مزينة
ميمون
الأحامدة
ولد محمد
المطالحة
ومنهم
المحاميد
بني عمرو- غير بني عمرو مسروح
المغامسة
الرحلة
بنوصبح
ولد علاء
السرحة
الحيادرة
الموارعة
الروثان
القواد
بني حيا
القلطة

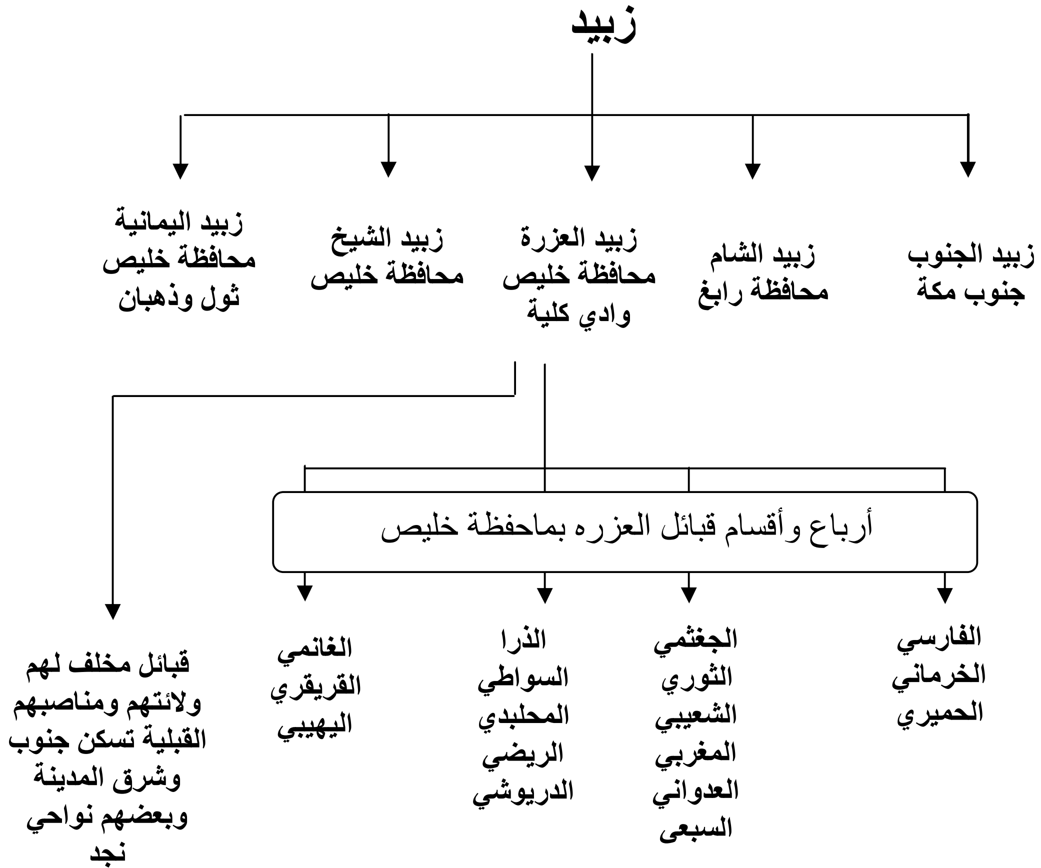
جدول رقم (١٠)

جدول تسلسل نسب قبيلة الشوامين من حرب* *



*الجدول من إعداد : الدكتور / مسعد بن سويلم الشامان.
الأستاذ /عليان سبيتان الشامان (لديه أصل الجدول).
* الدكتور/ مبارك محمد المعبدي الحربي.

جدول رقم (١١)



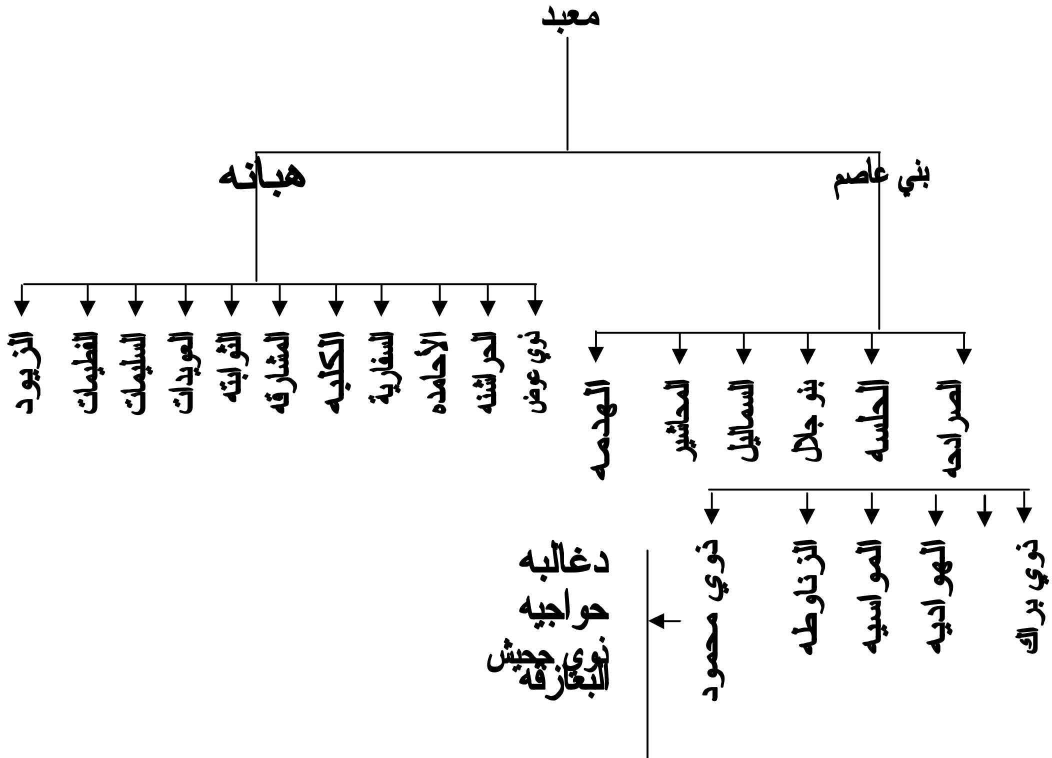
* الجدول من إعداد الأستاذ عبد الغالب نويهر الغانمي الحربي.

* هذا الجدول يوضح فرع العزرة أحد أقسام قبيلة زبيد الحربية.

* الجدول يوافق التقسيم الحالي لقبائل العزرة في خليص وقديد وما حولها: المؤلف.

جدول رقم (١٢)

جدول يمثل فروع وأقسام قبيلة معبد



الجدول من إعداد الباحث د. مبارك محمد المعبدي

تسمية الفروع – عامر سالم هليل المعبدي

فروع قبيلة حرب

أولاُ: فرع مسروح

ثانياً: فرع بني سالم

وفيما يلي توضيح ذلك:

الحديث عن النسب يحتاج إلى الرجوع إلى كتب النسب مع الإطلاع الواسع والدقة المتناهية لأن الإنسان محاسب على كل كلمة يكتبها أو يلفظها والناس مأمونون على أنسابهم، ما لم يدع الشرافة فالحديث عن القبائل يحتاج إلى العناية بأخذ مقولات وآراء كبار السن من كل قبيلة، لأن التاريخ عن طريق الإرواء له دور كبير في كتابة البحوث إضافة إلى أنه من المراجع الحية، فنحن عندما أردنا أن نكتب هذه الدراسة عن القبيلة اعتمدنا بعد الله عز وجل على مجموعة من المصادر والمراجع وعلى رؤساء القبائل ورجالها المثقفين حتى نكون أقرب للصواب لأن الأمانة العلمية من سمات الباحث الفطن خاصة في زمن كثر فيه الخلط بين الغث والسمين وتزوير الحقائق التاريخية حسب ميول الباحث وشهواته، إضافة إلى ذلك مراجعة كثير من كتب النسب ومقارنتها بعضها مع بعض حتى نصل إلى الحقيقة الصحيحة، ولقد عارضني بعض الزملاء حول المصادر التاريخية الشفوية، ونقول لهم إن التاريخ المروي* ذو فائدة كبيرة إذا استفاد منه الباحث في المكان المناسب وفي معرفة بعض الحوادث الحية التي قد يرويها المتحدث بمعاصرة لها أو لوجود شواهد لديه عليها ولولاهم لم نكتب نحن اليوم وكيف يعرف من يأتي بعدنا لولا كتاباتنا اليوم من هؤلاء.

والمؤرخ دائماً يسعى للوصول إلى الحقيقة لأنها هي بيت القصيد وجوهرته نحن نعرف أننا سوف نواجه الكثير من نقد الناقدين، لذا دققنا في مصادر الحقائق. حتى نرى أننا وصلنا إلى أقصر الطرق المؤدية إلى الحقيقة فبعدها لا لوم على المجتهد بعد بذله الجهد، وكما سبق ذكرنا أن قبيلة حرب من كبرى قبائل العرب منذ القدم وتنقسم اليوم إلى عدة فروع منها:

*** وهذه الطريقة هي المسماة بطريقة الرواية عن السند.. حيث يحتاج الأخذ بالرواية إلى الحيطة البالغة والحذر من المؤرخ وإلى تبصره بالرجال ومعرفته بقيمة أخبارهم وموقفها من الأصالة والوضع أو الكذب وعلما بأن التاريخ الشفوي من أهم المصادر الحية وقدأهتم به الأن معظم المورخين**

الفرع الأول:

مسروح: وتشمل بني عمرو وزبيد[١] وعوف وبني السفري وبني علي ومخلف.

الفرع الثاني:

بنو سالم: وهم قسم كبير من حرب وينقسم إلى قسمين هما: ميمون ومروح غير أن هذا القسم أقل من القسم الأول وأضيق دياراً أي أقل من مسروح. في العدد وفي موطن السكن.

وفيما يلي نتحدث عن كل قسم على حدة لتوضيح هذه الأقسام للقارئ لأن كثيراً من المؤرخين الذين سبق لهم دور الكتابة عن هذه القبيلة خلطوا بين فروعها فجعلوا فروع بعض مسروح في بني سالم وكذلك العكس.

أولاً: مسروح

قال عرّام بن الأصبع السُّلمي من رجال القرن الثالث للهجرة في ذكر وادي (رُهاط)* و(الحديبية) ونواحيهما: (هذه القريات لسعد وبني مسروح) وقال في ذكر خيف ذي القبر: (سكانه بنو مسروح وسعد وكنانة)[٢]

وفي ذكر مسروح هؤلاء قال عاتق بن غيث البلادي: (يتردد اسم بني مسروح في رسالة عرام ولم ينسبهم وأعتقد أنهم مسروح حرب، الذين منهم معبد** سكان وادي غران وبعض (رهاط) اليوم[٣]

ومسروح اليوم هم:

أولاً (أ) بنو عمرو:

---

(١) حمد بن إبراهيم الحقيل، كنز الأنساب ومجمع الآداب، ط١، سنة ١٣٨٧هـ، الرياض، ص٧٥.

*** رهاط اليوم قرية تقع شرق مدركة تمتاز بزراعة النخيل وهي من قرى وادي غران. المؤلف.**

(٢) عرام السلمي: أسماء جبال تهامة وسكانها نوادر المخطوطات ٢/ ٤١٠/ ٤١٤

**** أعتقد أن قبائل معبد هم الأصل من مسروح على حد قول الأستاذ/ عاتق البلادى.**

(٣) انظر معجم معالم الحجاز: البلادي، ص١٠٧.

وهم بنو عمرو بن زياد بن الفاحش بن حرب بن سعد بن[1] خولان وهم غير بنو عمرو بني سالم من حرب ومعظم سكان بني عمرو في وادي الفرع وهناك من يقول إن بني عمرو نسبة إلى عمرو بن غنم بن تغلب ابن وائل بن قاسط بن هنب ابن قصي وتنقسم إلى:

١- ولد عبد الله بن عمرو.
٢- ولد محمود*** ومحمود هذا سيد حرب وهو محمود بن علي بن عمرو وهو ينسب إلى حرب بن سعد بن خولان .
٣- العطور هم القسم الثالث من بني عمرو.

وتنقسم ولد عبد الله إلى عدة قبائل منهم – بشر ومعبد وبني محمد والبلادية وبني جابر والبدارين والمعامره وسوف نوضح هذه الأقسام فيما يلي:

١- بشر: وسكناهم بين عسفان ومر الظهران «وادي فاطمة» ولهم بلدة عسفان(*) وكل الأرض المحيطة بالطريق إلى مر الظهران ومنهم قسم في الحصينية (صدر كلية) ولهم فيها مزارع ومنهم قسم في ديارهم الأصلية المقيطع والشامية ولهم فيها مزارع وقرية ومنهم قسم في وادي الفرع. ومن بشر هؤلاء بواد ينتقلون في نواحي الحناكية.

وكانت سكناهم بوادي الفرع ونواحيه ثم نزحت إلى منطقة وادي عسفان عام ٨١٠هـ وكانت صاحبة الدرك(**) فيه ويمتد دركها(*) إلى وادي مر الظهران وإلى وادي غران شمالاً ولقد ذكرهم ابن فهد المكي وقال إنهم حاربوا الشريف بركات بن

(١) البلادي: نسب حرب، ص٢٦.
***محمود بن علي بن عمرو سيد حرب وأميرها في وادي الفرع والشخصية المعروفة أنذاك في حرب على رأي الهمداني وهو الذي قاد جيش حرب في موقعة الرغامة وقاتل بني سليم وقتل منهم سبعين رجل وقتلت سليم أولاده الأربعة وهم محمد وأحمد والحسن والحسين فجمع لهم مرة ثانية فقتل من سليم مائة رجل والله أعلم بذلك .
(*) ولهم بلدة الشامية والمقيطع ليس مقيطع مدينة ضباء بل المقيطع الواقعة على طريق مكة عسفان ولهم بعض أجزاء من وادي فيده وهم من أهم رجال بني عمرو في الحجاز.
(**) الدرك هنا الأمن والحفاظ على النظام من أجل راحة الناس.
(*) مقابلة مع الشيخ عبد المجيد بن محمد بن حمادي البشرى في مركز عسفان عام ١٤١٥هـ.

حسن عام ٨٣٩هـ وهزموه في شهر رجب قرب عسفان[(١)] ذكرهم الجزيري وقال إن الدرك في عام ٩٥٥هـ كان مقسماً بمعالم معلومة بين جماعات من حرب منهم آل رومي والبشريون والصحفيون، وذكر أن قبيلة بشر هم أصحاب حماية الطريق بين مر الظهران وغران حيث يبدأ درك الصحاف. وقال: أن زبيد آل رومي استولوا على الدرك جميعاً بعد ذلك بمعاونة شريف مكة أبي نمى[(٢)]. ومنهم من يسكن الشامية وهي الأصل في السكن لأنها مقر الشيخ محمد بن حمادي شيخ شمل مشائخ بشر في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله ولقد تحدث الشيخ بخيت بن بخيتان البشري من فرع الحجوره عن فروع قبيلة بشر فقال إن أول هذه الفروع ذوي حماد ومنهم:

١- **المواسية:** وفيهم الإمارة وأميرهم محمد* بن حمادي قديماً، ويسكن هؤلاء الشامية وعسفان وأميرهم اليوم الشيخ عبد المجيد بن محمد بن حمادي أحد شيوخ حرب الحجاز البارزين وهو رجل هادئ الطبع ذو حكمة بصرف الأمور بتأنٍ وعدل ولقد درج مع العامة قولهم ما أخس من قديد إلا عسفان. وهذه المقولة مبنية على وهم لا حقيقة تاريخية وإنما يتناقلها العامة بغير إسناد تاريخي، والحقيقة أن قديد وعسفان كليهما مر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والشواهد على ذلك ثابتة حتى الآن. لذا فإنني أقول ما أحسن من قديد إلا عسفان. ففي عسفان بئر التفلة ذات الماء العذب وحولها مكان يسمى الوطية كل هذه من مكارم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي قديد منزل أم معبد الخزاعية التي أكرمت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليب شاتها.

٢- المشامسه ٣- الغيوث ٤- الدرابسه ٥- الجرابعه ٦- ذوي حمد

---

(١) انظر عبد القادر الجزيري، المرجع السابق، ص ١٤٢٧ وانظر محمد صالح البليهشي مرجع هـسبق ذكره ص٥٤.

(٢) انظر اتحاف الورى، ابن فهد المكي، ص٩٠.

*** محمد بن حمادي شيخ شمل قبيلة بشر وهو الرجل الجواد ذاع صيته بالكرم والشجاعة حتى إنه أصبح معلوم عند جميع القبائل إنه منصا للضيوف وكانت له مضيافه في قرية الشامية التي كانت تسمى شامية ابن حمادي وتوفي رحمه الله عام ١٣٨٥هـ وخلفه ابنه عبد المجيد، انظر باب البيوت القيادية ترجمة كاملة له.**

الفرع الثاني ذوي زارع ومنهم:

الحجورة: وسكناهم الصغو وهم من أبرز قبائل بشر ويمتازون بالشجاعة والدهمة والمريخات والوثيلات والجرادات والمدارسه والمتارفه والورانيه وبني محمد

الفرع الثالث : السدارين وينقسمون إلى :

المجان: بين مكة وعسفان. وذوي واصل.

والركب: وهم أهل الثنية (غزال). وقبائل بشر من القبائل المعروفة على طريق الحاج قديماً ويسكنون معهم السادة ومنهم الشيخ عبد الملطوب وقرية عسفان من المحطات الكبيرة على طريق القوافل قبل مجيء السيارات ومن فروع بشر أيضاً قبيلة الجرابعة وتسكن حي الزلال بوادي فاطمة وقبيلة الدرابيس ومساكنها في قرية الشامية ومن بشر أيضا قبيلة المشامسة ويسكنون الجموم وكذلك قبيلة المشارقة وسكناهم في شامية ابن حمادي وهناك قبيلة الجمع البشرية التي تسكن في جدة في كيلو ١٤ في طريق مكة المكرمة[١]. والعقلان والصبوح.

وعسفان من القرى المباركة التي مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أن آثاره موجودة حتى الآن وقد سبق ذكرها، وقد ذكرت عسفان في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة.

٢- قبيلة معبد: **

هم أولاد عباد بن عبد الله بن عمرو ذكر ابن فهد المكي إن قبيلة معبد يسكنون البرزة في عام ٧١٢هـ وإنهم تجار التمور المعروفون ولقد أرسل الشريف لهم بني ثمة لأخذ محاصيل تمورهم وقال إنه في عام ٩١١هـ أخذ الشريف أمير مكة قافلة لقبيلة معبد قرب عسفان[٢] وديارهم

---

[١] مصدر هذه المعلومات صالح بن صلاح النجبي الحربي.

** يقول ابن فهد في مخطوطه اتحاف الورى في أخبار أم القرى حيث إنه في عام ٩١١هـ كانت قبيلة معبد تتاجر بالتمور من قريتهم البرزة إلى مكه وإلى جده ونهب الشريف هذه القافلة التي كانت تحمل تجارتها تنكيلاً بهم .

[٢] ابن فهد المكي : مرجع سبق ذكره ، ص١٩٧.

شمال مكة المكرمة ومنطقتهم المعروفة البرزة ووادي غران وماسال فيها، ومنهم في الخشاش بين جدة وعسفان، وتشمل ديارهم وادي هدى الشام وروافده الشمالية ومنهم قسم يسكنون وادي ابي حليفاء وصدر خليص وهناك قسم آخر يسكن منطقة أم الجرم وغيرها، وهناك من يسكن مدينة جدة حالياً مثل الهدمة والحلسة والحراشنة والمحاشير وغيرهم ومنهم من يسكن وادي فاطمة.

وتنقسم قبيلة معبد إلى فرعين هما: عاصم وهبانة.

أولاً عاصم*: وهو ولد عباد وترجع له جميع قبائل عاصم ومنهم:

١- **الصرادحة:** وفيهم المشيخة وشيخهم يلقب (النتاف)(١) وسكناهم حول البرزة وسبلل. ومنهم الشيخ سليمان النتاف عاصر الشريف حسين وهو من الرجال البارزين في قبيلة حرب ومن الذين حملوا الصادقة إلى الملك عبد العزيز مع الشيخ محمد بن حمادي وقاسم الشيخ وكان يرافق الشيخ سليمان ـ عويضة منيع الله المعبدي المحيشيري وعويض بن بريكان الهديمي وهما من قبيلة معبد وينقسم الصرادحة إلى أ) الهوادية ومنهم النتاف البيت القيادي من قبيلة معبد منذ القدم وشيخ شمل معبد بني عاصم وهبانه وما زالت به المشيخة حتى يومنا هذا ولقد تحدثت عنه من باب البيوت القيادية ب) ذوي معيوف ومنهم الشيخ حسين بن محمد أحد شيوخ قبيلة معبد البارزين وله دور كبير في رئاسة هذه القبيلة بعد وفاة الشيخ سليمان النتاف وكان يمتاز بالذكاء وله من الإخوان والأولاد الكثير ومن ذوي معيوف: معيوف بن حاسن الذي يعمل الآن في مركز البرزه وهو من مقاليط قبيلة معبد ج) ذوي بتاع **٢- المحمودي** ومنهم الدغالبة(*) ـ الحواجية وذوي جحيش **٣- الزناوطه**(١)

---

* معظم معلومات قبيلة معبد مصدرها الشيخ شليان المعبدي.

(١) وثيقة رقم ٢٤ وتاريخ ١٣٤٤/٤/١٨هـ مرسلة من الملك عبد العزيز إلى محمد بن حمادي وسليمان هادي النتاف بخصوص أمن الطريق ـ انظر الملاحق.

(*) ومن معبد الشاعر حظاظ حظيظ المعبدي وهو شاعر في قبيلة معبد له دور كبير في مجال الشعر وخاصة شعر المراد وله مواقف في الحفلات التي تقام في ليالي الصيف ومن شعراء معبد بطيحان وعايض وسريان وعبد الحميد وحميد ووارد الهباني وغيرهم.

ومنهم المساعده وذوي باخت وذوي عواض والعجالين ومنهم صالح السمين أحد وجهاء معبد البارزين وفي ذوي باخت مشيخة الزناوطة وشيخهم كان الشيخ ربيعان بن باخت وخلفه ابنه ردة بن ربيعان. **٤- ذوي براك** ومنهم المقانعه وذوي بريك وذوي عويض وذوي مزيد ومن أبرز رجالهم عرابي وعيد بن مذيخر وجابر الوندي ومصلح بن عرابي وهما سكان الشدخ والنخيل وسبلل ومنهم من يسكن أعالي وادي البرزة. **٥- المواسية** وهم سكان هدى الشام ومن معبد الشيخ مغبش شيخ قبائل معبد حالياً ويساعده الشاب سليمان بن عابد وينوب عنه في كثير من المهمات التي تحتاجها القبيلة.

٢- الحلسة: وهم أحد فروع بني عاصم ويسكنون وادي الجضع في غران غرب البرزة ومعظمهم من سكان جدة حالياً ومنهم خلف بن عابد المعبدي رحمه الله وعوض الله بن عوض المعبدي ومنهم الصوالحه والفواخره وذوي محمد ومن شيوخهم عتيق بن محمد الحليسي وهو أحد الأربعة في حل القضايا ويقول عوض الله إنه من رجال القانون العرفي في ذلك الزمان وكان يعرف بالرويس ومن الحلسة ذوي مساعد ومنهم بخيت ابن وارد ومن الحلسة من شاركة في حرب اليمن مع الأمير فيصل بن عبد العزيز هو سعيد بن ماطر المعبدي.

ومن أهم رجال قبيلة قبيلة الحلسة:-

معيض بن عوض بن مسلم المعبدي رحمه الله الذي كان يلقب ابن مسلم وهو من وجهاء القبيلة ومنصاه بعد وفاة عتيق الرويس عاش في دياره الجضع وتوفي رحمه الله في عام ١٣٩٥هـ ومن بعده تولى الأمر في الأسرة أخيه عوض الله أبو رضا بارك الله فيه والبسه ثوب العافية والصحة.

ومن أبرز الصوالحة مبروك بن مبيريك رحمه الله أما الآن فإن مبارك بن بخيت المعبدي أبو تركي من أشهرهم ومن الفواخرة عليان بن عالي ومحمد بن نافع ومن رجال ذوي محمد ربيعان بن عتيق وإبنه

([٢]) ومن الزناوطة الشيخ زنيوط بن العضب شيخ شمل قبائل بني عاصم في عام ١٢٠٠هـ حيث وقع وطرح وجهه على وثيقة اللزم التي اتفق عليها معظم شيوخ بني عمرو زمن شيخهم آنذاك عبد الله بن زيادة البلادي في وادي الفرع * انظر الوثائق وثيقة رقم ١٠٦٨ في ١٢٠٠/١١/١٤هـ .

عطية الله بن ربيعان وأبناء مسعد محمد وحميد وغيرهم.

٣- بنو جلال: وسكناهم أعالي البرزة وادي مسيحة ومنهم ذوي زايد والعواضات وذوي حامد ومن شيوخهم زايد بن سحيم.

وديار الجلالة تحد ديار عتيبة وتحدث عنهم الأستاذ ثياب بن فرج الله المعبدي*.

بقوله أن ذوي جلال من بني عاصم من معبد:

وتتكون هذه القبيلة من أربعة أخماس.

١- ذوي حويمد المعروفين الآن بذوي مصري حيث أن حويمد له ولدين وصار عقب مصري أكثر من عقب أخيه وأطلق عليهم جميعاً ذوي مصري. وهم خمسة أسر ذوي بنيان وذوي وبير وذوي مصيري وذوي زهيميل وذوي مقبل. ومن مقاليطهم فرج الله فرج وفهد مانع.

*** ومن شعراء معبد ثياب فرج الله المعبدي ومن القصائد التي قالها نورد هذه الأبيات:**

بديت بذكــر رب الكــون في مبداي بسم الله / رفيـــع الشـــأن خالقنــا وهو معبودنـــا الوالي

وأرد أمثـــال من بـــالي وأنا في عـالي المبـداه / أفقـــدها وأنقــدها وأنا فالـــعد جـــلالي

وأفكر فالزمان الشين واللـــي شينـــه وأراده / وأفكر فالليالي أمرارهـــا غالـب على الحالـي

وأفكــر فالهجــور اللي مضت يوم العصا بلحاه / قبل تدخـــل بها سوسـة هيـام ويكثر المالي

زمانــاً راح فيـــه الود صـــافي ميتـه بغضاه / زمـــان العلم عند أرجـال ما قانونها مـالي

ليا قالـــو كـــلام يشد لا حـــدره ولا مصغـاه / على ميـــزان شوكـــه ما معه طلـعه ومنزالـي

*** وقال أيضاً في قصيدة أخرى:**

هجوسي في ضميري تجتول وتقال في مقلاه / من الوقت الهول يالله في زينات الأعمــــالي

أبصبر وأتصبر والقدر ماشي على مجـــراه / أحد مصبح وأحد ممسي وأحد ماشي ورحالي

وكل النــــاس طرقيه لكن القلـــب من ينهاه / يحسب إنه جريح ولا سمــع في عذل عذالي

لعل الله يعوض بخير في اللي فقدهـم شفناه / عســـاهم للرحام وجنة الفـــردوس منزالي

**** ومن شعراء معبد المشهورين الآن في ساحة الشعر الشاعر سريان مقبل بن فليح الجلالي المعبدي يلقب بشاعر المعنى له مساجلات مع بعض شعراء الرد البارزين مثل الشاعر محمد بن شريف الجبرتي ورشيد الزلامي وهو من الشعراء المشهورين في قبيلة حرب اوردنا له ترجمة كاملة في كتاب قبيلة معبد ومنهم الشاعر محمد قبيل ومنهم الشاعر مقبل الجلالي.**

٢- ذوي زايد وهم أربعة أسر ذوي عويضة وذوي قليل وذوي عفص وذوي ساهم ومن مقاليطهم ابن الشيخ زايد بن سميح وثابت بن زايد وفايز بن مجهل.

٣- ذوي حامد ومن مقاليطهم عبد الله بن مبارك وعويمر بن مقبول وأسرهم ١- ذوي قبيل ٢- ذوي عطية ٣- ذوي سفران.

٤- العويضات ومن مقاليطهم علي بن عليان ورجاء الله بن عايد وهم ذوي دبيان - ذوي عبد الله - ذوي كليب وتسكن هذه القبيلة وادي مسيحة ومدركة وبعض منها في محافظة الجموم ولهم أملاك أجداد في رهاط (البجورة) هم وغيرهم من معبد مثل الحلسة والمحاشير والسماليل والهدمة والحراشنة.*

٤- السماليل: وهم من بني عاصم ويسكنون وادي غران شرق البرزة ومنطقتهم جليل التابعة لمركز البرزة ومنهم حميد رحمه الله وجويبر بن نافع رحمه الله تعالى ومن شيوخهم كامل وعبد الله بن حسين والأستاذ سهل المعبدي ومنهم نجم بن جابر وأولاده الذين يسكنون جدة .

٥- المحاشير: من بني عاصم وسكناهم وادي حفرة التابع لمركز البرزة وشيخهم قديماً عويضة ابن منيع الله الذي بايع الملك عبد العزيز في مكة عام ١٣٤٣هـ. ومنهم الزميل عويض ابن سعيد حفيد الشيخ عويضة السابق وهو رجل له دور قيادي لدى جماعته ويعتبر من مقاليط قبائل معبد حالياً وله اهتمام بالتاريخ وخاصة قبيلته، ولقد عين الآن شيخاً لجماعته ويعمل مدير الشؤون الإدارية في محاكم جدة سابقاً والأن محافظ بمحافظة رنية التابعة لمنطقة مكة المكرمة.

ومن فروع المحاشير ذوى قبل وذوي منيع الله وذوي مفرح وذوي مطلق وذوى عديان ومنهم شاعر المحاشير مصلح بن فالح المعبدي وكذلك والده فالح معتق المعبدي ومنهم علي ابن عالي ومن شعرائهم نافع ومن مقاليطهم صليح رحمه الله تعالى ومنهم راشد بن فرج المعبدي ومنهم واتن وشناف.

٦- الهدمة: وأصلهم من الثبتة من عتيبة، جاءوا هم والمرامحة من

***جميع المعلومات عن قبيلة الجلاله بقلم الأستاذ ثياب فرج الله المعبدي.**

نواحي الطائف ودخلوا مع قبائل معبد بحلف وأصبحوا من أهم رجال هذه القبيلة ومنهم الشيخ فرحان بن بطيحان المعبدي(1) أحد أعمدة قبيلة معبد ومن رجال الأعمال المعروفين بمدينة جدة ـ توفي رحمه الله تعالى عام ١٤١٨هـ ـ وبرز فيهم الشيخ مطيلق ـ رحمه الله ـ وكبيرهم قديماً هو عويض بن بريكان المعبدي الذي بايع الملك عبد العزيز في مكة عام ١٣٤٣هـ، وسكناهم الخشاش جنوب عسفان ومنهم ذوي عبد الرحمن وذوي ثابت وفيهم كثير من الشعراء مثل الشاعر بطيحان والشاعر عايض بن بخيت وبراك وغيرهم ومن مقاليطهم منوروثابت ومن شيوخهم سويد بن حصن رحمه الله.

٢ ـ هبانة: القسم الثاني من معبد ومن فروعهم:

١- الزيود: وهم من قبائل معبد وتسكن قبيلة الزيود الآن في هدى الشام ومنهم من يسكن الآن في مدينة جدة ومنهم الزميل محمد علي المعبدي الذي يعمل الآن في إمارة منطقة مكة المكرمة، ومعرفهم اليوم هو حميد بن ناجم ويسكن في هدى الشام(2). وكان كفيل الزيود وصيوص بن مبارك بن عويضة الزيدي المعبدي في عام ١٣٦٣هـ وهو المعرف عنهم ومن وجهائهم اليوم ابنه سعد وصيوص ومن أبرز رجال معبد ومن مقاليطهم(3).

ولقد تحدث الأستاذان محمد بن علي المعبدي ومصلح المعبدي بقولهما إن الزيود نسبة لجدهم زيد بن سعيد بن قشعم * المعبدي وهم أول من سكن البرزة وهي موطنهم الأساسي وهم من أقدم من سكنها وقاموا بزراعة النخيل فيها وتصرفوا في بعض أجزاء منها بالبيع وهي حاضرتهم وكانوا يمتلكونها بموجب وثيقة قديمة في تاريخ

---

(1) مقابلة شخصية مع الشيخ بطيحان بن حصن المعبدي في منزله في جده عام ١٤١٣هـ.
(2) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ محمد علي المعبدي في البرزه في ٢٥/ ٦/ ١٤٢١هـ.
(3) مذكرة مرسلة من سعد بن وصيوص المعبدي للمؤلف تؤكد مشيخة وصيوص الزيدي في عام ١٣٦٣هـ أرسلت للمؤلف في ١٤٢٤/٣/١٣هـ.

* انظر الوثيقة في الملاحق حول ديار قبيلة الزيود والتي حصلنا عليها من الشيخ زبن بن عمور المعبدي في ١٤٢٦/١١/١٠هـ وهي بدون رقم وتاريخ ١١٢٥/١٢/١هـ " مصدق الوثيقة ذكر أراضي الزيود التي أعطاهم إياها الشريف شريف بن يحيى بن زيد أبونمي حيث أعطى جد الزيود سعيد بن قشعم الزيدي نصيبه وشهد على هذه الوثيقة :
١ـ محمد بن حمد الشريف أبونمي . ٢ـ عابد بن محمد الشريف .
٣ـ حسين عبد الله الشريف .

١١٢٥/١٢/١هـ إلا أنهم لم يستطيعوا تجديدها في العهد السعودي أسوة بمن جددوا وثائقهم من القبائل الأخرى أهل الطائف وما حولها. وباديتهم فيده وهي واد يقع بين البرزة وهدى الشام ولازالوا في البرزة إلى الوقت الحاضر والبعض منهم انتقل إلى قرية هدى الشام واستقر فيها ومن فروعهم القشاعمة وذوي حاسن وذوي شنيف. وقد اشتركوا مع قبيلتهم في المعركة التي وقعت في أسفل وادي فيده ضد(١) جيش من قبائل بيشة ومن ضمن من اشترك منهم حميد بن حصين من قبيلة الزيود الذي قال فيه الشاعر:

طـــراح بيرقـــــــهم حميـد	بمسلبات صب فيه الحــديد لبونه
اللي لياجت عن ندبها ما تحيد	فصار بهــا على حجـــج ليونة(٢)

كما اشترك بعض منهم مع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في تحرير الجنوب. ومن ضمن من اشترك منهم حضيرم بن حمد بن بنيه المعبدي ومن ديار قبيلة الزيود كما جاء في الوثيقة مهد سبلل وريع أبو سباع وجبال الكحل وفيده والسانية وأم جفيلات شفاء والجابرية ودرب الزائر وأبو نبيع وأم السلم وضلع راين والشجوه ووادي غران ووادي البرود وأبو شاحطه وأم السحمه وأبو حرابش وأم الفضل وأم ظبيان والصردان وأم صماد . وهذه الوثيقة تؤكد إن قبيلة الزيود أهل الديرة لأن الوثيقة شملت معظم المناطق التي تسكنها الآن قبيلة معبد وقبيلة الشيوخ .

٢- الفطيمات ومنهم القواطمة وذوي محمد والزوايده وشيخهم حمدان بين عبيد ولقد حدثني الأستاذ/ تركي بن صالح المعبدي عن فخذ الفطيمات بقوله إن كبيرهم فاطم قد ملك الكثير من نخيل رهاط وأنه كان شيخ جماعته ومن مقاليط قبيلة معبد في عام ١٣٠٦هـ(٣).

٣- السليمات سكان هدى الشام والشامية وهم أحد فروع قبيلة معبد هبانة وهم يوالون الحراشنة والزيود ومنهم الشاعر مسري بن ناعم.

٤- العويدات وشيخهم حسن بن حماد وفيه المشيخه حتى يومنا هذا وشيخهم الآن هو حماد بن حسن المعبدي. ومنهم الشيخ سالم بن هليل وابنه عامر المعبدي وهم خلفة حمود بن عياد الهباني .

---

(١) مقابلة مع الأستاذ مصلح المعبدي في البرزه في ٢٥/ ٦/ ١٤٢١هـ.

(٢) مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد بن علي المعبدي ومصلح المعبدي في البرزة في ٢٨/ ١٤٢١/٣هـ.

(٣) وثيقة رقم بدون وتاريخ ١٣/ ٧/ ١٣٠٦هـ مصدرها الأستاذ/ تركي صالح المعبدي.

٥- البراهمة وشيخهم سالم عواض الهباني المعبدي ومنهم محمد حمدان

٦- الثوابتة وشيخهم ضيف الله بن صقر.بن وارد وهو من شيوخ معبد البارزين هو من خيره رجال معبد وجده الشاعر وارد الهباني

٧- العويضات ومنهم ذوي عامر وذوي عوض وذوي محمد.وهم من خيرة معبد وكذلك الصوالحة من العويضات الآن.

٨- المشارقة وسكنهم بحره وحدا وشيخهم حميد بن حمدان المعبدي الزيتوني.

٩- الكلبة وشيخهم خليوي بن لافي توفي عام١٤٢٢هـ رحمه الله وتولى بعده إبنه غالي ولكنه أحال أمور القبيلة إلى أخيه مطلق بن خليوي وهو الان شيخ القبيلة .

١٠- السفاريه وسكنهم في بحره وحدا ومنهم الشيخ علي السفيري والشيخ ضيف الله وابنه محمد وهم سكان حدا وهدى الشام.[١]

١١- الأحامدة وهم غير أحامدة بني سالم وهم من معبد ومعظم هذه البطون تسكن الخشاش وجدة ووادي فاطمة وبحرة وحدا وأم السلم وبعضها في ديار معبد، وتعرف ديار معبد بالمعبدية مع عامة الناس[٢]

١٢- الحراشنة: وهم سكان أعلى «أبي حليفاء» منذ القدم وتنقسم الحراشنة إلى: الحناتمة، وذوي حسن، والعياسا. ومنهم مؤلف هذا الكتاب وشيخهم اليوم هو الشيخ بخيت بن خلف المعبدي ومن رجال الحراشنة قديماً الشيخ عالي بن عويش ومبارك بن جبير وحبيب بن ذيخان ووبير من ذوي صقر ومنهم الشيخ سمليل الذي اشترك في حرب اليمن مع الملك فيصل رحمه الله [٣] وخلف بن لويحق الحرشني ومن شيوخهم الشيخ عامر بن بخيت رحمه الله تعالى وشليويح بن رهيدل والشيخ مسلم بن وصل الله المعبدي.

---

[١] مقابلة مع الأستاذ/ محمد بن ضيف الله المعبدي في منزله في هدى الشام عام ١٤٢٧هـ.

[٢] البلادي ـ نسب حرب، ص١١٤.

[٣] مقابلة شخصية مع بركات بن سليم في منزل سعد محمد الحرشني في مدينة جدة عام ١٤١٣هـ.

ويقول الأستاذ محمد علي المعبدي إن الحراشنة والزيود والسليمات والفطيمات والأحمدي يلون بعضهم دون هبانة الأخرى.

ولقد ذكر الحقيل أن سكن قبائل معبد قرب مكة فقط وهذا اجتهاد من الشيخ حمد الحقيل ولكن الأصح أنهم شمال مكة على ثلاث مراحل في مكان يقال له البرزة وما حولها وبعضهم يسكن على طريق جدة مكة القديم في بلدة حده أو بحرة ولقد ذكر ابن فهد المكي القرشي إن قبيلة معبد تجار التمور في منطقة شمال مكة خلال القرن التاسع الهجري كما سبق ذكره[١].

وذكر البلادي إن مُعبد فرع من بني عبد الله من بني عمرو، ومن مسروح من حرب، وهم من فروع مسروح التي استوطنت وادي غُران منذ عهد مُتقدم جداً فقد ورد ذكر مسروح في (رُهاط) وهو أعلى وادي غران كما سبق ذكر ذلك. [٢]

قال البلادي في ذكر مُعبد: ديارهم وادي غران وما سال فيه ومنهم في (الخشاش) بين جدة وعسفان، وتشمل ديارهم (وادي الهدة) وروافده الشمالية. وقال في ذكر وادي (غران) من ديار معبد: وادي فحل من أودية الحجاز، يسيل من حرة الحجاز فيتجه غرباً ماراً بـ (رهاط) والبرزة وأم الجرم قال: (فيمر شمال عسفان فيدفع في أمج عند الدف، بسفح جُمدان من الشرق ووجود معبد بهذه الديار وجود قديم منذ ٣١٠هـ[٣].

قال القلقشندي[٤] البرزة وهي وادٍ بالقرب من عسفان على مرحلتين من مكة به أربعة عشر نهراً على كل نهر قرية، وهي الأن بيد بني سلول* وبني معبد، والبرزة قرية في وادي (غران) لمعبد، والشيوخ حلفاء بني عمرو. ولقد تحدث الشيخ شليان بن خليفه بن سالم بن شليان

---

[١] ابن فهد المكي القرشي: اتحاف الورى ، ص٢٠.
[٢] البلادي ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٥.
[٣] البلادي ، نسب حرب ، ص٣٢١.
[٤] صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٢٦٠.
*** بني سلول أحد فروع خزاعة التي كانت تسكن هذه الديار قبل وصول حرب من صعدة اليمن من بعد عام ١٣٢هـ.**

بن فياض عن قبيلة معبد بقوله إن هذه القبيلة تمتاز بالكرم وإن معظم أفرادها يمتازون بحسن الرأي وديارهم قليلة الإنتاج الزراعي وكانت تقوم بحماية الأراضي وعدم السماح للقبائل الأخرى بالنزول في ديارها وكانت منطقة العصرة من أهم المحميات لديهم ولم تنزل بها أي قبيلة أخرى وذكر أيضاً إن من أهم شعرائهم الشاعر وارد الهباني ومحجي المحمودي ومعيوف الحرشني وكان لهم دور كبير في مجال الشعر[١]

* ٣- (*) قبيلة الشيوخ في البرزة (حلفاء بني عمرو)

سكنت هذه القبائل قرية البرزة منذ القدم وذكرهم الأستاذ حمد الجاسر في مجلة العرب (س٦ - ص٣٠٩) بقوله أنهم حلفاء لبني عمرو[٢] من حرب وكان لجدهم الأول الشيخ عبد الكريم دوراً قيادياً في هذه الناحية وتركز أبناءه من بعده وهم عبد المحسن وإبراهيم ومحمد ولكل ولد من هؤلاء أولاد ولقد أنجب عبد المحسن ذوي عطية وكبيرهم اليوم عبد الله بن حميد وذوي طليبه وكبيرهم عطية الله وذوي هنيدي وكبيرهم خلف بن مطلق ومنهم ذوي عبد الله وذوي رجاء وكبيرهم حكيم بن بريك.

أما إبراهيم فإنه أنجب ذوي إبراهيم اليوم وكبيرهم الشيخ سالم عبيد بن فهد وهم ذوي فهد وذوي رباح وذوي داخل[٣].

أما محمد فإنه أنجب ذوي محمد اليوم وكبيرهم الشيخ منور بن سعدي ذوي شرف وذوي عبد الهادي، ويسكن البرزة ذوي عبد المنعم وشيخهم هو الشيخ عبد رب النبي بن مصلح شيخ شمل قبائل الشيوخ وبعد وفاته تولى ابنه مصلح مشيخة القبيلة وهم ذوي ميزان وذوي قاسم وذوي علي.

ولقد برز الشيخ محمد بن قاسم بن عبد المنعم بن عبد العليم بن عبد

[١] مقابلة مع شليان المعبدي في ١١/١٠/١٤٢٢هـ

[٢] كل ما ذكر عن هذه القبيلة بقلم الأستاذ/ محمد جازى الشيخ (أبو مروان).

[٣] والشيخ سالم من وجهاء البرزة ولد عام ١٣٤٧هـ. ولقد قابلته في كثير من مجالس الإصلاح بين الناس وحل المنازعات بينهم.

المحسن بن عبد الكريم شيخ شمل شيوخ البرزة خلال حكومة الأشراف والذي عاصر بدوره عهد الملك عبد العزيز وبايعه مع مشائخ حرب عام ١٣٤٣هـ في مكة في البستان في جرول ولقد خلفه في قيادة الشيوخ إبنه واصل بن محمد بن قاسم ثم بعد ذلك صالح بن محمد بن قاسم الشيخ ثم بعد ذلك مصلح بن صالح بن ميزان وبعده تولى قيادة هذا البيت الشيخ عبد رب النبي بن مصلح الشيخ رحمه الله تعالى.

وهناك الشيوخ الغرابين في البرزة شيخهم عبد المحيي بن عبد المغنى بن عبد الحكيم الشيخ الغرباني ولهم في البرزة أملاك تباري أملاك شيوخ البرزة والشيخ عبد المحي المذكور من أعيان أهالي البرزة ويقوم بالصلح وعمل الخير.

ومن أعيان ومشاهير الشيوخ في السابق:

١- بريك بن عايد بن عبدالله بن هنيدي شيخ قبيلة ذوي هنيدي وشارك في حرب اليمن مع الملك فيصل.

٢- سلمان بن حميد بن محمد بن قاسم من أعيان البلد الشيوخ وشارك في حرب اليمن مع الملك فيصل.

٣- رازن بن وازن الشيخ.

٤- صالح بن بريمان الشيخ.

٥- عطية بن سند الشيخ.

٦- عبد الرحمن بن عبد الله الشيخ(١).

٧- عبيد الله بن عايد الشيخ.

٨- حامد بن عبد الله الشيخ.

٩- حميد بن محمد عطية الشيخ.

١٠- حامد بن محمد بن عابد الشيخ صاحب علم وفقه وقد أنشأ معلميه ليتعلم فيها القرآن وأحكام الفقه.

١١- عوض بن طريس الشيخ.

عطية الله بن محمد بن طليبة الأنصاري الشيخ من سكان البرزة والآن من سكان مكة المكرمة ولد في البرزة عام ١٣٥٥هـ وكان يعمل

(١) المرجع لهذه المعلومات الأستاذ/ محمد جازي الشيخ (أبو مروان)

في إمارة مكة المكرمة مركز مدركة وهو من وجهاء البرزة. ويوجد معه ختم تعريف لأفراد قبيلته.

* خلف بن مطلق الشيخ من مواليد عام ١٣٤١هـ بقرية البرزة التي تبعد ما يقارب ٦٠ كيلومتر شمال مكة المكرمة وتشتهر بالزراعة وأهمها قرية النخيل وكانت فيما مضى من الزمان يمر بها الحاج في طريقه بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ونظراً لخصوبة أرضها وتوفر المياه بها في تلك الفترة فقد كانت مأوى لكثير من الوافدين من القرى المجاورة وبعضهم استوطن بها لتلقي التعليم مع أهل القرية على يد القائمين بتدريس القرآن الكريم وعلوم الحديث ومن أشهرهم الشيخ حامد بن محمد الشيخ يرحمه الله وكان الشيخ خلف بن مطلق الشيخ من بين هؤلاء الدارسين واشتغل كبقية أهل القرية في الزراعة وكان والده يرحمه الله الشيخ مطلق بن عايد الشيخ شيخ قبيلة ذوي هنيدي من قبيلة الشيوخ وانتقلت بعد وفاته إلى أخيه بريك بن عايد الشيخ وبعد وفاته اجتمع أعيان القبيلة وتم اختيار الشيخ خلف بن مطلق عايد شيخاً للقبيلة ومازال حتى الآن وقد اشتهر بحب الخير وتقديم العون لقاصديه وله من الأولاد ستة أكبرهم:

صالح خلف الشيخ يعمل مدرساً
خليفة خلف الشيخ يعمل بإدارة المرور
وناجي خلف الشيخ يعمل بوزارة الخدمة المدنية
وسالم خلف الشيخ بحرس الحدود
ومحمد خلف الشيخ يعمل بشركة الراجحي المصرفية
وعامر خلف الشيخ طالب بالمرحلة الثانوية

ومن شيوخ البرزة الشيخ أحمد بن عابد أحد رجال الأعمال في محافظة جدة وله دور كبير في الإصلاح بين الناس ومساعدة الضعفاء ويمتاز بالخلق الحسن ودماثة المعاملة الحسنة بارك الله فيه ومنهم عبد العزيز بن طليبة والأستاذ محمد جازي الشيخ وهناك الكثير من أبناء هذه القبيلة لهم دور فعال وقيادي وتمتاز قبيلة الشيوخ بالكرم والشجاعة والفزعة والنخوة ومعظم رجالها مثقفين ولهم علاقة صداقة وجوار ورحم مع معظم قبائل معبد وجل شباب الشيوخ يعملون في وظائف الدولة.

٤- بنو محمد أو المحمدي[١]: قبيلة كبيره لها شهرة في الحجاز وهم القسم الرابع من ولد عبد الله بن عمرو من مسروح من حرب وينقسم بنو محمد إلى ثلاثة أقسام:

١- البشتة

٢- الكرعوني

٣- الهنداوي

وهذه الأقسام تنقسم إلى عدة عشائر كبيرة منها:

أولاً: البشتة

١- ذوي زيدان ٢- العميري ٣- الشحبي ٤- الشراقية

٥- المنايرة ٦- النهاري

ثانياً- الكراعنة:

ومنهم أمراء بني محمد آل أبي جلي ومنهم الشيخ حسن بن سلوم والشيخ عطية والشيخ يوسف بن عطية أبو جلى وسليمان وهم من أهم شيوخ حرب[٢] عامة وشيوخ بني محمد - بني سلوم خاصة*.

ثالثاً- الهنادية: ومن فروعهم:

١- الفتايلة.

٢- المحسني.

٣- أبو كلية.

٤- ذوي سعد الله: ومن شيوخهم الشيخ عطية بن مرشود وأبو كيلة وكذلك آل مهوس[٣].

---

(١) عبد العزيز حمدان عوض المحمدي ، من هم بنو محمد في قرية الابواء؟ مذكرة من ١١ صفحة محفوظة لدى الباحث صورة منها.

(٢) حامد محمد مسفر اليوبي الأبواء، مرجع سبق ذكره، ص١٤.

* لقد زرت الشيخ سالم بن يوسف أبو جلي في قرية الأبواء في يوم الأربعاء١٤٢٨/٣/٥هـ ووجدت عنده حسن الضيافة والاستقبال وهو من الرجال الاوفياء والكرماء وهذا البيت من بيوت حرب القيادية من القدم بارك الله فيه وكان والده الشيخ يوسف أبن عطية ابوجلى أمير بلدة الأبواء في عام ١٣٨٦هـ.

(٣) بعض ما ذكر عن قبيلة بني محمد بقلم الأستاذ زكي علي ردة المحمدي.

وديار بني محمد الأبواء شمال شرق رابغ ومنهم في رابغ ومستوره ماعدا الساحل غرباً فإنه لقبيلة زبيد. ولقبيلة بني محمد دور فعال بارز بني عمرو وبنو بشر ومعبد وبنو محمد يلون بعضهم دون سائر ولد عبد الله ومن بني محمد أستاذنا الشيخ سليمان سليم المحمدي رئيس مكتب الأشراف برابغ وكان رحمه الله رجلاً ذا هيبة وقوة عرفته في عام ١٣٩٠هـ عندما كنت طالباً في مدارس رابغ وكان في نفس الوقت رحيماً بالطلاب يعاملهم وكأنهم أبنائه[٧] . ومن بني محمد الأستاذ/ عبد الله دخيل الله المحمدي نائب مدير تعليم البنات في محافظة جده سابقا ومنهم اللواء / حسني سليمان سليم المحمدي مدير جوازات المدينة المنورة سابقاً ومنهم اللواء عبد العالي بن ردة المحمدي[*] ومنهم الدكتور حسن بن سليمان ويعمل حالياً في الحرس الوطني ويسكن معظم قبيلة بني محمدبلدة الأبواء (الخريبة)[♦].

ولقد تحدث الاستاذ / زكي بن علي بن ردة المحمدي بقوله:

نبذه مختصرة عن بني محمد (المحمدي) إن قبيلة بني محمد (المحمدي) قبيلة كبيرة لها شهرة في الحجاز وهي جزء لا يتجزأ من قبيلة حرب وهم الأساس الثالث من ولد عبد الله بن عمرو من مسروح، ويسكنون في قرية الأبواء شرق شمال رابغ وتمتد حدودهم من وادي الفرع شرقاً وحتى قرية مستورة غرباً. وهذه القبيلة لها دور فعال في اظهار التعليم في رابغ والقرى التابعة لها حيث كان الشيخ الاستاذ سليمان سليم المحمدي (يرحمه الله) رئيس للتعليم في رابغ مما ساعد في اظهار التعليم بالمنطقة وطلب الكثير من المدراس وفتحها القرى البوادي .

وحبب ابناء هذه القبيلة بالعلم واصبح منهم المعلم، والطبيب، والمهندس، والدكتور. وكان لهذه القبيلة في السابق وحالياً دور فعال عند مشايخ حرب، ويلون هذه القبيلة قبيلة بنو بشر وقبيلة معبد وهما قبيلتان كبيرتان ومهمتان في قبائل حرب.

---

٧ لقد ترجمت لسليمان سليم المحمدي في باب التراجم انظر ذلك.

*** لقد حدثني الأستاذ زكي علي المحمدي عن والده الشيخ علي بن ردة المحمدي بقوله إن والده ولد في قرية الأبواء عام ١٣٥٦هـ ونشأ في تلك القرية وتربى مع والده ردة رحمه الله وبدأ حياته مزارع ثم صار رجل أعمال وله من الأبناء ثلاثة عشر وتوفي رحمه الله عام ١٤١٨هـ.**

♦ جريدة عكاظ في ١٣٨٦/٣/٢١هـ ص٩ استطلاع عن قرية الأبواء بقلم مصطفى محمد كتوعة تحدث عن الأبواء وأميرها في ذلك الوقت الشيخ يوسف عطية أبو جلي رحمه الله تعالى.

وتنقسم قبيلة بني محمد (المحمدي) إلى ثلاثة أقسام وهي:

البشيتي، الكرعوني، الهنداوي وهذه الاقسام تنقسم إلى عدة عشائر كبيرة ومنها أولاً: البشتة. وهم قاعدة بني محمد وهم. ذوي زيدان، ذوي بني عمير، الشحبي المنايرة، ذوي مرعي.

ثانياً: الكراعنة: ومنهم الشيخ حسن بن سلوم، الذي له دور فعال في وادي الابواء ويتميز بالكرم، وحسن الاستقبال.

ثالثاً: أبو جلي*: وهذه العشيرة اصبحوا أمراء وشيوخ بني محمد عندما وحد الملك عبد العزيز (يرحمه الله) الملكة حيث كان في السابق شيوخ بني محمد آل مهوس، القبس. ومنهم شيخ بني محمد حالياً الشيخ سليمان يوسف المحمدي وتمتاز هذه القبيلة بالكرم، والحنكة، وحل الصعوبات أمام القبائل وكذلك لهم كلمة مجابة عند قبائل حرب الأخرى حيث كان الشيخ سليمان المحمدي أميرعلي قرية الأبواء منذ عام ١٣٨٦هـ.

رابعاً: الهنداوي: وهم الفتايلة، المحسني، ذوي سعد الله.

قبيلة الشيوخ ذوي عبد الكريم :-

فهم سكان الخريبية " الأبواء " وهم مع بني أيوب ولهم في الخريبية "الأبواء" مزارع أملاك ولهم دوركبير في هذه القرية ويقول الاستاذ/ قاسم بن خبيشان الشيخ الذي يسكن في قرية أم العيال إن شيوخ الأبواء ذوي عبد الكريم هم من جماعتنا ولكنهم سكنوا منذ القدم في هذه القرية مع قبائل بني أيوب وقبال بني محمد وقبيلة النعامين.

قبيلة السادة النهارية:-

ويقول الاستاذ/ محمد يوسف أبو جلي -إن قبيلة بني محمد تنقسم إلى عدة أقسام .

*** أبوجلي ومنهم ابن سلوم وأبن عطية الله وابن رديفان وابناء أبو حرب .**

البشتة ٣- السادة النهارية ثم ذكر ولد هندي ومنهم

*** الكوابلة ومنهم السراحين المثابتة ٢- ذوي سعد الله ٣- المحاسنة ومنهم الحرافيطة - الراشدي وغيرهم .**

تم تعين سليمان بن يوسف المحمدي أميراً على قرية الأبواء بعد وفاة والده الشيخ يوسف بن عطية المحمدي بموجب خطاب التكليف رقم ٢٦٢٠ في ١٣٨٩/١٢/١هـ خلفا لوالده

تسكن هذه في قرية الأبواء شمال شرق محافظة رابغ ويطلق عليهم السادة النهارية وهم أهل علم وتقوى ويسكنون هذه القرية منذو القدم ولهم أملاك ومزارع كثيرة بالأبواء .

ومنهم محمد السيد إمام المسجد ومنهم غازي السيد مديرالأحوال المدينة برابغ وهم من خيرة سكان الأبواء وهم ولاء مع قبائل بني محمد دون غيرهم.

٥- البلادية[١]: وينقسمون في سكناهم إلى منطقتين .

الأولى: أم العيال في ووادي الفرع مع قبائل الشيوخ وبني يزيد وبني عمرو وبلدة النوبيع شرق رابغ مع قبائل عوف ومغينة والحكاك .

المنطقة الثانية: خليص، وأسفل أبو حليفاء ويسكنها مجموعة أقل من الأولى بكثير، وهذا القسم منفصل عن القسم الأول وحديثي العهد بهذه المنطقة كما ذكر ذلك الأستاذ عاتق بن غيث البلادي.

وتنقسم قبيلة البلادية إلى قسمين كبيرين:

١- الزيادات: وهم بنو زياد وينقسم الزيادات إلى:

أـ العرادات: كانت قبيلة العرادات: تسكن في قرية أم العيال أيام عهد جدهم كريدم، ولكن جدهم قتل رجلاً من قبائل بشر فجلا قسم إلى بلى وقسم آخر إلى وادي خليص ومنهم مؤلف كتاب نسب حرب الشيخ عاتق بن غيث العرادي وهم مجموعة كبيرة تسكن خليص وبعضهم في جدة وبعضهم في وادي رابغ وغيرها.

وفي العرادات مشيخة بلادية خليص وشيخهم اليوم هو عبد الرحمن ابن عطا الله البلادي أسندت له المشيخة بعد وفاة عتيق الله بن غيث* شيخهم الأول ويقال إن هذا البيت يتوارث المشيخة منذ القدم فهو بيت قيادي لبلادية أهل خليص والمناطق المجاورة حولها. ويساعد الشيخ

---

[١] البلادي ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٤.

*** الشيخ عتيق الله بن غيث البلادي من أبرز شيوخ البلادية عاش في بلدة خليص في الصدر وكان بارزاً بين قبائل خليص توفى رحمه الله في عام ١٤١٦هـ وتولى المشيخة بعده الأستاذ/ عبد الرحمن بن عطا الله البلادي أما الشيخ عتيق الله صاحب جرأة ومتحدث عرفته عن قرب وكان صديقاً لنا نرجو له الرحمة من الله تعالى والعفو والغفران إنه ولي ذلك والقادر عليه المؤلف.**

عبد الرحمن عطا الله بعض المقاليط مثل وخيضر بن عطا الله لفرع الضباعين ومازن بن وازن لفرع الزفائفه ومحمد بن خنيفس لفرع المكاحيل.

والعرادات: فرع من الزيادات من البلادية، من بني عمرو من حرب، ومنهم عرادات بلي، قال البلادي في ذكر عرادات بلي: (العرادات هؤلاء جلوا من وادي القُرع من أم العيال[١]: وهم بطن أصله من البلادية من حرب[٢].

ب- المغارفة: وهم الفرع الثاني من الزيادات ومنازلهم النويبع ومنهم المكاحيل في صدر خليص ومكة وجدة وارتبطوا بحلف مع الموال أي المغارفة والمكاحيل والموال ـ ذكر لنا الأستاذ علي بن خلف البلادي. ولقد شهد هذا الحلف الشيخ مبارك بن قويفان* وبعض شيوخ قبيلة البلادية وتم هذا الحلف في وادي خليص في بداية هذا القرن والموال من البلادية يسكنون في حدا على طريق مكة المكرمة ولهم دور بارز هناك وعمدة الحي منهم.

ج- الغنمة: وفيهم إمارة البلادية وظهر منهم في عام ١٢٦١هـ الشيخ مطلب بن زياد الغنمي البلادي وحميد بن زياد، وتنقسم الغنمة إلى:

١- ذوي طامي** : وهم أمراء البلادية وأميرهم يلقب بابن طامي. ومنه الشيخ تركي بن طامي الذي كان يعمل في إمارة البلادية في عام ١٣٦٢هـ وكانت لديه إمارة المنطقة ويحل القضايا وكانت تتبع إمارتهم المدينة المنورة آنذاك[١] ومنهم النشمي ابن طامي وهجرة آل طامي بلدة النويبع التي تبعد حوالي ٢٢كم شرق رابغ ويقول البلادي إن هذه الأسرة كانت معاصرة لإمارة بن عسم في خليص وكانت بينه وبين ابن عسم

---

(١) البلادي، معجم قبائل الحجاز، ص٣٢٥

(٢) البلادي، معجم قبائل الحجاز، ص٣٢٥.

*** المقصود بالشيخ ابن قويفان هو الشيخ مبارك ابن قويفان رئيس أم العيال وهو الشيخ المعروف لدى قبائل البلادية وقد توفي الشيخ مبارك بن قويفان رحمه الله تعالى وتولى بعده إبنه عبد الرحمن رياسه قرية أم العيال وهو رجل ذو خلق رفيع ودور بارز في قبيلة بني عمرو.**

**** آل طامي أمراء البلادية: من زمن الدولة العثمانية ولقد ورد اسمه في الوثائق التركية زمن الوالي حسيب باشا عام ١٨٤٨م.**

(١) وثيقة رقم ١٣ في ١٣٦٠/٧/٢٩هـ مرسلة من الشيخ محمد بن طامي إلى وازن بن هليل.

علاقات طيبة ولهم مواقف متحدة ضد الأعداء[٢] واليوم مشيخة ابن طامي في منطقة مكة المكرمة .

٢- ذوي كويران.

٣- الشمسة.

٤- الحلابية: ولقد عرفنا الشيخ مصلح الحليبي رجل ذو مكانة رفيعة رحمه الله توفي في مدينة جدة وله من الأبناء خالد ومخلد وفهد بارك الله فيهما. ويقولون من الحوازم

٥- الموانعه وواحدهم موينعي ومنهم ذوي قويفان: شيوخ أم العيال اليوم، ومشيخة البلادية في المدينة المنورة لهم ومن أشهر رجال هذا البيت الشيخ حمود بن قويفان والشيخ مبارك بن حمود بن قويفان والشيخ عبد الرحمن بن مبارك بن قويفان الشيخ الحالي . وديار الغنمة النويبع والحكاك شرق رابغ. انظر بيوت حرب القيادية (بيت ابن قويفان).

د- الفضول: وديار الفضول: وادي مر ولهم في قرية مغينية. ولقد عرفت منهم الأخ بشير مناور الفضلي - رحمه الله - كان ذو كرم ومروءة يحب فعل الخير دائماً - رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته إنه سميع مجيب - ومنهم الشيخ سحيم بن مسيفر الذي وقع على اتفاقية اللزم مع قبائل بني أيوب عام ١٢٦١هـ. ومن فروع الفضول:

١- القوعة: وهم أبناء قويعان بن فضل بن حسن بن زياد وهم ثلاثة:

١َ - عكيم بن قويعان بن فضل أنجب العويضات.

٢َ - عكيم بن قويعان بن فضل أنجب القدقة.

٣َ - عاكم بن قويعان بن فضل أنجب السواعدة والسعادين إضافة إلى المسينات والمجالدة.

(٢) انظر البلادي، رحلات في قلب الحجاز، ص٥٥.

٢- الجبيرات: وهم العجاجيب، وذوي خليفة، وذوي رازان، والقضاة.

هـ- الكوامل: ومن فروعهم: الغبائن، وذوي صالح، وذو زحام، والجعيل، والحرجة، والبشايرة، والزفائفة، والوبران، والثلاثة البطون الأخيرة تلي بعضها دون بقية الكوامل، ويطلق عليهم المكاذبة عيال مكذب وأصل عيال مكذب فضل وكامل: المتقدم ذكره ولكنها أطلقت على هذه الفخوذ(١) .

٢- الدحو: وهو القسم الثاني من البلادية ومن فروعهم:

أ- الرزوق : ومنهم ذوي سويلم وفيهم عدة فروع وسكنهم في العدوه الشمالية من وادي الفرع ولهم في أم العيال أملاك.

١- ذوو ماطر
٢- ذوو صالح
٣- العضة
٤- ذوو رجاء ومنهم عابد البلادي الفنان المعروف

ب- الخوالدة: ومنازلهم مع الغنمة ذكر ذلك الأستاذ/ عاتق بن غيث البلادي والصح أن منازلهم النويبع والحامضة وأم العيال وبعضهم في صدر خليص، ومنهم المصاليخ. وذوي راضي والحمران والضباعين والمهاذيل والزنوده والفرومه. ويقال إن الزنود والعزيم في هذه الأفخاذ تلي بعضها بعضاً دون بقية الخوالدة(١) ومنهم ذوي راضي وذوي عيد والمهاذيل وذوي سمران وهذه الفخوذ تلي بعضها بعضاً دون بقية الخوالدة ومن زعمائهم في عام ١٢٦١ هـ الشيخ عويد بن عويضة بن سويكت(**).

ج- المطران: ومنهم صديقنا عطا الله بن زاهي المطيري* البلادي.

---

(١) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، ص٧٣.

(1) مقابلة شخصية مع الاستاذ ، مقبول بخيت مقبل البلادي في منزله في وادي خليص في عام ١٤٢٦هـ

**** وثيقة لزم بدون رقم وتاريخ يوم الخميس ١٥/١٢/١٢٦١هـ.**

*** كلمة مطيري لقب وليست أصل بل هو من البلادية من حرب وليس من مطير لذا وجب التنويه.**

د- الضباعين: ويسكن الضباعين في صدر خليص حي الطلعة حالياً، ومنهم من سكن مدينة جدة، وهناك الشيخ حمادي بن حميد يسكن في وادي فاطمة، وللضباعين صلة رحم مع المعابيد الحراشنة منذ القدم ولايزال ذلك قائماً حتى الآن ودخل مع الضباعين بعض الروقة في حلف رابطة القبيلة ولكنه انتهى في عام ١٤١١هـ، ومن هؤلاء الشيخ عبد ربه بن محسن بن حسين الروقي رحمه الله.

ومن قبيلة الضباعين الشيخ طريبيش بن فزاع البلادي ولد في ضواحي محافظة خليص في قرية أبو حليفاء في العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وكان في أول حياته يعيش حالة الترحال ثم سكن قرية الخوار وعمل دكاناً فيها ثم رحل بعد ذلك إلى خليص وسكن في قرية الصدر وبعد ذلك انتقل إلى مكة وسكن بها. عرفته عن قرب رجل يحب الخير ويعمل به حدثني عنه والدي وأثنى عليه ثناءً طيباً وقال إنه يعطف على الناس وكان كريماً معنا له من الأولاد الكثر منهم الأستاذ فزاع المدرس في مدرسة حراء الثانوية في مكة وحميد وغيرهم.

توفي رحمه الله في بداية القرن الخامس عشر الهجري رحمه الله رحمة واسعة.

هـ- قبيلة الروقة:

كانت هذه القبيلة كبيرة، ولكن هذه القبيلة هلكت وكان منهم الشيخ محسن بن عطية الله الروقي البلادي ووازن بن هليل الروقي، وكانت لهم أملاك وبلدان في أم العيال. ومنهم الآن الزميل الأستاذ عبيد الصباح رئيس قسم الشؤون الفنية ببلدية خليص. ولقد عثرت على وثيقة عند الشيخ عبد ربه بن محسن بن حسين الروقي خلال زيارتي له بوادي خليص في ١٤١١/٥/١٥هـ وتاريخ هذه الوثيقة ١٢٠٠/١٠/٨هـ، وهي عبارة عن وصية شرعية أوصى بها الشيخ مسلم بن سليمان الروقي، تقول بعض فقرات هذه الوثيقة: أنا مسلم بن سليمان بأنني أوصيت بما لي لأولادي نسل بعد نسل يأكل الحي وإذا مات لا شيء له بنات وأولاد ـ

ملعون مغيرها ومبدلها وشهد بذلك: عبد الرحيم الشيخ الهاشمي وعتيق بن مانع وهو اسم حليس بن مدهوم الروقي وقد يكون الكاتب، والله أعلم.

ولقد ظهر أيضاً الشيخ حليس الروقي الذي كتب أيضاً حليس حجة عامة ١٢٦٠هـ وهي عبارة عن وصية بأمواله تكون وقفاً على أولاده بعده، وقد جعلت هذه الوثائق في آخر الكتاب في ملحق الوثائق للإطلاع والفائدة. ومن الروقة الشيخ عبد الله الذي يسكن في مدينة الرياض وله صلة مع جماعته في أم العيال وكذلك سكان خليص.

ولقد ذكر الباحث عاتق إن الضباعين من فرع الرزوق والأصح إنهم من الخوالدة كما ذكر لي الأستاذ/ مقبول* بخيث البلادي في رسالة كتبها لنا في ١٤١٧/٧/١٥هـ، ومن الضباعين الشيخ مصلح البلادي الذي قتل يوم وقعت الثنية، ومنهم الشيخ موسى بن مصلح أحد رجال القانون العرفي ولقد ترجمت له في باب التراجم في هذا البحث.

وفي عام ١٢٦١هـ عقدت معاهدة بين قبيلة بني أيوب وبعض قبائل بني عمرو كان من ضمن الموقعين على هذه المعاهدة شيخ قبيلة الضباعين طاهر الضبعاني وكان طاهر هذا من جملة الشيوخ الذين نفذوا هذه الاتفاقية[١].

ومن شعراء البلاديه البارزين الشاعر عطية بن جبير** البلادي الذي كان يبادع الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله.

ومن البلادية الأستاذ علي البلادي مدير الأوقاف والدعوة والإرشاد في محافظة جدة ومن البلاديه حمود بن صقر الحليبي البلادي وذريته في وادي الفرع[٢] قرية أم العيال.

٦- قبيلة بني أيوب:

* **بني أيوب:** وهذا هو اسمها الصحيح الذي تعرف به ـ قبيلة بن أيوب ـ كما يتضح ذلك في المخطوط المؤرخ ١٢٦١/١٢/١٥هـ، وأيضاً

*** مقابلة مع الأستاذ مقبول بخيت البلادي في ١٤٢٠/٥/١٥هـ في منزله في محافظة خليص حي الطلعة.**

[١] انظروثيقة اللزم في ١٢٩١/١٢/١٥هـ

** مصدر هذه المعلومات الأستاذ عابد اليوبي.

[٢] نايف بن عوض الوسمي، الوثايق المنيرة في المعاملات وحقوق الجيره ، ص٢٤٧.

المخطوط المؤرخ عام ١٢٣٥هـ. المرفقة صورتيهما، كما ينطقه أو يكتبه العامة.. (بني يوب أو بنيوب أو اليوبات) والنسبة إليهم اليوبي. كما ورد في المخطوطة المؤرخة في ١٣١١/٣/١٢هـ. وبني أيوب قبيلة شهيرة من قبائل بني عمرو من ولد عبد الله من مسروح بن حرب وسكنهم الأبواء بين مكة والمدينة شرق مستوره وكانت قبيلة بني أيوب نواحي وأدي الصفراء مع قبائل صبح ثم نزحت إلى الابواء وتفيد وثيقة اللزم التي تمت بين بني أيوب وبني محمد والبلاديه وكلهم من بني عمرو مع قبيلة لحيان إن قبيلة بني أبوب عمريه منذ زمن هذه الوثيقة عام ١٢٦١هـ

وينقسمون إلى قسمين:

القسم الأول: المعاريف.

القسم الثاني: الزوايد[٣].

القسم الأول: المعاريف ومنهم

١- **الظلامية:** ومنهم صاحب البئر سلامةالظليمي اليوبي أبو العديس* ويتفرعون إلى الأفخاذ التالية:

أ- ذوي شعيب ب- ذوي سفر ج- ذوي هويمل

ومنهم الدكتور محمد سعد بن أحمد اليوبي المدرس بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والأستاذ مرزوق سليم اليوبي المعيد بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية، ويعد الآن لرسالة الدكتوراة[١] ولقد أشار الأستاذ حامد بأن للمعاريف محطة كانت عامرة يمر عليها الحجاج ويأخذون منهم الأميري وتقع هذه المحطة عند التقاء وادي القاحة ووادي الفرع[٢] .

القسم الثاني:

---

[٣] مقابلة مع الأستاذ حامد محمد مسفر اليوبي في مدينة جدة في ١٤١٧/٢/٥هـ.

* سلامة اليوبي هو صاحب البئر التي باعها فيما بعد على الشيخ مبيريك حمدي الغانمي في عام ١٢٦٣هـ انظر حامد مسفر اليوبي الأبواء ص٥٨

[١] **مصدر هذه المعلومات ـ الأستاذ حامد اليوبي ـ مدير مدرسة عبد الرحمن القافعي الثانوية بجدة.**

[٢] **انظر حامداليوبي/مرجع سبق ذكره/ص٦٠ وذلك لمعرفة الكثير من أخبارهذه المحطة وأهميتها التاريخية**

الزوايد: ويضم هذا القسم ثلاث عشائر كبيرة هي:

أولاً: العسافة: ويمثلون القسم الأول من الزوايد الذي يضم الأفخاذ التالية:

أ- ذوي جبارة وهم:

١- آل مسفر	٢- آل قايت
٣- آل حطحيط	٤- آل عليان

ب- ذوي حسين وهم:

١- آل مسلم	٢- ذوي حميد
٣- ذوي جمعان	٤- ذوي مساعد

ج- ذوي غزي ومنهم:

١- آل رده	٢- آل دبيان	٣- آل ناشي

ثانياً: الفطسة: ويمثلون القسم الثاني من الزوايد الذي يضم الأفخاذ التالية:

١- آل عبد الرحيم وفيهم رئاسة بني أيوب ومنهم الشيخ أحمد عبد الرحيم الشيخ الحالي لهذه القبيلة.

٢- ذوي رشيد	٣- ذوي عطية الله	٤- ذوي صنيدح
٥- الدواخلة	٦- ذوي مبلج	٧- ذوي سعيد
٨- ذوي سالم	٩- ذوي محمد	١٠- ذوي مخير
١١- ذوي محمود	١٢- ذوي غبيشان	١٣- ذوي سليم
١٤- ذوي شليويح	١٥- ذوي سويلم	١٦- ذوي عباس
١٧- ذوي براك	١٨- القباسية	

ثالثاً: العبادية: ويمثلون القسم الثالث من الزوايد الذي يضم الفرعين التاليين:

أ- العبادية: ويضم هذا الفرع الفصائل التالية:

١- ذوي فالح	٢- ذوي سليم	٣- ذوي سعدون
٤- ذوي عواد	٥- ذوي عودة	٦- الخلافية

ب- السيايرة وهم:

١- ذوي خليوي

٢- ذوي بنيه: وهم من الفروع المعروفة في قبيلة بني أيوب ومنهم الشيخ عبيد اليوبي وهو أحد الأطباء الشعبيين في قرية الأبواء، ومنهم الدكتور عبد الرحمن عبيد اليوبي* ، وكيل جامعة الملك عبد العزيز بجدة ً، ومنهم زميلنا الأستاذ/ عابد عبيد بنيه اليوبي أحد رجال التعليم في منطقة جدة ولقد عرفته منذ القدم فهو رجل يقدر ظروف الناس وله اهتمامات بالتاريخ ويقال إن لديه مجموعة من الوثائق خاصة بتاريخ قبيلة بني أيوب. ولقد طلبت تلك الوثائق ولكنه كان حريصاً على حفظها وعدم إعطائه الباحثين بسهولة والأفضل الاستفادة منها لقيمتها العلمية.

وأكد الأستاذ/ عابد اليوبي إن هذه الوثائق محفوظة في جبل بني أيوب المسمى بجبل ثافل الأصغر.

ولقد تحدث الأستاذ/ حامد اليوبي عن أصل بني أيوب فقال

بني أيوب من صبح، وصبح من بني سالم من حرب فبني أيوب من بني سالم من حرب، ذكر ذلك الشيخ حمد الجاسر عندما كان يتحدث عن جبل ثافل بقوله: وكان الجانب الشمالي من هذا الجبل يدعى ثافل الأكبر، والجنوبي يدعى ثافل الأصغر ثم عرف الجانب الشمالي بجبل صبح، وهم من بني سالم من حرب، والجانب الجنوبي يعرف الآن بجبل بني أيوب وهم من صبح أيضاً. وكانت صبح تضم خمسة بطون(١) .

«اللبيدي، والعلياني، والقحمي، وبني عبد الله، وبني أيوب» يتواجدون في ديرة واحدة بني أيوب في الجهة الجنوبية منها وهي نفس مهجرهم اليوم، بيد أن بني أيوب انفصلوا عن قومهم صبح بسبب حدوث مشاكل بينهم. ثم حالفوا البلادية، فبني أيوب سالمية الأصل عمرية الحلف، وهذا معروف لدى أفراد القبيلة بالتواتر، وكذا عند جميع القبائل

*** الدكتور عبد الرحمن عبيد اليوبي من قبيلة بني أيوب ومن فرع المسايره وكيل جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جده ومن أبرز رجال التعليم وله دور في خدمة العلم واهله.**

(١) انظر مجلة العرب ـ ج٧، ٨س ٣١ ـ محرم، صفر سنة ١٤١٧هـ، ص٤٣٦.

المجاورة لبني أيوب خاصة عند صبح. وقد أفرز هذا الانفصال مشكلة الديرة.

١- كما ذكرت كانت ديرتهم واحدة، تضمها وثيقة واحدة، وبعد انفصال اختصموا حول نصيب بني أيوب منها، ثم اتفقوا على أن لبني أيوب من الديرة ممشاة يوم للرجل الراكب، وعلى هذا الأساس مشى رجل من بني أيوب من خشم صمد عصلان[٢] إلى الغرب من بيار الشيخ متجه جنوباً مع درب الحاج وهو ما يسمى بالدرب السلطاني - يقطع البزواء ماراً بالسبيل[٣] ثم بالمشيريف وهو جبل صغير غرب الجبال التي دفنت بها أم الرسول صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب حتى وصل ودان تم اتجه شرقاً مع وادي الأبواء حتى القاحة ثم سلك القاحة مع درب الحاج «وهو ما يسمى بدرب الأنبياء» ثم حاز وادي المياه ثم رجع متجهاً غرباً حتى وصل الغصاص فقتل. وبناء على هذا المسير حددت ديرة بني أيوب وكتبت بينهم على هذا الأساس الوثائق[٤].

وقد اختلف بني أيوب واللبدة من صبح في ديرتهم حول الحدود بينهم في حسنه وأصلح بينهم جار الله بن محيسن القرافي الحازمي وكتبت وثيقة هذا الصلح يوم الخميس ١٢٧٢/٨/١١هـ. مرفق صورتها.

٢- ظهور مشكلة وسم الإبل: حيث كان وسم الإبل واحد عند جميع قبائل صبح وهي الصليبي هكذا(+) والشاهد يوضع على خد البعير، وبعد الانفصال قامت عدة مناقشات كادت أن تؤدي إلى قتال انتهت باتفاق الطرفين على بقاء وسم الصليبي يسم به الجميع إبلهم إلا أن الشاهد يصبح فوق الصليبين هكذا(+) ويسم به بني أيوب إبلهم في الورك اليمنى للبعير.

٣- قيام الحلف بين البلادية وبني أيوب وقبائل لحيان وهو حلف تعاون ومساعدة مثله مثل الأحلاف السائدة بين العرب في الجزيرة العربية.

---

[٢] انظر مجلة العرب - ج٧، ٨س ٣١ - محرم، صفر سنة ١٤١٧هـ، ص٤٣٦.

[٣] حامد محمد اليوبي: الأبواء مرجع سبق ذكره، ص١٣.

[٤] وثيقة بدون رقم وتاريخ ١٢٧٢/٨/١١هـ مصدرها حامد محمد سفر اليوبي.

وظلت بني أيوب◆ في ديارهم ومآثرهم، ولم ترحل منها إلى غيرها حتى الوقت الحاضر، وأنها قبيلة مستقلة عن غيرها من قبائل حرب، ولها شيوخها المسؤولين عن رئاستهم ومنهم آل عبد الرحيم وهم مشايخ شمل.

وقد استطاعت بهذا الحلف أن تكون لها حليفاً يساعدها وتساعده لصد هجمات القبائل الأخرى علماً بأن ديارهم متباعدة إذ تفصل بينها هجرة البيضاني شمال وادي الأبواء.

٤- ظل بني أيوب يتعاقلون بينهم ولم يدخلوا معهم أحداً في ذلك.

٥- أوجد هذا التحالف تنظيماً جديداً بين بني أيوب والزيادي والدحو لمنع حدوث المشاكل بينهم.

٦- أخذ هذا الانفصال مأخذ على بني أيوب كثيراً ما يجرح به أفرادها.

٧- لم يكن هذا الحلف الذي عقده بني أيوب هو الحلف الوحيد بل حالفه معها قبائل أخرى منها:

أ- حلف مع لحيان من هذيل.
ب- حلف مع الجرسة من جهينة.

وهذا يدل على استقلالية وكيان قبيلة بني أيوب.

٨- جميع قبائل صبح والقبائل الأخرى من حرب المجاورة لبني أيوب تقر وتؤكد أن أصل بني أيوب من صبح ولكنهم حالفوا البلادية في فترة زمنية معينة مما جعل الأستاذ عاتق غيث البلادي يجعلهم من البلادية وهذا خطأ وقع فيه البلادي، والأصح هم حلفاء.

٩- تضم قبيلة بني أيوب عدة أفخاذ وفروع ويبلغ عدد أفرادها في الوقت الحاضر أكثر من ثمانية آلاف نسمة تقريباً. قال الأستاذ حامد مسفر اليوبي ما نصه:

◆ ومن بني أيوب الفقيه عمران بن دخيل الله اليوبي الذي كتب وصية مفوز بن حمد بن حمدان القريقري عام ١٢٥٧ هـ انظر الوثيقة في الملاحق ولدى الباحث .

«أن قبيلة بني أيوب قبيلة مستقلة ولها كيانها وليس لها أي علاقة بأي قبيلة أخرى ولها هجرتها ومآثرها وشيخهم هو أحمد بن عبد الرحيم الذي أشرنا إليه سابقاً[١]».

وتجدر الإشارة إلى أن ما ذكره الباحث عاتق بن غيث البلادي أن بني أيوب يمثلون القسم الثالث من البلادية فإن هذا التقسيم لايعتمد على دليل قوي، فالتنظيم الذي أوجده التحالف ما هو إلا لمنع حدوث المشاكل بينهم حتى إذا تخاصمت فئتان حجزت بينهما الفئة الثالثة كما ذكرنا قبل قليل.

فهذا الحلف وهذا التنظيم الناتج عنه لا يخول البلادي ـ عفا الله عنه ـ أن يجعل نسب بني أيوب في البلادية وهو يتكلم عن الأنساب، وهو العالم بنسبهم وأصلهم فالأجدر به أن يعدهم في صبح اعتماداً على النسب أو يذكرهم كقبيلة مستقلة في بني عمرو[٢].

ونرى إن قبيلة بني أيوب من بني عمرو وهي أحد فروعه الأساسية ولا أعلم بأن بني أيوب دخلوا في البلادية أما كون بني أيوب من قبيلة صبح فإن ذلك شرف لها ولكن قد يكون ذلك في قديم الزمان. وربما كان ذلك بطريقة الحلف ثم انفصلت ورجعت إلى بني عمرو وسكنت في ديارها في بلدة الأبواء بجوار بني محمد شرق شمال مدينة رابغ وهذه الديار هي ديار بني عمرو وليس لقبيلة صبح فيها شيء وإذا كانت بني أيوب من صبح فلماذا لم تحتفظ باسمها كما هو معروف الآن في بعض فروع قبيلة صبح الذين يسكنون في خليص فهم اليوم من فروع زبيد مع حفظ الاسم وكذلك قبائل صبح التي تسكن البرزة وهم اليوم حلفاء مع بني عمرو فرع بشر ولكنهم ملتزمون بالصبحي عفا الله عن البلادي إذ ألحقهم بقبيلته حلفاً لا نسباً وعفا الله عن اليوبي إذ مال بهم إلى قبيلة صبح وعفا الله عنا فنحن نقول إنهم فرع مستقل من فروع بني عمرو ولها مكانتها ولها ديارها والله أعلم.

---

(١) مقابلة شخصية مع حامد بن محمد مسفر اليوبي.

(٢) كل ما كتب عن هذه القبيلة بمعرفة الأستاذ/ حامد مسفر اليوبي علماً بأنه زودنا بمجموعة الوثائق والأحلاف التي تخص هذه القبيلة وكل ذلك أوردناه في ملاحق هذا الكتاب لزيادة المعرفة.

٧- قبيلة بني جابر[١]:

هم بنو جابر من ولد عبد الله من بني عمرو من مسروح من حرب وينقسمون إلى أربعة أقسام هم المجادلة والعياس وذوي حضري والعمرية وكل قسم من هذه الاقسام ينقسم إلى عدة فخوذ ويقول الأستاذ/ غالب بن صيفي [٢] .

بنو جابر تسكن سابقا أعالي وادي النقيع ووادي الفرع والمدينة المنورة الا أنها الآن امتد سكنها إلى نجد والقصيم وبالشمال بمدينة تبوك والوجه وأملج وبنو جابر تتألف من عدة قبائل كما ذكرنا وهم

١- المجادلة يتفرعون إلى خمسة فروع .

١- الزواكية ٢- ذوي حميد ٣- المساطحة ٤- الشناوية ٥- المهازعة ومنهم الشيخ صيفي ابن نماي الزويكي الحربي رحمه الله أمير المجادلة ومقره بلدة الحجرية وخلفه أبنه الأكبر فاطم بن صيفي نماي ويساعده أخيه غالب صيفي نماي في رئاسة المجادلة

٢- **قبيلة العياسا** ومنهم البحاثية والدبابين والعصمة ورئاستهم حاليا بالشيخ مساعد عوض الله البحيثي الذي كان خلفا لأخيه الشيخ سعد عوض الله ورئاسة البحيثي في وادي الفرع منذ القدم ومنهم فايز بن عمر البحيثي المتوفي عام ١٢٩٠هـ تقريباونهار بن مبارك بن فايز البحيثي وعوض الله بن مبارك بن فايز البحيثي وسعد بن عوض الله بن مبارك البحيثي ومساعد عوض الله مبارك البحيثي وهو رئيس بني جابر في وادي الفرع وللبحايثه ذكر ظاهرفي وادي الفرع والقرى التابعة لها ولقد ورد في وثيقة العهد بين الملك عبد

---

[١] مقابلة مع غويزي بن غازي بن نماي الجابري في ١٤٢٧/١٠/١٥هـ في المدنية المنورة

[٢] مقابلة شخصية مع نائب رئيس قبيلة المجادلة غالب بن صيفي بن نماي في منزل غويزي بن غازي بن نماي في المدينة المنورة في يوم الخميس ١٤٢٧/١٠/١٥هـ

[٣] مقابلة شخصية مع رئيس بني جابر بوادي الفرع مساعد بن عوض الله البحيثي الجابري في منزله في مخطط وادي الفرع يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/١٢/٢٨هـ

العزيز وقبيلة بني جابر أن ثايب البحيثي تعهد للملك عبد العزيز وتكفل له بالألتزام بكل ما هو مطلوب في حدود ديرة بني جابر في وادي الفرع[١]

٣- ذوي حضري وهم يتفرعون إلى أربعة فروع وهم

١- الكلاثمة ٢- والحلاوه ٣- ذوي حمدان ٤- اللوافيه ورئيس الكلاثمة الشيخ على بن نقا الحرقان خلفا لوالده نقا فويران الحرقان رحمه الله ومقرهم المدينة المنورة [٢]

٤- العمرية - ومنهم :-

١- الشوامين ومنهم الشيخ رابح بن لا في الشاماني رئيس الشوامين في الشقرة ومنهم خلف بن ضيف الله الشاماني رئيس الشوامين في غرب ومنهم ذوي براك ومفردهم البراكي [٣] .

ومن مشاهير بني جابر الشيخ راجح بن لافي الجابري وناهر بن برمك بن هائش الحميدي الجابري ومنهم عايض بن رفادة الجابري الذي تخاصم مع بطى بن شداد المعمري في قضية بيع الناقة[٤] ومن بني جابر محمد بن عبد العزيز بن سليمان الجابري وعلي بن محظي الجابري رحمه الله و محظي بن علي الجابري ومنهم ناير مناور الجابري أحد وجهاء مدينة جدة الآن وهو من البارزين في مجال إصلاح ذات البين ومنهم مطير الجابري وماطر وحسين والدكتور شريقي والدكتور مستور الجابري أحد رجال التعليم في منطقة مكة المكرمة[١].

ومن شعراء بني جابر المعروفين الشاعر* معيض العجي من ذوي حميد أبو بندر، والشاعر نايف بن عياش من الزواكية ، والشاعر

---

[١] وثيقة بدون رقم وتاريخ ١٣٤٤/٨/١هـ أنظر الملاحق لمعرفة ذلك

[٢] مصدر هذه المعلومات الشيخ غالب بن صيفي بن نماي .

[٣] مصدر هذه المعلومات الشيخ مساعد بن ضيف الله البحيثي

[٤] انظر نايف بن زابن المعمري. المرجع السابق ص ٢١٢.

[١] مقابلة مع الشيخ غازي بن نهار الجابري في منزله في المدينة المنورة يوم الجمعة ٤ / ٧ / ١٤٢٥ هـ

غازي♦ بن نهار من ذوي حميد والشاعر غويزي ابن غازي بن نماي من الزوايكة وهناك مجموعة من بني جابر في جنوب المملكة وبعضهم في جازان ومنهم الشيخ منور الجابري والشيخ عبد الله الجابري [٢].

♦ **يقول الشاعر غازي بن نهار الجابري في مناسبة تعيين الشيخ فاطم بن صيفي رئيساً لقبيلة المجادلة من بني جابر**

يا مرحــباً ترحيبة ترفع الـــرأس … باسم القبيلة بين حــب وتــقدير
ترحيبة منا لها ذوق و١حســــاس … أحلى من السكر ودر المـغاتير
منا تحية بين جمــــع من النــاس … لربوعنا وضيوفنا والمسايير
نبنـي قواعـــدها على جيد الساس … من خوف لا تدخل عليـها تغايير
وأقصد بها من يأخذ الطيب بالكأس … فاطم وغالب والـوجيه المسافير

[٢] مقابلة مع الأستاذ سالم بن عبد الوكيل الجابري في ١٤٢٠/٥/١٤هـ محكمة جدة الكبرى.

٨- قبيلة المعامرة [١]

هم أحد فروع قبيلة بني عمرو من ولد عبد الله من مسروح من حرب وتنسب هذه القبيلة إلى جدهم معمر بن عمير حسب ما نطقت به صكوك ووثائق أملاكهم القديمة في منطقة وادي الفرع مقر هذه القبيلة الأصلي منذ القدم.

ويقول البلادي بأن المعامرة مع بني جابر مع البلادية يلي بعضهم بعضاً دون بقية ولد عبد الله .

ويقول أيضاً: أن بني معمر هم أجداد العطور عن طريق أمهم، ومن فروع المعامرة ذوي مسند وذوي معطش والعمارية وديار المعمرية وادي الفرع وما حوله منذ قديم الزمان وهم يحادون العبدة ولهم علاقات طيبة مع الشيخ مبارك بن عيد العبيدي الذي كان من أوائل شيوخ العبدة في وادي الفرع قرية أبو ضباع .

وهكذا كان المعمري يغرس النخيل على عين المضيق والشفيه والعطشان ويزرع الحبوب في رياض اللفيفاء في وادي الفرع.

وتدل المراجع التاريخية على أن هذه القبيلة قد نزحوا من هذه المنطقة على فترتين ما بين سنة ١٢٩٠ ـ ١٣٥٠هـ منهم قسم وهم فخذ العمارية وتضم ذوي براك والحراملة والمشلي وتضم المبرك والدواحيم، وفخذ المسند وتضم ذوي مسعود وذوي وريرة وفخذ العذيرات وتضم الموزة وذوي سالم وذوي حامد الخرابية، وهذه الأفخاذ انتقلت من الحجاز واستقرت في عالية نجد بين منطقة القصيم ومنطقة حائل في زمن الحل والترحال بحثاً عن وجود منابت الشجر وواحات المراعي لماشيتهم التي كانت هي مصدر رزقهم، مع ما يحصلون عليه من غلة نخيلهم الموجودة في وادي الفرع سنوياً بعد[٢]أن ابتعدوا عنها وقد أقاموا على أحيائها بعض المقيمين من أهل الأملاك بالأجرة حيث كانوا يقولون للمستأجر (هذا معامري يدخله عماره ويخرجه (دماره)، ومعنى هذا أنه

---

[١] نايف ذابن المعمري، المرجع السابق، ص ٢١٣.

[٢] نايف زابن المعمري، مرجع سبق ذكره، ص١٣٢.

مازال يحيي الأرض ويوفي الشروط الذي بينه وبين صاحبها فهو باقي على شروطه طالما هو يفيد ويستفيد وإذا جاء بما يخالف الشروط الإهمال من جانبه فهذا يعني كلمة يظهره دماره بمعنى أنه دمّر الأرض وهذا الدمار يعترض على مصلحته فيها ويلغي اتفاقه مع العميل(١) .

ومن أشهر شيوخ قبيلة المعامرة الشيخ جديع بن محمد بن موزة وهو رجل ذو مكانة عالية عند جماعته ويعتبر من أبرز رجال قبيلة حرب، ومنهم الشيخ راشد بن موزة، والشيخ راشد بن مريزيق، وعوض الله بن سريحان، ومنهم بن خلف عائض بن العمري شتوي أحد شيوخ قبيلة المعامرة المعروفين(٢).*

ومن شعرائهم الشاعر نايف بن زابن المعمري،رحمه الله وفيما يلي تعريفاً عنه مختصراً.

هو الشاعر نايف بن زابن بن بطي بن شداد بن مبارك بن براك بن مرشد بن عمران من فخذ المعامرة من قبيلة حرب.

كان مولده عام ١٣٦٥هـ في نجد وتحت ظلال قبيلته قضى أيام الطفولة وفي السنة الثامنة من عمره انتقل إلى قبيلة السحمان من عوف وهم أخواله. حيث عاش في كنفهم حتى سن البلوغ.

وبين القبيلتين قضى الفترة الأولى من حياته حيث تأصل بالعادات العربية وانطبع بالأخلاق الكريمة.

التحق بالعمل العسكري وواصل تعليمه حتى مرحلة الكفاءة له الكثير من المؤلفات.

وهناك جانب مهم في حياته وهو حبه للرياضة حيث حقق عدداً من البطولات الرياضية في دوري القوات المسلحة السعودية.

---

(١) المرجع السابق نفسه ص١٣٣.

(٢) نايف زابن المعمري، مرجع سبق ذكره، ص٣٤٨.

* الشيخ رشدان بن خلف بن موزه العمري الذي استجار به الطريسي الذي قتل البحيثي الجابري في مشكلة بندق الرشيدي خوى الطرسان وهو الذي حل هذه المشكلة وقبل الصلح فيها الشيخ هادي البحيثي وتم ذلك

ففي عام ١٣٩٢هـ تحصل على المركز الأول في مسابقة حمل الأوزان للوزن المتوسط الثقيل.

في عام ١٣٩٣هـ حصل على المركز الأول في بطولة الوزن المتوسط.

في عام ١٣٩٤هـ حاز على المركز الأول في نفس الوزن.

وفي عام ١٣٩٤هـ حاز على بطولة رمي القرص. المركز الأول.

وفي عام ١٣٩٥هـ رشح ضمن المنتخب العسكري السعودي لتمثيل المملكة في مباريات دول الشرق الأوسط للمنتخبات العسكرية الرياضية لألعاب القوى المنعقدة في لبنان عام ١٣٩٥هـ.

له عدة دواوين شعرية وله مؤلفات علمية إذا قرأت شعره تجده قوي العبارة عذب المحاكاة. رائع التصوير.

ومن شعراء المعامرة الشيخ زابن بن بطي شاعراً من أعظم الشعراء في قبيلة حرب قال عنه ابنه نائف: الشاعر زابن هو والدي الذي ورثت الشعر عنه وهو أصل الشجرة التي ترعرعت في ظلها فكنت ثمرة من ثمرات تلك الشجرة العامرة، فهل لي أن أقول أو أضفي عليه نوعاً آخر من التعريف؟ أم أكتفي بهذه العبارة الرمزية الموجزة وأترك المجال لصديقي القارئ يتخيل تعريف الشاعر بنفسه من خلال تراثه الأدبي والفكري الذي خلفه لابنه الشاعر نايف بن زابن المعمري واستمع معي إلى هذه القصيدة لنتعرف من خلالها على الشاعر زابن بن بطي:

يا بنت من يوف الرجال المواجيب ** تسمعين يا عـــيون الغـــزالي

أنتي سألتيني وأنا الآن أبـــا جيب ** مجبور أحكـم حل هذا السوالي

العبد لو يجمـــع من المال ويجيب ** ما يجتمـــع مالاً وراه الزوالـــي

القـــل ما هو عيب يا منقع الطيب ** كان ماش غيره ما علينا حمالي

هذه لمحة موجزة عن هذه الشخصية ولاشك أن الشيخ زابن من أبرز المعامرة قيادة وشعراً[١] .

ومن المعامرة الشيخ ذياب المعمري الذي كان يسمى أبو خشبة لأنه كان يحمل معه خشبة يعلق بها ذبائح الضيوف لقد ذاع صيت هذا الرجل الكريم في قبيلته حرب مدحه بعض الشعراء حيث قال:

بيته يزورونه هل الغد مليات ** إن كان فيه ذياب وإن كان غائب

ودلال مربوبات مثل المنارات ** وبها رهن من كل الأشكال جائب

الشيخ زويبين بن بطي المعمري الحربي

هو أحد شعراء قبيلة حرب ومن فخذ المعامرة من بني عمرو أحد بطون قبيلة حرب المشهورة، ومن مواليد سنة ١٣٣٠هـ فهو شاعر مطبوع بطابع الأدباء وله نظرة بعيدة في أعماق هذا الفن وتجد الحكمة في شعره تشير دائماً إلى قبول النصيحة واستيعاب الوعظ والإرشاد فهو لايدخر وسعاً في المساهمة في هذا المجال، كما أنه كريم سخي رقيق العاطفة ولقد برز إبنه عبد الرحمن زويبين بن بطي المعمري الحربي الشاعر المعروف الذي أشتهر في هذا الوقت بشعره وعرفت قصائده بالقوة والجزالة فهو شاعر محبوب وجيد في العطاء وبليغ في الأداء.

ومن المعامرة: الأمير رشدان بن خلف بن موزة المعمري الحربي وهو من شعرائهم الأوائل ومن مقاليط المعامرة.

والمعامرة اليوم سكنوا القصيم وبقي منهم قليل في ديارهم الأصلية في وادي الفرع وهم أهل زراعة وخاصة زراعة النخيل وهم من أهم قبائل حرب.

ومن المعامرة اليوم بيت ابن موزه وهم شيوخ المعامره في الحجاز ونجد ومنهم الشاعر عبدالله بن زويبن المعمري والشاعر مساعد المعمري.

ويقول الأستاذ/ نايف بن زابن المعمري إن قبيلة المعمري هم من بني عمرو وموطنهم القديم وادي الفرع وكانوا يغرسون النخل في خيف المضيق والشفيه ويزرعون الحبوب منها ويقول إن من المعامره فخذ العماريه الذي يضم ذوي براك والحراملة وفخذ المشلي وتضم المبرك والدواحيم ثم ذكر فخذ المسند التي تضم ذوي مسعود وذوي وريره وفخذ العذيرات وتضم الموزه شيوخ المعامره

(١) انظر نايف زابن المعمري المرجع السابق ص ١٣٢

وذوي سالم وذوي حامد الخرابيه وهؤلاء سكنوا عالية نجد بين القصيم وأطراف حائل ومازالوا حتى اليوم. [1]

٩- قبيلة البدارين

قبيلة البدارين بطن كبير من بطون بني عمرو ومن ولد عبد الله من مسروح من حرب كان مقرهم الأصل فـــي وادي الفـــرع الواقـــع جنوب المدينة المنورة وهو مقر معظم قبائل بني عمرو وفي بداية القرن الثالث عشر الهجري انتشرت بعض فروع قبيلة البدارين في القصيم وفي نجد وبقى منهم في وادي الفرع في قرية المضيق ولا تزال أملاكهم وبعض منهم هناك وكان شيخهم فـــي وادي الفـــرع الشيخ الطيير البدراني ولهم قريـــة الهرميـــة والغـــرب والشـــدخ ومسيطح وهم أقدم قبائل بني عمرو وديـــارهم أوســـعها وشـــيخهم إبراهيم بن عبد المحسن الطيير أما في الوقـــت الحاضـــر فـــي إن مشيخة البدارين في أسرة ابن راجح ومقر مشـــيختهم بلـــدة بلغـــة الواقعة جنوب النقره بين المدينة المنورة والقصـــيم وهـــم شـــيوخ الشمل ومن قراهم المشهورة في نجد التي عمرها البدارين وسكنوها في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله قرية النفازي والماويه وبقيعاء والخطيم والدوحة وغيرها.

---

[1] نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ، ص٢١٨.

وتنقسم قبيلة البدارين إلى ثلاثة أقسام هم[٢]:

١. ذوي سليم ومنهم ذوي عبد الله والرجيحات والطفحان والقرعان.
٢. ذوي سميرة ومنهم الملاحين – والطيره والفراسنة والسهاكرة والفلاحات.
٣. ذوي وقية ومنهم البراكيه وذوي زايد والحميدات والسحمان والسواحله والرشيدات[١].

وقبيلة البدارين من خيرة قبائل بني عمرو ولهم مواقف مشرفة في قبيلة حرب وشيوخ شملهم الرواجحة (بيت ابن راجح) ومن بيوت البدارين القديمة بيت الطيير في وادي الفرع وهم كبار البدارين في خيف المضيق ومن قضاة العرف وبعضهم ضمن هيئة الإشراف على إصلاح العيون هناك ومن البدارين اللواء عبد الله بن دليم البدراني الذي نجح في عمل مهرجان قبيلة حرب لمزاين الإبل عام ١٤٢٧هـ واستطاع أن يجمع قبيلة حرب ويوثق عرى الترابط والتواصل بين فروعها ومشايخها بارك الله فيه وجعل ذلك في

---

[٢] انظر البدراني ـ البدارين مرجع سبق ذكره ص ٩٥.

[١] انظر فايز موسى البدراني ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٥.

* يقول الاستاذ/ محمد صالح البلهيشي في كتابه وادي الفرع في ص٢٣٨ أسرة الطيير بيت شيخه للبدارين في وادي الفرع وهم من ذوي سميره من البدارين وكان الشيخ نافع من عبد المحسن الطيير ضمن شيوخ قبائل وادي الفرع الذين وفدوا على السلطان عبد العزيز سنة ١٣٤٤هـ وبايعوه علي السمع والطاعة لهذه الأسرة ذكر واضح في هذا الوادي وتتركز أسرة الطيير البدرانية في عدد من الأعلام البارزين الذين كان لهم دور وذكر أمثال الشيخ رشيد بن عيد البدراني واحمد ومحمد صالح أبو جرادة والشيخ نفاع بن راشد الطيير الذي ظهر اسمه في بعض الوثائق التاريخية في وادي الفرع خلال القرن الثاني عشر الهجري ومنهم الشيخ محسن بن حسن الطيير والشيخ عبد المحسن بن حسن الطيير ومنهم الشيخ شجبان بن عبد المحسن بن حسن الطيير وكذلك شيخهم اليوم إبراهيم بن عبد المحسن الطيير الذي يسكن في وادي الفرع في خيف المضيق .

ميزان حسناته ، ومن البدارين الأستاذ / فـايز موسـى البـدراني الباحث والمؤرخ ومؤلف كتاب قبيلة البدارين وهناك مجموعة مـن أعلامها وفرسانها سوف نتحدث عن بعض منهم في باب البيـوت القيادية والأعلام.

القسم الثاني من بني عمرو :

(ب) ولد محمود: هم القسم الثاني من بني عمرو، وينقسمون إلى عدة بطون رئيسية هي العيينات والحوامضة والصلاح ومناش والروثان والمحاميد والخضران والعبدة والشعب والبيضان والحمران والغيادين والنجبة والهنادسة والمكثرة والأساودة وجهم .

ومنازلهم وادي الفرع في القديم ونواحيه إلى أم البرك والقاحة واليوم سكن معظمهم في نجد والقصيم وأطرافها ومدن الحجاز وينقسمون إلى عدة قبائل[١] منها

١ـ قبيلة البيضان

هم احد أعمدة قبيلة بني عمرومن مسروح من حرب:

وتسكن هذه القبيلة في أماكن متفرقة من أنحاء هذا الكيان الكبير وسوف يأتي ذكر ذلك، وأصل البيضان من سلالة فضل الملقب بالأبيض وهو أحد أبناء ثواري السبيعي من سبعة بني عمرو[٢] وقصة تسمية البيضان بهذا الاسم مشهورة ومتداولة بين كثير من الناس خاصة في الحجاز:

يقال في قديم الزمان: أن رجلاً زبن (لجأ) إلى بيت وكان آخر يريد قتله، وكان في هذا البيت امرأة وخمسة أولاد توفى أبوهم وهم صغار السن فتصدت المرأة وحاولت منع الرجل المعتدي من قتل هذا الذي لجأ إليهم ولكنه لم يعيرها أي اهتمام وقتل زابنهم فقامت هذه المرأة واحتفظت بالفراش الذي سال فيه دم القتيل ولما كبر أولادها وتدربوا على الخيل

---

(١) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب ص٦٧

(٢) حمد الجاسر ، مرجع سبق ذكره.

أطلعتهم على القصة وطلبت منهم أخذ الثأر فبرز واحد منهم واسمه فضل، وطلب من أخوانه المساعدة في الأخذ بالثأر. فقال الأول منهم أنا أذهب معك مكثر وليس معثر، ولهذا أطلق عليه اسم المكثري. وقال الثاني أذهب معك إذا قتلت الرجل أحمر الشبريه في الدم وأقول تنقيت ولاتبقيت، ولهذا أطلق عليه الحمراني. أما الثالث فقال لا أريد أن أذهب معك وأريد أن أنجب لأولادي، ولهذا أطلق عليه النجبي. قال الرابع سود الله بيض الله عندي مثل بعض ورفض الذهاب وسمي الأسودي. وذهب فضل لوحده وأخذ الثأر.. ولما سمعت به القبائل وذاع صيته قيل له بيض الله وجهك واسمك البيضاني ووسمك الثلاث البيض*[١].

ومما سبق تبين من القصة ما يلي:

١- قبيلة البيضان وهم من سلالة جدهم فضل الذي ورد ذكره في القصة.
٢- قبيلة المكثري نسبة إلى جدهم المكثري.
٣- قبيلة النجبي نسبة إلى جدهم النجبي[٢].
٤- قبيلة الحمراني نسبة إلى جدهم الحمراني[٣].
٥- قبيلة الأسودي نسبة إلى جدهم الأسودي الذي سكن ينبع البحر.

أما هذا الفرع الخامس فقد تحالفوا مع قبيلة البيضان الذين بالحجاز بموجب وثيقة جديدة[٤] لدى الأستاذ عويض البيضاني.

وقبيلة البيضان متفرعون في نجد وفي الحجاز وسوف نتحدث عنهم كل على حدة لتوضيح أماكن سكناهم:

أولاً في الحجاز:

أ- قرية القصيبة: وهي داخل وادي صغير يبلغ طوله ٥ كيلو متر وعرضه ١كم متفرع من وادي النخل ويصب فيه، وسميت القصيبة نسبة إلى وجود القصب وهو نوع من النبات يصنع منه بوص المزمار

---

* الوسم: معروف عند العرب هو العلامة التي توضع على الإبل وغيرها بواسطة الكي حتى تعرف ملكيتها إذا فقدت.

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ عويض مجزي البيضاني الحربي.

(٢) قبيلة النجبي يسكنون في هدى الشام بين مكة والمدينة مع قبائل معبد وقبيلة الأسودي ويسكنون في مدينة ينبع.

(٣) قبيلة الحمران يسكنون في غرب بلدة عسفان في مكان يسمى بالغولاء تبعد عن جدة أربعين كيلو وسيأتي ذكر ذلك.

(٤) راجع الوثائق في آخر الكتاب.

ومتوفر بها الماء طول العام ، وبها حوالي ٣٠٠٠ نخلة، وهذه القرية للبيضان فقط لايخالطهم فيها أحدٌ ولكن معظم أهلها هاجروا إلى مدينة رابغ ولم يبق فيها إلا نفر قليل.

وقد أخبرني أحد الزملاء[١] أن هذه القرية تقع بين حرتين ومحاط بسور من الأحجار ويوجد بها آثار ونقوش على كثير من الصخور ونحن بدورنا ندعو أهل الآثار لزيارتها والتعرف عليها.

ب- قرية الناصفة: وتقع هذه القرية في وادي الفرع* وكان البيضان[٢] من ضمن الذين كانوا يعيشون في هذه القرية ولكن بعد أن ماتت العيون التي بها هاجر أهلها وقد عوضتهم الحكومة الرشيدة عن جميع النخل الذي مات بها بعد أن جفت مياه العيون كما ذكرنا سابقاً.

وكان يعيش سكان هذه القرى على الزراعة وخاصة النخيل، ويقع وادي الفرع في الجزء الشرقي من وادي النخل، وتحف به من المشرق جبال آره وبحكم هذا الموقع فإنه قريب من ديار قبيلة مطير، وكانت هناك تقوم غارات وغزوات متبادلة بين الطرفين قبل حكم الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ الذي وحد الجزيرة ونشر العدل والأمن وذلك بتطبيق الشريعة الإسلامية. وقال أحد شعراء حرب من بني عمرو من قبيلة العبدة يصف أحد هذه المواقع في قصيدة مطلعها:

قولوا لزيد[٣] المندهة وش حاله ** بعـد كسـرنا بيرقـه ورجـالـه
قفى على شقران يشمت حاله ** خلي الكسير اللي في جوف الصور

(١) مقابلة مع الأستاذ/ عويض مجزي البيضاني الحربي في منزله بجدة ١٤١٥/٧/١٤هـ.
* هذا الوادي: اسمه الحقيقي وادي النخل نسبة إلى وجود قرى كثيرة من النخيل بهذا الوادي، وهو يمتد من الغرب إلى الشرق بموازاة وادي رابغ ويصب في البحر الأحمر شمال مستورة، وأما القرى في هذا الوادي منها: الأبواء ـ القصيبة ـ الناصفة ـ الفرع ـ أبو ضباع ـ المضيق ـ الريان ـ ويسكن بهذا الوادي قبائل كثيرة من حرب مثل البيضاني والمحمدي والبلادي واليوبي والحاسري والأنصاري والعبيدي والعلاسي والعمري وغيرهم .
(٢) انظر الوثيقة الخاصة بقبيلة البيضان في ملاحق الكتاب، ص ٥٦٥.
(٣) أبو زيد من أمراء مطير ويبدو أنه قائدهم في هذه الموقعة.

وكان طريق الحاج بين مكة والمدينة قبل حكم الملك عبد العزيز غير آمن كان يتعرض الحاج إلى بعض اللصوص في الطريق وكانت كل قبيلة تحمي الحجاج أثناء عبورهم الأرض التي تسكنها وذلك مقابل رسوم يأخذوها منهم بأمر السلطان.

وكانت قبيلة البيضان تحمي الحاج من مكان يسمى ريع هرشا* إلى أن يوصلوه مكاناً يسمى رصفة** القاحة*** . وكان عقيد البيضان في ذلك الزمان غازي بن صلال بن عضيب البيضاني.

ومن البيضان :

سمْران بن حبيتر :-

الذي ذكره البدراني في كتابه فصول من تاريخ حرب نقلاً عن الوثائق والتقارير العسكرية بتاريخ ١٢٥٤/٦/١٤هـ وقال إنه شيخ البيضان الأكبر.

ويعتبر الشيخ سمران بن حبيتر من أشهر شيوخ البيضان من بني عمرو بل من أشهر شيوخ حرب وهو شيخ مشايخ البيضان نظراً لدوره القيادي في ذلك الزمان .

كما أكدت ذلك الوثائق العثمانية منذو النصف الثاني للقرن الثالث عشر الهجري وهو قائدهم في المعارك التي كانت تدور بين البيضان ومن

*** ريع هرشا فتحة بين جبلين قطرها حوالي ٣م وهو مكان خطر جداً لايوجد مخرج غيره ويقع شمال رابغ بحوالي خمسة عشر كيلو متر. وكان غرب الريع عد ما ء يسيل من سفح الجبل يصب في برك لحفظ الماء يرد عليه كثيراً من البادية هناك كان عامراً سنة ١٣٧٧هـ ويسمى هذا العد السليط في سفح الحرة من الجنوب.**

**** رصف القاحة: هي نهاية الوادي من الشمال وتبعد عن المسيجيد بحوالي ٤٥ خمسة وأربعون كيلو متر.**

***** القاحة: وادي متفرع من وادي النخل ويصب فيه ويمتد من الجنوب إلى الشمال ويقع شرق إلى الشمال من الأبواء ومعظم سكانه من قبيلة اللهيبي والصبحي واللقماني وبها مركز تابع لمحافظة المدينة المنورة ورئيس المركز الحالي حميد منصور البنيان اللهيبي .**

معهم من القبائل الاخرى ضد الدولة التركية ، وكان يلقب " بشيخ البيضان الأكبر" [١]

وقال إنه يعتبر ذو شأن كبير ويتمتع بنفوذ واسع ومكانة كبيرة لم تشمل قبيلته فحسب بل عند القبائل الأخرى المشاركة في هذا النزاع ، وأن كلمته مسموعة ونافذة وأنه أمير القوم وبيده الحل والربط والدليل على ذلك عندما اشترط محافظ المدينة حضور سمران شخصياً لحل النزاع بين الحكومة التركية وقبائل بني عمرو ومن معهم من قبائل مطير وعوف الذي يمثلهم سمران بن حبيتر ولم يحضر إلا بعد أن أرسل باشا المدينة محرمته" منديل الأمان" ومعهما الشريف مسلط والشريف سيف التماسا لحضوره وفعلا حضر سمران برفقة المذكورين ومعه محسن بن عضيب ،وطلب محافظ المدينة من سمران بن حبيتر أن لايحصل عدوان لا من قبيلته ولا من غيرهم من قبائل مطير وعوف وبني عمرو.[١]

ومن أسرة البيضان الشيخ/ ثواب بن حبيتر والشيخ وقيت بن حبيتر[٢].

ومنهم من جاء بعده مثل الشيخ/ ثلاب بن حبيتر والشيخ صقر بن حبيتروالشيخ / ماجد بن ثلاب بن حبيتر الذي كان يحارب مع الملك عبدالعزيز يوم فتح حائل.

ومنهم في مدينة الرياض ومنهم في الأسامر بالقصيم ومنهم في مدينة رابغ.

ومن البيضان:

محسن بن عضيب :-

---

[١] البدراني مرجع سبق ذكره ، ص ٤٤٩ إلى ٤٥١ نقلا عن وثيقة رقم ٤٦ ـ أصلية / ١٣٣ حمراء بتاريخ ١٢٥٤/٥/١٦هـ دار الوثائق القومية القاهرة.

[١] لا شك أن هناك رجال لهم مكانة في التاريخ ولا زالوا ينحتون في أعماقنا مشاعر الأعجاب والاعتزاز. وذكراهم خالدة لا تمحى مهما طال الزمن ويتوارث ذكرهم الأجيال بعد الأجيال ومن هؤلاء سمران بن بني حبيتر الذي دوخ الترك بخططه العسكرية وأبهرهم بقوة رجاله الأبطال المتمرسين في القتال مما جعل أعداءه يجنحوا للسلم والصلح معه إن رجالا مثل هؤلاء جدير بنا أن نهتم بهم ونسطر ذكرهم فهم وأن ماتت أجسادهم فذكرهم باقي على مر العصور.

(٢) لاسرة الحباترة مشايخ مشاهير ورد ذكرهم في مؤلفات تاريخيه منها كتاب قضايا وقضاة ومن شيم البادية للأستاذ/ نايف بن زابن المعمري الحربي وكتاب فصول من تاريخ حرب للاستاذ/ فايز موسى البدراني الحربي .

* رسالة خطية بقلم الاستاذ/ عويض مجزي البيضاني (لدى المؤلف نسخة منه).

هو محسن بن عضيب من مشاهير البيضان ومن فرسانها وله مواقف معروفة على مستوى القبيلة حيث ذهب مفاوضا نيابة عن الشيخ سمران بن حبيتر عندما حضر محسن بن عضيب إلى المدينة للتفاوض مع باشا المدينة لحل النزاع الذي حصل بين البيضان ومن معهم من القبائل الأخرى ضد الدولة التركية.

وعندما اشترط محافظ المدينة حضور سمران شخصيا حضر محسن بن عضيب معه ولم يتركه لوحده وهذا الموقف يدل على عمق العلاقة الوثيقة التي تربط بين الرجلين في هذه المواقف الصعبة ونرجوا أن تستمر هذه العلاقة بين الأحفاد كما كانت بين الأجداد ومحسن بن عضيب ذو شجاعة نادرة وفارس من فرسان البيضان المشهورين يقول فيه الشاعر قصيدة مطلعها :

عسى السحاب الغر　　　　مــا يســقي الضبعية
لولا محسن وحصانه　　　　ما روحوا برعيه
كيف الــخيال الواحد　　　　ينطح الثلاث الميــة
ياحيسفي يالشقرا　　　　راحت نهار الهية
وابن الدويش الاصقة　　　　جاكم تشــل دمـيــة

نايف بن عضيب [1]

يعتبر نايف بن عضيب رحمه الله من شيوخ البيضان في الحجاز المعروفين وكان له مكانة عند أمير رابغ[2] ومن الرجال الذين يعتمد عليهم. أمير رابغ ابن مبيريك في بعض المهمات والشاهد على ذلك أن ابن مبيريك أرسل نايف بن عضيب إلى وادي الفرع لإقناع شيوخ القبائل من حرب ويدعوهم إلى الطاعة والدخول مع الملك عبد العزيز وكان نايف* بن عضيب يأخذ شرهه (مكافأة) من أيام الملك عبد العزيز رحمه

---

[1] مقابلة شخصية مع الأستاذ عويض مجزي البيضاني الحربي ١٦/٦/١٤١٥هـ في مدينة جدة.

[2] كان برابغ ميناء يكتظ بالسفن والبواخر في عهد الأشراف وكان أمير رابغ قبيل ضم الملك عبد العزيز جدة على خلاف مع الشريف لأنه قتل أخاه حسين غدراً وفي الواقع أن مقتل حسين أثار سخط قبيلة حرب كلها على الشريف وعندما حضر الملك عبد العزيز إلى الحجاز ساعده الشيخ إسماعيل بن مبيريك شيخ قبيلة حرب آنذاك في رابغ، وقد حفظ الملك عبد العزيز يرحمه الله هذا الموقف الإيجابي لابن مبيريك وعينه أميراً على حرب كلها ومازالت الإمارة في أسرة آل مبيريك إلى اليوم.

* أفاد الأستاذ / عويض البيضاني بأن نايف بن عضيب رحمه الله كان على رأس القافلة التي أرسلها أمير رابغ اسماعيل بن مبيريك الغانمي رحمه الله المحمله بالمؤن والذخائر لمساعدة وتأمين جيش الملك عبد العزيز رحمه الله

الله ومازالت إلى اليوم يأخذها أحد أحفاده من مالية رابغ وبعده ابنه الشيخ فلاح بن نايف رحمه الله كان ذا رأي ومشورة وكان يسكن مدينة رابغ وله مكانة لدى أمير رابغ في ذلك الوقت.

ثانياً: أما البيضان في نجد:

فإنه بلا شك انحدروا من الحجاز منذ مدة طويلة يصعب تحديدها ولهم أملاك مازالت معروفة في موطن القبيلة الأول في الحجاز في وادي الفرع ووادي رابغ أما ديارهم في نجد: يوجد عدد كبير من البيضان في نجد متفرعون في عدد من المدن والقرى منها:

١- بلدة ثادج: وتقع على طريق المدينة المنورة القصيم وتبعد عن بريدة ١٦٠كم وبها مركز وأميرها بجاد بن نافل بن غميض شيخ البيضان ثم عبد الله بن بجاد أمّا الآن رئيس المركز هو الشيخ فواز عبد الله الغميض وتتبع محافظة النبهانية وهي قرية زراعية وتتطورت في عهد رئيس مركزها السابق الشيخ /عبدالله بجاد الغميض البيضاني شيخ البيضان وفتحت بها مدارس إبتدائي ومتوسط وثانوي للبنين والبنات ومستوصف وبعض المرافق الحكومية الأخرى .

٢- بلدة عطي: وتقع جنوب ثادج وهي تبتع منطقة القصيم وقد اسسها الشيخ بدر المشدق وبها مركز أماره ورئيس المركز الحالي الشيخ ذعار* بن بدر المشدق البيضاني وهو رجل ذو خلق كريم وظهر من هذا البيت الشيخ علي المشدق الذي عاصر الملك عبد العزيز وهو من شيوخ حرب في منطقة القصيم.

وقد تطورت في عهد الشيخ ذعار بن بدر بفضل الله ثم بفضل جهوده المخلصة وإتصالاته المستمرة بولأة الأمر وأفتتح فيها جميع المرافق الحكومية من مدراس إبتدائي - ومتوسط - وثانوي للبنين والبنات ومعهد إعداد المعلمات ومدراس ليلية ومدارس تحفيظ قرآن وجمعية خيرية وبها مركز صحي ومكتب بريد وأعضاء هيئة ووحدة بلدية لمراقبة الأسواق

الذي كان يحاصر جده. وكان الملك عبد العزيز يكافىء الرجال الأوفياء. لذلك فقد حفظ هذا الموقف الإيجابي لآل مبيريك وعينه أميراً على قبيلة حرب كلها في الحجاز وما زالت الإمارة لهم حتى يومنا هذا كما سبق ذكره.

* لقد زرت أبو نواف الشيخ ذعار بن بدر بن علي المشدق في يوم الخميس الموافق ١٤٢٨/٣/٢٤هـ في منزله في بلدة عطي ووجدنا عنده من كرم واستقبال وحسن ضيافة جزاه الله خير الجزاء بارك الله فيه وفي ذريته

التجارية وهي بلدة نامية ومتطورة وبها نهضة عمرانية كبيرة حيث تتكون من أكثر من ١٤ حي وهي البلد الإداري لما حوله من القرى [١]:

٣- **الأسامر:** وتقع على طريق الرس شرق جبل إنبات ومعرفها فالح ابن متعب بن حبيتربها مدارس إبتدائي ومتوسط وثانوي للبنين والبنات ومركز للبريد كما بها مباني حكومية للمدراس من فئة (أ) ولقد تنازل الشيخ فالح لابنه الأستاذ/ جاسر معرفاً لجماعته فيها.

٤- **الأفاهيد:** وتقع جنوب عقلة الصقور ورئيس مركزها من المشدق من البيضان. وهو الشيخ نواف بن صنات بن فهد المشدق البيضاني.

بها مدارس إبتدائي ومتوسط للبنين والبنات وبها مدارس محو أمية ومستوصف وبعض المرافق الحكومية الأخرى مثل مركز أمن الطرق ومكتب بريد وبها محلات تجارية ووجود الهاتف الثابت والجوال وهي قرية زراعية .

٥- الحناكية: وتقع على طريق المدينة القصيم ويوجد بها قليل من البيضان.

٦- **ثويدج:** وهي بلدة تقع في منطقة القصيم وتسكنها قبيلة البيضان وهي تتبع بلدة ثادج.

٧- **دخنه:** وهي البلدة الأولى التي سكنها البيضان بعد هجرتهم من الحجاز والآن يسكنها كثير من القبائل خاصة البيضان والغيادين ورئيسها اليوم الشيخ محمد البتلا شيخ قبيلة الغيادين.

٨- **عفيف:** هناك مجموعة من قبيلة البيضان يسكنون في محافظة عفيف منهم أبناء حويل الأستاذ خالد والدكتور / رشيد مدير تعليم بنات نجران سابقاًومدير عام كليات البنات في محافظة جدة حالياً .

٩- **الصويدرة :** وهي البوابة الشرقية للمدينة المنورة تبعد عنها حوالي ٥٥ كم ويسكنها بعض قبائل حرب وهم قبيلة السحمان والبيضان والصواعد ذكر ذلك الدكتور عبد الله مرزوق السحيمي رئيس مركز الصويدرة .

---

(١) مصدر العلومات الاستاذ/ عويض مجزي البيضاني .

ويقول الشيخ فواز بن عبد الله بن غميض إن قبيلة البيضان من بني عمرو من مسروح من حرب وترجع تسمية البيضان إلى فضل الملقب بالأبيض وهذه التسمية مشهورة ومعروفة لدى سكان الجزيرة العربية كما سبق أن ذكرنا ذلك.

ومن شيوخ قبيلة البيضان ابن غميض منذ العصور القديمة بدأ بالفارس الشيخ مثال ابن غميض الذي برز ذكره منذ عام ١٢٤٠هـ كفارس شديد المراس وشيخاً حكيماً صاحب رأي سديد ، في زمن كثرت فيه الفتن والقتال مما أعلى مكانة القبيلة وعرفها القاصي قبل الداني واستمرت مشيخته لمدة (٧٠) عام تقريباً حيث توفي في حدود ١٣٣٠هـ تقريباً.[١]

وجاء من بعده ابنه الشيخ نافل بن مثال بن غميض واشتهر هذا الشيخ بالشجاعة وقوة الباس وقد قاد كثيراً من الغزوات التي لم تقتصر على غزوات قبيلة البيضان بل تعدتها إلى قبيلة حرب ويؤكد ذلك تزعمه القبيلة وانطلق بتلك الغزوة من المدينة وبها شجاع بن عواد الذويبي ومطلق السكران وهذا من مشاهير بني سالم (انظر المرجع كتاب قصص وأشعار من قبيلة حرب ص١١١)[٢] ونافل ابن غميض لم تقتصر شهرته على الشجاعة فحسب بل ماثلتها شهرته بالكرم والسخاء والجود ، وذاع صيته لدى القبائل وتغنى عامة الشعراء بمكارمه وشهامته ومنهم الشاعر فراج بن خربوش الشمري في قصيدته لحرب:[٣]

ونافل بن غميض يشريه ويزيد   راع الخروف يربحه لا عناله

وقال فيه الشاعر صلبي بن نهار متذكراً منازل البيضان التي رحلوا عنها وخاصة شيخهم نافل بن غميض عندما عاد المكان اللي كانوا يقطنونه والمسمى (المكلاة) حيث قال:

---

[١] أقوال الشيخ فواز بن عبد الله بن غميض رئيس مركز ثادج.

[١] فايز موسى البدراني – مرجع سبق ذكره ، ص١١١.

([٣]) (انظر المرجع كتاب التنظيمات القانونية في معاهدة إعطاء حبل الموردة من قبل شيوخ بني عمرو لأفراد من قبيلة مطير – أي السماح لهم بالمرور بمنطقة القبيلة دون أن يتعرض لهم أحد).

شدوا من المكلاة واطي حالاه يا بعد دار مخثرين القهاوي
يبون براق سرى وأنثر ماه مع درب أبو هيا ربيع الخلاوي
نافل زبون اللي جواده مهبأة وان رفعن إقطينهن للأهاوي
أولاد الابيض مثلهم ما لقيناه تلقى الشحم برباعهم للفداوي

ثم تولى المشيخة من بعده ابنه الشيخ بجاد ابن نافل ابن غميض الذي عاصر حكم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وبايعه على السمع والطاعة ونصرت لا إله إلا الله فأعطاه الملك عبد العزيز ثادج التي تمتد حدودها من جنوب البتراء الواقعة شمال ثادج حتى جبال الحبلاء وأبان الأحمر جنوباً ، وهذا الشيخ شجاعاً فارساً مشهوراً حيث شارك الشيخ بجاد بن غميض مع جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله في كثيراً من الغزوات ومنها غزوة يوم الحفور وفتح حائل وغزوة عويرض وكذلك شارك في معارك الرغامة والقريات والبدع (انظر المرجع كتاب الهجر ونتائجها في عصر الملك عبد العزيز لصاحبه السمو الملكي الأميرة الدكتورة موضى بنت منصور بن عبد العزيز كذلك انظر شؤون البادية وبيرقه من الملك عبد العزيز موجود لدى أحفاده في عصرنا الحاضر) كما إن الأمير بجاد بن غميض من الاخوان الموالين الذين حاربوا الاخوان المتمردين (انظر المرجع كتاب الاخوان السعوديون ص٢٨٠) كما حضر الأمير بجاد بن غميض ومعه الشيخ متعب بن غميض وبجاد بن حويان الجمعية العمومية لزعماء الاخوان السعوديون (انظر المرجع الاخوان السعوديين في عقدين ١٣٢٨هـ - ١٣٤٩هـ ص٢٨٢ للمؤلف جون س. حبيب وترجمه الدكتور صبري محمد حسن) ومن المآثر التي تضاف إلى مآثره الكثيرة هي حبه لربعه وجماعته حيث اتضحت هذه الصورة عندما أعطاه الملك عبد العزيز هذه المسافة الشاسعة المسماة ثادج والتي أعطت دلائل لحب الشيخ بجاد لربعه وجماعته البيضان حيث لم يحسد أو يبخل عليهم في مصالح ينالونها ولم يفكر في حصر المصالح لنفسه مثل غيره فقد أعطى جماعته البيضان كل ما يريدونه ويحتاجونه (انظر المرجع ما كتبه الشيخ عبد الله بن حميد وما وجهه به الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود في ١٣٧٤/٩/٢هـ وكذلك الوثيقة المؤرخة في ١٨ ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ والوثيقة المؤرخة بتاريخ

١٣٧٢/٧/٩هـ والتي تنص على أن أمير البيضان بجاد بن غميض وهو الذي ينظر في مصالحهم ويفرق عليهم ما يستحقون من الأرض ولا لأحد تصرف غيره).[١]

ثم آلة المشيخة للشيخ عبد الله بن بجاد ابن غميض رحمه الله تعالى الذي اشتهر بصفات الشيخ الحقيقي للقبيلة ومن مآثره الكرم والشهامة والفطنة والشجاعة وسعة الصدر وهذا ما شاع حبه بين أفراد قبيلته فلم تجتمع قبيلة على حب شيخها مثل ما اجتمعت عليه قبيلة البيضان لحب وتقدير الشيخ عبد الله بن غميض وقد اللهب مشاعر الشعراء في حياته وبعد مماته وقالوا به اسمى القوافي وأجزلها من ضمنهم الشيخ الشاعر عبد الرحمن بن ماجد الذويبي والشاعر المعروف معزي بن سياف الذي أشار إلى قصيدة الشاعر الفارس المشهور جهز بن شرار في بن غميض والشاعر رباح البيضاني والشاعر غزاي بن ضيعان والشاعر عبد الرحمن العتيبي والشاعر خالد بن محمد الحربي وآخرها ما قاله الشاعر مساعد بن عبد الرحمن الغيداني:

يمناك ما لفت عليها العصابه ... تعطي ولا تطري العطاء للمحاكين
شيخ كساه من التواضع مهابه ... ملفى لمن جوله من البعد عانين
ما يوم ضاق من المسير جنابه ... حي الجناب اللي على العسر والين
عبد الله اللي كل طيب مشابه ... زيزون ربع يحتمون المخلين
ريع المروة والرجولة بدايه ... ليا قيل بن غميض قالوا على الزين
أقسى من الفولاذ وقت الحرابه ... وألين من الماهود في ساعة اللين

وقد ساهم الشيخ عبد الله بن غميض في العديد من المواقف الحقيقية التي تخدم هذا الوطن الغالي وعرف كذلك بمساندة قبيلته وأفرادها وساعدهم في تحقيق مصالحهم ومنها على سبيل المثال عدم ممانعته لهجرة الأسامر عندما أعيد الأمر له من ولاة الأمر حفظهم الله هل هناك مانع من أعطاهم تعريف خاص على من سكن في هجرة الأسامر وذلك لتسهيل بعض الأمور (انظر المرجع خطاب برقم ٧٥/ب وتاريخ

---

(١) أقوال الشيخ فواز عبد الله بن غميض البيضاني.

١٤١٧/٣/٢٦هـ ، جوابي لخطاب معالي وكيل وزارة الداخلية لشئون المناطق رقم ٤٦٣٤ وتاريخ ١٤١٧/٢/٢٨هـ ونصه لا مانع لدينا من تعريف فالح بن متعب البيضاني على سكان بلدة الأسامر.

وفي الوقت الحاضر فإن الشيخ فواز بن عبد الله بن غميض رئيس مركز ثادج وهو شاب متعلم رحب الصدر ذو بشاشة تنبيك بحضور شيخ قادر على احتواء مشاكل قبيلته لو حدثت وعندما زرته في ثادج لاحظت حب جماعته له وحضورهم وتقديرهم له ، وقد جمع الشيخ فواز بين العلم والولاء للوطن ، وذلك المثول أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز عندما استقبل وفود القبائل ومشايخهم لاستنكار وشجب الأعمال التي تستنكرها عموم قبائل المملكة وشعبها. وحاز هذا الوفد على اعجاب خادم الحرمين الشريفين وقال من ضمن كلامه حفظه الله (انتم معروفين وقبلكم أبائكم وشكراً لكم).

ونهج الشيخ فواز بن عبد الله نهج أسلافه فلم يمانع على طلب أهالي بلدة الأفيهد معرفاً لهم ، عندما أعاد ولاة الأمر حفظهم الله ورعاهم الأمر له ومدى تأييده لذلك.[١]

ويقول عبد الله بن مليح إن من مشاهير رجال البيضان في نجد الشيخ مثال بن عبيد بن غميض من أشهر فرسان حرب وأنه مات في حدود عام ١٣٣١هـ وهذا التاريخ في عهد الدولة السعودية الثالثة في عهد الإمام عبد العزيزآل سعود . وكذلك وضعيان والشيخ ماضي الأجرب والشاهد قصة ملخصها:

كان للبيضان رغم قلة عددهم في ذلك الوقت مواقف وأيام مع القبائل المجاورة لهم مما جعل لهم أعداء يتربصون بهم.

ولهذا يقول الشاعر وهو شاعر الدياحين من قبيلة مطير:

يا طيــر عينت لي البيضـــان   اللي عـــلى العـــالي رقيب

تسعين ليلة وأنا حارس القلبان   عيّـــا يجيبهــم النصـــــيب

ورد عليه الشاعر معجب الغيداني الأول:

---

(١) هذه المعلومات بقلم الشيخ فواز بن عبد الله بن غميض رئيس مركز ثادج.

وما خبلك ياللي تمتني البيضان ربـــعي عـــمى عين الحريب
عابين لـــكم مثـــال وضعيـــان وابن الأجرب كـــونه عطيب
ياما عثروا من مهرة وحصـــان ومن أبلــــج غـــالي حبيب

مـنوتك ربعي كــلهم ظفران يامــا شبع من ضربهم من ذيب
ياليتني مـــعهم عـلى سعدان واصـبر عــــلى خبث وطيب

ومنهم علي بن نماء المشدق: الذي يقول فيه الشاعر:

علي المشدق حربته تركب الظير من كف أخو فرزه عطن العبالي

ومنهم عبد الله بن مليح بن سعد ومنهم الشاعرالحميدي بن حامد البيضاني رحمه الله ومنهم شجاع بن ماجد بن حبيتر الذي يسكن مدينة الرس ومنهم مدوخ بن غميض رحمه الله الذي كان يسكن في بلدة الحناكية، والبيضان هم أولاد فضل الملقب بالأبيض وهو أحد أبناء ثواري السبيعي من سبعة بني عمرو.[1] كما ذكر علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر.

أبناء ثواري السبيعي خمسة كما ذكرنا سابقاً وهم:*

١- فضل الملقب بالأبيض وإليه تنتسب هذه القبيلة (البيضان).
٢- الحمر ٣- الأسود ٤- النجبي. ٥- والمكثري
ويسكنون وادي قديد وهدى الشام .
البيضان وينقسمون إلى أربعة بطون:

أولاً: الراشد: وهؤلاء بدورهم ينقسمون إلى قسمين:

أ- العتيق: وينقسمون إلى ثلاثة أقسام:
١- ذوي محمد وهم الحميد والغميض.
٢- الصقور.
٣-الودوع.

ب- الهديب: وينقسمون إلى قسمين:

[1] حمد الجاسر ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٤١ .

١- النجيم.
٢- الدعايعة

ثانياً: المجارير: وينقسمون إلى أربعة أقسام:

أ- المشاديق ب- المسلط ج- الصباحين د- اليديات

ثالثاً: الغانم: وينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

أ- المسعود ب- ذوي سعد ج- ذوي خضير

رابعاً: الشواحطة: ومنهم:

أ- الدغافلة ب- السميحات ج- الطليقات د- ذوي عجلوب

قال الشاعر الشيخ جهز ابن شرار المطيري في مدح البيضان والفردة من حرب*

واطي قلبي طي بيض القراطيس واونتي مـا هي بونـة هـواوي
يوم اسهجني نابيات النسانـيس الموت عندي والحيـاة متساوى
عسى فقيدة قوم فازع كديـميس يضرب برمحٍ بين الأضلاع هاوي
تكفون يا البيضان والا الدهاليس أهل طـوال الخيل ما أنتم شواوي
أمّا أنت يا مثال والا أنت يا نعيس* حيث أنكـم قدامـهم بالحـراوي
حيث إنكم شجعان وعيال فريس أصل أمهار الخيل ما أنتم شواوي

ومعظم شباب هذه القبيلة دخلوا سلك الوظائف الحكومية والقطاع الخاص ومنهم رجال يتقلدون مناصب رفيعة في الدولة ومنهم الاطباء والدكاترة في الجامعات والمهندسون والرتب العسكرية.

*** هذه الأبيات للشاعر جهز بن شرار المطيري يمدح بها فرسان حرب في أحد الغارات العشائرية بين حرب ومطير وذكر فارس البيضان مثال وفارس الفردة نعيس كما ذكر البدراني في كتابة أصول من تاريخ حرب .**

مصدر المعلومات رسالة كتبها عبد الله بن مليح البيضاني .

* نعيس بن دهليس الفريدي من قبيلة ابن السفر من مسروح من حرب وهو فارس كبير من فرسان حرب

٢- **الحمران:** وسكناهم وادي الغولاء، بين عسفان والساحل ومن فروعهم الدوايخة، الشاوية، ومنهم الشيخ عبيد الله الحمراني رحمه الله عاش في زمن الملك عبد العزيز وبايع الملك في جرول مع مشايخ قبيلة حرب بقيادة آل مبيريك، وكان الشيخ عبيد الله ذا مكانة كبيرة جداً وأبناؤه الآن من بعده، ويقال أن شيخهم اليوم عابد بن عبيد الله الحمراني ومنطقتهم اليوم الغولاء ولا علاقة بينهم وبين حمران غامد حسب ما فهمنا من شيوخهم، وظهر منهم الشيخ زبن كان طبيباً يأتي إليه الناس من كل مكان وعاش في مدينة جدة طول حياته، ومنهم الآن رجال دخلوا الوظائف الحكومية، وهم من أعمدة بني عمرو قديماً وحديثاً ولهم علاقة مع قبيلة النجبة سكان هدى الشام. ومن أبناء عمومتهم البيضان والمكاثرة والأسودي ومنهم من يسكن في وادي الجموم.

٣- **قبيلة الملك أي بني مالك:** هم من قبيلة حرب من بني عمرو كانت تسكن هذه القبيلة وادي الفرع ولكن معظمهم نزحوا إلى منطقة شعثاء الواقعة غرب عسفان بجوار الغولاء وسكنوا هناك ثم بعد ذلك انتقلوا إلى شمال جده في مكان يسمى نزلة بني مالك وهي من أكبر أحياء مدينة جده حالياً ومن أشهر شيوخ بني مالك الحربية الشيخ عبد الله بن واصل، أما شيخهم اليوم فهو ناصر بن عابد وكان والده شجاع وله شهرة ومعروف لدى قبائل حرب في الحجاز وقبيلة الملك الآن من أعظم سكان مدينة جده ومن فروع قبيلة المُلك ذوي واصل ويسكن معهم في نزلة بني مالك اليوم بعض قبيلة الروثة والحمران والجبر والمزيني[١] ويقول غازي المالكي إنهم كانوا في بلدة المضيق أحد فروع وادي الفرع.

٤- **قبيلة الغيادين:** وسكناهم منطقة القصيم في بلدة دخنة ٦٠كم تقريباً عن الرس

وقبيلة الغيادين قبيلة كبيرة من بني عمرو من مسروح من حرب وهم أحد أعمدة قبيلة حرب وتتواجد النسبة الكبرى من القبيلة في بلدتي دخنه والاحمدية وكذلك في الغيدانية بمنطقة[٢] (القصيم) ويوجد بعض من

---

(٢) مقابلة مع غازي المالكي في مدينة جدة قي عام ١٤٢٢ هـ.

[٢] هذه المعلومات مصدرها الرائد خالد الحميدي البتلاء (رسالة أرسلها للمؤلف).

فروع هذه القبيلة في بلدة قاران والسوارقية ومهد الذهب في منطقة(المدينة المنورة). وتوجد مجموعة منهم في بلدة بحره .

وشيوخ قبيلة الغيادين هم (البتلاء) وسوف نذكرهم فيما يلي

أولا: الشيخ / محمد بن سيف الأول ـ الذي طحن الرحاء

وأبناءه : حمدي ـ وعيد ـ وباتل

ثانيا: الشيخ / باتل بن محمد بن بتلاء الغيداني الحربي .

وله من الأبناء :

١- مذكر ٢- محمد ٣- عسكر ٤- علي .

الشيخ / عسكر بن باتل .

له من الأبناء : عوض ويتصف بالكرم والشجاعة .

الشيخ / علي بن باتل

له من الأبناء / هميجان وحامد يتصف (رحمه الله) بالكرم والشجاعة .

ثالثا: الشيخ / مذكر بن باتل بن بتلاء .

له من الأبناء مجموعة منهم

١- برك ٢- سعود ٣- بدر .

برك :

له من الأبناء :

١- نايف ٢- محماس ٣- حمس .

توفي (نايف ومحماس)

أما(حمس) فهو حاليا ، رئيس مركز الفرعة في منطقة (الباحة) ومنهم مذكر الذي تولى زعامة القبيلة واشتهر هو وأبناءه بالشجاعة والفروسية وكان لهم دور قيادي بارز في قبيلة حرب .

رابعا: الشيخ / محمد بن باتل بن بتلاء.

له من الأبناء :

١- ذعار ٢- محماس ٣- متعب ٤- حمد .

اشتهر (محمد) بالشجاعة والكرم والعطف على الفقراء توفي قبل أخيه الأكبر مذكر / زعيم القبيلة ومما قيل فيه عند وفاته .

يا عين ياللي حاربت لذة النوم *** تبكي وكن الها عن النوم ذواد

تبكي (محمد) محتمي الفطر الكوم ***واللي على بيته يدوجون الأرواد

خامسا: الشيخ / ذعار بن محمد بن بتلاء .

له من الأبناء :

١- محمد ٢- متعب ٣- الحميدي ٤- بدر (رحمه الله).

تولى الشيخ/ذعار بن محمد بن بتلاء (زعامة القبيلة) مع بداية عهد المؤسس الملك / عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) وقد خاض معه عدة معارك تحت قيادته ومنها.

الرباع - حائل - الحرث - الرغامة (جدة) - وضاخ - السبله - ضباء وقد اصيب بمعركة الرباع رحمه الله.

وكان الشيخ /ذعار (رحمه الله) من الرجال الأوفياء لقيادتهم الرشيدة وصاحب جاه ومكانه عند جلالة الملك/ عبد العزيز(رحمه الله) وكان كريما وشجاعا (رحمه الله) توفي عام ١٣٦٥هـ.

ومنهم الشيخ بجاد بن بتلا:

والذي استلم أمارة فوج الاخوان في اسكاكا عام ١٣٧١هـ والذي يتصف بالورع والتقى والكرم والشجاعة وله عدة أعمال خيرية منها بناء مسجد في حي العود بالرياض يسمى باسمه رحمه الله حتى الآن وهو جامع العود يرحمه الله عقيم لم ينجب وهوابن عم شيخ الشمل في وقته الشيخ محمد بن بتلاء.

سادسا: الشيخ / محمد بن ذعار بن بتلاء .

وهو شيخ شمل قبيلة الغيادين الحالي وتولى (إمارة القبيلة) بعد وفاة والده عام ١٣٦٥هـ بأمر من الملك عبدالعزيز (رحمه الله) ويتصف بالحكمة والوجاهة والكرم وحل معضلات الأمور بين أفراد القبيلة وهوذو شخصيه مؤثرة في أوساط قبيلته والقبائل الاخرى بين أهل نجد ومحمد بن ذعار البتلاء له عدة أبناء منهم العميد بندر محمد البتلاء مساعد لواء الملك عبد العزيز في الحرس الوطني وسعود محمد البتلاء رجل أعمال .

الشيخ/ متعب بن ذعار بن بتلاء :-

رجل يتصف بالكرم والتقى والحكمة والعطف على الضعفاء والمساكين وله العديد من الأعمال الخيرية ومنها مسجد جامع طيبة بالمدينة المنورة مسجد بحرة بمنطقة مكة المكرمة وقد شارك اخيه الحميدي في تأسيس بلدة (الاحمدية) بالقصيم

الشيخ /الحميدي بن ذعار بن بتلاء* :-

يتصف بالكرم والشجاعة ويعتبر من وجهاء قبيلة حرب وله أيادي بيضاء بالمشاركة في حل المعاضل في (قبيلة حرب خصوصا) وبين القبائل الأخرى بشكل عام ورجل مقدر لدى ولاة الامورحفظهم الله ومنها إعتاق الأرقاب بعد توفيق الله حيث وجه خادم الحرمين الشريفين جاهه لحل الأرقاب باسم خادم الحرمين الشريفين الشيخ الحميدي البتلاء جعل الله ذلك في ميزان حسنات خادم الحرمين الشرفين وميزان حسنات الشيخ الحميدي وقد قام بجهود جبارة في تأسيس بلدة (الأحمدية) بالقصيم حتى استوفت حقوقها من/المدارس

* ملاحظة :
لقد حدث بعض الأخطاء الغير مقصودة في مسودة الكتاب الذي تم توزيعة في حفل حرب عند شيخ حرب في المنطقة الغربية الشيخ محمد بركة ابن إسماعيل بن مبيريك وعندما علمت بأن الشيخ أبو ذعار الحميدي بن بتلا أخذ في خاطره وجماعته على وعلى الراوي الذي أعطاني المعلومات التي وقع فيها الخطأ ذهبت من جدة إلى الرياض وقابلت الشيخ الحميدي وهو في المستشفى وأعتذرت منه لماحدث وعدلت الخطأ بالصح وقبل عذرنا وأستقبلنا بكل حفاوة وتقدير وقال إن الأخطاء تقع دائما والصح هوالذي يبقى وإن دل هذا فإنما يدل على شهامة أبو ذعار فهو واجهة إجتماعية لجميع قبائل حرب ومواقفه معروفة ومشرفة وتقديره عند ولاة الأمر لا مثيل له بارك الله فيه واسبغ عليه لباس الصحة إنه ولي ذلك والقادر عليه عفوا أبناء العم مع تحيات المؤلف..

والدوائر الحكومية والزراعية وأهمها /إنشاء (مركز إمارة الاحمدية)

وهو الذي قال فيه الشاعر عبد الله بن زويبن المعمري في قصيدة منها الأبيات التالية:-

ياعون من جت له من الضيم تنخاه * * تصرخ وتنسى من غضبها حياها
على ولدها يـــوم قـــرب لمثواه * * تنخى وتستجدي ولا أحـــد جداها
وقـــفت مـــعــها يا زبون المخلاه * * ياسترها يـــاعزهـــــا ياذراها
بالجاه من خصمه تسببت بـــ اعفاه * * وطلع وسجنه مدته مـــا قضاها

وقد عين أبنه ذعار الحميدي رئيس مركز الأحمدية حالياً وقد قيلت فيه عدة قصائد وقد قال الشاعر/ حسن بن سمير المخلفي قصائد منها

((طبع بها كتاب الأحمدية بين الحاضر والماضي يباع بالمكتبات العامة اكثر من ١٦٠قصيدة عام ١٤١٨هـ)) ومنها هذا البيت

اللي يبي ربعه تعزه وتغليه *** يشيل ما شالت كتوف الحميدي

الشيخ / بدر بن ذعار بن محمد بن بتلاء /

يتصف (رحمه الله) بالتقى والكرم والشجاعة حيث أنه التحق بالخدمة العسكرية وشارك في الجيش العربي ضد العدوان الثلاثي على مصر وحصل على ميداليات (الشجاعة) الذهبية والفضية والبرونزية توفي (رحمه الله) في رمضان) ١٤١٩/٩/٩هـ وهو على راس العمل بالحرس الوطني وقد قام جنباً إلى جنب بتأسيس بلدة الأحمدية مع أخيه الحميدي ويقول المقدم خالد بن الحميدي ابن بتلا إن قبيلة آل بتلا شيوخ الغيادين تنتمي إلى الأشراف من ذوي حسين [1] والله أعلم ومن الغيادين سكان السورقية ذوي عواد وجماعتهم ومعرفهم رئيس مركز السوارقية الشيخ/ سعود بن عواد وكان والده شيخ جماعته في السوارقية قبل ذلك أما غيادين الغيدانية في القصيم فإن معرفهم اليوم محمد بن مدوخ ومن فروع الغيادين الآن فخذ السيافين والرحامين والصوالحه وفخذ السحيح

[1] مصدر هذا المعلومات الرائد خالد الحميدي البتلاء

وكذلك الهليل والفرجل والعمانيه ومن رجال الغيادين الأستاذ/داخل رئيس مركز ثرب التابع لامارة المدينة المنورة.

٥- **قبيلة النجبه**: من بني عمرو من مسروح من حرب وإنهم ابناء عمومة مع قبيلتي البيضان والحمران من بني عمرو من حرب ومساكن قبيلة النجبة قديماً قرية الأبواء ضواحي محافظة رابغ وآثار منازلهم ومزارعهم باقية هناك ومنهم من كان يسكن وادي أبو ضباع في وادي الفرع ويوجد حي بالأبواء باسم شعب النجبة. وحالياً يسكنون قرية هدى الشام ضواحي محافظة الجموم. وشيخهم عبد اللطيف محمد النجبي المعروف بأبو زرعه ** وشيخهم اليوم هو الشاب محمد بن عبد اللطيف النجيبي ومنهم الأستاذ/ صالح بن صلاح وقبيلة النجبة من خيرة قبائل حرب * ومن فروع قبيلة النجبه اليوم ذوي مرحوم وذوي عبد الرحمن وذوي سعد وذوي سعيد وذوي عمرو وكل هذه الفروع عيال رجل واحد هو عبد اللطيف بن شعيفان ابن مرحوم بن عبد الرحمن بن معيقيل النجبي ومن النجبه ذوي مبارك وذوي طعيمه وهم سكان رابغ[٢].

٦- قبيلة الهنادسة*

من بني عمرو من مسروح من قبيلة حرب وهم من أوائل القبائل التي سكنت (هدى الشام) في حدود عام ١٢٠٠هـ نظرا لظروف الحياة والمعيشة التي اجبرتها على الهجرة في ذلك الوقت مثلها مثل أي قبيلة هاجرت من موطنها ...

وهي نسبة الى جدهم هنيدس بن سليمان بن درويش بن دخين الذي هاجر من الطائف من ديار بني سعد الى هدى الشام وقد عاش في هدى الشام وتزوج وانجب (سليمان ودرويش) ومعه ثلاثة من رفاقه ،

** من النجبة العميد مبارك النجبي والنقيب يحيى عمران النجبي وهما يعملان في قطاع الأمن العام.

[٢] مصدر هذه المعلومات الاستاذ/صالح صلاح النجبي خلال زيارته لنا في محافظة جدة عام ١٤٢٧هـ.

* توجد لدى قبيلة الهنادسة مجموعة من الوثائق القيمة تدل على تاريخ هذه القبيلة العريقة وأرجو الحفاظ عليها وتقديمها للباحثين من أجل الاستفادة منها مصدرها الاستاذ/ محمد حمدان المعبدي .

واشتغلوا بالزراعة وكدوا وعملوا وشقوا طريقهم في الحياة حتى انعم الله عليهم ثم اضافوا على املاكهم وأمدارهم واشتروا أراضي وهي مثبتة بموجب حجج ووثائق تثبت ذلك وتكاثروا واصبحوا من أغنى أهل المنطقة حتى أنه يضرب بهم الأمثال مما يملكون من الإبل والعبيد والأراضي والأموال حيث أن بعضها مؤرخ بتاريخ ١٢٨٠هـ وهذه الحجج والتواريخ من أبناء أبناء السابقين منهم ممايدل على أنهم أتوا بتاريخ يسبق هذا بكثير ولكن نظرا لظروف الحياة وقلة العلم والتعليم في ذلك الزمن وعدم وجود من يقرأ ويكتب لتسجيل مبايعاتهم لم توثق قبل التاريخ المشار إليه . وقد كان شيخهم في السابق هنيدس ثم ابنه درويش ثم سميح بن دخين ثم حميد بن سميح ثم أحمد بن سميح ثم شلاح بن حميد ثم صالح بن شلاح بن حميد بن سميح بن دخين بن درويش بن سليمان بن هنيدس وهو الشيخ الحالي لقبيلة الهنادسة . الذي يربو عددهم على (١٠٠)رجل من غير النساء والأطفال .

وقبيلة الهنادسة تنقسم إلى فخذين وهما : ذوي سميح وذوي فالح وقد كان كبير وباب أو مقدم ذوي فالح عبيد الله العبادي ثم عبود بن عبد الله ثم مفلح بن فالح ثم عبد الرحيم بن عبيد وهو الموجود حالياً .

وقد تزامنت هجرة قبيلة الهنادسة من الطائف الى هدى الشام والتي تمتد جذورها الى قبيلة الثبتة من بني سعد من عتيبة مع هجرة النحبة من الأبواء من رابغ الى هدى الشام نظرا لظروف الحياة والمعيشة لطلب الرزق وقد سكنوا بجوار بعضهم وتجاورا واصبحوا جيران وهم قلة جدا لا يتجاوزون العشرة رجال عاشوا فترة طويلة كأنهم اخوان وقد تحالفوا وأصبحوا كأنهم قبيلة واحدة متآلفين ومتعاونين وهكذا جيل بعد جيل حتى وقتنا الحاضر في عهد شيخهم عبد اللطيف بن محمد النجبي الذي بدوره أعطى الشيخة لابنه محمد بن عبد اللطيف النجبي .

٧- قبائل جهم من ولد محمود:

١- العبدة:

وفيهم الإمارة وأميرهم ابن مريع الشيخ مريع بن محمد العبيدي وينقسمون إلى ذوي حامد وذوي سيف ويرأسهم سابقا الشيخ حسن ابن مريع ولهم هناك قرى ومزارع في وادي الفرع. ولقد ظهر الشيخ مريع

خلال حكم الملك عبد العزيز، وهو رجل ذو حكمة وله باع طويل في منطقة وادي الفرع وكان بارزاً وله مجموعة من الأولاد منهم الشيخ حسن ابن مريع** والأستاذ نايف بن مريع العبيدي توفي الشيخ مريع رحمه الله قبل سنوات في مدينة جدة ومن مشايخ هذا البيت العريق رجال كان لهم دور بارز من قديم الزمان نذكر منهم على سبيل المثال الشيخ محمد بن مريع العبيدي أحد رجال قبيلة حرب المشهورين عاش في عهد السلطان عبد الحميد* وبرز دوره في عام ١٣٠٠هـ تقريباً عندما توسط للشيخ حذيفة بن جزاء الأحمدي لدى والي المدينة عندما حكم على حذيفة بالإعدام فتوسط الشيخ محمد بن مريع العبيدي لدى الوالي فعفى عن حذيفة بن جزاء الأحمدي تقديراً لمحمد العبيدي، وهذه القصة تدل على أن محمد بن مريع العبيدي ذو مكانة عند الدولة العثمانية آنذاك[١] ومن العبده الآن كثير في جده وتم تعيين الأستاذ /يوسف العبيدي شيخاً عليهم[٢]. وهو رجل ذو مكانة جيدة وله باع في الإصلاح بين الناس بارك الله فيه.وبعد وفاة الشيخ حسن بن مريع العبيدي تولى مشيخة القبيلة حسين مريع العبيدي .

٢- **بنو جرار** سكناهم مع قومهم في وادي الفرع.. ومنهم النواجية وذو سالم ومنهم بطن البغولية ذكرهم البلادي في كتابه نسب حرب وهم حلفاء قدم جدهم من المدينة المنورة[١] في فترة زمنية متقدمة ومن رجال البغولية الأستاذ/ مسعود وإخوانه الذين يسكنون الآن مدينة جدة.

٣- **البذاذيل: (بنو بذال):** وسكناهم وادي الفرع وينقسمون إلى:

أ- العلاسية: (بنو علاس) وهم: بنو علي وبنو حمود وهم من أبرز رجال وادي الفرع.

ب - الثمرة: وهم مرداس، وثمير، ومالك ويسكنون وادي الفرع منذ القدم وقد حالفوا الحمران أخيراً ويسكنون في قرية البستان.

**** الشيخ حسن بن مريع توفي رحمه الله في ١٤٢٤/٦/٢٠هـ.**

*** فترة من حكم السلطان عبد الحميد من ١٢٩٤-١٣٢٧هـ.**

(١) انظر. نايف الحربي: مرجع سبق ذكره، صفحة ١٢٠.

(٢) مقابلة مع الأستاذ/ دخيل الله القليطى في ١٦/ ٣/ ١٤٢١هـ في مدينة جدة.

*** ابن مريع بيت شيخه قديمة في قبيلة حرب في مسروح في بني عمرو في وادي الفرع في قرية أبو ضباع وبدأ هذه المشيخه من عهد مبارك العبيدي في عهد الإمام محمد بن سعود الذي اسس الدولة السعودية الأولى عام ١١٥٧هـ فهو شيخ قبائل جهم وعندما جاء الملك عبد العزيز عام ١٤٢٤هـ إلى أرض الحجاز كانت مشيخة أبي مريع في عهد الشيخ حسن بن مبارك بن مريع وجاء بعده الشيخ مريع بن حسن بعد وفاته وتولى المشيخه حسن بن مريع الذي توفى عام ١٤٢٥هـ أما الأن فإن مشيخة ابن مريع في ابنه حسين بن مريع الشيخ الحالي .**

(١) تحفة المحبين، مرجع سبق ذكره، ص١١٣.

٤- **الجعافرة:** وينقسمون إلى قسمين: عبادلة وجعافرة ويدعون أنهم هاشميون فإن صح فهم بنو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه[tt]، وسكناهم أسافل وادي الفرع. ولقد رأيت بنفسي كثير من الوثائق والحجج مكتوبة بخط كثير من رجال الجعافرة مما يدل على أنهم كانوا على درجة من العلم في ذلك الزمان لأن معظم الحجج مكتوبة بخط هؤلاء الرجال. انظر الوثائق في ملاحق الكتاب التي تقول تم ذلك بخط الجعفري.

٥- **البغولي** والنسبة إليهم بغولي وهم من قبائل بني عمرو يسكنون وادي الفرع ومعظمهم في السوارقية .

٦- **الحريبي** وهم من بني عمرو وسكناهم وادي الفرع في قرية أبو ضباع .

(ج) العطور: ومن بطونهم الربقة وفيهم الإمارة وأبن ربيق العيني العطري شيخ العطور منذ القدم: وهم القسم الثاني من ولد محمود وهناك من يقول إنهم فرع ثالث من بني عمرو ومنهم:

١- ذوو عيينة، العيينات: ومنهم:

أ- ذوو عبد الله، ومن ذوي عبد الله الفواويز أو الفوايزه والذوبة، هم شيوخ شمل بني عمرو ومن الذوبة: ذو محمد وذو رميح وهم شيوخ لهم مكانة مرتفعة عند قبائل حرب وهجرتهم الشبيكية وهي مقر الذوبه وشيخهم اليوم خربوش الذويبي وللذوبة بلدة عطا وشيخهم اليوم فيحان بن ناهس الذويبي بعد إحالة الشيخ ذعار بن نائف على التقاعد وللذوبة بلدة البعجا وأميرها محمد بن غالب بن مقحم الذويبي وقبيلة الذوبة أمراء بني عمرو كافة ومن خيرة هذه القبائل* ومن شيوخهم ناهس الذويبي وخربوش الذويبي الأول وهندي الذويبي[١]

أما الفوائزة هي قبيلة عريقه من كبار وأعيان قبائل بني عمرو منهم من سكن في القصيم ومنهم من سكن مناطق مختلفة ومنهم الشيخ

[tt] **إذا صح ذلك فإن أولاد جعفر بن أبي طالب كانت لهم أملاك في هذه الديار وقد يكون هؤلاء من سلالة هذا البيت الطاهر والله أعلم بذلك.**

* الذوبة أمراء بني عمرو وذكرهم في الوثائق بكثرة وهم قبيلة مستقلة ومعرفون اليوم ومن الشيوخ لبني عمرو .

[١] وثيقة بدون رقم وتاريخ ١٣٧٥/٣/٢٠هـ مرسله من أمير القصيم ابن مساعد الي هندي الذويبي من أجل تعيين الشيخ محمد الذويبي.

حسين بن محيجين الفوازي الذي نزل في وادي أبو نخله عام ١٣٧٥هـ وسكن فيه وبعد وفاته تولى الشيخة ابنه محمد حسين بن محيجن الفوازي وهو شيخ جماعته حتى الآن.[1]

ب- البصاصية ج- الرزون د- الحسينات هم حلفاء الفوايز
هـ- الروثان و- السمان.

ومن العينات: ذو رويشد أو راشد، ومنهم: ذو شعيل الربقة،

والربقة* كانوا أمراء العطور كافة في وادي الفرع وشيخهم أبن ربيق ومنهم المشاعلة ومازال ابن ربيق ذو مكانة عالية عند قبائل حرب وبني عمرو وهم شيوخ بني عمرو في وادي الفرع وشيوخ العطور كافة ومنهم ذوي عامر.

٢- الحوامضة (ذو حويمض)، ومن بطونهم:

أ- الضباعين: ومنهم الكلاليب، وشيخهم اليوم محمد بن غازي بن كلاب وهو الآن رئيس مركز البصيري التابع لمنطقة القصيم والكراشمه، والعروم ولا أدري هل هناك علاقة بينهم وبين ضباعين خليص البلادية في قرية الصدر أو تشابه في الأسماء وعندما سألت عنهم بعض شيوخ قبيلة البلادية الضباعين قالوا قد يكون هناك علاقة قديمة لأنهم كلهم كانوا يسكنون وادي الفرع و منهم الكلاليب والكرامة والعروم والحوامضة من أشهر رجال بني عمرو ولقد زرت مركز البصيري وزرت الشيخ ابن كلاب رجل أديب وشهم له مكانة عند قبائل حرب ومن قرى الحوامضة قرية البديعة وشيخها اليوم كلاب بن عبد المحسن العمري .

ب- الجرابعة من قبيلة الحوامضة وهم أهل تقوى ودين ومن خيرة بني عمرو.

---

[1] أقوال الراوي فلاح بن شقير بن شيلويح العمري وصياح بن حسين الفوازي (رسالة خطية بقلم الشيخ محمد بن حسين الفوازي استلمتها عند زيارتي للبتراء وعند أخي بدر بن يوسف الطريسي رئيس مركز البتراء يوم الأربعاء ١٤٢٧/١١/١هـ.

* الربقه هم شيوخ معروفون في وادي الفرع ومنهم فيها الآن الشيخ مريبد ومنهم الشيخ بن هنود في بلدة حزره.

جـ- الشمالين من قبيلة الحوامضة وهم أهل تقوى ومن خيرة رجال بني عمرو.

٣- الصلاح: ومنهم الفروات وهم من العطور وكان معظمهم بادية في الحجاز ونجد وهم الآن من خير قبائل حرب ومنطقتهم الفياضة وشيخهم جزاء الصالحي ويتبعون الشبكية ومنهم رجال أعمال وموظفين ومنهم رجل الأعمال ضيف الله بن تركي الصالحي رجل ذو مكانة طيبة عرفته في بعض مناسبات قبيلة حرب وله دور في حفل مزاين قبيلة حرب في عام ١٤٢٧هـ.

٤- ذوو حامض:

أ- قبيلة الطرسان:-

هم أبناء طريس بن حامض من العطور من بنو عمرو من مسروح من قبيلة حرب وينقسمون على فخذين وهم ذوي غديف وذوي خليفة نزلوا وأدي الفرع في أواخر القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر الهجري ولهم أملاك موجودة إلي الآن ومنها مزروعة القرزحيه وهي كانت لغديف وخليفة أبناء طريس موجودة إلي الآن بوادي الفرع وكذلك سكنوا المدينة المنورة وكان شيخ ذوي غديف / ناجي بن جميعان بن طريس ثم ابنه درعان ثم ابنه درع ثم حفيده يوسف بن بدر بن درع ثم ابنه بدر بن يوسف بن بدر بن درع رئيس مركز البتراء حاليا.

وكان شيخ ذوي خليفة مطلق بن عيد بن طريس ثم ابنه عتيق ثم أخيه تركي بن مطلق ثم ابنه مشعان ثم ابنه محمد بن مشعان بن طريس (راعي دويح حاليا) وكذلك أبنه بدر بن مشعان (شيخ العوشزي وحاليا *ابنه تركي بن بدر بن طريس) ومنهم العارفة (قاضي) جبر بن مطلق بن عيد بن طريس .

---

* يقول غزاي بن مطر بن بخيتان الطريسي الحربي إن الشيخ مطلق بن عيد الطريسي العطري المحمودي من بني عمرو وهو من مشاهير أهل وادي الفرع عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري من ١٢٨٥هـ - ١٢٩١هـ وحيث ورد أسمه ضمن

ومساكنهم الأن :-

١- في البتراء التابعة لمحافظة النبهانية التابعة لأمارة القصيم وهي عطاء من الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ١٣٤٨هـ للشيخ / درع بن درعان بن طريس رحمه الله وفي عام ١٣٧٥هـ عمد الشيخ/ يوسف بن بدر بن درع بن طريس رحمه الله أميرا للبتراء ورئيسها الآن ابنه الشيخ بدر بن يوسف بن بدر بن طريس ولهم أمارة وفروسية هناك

٢- العوشزي تابع لمحافظة الحناكية التابعة لأمارة المدينة المنورة وهي منحة من الملك فيصل بن عبد العزيز للشيخ بدر بن مشعان تركي بن طريس والآن فيها ابنه تركي بن بدر بن مشعان ولهم أمارة وفروسية .

٣- دوبح تابع لمحافظة النبهانية تابعة لأمارة منطقة القصيم وهي منحة من الملك عبد العزيز رحمه الله للشيخ / محمد بن مشعان بن تركي بن طريس.

٤- روضة قردان تابعة لمحافظة النبهانية التابعة لأمارة منطقة القصيم وكان رئيسها الشيخ/ محمد بن نجاء بن طريس رحمه الله ورئيسها الأن الشيخ/ نايف بن محمد بن نجاء بن طريس.

٥- الميبلح : التابع لمركز عقلة الصقور التابعة لأمارة القصيم وفيه/ عوض بن صالح بن تركي بن طريس .

٦- الداث وكان فيها الشيخ/ حسين بن باجد بن طريس رحمه الله .

وكذلك يسكن عدد من قبيلة الطرسان في نبيها وقريطه وأمباري وعطا ومحطة رأس الطير في القصيم وكذلك في محافظة

الوثائق التي كانت تكتب في تلك الفترة أنظر الوثيقة بدون رقم في ١٢٩١/٧/٢٢هـ صورة منها لدى المؤلف مصدرها غزاي بن مطر الطريسي.

الحناكية التابعة لأمارة منطقة المدينة المنورة كما يتواجدون في جميع مناطق المملكة ومدنها منهم من يتبع أسباب رزقه في وظائف حكومية أو أعمال حره.[1]

ومن موارد هذه القبيلة قديما/ أمباري وكذلك ام عاصم غرب بلدة الهميج وكذلك الخشيبه وخشيبان شرق العوشزي وكذلك الحمرة تقع شمال مطربة .

ويقدر عدد هذه القبيلة بخمسة الاف شخص وأمرائها هم:-

الشيخ / درع بن درعان بن طريس رحمه الله والشيخ / مشعان بن تركي بن طريس رحمه الله

وقد شاركت هذه القبيلة في كثير من الغزوات مع الموحد جلالة الملك / عبد العزيز بن عبد الرحمن أل سعود طيب الله ثراه.

ومن أشهر فرسان هذه القبيلة :-

١- بليعيس بن ناجي بن نجاء بن جميعان بن طريس.
٢- درعان بن ناجي بن طريس .
٣- درع بن درعان بن طريس .
٤- شنيف بن درعان بن طريس .
٥- حسين بن الحميدي بن سميحه بن طريس.
٦- سدحان نقا بن طريس.
٧- ناجي بن جميعان بن طريس.
٨- ناصر بن ناجي بن جميعان بن طريس.
٩- تركي بن مطلق بن طريس .
١٠- محمد بن سالم بن طريس .
١١- شديد بن سالم بن طريس [1].

وفيها العديد من الفرسان.

وقد قالت فيهم الشاعرة وضحا الجدعية من مطير هذه القصيدة :-

---

[1] جميع هذه المعلومات مصدرها الشيخ بدر بن يوسف الطريسي رئيس مركز البتراء حاليا وجماعته خلال زيارتي له في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/١١/١٥هـ

[1] جميع هذه المعلومات من الشيخ بدر يوسف الطريسي

حمراء جلاهما سوات العمودي ** وأقفى على خيل العبادل بليعيس
لاركب خطو القحوص العنودي ** ياخذ على خيل مطير روج ومراويس
بليعيس لاجا للفعول معدودي ** طارت عمايمهم والارياق يبيس
أن صاح صياح يلم الجرودي ** وشافوا عداهم قدمهم بالمتاريس
والخيل بالفرسان مثل الفهودي ** طرسان لاركبوا على الخيل فريس
مركاضهم له الضواري تعودي ** لأجن في عكف الشوارب كراديس

ويقول أحد الشعار عندما سمع بأن الطرسان قد لحقوا في الطلب :-

طرسان سمعوا بالطلب ولحقونا ... والله بلانا بين درعان وحسين
حنا بغينا هم وهم ما بغونا ... وصارت رزايانا من الخيل عشرين
طرسان بالموت الحمر أرهقونا ... أخترت ربي قلت ذولا شياطين
نبي السلامه مير عنها حدونا ... ربع على خوض المعارك جريين
صار الطلب بارقابنا ومنعونا ... ليت السلامة ما نبا الفود ياشين

- (درعان المقصود به درع بن طريس)(١)

وقال بدر بن بندر بن درع في قصيدة طويلة يثني فيها على كرم وشجاعة قبيلته ومنها:-

وربعي الدويله للمعالي يصلون ... فعل لهم من عصور مريره
أهل الكرم اللي بالضيف يفزون ... هيف الحيول مجنبين الكسيره
طرسان وأن كان عنهم تنشدون ... يفرح بهم من جته القوم مغيره
ويفرح بهم اللي من الضيم مغبون ... ويفرح بهم مسلوب مال وذخيره
ويفرح بهم يتيم خاطره محزون ... وتفرح بهم رملا قاصر ضريره
ويفرحبهم اللي لدمه يطلبون ... من فعله أصبحت روحه خطيره

وعلى كل حال فالطرسان من أشهر قبائل بني عمرو كرما وشجاعة بارك الله فيهم.

ب- الأشدة: هم من ذوي حامض من بني عمرو من مسروح من حرب ومنهم: الشيخان، والتنابيك، والقبيل، والصوتان، ومنهم جماعة أبي الشيوخ وذوو مصلح، ومنهم الشيخ راشد بن تنباك صاحب المواقف المشهورة مع الدولة العثمانية ومنهم زميلنا الدكتور مرزوق بن صنيتان

---

(١) نفس المرجع السابق (بدر بن يوسف الطربيسي).

بن تنباك أستاذ الأدب العربي في جامعة الملك سعود ولقد ترجمنا له في باب التراجم وكتبنا عن هذا البيت في باب البيوت القيادية في قبيلة حرب.[١] ومن الأشدة د/ عبد الله بن جلوي ود/ صالح عبد الله بن قبيل ود/ حمود غزاي ود/ هاجد الشدادي ومنهم الشاعر عواض بن راجي بن قبيل والشاعر شايع بن شاهر وغيرهم ومن قرى قبيلة الأشدة مشرفة وشيخها هو هادي المديخل الشدادي ولهم قرية الهمجه للشيخ عقاب الشدادي ولهم قرية الصويتية للشيخ راشد بن صوت الشدادي وقرية اللغفية للشيخ بندر بن تركي أبا الشيخ الشدادي .وقرية الروض لقبيلة القبيل من الأشدة وينقسمون إلى عدة فخوذ منهم الرشيد والعويد والبراقعه وهجرتهم اللغفية أعطاه الملك عبد العزيز رحمه الله لشيخهم جزاء أبا الشيوخ في عام ١٣٤٩ أيام توطين البادية [٢] وهم من أشهر شيوخ قبيلة الأشدة بل من شيوخ بني عمرو.

وقد ذكر ريتشارد ترنش في كتابه المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية ج٥ الخاص بقبيلة حرب ص٤٤٤ ما نصه: إنه في ٣٠ابريل عام ١١٢٥هـ طلب السلطان عبد العزيز من قادة حرب التوجه للحجاز ومعهم أتباعهم وكان منهم الشيخ هندي الذويبي شيخ بني عمرو ومعه ٨٠٠ رجل من بني عمرو والشيخ جهز أبو الشيوخ شيخ الأشدة من بني عمرو ومعه ١٠٠ رجل من جماعته الأشده والشيخ محسن الفرم ومعه ٢٠٠رجل من جماعته بني علي والشيخ حجاب بن نحيت ومعه ٥٠٠رجل من جماعته بني سالم من حرب.

جـ- المواعزة: من بني عمرو من مسروح من حرب ومن أشهر قبائل بني عمرو في وادي الفرع وفي القصيم ومنهم ال كمي وهم من

---

[١] د/ محمد صالح البليهشي ، مرجع سابق ذكره ،ص ١٩١.

[٢] هذه المعلومات مصدرها الشيخ بندر بن تركي أبا الشيوخ رئيس مركز اللغفية وشيخ جماعته سجلت منه خلال زيارتي له في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٨/٤/٨هـ وكان برفقتنا الشيخ بدر بن يوسف ابن درع صاحب البتراء في منطقة القصيم.
ملاحظة: يقول الشيخ بندر إن هذا البيت مسلسل من علي الشدادي ـ مقبل ـ رشيد ـ صالح ـ ثواب أبا الشيوخ ـ صالح ـ مسعود ـ رجاء ـ حسن ـ جزاء ـ تركي ـ بندر الشيخ الحالي عام ١٤٢٨هـ وهذه البيت مكانه عند معظم أبناء البادية لقد زرت هذا البيت ونزلت ضيفا على شيخهم بندر بن تركي ووجدت عنده حسن الضيافة والاستقبال.

أبرز شيوخ حرب ومقرهم وادي الفرع وقريتهم المضيق ومن شيوخهم زيد بن كمي المويعزي الذي حارب محمد علي باشا عندما استولى على القافلة العائدة له وسلبها وقتل ٤٥ رجلاً من رجالها فسار ابن كمي مع بعض رجال مسروح منهم الشيخ فراج بن طريس بن موقد شيخ الصواعد من حرب وهزم عسكر الباشا في وادي الصفراء وغنم كثيراً من معداتهم ولآل كمي الآن في القصيم بلدة الطرفية الغربية وشيخهم محمد بن كمي ثم الآن غازي بن محمد بن كمي بعد والده ويساعده أخيه مساعد بن محمد بن كمي أما مطربة فإن شيخها الشيخ جهز بن كمي وبعد إحالته على التقاعد إبنه عبيد بن جهز بن كمي العمري ولآل كمي شعيب الدارة وشيخها فيصل بن نايف بن كمي ولهم قرية امشاش ولهم مكانة كبيرة بين قبائل بني عمرو.

٥- قبيلة مناش من بني عمرو من مسروح من حرب ينقسمون إلى قسمين فضلة وضبعه ومنها العياضات: وهم من سكان القصيم وهجرتهم الزهرية من وادي الرمة: وصبحا غرب النقرة وأميرها فيحان أبو تيوس. ولقد أضاف الأستاذ فارس فيحان العياضي العمري الحربي إن قبائل العياضات أحد فروع قبيلة مناش التابعة لقبيلة العطور ويزيد عددهم عن ٥٠٠ شخص وهناك من يقول إن العياضات من ولد عبد الله وليس لهم علاقة في مناش بل هم أولاد عبد الله ولقد تثبت أحد الوثائق بقولها لقد تحاضروا أولاد عبد الله بن جابري ، وعياضي ومعمري وبدراني .

وحيث أن قبيلة مناش تتكون من الفوايزية، العياضات، الحسر، المساحلة، البلاهشة، المساهرة[1] وشيخهم هو فيحان بن نفل العياضي الحربي ويقول البلادي إن مناش هم: ١- الحسر، ٢- البلاهشة، ٣- المرابطة، ٤- المساهرة، ٥- المساحلة. ٦- الفوايز وفيهم الإمارة[2].

٧- الخليقي

(١) البلادي، رسائل ومسائل، ص٧٠٥.
(٢) محمد صالح البلهشي مرجع سبق ذكره ص ١٥١
* الفضيلة من مناش تشمل البلاهشة وهم العفاف والمساهرة المرابطة منهم الخيايرة وشيخهم هندي بن عبدالله المريبطي وهو تحت شيخه العويد .

ثالثاً الخيارية: سميت هذه القبيلة بالخيارية لأنهم ينسبون إلى الخيار بن زياد بن سلمان بن الفاحش بن سعد بن حرب ومن فروعهم:

١- الروثة: وهم غير روثة بني سالم ويسكن معظم الروثة مدينة رابغ وبعضهم في مدينة جدة ومنهم الشيخ محمد راجح مدير مالية رابغ سابقاً ومنهم عمدة حي بني مالك. ومازال الشيخ سالم بن راحج الرويثي وأخوانه في بلدة رابغ ومنهم رجال يتقلدون مناصب كبيرة في الدولة ومنهم في وادي الفرع.

٢- المحاميد: وهم من مسروح من بني عمرو من أهل وادي الفرع والنسبة لهم محمادي ولا أدري هل لهم علاقة مع محاميد بني سالم ومن شيوخهم في عام ١٢١٠هـ مبارك سلوم المحمادي ومفلح بن سالم السراني وهم والحرابية حلف ويسكنون قرية الفقير في وادي الفرع.

٣- الحرابية: هم أحد فروع الخيارية ويسكنون وادي الفرع ولهم دور هناك ومنهم الشيخ طايل الحريبي في أم العيال.

٤- الشعب: وقبيلة الشعب أحدى قبائل بني عمرو من أول القبائل التي نزحت من مسكنها الاول في وادي الفرع إلى أعالي نجد ومشيختهم في اسرة الشطير وهي اسرة عريقة لها مكانه كبيرة وبيتهم بيت كرم وعز و من مشاهيرهم الشيخ سعد بن غديفان الشطير ومسعود بن سعد الشطيرومن شيوخهم صنهات بن بدر الشطير ومنهم خالد بن فالح الشطير ومن فرسان الشعب هندي بن جهوس وعرنان بن ناهض ومن فروعهم الشطرة الهمالطة والعطنة والطهافين والقواضية والزقوع والمهاويس والمعابيس والحواشين.

وسكناهم القصيم وقريتهم عقلة الصقور وقد اصبحت اليوم مدينة تبعد عن المدينة المنورة ٢٢٠ كم على طريق في القصيم .

٥- العوابدة: أو العبد وسكناهم وادي الفرع، قرية المضيق ومشيختهم في آل عودة ولقد أتفق قبيلة مناش علي جعل الشيخ عوده العويد شيخا للقبيلة منذ سنة ١٢٣٥هـ وبعده انتقلت مشيخة القبيلة إلى ابنه مبارك ثم إلى حامد وبعد وفاته إلى ابنه حمندي ثم عبدالهادي ومنهم في

غران، ومنهم في خليص في منطقة الدف، ومنهم الشيخ عيد العويبدي** إمام وخطيب مسجد الجمعية الزراعية بخليص في منطقة الدف ومنهم من يسكن حي الطلعة بخليص وهم يسكنون في خليص منذ القدم وهم أهل تقوى ودين ومن خيرة سكان خليص اليوم والشيخ عيد له دور بارز في النصح والإرشاد في منطقة خليص منذ القدم وهو أحد رجال الكتاتيب في محافظة خليص قديماً حيث كانت لديه معليمة تهتم بتعليم القرآن الكريم..بناها في خليص حي الطويرف جزاه الله خيرا .

٦- قبيلة الخضران:

يقول جزاء بن جهز هم أبناء خضير بن عليان من بني عمرو من مسروح من حرب وهم آل لافي – العبد لله – آل معلى. ويسكنون مركز خضراء ومرافقه الحنينيه ومضيفير بمنطقة القصيم. وآل دواس ويسكنون المدينة المنورة والخضران موطنهم في عالية نجد وشيوخهم آل شريد وهو بيت معروف وقيادي فعلاً في بني عمرو وحرب وهم من شيوخ وفرسان حرب المشهورين ولهم العديد من الأفعال الطيبة المعروفة وكانوا يقاومون القبائل المجاورة في العصور القديمة وحصل عليهم العديد من المعارك التي يروونها كبار السن واستطاعوا في قوة بأسمهم وأفعالهم التصدي لكثيراً من غزوات القبائل المجاورة أيام الحروب والمغازي التي لسنا بصدد ذكرها. وقدر الله وتوفو آل شريد فلاح وأخيه مفلح وابنهم جزاء بن فلاح وراء بعضهم وعلى فترة قصيرة من الزمن لا تتجاوز شهور معدودة. ولم يتبق لهم خليفة سواء غازي بن جزاء بن شريد صغيراً بالمهد وقد نذر على هذا الطفل الكثير من النذور ليبقى ويصبح رجلاً خليفة لهم وخلف ابنه الوحيد عوض بن غازي بن شريد وسمي بعوض أي عوضاً عن الذين رحلوا وخلف هو الآخر ابناً وحيداً وهو جهز بن عوض بن شريد مؤسس خضراء ووالد الأبناء الحاليين ولغازي بن جزاء بن شريد وابنه عوض بن غازي بن شريد العديد من المشاركات مع الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه أيام

** عيد العويبدي من خيرة رجال خليص ساهم كثيراً في تعليم أبناء هذه البلدة، ترجمت له في باب التراجم

١- انظر خطاب الاقطاع في الملاحق رقم ١٩٩١ في ١٣٨٥/١٠/١٧هـ. الخاص بالشيخ جهز عوض الخضران وجماعته.

٢- انظر خطاب التنازل من هندي وابنه متعب شيوخ بني عمر لجهز بن شريد الخضران عن بعض أجزاء الديره له وجماعته.

توحيد هذه البلاد. حيث شاركوا في فتح مكة وجدة والرغامه التي أصيب بها عوض بن غازي بن شريد. وهذا معلوم ومعروف لدى ولاة الأمر وأمير المنطقة. وجهز بن عوض بن شريد الذي أسس موطن هذه القبيلة في مركز خضراء ومرافقه بمنطقة القصيم بموجب أقطاعا "من ولاة الأمر وكان ذو مكانة" وجاه لدى ولاة الأمر يتشفع به الكثير ويقضي حوائجهم حيث جمع شمل هذه القبيلة في موطن موحدا باسم خضراء ومرافقها. وخلفه ابنه الشيخ/جزاء بن جهز بن شريد شيخ هذه القبيلة ورئيس مركز خضراء بالقصيم. وله من الأبناء محمد بن جهز بن شريد في وزارة البرق والبريد والهاتف. وسلطان بن جهز بن شريد في امارة منطقة القصيم. وفلاح رجل أعمال. والمقدم غازي. ونواف في امارة المدينة المنورة. ونايف في وزارة التربية والتعليم.([1])

(وقال فيهم سهو الاشرم في قصيدة مرثية طويلة نورد منها البيتين الآتية)

يالله بامرجع الــواداً أمحيلـــــي ترجع المن كونهم على الخيل صولات
راحوا اوخلو ربعتاً هاملينـــــي يالله تعوض الحال في كل ما فـــــات

وكذلك البيتين لامرأة تعشق الشيخ/جزاء بن فلاح بن شريد حيث تقول:

يا ونتاً ونيتها كبـــــر حليــت كبر الجبال وكبر قصـــر البـــــلادي
عليك يلي بالخطر تبني البيــت أنتها هوى بالي اليا جيـــــت بـــادي
ياليتني شيهانـــةً كـــل ما دعيت الهله علـــى كفــك ليـــال الهــدادي

ومما قيل فيهم:

ربعي هل الطولات طلقين الايمان خضران ألياء كثر الغاء ثم شانـــــي
قصيرهم ما يشتك الظيم زعـــلان في راس عيطاء عن ظروف الزماني

انتهى كلام الأستاذ جزاء بن جهز بن شريد.

---

(1) كل هذه المعلومات مرجعه جزاء بن جهز بن شريد الخضران.

قلت إن الخضران هم من بني عمرو من مسروح من حرب ومن قراهم الخضراء وهي مقرهم اليوم وهي للشيخ جهز بن شريد وبعده ابنه جزاء بن شريد الخضران . وكان جده الشيخ عوض بن غازي بن شريد يعمل مع الملك عبد العزيز آل سعود خلال ضم الحجاز عام ١٣٤٣هـ واستمر معه حتى ١٣٥٠هـ وهو من المقربين إليه وفي عهد ابنه جهز بن شريد طلب من الملك فيصل قرية الخضراء حيث اعطاه الملك فيصل رحمه الله اقطاع قرية خضراء له ولجماعته بحدودها الطبيعية ومرافقها العامة وكان ذلك عام ١٣٨٥هـ ولقد تحدث الأستاذ جزاء بن جهز بن شريد بقوله إن قبيلة الخضران مسكنهم الآن بلدة خضراء وما حولها من القرى والبوادي الواقعة في القصيم والتابعة لمحافظة النبهانية وإنهم يعيشون في أمن وأمان ووفاق تام في ظل حكومتنا الرشيدة وإنه هو شيخ جماعته وإن جده ووالده كانوا شيوخ الجماعة وهو من بعدهم ولقد تنازل هندي الذويبي وابنه متعب شيوخ بني عمرو للشيخ جهز بن عوض بن شريد الخضران عن بعض أجزاء الديره وفي الحقيقة إن الشيخ جزاء بن جهز رجل واسع الاطلاع وشاعر ونشيط في تقديم طلبات احتياجات المنطقة ومن قراهم أيضاً قرية الحنينية قرب الشبيكية بحوالي ٣٠ كيلو متر وهي للخضران أيضا ورئيس مركزها شامان بن سرور الخضران.

وفي الحقيقة إن ولد عبد الله هم (البدارين، بنو جابر ، العياضات ، المعامرة)

أما العطور : (ومنهم : الربقة ، وذوو شعيل ، والمشاعلة ، والبصايصة ، والفواويز ، والشعافين ، والسمان ، والروزون ، والحناحنة ، وهؤلاء هم الذين يسمون العيينات ، وأما الأشدة ، والطرسان ، والخضران ، والمواعزة ، وهؤلاء هم الذين يسمون ذو حامض وكذلك العفشة ، والضباعين ، والعروم ، والهواملة ، والهماهمة ، والقبيلات ، والكراشمة ، والحسابلة ، والجرابعة وهؤلاء هم الذين يسمون الحوامضة والله أعلم).

القسم الثاني من مسروح

زبيد

زبيد القسم الثاني، من مسروح وتنقسم إلى قسم يسكن جنوب مكة المكرمة ويسمى زبيد اليمن والقسم الاخر يسكن شمال مكة المكرمة ويسمى زبيد الشام من حيث السكن، ذكر الهمداني في القرن الرابع الهجري أن من سادات حرب يحيى الزبيدي سيد قبائل زبيد بن الخيار بن عمرو بن زياد وذكر إنه يسكن في نواحي المدينة المنورة، وقال البلادي أن عوف تقول: أن زبيداً تليهم دون بقية مسروح. وتعترف بذلك وأن قبيلة مخلف التي نزحت إلى نجد وهي الفرع الوحيد من زبيد الذي نزح إلى نجد كانت تلي عوف دون بني عمرو. وفي رأيي أن زبيد هي أحد أعمدة مسروح التي تلي بني عمرو دون عوف. ولقد ذاع صيتهم بعد مصاهرة زعيمهم رومي بن نويرة وابنه مالك للأشراف ذوي نمي محمد أبو نمي وولديه قايتباي وجازان ومصاهرتهم لهم أواخر القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجري.

ومع أن إمارة حرب كانت في بني عمرو في ولد محمود ثم انتقلت إلى آل رومي في هذا البيت الذي خضعت له كل قبائل زبيد واستمرت زمناً طويلاً تحت سيادته وقبيلة زبيد من القبائل التي تشتهر بالهدوء وهم أهل علم منذ القدم، وديار زبيد ساحل الحجاز بين جدة وينبع ويدخلون في الأودية التهامية مثل غران، وقديد وخليص والخوار وأم الجرم، ولها فرعان منفصلان في السكنى: الفرع الأول في حجر وخضرة من أعالي وادي مر «وادي رابغ»، والفرع الثاني في جنوب مكة ويسكنون على جانبي وادي قرماء[(١)] ، وكان لزبيد دور كبير خلال صراعات الأشراف في الحجاز حول السلطة وذاع صيتهم وقوى مركزهم حتى أنهم حكموا جدة أربعين يوماً ومكة كذلك في عصر أميرهم مالك بن رومي العسمي صاحب خليص وتفيد إحدى الوثائق التي كتبت في عام ١٠٩٢هـ بأن

---

(١) وقسم آخر يسكن في خبت ريعان ووادي لومه وعاجه ووادي يبس ووادي قنونا وهذه الأماكن موقعها بين وادي الأحسبة ووادي يبه شمال شرق القنفذه

بلوغ القرى في ذيل اتحاف الوري في أخبار أم القرى لابن فهد القرشي المكي مخطوط ـ مكتبة الحرم، ص٣٩ ولقد ذكر ابن فهد إن زبيد ساعدت الشريف قتاده في عام ٦٤٧هـ على دخول مكة وطرد أميرها الذي عينه ملك اليمن وهو ابن المسيب.

شيخ زبيد في تلك الفترة هو الشيخ عبد الله بن عسم إنه جمع شيوخ زبيد وحدد ديارهم وذكرت الوثيقة إن ديار زبيد في ذلك الزمن تصل من جهة الشمال إلى وادي ينبع ومن الشرق طريق الحاج السلطاني ويحدهم من الجنوب الشرقي وادي الخريبة (الابواء) وذكرت الوثيقة إن قبيلة بني عمرو يحدون زبيد من مشرق الشمس وقالت إن زبيد في ذلك الوقت هم زبيد العسوم وزبيد العزره وزبيد الشام.[١]

وسوف نتحدث عن زبيد الشام وزبيد اليمن فيما يلي:

أولاً: زبيد الشام تنقسم زبيد الشام اليوم إلى الفروع التالية:

١- العزرة

بطن من بطون زبيد الكبيرة والهامة وتتكون من عدة قبائل يربوا عددها على خمسة عشر قبيلة ويقطنون منذ القدم بل هي ديارهم تعرف بهم ويعرفون بها وهي الجزء الشمالي من خليص من الشرق حتى الغرب ووادي قديد ووادي كلية وما بينها من أودية وصحاري ومناطق رعي، وينقسمون العزرة في محافظة خليص ووادي كلية إلى أربع أرباع أو أقسام كل ربع منها يتكون من عدة قبائل وفي الرسم الذي يوضح التسلسل القبلي لقبائل العزرة توضح تلك الأرباع والأقسام وفي السياق سوف نتكلم عن كل قبيلة على حدة.

وهم أهل زراعة حيث يمتلكون أغلب الأراضي الزراعية والعيون التي كانت في خليص وقديد. ومنهم من يهتم بتربية المواشي مثل الأغنام والإبل حيث أن الإبل لها عندهم مكانة رفيعة وهي كذلك حتى يومنا هذا وهم أهل قوافل حيث يسيرون من إبلهم القوافل التي تجوب الأودية والمدن مثل مكة وجدة حيث أنهم أهل شجاعة وبأس ودراية بطرق القوافل ونظم سيرها في ذلك الوقت حيث كانت الإبل وسيلةالمواصلات، ومن عشقهم للإبل كانوا يهتمون بالركايب الأصايل التي كانوا يسمونها الجيش ومن أسماء ابلهم العربية الأصلية سابقاً: (الفرحة وأبو سيرين وسعيدان لابن نويهر والشقيه لأبو جرادة الجغثمي وعسفه لمحمد الحميري والفريسة لحميد بن مبيريك القريقري وغاصبه لعبد الله بن

[١] وثيقة تحديد ديار قبيلة زبيد عام ١٠٩٢هـ (مصدرها الباحث) ص٧٧٥ وثيقة رقم ٤٩.

حامد القريقري وغيرها كثير مثل ظبية والجريدة لعسيكر وقناع القراقرة).

كما أن للعزرة نشاط تجاري من قديم ويؤكد ذلك سوق خليص المعروف بسوق المغاربة وكذلك سوق البريكة بوادي قديد وهي قرية الجغاثمة وكذلك سوق الجمعة في قديد وهو عند القراقرة وهذا يوضح أنهم أهل الأسواق الثلاثة.

حيث أن موقعهم ومنعتهم وشجاعتهم وعدلهم لكل من يرد أسواقهم من تجار ومشترين وحمايتهم لهم ولجميع أموال السوق ومصالحه جعلهم يصلون لهذه المكانة(١).

ولزبيد العزرة ايام قتالية في وادي خليص ووادي قديد ما يدل على شجاعتهم وقوة بأسهم ويقول الأستاذ/ عبد الغالب الغانمي أن جده الشيخ عطية الله بن نويهر كان ذا مكانة وقوة عند قبائل العزرة وذكر أنه رحمه الله احتضن الشيخ حسين بن مبيريك بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عندما اختلف هو مع شرافة مكة الأمر الذي جعله ينزل عند ابن نويهر ويجلس عنده أكثر من ستة أشهر حيث كان الشيخ حسين يقيم في قلعة الشيخ نويهر ومازالت هذه القلعة في الطرف الشمالي من وادي خليص حتى عام ١٣٩٥ هـ حينما جرفها السيل وإن كانت آثارها موجودة حتى اليوم.

وأشار الأستاذ/ عبد الغالب في حديثه إلى ما يسمى بيوم الحرة أو يوم الخليصية وذكرها الأستاذ/ عاتق البلادي بيوم أبو غشى وكل ذلك صحيح وقـــال الغانمي أنه يوم عصيب وقعت فيه عدوة أو معركة بين العزرة وبني سليم والأصح بين جميع سكان خليص وبعض قبائل بني سليم يقودها الشيخ طفيشان البقيلي السلمي وكان الهدف أخذ أموال زبيد من سوق المغاربة ولكن زبيد بقيادة ابن نويهر وجماعته وابن مرعي وجماعته وقبائل أخرى من خليص تصدوا لهذا العدوان ولم تقع خسائر بينهما وتم الصلح في ذلك ولقد حدثني الشيخ بريك بن صحيفة رحمه الله عن شخصية طفيشان السلمي وقال أنه رجل تاب إلى الله عزوجل وقد

---

(١) بقلم الأستاذ عبد الغالب نويهر الغانمي الحربي (مدير مركز عسفان الصحي / حالياً) .

رأيته وهو يصلي في ليلة برد وهو يبكي ويدعو الله عزوجل وعسى الله أن يغفر له ولجميع أموات المسلمين [1] ومن أقسامهم:

١- **العداوني:** من حرب وهم أحد قبائل العزرة من زبيد ويمثلون مع الجغثمي والمغربي والثوري والشعيبي ربع من أرباعها وأحد أقسامها ويسكنون وادي قديد جنوب ملح بالطارف وخليص في جهة الصدر وهم أهل زراعة ويمتلكون من الأراضي الزراعية الكثير وشيخهم خضير العدواني ومن أبرز رجالهم ابنه خضر بن خضير العدواني وعبد الله العدواني[2]

٢- **الخرماني:** وهم أحد قبائل العزرة ويمثلون مع الفارسي والحميري ربع من أرباعها وأحد أقسامها ويسكنون وادي قديد وقريتهم ملح ولهم في عين الخيف والآن منازلهم في البريكة ومنهم الكثير يسكنون جدة وشيخهم داخل الخرماني يرحمه الله واليوم أحد مشائخهم محمد سعيد الخرماني وهم أهل زراعة ويمتلكون أراضي زراعية بوادي قديد[3].

ومن الخرمان الشيخ حمدي الطويِّل الذي حفر عين الحكاك وساعده ابن سرقان السفري مقابل وجبة من الماء ولقد غرس عليها الكثير من النخيل التي استفاد منها الناس في ذلك الزمان الصعب جزاه الله خيراً[4][5] ولقد زرت الحكاك في يوم السبت الموافق ١٤٢٤/٥/٥هـ ونزلت عند الأستاذ/ صالح ثابت العصلاني أحد رجال التعليم في محافظة جدة سابقاً ولديه مزرعة كبيرة في وادي الحكاك درجت عليه

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ بريك بن صحيفة في عام ١٤١٥هـ في وادي أبو حليفا في منزل محمد بن عامر المعبدي وكان حضور الشيخ بريك بن صحيفة لحل مشكلة وتثبيت الحدود بين قبيلة الحراشنة من قبيلة المعابيد وبين قبيلة الضباعين من البلادية وتم الصلح في ذلك المجلس ولله الحمد.

(٢) هذه المعلومات أعدت من قبل الأستاذ/ عبد الغالب نويهر الفاغي (مذكرة أعدها وأرسلها للمؤلف في ١٤٢٤/٢/٣هـ.

(٣) بقلم عبد الغالب الغانمي الحربي (مذكرة أرسلها للباحث في ١٤٢٤/٢/٣هـ

(٤) مصدر هذه المعلومات محمد بن سعد السفري المشهور بابن سرقان

(٥) وحمدي الطويِّل رحمه الله كانت له مضافه على طريق الحاج وبئر حفرها ورقيق يقومون بضيافة الحجاج المشاة ليلاً ونهاراً ويصنعون لهم الطعام لوجه الله تعالى انظر عبد الحافظ القريقري قديد وطريقة الهجرة النبوية ص١٧١-١٧٢.

بالشراء من ملاك الحكاك البلادية وشاهدت في هذه المزرعة الكثير من النخيل والليمون والمنقا وشاهدت عين الحكاك تفيض بالماء العذب.

وقال الأستاذ/ صالح إن ملاك الحكاك اليوم هم - من البلادية والعصلان والعوفان والروايقة وقال إن الزنيد الرائقي له الكثير في هذا الوادي وكذلك قابلنا أستاذنا القدير الأستاذ/ محمد مرشد العوفي أحد ملاك المزارع في هذا الوادي. وذكر في حديثه حمدي الطويل والزنيد الرايقي ولقد رافقنا في هذه الرحلة الأستاذ/ مصلح الغانمي والأستاذ/ باني الجهني والأستاذ/ أحمد البلوي.

٣- الجغاثمة: هم أحد قبائل العزرة من زبيد ويمثلون مع المغربي والثوري والشعيبي والسبعي والعدواني ربع من أرباع العزرة وأحد أقسامها كما ذكرنا.

ويسكنون وادي قديد قرية البريكة حيث قريتهم ومنازلهم وتتكون قبيلة الجغاثمة من عدة أفخاذ من أشهرها المحيميدي والقواسمة والشوامنة ومنهم ذوي غوينم وغيرهم من رجالها البارزين مثل الشيخ حميد أبو جرادة وشيخ القبيلة الشيخ أحمد ابن فتن والشيخ أحمد بن منصور(١) ومحمد سعيد بن فلاح رحمه الله ت ١٤٢١هـ.

وهم أهل زراعة. ولعين البريكة شهرة كبيرة ولأسواقها شهرة كذلك ولكن العين اندثرت وسوقها باقي حتى اليوم والبريكة قريتهم ومسكنهم.

ولهذه القبيلة شهرة كبيرة تكسبها من كرم أحد رجالها وهو الشيخ حامد أبو جرادة يرحمه الله حيث كان يوقد ناراً حتى يأوي إليها الضيوف وعابري السبل. وكذلك حمدان أبو جرادة كان أحد المحاربين في حرب اليمن تحت قيادة الملك فيصل يرحمه الله.(٢)

والذرا والسواطي والحلابدة والدريوشي يمثلون أحد أرباع العزرة أيضاً بالإضافة إلى الروايضة.

---

(١) بقلم الأستاذ/ عبد الغالب الغانمي الحربي (مذكرة أرسلها للباحث في ١٤٢٤/٢/٣هـ

(٢) مقابلة شخصية مع حميد بن فالح الجغثمي في منزله في وادي قديد حي البريكة.

٤- **قبيلة القراقرة**[١]: وهم من أولاد قريقر وتثبت مشجرتهم وجودهم في وادي قديد[٤] سنة ١٠٠٩هـ وهم الآن من زبيد العزرة.وجدهم هو قريقر بن حمدان بن مشهور بن صباح بن مقرن الابراهيمي المولود في وادي قراقر شمال المويلح غرب تبوك قرب ساحل البحر الاحمر[•]

وقد تفرقت قبيلة الابراهيمي التي منها القراقرة في ثلاثة أماكن آنذاك، منهم من أقام في ينبع النخل، ومنهم من أقام في الخريبة* ، وكلاهما لا أثر لهم اليوم ومنهم من أقام بوادي قديد وهم الموجودون حتى وقتنا هذا وينقسمون إلى عدة فروع منهم ذوي حامد، السوافرة، ذوي عايد، ذوو حمد ومنهم ذوي مفوز وذوي هنيدس وذوي جعيدان وذوي هذال.

ولقد برز من بينهم الشيخ عبد الله ** الشرع بداية القرن الثالث عشر الذي يستطيع تفسير جميع ما يتعرض له السكان من أمور الدين وكان شيخهم حميد بن مبيريك القريقري صاحب شهرة كبيرة بين شيوخ حرب آنذاك ١٣٩٦هـ. وبعده فإن شيخ ذوي عايد هو محمد بن حميد مبيريك القريقري. وأخوه مبيريك حميد القريقري شيخ القبيلة في الوقت الحاضر بعد وفاة محمد رحمه الله ١٤١٣هـ.

وقد ظهر في القبيلة عدة رجال منهم رباح بن نفاع الذي عاصر الشريف محمد هو وجعيدان القريقري الذي كان من أبرز رجال العرف آنذاك. ولقد ظهر الشيخ حميد بن مبيريك القريقري في أواخر عهد الشريف حسين واشتهر في عهد الملك عبد العزيز آل سعود وهو الذي أخذ الصادقة أي الأمان لقبائل قديد من دقم السفري الي دقم الخمس (ملح) من الملك عبد العزيز عندما فتح الحجاز عام ١٣٤٣هـ.

كما برز جعيدان بن زحام في السابق، كعارفة يحل المشاكل بين الناس في قديد وخارجها، وكان القراقرة أهل زراعة، ولهم أملاك كثيرة

---

(١) وثيقة قرمية في تاريخ ١٠٠٩هـ حصل عليها الباحث من الشيخ عبد الحميد القريقري خلال زيارته في ١٤٠٥/٨/٨هـ.

(٤) أنظر عبد الحافظ القريقري ص ١٧٦ قديد وطريق الهجرة النبوية .

• مقابلة مع عبد الحافظ القريقري في محافظة جدة عام ١٤٢٤ هـ

*** يقصد بالخريبة الآن قرية الأبواء الواقعة شرق محافظة رابغ.**

** بتخفيق لامي لفظ الجلالة

في وادي قديد، ويحدون بني سليم من الغرب، واشتهروا بكتابة الوصايا في الحياة قبل الممات وهذه وثيقة كتبها الشيخ مفوز في حياته جاء فيها[١]

«أنا مفوز بن حمد القريقري وأنا بحال الصحة وكمال العقل وزوال الموانع الشرعية أني علمت أن الدنيا فانية، والآخرة باقية وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأني قد أوصيت بالثلث من مالي في العوجا بأرض الخيف سبيلاً لوجه الله الكريم من نخل ومسقا وعامر ودامر ومدر وحجر وشجر وما ينسب إليه على المستحقين بنظر الوكيل المحسن، والثلث مما أحدثت من الغرس النخل في عجيبة، والثلث مما غرست في عجيبة منها نخلتين سبيل عن أمي والآخر سبيل لوجه الله على المستحقين بنظر الوكيل المحسن. وقد تصدقت بخيطين من النخل في الجديدة الخيط الذي فيه المتلبنتين عانقه المسكب شرقاً وغرباً والخليط الذي يمناً يبراه شرقاً وغرباً وسحة الخيطين المذكورة وجذوعهن وغلتهم صدقة لوجه الله الكريم على المستحقين بنظر الوكيل المحسن ونخلة متلبنة تحد الخيطين من الشام فالجانب الأسفل حضانة تحمي المتلبنتين من الصدقة عن السقاية والربع من السدس منها في الجرين من الحب صدقة لوجه الله الكريم بنظر الرعاية الوكيل على السبيل والصدقة على النهج المذكور، لإبني فواز والمحسن من بعده من أولاده[١] ـ «فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه» والله على ما نقول وكيل. والجهاز الكفن درج وما يزيد منه يصدق وعشرين من الغنم وأربعين كيلة أرز وحسنه تعدل قرصان في سبعة أيام متتابعة وحفار القبر يرضى بأجره وحنوط الحسنة والوصية بنظر الوكيل الذي في الورقة والعبيد بخيت وباخت ونصيب وسعيد وعنبر عتقاً قبل موتي بعشرة أيام عتقاً... لوجه الله الكريم وجزاء كل واحد منهم ريالاً وإلا سعره. بعدي من الإبل والبقر والثلث صدقة لوجه الله الكريم ينظر الوكيل وحماره من الحمير وعليها قربتين صدقة لوجه الله الكريم ويخرج من خيطين الجديدة نخلة متلبنة

---

[١] انظر عبد الحافظ القريقري ـ مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٥ـ١٨٢.

(١) وثيقة وتاريخ ١٢٥٧هـ ـ وصية الشيخ مفوز القريقري من ذوي حمد ولقد حصلت عليها من الشيخ صامل حامد بتاريخ ١٤٠٥/٨/٨هـ خلال زيارتي له في منزله في مدينة جدة.

فالخيط الشامي للفقيه عمران هو حر فيها كيف يشاء وختمه يقرأها فواز وختمه يقرأها فهاد في كل رمضان ومن لم يقرأها. يؤجر عليها من ماله وختمه عند أم مفوز يؤجر عليها من صدقة الجديدة والمتلبنة صدقة أم مفوز لا تؤخر رمضان بنظر الوكيل ونخلة متلبنة من صدقة الجديدة في رمضان بحضور الأشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك ناهض بن جعاد و شهد فهيد بن مفوز وكتب عمران بن دخيل الله اليوبي والله خير الشاهدين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[١].

وقد أفاد الأستاذ عبد الحافظ أحمد القريقري بأنه من المرجح أن يكون القراقرة من بني ابراهيم لأن المشجرة تدل على ذلك وقد هاجروا قديماً من ينبع النخل إلى ساحل مقنا شمال محافظة ضباء وصاروا حلفاً مع بني عقبة وذكر أنه يوجد منهم قسم الآن[٢] في المغرب العربي شرق تطوان بـ ٦٠ كم وقد قام بزيارتهم بعض أفراد القبيلة قبل بضع سنوات.

وهناك قبيلة اليهبة وهم يوالون القراقرة وشيخهم اليوم هو محمد بن راشد ويسكنون في دوقة أحد قرى وادي قديد. ومنهم زميلنا الأستاذ/ محمد حامد اليهيبي.ومن فروعهم ذوي نويجي وذوي راشد

وكذلك قبيلة الثوري وهم يوالون القراقرة وشيخهم هو عاتق بن عابد الثوري، رحمه الله توفي ١٤١١/٩/٧هـ ويسكنون في قرية البحول، ولا أدري في الحقيقة عن مدى علاقة هذه القبيلة بسفيان الثوري التابعي الجليل لأنني لم أجد ما يثبت ذلك بصلة بينه وبين قبيلة الثوري في قديد ويرجع ذلك لقلة المصادر والمراجع وعندما سألت الزميل الأستاذ عبد الله الثوري عن وجود علاقة أجابني بأنه لا يعلم شيئاً عن ذلك، لذا فإنه ربما جاء هذا الاسم من قصة أو مناسبة أو أن هناك علاقة لم نتوصل إليها فالتاريخ دائماً يبحث عن إيجاد الحقيقة.

ولقد تحدث عن القراقرة الشيخ عبد الغالب نويهر الغانمي بقوله: هم أحد قبائل العزرة ويمثلون مع الغوانم بخليص أحد أرباع العزرة وأحد

---

(١) وثيقة بدون رقم، بتاريخ ١٠٠٩هـ شجرة تثبيت نسب قبيلة القراقرة وقد حصلت عليها من الشيخ عبد الحميد القريقري أثناء زيارة لوادي قديد بتاريخ ١٤٠٥/٨/٨هـ.
(٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ / عبد الحافظ بن أحمد القريقري في محافظة جدة عام ١٤٢٤هـ.

أقسامها هذا والقراقرة ينقسمون إلى قسمين أو فخذين كبيرين وهم العيساوي والحمداني ويسكنون وادي قديد بكامله أو الجزء الأكبر منه ويمتلكون أكثر مزارعه أو عيونه وهم مؤسسي سوق الجمعة بقديد وأهل النشاط التجاري فيه منذ القدم ويشاركهم قبيلة الثوري وهم من العزرة ومن رجالهم المعدودين عبد الله الشرع يرحمه الله كان رجل تقوى ودين ومن فاعلين الخير وكذلك جعيدان وكان يرحمه الله رجل كرم وشجاعة وعرف قبلي جعله أحد قضاتهم عرفياً والشيخ حميد بن مبيريك يرحمه الله شيخهم وهو صاحب شهرة واسعة بين القبائل معروف بكرمه وشجاعته وقد كان أحد مشائخ حرب المبايعين للملك عبد العزيز عند دخوله مكة المكرمة وأخذ الأمان له ولجماعته واليوم مكانه ابنه مبيريك عضو مجلس المنطقة السابق في أحد دوراته السابقة ومن رجالهم اليوم عبد الله بن حامد شيخ ذوي سفر وعبد الله بن فالح شيخ ذوي سافر ورجاح بن نافع شيخ ذوي حامد والشيخ فالح بن صالح شيخ الثوامرة ومن رجال القراقرة المذكورين قناع بن حميد وعبيد بن أحمد ومهذل بن عطيه اللذين شاركوا في مجراد اليمن تحت قيادة الملك فيصل يرحمه الله [١].

وتحدث عن اليهيبي وذكر أنهم يوالون القراقرة ويعدون من العزرة بهذا وهم يسكنون وادي قديد ولهم أملاك زراعية وقريتهم دوقة في قديد هم وذوي حمدان القراقرة جيران دار ومدر وشيخ اليهبة محمد بن راشد يرحمه الله واليوم ابنه حامد بن راشد وهو رجل تقوى وكرم وجل شبابهم متعلمين ويتقلدون وظائف حكومية وهم أهل نشاط تجاري اليوم في وادي قديد ومنهم الأستاذ/ محمد حامد اليهيبي[٢].

وقال عن الثوري أيضاً هم أحد قبائل العزرة من زبيد ويمثلون مع الجغثمي والمغربي والشعيبي والسبعي ربع من أرباع العزرة وأحد أقسامها وهم يسكنون وادي قديد منذ القدم وهم أهل زراعة وتجارة حيث لهم نشاط تجاري ملموس في سوق الجمعة حيث كان شيخهم عاتق الثوري أحد تجار سوق الجمعة وشيخهم اليوم الأستاذ سعد الثوري ومن

(١، ٢ ، ٣) عبد الغالب الغانمي (مذكرة أرسلها للباحث في ١٤٢٤/٢/٣هـ

أبرز رجالهم اليوم الشيخ عبد الله خلف الثوري الذي أفاد أن قبيلة الثوري من أقدم القبائل بوادي قديد وإن علاقتهم بالتابعي الجليل سفيان الثوري بالرواية المنسوبة لكبار السن إنهم ينتسبون إليه مع أنه لايوجد ما يؤكد ذلك من كتب ومراجع علمية هذا والله أعلم إن كان هناك علاقة أو اكتسب هذا الاسم من قصة ذات مناسبة بالاسم هذا ومن المؤكد أن الذرا والشعيبي والثوري والسبعي من أقدم قبائل العزرة[١]

٥- الفوارس*: **هم** أحد قبائل العزرة ويمثلون مع الخرماني والحميري ربع من أرباعها وأحد أقسامها وهي قبيلة كبيرة وتنقسم إلى عدة أفخاذ والبعض منها يسكن قرية ملح الشمالي بوادي قديد والبعض الآخر يسكن قرية كلية وهم أهل زراعة وتجارة وتربية مواشي والبعض يعمل في وظائف حكومية ويسكن بقرية ملح ذوي مسفر وشيخها طويهر بن غنيم الفارسي وذوي حسن وشيخها عطاالله بن منيع الله الفارسي رحمه الله ومع هذا الفخذ عدة أفخاذ أخرى منهم ذوي عاتق والسوالم وذوي حميد ولأهل الراي والمشورة في الفوارس في ملح في قديد منهم عتيق الله بن راضي الفارسي وعطاالله بن نفاع الفارسي وسالم بن غنيم الفارسي ومنيع الله بن عطاالله الفارسي وهو شيخ ذوي حسن بعد وفاة والده.

أما الفوارس الذين يسكنون وادي كلية فهم ذوي عامر وذوي عمر وذوي خضير وشيخهم مطلق ابن عمري الفارسي ومن شعرائهم ورجالهم المعروفين سليمان أبو شوينة وابنه رضى يرحمهم الله ومن شعرائهم في نظم القصائد وشعر المحاورة أحمد بن نافع الفارسي وأخيه عبد الله بن نافع الفارسي والأستاذ/ حمود بن أحمد الفارسي وعوض الله حماد الفارسي*[٢] ومن الفوارس الزميل سلمي بن سليمان الفارسي.

*** ويقول الشيخ جميل احمد الفارسي إن جد الفوارس الشيخ فارس أعقب ولدين هما مقبول وعليان حيث أعقب مقبول السوالم، وذوي حسن وذوي مسفروهم سكان ملح أما عليان فأعقب بني عمومتهم وهم سكان وادي كلية وهم ذوي عامر وذوي عمر وذوي خضير أنظر قديد وطريق الهجرة النبوية ص(١٧١) عبدالحافظ القريقري .**

(٢) بقلم الأستاذ/ عبد الغالب نويهر الغانمي مذكرة أرسلها للباحث ١٤٢٤/٢/٣هـ

٦- الذرا: أحد قبائل العزرة من زبيد المشهورة ويمثلون مع السواطي والحلابدة والدريوشي والريضي ربع من أرباعها وأحد أقسامها ويسكنون وادي كلية ودوران ومنهم من يسكن بخليص ووادي قديد وهم أهل زراعة وتربية مواشي (الإبل والأغنام) ويمتلكون أراضي زراعية كثيرة بوادي كلية وما جاورها ولهم نشاط تجاري في سوق كلية وشيخهم حميد بن عودة يرحمه الله وكان أحد المحاربين في حرب اليمن تحت قيادة الملك فيصل يرحمه الله وكذلك الشيخ غالي بن حميد الذروي يرحمه الله كان شيخ القبيلة وأحد مشائخ وكبار قبائل العزرة ويقال أن الذرا من أساس قبائل العزرة ومنهم الشيخ مغلي بن حميد الذروي رحمه الله [١].

٧- المغاربة: أحد بطون زبيد المشهورة، يدخلون تحت فرع زبيد العزرة بخلاف زبيد الشيخ، وجدهم الحاج محمد بن سلمان السوسي المغربي* ، الذي كانت له شهـــرة في مكة المكرمة خلال القرن الحــادي

عشر الميلادي الأمر الذي جعل الأشراف يخافونه ثم ينفونه** إلى خليص في القرن السابع الهجري بعد نهاية خلافة الشريف رميثة العناني الذي سكن فيما بعد قرية الخوار التي مازالت خلفه حتى الآن ويقال أن جد قبيلة المغاربة كان بمثابة وزير المالية في شرافة مكة الأمر الذي جعل مركزه التجاري في خليص يبرز منذ دخوله هذه المنطقة بعد دخوله تحت مظلة الشيخ العسمي آنذاك شيخ شمل قبائل زبيد ولكن المغاربة

---

* وقد أورد الشاعر عوض الله بن حماد قصيدة وهي وصية له من والده حماد الفارسي رحمه الله تعالى جاء من أبياتها :

وأنا بو صيك لاتلفي على من لا يداريك   ترا ملفى بلا قبلان يمشي في النزولي

ويقال إن حماد هذا من أعظم شعراء الفوارس العزرة .كل ذلك مكتوب في رسالة من عوض الله الفارسي مرسلها للمؤلف في عام ١٤٢١هـ وهي محفوظة لدينا .

(١) د. مبارك محمد المعبدي، خليص في الماضي والحاضر، ص٥٦.

* انظر جريدة القصر، للعماد، ج٣ من قسم الشام التراجم ص١٣.

** خليص وادي من أهم أودية الحجاز وبه الآن محافظة ويتبعها ٦ مراكز إدارية و٣٧ قرية وهجره وسكانه حوالي ٥٠ ألف نسمة ويستوطن خليص المحافظة أكثر من ٢١ قبيلة منها: البلادية، الحميرات، الحلابده، الروايقه، الروايضه، الشيوخ، الشعيبات، الشوابح، الصبوح، الصحاف، الصعايده، الصواطي، الطيره، العسوم، الغوانم، المرامحه، المزاريع، المزاميم، المعابيد، المغاربه، اللبده وغيرهم.   «المؤلف»

نزلوا في بداية الأمر عند عين أبي بزيع الواقعة في شمال شرقي خليص وسكنوا بها فترة طويلة من الزمن وكان عملهم آنذاك هو الحفاظ على استمرار مياه العين والحفاظ عليها من الانقطاع وكانت السلطة في مكة تأمر مأمور الحج بإعطائهم العطايا ضماناً لتوفير المياه في محطة خليص وعدم التعدي على الحجاج وخاصة بعد قتل شيوخ العسوم في الدف.

وعلى أية حال فإن المغاربة من أبرز سكان خليص اليوم ويسكنون بحي يسمونه نزلة المغاربة وهي النواة التي نمت حولها بلدة خليص منذ القدم.

وإلى جوار النزلة سوق يسمى باسمهم (سوق المغاربة) وهو المركز الذي يمد سكان خليص بكل احتياجاتهم من السلع المختلفة قديماً وحديثاً.

ومن فروعهم اليوم، ذوي مرعي* ، وفيهم مشيخة القبيلة، وشيخهم هو الشيخ عبد الهادي بن محمد بن مرعي المغربي، وذوي عايد ومنهم الشيخ محمد عميد أسرتهم قبل وفاته رحمه الله، ومنهم ذوي عجين** وذوي جبيرة.

ولأبناء المغاربة دور كبير في تعليم أبناء خليص سواء أكان ذلك في البادية أو الحواضر ولقد عارضنا بعض المثقفين في بلدة خليص في هذه العبارة ولكن الحقيقة ثابتة لا جدال فيها. وما زالت شهرتهم كبيرة في مجال التجارة، وسوقهم عامر بحركة البيع والشراء(١).

* تميز مؤسس أسرة آل مرعي الشيخ محمد بن مرعي المغربي بالذكاء والفطنة وصواب المشورة وكان زعيماً ورئيس السوق الذي تحط فيه القوافل التجارية وكان يقوم بالإصلاح بين الناس وخلفه ابنه عبد الهادي الذي لم يقل شأناً عن والده، توفي رحمه الله تعالى عام ١٤٢١ هـ وخلفه ابنه الشاب غازي شيخاً على قبيلة المغاربه بخليص بارك الله فيه.

** مؤسس أسرة آل عجين في خليص هو الشيخ أحمد عبد الله بن حسين وهو من أبرز رجال خليص ويقول حفيده الأستاذ / حسن اسماعيل إن شهرة جدنا أحمد وبروز صيته ظهر في قبائل حرب مع بداية حكم الشريف الحسين بن علي وعندما جاء الحكم السعودي اشترك والدي اسماعيل - - في حرب التحرير التي قادها الملك فيصل يرحمه الله ومنذ ذلك الوقت وهذه الأسرة تأخذ شرهة سنوية من الديوان الملكي تقديراً لجهودهم وخدماتهم الوطنية وما يزال هذا البيت في خليص.

(١) د. مبارك محمد المعبدي، تاريخ قديد في الماضي والحاضر، ص٥٦.

واشتهرت قبيلة المغاربة بإنتاجها الزراعي، ولها مزارع كثيرة بجوار السوق، والمغاربة من أشهر سكان خليص اجتماعياً وثقافياً ولهم شهرة كبيرة بين سكان المنطقة نظراً لكثرة مصاهرتهم لمعظم قبائل خليص ومنهم الشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي رحمه الله رجل المهمات التعليمية وهو رجل مجلس يتحدث حديث العارف مسامر ومقنع في حديثه زرته في منزله.

وأعطاني الكثير مما لديه من معلومات رحمه الله تعالى وغفر له.

إضافة إلى ذلك فقد جلست مع الكثير من شباب هذه القبيلة ورجالاتها وجدت فيها الحيوية والحوار الهادف والنقاش الجاد حول تاريخ هذه القبيلة ومن هؤلاء الشباب المقدم مشعل مساعد بن عبد الرحيم، والأستاذ عبد المعين عبد المحسن أبو عجين، والأستاذ /عمر بن عبد الشفيع، ولقد وجدت فيهم حماساً في كثير من الأمور ولقد تحدثت عن بعض رجالات هذه القبيلة في باب الأعلام. انظر ذلك في باب التراجم. ومن المغاربة القائد مفتاح وولده ملحم بن مفتاح المغربي الذي كان يقود جيوش العسمي خلال صراعه مع شرافة مكة[١] في بداية القرن العاشر الهجري[٢].

ولقد تحدث الدكتور حمزة عبد القادر المغربي عن جده الشيخ محمد بن مرعي المغربي بقوله إن جدي صاحب تجارة في خليص منذ القدم وله باع طويل في هذا المجال الأمر الذي يجعل له شهرة كبيرة بين القبائل مما جعل الشيخ إسماعيل بن مبيريك يكلفه بإمارة سوق خليص حيث كان أوّل من أسسه في عام ١٣١٦هـ والذي كانت ترده القبائل من شتّى أنحاء الوادي لتبادل المنافع وكان الشيخ محمد بن مرعي يحكم بينهم ويفصل في منازعاتهم ويقوم بالصلح بينهم، وقد كان يجمع الزكاة والضرائب (الميري) ويرسلها للشيخ بن مبيريك، وكان يضرب به المثل بالحكمة والأمانة، كما عهد إليه القيام بشؤون عين خليص وما يتعلق بها من جبي الزكاة وأدائها لجباة الزكاة للوالي*.

---

(١) اتحاف الورى ـ مرجع سبق ذكره، ص٦٧.

(٢) مقابلة شخصية مع الشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي في ١٤١٣/٢/٢٥هـ.

*** جميع هذه المعلومات بقلم د. حمزة عبد القادر محمد مرعي المغربي (حفيد الشيخ محمد بن مرعي).**

وبيت آل مرعي يمتاز بالصدق والأمانة ومعروف بذلك في وادي خليص حتى الآن ومن تجار المغاربة البارزين قديماً حبيب بن غوينم حيث كان لديه دكان في جدة في سوق البدو وكان كريماً ومنصاً لأهالي خليص في جدة وكانت تجارته في العطارة توفي في خليص رحمه الله تعالى* ومن تجار المغاربة المعروفين في سوقهم التاجر / عبد اللطيف والتاجر شكر والتاجر طاهر عبد الرحيم والتاجر عبد الحميد وحميد الحجري.

ومن شعراء المغاربة الشاعر محمد بن عبد الحفيظ المغربي رحمه الله والشاعر مساعد بن عبد الرحيم ومن المغاربة زميلنا الدكتور مصطفى عبد اللطيف والدكتور حمزة والدكتور عمر وغيرهم من الزملاء الأفاضل .

٨- قبيلة الشعيبات في خليص:

هم من قبيلة حرب من فرع زبيد العزره وهم ذوي هزاع سكان خليص وجدهم الأول هو أحمد الشعيبي والد كل من عبيد الله الشعيبي ومحمد الشعيبي والذي كان له دوراً بارزاً في خليص ويمثل أطراف الزعامة في حي النزلة مع آل مرعي وآل أبو عجين وبعد وفاته خلفه ابنه عبيد الله بن أحمد الذي كان لا يقل عن والده شأناً في تصريف شؤون قبيلته وبعد وفاته تولى الأمر الشيخ محمد وهو رجل ذو خلق يمتاز بالهدوء ومن الشعيبات العقيد عبدالمعين الشعيبي مدير أمن المنشآت في شرطة جدة ولهذه القبيلة دور كبير في تعليم أهالي محافظة خليص ومنهم الأستاذ عبد العزيز أحد رجال التعليم في خليص والأستاذ/ عبد العالي وعلي وعبد الواحد بن عبد الله أحد رجال الأعمال في هذه المحافظة ولهم الكثير من المزارع في وادي خليص ولهم نصيب كبير في الحركة التجارية في سوق خليص في الماضي والحاضر.

---

*هذه المعلومات بقلم حبيب شكر محمد سعيد المغربي (مدرس سابقاً).

ولقد تحدث الأستاذ/ عبيد عبيد الله الشعيبي عن قبيلة الشعيبات في محافظة خليص بقوله:

قبيلة الشعيبات هي من أعمدة زبيد العزرة من حرب. والشعيبات من أبرز سكان خليص اليوم ويسكنون في حي النزلة وتمتلك قبيلة الشعيبات بخليص الكثير من الأراضي الزراعية وتشتهر مزارعهم بمساحتها الواسعة ووفرة إنتاجها الزراعي. وهم أهل خبرة في الزراعة.

ونظراً للتوسع السكاني تحولت أراضيهم الواقعة في الناحية الغربية والجنوبية والشرقية الجنوبية في حي النزلة إلى أراضي سكنية وتعتبر الآن من الأراضي العقارية السكنية البارزة في خليص. كما يملكون ما يقارب الثلث من العين المؤجرة على العين العزيزية التي كانت تجود بأنواع من التمور والليمون ويعتمد عليها أهالي المنطقة في سد قوتهم اليومي طوال فترة الصيف. ورعايتها من قبل الشيخ عبيد الله وأخيه محمد لامتلاكهم الجزء الأكبر منها.

وعميد قبيلة الشعيبات وشيخهم جدهم أحمد بن هزاع الشعيبي -رحمه الله- وهو رجل صلاح وحكمة وجود وكرم وخلفه من بعده أبنائه عبيد الله بن أحمد بن هزاع الشعيبي -رحمه الله- وهو من زعماء خليص البارزين وعرف بأعمال الخير وحل النزاعات. وله الكثير من الأبناء رحمه الله [١].

وخلفه أخيه الشيخ محمد بن أحمد بن هزاع الشعيبي وكان رحمه الله خير خلف لخير سلف ومن يشار لهم بالبنان في الحكمة وفض النزاعات كما عرف بالجود والكرم وأعمال الخير حيث تبرع بجزء من أرضه لوزارةالزراعة والمياه لإقامة مشروع مياه لأهالي الحي وله الكثير من الأبناء. ومن الشعيبات أبناء حسن الذي أنجب بدوره نافع ونافع خلف عبد اللطيف وأنجب بدوره ابراهيم ومحمد وحامد وهم ذوي نافع ولهم أملاك كثيرة في خليص ولقد نال ابناء الشيخ عبيد الله وأخيه محمد نصيبهم من التعليم كبقية أبناء القبائل الأخرى وقد انخرط العديد منهم في الوظائف الحكومية (عسكرية - ومدنية) ومنهم:

(١) هذه المعلومات تمت بمعرفة شيخ الشعيبات/ عبد الله الشعيبي الحربي

العقيد عبد المعين الشعيبي قائد آمن المنشآت بمنطقة مكة المكرمة.
والمهندس عبد المجيد الشعيبي نائب مدير البنك الزراعي بجدة.
الأستاذ عبد العزيز وعبد العالي وعلي محمد الشعيبي.
الأستاذ عبد المنعم عبيد الله الشعيبي ولهم دور في التعليم وخاصةً في محافظة خليص. ومنهم الدكتور فؤاد الشعيبي في مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة والدكتور عبد الخالق الشعيبي في الجامعة الإسلامية والكثير من الأطباء والمهندسين ورجال الأعمال المعروفين ومنهم عبد الواحد الشعيبي. وشيخهم في الوقت الحاضر عبد الله بن عبيد الله الشعيبي أمد الله في عمره وبارك في الجميع [١].

وإضافة إلى ما سبق ذكره فإن قبيلة الشعيبات في خليص تمتلك الكثير من الوثائق التاريخية التي تهم الباحثين ولقد اخترت منها ما يفيد ويخدم هذه الدراسة حيث أن الوثيقة رقم بدون وتاريخ ١٣٣٣هـ وهذا التاريخ يوافق قيام الحرب العالمية الأولى ويفيد مضمونها إن محمد بن علي الشعيبي باع على الشيخ ابراهيم بن علي الشعيبي البئر مباركة وكذلك ما يخصه مع نافع بن حسن في ذهبان والوزيرية بثمن قدره خمسين ريال فقط[٢].

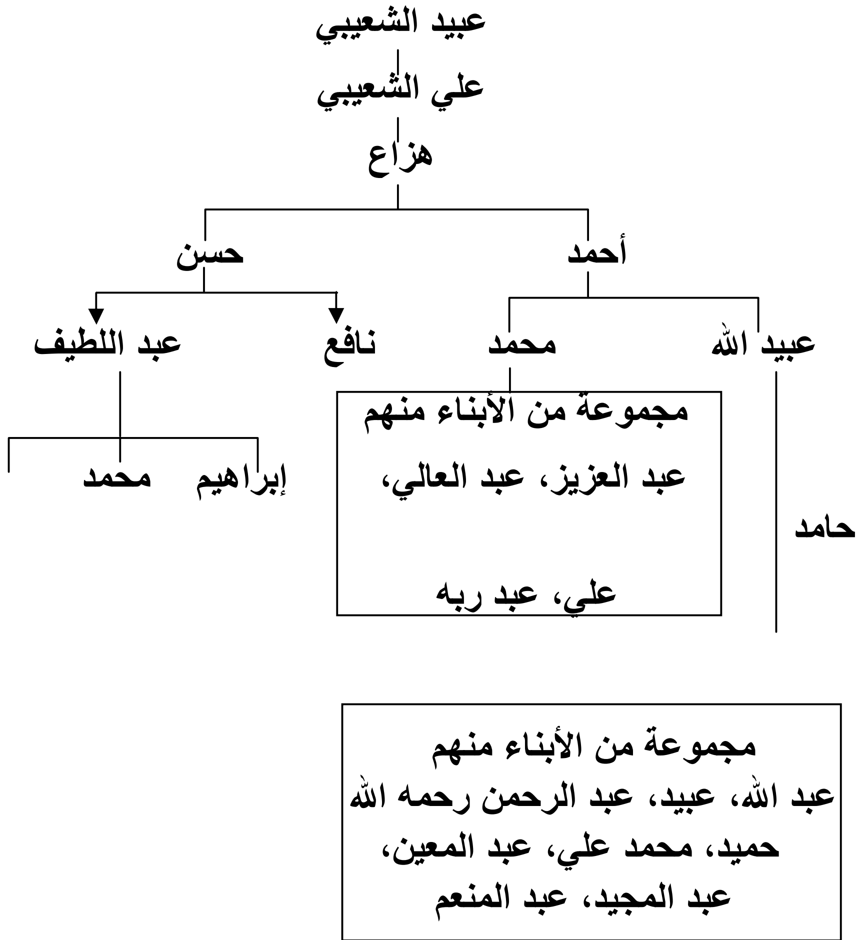
وشهد على ذلك أحمد بن هزاع - علي الجغثمي - محمد الحريري

وهذه الوثائق من أهم المراجع التاريخية الصادقة في تحقيق صحة المعلومة لأنها تكتب الحدث التاريخي في وقته وليس فيها جدال حول المصداقية لذا جعلناها كشاهد في معظم دراسات هذا الكتاب . والله أعلم .

---

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ عبيد عبيد الله الشعيبي في جدة عام ١٤٢٣هـ
(٢) انظر الوثيقة رقم بدون وتاريخ ١٣٣٣هـ ترجمة العقيد عبد المعين الشعيبي من الخط القديم إلى الخط الحديث.

شجرة مختصرة عن عقب شعيبات خليص*



* المشجرة من إعداد الأستاذ عبيد بن عبيد الله الشعيبي.
- بمعرفة الباحث (المؤلف) .

٩- قبيلة الغوانم في خليص:

هم أحد قبائل العزرة ويمثلون مع القراقرة ربع من أرباعها وأحد أقسامها وقبيلة الغوانم متشعبة ومنتشرة في مناطق المملكة العربية السعودية وخارجها ومنهم جزء كبير في تهامة عسير وكانوا في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي أمراء تهامة عسير وذكر العقيلي في كتابه المخلاف السليماني تحت مسمى الأمراء الغوانم وكانوا يحكمون أبو عريش وما حوله ومن المؤكد أنهم من حرب ومن غوانم زبيد لأن حرب وفدت من اليمن إلى أرض الحجاز كما سبق ذكره وقد يكون العكس صحيح فتكون الهجرة من الحجاز إلى تهامة والغوانم بخليص الذين نحن بصددهم فإنهم من أعمدة قبيلة حرب واحد بطون زبيد وتدخل تحت زبيد العزرة بخلاف زبيد الشيخ وزبيد اليمانية أو (الموالي) وفيهم بيت ابن نويهر الذي هو شيخ قبائل العزرة[١].

والغوانم من أبرز سكان خليص يمتازون بالكرم والشجاعة ويسكنون حي المقوع والكرشة بخليص وذلك من قبل أن يجترف منازلهم مثل غيرهم سيل عام ١٣٩٥هـ الذي على إثره نقلتهم الدولة أعزها الله إلى مخطط العزيزية ومخطط الدف.

وتملك قبيلة الغوانم أراضي زراعية كثيرة جداً في خليص (وثول المزارع) ووادي قديد ووادي الخريق وهم أهل زراعة منذ القدم ولهم خبرة في الزراعة وخاصة زراعة النخيل والحبوب في السابق.

وقبيلة الغوانم تنقسم إلى خمسة أفخاذ وهم النواهرة وذوي حمراء وذوي موسى وذوي هندي وذوي عبد الله.

هذا ومنهم الشيخ عطية الله بن نويهر شيخ العزرة والذي ولاه الملك عبد العزيز يرحمه الله إمارة وادي قديد بجانب إمارة ومشيخة قبائل العزرة في خليص ووادي قديد واليوم ابنه نويهر شيخ العزرة بمحافظة خليص.

---

[١] مدصر هذه المعلومات الاستاذ/ عبد الغالب نويهر الغانمي .

ومنهم الشيخ حميد بن حمدان معرف جماعته الغوانم يرحمه الله واليوم ابنه ردة بن حميد ومنهم شيخ شمل قبائل زبيد العزرة الشيخ نويهر بن عطية الله الغانمي *.

والغوانم أهل شعر ومنهم شعراء كبار ومنهم هندي بن مهمل وابنه الشيخ حمدان بن هندي يرحمهما الله واليوم هندي بن حمدان بن هندي حيث يظهر لك أن هذا البيت بيت شعر مورث ومنهم الأستاذ فهد بن هندي رئيس قسم المتابعة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنهم الأستاذ/ حميد بن عبيد الله الغانمي ومن الشعراء المعاصرين عطاالله بن حمادي والأستاذ سالم بن عبد رب النبي صاحب كتاب المملكة في عيون شاعر الذي ضمنه من روائع قصائده ومنهم الشيخ عالي بن موسى والشيخ عبيد الله بن عبد الله وهم أهل عرف ورأي وخبرة.

ومن رجال الغوانم اليوم الأستاذ سالم واصل الغانمي رئيس الدعوة والإرشاد بخليص وعلي بن عالي ومحمد بن علي وعبد ربه بن غانم كما كان الشيخ حسين بن عطية الله أبو حمرا رجل دين وخير وكان طبيباً شعبياً (الطب العربي) أو الشعبي واليوم ابنه عباس من أهل الرأي في القبيلة. هذا ومنهم الشيخ حمدان بن محمد والشيخ عبد الغني بن حامد اللذان شاركا في حرب اليمن تحت قيادة الملك فيصل يرحمه الله (١).

١٠- قبيلة الروايضة:

وهم أحد قبائل العزرة ويمثلون مع الذرا والحلابدة والدراوشة ربع من أرباعها وأحد أقسامها وتسكن هذه القبيلة في الصدر بخليص وكان شيخها عاتق الريضي يرحمه الله واليوم محمد سعيد الريضي وهم أهل زراعة ويمتلكون مزارع بالصدر بخليص. ومن رجالها عطية الله بن عاتق الريضي.

(*) وفي خليص اليوم الشيخ نويهر بن عطية الله بن نويهر شيخ شمل كافة قبائل العزرة من زبيد سكان خليص وقديد حيث تحصل على ختم رسمي من الدولة يخول له المشيخة خلفا لوالده الشيخ عطية الله بن نويهر ((المؤلف)) .

(١) بقلم الأستاذ/ عبد الغالب الغانمي الحربي مذكرة كتبها للمؤلف في عام ١٤٢٤هـ .

١١- قبيلة الدراوشة:

وهم أحد قبائل زبيد العزرة ويمثلون مع الذرا والحلابدة والسواطي والروايضة ربع من أرباعها وأحد أقسامها ويسكنون خليص وهم أهل زراعة ويمتلكون أراضي زراعية بعضها يزرعونها بعلياً وتمتاز قبيلة الدراوشة بالهدوء والروية والتقوى ومن كبارهم وشيوخهم محمد الدريوشي وأخيه حميد ومنهم من يسكن وادي قديد وهو الشيخ سعيد بن مدة وأولاده شيخ قبيلةالدراوشة.

١٢- الحلابدة:

وهم أحد قبائل العزرة وتمثل مع الذرا والسواطي والدراوشه ربع أرباعها وأحد أقسامها ويشتهرون بتربية المواشي وخاصة الإبل ويهتمون بامتلاك الإبل ولها مكانة رفيعة لديهم منذ القدم وهم كانوا أهل قوافل يجوبون بها الأودية والمدن مثل جدة ومكة المكرمة حينما كانت الإبل هي وسيلة النقل الأساسية ومكنهم من هذا شجاعتهم وبأسهم ومعرفتهم بنظم سير القوافل في ذلك الحين كما أنهم أهل زراعة ويمتلكون أراضي زراعية بوادي خليص ويسكنون في خليص في حي البرقاء وحارة الشيخ فازع وهو شيخ القبيلة واليوم شيخها عبد الرحمن بن فازع.

والحلابدة أهل خلق ودين وأهل كرم وشجاعة ومن أبرز رجالها الأستاذ حمدي بن مطلق يرحمه الله والشيخ عابد بن ناعم وحميد بن عبد الله وعبد الله بن عودة ورجاء بن عطيان ومحمد مطلق ومحمد عبد الله وعبد العالي عليان المحلبدي.

١٣- الحميرات:[1]

هم أحد قبائل العزرة ويمثلون مع الفوارس والخرمان ربع من أرباعها وأحد أقسامها ويسكنون خليص (الصدر) ولهم أملاك زراعية كثيرة وهم أهل كرم وشجاعة وشيخهم محمد بن عبد الله يرحمه الله كان كريماً شجاعاً واليوم ابنه عبد الله شيخ القبيلة صاحب خبرة ورأي سديد وهم لهم مكانة بين قبائل العزرة لكرمهم وشجاعتهم ودماثة أخلاقهم ولهم حي معروف باسمهم من أحياء خليص في الصدر ومن الحميرات الزميل د/ عبد القادر الحميري أحد مثقفي خليص وهناك قبيلة الكمته وهم من زبيد ومع الحميرات عدداً وسكناً وكبيرهم فلاح الكميتي وسكنهم في خليص في حي الحميرات في الصدر.

---

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الله محمد الحميري في منزله في خليص عام ١٤١٥هـ

١٤- قبيلة السواطي:

أحد قبائل العزرة ويمثلون مع الحلابدة والدراوشه والريضي والذرا ربع من أرباعها وأحد أقسامها وينقسمون إلى فخذين ذوي شداد ويسكنون وادي قديد في حي دوقة* وأبو جعدة وذوي كليب ويسكنون خليص وهم أهل زراعة ويمتلكون مزارع ويشتهرون بتربية المواشي (الإبل والأغنام) وشيخهم عبد الله بن سلمان وابنه عبيد بن عبد الله أحد المشاركين في حرب اليمن تحت قيادة الملك فيصل كما أن الشيخ حميد أحد شيوخهم يرحمه الله وهو أحد كبار ورجال قبائل العزرة وله الفضل الكبير في إنشاء حي السواطي المعروف بخليص بحي الفيصلية ومن رجالات السواطي البارزين الأستاذ سعيد واصل المذيع المعروف في البرنامج الثاني والأستاذ مصلح مطلق الساطي وأخيه مخضور والأستاذ محمد نور حميد الساطي والأستاذ عبد الله عزيز الساطي.

١٥- شعيبات قديد:

هم من زبيد العزرة يلون المغاربة والجغاثمة والعدوان ويسكنون بلدة صعبر وكلية وبعضهم في وادي قديد وشيخهم هو حمد الشعيبي ومن فروعهم ذوي حمد وذوي مرضي وكبيرهم الشيخ ابراهيم بن مرضي الشعيبي ويسكنون الدف في خليص ولهم مزارع في وادي كليه.

١٦- السبعي:

وهم أحد قبائل العزرة ويمثلون مع المغربي والجغثمي والثوري والشعيبي والعدواني ربع من أرباعها وأحد أقسامها وهم أقرب للثوري ويسكنون خليص ومن رجالها نبيل عبد الرحيم السبعي([١]).

ذوي صالح:

وهم يلون ويتبعون لقبيلة القراقرة ويسكنون بوادي قديد ولهم مزارع بوادي قديد ويعملون بالزراعة وبعضهم موظفون ومنهم من يسكن حالياً بثول ولهم دور بارز في ثول وقديد ومنهم الأستاذ/ عمر بن سعد ([٢]) وحمدان بن نفاع وضيف الله بن عبد الرحيم الصالحي[٣].

([١]) مصدر هذه المعلومات الأستاذ / عبد الغالب نويهر الغانمي .
([٢]) نفس المصدر السابق .
[٣] انظر عبد الحافظ القريقري ص٢٠ ،١٣٣ قديد وطريق الهجرة النبوية.

القسم الثاني

٢- زبيد الشيخ:

ويقصد بالشيخ هنا العسمي لأنه كان شيخاً على حرب كافة في الزمن المتقدم. وهؤلاء بطون صغيرة من قبائل شتى التفت حول ابن عسم أمير حرب، فيما بعد القرن السابع الهجري إبان نزول ابن عسم وادي خليص ويمكن تسمية هذه القبائل: بزبيد الشيخ وينقسمون إلى:

١- العسوم[(١)]:

وهم عمود هذه القبائل قديماً، وما زالوا من خيرة سكان خليص وإن ضعف مركزهم القيادي وشهرتهم بين القبائل، إلا أن مشيختهم سادت حرب ما يقرب من سبعة قرون تقريباً، وشيخهم هو عبد الحميد سابقاً ثم عبد الهادي العسمي ولهم مزارع كثيرة في منطقة الرجع بجنوب خليص، حيث كانوا يسكنون هناك وقد سكن العسوم ـ الآن ـ مخطط الدف الحديث نظراً لاجتياح السيول لمنطقة الرجع.

وهم أهل زراعة، وفيهم مجموعة من الشباب المتعلم، الذين يعملون بوظائف متعددة بشتى القطاعات. ولقد التقيت بهم مرة في منزل الأخ سالم بن مثبت رحمه الله ووجدت لديهم وثائق جيدة ولكنهم حريصون على حفظها وعدم إخراجها، وقبيلة العسوم تحتاج إلى بحث

---

(١) انظر مشيخة بن عسم في وادي خليص، د/ مبارك محمد المعبدي ، ص١٦.
ملاحظة: هناك ترجمة كاملة لبيت ابن عسم في فصل البيوت القيادية في قبيلة حرب
* يقول الشاعر في مدح خليص وشيوخه العسوم آنذاك.

خليص جعل الوسم يعلك ويرويـــك ... ويسقيك ربي من صدوق المخائل
دار العسوم شيوخ ما هم صعاليـك ... مالك وورومي كاسبيــن الفضـائل
تاريخهم في خليـص ما كتبت فيك ... نسيت فعل مكرمـــين السبـــائل
ما ينهزم يا خليــص حي ربا فيـك ... اللى على شفـــات قب الأصـائل
يا خليص أنا في نجد وأحب طاريك ... ولي الشرف وأقول ماني بسـائل

مستقل* ، لأن المعلومات التي توجد عن هذه القبيلة كثيرة بحكم رئاستها لقبيلة حرب فترة كبيرة من الزمن وقد قمنا بعمل كتاب مستقل لها شرحنا فيه كثيراً من جوانب تاريخها(١) وظهر فيهم الآن الشيخ عبد الخالق بن ابراهيم العسمي وهو من الشباب المتعلم وله دور قيادي في قبيلته والاهتمام بها.

٢ـ اللبدة:

من أهالي الصدر ويسكنون بجوار المرامحة من الجهة الشمالية الغربية وهم من زبيد الشيخ الذين انضووا تحت إشرافه فترة مشيخته، وتمتاز هذه القبيلة بشجاعتها وعزيمتها، ولهم علاقات طيبة مع كثير من القبائل المجاورة. وشيخهم سالم بن سليمان اللبدي رحمه الله وفي قبيلة صبح فخذ يدعى اللبدي ولا نعلم هل هناك علاقة بين اللبدي في زبيد واللبدي في صبح.

ومنهم أستاذنا القدير حمدي عبد الهادي كان يعلمنا اللغة العربية في نهاية القرن الرابع عشر الهجري في مدرسة قتيبة بن مسلم الابتدائية بخليص بمنطقة الصدر ـ جزاه الله عنا خير الجزاء ومن شيوخهم الشيخ سويلم والشيخ عالي بن عويض اللبدي والشيخ سالم بن سليمان والشيخ عمر بن سالم شيخ اللبده في الوقت الحاضر ومنهم ذوي معلا وذوي قناع ومنهم الأستاذ وصل الله بن معلا أحد رجال التعليم في خليص وللبده مزارع غرب مزارع المرامحه وهم أهل زراعة.

٣ـ المزاميم:

أحد فروع قبيلة زبيد و يسمون (زبيد الشيخ)، ويقطنون بالحمض في مكان يقال له: الكديد(٢)، وبعضهم مع الحلابدة في حارة الشيخ فازع المحلبدي، وبعضهم يسكن جدة، وهم أهل إبل وماشية قديماً ومنهم الشيخ محسن رشيد عمدة حي البوادي بجدة سابقاً، والشيخ عبد العزيز المطوع رحمه الله تعالى، ومنهم من يسكن على الطريق بين وادي فاطمة وجدة،

---

(١) انظر مشيخة بن عسم في وادي خليص، ص١٣. المؤلف.

(٢) الكديد: موضع في جنوب خليص، وشمال وادي غران وقد ورد في كثير من كتب الرحالة والمتقدمين أما اليوم فيسمى بالحمض أو العراقيب وقد ذكر في بعض أحاديث رسول الله (ص).

وكثيراً من المزاميم دخل الآن سلك العمل الوظيفي ومنهم الشيخ عطية الله المزمومي أحد تجار العقار في مدينة جدة ومن أبنائه منصور ومشعل ونصار. ومن فروعهم: الدواخلة والمجاودة في جدة والعوايدة والرواجحة في وادي فاطمة والحماميد ذوي حماد في القضيمة وثول.([1])

٤ - الشوابح:

وهم أحد بطون قبيلة زبيد الحربية وينقسمون في سكناهم بوادي خليص إلى عدة أقسام:

فمنهم من سكن حي الخرنقية غرب سوق المغاربة، وفيهم الشيخ عبد الحميد القوبع الذي توفي - رحمه الله - عام ١٤٠٤- وهم القسم الأول ومنهم الأستاذ حميد عبد الحميد الشابحي ومنهم الشيخ ياسر عبد الله الشابحي قاضي في محكمة خليص وهو رجل من أفضل القضاة الذين عملوا في هذه المحكمة ويثني عليه الناس بالطيب لأنه يساعدهم ويحل مشاكلهم ويقدر ظروفهم جزاه الله في عمله هذا خير الجزاء .

ومنهم من سكن في الرجع وهم القسم الأكبر ولهم هناك أملاك ومزارع ويسكنون في حي لهم ويسكن بجوارهم قبيلة العسوم منذ القدم وأملاكهم تقع بجوار أملاك العسوم في منطقة الرجع ومن أشهرهم الشيخ حسين وآل نصيف وغيرهم .

وقسم آخر يسكن حي الصدر مع قبيلة المرامحة، ولكنهم يسكنون الآن حي الدف الحديث، وهم أهل زراعة ويعتمدون في ريها على مياه الآبار(•) ومنهم الشيخ حامد والشيخ عمر إبراهيم .

وقسم رابع وهم ذوي إبراهيم يرتبط مع شيوخ ذوي زريعة بحلف ينص على التعاون والمساعدة والدفاع ضد الخصم، ولكنه لا يعني أن أحد هذه البطون كان يتبع الآخر وإنما كانت الأحلاف من أجل الوقوف في وجه الخصم المشترك. ومن رجالاتهم - الشيخ حامد بن عمري(*) وعمر بن عمري وهم أهل دين وتقوى منهم. زميلنا الأستاذ/ عمري

[1] - مقابلة مع الشيخ حميد بن مضحي المزمومي ١٤٢٥هـ أجراها عبد الحافظ القريقري.

(*) مقابله شخصية مع بعض شيوخ الشوابح من بلدة خليص في عام ١٤٢١ هـ.

(*)توفي الشيخ حامد بن عمري عام ١٤٢١.

حامد الشابحي، والأستاذ/ عامر حامد أحد العاملين بشركة أرامكو. وللشوابح أملاك في خليص وقرية الخوار ولهم علاقة بقبيلة الهنود ذوي حيدر في قرية الخوار. ولقد تحدث عبد الله حسن الشابحي عن قبيلة الشوابح بقوله:

إن أقسام الشوابح في عام ١١٨١هـ ذوي علي وذوي عبد الله وذوي عمير[١] .

ويقال أن ذوي علي يدخل فيهم ذوي مده والقوابعة وذوي حماد.

ذوي عبد الله. منهم المحينات عبيد المحينة وغيره .

ومن الشوابح ذوي إبراهيم المويت وهو إبراهيم بن أحمد المويت الشابحي أحد وجهاء بلدة خليص وهو من أربعة القانون في خليص الذين كان يعتمد الشيخ بن عسم عليهم في حل المنازعات القبلية والإصلاح بين الناس وكان الشيخ إبراهيم المويت ملازم الشيخ ابن عسم مع الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي المشهور بابن زريعة منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله ويقول الشيخ عمر إبراهيم شيخ الشوابح الآن إن دور إبراهيم المويت كان بارزاً في خليص خلال مشيخة ابن عسم وهو رجل معروف وله باع طويل في الإصلاح بين الناس .

وسمي المويت لأنه يدخل في الخلافات ويميتها وكان إبراهيم أحد الأربعة المعروفين في حل الخلافات في وادي خليص.

أما مواقع أراضي الشوابح فإنها في المناطق الخصبة في خليص مثل الرجع وما حوله والخرنقية وما حولها وتوجد عند الشوابح مجموعة من الوثائق التاريخية القيمة التي لم أجد مثلها عند أي فرع من فروع قبيلة زبيد.

ولقد أكد عبد الله حسن أن فروع القبيلة الجديدة: الآن في خليص هم: ١- القوابعة. ٢- ذوي حماد. ٣- ذوي مده. ٤- الكواملة. ٥- المحينة. ٦- ذوي عمري ـ ٧- ذوي إبراهيم المويت* ـ ٨- ذوي نصيف. ولقد زرت الشوابح في خليص في ١٤٢١/٣/١٣هـ في منزل عمر

---

(١) مقابله شخصية مع الأستاذ عبد الله حسن الشابحي في عام ١٤٢١ هـ.

*** كل ما ذكر هنا كان مصدره الشيخ عبد الله حسن الشابحي.**

عمري الشابحي ووجدت لديهم الكثير من المعلومات التي توضح بعض الجوانب من تاريخ خليص قديماً وحديثاً** .

٥ـ الطيرة:

وهم بطن من بطون زبيد الشيخ وسكناهم الجهة الجنوبية الشرقية في وادي خليص، وكانت تسمى قديماً بالطويرف ـ وقد سميت بذلك الاسم لأنها في طرف الوادي ـ أما اليوم فهي بحي جديد يسمى حي الطلعة ـ وهي منطقة جديدة تأسست عام ١٣٩٥هـ بعد اجتياح السيل مناطقهم. ومن فروع الطيرة ذوي أحمد وذوي عائش وذوي حميدان وفيهم مشيخة القبيلة وذوي عمري وذوي عطية الله والنمازات ويسكن مع الطيرة الصناعوة، وهم قلة، وعددهم لا يتجاوز العشرة ويقفون مع الطيرة بالمال والحال منذ القدم، ويظهر إنهم لحقوا معهم بالحلف. أصبحوا منهم.

ولقد عرفت منهم الشيخ عبد الملك الصنعاني صاحب تقوى ودين رحمه الله ومن الطيرة أيضاً فرع الطرابية وهم قلة ومنهم مشيخص بن محمد رحمه الله تعالى وتشتهر قبيلة الطيرة بخبرة جيدة في الزراعة، نظراً لامتلاكهم أرضاً خصبة وتعتبر تربية الماشية الحرفة الثانية بعد الزراعة، أما من حيث التجارة فهي قليلة عندهم.

وأراضيهم تحد البلادية من الغرب، والعسوم من الشرق، والشيوخ من الشمال، ومن الجنوب الحمض المسمى قديماً بالكديد.

وعلى أية حال، فالطيرة من زبيد، سكنت خليصاً، وانضوت تحت إشراف العسوم، كسائر قبائل زبيد وهناك من يقول إنهم من عنزة من قبائل الشمال، والله أعلم.

ولقد قرأت في مخطوط الروض المعطار في نسب سادة آل جعفر الطيار تأليف الشيخ محمد مرتضى الحسيني ما نصه: «أما عيسى بن علي الزيني فيعرف بالخليصي لنزوله في خليص ويعرف أولاده اليوم بالخليصيين» وفي هذا استدلال على أن قبيلة الطيرة ينتسبون إلى البيت

** قبيلة الشوابح من القبائل الأساسية في خليص منذ القدم وتملك كمية كبيرة من الوثائق والحجج الشرعية وهي لدى عبد الله بن حسن الشابحي ولا غنى لأي دارس عن خليص لرؤيتها والاستفادة منها.

الجعفري كما فهمت من بعض مشايخهم والناس مأمونون على أنسابهم[١].

وتعتبر قبيلة الطيرة حالياً من خيرة قبائل خليص، وجل شبابها متعلم وتتسم القبيلة في طابعها العام بالتمسك بالدين، واشتهر منهم الشيخ عمري الطياري الذي عاش منذ حكم الملك عبد العزيز، وكان عارفاً بحكم القانون القبلي والأعراف العشائرية في بلدة خليص، ومنهم الشيخ عطية الله بن حميدان شيخ القبيلة حالياً والأستاذ عمران علي الطياري مدير مدرسة سعد بن عبادة الثانوية والمتوسطة رحمه الله تعالى ومنهم المهندس محمد سعيد حميد الذي يعمل حالياً في فرع وزارة الزراعة بالمنطقة الغربية، وكذلك المهندس عاطي عطية الذي يعمل في أمانة مدينة جدة، ومنهم الشاعر طاهر عطية الطياري* ، ومنهم بعض الرجال الذين لهم دور كبير في بداية حكم الملك عبد العزيز آل سعود مثل مطلق وعبد الكريم وطاهر وغيرهم ويقول الاستاذ/ عطية الله علي الطياري أن قبيلة الطيرة تنقسم إلى قسمين هما:

أولا: ذوي جار الله وينقسمون إلى قسمين :

أ- ذوي عائش وينطوي تحتهم خمسة بطون :-

١- ذوي عمري.

٢- ذوي عمار .

٣- ذوي عطية الله .

٤- ذوي حصيني .

٥- ذوي علي .

ب - ذوي مسلم :-

ويمثلون ذوي جار الله أكثر من ٧٥% من الطيرة.

ثانيا/ ذوي أحمد وينقسمون إلى:-

١- ذوي حميدان .

---

(١) السيد محمدمرتضى الحسيني (الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار)، ص١١.

* طاهر عطية الطياري أحد شعراء خليص ويمتاز شعره بالجودة وخاصة في فن الكسرة.

٢- النمازات .

وقد كان الشيخ عمري بن عامر الطياري هو شيخ القبيلة من عهد الأشراف حتى وفاته رحمه الله عام ١٤٠١هـ[١]

٦- الصعايدة:

سكن الصعايدة خليص، وتحالف جدهم مع زبيد الشيخ العسمي وملك جدهم جزء من أراضي خليص - في الطريق الشمالي بجوار الغوانم، ولهم هناك عدة قرى ومزارع وتحولوا الآن إلى حي العزيزية الذي أنشئ حديثاً.

ويمتاز الصعايدة بالشجاعة والقوة، وشيخهم هو الشيخ عبيد الصعيدي - رحمه الله - وتولى المشيخة بعده ابنه الأستاذ/ عبيد الله وهو من الشباب الواعي ومحبوب من قبل قبيلته. ومن فخوذهم الفجارية، ويسكنون نزلة الفجرية الواقعة جنوب شرق سوق المغاربة على الخط المؤدي إلى الصدر وإن انتقلت هذه الحارة فيما بعد إلى الحارات الجديدة بالدف وكذلك القطانة والمساعيد وذوي مداوس وفيهم مشيخة القبيلة وذوي مناع وذوي جبران وذوي فالح .

وللصعايدة نصيب في حركة التجارة بسوق المغاربة، ولهم محلات تجارية بالسوق منذ القدم، عرفت رجاء ابن راجي الصعيدي الذي يملك دكاناً بالسوق، وكان يعامل الناس معاملة حسنة، ولا يرد طلب أحد ويبيع بالأجل ويراعي أحوال الناس وظروفهم، جزاه الله في عمله هذا خير الجزاء[٢] ومنهم الزميل محمد رجا الله الصعيدي ومنهم جزء يسكن مدينة رابغ وهو فرع القطانة ومنهم عطية الله القطان ومنهم قلة تسكن حجر مع قبائل زبيد الأخرى ومن شيوخ الصعايدة قديماً ذوي قناع ومنهم الشيخ حميد.

٧- قبيلة الشيوخ: ذوي زريعة ذوي صالح:

---

(١) رواية الاستاذ/ عطية الله علي الطياري حسب المذكرة لدى المؤلف.

(٢) انظر كتاب خليص: الدكتور مبارك محمد المعبدي، ص٣٥.

هي إحدى قبائل حرب وفخذ من زبيد تسكن خليصاً، وقسم منها يسكن وادي حجر، ولهم في الصدر حارة تعرف باسمهم، ومزارعهم تربوا على ١٥كم٢ مفرقة بين الصدر، وجنوب خليص، وغران ـ وتعرف باسم البجاحين ـ وعين الخوار، ومحجوبة و أبو عجب[١].

وتنقسم قبيلة الشيوخ إلى فخذين رئيسيين يرجع أصلهما إلى والدهما عواد بن محمد وهما:

١- فخذ ذوي زريعة.   ٢- فخذ ذوي صالح.

أولاً: ذوو زريعة:

ويتكون هذا الفخذ من ذوي عبد رب النبي، وذوي عبد المناف، وذوي عويض، وذوي محمد علي، وذوي عطية.

ثانياً: ذوو صالح:

ومنهم ذوي سند، وذوي صلاح، وذوي مانع، وذوي عبد العزيز.

أما فيما يتعلق بأملاكهم بوادي حجر فهي أكثر من نصف عين الزبيري ـ وفيها نخيل وليمون ـ ولهم أيضاً في عين العمري، وعين يسير، وعين مغينيه، ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة أكثر من خمسمائة فرد.

ومن أشهر رجالات هذه القبيلة:

١- زريعة بن عبد المعين الشيخ:

كان رئيساً للقبيلة، في الفترة ما بين ١١٨٠هـ ـ ١٢٤٠هـ، وعمل قاضياً بين القبائل وكان من الرجال الذين يستشيرهم ويأخذ بآرائهم من قبيلة علي بن مرسال من فخذ ذوي صالح، وقد عرف عنه الكرم والشجاعة[٢].

٢- محمد الشيخ:

ظهر هذا الرجل بوادي حجر، وعرف بشجاعته، وحسن تصرفه.

---

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ أحمد عطية الله الشيخ في منزله في قرية خليص في ١٤٠٥/١١/١٤هـ.

(٢) مقابلة شخصية مع الأستاذ أحمد عطية الله الشيخ في منزله بتاريخ ١٤٠٥/١١/١٤هـ.

٣- عبد العزيز بن محمد الشيخ:

الذي اشتهر بكرمه، وشجاعته، وإصلاحه بين الناس.

٤- عطية الله بن عبد رب النبي الشيخ:

بيت من بيوت زبيد المعروفة، عرفته عن قرب وجلست معه كثيراً سكنت في حارته عندما كنت طالباً في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، كان يعطف علينا ونحن طلبة لا نملك من حطام الدنيا شيئاً، وكان يكرمنا عندما يزورنا. تحدث عنه ابنه الأستاذ أحمد عطية الله بقوله:

ولد والدي عطية الله عام ١٣٠٠هـ وتوفي عام ١٣٩٧هـ، وقد تعلم القرآن الكريم على يد أحد معلمي الكتاتيب، وكان يجيد التلاوة، كما حفظ بعض أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنذ نعومة أظفاره لازم مجلس أبيه ـ حيث كان من أعيان خليص وقاضٍ من قضاتها، وبعد وفاة والده ـ رحمه الله ـ تولى رئاسة القبيلة. فكان لديه مبداة للضيوف، ويجلس للفصل في الخصومات التي تنشأ بين القبائل، ولم يكن لديه شيء أحب من الصلح بين الناس.

فكان يحكي لنا ـ رحمه الله ـ عن طريقته في حساب الأراضي الزراعية حيث يقول: «الضلع الجنوبي، ونجمعه مع الضلع الشمالي، ،نقسمه على اثنين، ثم نقيس الضلع الشرقي والضلع الغربي ونجمعهما ونقسمهما على اثنين، وناتج القسمتين يضرب في بعضه، والناتج يساوي المساحة، وكانت الوحدة القياسية التي يقيسون بها هي الباع(١).

وهذه الطريقة التي عمل بها عطية الله ـ رحمه الله ـ هي عملية حسابية كالتي يتعلمها الطلاب في الوقت الحاضر.

وكان ـ رحمه الله ـ الساعد الأيمن لابن عسم ـ شيخ قبيلة حرب ـ وكانت تشد له الرحال في الخصومات، كما يمتاز بالذكاء الحاد.

وبعد أن دخل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مكة، كان عطية الله من أوائل المبايعين له، حيث يقول: «عندما ذهبت إلى الملك عبد العزيز في مكة المكرمة وكان بصحبتي حسين التناف، أمير معبد، وابن

(١) الباع: مد الذراعين إلى الجوانب، وهو أكبر من المتر أي ما يعادل ١.٧٥م.

حمادي أمير قبيلة البشور وجدته في مخيم الأبطح، وبعد أن قدمت لنا القهوة، سلمنا على الملك وبايعناه على كتاب الله وسنة رسوله، والسمع والطاعة ـ ولقد أرسل الملك عبد العزيز رسالة معي إلى أمير حرب في رابغ الشيخ إسماعيل بن مبيريك، فأخذتها وسلمتها للشيخ في رابغ، وبعدها تعرفنا على الموعد الذي يجتمع فيه شيوخ القبائل وابن عسم في مقدمتهم.

ولما حان الموعد حضر الشيخ صالح بن عسم ومعه جميع شيوخ القبائل وكنت من ضمنهم، وتقابلنا جميعاً مع الشيخ إسماعيل بمكة المكرمة، وذهبنا جميعاً إلى الملك عبد العزيز وهناك عرف الشيخ إسماعيل بن مبيريك أمير رابغ[1] الملك عبد العزيز على الشيخ صالح العسمي وشيوخ القبائل الذين برفقته.

أما عن قبيلة الشيوخ في خليص، في وقتنا الحاضر، فقد تولى شياختها الأستاذ أحمد عطية الله بن زريعة، نجل الشيخ عطية الله ـ رحمه الله ـ فهو لا يقل أهمية عن والده من حيث مركزه الاجتماعي بين مشايخ المنطقة، ويعمل حالياً مديراً لإحدى مدارس جدة الابتدائية، إضافة إلى ذلك فإنه ينظم الشعر النبطي، وله مع شعراء المنطقة مساجلات شعرية عديدة.

ومن الشيوخ ذوي سند الشيخ جزاء حماد الذي ظهر في الوقت الحاضر ويعتبر من أهم رجال وادي خليص ويمتاز بالكرم والشجاعة، وهو من الشعراء الذين يجيدون نظم الزومال والقصيد، وله دراية بحلول مشاكل الناس. انظر فصل التراجم لمعرفة ذلك. تحدث عنه الأمير تركي بن علي الحارثي حيث قال: الشيخ جزاء من أبرز رجال خليص ومن المعدودين في هذه المنطقة.

وظهر في بلدة حجر الشاعر محمد ثابت بن عويض ـ رحمه الله ـ كان شاعراً من شعراء حرب البارزين كانت له مساجلات كثيرة مع شاعر سليم محمد بن شريف الجبرتي ومع الشاعر عوض الله بن حميد السلمي توفي رحمه الله ومنهم مصلح بن صلاح توفي رحمه الله تعالى،

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ أحمد عطية الله زريعة الشيخ بمنزله الكائن في خليص بحي الصدر بتاريخ ١٤/١١/١٤٠٥هـ.

ومنهم ماطر ومن هؤلاء الشيوخ من سكن مدينة رابغ منذ فترة زمنية.

وهناك قبيلة الشيوخ الذين يسكنون في قرى بني سليم في وادي سايه، ولقد زرت تلك القرى فوجدت الشيوخ يسكنون في قرية الغريف والرميضة والعويصد والمضحاة والكامل، وقال لي أحد رجال بني سليم أن هؤلاء الشيوخ يسكنون هذه القرى منذ زمن قديم وإن أصلهم من بقايا الأنصار القدامى في المدينة المنورة وقد سكنوا مع بني سليم وصاهروا عشائرهم وقال أحد أبنائهم إن من فروعهم ذوي حبوش وذوي فهد وذوي عائشة[٧] .

ويقول الشيخ مصلح بن رجاء بن مصلح بن حمزة بن مستور بن عبد الواحد بن طلحة. ويبلغ من العمر ٧٥ عاماً وهو من مواليد عام ١٣٥٠هـ وهو أول من سكن في المرواني ثم في ملح ثم الكامل. إن الشيوخ من حرب من مسروح من زبيد. وتنقسم قبائل الشيوخ الذين في ديار بني سليم إلى عدة أقسام :

ذوي عبد الرحيم. أماكن تواجدهم كان في الرميضة والخديد ومنطقة الكامل ومن شيوخهم رزق الله بن عبد الحفيظ الشيخ. والقسم الآخر ذوي مستور وهما ينقسمون إلى قسمين : ذوي سفر وذوي حمزة . واجتمعوا معهم ذوي حبوش أي أصبحوا ثلاثة أقسام وقالوا بأن أصلهم من وادي حجر التابع لمحافظة رابغ الآن ، أما ذوي مستور : فهم أصحاب أملاك موجودة في المرواني والكامل ، وهناك وثيقة أي حجة لذوي مستور وهي مؤرخة في عام

---

٧ هذه المعلومات بقلم حمدان بقيان الشيخ في ١٤٢٤/١٢/٣٠هـ

١٢٠٦هـ وتشير إلى أملاكهم وديارهم[١] ، وشاركوا ذوي مستور في الأخماس ذوي حبوش والعناترة وهم ذوي حايك وكانوا في منطقة المهايع وكذلك قبيلة الدرويش في وادي المرواني. أما بالنسبة لذوي حبوش فإن أماكن تواجدهم سابقا في مهايع إلى العويض إلى مصلية. وذوي مستور كانوا ساكنين قبلهم في هذه الديار والشيوخ كانوا قديما يعيشون على الزراعة ورعي الغنم والبقر. وكان للشيوخ مميزات من الناحية الدينية ، كانوا هم الذين يحدثون الناس ويكونون أئمة في الصلوات والجمع والأعياد ، لأنهم كانوا هم الفقهاء وكانوا معروفين بالرقية الشرعية ، والشيوخ أهل علم فلا أحد يحاربهم.

وكانت قبيلة الشيوخ لا يؤخذ حلالهم ولا أحد ينهبهم وكان لهم وسم معروف يوضع على الفخذ اليسرى للإبل وعلى الفخذ اليسرى للبقر أما الماعز والضأن فيوضع على الأذن اليسرى .[٢]

وقبيلة الشيوخ منتشرة بكثرة في معظم منطقة الحجاز مع قبيلة حرب فلقد ذكر لي الشيخ جزاء حماد سند الحربي إن هناك قبائل من الشيوخ بعضهم في وادي فاطمة وبعضهم في هدي الشام وهم على درجة عالية من العلم والثقافة، فلقد ترجمت لبعض شيوخهم مثل الشيخ عابد بن عبد الله الأنصاري ومنهم الدكتور ناصر أستاذ/ الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز بجدة والدكتور عمرو الشيخ محمد الأنصاري.

---

[١] وثيقة بدون رقم وتاريخ ١٢٠٦هـ محفوظة لدى الشيخ مصلح بن رجاء بن مصلح الشيخ منزله في الرميضة في وادي سايه شرق محافظة الكامل.

[١]- جمعت هذه المعلومات بمعرفة الشيخ مصلح بن رجاء بن مصلح بن حمزة الشيخ حيث المقابلة معه عام ١٤٢٥هـ من قبل الأستاذ / رامي عابد الشيخ.

وكثير ما يطلق على الشيوخ لقب الأنصاري فهناك من يكتب الشيخ وهناك من يكتب الأنصاري، وفي الحقيقة إن قبيلـة الشيوخ تحتاج إلى مؤلف مستقل مثل قبائل الأشراف لكثرة عددها وتواجدها في أماكن كثيرة متفرقة في المملكة العربية السعودية أو في بلاد الشام أو في اليمن ولقد ذكر الأستاذ/ حمد الجاسر رحمه الله إن بعضاً من الشيوخ حلفاء لبني عمرو من حرب ومساكن هؤلاء في البرزة والأبواء وإن منهم حلفاء لبني زبيد من حرب وهؤلاء يسكنون في وادي خليص وغران وحجر(١) وأم الجرم.

الشيوخ الهواشم ذوي مبيريك بن قاسم في وادي الفرع ـ قرية أم العيال:ـ

هم نسل محمود بن قاسم بن هندي بن عبد الكريم بن يوسف سكنت هذه القبيلة وادي الفرع قرية أم العيال منذ القدم وله في هذا الوادي ذكر قديم دلت عليه الوثائق التاريخيه التي أطعلنا عليها من خلال زياراتنا يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٨/٢/٩هـ عند الشيخ قاسم بن خبيشان بن مبريك بن قاسم الشيخ الهاشمي ولدى الأسرة املاك ومزارع قديمة في هذا الوادي ومن شواهد تلك المزارع والأثار قلعة الشيخ مبيريك بن قاسم الشيخ الهاشمي التي لا يزال من أطلالها بعض الأجزاء موجودة في نزلة الشيوخ ولهذه الأسرة شواهد بانه أحد كتاب الحجج والوثائق وذكر الشيخ قاسم بان من هؤلاء الشيوخ الشيخ دعيج ابن عبدالكريم وهو من كتبة الوثائق وله دور بارز في القضاء والإصلاح ومنهم الشيخ مبيريك ابن قاسم احد مشاهير هذه الأسرة ومن هذه الأسرة الخطباء وأهل العلم بارك الله فيهم وفي ذريتهم(٢).

٣- زبيد الشام:

١- **الغوانم:** وهم ذوي مبيريك ومعظمهم يسكنون بلدة رابغ ونواحيها ومنهم آل مبيريك أمراء بلدة رابغ، ومنهم أمراء مستورة آل سليمان ومنهم ذوي بريك وذوي شليه وهناك فروع أخرى من الغوانم

---

(١) انظر العرب س٦ ص٣٠٩ ـ انظر الرحلات الملكية، ص٧٠.

(٢) مقابلة شخصية مع الشيخ حامد الزبيدي في منزله في مدينة جده،.

(٢) مقابلة شخصية مع الشيخ قاسم بن خبيشان ابن مبيريك

*** الشيخ قاسم بن خبيشان بن مبيريك بن قاسم بن مبيريك ولد في قرية أم العيال عام ١٣٦٧تقريبا وتعلم ودرسة في مدراس وادي الفرع وتخرج عام ١٣٨٧هـ وعمل في عدة وظائف وركز على الأعمال التجارية الحرة في مدية جدة ووادي الفرع وخاصة في قرية أم العيال سكن أول حياته في قرية أم العيال ثم سكن المدينة المنورة وفي عام ١٣٩٢ سكن مدينة جدة ثم عاد إلى وادي الفرع وله من الأولاد والبنات الكثير بارك الله فيه وفي أولاديه**

في رابغ وغوانم آل مبيريك أهل قيادة وزعامة وهم أمراء لمعظم قبائل الحجاز زبيد وبعض بني عمرو مثل قبائل معبد والبلاديه وبني محمد والنجبه والهنادسه والحمران والبشور وبني أيوب وغيرهم ومن الغوائم ذوي حمدي والصوالحة ومنهم البدره وهم ذوي عميره وذوي زويد ومن الغوائم الذيابات ومنهم الشيخ مبارك بن سليمان ومنهم المراشيد والشعلان والغيوث ومن الغوائم ذوي محمود ومنهم الاستاذ على الرابغي ومنهم ذوي بركة وذوي حمدان وذوي حمد والنامين وتسكن الغوئم رابغ ومستوره وبعض مدن المملكة.[٢]

٢- النوافع: وسكناهم شمال رابغ، حول مستورة ولهم مواقف مع صبح حول الخبت، استمرت المنازعات بينهم فترة طويلة ومنهم زميلنا الأستاذ حميد العقيلي، ولقد ذكرهم عبد القادر الجزيري في القرن العاشر الهجري بقوله إن قبيلة زبيد يحدون قبائل صبح من الجنوب وإن مناوشات مستمرة بينهم وبين بني سالم ويقصد قبيلة صبح وذكر بعض رجالهم الأقوياء وكان منهم الشيخ/ حمدان بن زهير بن سالم وهو صاحب الدرك في ذلك الزمان[١]* ويقول الاستاذ/ ماجد عبد الرحمن النافعي نقلا من كبار السن إن النوافع ترجع إلى جدها نافع الزبيدي الذي يتصل نسبه مع معد بن كرب الزبيدي الشاعر المعروف ويقول إن نافع الزبيدي سكن وادي ودان وهو وادي مستوره الآن وقد تكاثرت وانتشرت قبيلة النوافع في هذه المنطقة وفي عام ٨٠٠ هـ في عهد دولة المماليك كان شيخها يدعى علي بن سعيد النافعي الزبيدي أحد فرسان حرب آنذاك وكانت قبيلة النوافع تصارع كثير من القبائل التي حولها من أجل البقاء فلها مواقف بطولية حتى مع قبائل حرب ويقول الأستاذ/ ماجد إن النوافع حاربوا الشيخ رومي العسمي في المجيرمة وهو عد ماء جنوب بدر وتصادمت مع جهينة في موقعة حرمات وغير ذلك من المواقع الأخرى وكان شيخ النوافع في بداية الحكم السعودي الشيخ عطية بن محيسن النافعي الذي اشترك في جيش المجاريد تحت قيادة الأمير فيصل بن عبد

---

(١) الجزيري، الدر النظمة، ص١٣٢٤.

*** رابغ: بلدة رابغ تقع على ساحل البحر الأحمر بين جدة وينبع عن بعد ١٥٥كم من جدة شمالاً و١٩٥كم من ينبع جنوباً وهي ميناء صالح لرسو السفن ويمر بها الطريق بين مكة والمدينة المنورة وهي معروفة بهذا الاسم قديماً وحديثاً وسكانها هم آل مبيريك وهم من قبيلة زبيد من حرب واليوم رابغ من أهم المدن تقدماً ورقياً.**

العزيز وقائد لواء حرب الشيخ محسن بن إسماعيل الغانمي وبعده الشيخ لاحق بن حامد بن مسعود النافعي الزبيدي الذي بايع الملك عبد العزيز مع شيخ حرب أنذاك ابن مبيريك الشيخ اسماعيل الغانمي رحمه الله تعالى

وقبيلة النوافع تتفرع اليوم إلى عدة فروع منها :

ذوي مسعود- ذوي سعيد- ذوي سافر- ذوي حجر- ذوي مسلم

والشيخ الذي يرأس هذه القبيلة هو حميد لاحق بن حامد النافعي الزبيدي ولكل فرع من هذه الفروع له معرف وهناك قسم يسمى بالعيادات وهم من سكان بلدة مستوره [٢]

٣- العصلان: وسكناهم تتركز حول بلدة مستورة والنويبع شرق رابغ ومنهم الشاعر مبروك العصلاني أبو ناب ومنهم من يسكن الآن في رابغ، وللعصلان مواقف مع الحضارمة بيت العمودي، حيث كان الشاعر عبد الله أبو ناب العصلاني من أبرز شعراء حرب له مواقف مثالية مع الحضارم وله مواقف شعرية بارزة حتى تم الصلح فيما بعد بينهم خلال حكومة الأشراف، والعصلان من زبيد بعضهم يسكن شمال جدة وبعضهم في جنوب جدة، ومنهم رجل الأعمال حسن سعدون أحد سكان مدينة جدة ومنهم أستاذنا القدير صالح ثابت العصلاني أحد رجال التعليم في محافظة جدة.

٤- الرواشد: وسكناهم الساحل من نواحي رابغ إلى مستورة، ذكرهم البلادي في كتاب نسب حرب وبعض الرواشدة الآن يسكن شمال القنفذة، ويقول إنهم من قبيلة زبيد وإن أجدادهم وفدوا إلى هذا المكان بعد وصولهم من شمال جدة ومقرهم الآن شمال وجنوب وادي ناوان وأعتقد إن الرواشد يرجعون للغوانم دون غيرهم من زبيد الشام ومنهم بحي البوادي.

٥- الخمس أحد قبائل زبيد الشام وهم متحضرون: وقليل منهم بادية رحل ينتقلون في الساحل ومنهم من يسكن جدة في حي مشرفة وحي بريمان ومنهم الشيخ سعيّد الخميسي من رجال حرب المشهورين

---

[٢] مقابلة مع الشيخ مصلح الغانمي (أبو مصعب) في منزله في حي الصفا في جدة عام ١٤٢٦هـ.

وهو بمثابة شيخ القبيلة آنذاك، توفي عام ١٤٢٣هـ وقد يرجع الخمس إلى قبيلة الغوانم، وهم من زبيد الشام ويقول شيخهم إنهم سكنوا جدة في حي الرويس منذ القدم ومنهم الآن بحي البوادي الشعبي.

ومنهم الكاتب عيد الخميسي الذي يعمل مدرساً في مدارس جدة وله اهتمامات بالأدب والصحافة ومنهم الشيخ عابد بن راشد الخميسي أحد رجال الأعمال في جدة وغيرهم لم أعرف له ترجمة. ومن الخمس الشيخ سالم شيخهم اليوم في جدة وقبيلة الخمس من خيرة قبائل زبيد الشام ولهم مواقف مشرفه مع قبيلة حرب.

٦- **المستادي:** ويسكنون الساحل شمال رابغ ومنهم الشيخ عبد الرحيم المستادي أحد تجار مدينة جيزان ـ رحمه الله ـ وهم يلون الغوانم في رابغ، ولقد أشار الأستاذ عبد العزيز بن عاتق بن عاطي المستادي الزبيدي المسروحي الحربي بقوله في رسالة كتبها للشيخ عاتق بن غيث البلادي مؤلف نسب حرب ـ نحن قبيلة المستادي أو المزدادي بدو رحل ديارنا المهشومة قرب الرايس وفي الربيع ننزل نجد وتنتقل في جميع مناطق الحجاز، وأشار أيضاً إلى جده الشيخ كليب حمدان المستادي وقال بأنه يبلغ من العمر ثمانون عاماً في زمن كتابة الرسالة، ولقد ذكرهم عبد القادر الجزيري في القرن العاشر الهجري حيث قال ومن زبيد الشام قبيلة المستادي وهم أصحاب درك في الساحل حول الرايس وقال إن لهم مواقف مع قبائل صبح، وقال إنهم جماعة حمدان بن زهير صاحب الدرك وقال إن من فروعهم ذوي أحمد وذوي علي وذوي سالم والجليدان والقنافذة والمشاهير وذوي غانم(١) وفي هذا دلالة واضحة على وجودهم في هذا المكان منذ القدم ومنهم فرع يسمى المزدادي:

٧- **الجديبي أو الجدب:** وهم أحد فروع زبيد الشام ويسكنون حول مدينة رابغ ولقد تحدث عنهم الأستاذ عاتق بن غيث البلادي في كتابه نسب حرب ومنهم الآن العميد متقاعد حميد عبيد الجديبي (٢).

٨- **الكنادرة:** وسكناهم القضيمة ونواحيها وبعضهم يسكن بلدة ثول ومنهم الأستاذ/ عامر عمران الكنيدري مدير مدرسة الأقصى المبارك بجدة، والكنادرة لهم صلة مع الجحادلة سكان ثول وبعضهم يسكن مدينة رابغ ومنهم من يسكن جدة ومن فروع الكنادره ذوي وصل الله وذوي

---

(١) الجزيري، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٢٥هـ.
(٢) بمعرفة عبد الحافظ أحمد القريقري.

شريقي وذوي حجّاج وغيرهم وشيخهم اليوم حامد شريقي * .

٩- **العربيدي :**-هم من زبيد الشام يسكونون في رابغ وفي مستورة وفي خبت زبيد وهم يتبعون لمحافظة رابغ وشيخهم بن مبيريك شيخ حرب في المنطقة **الغربية** .

١٠- الولدي :هم من زبيد الشام يسكنون في رابغ والقرى التابعة لها ويتبعون مشيخة ابن مبيريك وهم من خيرة قبائل زبيد .

٤- زبيد وادي حجر:

١- بنو أسلم أو يسلم:

بنو أسلم من أقدم قبائل الحجاز، وقد اقتطع لهم النبي صلى الله عليه وسلم قطائع في وادي الفرع، وهي ليست بعيدة من قراهم اليوم فلهم بوادي حجر قرى وعيون هي جل القرى القديمة بهذا الوادي، ولهم بقرية راين حصن يسمى حصن بني أسلم ورد ذكره في وثيقة مؤرخة بعام ١١٢٨هـ، وهم بنو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر(١).

وشيخ بني أسلم اليوم هو عايض بن فلاح بن طمأ المنقاشي الأسلمي.

وفروع بني أسلم بوادي حجر:

أ- المناقيش: وينسب إليهم منقاشي ولهم قرية المناقيش في حجر، وفيهم مشيخة بني أسلم، ومن أشهر مشائخهم الشيخ طمأ بن عوض الله والشيخ فلاح بن طمأ المنقاشي، ومن شعرائهم اليوم عبد الهادي بن نافع المنقاشي والشيخ فلاح بن طمأ والأستاذ/ عبد المحسن فلاح.ومنهم الشيخ عايض بن طمأ.

ب- الحوايصة: وينسب إليهم الحويصي، ومنهم الشاعر جبر بن قسم.

جـ- الريانية: والنسب إليهم رياني ومنهم الفطيسي، واشتهر منهم الشاعر ردة الله بن مسفر الرياني الأسلمي، ولقد نظم قصيدة مشهورة سوف نوردها في باب الأدب الشعبي، وانضم إلى بني أسلم بوادي حجر

---

* مقابلة شخصية مع الشيخ / عبد الرحمن السيد في ثول االموافق ٢ / ٢ / ١٤٢٣ هـ.

(١) شجرة نسب المناقيش من بني أسلم لعام ١٤١٦هـ - مصدر المعلومات الأستاذ/ عبد المحسن فلاح المنقاشي الحربي أستاذ/ مادة الأحياء بثانوية عبد الرحمن الغافقي بجدة أما الآن فهو موجه تربوي في تعليم جدة.

كل من الكحلة إلى الحوايصة والحرات إلى المناقيش.

ولقد أشارت الوثيقة رقم وتاريخ ١٣٦٥/١١/٢٥هـ المرسلة من أمير حرب الشيخ إسماعيل بن مبيريك الغانمي إلى شيخ هذه القبيلة في عام ١٣٦٥هـ هو طمأ بن فلاح المنقاشي حيث طلب منه أمير رابغ وشيخ شمل حرب آنذاك قيمة زكاة الخرص وإرسالها إلى مالية رابغ(١).

٢- قبيلة الزبلان: أو قبائل الزبالي

وهم اليوم أكثر سكان حجر عدداً، ومن أشهر قبائل زبيد الشام، ومن مشائخهم محمد صالح بن شويش النجاري (شيخ النياجير من زبالة).

ومن فروعهم اليوم بوادي حجر:

أ- النياجير: والنسب إليهم نجاري، ومن شعرائهم حامد بن محمد النجاري وحبيب بن شويش النجاري.

ب- الطوارشة: والنسب إليهم طويرشي، ومن شعرائهم الأستاذ عبدالكريم بن عمايرالطويرشي. وشيخهم جزاء بن محمد عقيل.

جـ- النحلان: والنسب إليهم النحيلي، ومن شعرائهم جبر النحيلي وجبريل بن عبد الله وحمادي بن حميد. وشيخهم فاضل بن عطية.

د- الزواهرة: والنسب إليهم زويهري، ومن شعرائهم جابر بن خليفة.

و- الكراعنة: والنسب إليهم الكراعيني، ومن شعرائهم بركة بن مدخل وشيخهم بركة.

هـ- الحمدة: والنسب إليهم الحميدي ومنهم العيافي، واشتهر منهم الشاعر عبد العزيز العيافي.وشيخهم جبر بن جابر بن ثلاب ومن الزبلان

---

(١) وثيقة بدون رقم وتاريخ ١٣٦٥/١١/٢٥هـ.

١- عبد المحسن بن فلاح بن طما ، وادي حجر السائرة (ط١) عام ١٤٢٤ ه. جدة دار الشريف للطباعة ، ص ٧٨ ، ص٧٩ ، ص٨٠.

٢ - المرجع نفسه ص٨١.

رشيد بن لاحق الزبالي الذي ورد اسمه ضمن وثيقة عام ١٢٥٤هـ[١]

٣- بنو يزيد:

وسكناهم حجر ونواحيه، ولهم هناك قرى كثيرة وشيخهم اليوم حمدان محمد بن حضيض الشرابي اليزيدي .

وفروعهم اليوم في وادي حجر:

أ- **المراعشة:** والنسب إليهم مرعشي وهم العمود الأكبر في هذه القبيلة واشتهر منهم الشاعر عيد بن لافي وكشمير بن منير المرعشي.

ب- **الشراب:** والنسب إليهم شرابي، وفيهم مشيخة بني يزيد.

جـ- **الحسنان:** والنسب إليهم حسني.

د- **المزارقة:** والنسب إليهم مزارقي، ولقد اشتهر من هذه القبيلة عبيد الله المزراقي اليزيدي، ولقد نظم قصيدة مشهورة سوف نوردها في باب الأدب الشعبي ومن فروعهم المديني والمسهري.

هـ- **المخالدة:** والنسب إليهم مخيلدي ومنهم الفواضل.

٤- قبيلة مخلف:

وديار هذه القبيلة الأصلية خضرة ومغيسل ووادي مر والأكحل، ثم انتقلت فروع كثيرة منهم إلى نواحي أطراف القصيم ومن قراهم العيثمة، المحفر، الجفن، النحيتية، عريفجان، الحناكية، ومن مشائخهم الشيخ بطحي بن صندل الخزي، والشيخ عبد الهادي بن هليل والشيخ فالح بن سبيل والشيخ محمد بن دبيان بن غادن والشيخ علي بن مرزوق المعدي والشيخ ضاوي بن عوض والشيخ فرحان بن ضاوي والشيخ مفرح بن مروي. ومن فروعهم اليوم[١]:

١- الخزازات (الخزي).
٢- الثوابت (الثابتي ومنهم المعدي).
٣- الصرره (الصرير).
٤- الشباع (الشبعان).

---

[١] نايف بن عوض الوسمي ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٤٦.

(١) مقابلة شخصية مع مصلح بن صالح الشيخ رحمه الله في منزله في جدة يوم ١٤١٣/٤/٢٥هـ.

٥- الوصيف. ٦- القرص. ٧- السافري. ٨- الشلياني.
٩- الوبيري. ١٠- الهذيمري. ١١- المصدري. ١٢- الزعيبري.

وقبيلتا مخلف وبني أسلم أقرب إلى بعضهما البعض دون سائر قبائل زبيد. وإضافة إلى ذلك فقد ذكر الأخ عيسى بن جود الله بن الفقيه حميد المخلفي الحربي ما نص:

إن مخلف: من قبائل مسروح من حرب الخولانية يسكنون الأكحل وخضرة قرب حجر ولهم واد مر ثم انتقل كثير منها إلى نجد، وينقسمون إلى ثلاثة أقسام: الطنون والموالك والثوابت.

الطنون: من مخلف من مسروح من حرب يسكنون جدة والمدينة المنورة ومنهم من بقي في ديارهم خضرة والأكحل والحناكية وينقسمون إلى عدة أقسام:

الشلاوين، والعرامين، والمعدي، والشباع، والمصادير، والوصاينة، والسوافر، والصرر، والتمامير، والهروف، والنباتات.

الموالك: من مخلف من مسروح من حرب يسكنون المحفر "الحناكية" ومنهم في المدينة والأكحل وخضرة وأيضاً بعضهم ذهب إلى الرياض والقصيم وحائل ويتفرعون إلى عدة فروع منهم: الهذامرة، والزعابلة، والقرصان، والشراقا، والخزازا، والوبران.

الثوابت: من مخلف من مسروح من حرب يسكنون النحيتية أعالي وادي الرمة وقرية عريفجان في وادي ساحوق قرية الطرفاوية والحميمة ومن شيوخهم محمد بن ديبان بن غادن المخلفي وفرحان بن ضاوي بن داثان المخلفي أمير عريفجان وضاوي بن عوض بن واثان والأمير اليوم ابنه فرحان بن ضاوي وقد أعطاهم الملك فيصل هذه القرية في عام ١٣٨٥هـ بموجب خطاب حصلوا عليه من أمير مقاطعة القصيم[1].

الشلاوين: والنسبة إليهم شلياني، من الطنون من مخلف من مسروح من حرب، ويسكنون خضرة والأكحل ومر والمدينة ومنهم في

(١) خطاب برقم ١/١٣٦٦ في ١٣٨٥/٧/٤هـ مرسل من أمير مقاطعة القصيم إلى الشيخ ضاوي بن عوض بن وثان الحربي صورة الخطاب محفوظة لدى الباحث .

القصيم وشيخهم حمدي بن حميد الفقيه بن حامد المخلفي مدير مالية بشرطة منطقة القصيم حالياً، ويتفرعون إلى ثلاثة فروع: ذوو عيد ومنهم رئيس الشلاوين وشيخ هذا الفرع الشيخ حمدي بن عبد الله بن حميد ومنهم العواصية والدحيلات.

العرامين: ومفردهم عرماني، من الطنون من مخلف من مسروح من حرب يسكنون خضرة ولهم قرية حنذ والمحفر من قرى الحناكية ويتفرعون إلى فرعين ذوو مرزوق وذوو مروى ومنهم شيخ مخلف مفرح بن مرحى بن مروى المخلفي.

المعدي: من الطنون من مخلف من مسروح من حرب يسكنون المدينة والمحفر قرب الحناكية وأميرهم اليوم علي بن مرزوق بن نافع المخلفي.

السوافر: النسبة إليهم سافري، من الطنون من مخلف من مسرح من حرب يسكنون الأكحل وخضرة ولهم فرعين ذوو نصير وذوو عرار.

التمامير: والنسبة إليهم تماري، من الطنون من مخلف من مسروح من حرب ومنهم رئيس محاكم مدينة الدوادمي الشيخ نايف بن عوض المخلفي وهو يعمل الأن قاضي تمييز بمكة .

الخزاز: ومفردهم خزي، من الموالك من مخلف من مسروح من حرب يسكنون الأكحل ومنهم في العيثمة وحائل ويتفرعون إلى فرعين الجبعان وفيهم إمارة الخزازا أمير العيثمة الشيخ بطحي بن لاحق بن صندل المخلفي والقسم الآخر العماير وشيخهم الشيخ سعد بن معوض القاضي المخلفي(١) ومن شيوخ مخلف بيت بن غادن وشيخهم اليوم هو محمد بن دبيان بن غادن المخلفي ومقرهم اليوم بلدة النحيتية على حافة وادي الرمة من الجنوب ومن شيوخ هذا البيت المشهورين غادن ودبيان

(١) مرجع هذه المعلومات الأستاذ عيسى بن جود الله بن الفقيه بن حميد المخلفي الحربي ـ انظر رسائل ومسائل البلادي، ص٥٤٣.

ومناور ومحمد[1] ومنهم الدكتور عبد الله النافع .

قرية القليب : وشيخها سعد بن سمير المخلفي.

وقبيلة مخلف من خير قبائل حرب وتسكن في القصيم والحجازبارك الله فيها.

(١) هذه المعلومات مصدرها الأستاذ/ محمد زاهي الحربي - تبوك يوم الثلاثاء ٢٥/ ١٠/ ١٤٢٠هـ

٥- زبيد اليمانية :-

تتفرع قبيلة حرب إلى قسمين رئيسين كما هو معروف لدى أكثر المهتمين بعلم الأنساب وكما أشرنا سابقاً وهما بنو سالم ومسروح وتنقسم الأخيرة إلى عدة بطون ومن هذه البطون بطن يقال له زبيد وزبيد تنقسم إلى عدة فروع كما هو معروف لدى عامة قبائل زبيد وكما أشرنا إلى ذلك ومن هذه الفروع فرع زبيد اليمانية.

حدود زبيد اليمانية:

وزبيد اليمانية كما اسلفت قبيلة كبيرة من قبائل مسروح من حرب تمتد حدودها على طول ساحل البحر الأحمر من منطقة الشعبية التي تتبع لقبيلة الجدعان إلى منطقة الذنيب جنوب مدينة رابغ والتي تتبع لقبيلة الجحادلة علماً أن قبيلة الجحادلة والجدعان تلتقي حدودهما من منطقة البشيرية على ساحل البحر الأحمر بين ثول وذهبان إلى منطقة ظلع الاخل في الناحية الجنوبية من الحرة المعروفة بالوسامي أو حرة ابن جبير ويفصل بينهما الصبخة المسماة صبخة الدحم وحدود زبيد اليمانية من جهة الشرق تبدأ من جبل أبو شداد في الجنوب بامتداد جبال تهامة شمالا وهو حد قبيلة الجدعان أيضا ومن الشمال حدود قبيلة الجحادلة المتاخمة لقبيلة الغوانم حتى قرية كليه.

أما القرى التابعة لزبيد اليمانية فهي قرى:

القرينية والسرورية والقوزين وذهبان وثول وغران وام الجرم والبريكة وبعض الأماكن في خليص وام الجرم وقديد وصعبر ايضا. وتتفرع هذه القبيلة الزبيدية من عدة بطون وتتفرع هذه البطون إلى عشائر واسر سنذكر كل في مكانه حسب ما ورد في وثيقة العمال (اللزم التي وقعت بين الأشراف وقبائل زبيد اليمانية في عام ١١٨٧هـ).

شيوخ قبيلة زبيد اليمانية:

من شيوخ زبيد اليمانية الذي وقعوا وثيقة العمال (اللزم عام ١١٨٧هـ):

١- الشيخ سليمان بن خضير الصحفي (عن الصحاف) أهل غران.

٢- الشيخ مسلم بن علي الصبحي (عن الصبوح) أهل وادي خليص.

٣- الشيخ حسن بن علي المزروعي (عن المزاريع) أهل وادي

خليص.

٤- الشيخ مبارك بن عبد اللطيف الرايقي (عن الروايقة) أهل وادي خليص وقديد.

٥- الشيخ عون الله بن سداح الجحدلي (عن الجحادلة) أهل وادي ثول (الدعيجية).

٦- الشيخ مسعود بن راشد الجدعاني (عن الجدعان) أهل وادي ذهبان وأهل الخمره وسكان خبت جنوب جدة.

٧- الشيخ هنيدي بن علي الزنبقي (عن الزنابقة) أهالي وادي رابغ وثول وصعبر.

قبائل زبيد اليمانية:

١- الصحاف والنسبة لهم صحفي.

٢- الصبوح (من خليص) والنسبة لهم صبحي.

٣- المزاريع والنسبة لهم مزروعي.

٤- الروايقة والنسبة لهم رايقي.

٥- الجحادلة والنسبة لهم جحدلي في ثول (ووادي الدعيجية).

٦- الجدعان والنسبة لهم جدعاني في ذهبان.

٧- الزنابقة والنسبة إليهم زنبقي في رابغ وصعبر وقديد وثول.

وسوف نتحدث عن كل قبيلة وسكناها وفروعها ومشائخها فيما يلي:

قبائل زبيد اليمانية من مسروح من حرب كما ورد ذكرها في وثيقة العمال التي وقعت بين الأشراف وهذه القبائل عام ١١٨٧هـ.

١- الروايقة .

هم أحد قبائل زبيد اليمانية من مسروح من حرب ويقال إن أصلهم من الروقه من عتيبه والنسبة إليهم رايقي وسكن الروايقة وادي خليص، وأساس سكناهم وادي(1) قديد في قريتي ملح والبريكة وهم كثير ـ حتى الآن ـ بالوادي، ويذكر البعض «أن أصلهم من قبيلة جهينة ومثل هذه الأقوال تحتاج إلى أسانيد قوية تؤكدها، ومن شيوخهم اليوم حميد جبارة الرائقي في خليص والدكتور محمد بن إبراهيم الرائقي، والدكتور عبد اللطيف بن حميد الرائقي وهم من أبرز رجال التعليم الآن في بلدة خليص ويعملان في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وظهر جدهم الأول محمد بن جباره في وادي خليص وكان له دور قيادي ولقد ترجمت له في باب التراجم أما شيخهم في وادي قديد فهو الشيخ معصب بن عايض بن معصب الرايقي وهو معروف في تلك المنطقة ومن الروائقة الشيخ علي بن ابراهيم. وقبيلة الروائقة من خيرة قبائل زبيد في خليص وقديد (قرية البريكة) الآن. ومنهم الشيخ مبارك بن عبد العزيز بن عبد اللطيف الذي وقع وثيقة اللزم مع الأشراف ذوي نمي بن بركات التي تمت عام ١١٨٧هـ[٧] وتتفرع قبيلة الروائقة إلى عدة فروع منها الزواحمة ذوي مسلم المحاوي أو ذوي محيا وذوي فضل الجباريه ذوي عون ذوي عبد الله الخلايفة الغطامله وذوي عياش.

ومن الروايقه الشيخ صالح عليثه الرايقي الذي ذهب في حرب اليمن (حرب المجاريد)

٢- الصبوح في خليص: وهم من صبح أهل الشمال، نزح جدهم خلال غارات القبائل بعضها على بعض من جبل صبح المعروف الآن، وسكناهم في جنوب العسوم مع قبيلة المزاريع، ولهم أملاك كثيرة في جنوب الوادي، وأراضيهم البور على طريق الحاج في حي الدف، ومنهم الدوائشة والعقبى والسناني والحريزي الحراديب، وذوي جميل، وذوي نغيميش الدغابجة وذوي الفقيه وعلى كل فإن صبوح خليص من خيرة سكانه، وهم أهل دين وتقوى*.

(1) انظر عبد الحافظ القريقري ص١٧٣، قديد وطريق الهجرة النبوية.

٧ وثيقة لزم تمت بين قبائل زبيد اليمانية حسب الوثيقة والأشراف ذوي نمي عام ١١٨٧هـ وهدفها التضامن معهم ـ مصدرها- الأستاذ/ أحمد حميد الصحفي

*** هم من جهينة من قبيلة العقيبات وصلت خليص قبل أربعمائة سنة تقريباً كما ذكر الأستاذ حمدان العقبي.**

وهناك مجموعة من الصبوح يسكنون بلدة البرزة بجوار المعابيد والشيوخ ولا ندري هل لهم علاقة بصبوح خليص أم صبوح بدر وقد يكون من التأكد أن جميع قبائل صبح التي دخلت الآن في زبيد مرجعها من قبيلة صبح الأم في بلدة بدر وضواحيها وورد في وثيقة لزم زبيد اليمانية أن شيخ قبيلة صبح في عام ١١٨٧هـ هو الشيخ سالم الصبحي والذي وقع وثيقة اللزم مع الأشراف ذوي نمي وشيخ الصبوح اليوم في خليص عايش الصبحي.

٣- المزاريع: وهم من زبيد اليمانية سكنوا، خليصاً منذ القدم، ويقال أن بعض المزاريع من سليم، ولكنهم دخلوا مع زبيد في أحلاف قديمة وأصبحوا عندهم وتحت سيادة مشيخة العسوم، والشيخ بريك* بن صحيفة يعترف بهذا ويقول: أن أصلنا من سليم، ولكن جدنا نزح إلى هذه الديار نتيجة لأنه قتل واحداً من جماعته فرحل عنها حتى حل هنا، وعاش وصاهر زبيد في خليص، وأصبح منهم وهم فخوذ متفرعة، منهم ذوي حرق ومنهم الفراريج أو ذوي فراج، ومنهم ذوي صحيفة ومنهم ذوي عابد** ويقول حمد الجاسر في معجم قبائل المملكة إن المزاريع من زبيد من مسروح من حرب[١].

ويسكن المزاريع الآن في حي الدف ومعظم شبابهم متعلمين ومنهم من يقوم بمهنة الزراعة وتربية المواشي، ومن المزاريع الآن في خليص الدكتور حفيظ المزروعي، ومنهم ذوي طويهر ومن شعرائهم سابقاً أبو خيال. وفي الوقت الحاضر الشاعر عبد الكريم المزروعي وشيخهم هو بريك بن صحيفة أحد وجهاء خليص توفي رحمه الله في عام ١٤١٦هـ وتولى المشيخة بعده ابنه حامد ومن المزاريع في وادي قديد عبد الرحيم وهو من ذوي عابد.

ولقد تحدث الأستاذ عطية عابد المزروعي عن قبيلة المزاريع بقوله أن هذه القبيلة الآن مجاورة لقبيلة صبح في وادي خليص وإن لها مزارع وأملاك على طريق مكة المدينة المنورة السريع. وإنه ليس كل المزاريع من سليم بل هناك مزاريع من أصل زبيد ولا ندري هل هناك

---

* انظر ترجمة بريك بن صحيفة في باب التراجم رد وهو من دهاة زبيد في خليص صاحب راي وفكر في حل القضايا.

** الحيرات ـ يقال إنهم من قبيلة الحوازم والله أعلم.

[١] حمد الجاسر ، معجم قبائل المملكة ، ص١٧٧.

علاقة بين مزاريع خليص الزبيدية والمزاريع في دول الخليج العربي أم مجرد تشابه في الأسماء، عسى أن يكون في المستقبل وصولاً إلى حقيقة ذلك.

وعندما زرت بلدة المظيلف في جنوب جدة وجدت قبيلة المزاريع هناك وقالوا إنهم من حرب وإنهم من زبيد اليمن وإن شيخهم هو ابن مرزوق شيخ شمل زبيد اليمن.

وهناك مزاريع في المدينة المنورة ومنهم في محافظة العلا وهم من مزاريع خليص وجدهم اسمه خليص وأعرف منهم عبد الله بن محمد بن خليص وهم غير مزاريع الوفيان الذين ذكرهم البلادي في نسب حرب وقال إن من فروع الوفيان المزاريع ولقد تحدثت مع الدكتور حفيظ محمد حافظ المزروعي عن* مزاريع العلا وقال نعم هناك مزاريع في العلا ولكن صلتنا بهم قليلة جداً ولكنهم معروفين لدينا، ومن أشهرهم الشيخ خليص بن عبد الله المزروعي ومن شيوخ المزاريع في عام ١١٨٧هـ الشيخ حسن بن علي المزورعي الذي وقع على وثيقة لزم زبيد اليمانية مع الشريف أبو نمى حول التعاون وحمايته الديرة** ومن المزاريع الشيخ بريك بن صحيفة شيخ المزاريع وبعد وفاته تولى الشيخه بعده ابنه حامد بن بريك المزروعي ومنهم عبد الرحيم بن عابد المزروعي في وادي قديد ومنهم الشاعر عبد الكريم بن علي المزروعي كما أشرنا سابقاً.

٤ ـ الصحاف: *

وهم أحد قبائل زبيد التي سكنت في وادي غران وما حوله منذ القدم وهناك مجموعة منهم يسكنون وادي فاطمة وبعضهم في قرية أم الجرم وفي وادي خليص ولهم دور قيادي مع العسوم وينقسمون إلى عدة أقسام منها:

أ- ذوي حسن وشيخهم مرزوق بن ماضي الصحفي ب- السوالم وشيخهم

*** الدكتور حفيظ بن محمد بن حافظ المزروعي أستاذ مشارك في جامعة أم القرى قسم التربية والمناهج.**

**** وثيقة لزم بين الشريف أبو نمى بن بركات وبين قبائل زبيد اليمانية بدون رقم في يوم الثلاثاء من شهر جماد الآخرة سنة ١١٨٧هـ.**

*** معظم شباب قبيلة الصحاف متعلمون حيث منهم الطبيب والمهندس والظابط وهم أهل علم من قديم الزمان وتمتاز هذه القبيلة بالهدوء وحسن المعاملة والشجاعة.**

فلاح بن محمد صالح الصحفي جـ- النواجعة وشيخهم صالح بن مثبت الصحفي د- العتبان هـ- العلابية وشيخهم عبد الحميد بن حامد الصحفي ح- ذوي عبيد الله. د- ذوي راشد وشيخهم راشد رحمه الله وبعده ابنه عبد المطلوب ز- الهروش وشيخهم خضر بن حامد الصحفي.

وقبيلة الصحاف كان لها دور قيادي وهم موازنين لابن عسم في وادي غران. ومن الصحاف الشيخ سليمان بن خضر الصحفي الذي وقع وثيقة اللزم بين الأشراف ذوي نمي آل بركات وبين قبائل زبيد الصحاف وغيرهم(١).

وسكن الصحاف أسفل وادي غران مما يلي خليص، ولهم فيه قرى ومزارع كثيرة وبعضهم يسكن خليص في حي الدف، وشيخ الصحاف مثبت الصحفي الذي مات ـ رحمه الله ـ في عام ١٤١١هـ وهم من أشهر قبائل زبيد في هذا الوادي أي وادي غران، وجل شباب الصحاف اليوم يرأس المناصب العالية في بعض القطاعات، تشتهر هذه القبيلة بالشجاعة والقوة والأمانة ولهم دور كبير في الدفاع عن منطقتهم أيام الحروب ومن شيوخهم الشيخ محمد عبد الله السالمي الذي كتب له الملك عبد العزيز خطاباً يوصيه فيه على جماعته ويجعله أميراً عليهم(١) ومنهم ماضي الصحفي وراشد الصحفي ومن شيوخ الصحاف الشيخ حامد بن نفاع الصحفي ومحمد بن حامد الصحفي* ومن الصحاف من يسكن في خليص وشيخهم عايد بن حميد وهم العتبان ومنهم ذوي حميد ومن هؤلاء الزميل أحمد حميد الصحفي وكان والده من أبرز رجال خليص ومنهم ذوي عون وذوي نازح ومنهم من يسكن قرية أم الجرم ومن الصحاف حلفاً فرع الجلسي ومن الصحاف الذين سكنوا منذ القدم في بلدة غران ومنهم عويض الجلسي وعليان وخيشان وغالي والمهندس عبد الله وغيرهم وقد

(١) انظر وثيقة اللزم في ملاحق البحث رقم بدون وتاريخ ١١٨٧هـ التي تمت بين الأشراف ذوي نمي وبين الصحاف مصدرها الأستاذ/ أحمد حميد الصحفي وهو موجه تربوي في محافظة خليص- منطقة مكة المكرمة أعطاها المؤلف في ١٤٢٤/٢/١٣هـ.

(٢) انظر الوثيقة رقم بدون وتاريخ ١٣٤٤/٨/٣٠ هـ مرسلة من الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ محمد بن عبد الله الصحفي شيخ قبيلة الصحاف في عام ١٣٤٤ هـ.

***ومن الصحاف المشهورين الشيخ ابن جهيم والشيخ ابن قشعم والشيخ عطية الله أبو نوى وهؤلاء كان لهم دور قيادي في قبيلة الصحاف. ومن شعراء الصحاف الشاعر عالي بن ساعد الصحفي ومنهم الشاب أحمد بن سالم.**

أفاد الأستاذ/ هندي الحيسوني إن الجلسة من فرع الحسنان أحد أقسام بني السفر. ومن الصحاف الشيخ عبد الرزاق ابن مرزوق من فخذ السوالم ومنهم حميد بن نصاح ويوسف بن أحمد بن نصاح والشيخ راشد بن سالم من فخذ الرواشده وأفاد الرائد أحمد عالي بأن ذوي عليان المواليد يتبعون لقبيلة الصحاف ذوي راشد * .

ومن شباب قبيلة الصحاف الأستاذ/ حسن شاكر الصحفي عضو المجلس البلدي في محافظة خليص وأحمد مهنا الصحفي والأستاذ/ عبد الرحيم مهنا الصحفي عضو المجلس البلدي في محافظة خليص.

فرع ذوي عليان:

يسكن ذوي عليان قرية غران الواقعه على طريق الهجره شمال بلدة عسفان ثم بعد ذلك تحول سكن هذه الأسرة إلى قرية الخوار وبعضاً منهم سكنوا قرية محجوبة الواقعة شمال الخوار حيث عاشت هذه الأسرة فترة من الزمن تعتمد في معيشتها على الزراعة والنخيل في هذه القرى وتنامت هذه الأسرة في هذا المكان ومع مرور الزمن تحول بعض أفرادها إلى بلدة خليص ثم بعد ذلك تحول معظم عوائل هذه القبيلة إلى مدينة جده وفي عام ١٣٩٠ هـ سكن الشيخ ** عالي كبير هذه الأسره في حي البوادي ولقد أفاد النقيب أحمد بن عالي بأن هذه الأسرة تتكون من عدة أسر منها عائلة عالي وأولاده وإخوانه علاوي وسعيد وأولادهم ومنهم ذوي جحيش وذوي عريمط وذوي عايش وأولادهم ومنهم الآن من يتقلد كثيراً من الوظائف الحكومية وشيخهم اليوم هو عبد الله بن عليان بن علي الذي يعمل الآن في الاتصالات الهاتفية في محافظة جده ومن أبرز شعرائهم كان علي بن عليان الجد الأول لهذه الأسره وكذلك الشاب عبد العالي بن عالي الذي يقول الشعر ومما قاله هذه الأبيات:

ولا ننكر الطيب ولا جاحدينه ... كل القبائــل في مواجيبيـــها تقـوم

والنعم فيهم مقلطـــين السمينه ... ومن حشم العربان لا شك محشوم

*** مرجع هذه المعلومات الرائد أحمد عالي بن عليان.**

** ولد الشيخ عالي بن علي بن عليان في عام ١٣٤١ هـ في بلدة غران وتربى في حضن والده وتوفي رحمه الله في ٩ / ١٢ / ١٤٠٨ هـ «المؤلف»

ولقد أفاد الشيخ / راشد بن سالم الصحفي بقوله أن أسرة آل عليان تتبع الصحاف ذوي راشد وتعتبر أحد رجالاتها حيث أنها تقف مع الصحاف ذوي راشد بتسليم العديه والنقديه والفضية وشيخهم جميعاً هو الشيخ/ راشد بن سالم الصحفي [١]

٥- الجدعان: [٢]

وسكناهم ذهبان وما حوله من ساحل جدة. وأميرهم ابن ضيغم ومنهم الشيخ ذياب أحد شيوخ حرب المعروفين والشيخ عبد الحميد بن حمادي عمدة ذهبان في الوقت السابق، ومنهم من يسكن جنوب مدينة جدة في الوقت الحاضر. ومنهم ذوي محصني. ومنهم الشيخ حميد بن حمادي نائب قائم مقام جدة سابقاً. ومنهم الأستاذ /سراج الجدعاني والشيخ عاطي الجدعاني ومنهم ذوي شالي من أهم رجال الأعمال في جدة ومنهم ذوي بريك وهم أهل زراعة ومنهم ذوي بخيت وأبناءه عبد الرحمن رحمه الله وعبد الرحيم ويقول الأستاذ / معتوق الجدعاني إن من فروع الجدعان حالياً الضواغمة ومنهم عبد الحميد الجدعاني والرمادات والجوامعه والسوالمه والمذاكير ومنهم شالي الجدعاني والمعالمه وشيخهم عاطي الجدعاني والسعادين وأفاد الشيخ عاطي بقوله: تنقسم قبيلة الجدعان إلى أربعة خوامس أساسية وهي المذاكير، المعالمة، السعادين، السوالمة وسكناهم من شمال جده إلى ذهبان شمالاً ومن جنوب جده إلى الشعيبه وجبل أبو شداد جنوباً ومن الغرب البحر الأحمر من الشرق جبال تهامة ولهم قرى يسكنون بها هي ذهبان وفي جنوب جده قرى القرينية، والسرورية والقوزين.

ومشايخ القبيلة سابقاً هم الشيخ هامل الجدعاني وحمدي حمود الفقيه الجدعاني وشالي مخضور الجدعاني ومن الجدعان الشيخ مسعود بن راشد الذي وقع وثيقة اللزم بين زبيد والأشراف ذوي نمي عام ١١٨٧هـ[٣].

---

[١] مقابلة شخصية مع راشد بن سالم الصحفي وعبد الرزاق الصحفي في محافظة جده عام ١٤٢٠هـ.

[٢] مقابلة شخصية مع الشيخ عاطي الجدعاني عام ١٤٢٥هـ في مدينة جدة.

[٣] (٣) كل هذه المعلومات بقلم الشيخ عاطي عطية حميدان الجدعاني (ترجمة له في ملحق التراجم)

أما الآن فيوجد لهم ثلاث شيوخ هم الشيخ عبد الله شالي الجدعاني والشيخ عاطي عطيه المعلمي الجدعاني والشيخ عبد الحميد بن حمادي الجدعاني.

ومن أبرز رجال الأعمال شالي عطيه الجدعاني وكريم كرامه الجدعاني ومنهم الشيخ حميد الجدعاني نائب قائم مقام مدينة جدة سابقاً.

ومن الشعراء حامد أبو نشيله، عابد عبد الله الحربي (بحار) وغيرهم كثير ومنهم الشيخ عبيد الله بن حامد بن ضيغم أمير ذهبان سابقاً ثم بعد ذلك تم تعيينه في بلدة الأبواء (الخريبة) ثم بعد ذلك أحيل على التقاعد عام ١٤١٥هـ ويسكن الآن في بلدة ذهبان ومن شعرائهم القدماء حامد بن ساعد الجدعاني أحد شعراء حرب ومن الشباب الشاعر عابد بن معافا الجدعاني ومن مشاهير الجدعان الأستاذ / راجح الجدعاني مدير المعهد العلمي في محافظة جده وهو مأذون شرعي واطلاعه واسع ويعتبر موسوعه في الأدب وله جهود كبيرة في مجال الدعوة أثابه الله في ذلك ومنهم الشيخ ذياب الجدعاني رجل له مكانة رحمه الله تعالى.

٦ـ الجحادلة: (٢)

وسكناهم بلدة ثول وما حولها، ويقال: إنهم من قبيلة الجحادلة الساكنة بين مكة والليث، أي من كنانة، وهم الآن أحد فروع قبيلة حرب القحطانية وشيخهم بن سريحان* ومنطقة الجحادلة بلدة ثول على طريق المدينة، ومنهم الشيخ محمد علي الجحدلي ـ رحمه الله ـ وأبناءه الشيخ أحمد أحد مقاليط الجحادلة الآن في ثول وجده وعلي والشيخ إبراهيم، ولقد اهتم هذا البيت برعاية شعراء الشعر النبطي، وعملوا لها حفلات تكريم في عدة مواسم والشيخ إبراهيم الآن رئيس نادي المنتدى الأدبي

---

(٢) وثيقة لزم بدون رقم وتاريخ ١١٨٧ هـ تمت بين الأشراف ذوي نمي وزبيد (سبقت الإشارة إلى هذه الوثيقة) ولقد ورد اسم كبير الجحادلة هذه الفترة وهو الشيخ عون الله بن سداح الجحدلي وهو من ذوي عون من فرع البحاره من الجحادلة من زبيد اليمانية سكان قرية ثول ذكر ذلك الاستاذ/ سعد بن جبر الجحدلي مؤلف كتاب ثول.

* الشيخ طلال بن سريحان هو من سلالة مشيخة الجحادلة وكان أمير ثول في بداية هذا القرن والآن من أبرز رجال بلدة ثول ومن أعيانها وهو الآن شيخ شمل الجحادلة في بلدة ثول ومن السراحين سريحان وعمر . مقابلة شخصية مع الأستاذ/ علي محمد الجحدلي أبو عماد في مدينة جدة في عام ١٤١٩هـ.

يجمع فيه شعراء الرد ومنهم الأستاذ /عبد المطلوب عبد المطلب الجحدلي مدير شركة كهرباء رابغ ومنهم الشيخ عبد العزيز بن عمرو عمدة حي الرويس بجدة رحمه الله وابنه الآستاذ طلال عمدة حي الرويس الآن وهو من الشباب المتعلم ومن أبرز رجال قبيلة حرب وله مواقف جيدة مع حرب وقت اللزوم. ومنهم الشيخ عون الله بن سداح الجحدلي الذي وقع وثيقة اللزم في عام ١١٨٧ هـ التي تمت بين الأشراف ذوي نمي* وزبيد وغيرهم من الشخصيات البارزة التي لم نعرفها الآن.

إضافة إلى أن الجحادلة لهم مواقف كبيرة مع قبائل حرب أيام الدولة العثمانية وحكومة الأشراف لأنهم كانوا يقومون مع قبيلة الجدعان بحماية الساحل الغربي وهم من زبيد ومن أهم أعمدة قبيلة حرب وكانت ثول تسمى الدعيجية وهي ميناء للسواعي وكان بها جمرك في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله(١).

ويقول الأستاذ/ سعد جبر الجحدلي مؤلف كتاب ثول – الدعيجبة ما نصه

١ ـ الجحادلة (٢)

هم سكان ثوّل من قبيلة حرب ويعودون إلى زبيد اليمانية من مسروح كما تذكر كثيرا من الوثائق . وما أكده كبار الجحادلة الذين توفاهم الله مثل الشيخ عبد الصمد بن ساعد الجحدلي والشيخ عمر بن مرعي والشيخ عبد الحميد بن عايش والشيخ عبد المعطي أبو صنقع والشيخ محمد علي بن جحيش الجحدلي والذين مازالوا على قيد الحياة أمثال الشيخ احمد محمد علي بن جحيش الجحدلي الحربي أحد وجهاء قبيلة زبيد والشيخ عبد المعطي بن عمر الجحدلي ففي وثيقة التعرض لأهل مكة التي كتبت في صفر عام ٩١٠هـ ما نصه (وفي ليلة الأحد ثامن الشهر _ ويقصد شهر شعبان _ اخذ بعض الجحادلة وهم من زبيد

---

* الشريف الذي عمل أتفاقية اللزم مع قبائل زبيد اليمانية هو الشريف أبو نمي بن عبد الله بن أحمد بن سرور ويرجع نسبه إلى الشريف بركات بن محمد أبي نمي الثاني حاكم مكه خلال تولى السلطان سليم الأول على مصر بعد معركة الريدانية عام ٩٢٣هـ / ١٥١٧م

(١) مقابلة شخصية مع عبد الرحمن السيد / صاحب مقهى في بلدة ثول وكان ذلك في ٢/ ٢/ ١٤٢٣هـ.

(٢) بعض هذه المعلومات مصدرها سعد بن جبر الجحدلي.

بعض الرطابة من طريق الوادي) وهذا في زمن الشريف قيتباي .أما في وثيقة الخلاف الذي حصل بين الأشراف وبين الجحادلة و التي يقول مؤلف كتاب الدر الفاخر ما نصه من الوثيقة (وأرسل مولانا الشريف السيد صامل بن زامل ومعه ثلاثون عسكريا _ وهو قد ذهب لمحاربة الأشراف الخارجين عليه ومن معهم من الجحادلة _ إلى أن يقول (ما تقدر عليهم ومعهم الجحادلة ثم تقول الوثيقة (إن الشريف أرسل للجحادلة وصالحهم وتم الإفراج عن القافلة) هذه الوثيقة مؤرخة في العام ١١٠٠هـ وفي هذا نستدل أن الجحادلة كانوا في ثول من قبل العام ٩١٠ وفي وثيقة العمال والتي سميت في بعض الكتب إلى وثيقة اللزم ونحن نعرف من أجدادنا حينما يتحدثون يتكلمون عن زمن الأشراف يستخدمون كلمة (عِمال) فيقولون (وجاء العمال - وأيام العمال) وهكذا وذكرت هذه الكلمة في قصيدة للشيخ عايش الدغلوبي رحمه الله عندما قال بمدح الشيخ بن مبيريك

والشيخ أبو محسن عسى الله يعافيه

جاب العمال وباغــى الصلح ناويه

كاتب على الإشراف من فعلهم فيه

فالبوقة اللي جات سـد العـــمالي[1]

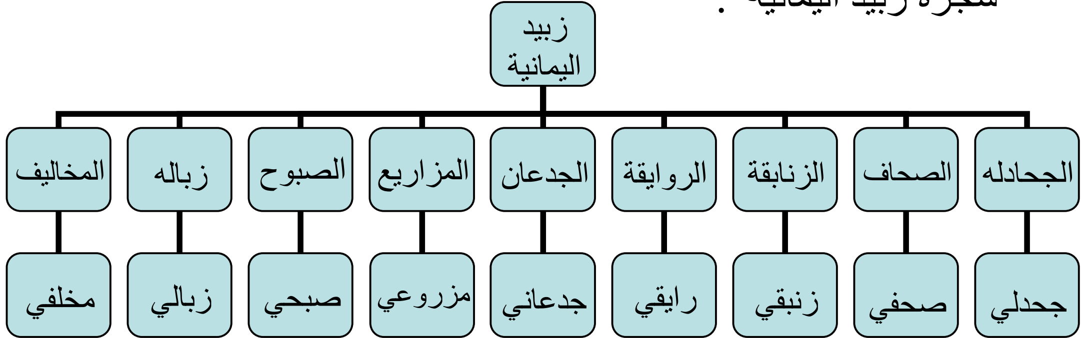
وتلاحظون كلمتي (العمال في عجز البيت الأول وكذلك العمالي في قافية العجز من البيت الثاني) فهذه وثيقة العمال كما في عرف الجحادلة ..والوثيقة يذكر فيها مدونها الشريف أبو نمي (اقو ل أنا أبو نمي إني قد تعاملت) إلى إن يذكر زبيد ويصنفهم باليمانية حيث يقول كما تنص الوثيقة (زبيد اليمانية) وذكر من فروعها (الصحفي والزنبقي والمزروعي والجحدلي والجدعاني والرايقي والصبحي) واختار عل كل فخذ من فخوذ هذه القبائل شيخها على ما يبدوا وذكر عن الجحادلة الشيخ عون الله بن سداح) هذه الوثيقة التي كتبت في

---

(1) - مقابلة شخصية مع الشيخ أحمد محمد علي بن جحيش الجحدلي في منزله في حي الرويس في جدة عام ١٤٢٨هـ.

عام ١١٨٧ هـ - وتشير كثير من المصادر إلى هذا النسب وتؤكد على صحة نسبة قبيلة الجحادلة إلى حرب والى زبيد اليمانية على وجه الخصوص . فقد قال البركاتي في الرحلة اليمانية أما زبيد فيتفرعون إلى قبائل كثيرة وذكر منهم الجحادلة ، وكذلك نسبهم العلامة حمد الجاسر إلى حرب حيث قال (الجحادلة والنسبة إليهم جحدلي من زبيد في وادي الدعيجية وساحل ثول)[١]

كما إن كبار الجحادلة يقرون بهذا النسب كما إن الدلائل والقرائن والمكان كلها تشير إلى إن الجحادلة من حرب.. كما هو موضح في شجرة زبيد اليمانية .



ملاحظة : يقول كبار الجحادلة إن المخلفي والزبالي ليسا من زبيد اليمانية في الأصل ولكن الولاء يضعهم معهم وهم اقرب لزبيد اليمانية من بقية زبيد ولذلك وضعناهم معهم في هذه المشجرة البسيطة علما بأن قبائل زبيد اليمانية مذكورين في وثيقة العمال الموقعة بين الشريف أبو نمي وقبائل زبيد كذلك أضاف لهم القضاة وهم من الأشراف من ذوي عنان يقال أنهم ولاء في زبيد اليمانية دون سواهم[٢]. وأقول إن مخلف والزبلان ليس من زبيد اليمانية وإن كان هناك حلف كما أشار الأستاذ سعد جبر الجحدلي إلا إن سند ذلك قد

---

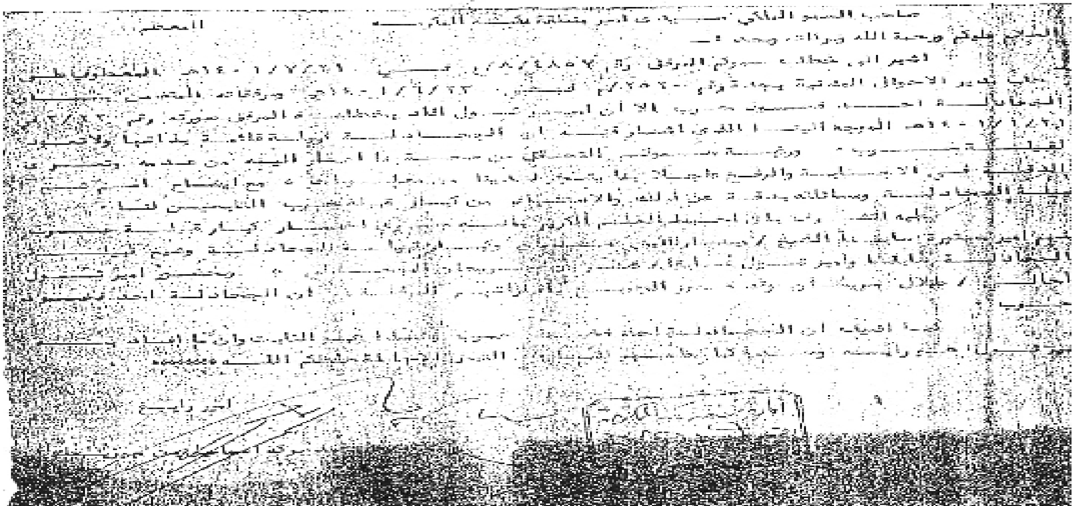
[١] - انظر رحلة البركاني مرجع سبق ذكره ص٤١.

٢- سعد جبر الجدحلي ، مرجع سبق ذكره ،ص ١٣١

[٢] - مقابلة شخصية مع الشيخ أحمد محمد علي بن جحيش الجحدلي في منزله في حي الرويس في جدة عام ١٤٢٧هـ - وهنالك مجموعة من المراجع نذكرها فيما يلي.

يكون ضعيفاً في جميع الحالات لعدم وجود مرجعية تثبت ذلك سواء بوثيقة أو غيرها وكذلك سكناهم بعيد عن زبيد اليمانية.

وقد اثبت كبار الجحادلة[1] الذين اجتمعوا بحضور كبار مشايخ قبيلة حرب بحضور أمير حرب الشيخ محمد بركة بن إسماعيل أمير رابغ آنذاك وحضر من كبار مشايخ حرب الشيخ مبارك بن سليمان الغانمي أمير مستورة سابقا والشيخ احمد القنيصي من وجهاء رابغ والشيخ محمد الفقيّه السفري في عام ١٤٠١ هـ ومن كبار الجحادلة الذين حضروا ذلك الاجتماع الشيخ عمر بن سريحان والشيخ عبد المعطي بن عطية الله والشيخ عبد الحميد بن عايش والشيخ عمر بن مرعي رحمهم الله جميعا وحضر معهم أمير ثوّل سابقا السيد طلال بن عمر بن سريحان واقروا بأن الجحادلة فخذ من فخوذ حرب من زبيد من مسروح . انظر صورة الوثيقة التي أكد فيها مشايخ حرب وكبار مشايخ الجحادلة على ان الجحادلة فخذ من فخوذ قبيلة حرب[2].



فعللي نسبة إلى الجحدل وهو الغلام السمين المجتمع الخلق ويقال جحدل فلان اغتنى بعد فقر وجحدل الشيء جمعه وجحدل فلان فلانا : صرعه أو ربطه ، وجحدل الدابة: أجرها والجحدلي واحد الجحادلة – إلى أن قال – والجحادلة من زبيد.

[2] - من كتاب بلوغ القرى – الدر الفاخر – الرحلة اليمانية ص١٣٨ – حمد الجاسر معجم قبائل المملكة ص٨٥ – فايز البدراني فصول ما تاريخ حرب ص١٣٢/١٩٣. وكذلك د. مبارك محمد المعبدي تاريخ زبيد وكتاب مشيخة بن عسم وكتاب تاريخ خليص وكتاب تاريخ قديد في الماضي والحاضر.

وقد استوطنوا في هذه الأرض على ما يبدوا منذ القرن الثامن الهجري كما تشير بعض المصادر و ملكوا الأراضي في هذه القرية بالأحياء حيث استصلحوها وقاموا على رعايتها والاهتمام بها(١).
وقد باعوا بعض هذه الأراضي للقبائل الأخرى المستوطنة تعبيراً عن التعاون والحرص على حقوق الجار التي يوليها سكان ثوّل جُل اهتمامهم وعنايتهم وقد اخبرنا الشيخ عبد الحميد ين عايش رحمه الله إن الجحادلة كانوا من القبائل التي ساعدت الملك عبد العزيز في حروبه لتوحيد المملكة ونشر الأمن والأمان في ربوعها فقد انضمت مجموعة من رجالات الجحادلة وإبطالهم إلى الجيش السعودي والتابع للواء الأمير فيصل بن عبد العزيز والذي اتجه إلى اليمن ومن الجحادلة الذين شاركوا في هذا الجيش وازن بن جزاء الجحدلي وعبد الحميد بن عايش الجحدلي وسرحان بن سريحان الجحدلي وابن عمرة وهؤلاء كانوا ضمن الكتيبة التي يقودها الشيخ محسن بن إسماعيل بن مبيريك وقد وصلوا مع الأمير فيصل إلى حدود مدينة الحديدة وحاربوا جنبا إلى جنب مع الجيش السعودي الذي دخل اليمن بقيادة الأمير فيصل عام ١٣٥٠ هـ وكان قبلها قد ولى السلطان عبد العزيز الشيخ إسماعيل بن مبيريك الغانمي على أمارة رابغ . والجدير ذكره أن أفراد قبيلة الجحادلة* صيادون مهرة وأشداء ذو

(١) مقابلة شخصية مع أحمد بن جحيش الجحدلي في منزله في بلدة ثول عام ١٤٢٦هـ.

* قبيلة الجحادلة من زبيد اليمانيه من مسروح من حرب وهذه فخوذ قبيلة الجحادلة وهم خمسة أخماس يتحولون إلى أربعة أرباع وذلك باندماج فخذي ذوي علي وذوي عليان في ربع واحد وعلى هذا تتكون الأرباع وعلى رأس كل فخذ شيخ من كبارالفخذ يختار بالترشيح أو بالتزكية ويتم اختياره على أساس العرف والخبرة والسن ..وبذلك يصبح لكل فخذ رجل مسئول عنه عند شيخ القبيلة وهؤلاء الأرباع يعتبروا مستشاري الشيخ كذلك معاونيه الدائمين على شئون القبيلة وتلاحظون إن الملافية والعرافنة والمداهسة يجمعهم مع ذوي علي الولاء والدفع والمواجيب ولوازم الولاء وهنا لا بد من ذكر ملاحظة وهي إن فخذ ذوي علي يقولون انهم ليسوا من الجحادلة بل هم من اللهامقة من الجبور من قبيلة بني علي وحصلت اتصالات بينهم وبين شيوخ بني علي وقد زارهم الشيخ الفرم أكثر من مرة في ثول ،،

عزم وجلد ولهم في البحر خبرات وتجارب ولهم مراكب ذوات أحجام مختلفة كبيرة وصغيرة كذلك اشتهروا بصناعة السفن وتجارة اللؤلؤ والمحار. وقبيلة الجحادلة تتكون من عدة بطون ويتألف كل بطن من هذه البطون من عدة فخوذ وتسمى الأخماس. وكانت القبيلة تعتمد في نظامها على المشيخة حيث يتولى زمام الأمور فيها الشيخ وهو العامود الفقري للقبيلة ويلتف حوله كل أفرادها وهو مسئول مسئولية كاملة عن تصريف أمورها وشئونها. ويخاطب الجهات الرسمية باسمه ممثلاً عن قبيلته وله فيهم الأمر والنهي والطاعة.. وكانت المشيخه في فخذ البحارة وبالتحديد في ذوي عون الذين كانت لهم السيادة في قبيلتهم ويتم انتخاب الشيخ بالتزكية حيث يجتمع أهل الرأي والمشورة في الأفخاذ وينتخبون شيخاً لهم. ولابد من مواصفات معروفه ومتوارثة في الشخص الذي يرشحونه لقيادة القبيلة أهمها الصلاح والتقوى والعدل والكرم والمعرفة بالتاريخ والأنساب وعادات القبائل وعاداتهم والنخوة والشجاعة والحرص على مكتسبات القبيلة وأراضيها وحماية سكانها . كما يجب أن يكون الشيخ لين الجانب سمح الأخلاق رزين العقل.. حكيم سديد الرأي..ومن شيوخ الجحادلة الذين يمتازون بالحكمة وسداد الرأي الشيخ عون الله بن سداح الجحدلي وكان كما تذكر المصادر بأنه ذو علاقة وطيدة بالأشراف ودارت بينه وبين الأشراف مكاتبات كثيرة وخصوصا فيما حصل من حروب بين زبيد وغيرها من القبائل وبهذا نستدل على إن عون الله بن سداح الجحدلي لم يكن إلا حلقة في سلسلة من شيوخ الجحادلة من ذوي عون لم تصلنا من أخبارهم سوى نبذة مختصرة جدا عن هذا الشيخ الجليل ولعلنا في قادم الأيام نحصل على معلومات وافية عن شيوخ الجحادلة الأوائل علما إن زمن هذا الشيخ حدث فيما بين عامي ١١٠٠و١٢٠٠هـ[١].

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ / حويمد الجحدلي في منزله في جدة عام ١٤٢٨هـ.

على كل حال إن هذه المعلومات لهي اصدق دليل على إن قبائل الجحادلة هم جزء من قبيلة حرب ومن زبيد على وجه الخصوص ..ومن شيوخ الجحادلة نذكر الشيخ دخيل الله بن حميدان العوني من ذوي عون رحمه الله[١] وكان رجلاً علامة ذا معرفة بالتأريخ والفلك وأنساب القبائل كما كان ذا تجارب جمة كريماً عاقلاً سمح الأخلاق وكان بطلاً من أبطالهم. وبعد وفاته تولى المشيخة ابنه عطية الله بن دخيل الله العوني والشيخ حميدان بن عطية الله العوني وشيخاً أخر من ذوي عمران يقال له دخيل الله بن عبد المعطي وكان ذلك في زمن حكم الإشراف وكان هذا الرجل من فخذ الدغالبة. وكان ذا حكمه بالغة ورأي سديد وعلم. والشيخ حمود بن عبدا لرحيم الدغلوبي من ذوي عمران وكان رجلاً عادلاً حكيماً محباً للجار لين الجانب غضيض الطرف نقي صالح ورع. وبعد حمود بن عبدا لرحيم تولى أمر الشيخة الشيخ معيتق الدغلوبي وقد كان رجلاً مهاب الجانب شجاع كريم وقد أسس قلعة كبيرة في ثوّل شرق سوق الدعيجية أمام مقر مركز الدفاع المدني حالياً على ما يذكر كبار الجحادلة وكان هذا فيما بين عام ١٣٣٨/ ١٣٤٠ هـ تقريباً وكانت هذه القلعة المبنية من الطين ذات طابقين وقد بنيت على طراز حربي حيث أماكن الرماة في السطوح وعلى جوانبها من جميع الاتجاهات .كما كانت مقر المشيخة وفيها يجتمع كبار الجحادلة ومستشاري الشيخ وهو أول من قام بهذا العمل من شيوخ الجحادلة وقد عمل بها "سجن" وفي هذه القلعة تحل المشاكل والقضايا بين أفراد القبيلة ويتم القضاء على الخلاف بين الأفراد. والشيخ معيتق هو أخر شيوخ الجحادله وكانت القبيلة قائمة على الأرباع وكل ربع قائم بذاته وهذه الأرباع هم ١- ربع البحارة ٢- ربع السواكنة ٣- ربع ذوي عمران ٤- ربع يضم ذوي عليان وذوي علي .

---

١ - سعد جبر الجحدلي مصدر هذه المعلومات الخاصة بقبيلة الجحادلة.

أما الأرباع القديمة فهي ربع العمراني وربع المقابلي وربع البحاري وينضم له ربع السواكني وكذلك ربع العلواني وانضم له ربع ذوي علي ثم افترقا السواكنة وصاروا ربع وافترق ذوي على عن ذوي عليان وخرج ربع المقابلي نظرا لوجودهم في مدينة رابغ وانضم بقية المقابلي في الدفع واللزم مع فخذ الدغالبة من ذوي عمران [1].

وبعد أصبح النظام قائم على الإمارة وكان الأمير هو المسئول الأول عن تصريف أمور القبيلة نتيجة لزيادة السكان واختلاف القبائل ولكن مع ذلك لم تزل الإمارة في قبيلة الجحادلة. فعندما ضم المغفور له الملك عبدا لعزيز بن عبدا لرحمن آل سعود الحجاز أرسل برقيه اختار على أثرها الأمير سريحان بن راجح ليكون مسئولا عن تدبير أمر الجحادلة وغيرهم من سكان ثوّل وكان ذلك في عام ١٣٤٤ هـ يقول نص البرقية ((من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى كافة الجحادلة ومن تبعهم في منزل ديرتهم سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك أمرنا سريحان بن راجح بأمارتكم وأمرناه يأمركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر والمضي فيكم بالشرع وانتم أن شاء الله يلزمكم له السمع والطاعة وعدم المخالفة والمساعدة له فيما يلزم)) انظر الصورة وكان الأمير سريحان قد تولى أمارة ثوّل ونقل مقرها إلى جوار السوق الشمالي المسمى سوق الحويزي[2] .

وكان الأمير سريحان بن راجح قد اختار له من كبار الجحادلة خمسة أشخاص من ذوى العلم والمعرفة والحكمة وسداد الرأي لمساعدته في تصريف شئون الإمارة وقد أختار الخمسة المستشارين من قبائل الجحادله ومن الأفخاذ الرئيسية فيها وهى:

---

[1] - مقابلة شخصية مع الأستاذ / سعد الجحدلي في منزله عام ١٤٢٨هـ.

[2] - مقابلة شخصية مع أحمد محمد علي بن جحيش الجحدلي في منزله في ثول عام ١٤٢٦هـ

ذوي عليـان وهـم البخايتـه (ذوي بخيّـت) والظفارنـه (ذوي ظفر) وذوي حميد وذوي عواده . وكان ينوب عنهم الشيخ حميّد بن حميدان [١].

البحـارة وهـم ذوي عـون وذوي سـلامه وذوي غنـائم وذوي عياش وكان ينوب عنهم الشيخ حمادي بن عايش

السواكنة وهم ذوي جميل وذوي جابر وذوي حسين ويتفرع ذوي حسين إلـى ذوي نـاجي وذوي راجح وكـان ينـوب عنـهم الشيخ حميّد بن ناجي وفي الماضي كان يدخل مع هذا الفخذ ذوي عمير وهم ذوي عمرو وذوي جحيش،،

ذوي عمران وهم الدغالبة (ذوي دغلوب) والغباشية (ذوي غبيش) والحرازية والسعادين وذوي عطية والمراعيـة وذوي مسيعيد وكـان ينـوب عنـهم الشـيخ مجـزي بـن حمـد. وكـان يـدخل معهـم فخـذ المقابلة في الدفع والمواجيب ويوالون الدغالبـة من ذوي عمران دون غيرهم

ذوي علـي وهـم ذوي سـريحان وذوي جـوده وهـم أبنـاء عطيـان بـن سريحـان ويدخل معهم الموالين لهم من الملافية والمداهسة والعرافنـة وكان ينوب عنهم الشيخ سرحان بن سريحان بن راجح

للتوضيح ذوي علي يقول إنهم ليسوا من الجحادلـة بـل من بنـي علـي من اللهامقة من الجبور من حـرب وقد جـرت اتصـالات كثيـرة بينـهم وبين شيوخ بني علي الفروم

وهؤلاء الخمسة يجتمعون لـدى الأمير وفـي مجلسـه باستمرار ويشـاورهم فـي الأمـر تنفيـذاً لقولـه تعـالى (وأمـرهم شـورى بيـنهم) الآية..

وبعد الأمير سـريحان بـن راجـح تـولى الأمـارة ابنـه الأصـغر عمر بن سريحان وبعده تولى أمارة ثول الأمير طـلال عمـر سـريحان

---

[١] - مقابلة مع الشيخ عبد المعطي الجحدلي في منزل ساعد بن حامد الجحدلي في جدة عام ١٤٢٨هـ.

أميراً للقرية.وفي عهده تغير وضع القبيلة وتغيرت الارباع واعتمدت على الاخماس وصارت القبيلة تعتمد على الاخماس وهم البحاري والعمراني والسواكني والعلوي ذوي علي والعلواني ذوي عليان
أما تفرعات قبيلة الجحادلة في ثول فهي كالتالي بدون ضم كل فخذ على حده

١- المقابلة وهم الجراويين والحوافظة والضواخية والحجارة وذوي عاقل
٢- البحارة سبق ذكرفخوذهم
٣- ذوي عمران سبق ذكر فخوذهم
٤- ذوي عمير وهم ذوي عمرو وذوي جحيش،
٥- العلويين سبق ذكر فخوذهم
٦- السواكنة سبق ذكر فخوذهم
٧- الملافية
٨- المداهسة
٩- العرافنة
١٠-ذوي علي

ومن كبار الجحادلة المشهود لهم بسداد الرائ ورجاحة العقل الشيخ محمد صالح بن حميدان العوني وحميّد بن ناجي والشيخ جحيش بن علي الجحدلي وعلي بن جحيش وعبد الحميد بن عايش الدغلوبي والشيخ عبد المعطي بن عطية الله المعروف بـ (أبو صنقع) والشيخ محمد بن ظافر الجحدلي والشيخ عمر بن مرعي الجحدلي والشيخ عبد الصمد بن ساعد والشيخ محمد علي بن جحيش رحمهم الله جميعا ومن الاحياء الشيخ احمد محمد علي الجحدلي الحربي من مقاليط الجحادلة وهو علم كبير من اعلامهم وكبارهم وكذلك عبد المعطي بن عمر بن مرعي الجحدلي ومن شعراء الجحادلة الكبار عايش الدغلوبي المعروف بالفقيه والشاعرحامد بن سعد من العلويين والشاعر عيد ابو زنيدة ومحمد بن عريفان والشاعر والاديب والصحفي سعد بن جبر الجحدلي مؤلف كتاب البحر والبحارة وذاكرة

المحار وهو كتاب يبحث في تاريخ ثول والشاعر هاشم بركي الجحدلي الصحفي المعروف.
ولقد ذكر صاحب المعجم الجغرافي للقبائل العربية ريتشارد ترانش تحت مسمى المعجم الجغرافي لقبائل حرب الشيخ محمد عارف عريفان الجحدلي وقال إنه هو الذي كان ينظم اللقاء بين الشريف زيد ابن الحسين والبريطانيين خلال الثورة العربية يسكن في ثول وله علاقة كبيرة مع أمير مكة كان يخدم تحت مظلة رئيسه حسين بن مبيريك ثم بعد ذلك كان يخدم مع أمير مكة المكرمة خلال الثورة.
وكان الشيخ محمد عارف بن عريفان قائد حزب من أحزاب جدة وللشيخ محمد بن عريفان سبعة أولاد وله دور كبير في انسحاب الإدريسي من القنفذة ودخولها تحت حكم الأشراف.
وساعد الشيخ محمد بن عارف بن عريفان على نقل الأسلحة والمؤن وكان مطيعاً لسيده الشيخ حسين بن مبيريك ويقدر كل مصالحه على مصالح الإنجليزي والشريف وهو من أكبر رجال قبيلة زبيد[١].

٧- الزنابقة :-

هم أحد فروع قبيلة زبيد المسروحية الحربية ومن زبيد اليمانية. وسكناهم الساحل وكانوا أهل إبل بادية رحل ينتقلون من مكان إلى مكان.

أما الآن فهم متحضرون في رابغ وفي بلدة ثول ومنهم في جدة كثير وصعبر وقديد ومنهم الشيخ عبد الخالق الزنبقي ـ رحمه الله ـ ومنهم الزميل حامد حميدان أحد رجال التعليم في منطقة رابغ وبينهم وبين الزنابحة في جنوب جدة علاقة وقرابة ولقد ذكر لي الشيخ مبارك الزنبحي إنهم من جماعتهم وقال لقد زرنا جماعتنا في بلدة ثول وتم التعارف بيننا وشيخهم هو الشيخ عبد الخالق الزنبقي ـ رحمه الله ـ وخلفه ابنه خالد ومعظم الزنابقة يسكنون في ثول مع الجحادله والكنادره والساده والصوالحه.. ومن الزنابقة الشيخ هنيدي بن علي شيخ الزنابقة في عام[٢]

(١) ريتشارد (ترانش) رحلات في شبه الجزيرة العربية (المعجم الجغرافي للقبائل العربية) الجزء (٥) ص٣٩٩.
(٢) وثيقة من الشيخ عبد الله صالح العسمي باعطاء الزنابقة أرض لهم يسكنون فيها ويقومون بزراعتها وحمايتها من كل متعدي وهي محددة أنظر الوثيقة رقم بدون وتاريخ الوثيقة محفوظ لدى المؤلف

١١٨٧ والذي وقع وثيقة اللزم مع الأشراف ذوي نمي مع بعض قبائل زبيد.

ويقول الاستاذ/ بسام معتوق الزنبقي الزنابقة هم من زبيد من حرب ويسكنون الساحل من بلدة ثول إلى محافظة رابغ وكان شيخهم عبد ربة بن قبال الزنبقي رحمه الله ثم بعد وفاته ابنه الأكبر غبيشي بن عبد ربه الزنبقي وينقسمون الزنابقة اليوم إلى ثلاثة اقسام هم القبابيل والصوالحة والمواسية [1]. أما الوثيقة التي تحدد ديرة الزنابقه والتي أعطاها الشيخ رومي بن نافع العسمي لهم أيام عطيوي بن عطية الله وضفر بن قبال ومسيفر بن سفر فهي من مطلع درب الحاج وصمد السبيل والذنيب ومن الشمال صبخة الذنيب للبحر ومن قبله أي من الجنوب صمدان أبو قتاد الفاصل بين الزنابقة والمقابلة وتشمل ديرتهم قوز الروضه إلى البحر وهي ملك لهم في الحياة وبعد الممات.[2] وكانت قبيلة الزنابقة بدو رحل يسكنون في الجحفه ميقات أهل الشام إلى الغايضه وبعضهم يسكن جنوب جدة ومن فروع الزنابقه اليوم المواسيه والبخايته والعوامره والمعاليه والفراسكه والقبابيل والحتارشه وقبيلة الزنابقه من خيرة قبائل زبيد ديناً وخلقاً.

٦- زبيد الموالي :

١- المرامحة:

هم من زبيد الموالي يرجعون في صف الصحاف مع الصبوح والمزاريع وتولى عليهم شيخ الحربية بن عسم، وسكنوا خليصاً بمنطقة الصدر في حي عرف فيما بعد باسمهم.

وتنقسم قبيلة المرامحة إلى عدة فخوذ منهم ذوي مرشود، وذوي جحيش وذوي عمران، وذوي صالح، وهم أولاد عم مع الهدمة أحد فخوذ معبد، وهم من الثبتة أحد بطون قبيلة عتيبة وفي ديار معبد مكان اسمه المضافة كانت تسكن فيه هذه القبيلة وهم يعرفون هذا المكان.

ومن أشهر رجالهم في بداية حكم آل سعود ـ محمد صالح بن دخيل

---

(١) هذه المعلومات بقلم الاستاذ/ بسام معتوق الزنبقي (رسالة للمؤلف " في عام ١٤٢٧هـ

(٢) وثيقة عبارة عن عطيه من الشيخ العسمي إلى الزنابقه تكون لهم في الحياة وبعد الممات أب عن جد وهي موضحة حسب الوثيقة وكانت عام ١١٢٤هـ.

الله بن مرشود المرامحي* الذي كان يعمل بالتجارة، وكانت بضاعته ترد إليه من جدة على ظهور الجمال وقد عمرت تلك التجارة حتى عمت كل منطقة الصدر، وقرية الخوار ونواحي وادي أبو حليفاء. ولقد كان حامد الكيكي أحد تجار جدة يؤمن له كل ما يحتاج إليه، وعلى أية حال فإن شيخ المرامحة كان تاجراً على مستوى عال في المنطقة وكان شاعراً أيضاً وهو من خيرة من التقيت بهم رحمه الله ومن حوله من الشعراء أمثال حمزة المرامحي والشيخ جزاء حماد وأحمد عطية الشيخ وحامد خلف المعبدي ومبروك محمد المعبدي وهؤلاء الشعراء كلهم في خليص وضواحيها. وهم شعراء مناسبات في مجال الشعر النبطي المحلي وشيخ المرامحة اليوم الشاب عبد الحميد محمد صالح المرامحي.

وعندما سألت الشيخ محمد صالح بن دخيل الله شيخهم السابق ـ رحمه الله ـ عن مجيء المرامحة إلى وادي خليص قال: إن مجيئهم يزيد على ٢٥٠ سنة. ويقال أنهم من قبائل معبد نزحت إلى خليص في أيام الحكومة العثمانية واندمجت مع قبائل زبيد بطريقة الأحلاف.

وهم أهل زراعة وقلة منهم يمتهنون حرفة الرعي وتربية الماشية ويسكن في حيهم قليل من بني عمرو من قبيلة البلادية وقبيلة معبد(١)

٢- قبيلة الهنود

هؤلاء سكان قرية الخوار الواقعة شرق بلدة خليص وبعضهم في محافظة خليص ويملكون نصف أملاك القرية بالإصلاح وينقسمون إلى خمسة أقسام: ذوي عبد الرحيم وذوي عطية وذوي عويض وذوي رفيع وذوي حيدر وهم الأكثر (٢) وهم من أبرز رجال قرية الخوار، ومنهم الشيخ عبيد بن عبد الحي الهندي كان من أبرز شيوخ هذه القرية، ومنهم الطبيب*** شاكر الذي كان -رحمه الله- من أبرز أطباء عصره ومنهم الشيخ محمد صالح بن عطية الله بن عبد الرحيم ومنهم ابراهيم بن دخيل الله(٣) بن يحيى بن عويض. ويقال إن قبيلة الهنود جاءوا إلى قرية

* وهو أيضاً طبيب عربي حاذق بالكي بالنار.

(١) عاتق: نسب حرب ن ص٦٠.

(٢) خليص في الماضي والحاضر، د. مبارك محمد المعبدي، ص٩٩.

*** كان شاكر من أعظم أطباء تجبير الكسور في قرية الخوار عاصرته في آخر أيامه رحمه الله رحمة واسعة .

(٣) انظر صك التملك رقم ٩٦ في ٢٧ / ١٢ / ١٣٥٥ هـ الصادر من محكمة مكة المكرمة

الخوار بناءً على طلب من الشريف العناني عندما انقطعت مياه عين الخوار حيث إن جد قبيلة الهنود كان ماهراً في إصلاح عين زبيدة، فجاء الجد الأول لهذه القبيلة فقام بإصلاح عين الخوار وأعطي مقابل ذلك نصف العين ومنذ ذلك التاريخ وهذه القبيلة تسكن هذه القرية ومن أهم رجالها الجد الأول عبد اللطيف بن أحمد والشيخ عبد القوي الذي اجرى العين وعبيد بن عبد الحي وكان رجلاً تقياً يقرأ القرآن، ومنهم حمادي وشاكر ومنهم الأستاذ محمد صالح -رحمه الله- وكان رجلاً متعلماً وله مكانة بين قبائل المنطقة ولقد عرفته عن قرب -رحمه الله رحمة واسعة- يجيد الحوار والمناقشة. وكان زعيم قرية الخوار في عصره وللقبيلة الهنود أملاك في قرية الخوار حيث انها تملك نصف عين الخوار ويملك ذوي عبد الرحيم وذوي عويض وقف خاص في مكة المكرمة يسمى وقف سليمان حينون.

وكانت قرية الخوار في بداية النصف الثاني من القرن الرابع عشر مأوى لكثير من سكان القرى والبوادي المجاورة وخاصة في أوقات الصيف، حيث يأتون إلى هذه القرية ويسكنون حول منازل قبيلة الأشراف وقبيلة الهنود وكانوا يعطفون على هؤلاء الناس ويساعدوهم في تسهيل الحصول على المادة وتسهل لهم سبل العيش، وكان عابد بن عبد الحي الهندي* لديه دكان يبيع فيه المواد الغذائية ويراعي الناس ويساعدهم -جزاه الله خير الجزاء في عمله هذا- ومن الهنود الشاعر راجي بن عطية الهندي الذي كان يسكن في ديار معبد حول أم الجرم* والبرزه ومن سلالته الآن الشيخ دخيل الله الهندي الذي سكن في قرية أم الجرم.

وكان والدي ممن يسكن في هذه القرية ولقد أثنى على سكانها الأشراف والهنود وقال: أنهم يعدون من الكرماء في زمن كان فيه الشح واضحاً، والفقر مخيماً، وذلك لضعف موارد الناس فأهل الخوار كانت لديهم خيرات كثيرة في هذه القرية لأنها منطقة زراعية فيها النخيل والليمون والموز، فهم كرماء يعطفون على الناس إذا أثمرت أشجارهم وحان قطافها.

أما الآن فإن هذه القرية قد هلك معظم الأشجار فيها والخير ما زال -فسبحان الله مغير الأكوان ومجري الأزمان- ومن هؤلاء الهنود من

---

* **بعض فخوذ ذوي عطية يسكنون في منطقة القصيم في محافظة بريده.**

يسكن في رابغ ومنهم من يسكن في جدة وهم من قبيلة حرب* وهنود رابغ من أشهر سكانه ولهم مكانة كبيرة لدى أمراء رابغ وكان منهم الشيخ سليمان الهندي من أهل الحل لدى آل مبيريك الغوانم وهو من الأربعة المعروفين في رابغ وهم محمد العصلاني وسليمان الهندي وابن شلية ومحمد الرويثي وكان بركي بن شامي يشاركهم أحياناً ومن رجال الهنود في رابغ جميع وصقر وعوض الله الأول ومن فروعهم آل بقيران وآل سليمان وآل حمد وآل صلاح وغيرهم وللهنود في رابغ أملاك في وادي الفرع وفي وادي الحجر وفي أبو قرفى ومن هنود رابغ الاستاذ/ شاهين سليمان الذي كان يعمل في أحوال رابغ وكان يساعد الناس جزاه الله خيراً .

٣- قبيلة المصابيح (الشيوخ):

وهم سكان أم الجرم في قرية المصابيح، وقد سميت باسم هذه القبيلة وشيخهم الأول عبد الله والد علي والشيخ عزيز، أما اليوم علي بن عبد الله المصباحي الشيخ والد زميلنا الأستاذ/ محمد علي عبد الله الأديب والصحفي المعروف في خليص وهو من رجال التعليم الآن في مدينة جدة وهم أهل دين وتقوى، ومن شيوخهم حفاظ للقرآن الكريم. ومنهم الشيخ عزيز المصباحي صاحب رأي سديد كان صاحب الدرك في أم الجرم وكانوا يتوارثون السلطة في هذه القرية، ولقد أشار الأستاذ/ محمد علي الشيخ إنه في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري كان وجود الشيخ في قرية أم الجرم وإن زعيمهم آنذاك عبد الصمد بن محي الدين قد استأجر بئر من شيخ الصحاف محمد بن عبد الله الصحفي وعلل تسمية أم الجرم لوجود عشب الجرم بها بكثرة وهو الآن غير موجود وشيوخ المصابيح أهل تقوى وأهل علم وهم سكان أم الجرم الأصليين فيها ومعهم مجموعة من القبائل الأخرى ومن الشيوخ المصابيح زميلنا الشاعر عبد العزيز بن سالم بن حامد المصباحي الشيخ أحد رجال التربية والتعليم في محافظة خليص وهو مدير مدرسة السهم في وادي حفرة

* يقال إن أصل الهنود في وادي الفرع سكنوا هذا الوادي قبل سكنهم في رابغ وأملاكهم في وادي الفرع حتى الآن، وقبيلة الهنود الآن من حرب وقد يحتمل إن هذه القبيلة كان جدها اسمه هندي فنسبت له القبيلة أو أن جدها كان تاجراً يذهب للهند فسمي الهندي أو أن جدهم، أتى من الهند أو إنهم حلفاء لقبيلة حرب وما يلحق بالحلف يلحق بالنسب. وهذه الاحتمالات واردة ولكن البحث لم يصل إلى حقيقة ذلك وعسى أن يكون في المستقبل من يحقق ذلك من أبناء هذه القبيلة ويصل إلى الحقيقة.

- جميع المعلومات الخاصة بهنود الخوار بقلم الاستاذ/ حسين محمد بن صالح الهندي خلال زيارته لنا في محافظة جدة عام ١٤٢٥ هـ

- هناك شجرة لعائلة الهنود في الخوار أعده كل من عبيد عبد الهندي ، حسين محمد الهندي ، ونبيه محمد صالح الهندي توضح هذه الشجرة تسلسل هذه العائلة منذ عام ١٢٥٠ هـ وهي محفوظة منها نسخة لدى الباحث

- كان عابد بن عبد الحي الهندي شيخا لقبيلة الهنود في الخوار وبعد وفاته خلفه ابنه عبيد عابد عبد الحي الهندي

وهو يجيد الشعر انظر باب الأدب الشعبي تجد بعضا من نوادره الشعرية .

٤ـ قبيلة الشيوخ الزيعالة:

تسكن هذه القبيلة خليص وأم الجرم ووادي غران منذ القدم وعددهم قليل وعميدهم الشيخ حسن بن عبد الصمد ـ رحمه الله ـ عمدة خليص سابقاً ووالد الشيخ عبد القادر عمدة خليص حالياً ينضم اليوم الشيوخ الزيالعة إلى بقية شيوخ خليص وأم الجرم نظراً لمصاهرتهم النسب والجوار ومن مشاهير هذه الأسرة الشيخ محي الدين والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الصمد والشيخ شاكر بن عبد الصمد.

وتعتبر أسرة الشيخ حسن من أعظم الأسر في خليص حيث أن جل شبابه على درجة جيدة من التعلم ويسكن مع الشيخ حسن وأسرته الأستاذ الأديب محمد بن علي الشيخ المصباحي أحد مثقفي بلدة خليص حالياً. وبعض شيوخ الزيعالة يسكنون أم الجرم، ومنهم الشيخ عبد السلام أحد فقهاء هذه القرية، وكذلك منهم مجموعة يسكنون أعالي قرية أم الجرم وهم ذوي عبد القادر ولقد عرفت منهم الشيخ عبد القادر بن عبد الرحيم ومنهم عبد العزيز وعبد الرحيم رحمهما الله وهو عميد هذه الأسرة، وللشيخ حسن بن عبد الصمد باع طويل في حل مشاكل قبائل خليص في الماضي والحاضر ـ جزاه الله خير الجزاء ـ ومنهم ذوي عبد الوكيل الذين يسكنون خليص ومنهم ذوي أحمد الذين يسكنون في قرية أم سديرة وأم سدرة ومن الزيالعة الشيخ عمران رحمه الله وأبناءه ومنهم الأستاذ شكر عمران مدير شركة الاتصالات بمنطقة مكة المكرمة سابقاً.

٥ـ ذوي وكيل:

الشيوخ ذوي وكيل هم من (شيوخ البرزة): لقد سكنت هذه القبيلة منطقة البرزة منذ القدم، و يعودون إلى قبيلة الشيوخ في أم الجرم، ويقال لهم ذوي وكيل* ومنهم الشيخ مصلح بن وكيل الذي كان أميراً للبرزة في التسعينات، ويقال أنهم من السادة ويرجع نسبهم إلى الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على حد قول الشيخ مصلح بن وكيل وهم من زبيد الموالي والشيوخ ذوي وكيل أهل علم وتقوى ولهم دور بارز في

*** الشيوخ ذوي وكيل أهل علم وتقوى منذ القدم ولهم باع طويل في قرية البرزة ومنهم الآن الدكتور والقاضي والمهندس.**

قرية البرزة منذ القدم في عملية إصلاح ذات البين وجدهم الأول وكيل بن عبد الوكيل أبرز رجال البرزة حفظ كتاب الله الكريم واشترك في وفد أهالي البرزة الذين قدموا على الملك عبد العزيز وطلبوا الأمان لأهالي البرزة الشيوخ ومنهم الشيخ عبد المحسن بن صلاح قاضي محكمة محافظة الكامل حالياً. وتؤكد المصادر ان الشيوخ الزيالعة فرع من العقيليين الذين ينتسبون الى عمر الزيلعي بن محمد بن حسين بن عقيل بن حسين بن طلحة بن أحمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي.

٦- قبيلة السادة: **

هم حلفاء حرب مع زبيد وهم حسنيون

وتسكن هذه القبيلة في نواحي متفرقة، منهم من يسكن وادي كلية، ومنهم من يسكن القضيمة، ومنهم من يسكن الأبواء مع قبائل بني أيوب وقبائل بني محمد فسكان وادي كلية هم العباسيون ولهم أملاك في تلك النواحي وهم أي السادة درجة أولى في توثيق النسب على حد قول المؤرخين لأن نسبهم يتصل بالحسن بن علي رضي الله عنه، ومنهم من سكن الآن مدينة جدة وعمل في التجارة مثل الشيخ عبد الرزاق العباسي وأولاده، ومنهم زميلنا الأستاذ عبد الرحيم السيد الذي كان يعمل وكيلاً في ثانوية أم القرى في جدة، ولقد علمت بأن لديه ميولاً في نظم الشعر خاصة الشعر النبطي.

ومنهم السيد طالب بن محمد الذي تولى إمارة القضيمة*** منذ القدم وله شهرة هناك وقد عين ابنه عبد الله طالب السيد بعده واستمر فيها حتى الآن وما زالت إمارة القضيمة تراجع إمارة رابغ لأنها تابعة لها وفيها أمير من السادة(١) الآن ولقد زار الملك عبد العزيز بلدة القضيمة في عام ١٣٤٥هـ خلال رحلته إلى رابغ والمدينة المنورة ومقابلة السيد محمد بن عبد الرحيم أمير القضيمة في ذلك الزمان وتناول الملك عبد العزيز طعام العشاء لدى السادة وكان من أبرز رجالها آنذاك السيد طالب ابن

** ومن فروع السادة ذوي عبد الرحيم، والزوارعه والهواشم وذوي نوري.

***القضيمة: بلدة عامرة على ساحل البحر الأحمر شمال ثول بسبعة كم يمر بها الطريق من جدة إلى رابغ والمدينة المنورة ويصب عليها وادي قديد بها معظم الخدمات المهمة وأنشئ بها الآن ميناء عسكري وبها مركز ومدارس.

(١) مقابلة شخصية مع سعد عبد الرزاق عثمان العباسي السيد في مدينة جدة في ١٤١٥/١/١٥هـ.

محمد[١]. ولقد ظهر بجانب السيد طالب السيد عبد المطلوب نوري وله دور كبير في حل المشاكل بين الناس ولقد عمل في إمارة عسفان فترة طويلة، وكذلك السيد فتن وهو رجل ذو مكانة يسكن جنوب عسفان في منطقة الشامية وابنه الأستاذ/ محمد من رجال التعليم في محافظة جدة.

ومنهم السيد عبد المحسن هاشم وكان يعمل في إمارة الجموم ومازال في منطقة الجموم ومنهم من يسكن الأبواء مع قبائل بني عمرو وهناك بعض السادة يسكنون بلدة مستورة ومدينة رابغ وكانت القضيمة مركزاً تجارياً وبها سوق تجاري عامر بالحركة وتوجد إطلال هذا السوق حتى الآن بمثابة الآثار التاريخية[٢] ومن السادة الأستاذ غازي مدير الأحوال المدنية في محافظة رابغ.

ويقول السادة إنهم من ألأشراف الأهادلة وهم مع حرب حلفاً لا نسباً والله أعلم بذلك .

٧- المحاميد:

وأصلهم من محاميد بني سالم ومنهم الوفيان ويسكنون الخشاش بين جدةوعسفان، ومنهم من يسكن في وادي غران غرب قرية أم الجرم في ربوة الطرقي ومعظمهم اليوم سكنوا مدينة جدة ومنهم ذوي مبيرك وذوي مبارك ومنهم ذوي عبد الحفيظ. وفي جدة الحبالين والوصاوصه وذوي علي والخضرة وذوي نويجع ومن الحبالين الشيخ سليم بن عليثة والشيخ عمري خميس وهم من أشهر رجال الأعمال في جدة وقبيلة المحاميد أهل تقوى وأهل سماحة وتعاملها مع الناس تعامل طيب وشهرتهم محلية.

٨- **المعانية:** وأحدهم المعنى

وسكناهم بحرة، بين مكة وجدة ومن فروع المعانية: الخضرة وهم بادية أهل إبل في برية بحرة. ولقد عرفت منهم حميد المعني من سكان بحرة وابنه أحمد. وسكن بعض المعاينة بوادي خليص قديماً وعرفنا الشيخ عايض المعني كان له مواقف مع البلادية في تلك الناحية ومنهم

---

(١) انظر الرحلات الملكية، رحلة جدة المدينة ـ بقلم إبراهيم بن معمر النجدي، ص٦٩ وانظر جريدة أم القرى الأعداد ١٠٧-١٠٨-١١٠- في ٢١/٤/١٣٤٥هـ.

(٢) مقابلة شخصية مع حميد بن سنيد الصبحي في ١٥/١/١٤١٦هـ الذي حدثني عن هذا السوق وقال إنه كان سوقاً عامراً وكان بمثابة محطة تمر به السيارات والمسافرين. رحم الله محدثنا رحمة واسعة.

معيض المعني وهم الآن يسكنون بحرة بجوار قبيلة المعابيد. ومعروفين في نواحي بحره وحدا ولهم علاقات طيبة مع سكان بحره ولهم علاقة رحم مع ضباعين البلادية في خليص ومع مزاريع خليص.

٩- الأشراف ذوي عنان - سكان قرية الخوار:

هم عقب الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن محمد أبو نمي الأول[١].

ولد رأس هذا الرجل من الأشراف بمكة المكرمة سنة ٧٤٢هـ وكان أبوه الشريف مغامس مشاركاً للشريف سند والشريف ثقبة في إمارة مكــة المكرمة سنة ٧٤٧هـ، ولما قتل أبوه رباه عمه سند بن رميثة، وكان يقول عنه عمه عجلان بن رميثة أمير مكة (هنيئاً لمن ولد له مثله). وقد تولى إمارة مكة مرتين[٢]:

الأولى: سنة ٧٨٨هـ وعزل منها سنة ٧٨٩هـ.

الثانية: سنة ٧٩٢هـ حتى ٧٩٤هـ وكان مشاركاً للشريف علي بن عجلان، وكان يتردد على مصر كثيراً وأقام بها لكي يستعيد الإمارة ثم سجن بها سنة ٧٩٩هـ وعاش بها فترة من الزمن ثم رتبت له العودة لولاية مكة سنة ٨٠٤هـ فمرض بها ومات في ربيع الأول سنة ٨٠٥هـ وله من العمر ٦٣ سنة، وكان - رحمه الله تعالى - عالي الهمة شجاعاً كريماً وله أشعار، دفن في مصر[٣].

ذكر الشيخ عبد الله غازي في (إفادة الإنام) أن من أوليات الشريف عنان بن مغامس في مكة المكرمة هو أنه أعفي سدنة الكعبة من الأموال التي كان يحصلها منهم أمراء مكة من قبله، حيث كانوا يأخذون منهم جانباً من كسوة الكعبة المشرفة أو خمسة آلاف درهم عوضاً عن ذلك مع ستارة الكعبة وثوب مقام إبراهيم، وقد أعقب ابنين نجيبين وهما:

١- الشريف محمد بن عنان: وقد مات بينبع سنة ٨٠٦هـ.

---

(١) البلادي، نسب حرب، ص٥٠.

(٢) الشريف محمد بن علي الحسني - مرجع سبق ذكره ص١٤٤.

(٣) أفاد بهذه المعلومات عن هذه القبيلة الأستاذ/ عيسى بن فيصل العناني من نفس البيت الشريفي.

٢- الشريف علي بن عنان: وقد ولد بمكة ونشأ ودخل بلاد المغرب فأكرمه ملكها أبو فارس ثم عاد لمكة المكرمة وسمع على العديد من الشيوخ والعلماء وكان حسن المحاضرة لين الجانب تولى إمارة مكة المكرمة سنة ٨٢٧هـ من ملك مصر برساي، ثم قدم مكة في شهر محرم سنة ٨٢٧هـ واصطحب معه إلى مكة مطبعة لضرب النقود فضربت باسمه على أثر وصوله (غاية المرام) لعبد العزيز بن فهد و(تاريخ مكة) للسباعي.

وظل علي بن عنان صاحب مكة إلى موسم سنة ٨٢٨هـ، ثم انفصل عنها ودخل المغرب، ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها ومات بالقاهرة مسجوناً في قلعتها في ٣ جمادى الآخر سنة ٨٣٣هـ[١].

وأعقب ابناً واحداً هو الشريف عنان بن علي بن عنان بن مغامس، كان ممن سمع على ابن الجرزي في سنة ٨٢٣هـ غالب كتابه (الحصن الحصين) ومات بالقاهرة سنة ٨٣٠هـ ومن عقب هذا الرجل تسلسل ذوي عنان الأشراف واستقروا في قرية الخوار التي تقع شمال مكة المكرمة وامتلكوا عينها أي عين الخوار ولهم بها مزارع وأملاك ولقد استأجرت العين العزيزية نصف عين الخوار بالإيجار السنوي من ذوي عنان، أما النصف الآخر فهو يجري لسقيا مزارع القرية التي يمتلكها الأشراف ذوي عنان مع بعض القبائل الأخرى، ولقد أشار الشريف محمد بن منصور في كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز إلى أن ذوي عنان يسكنون قرية الخوار التي تقع شرق بلدة خليص[٢] وينقسمون الآن إلى ثلاثة أفخاذ هي:

١- ذوي أحمد. ٢- ذوي محمد. ٣- ذوي حازم.

والأشراف ذوي عنان هم قلة الآن رغم أنهم فرع رئيسي من ذرية الشريف قتادة، وجميعهم عقب الشريف مساعد بن حازم العناني وجميعهم يسكنون بقرية الخوار التي تبعد عن مكة المكرمة حوالي (١٠٠) كم شمالاً إلا من ارتبط بالقطاع الوظيفي في مكة المكرمة أو

---

(١) **الشريف محمد بن علي الحسين، مرجع سبق ذكره، ص١٤٥.**

(٢) **الشريف محمد بن منصور، قبائل الطائف وأشراف الحجاز، ط١، ن عام ١٤٠١هـ، ص٦١.**

جدة، لقد أشارت أحد الوثائق الغير أرشيفية إلى أن أمير حرب في عام ١٣١٢هـ الشريف حمود ابن محمد علي بن حازم قد رفع الزكاة الخاصة بالخرص عن الأشراف ذوي عنان وحدوث الوثيقة خلال إمارته فقط[١].

الشريف مصلي بن أحمد العناني: تولى إمارة الخوار بعد وفاة والده الشريف أحمد بن مساعد العناني، ،يعتبر الشريف مصلي من الدعاة الذين يتمتعون بحنكة وقدرة فائقة على ترجيح جميع الأمور لصالحهم، ويتمتع بشجاعة وهمة عالية، وكان ذا دين وحكمة، عاصر ـ رحمه الله ـ انتقال حكومة الحجاز من الدولة الهاشمية إلى الدولة السعودية، وله أشعار وتوفي عام ١٣٦٥هـ.

الشريف بركات بن أحمد العناني: عين الشريف بركات أمير على الخوار بعد وفاة أخيه الشريف مصلي بن أحمد العناني في ١٣٦٥/٥/٧هـ، وقدكان حازماً في اقامة العدل بين الناس وتولى بعده الشريف فوزان بن علي الذي كان فاضلاً وعطوفاً على الناس ثم بعد ذلك تولى الإمارة الشريف فيصل بن حازم وكان تنصيبه أميراً لقرية الخوار مناسباً لأنه لين الجانب وسمح الخلق توفي عام ١٣٩٩هـ -رحمه الله- ولقد خلف من بعده أبناء منهم ابنه عيسى بن فيصل العناني وعماد وغيرهم.

الشريف سعيد بن علي العناني: هو الشيخ بن علي العناني أحد الرجال القياديين في إمارة ذوي عنان في بلدة الخوار، وقد امتاز بالعطف على الضعفاء والفقراء خلف عمه الشريف فيصل بن حازم وعين بعد وفاته -رحمه الله- شيخاً على جماعته وهو شاعر يتمتع بقدرة عالية على نظم الشعر، ويعمل في حقل التعليم ويحمول ختماً رسمياً من الدولة يعرف به على أهل قرية الخوار وما جاورها مثل محجوبة وأبو عجب وأبو قرفى والبخيل.

وإذا أردنا أن نكتب عن الأشراف فإن قبيلة الأشراف ذات فروع كثيرة ومتعددة وقد لا يخلو مكان من مناطق المملكة لا يوجد فيه بعض فروع هذه القبيلة ولكنني اقتصرت على حلفاء حرب فقط لأن هناك كتب

---

[١] وثيقة رقم بدون تاريخ ١٣١٢/٨/٢٠هـ مرسلة من الشريف محمود بن محمد علي حازم أمير حرب آنذاك.

كثيرة وضحت أنساب هذه القبيلة وفروعها. والأشراف في معظم أنحاء العالم العربي وهم بيوت ذات شهرة كبيرة والله أعلم[١]. ومن الأشراف آل سبع أو قبيلة آل السبع* وهم سكان البرزه منذ القدم سكن جدهم الأول دخيل الله بن عبيد الله السبعي قرية البرزه مع قبيلتي معبد والشيوخ وارتبط معهم بمصاهرة حتى يومنا هذا[٢] وهم ولاء مع قبيلة حرب الخولانية القحطانية.

ومن الأشراف عمور هدى الشام وهم كثرة وأهل علم وأهل شجاعة ومنهم الشريف عبد الله بن ماضي ووارد بن سند وهذان هما اللذان بايعا الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٣هـ.

ومن زبيد هؤلاء قبيلة الزواهرة: بطن من هذيل يسكن سولة في نخلة اليمانية وينتسبون إلى العزرة وقال عايض معيض المسعودي هم مئة رجل وزان المضيق (*) ومنهم ذوي ربيع وذوي شماص وذوي معروف وذوي معلا وذوي حسين وهم يسكنون سولة وقابل عيفان. وهم أبناء عمومة مع قبيلة المجانين الذين يسكنون في قرية رياض الخضراء على خط الليث في وادي عمق.

بعض فروع قبيلة زبيد وتوجد في وادي قرماء وناوان جنوب مكة منهم: العصلاني، والحميري، والعسمي، والمزروعي وغيرهم. وأميرهم ابن مرزوق ومقره في قرماء قرية حدبة زبيد. ولزبيد كثير من القرى والمزارع في الواديين المذكورين سابقاً[١].

* قبيلة المحاورة:

الحقيقة أنني لم أجد ما يثبت أن قبيلة المحاورة من حرب، إلا أن شيوخ هذه القبيلة يؤكدون إنهم من حرب، ولقد ذكر الأستاذ /حمدي بخيت عبد الله سعيد المحوري في رسالة الأستاذ/ عاتق بن غيث البلادي

---

[١] البلادي: نسب حرب، ص٣٢.

[٢] مصدر هذه المعلومات الأستاذ/ محمد جازي الشيخ.

(*) مقابلة مع عايض معيض المسعودي الهذلي مع الأستاذ عبد الحافظ القريقري في ١٤٢٥/٧/٦هـ.

[١] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ أحمد الزبيدي وكيل مدرسة خالد بن سعيد الابتدائية عام ١٤١٦هـ.

نشرها في كتابه رسائل ومسائل ص٤٧٣ وقال: إن قبيلة المحاورة بدو رحل ينتقلون من مكان إلى آخر تبعاً لهطول الأمطار وإن معظم سكانهم وترحالهم في المظيلف ـ الوسقة ـ الشواق وادي حلي ـ غميقة ـ السعدية ـ الخمرة ـ طفيل الليث[٢] لومه وقال إن لهم حوالي مائة وخمسون عاماً وقال إن أجدادي يقولون أننا من حروب المدينة المنورة[♦] وجاء في كتاب معجم قبائل الحجاز إن قبيلة المحاوره هم بطن صغير من حرب الخولانيه ينزل الشاقة اليمانية ويتبع الليث ويقول الرائد حمدي بخيت المحوري إن المحاورة من مزينة من فرع البشارية كانت تسكن وادي الصفراء ديارها الأصلية وأكد ذلك الشيخ عبد الكريم أبو دغلوب المتوفى عام ١٤١هـ ولكنهم رحلوا عنها ونزل في خبت الخمرة جنوب جدة وحفروا لهم بئر ثمد ومنها انتشروا في الساحل جنوباً أما الآن فقد نزلوا جدة وبحرة وبقى منهم قلة في حفار والمظيلف وهم اليوم فرعين:

١- الطعيمات وهم سكان بني مالك في جدة ومن فروعهم ذوي أحمد وذوي مرشد أما الفرع الثاني من المحاورة هم سكان حي الرحاب في جدة ومن فخوذهم ذوي حمدان والخنافره والمفاحصة وذوي ناشيء وذوي بنيان وهناك فروع أخرى لم نصل إلى معرفتها والله أعلم.

وفي الحقيقة أن قبيلة زبيد متشعبة وكثيرة العدد والفروع، والباحث هنا لا يستطيع أن يقص حقائق ثابتة عن كل فرع نظراً لندرة المراجع والثوابت الحقيقية عن هذه القبيلة، ولكن هنا وضع باب الاجتهاد ومصادر معلومات ومشايخ هذه القبيلة. ولقد زرت بعض شيوخ هذه القبيلة ووجدت عندهم كرم الضيافة والتجاوب في إعطاء معلومات وافية وصحيحة وإن كانت معلومات هؤلاء الشيوخ حديثة الذاكرة فهي تدخل في مجال التاريخ الشفوي الحي في هذه الفترة الحديثة. والله أعلم بكل شيء.

وهناك مجموعة كبيرة من قبائل زبيد تسكن في بلاد الشام في الأردن وسوريا وفلسطين، ويظهر أنهم من قبيلة زبيد الأم الحجازية التي

---

[٢] رواية أمير الشواق أبو الزور (طرف الشيخ عاتق بن غيث).

♦ عاتق بن غيث. رسائل ومسائل، ص٤٧٣.

هاجر من منازلها خلال غارات وهجرات القبائل العربية نتيجة للحروب أو لعدم نزول الأمطار إلى تلك المنطقة، ولقد كتب الأستاذ /ديب ذيبان محمد الزبيدي رسالة إلى الأستاذ/ عاتق بن غيث البلادي مؤلف كتاب نسب حرب بتاريخ ١٩٩٤/٤/٤م جاء فيها.

«إنني أيها الأخ الفاضل أدعى ذيبان محمد الزبيدي من عشيرة الزبدان التي اتخذت منطقة بيسان في فلسطين موطناً لها من عشرات السنين والتي يبلغ عددها ما يقارب من خمسمائة شخص وبعد نكبة عام ١٩٤٨م توزع أبناء القبيلة بين الأردن وسوريا، ولقد سكنت أنا في سوريا، عندما سألت أجدادي يقولون نحن من زبيد حرب الذين هم الآن في الحجاز». ومن هذه الرسالة نفهم إن هناك مجموعة من زبيد في بلاد الشام. ويقول ديب الزبيدي: إنهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام ـ بدو رحل يسكنون بيوت الشعر ويربون المواشي ـ الإبل والأغنام.

فلاحون يسكنون القرى ويقومون بالزراعة. حضر يسكنون المدن فمنهم الطبيب والمهندس والمدرس(١).

زبيد اليمن (زبيد ـــ قرماء)(٢)

أما زبيد اليمن فهم الذين يسكنون في جنوب مكة أي على يمين مكة المكرمة وهم كثيرون ولهم فروع كثيرة في الشمال مثل الحجادلة لهم جماعة في مدينة ثول على طريق جدة المدينة المنورة، وكذلك الجدعان والعصلان والعسوم والمحاورة والرواشدة والمزاريع واللبدة والمراعية والحميرات والخميسي والصبحي والروايقة، وهناك فروع كثيرة من زبيد لا أعرف فروع لها إلا وقد قال الأستاذ /عاتق بن غيث: تسكن زبيد جنوب مكة المكرمة في وادي قرماء وناوان ولن يشير الأستاذ/ عاتق في كتاب نسب حرب إلى فروع هذا القسم مما يدل على أن معظم هذه الفروع لها فخوذ تابعة في زبيد الشام، وقال عاتق بن غيث في آخر حديثه عن زبيد اليمن أنهم يبعدون عن مكة بمسافة سبع مراحل في جهة الجنوب وإن منهم الحميري، والعسمي، والصبحي،

(١) انظر كتاب رسائل ومسائل. مرجع سبق ذكره، ص٤٤٦. (البلادي عاتق بن غيث).

(٢) زبيد قرماء للتمييز بينهم وبين زبيد اليمانية في خليص مثل الصحاف والمزاريع والصبوخ الذين وقعوا اتفاقية اللزم مع الأشراف ذوي عنان عام ١١٨٧هـ.

والعصلاني، ولم يذكر المحاورة ومنهم الرواشدة والمزاريع واللبدة والمراعية والحميرات الخميسي والصبحي والروايقة ولكن الثابت من القول إن المحاورة من حرب الشمال ومنهم من عوف قد هاجروا في زمن ليس ببعيد فأنني عندما سألت كثيراً من شيوخ هذه القبيلة قالوا إننا من حرب المدينة من قبيلة عوف وقد يكونون من زبيد الشام فزبيد وعوف يوالون بعضهم بعضاً عن قبيلة مسروح. ولقد أشار علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر في كتابه معجم قبائل المملكة العربية السعودية في القسم الثاني نبذة عن المحاورة، وقال إن المحاورة من عوف ومن زبيد من حرب وإنهم من خولان القحطانية، وينقسمون إلى فرعين هم: الطعيمات والذيابات، ويقدر عددهم الإجمالي الآن خمسمائة رجل وشيوخهم ذوي غنايم والشيخ محمد بن غنايم المحوري من أبرز شيوخهم، ولقد سكن الشيخ محمد بن غنايم في وادي لومة وما زال الشيخ بن غنايم يتبع إدارياً لشيخ زبيد بن مرزوق المعروف عند زبيد اليمن(١).

والحقيقة إن قبيلة زبيد في جنوب جدة كثيرون يصعب على الباحث حصر تلك القبائل مع ندرة المراجع وقلة المصادر ولقد طلبت من زميلي الأستاذ/ علي بن محمد الزبيدي رئيس قسم الاستحكامات في محكمة جدة الكبرى إعداد ما يمكن معرفته عن تلك القبائل فأعد مشكوراً الدراسة التالية عن بعض الفخوذ وسوف نورد ما ذكره مع علمنا بأن هناك قبائل لم نستطع الحصول على معلوماتها لعدم وجود المصدر والمرجع إلا أن المجال مفتوح لأي دراسة ترسل لنا عنها من أجل إدراجها في الطبعات القادمة إن شاء الله. ولقد تحدث الأستاذ علي بقوله: إن زبيد قرماء تتكون من سبعة عشر خامساً هم آل حمد وآل أحمد وآل عاصي وآل بركات والملاوحة والقشعة وذوي زيلع والرفدة والجيالين والزرابية والخوارجة والروقة والصنادلة والمحطة والسادة والنجاجير(*) والطمالين وبعض الأفراد من ذوي عمر مثل القزة والقلايلة فالزرابية من الأحامدة من حرب والصنادلة من سبيع والروقة من عتيبة والملاوحة وذوي حمد وآل أحمد وآل عاصي والبركات من الغوانم من زبيد الشام من حرب بقية الأخماس لم تتوفر لدى معلومات عن القبائل التي ينتمون إليها ولكن مع

---

(١) انظر الأستاذ/ حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ص٦٣٤ .

(*) النجاجير هؤلاء فرع من قبيلة زباله سكان حجر حالياً وقد يكون هناك ترابط بينهما.

(١) جميع هذه المعلومات بقلم الاستاذ / علي محمد الزبيدي أحد سكان بلدة المضيلف

مرور الزمن انصهرت هذه الأخماس واندمجت مع بعضها البعض وأطلق عليهم زبيد قرماء وشيخ هذه القبيلة ابن مرزوق ولهذه القبيلة سوق أسبوعي قديم يعرف بسوق المظيلف يقام يوم الأحد من كل أسبوع وأصبح في الوقت الحاضر مركزاً تجارياً ترتبط به عدة طرق ويعتبر بوابة مكة للقادم من الجمهورية اليمنية ومن جنوب المملكة من عسير والباحة وجازان وتوجد قبائل أخرى من زبيد تسكن في وادي ناوان هم الرواشد جنوب وادي قرماء وزبيد ريعان ويسكنون خبت ريعان والنشره وصبح والشعل والمزاريع والجدعان ويسكنون وادي لومة ويبس جنوب الأحسبة وبعضهم يسكن في عاجه والبعض الآخر يسكنون وادي قنونا وهذه المواقع محصورة بين وادي الاحسبة ووادي ييه وتشتهر قبيلة زبيد قرماء منذ القدم بالقوافل التجارية ونقل البضائع بين مكة المكرمة والأسواق الساحلية حيث كان تجار غامد يعتمدون على زبيد قرماء في نقل بضائعهم إلى جميع الأسواق التجارية الساحلية لما عرف عنهم من القوة والقدرة على حماية القوافل على الطرق الساحلية وانفردت قبيلة زبيد قرماء بهذه الميزة دون غيرها وكانوا إلى جانب ذلك أهل زراعة ورعي ماشية كما اشتهر وادي قرماء والسهول المحيطة به بزراعة القطن الجيد ويكاد يكون الحرفة الرئيسية لأكثر السكان وديار زبيد يحدها من الشمال قبائل زهران وبني شهاب ومشايخ دوقة والخيرة والمساعيد ومن الجنوب زهران والرواشد من زبيد والعبادله والعجالين ومن الشرق زهران ومن الغرب البحر الأحمر وتميل حياتهم إلى الحياة القروية فهم مستقرون وقراهم على جانبي وادي قرماء منها قرية آل عبد الله. والحدبة والهبيرة والقشعة والرفده والمروة والوقته وأم السكب والكندوف والزاهرية وعذيبة والخريصية والبحرة والردفة والملاوحة والزرابية وبعض القرى الصغيرة والمنازل المتفرقة ومن أهم قرى قرما حدبة زبيد وبها مقر مشيخة القبيلة إبن مرزوق وقرية البقاقير ويسكنها جزء من أولاد حمد وقرية السنبل وبه البير المسماة بالصلبة ومقبرة السنبل ويمر بها طريق القوافل من مكة المكرمة إلى اليمن [(١)].

ذكرت فيما تقدم أن قبيلة زبيد قرماء تتكون من سبعة عشر خامساً ولقلة المعلومات لدي عن جميع الأخماس فإنني سوف أتحدث عن أربعة أخماس هؤلاء الأخماس هم أبناء رجل قدم من شمال مكة المكرمة كما ذكر لنا كبار السن نقلاً عن آبائهم ومن سبقوهم واسمه مانع من الغوانم من زبيد الشام من حرب نزل بوادي قرماء وما حوله من السهول ونظراً

لخصوبة أرض هذا الوادي والسهول المحيطة به فقد استقر فيه وفي السهول المحيطة به ونقل بعض الأسماء من الجهة التي قدم منها إلى الجهة التي استقر فيها فسمى الدوايا والبرزة ورابغ ونقل عنه قوله تبدلت في البرزة بالبرزة وفي الغبايا بالدوايا وقوله أيضاً تبدلت في الغبايا الدوايا وفي عسفان ناوان أما وادي قرماء فقد وصفه ياقوت الحموي قديماً وصفاً دقيقاً حيث قال إن وادي قرماء واد خصب كثير النخل تجري مياهه على وجه الأرض(١) وآباره في الوقت الحاضر لا يزيد عمقها عن ستة أمتار وقد ورد ذكره في أبيات للأعشى منها قوله:

عرفت اليوم من قيـــام مقاماً   بجـــوأ وعرفت لها خيـــاما
فهاجت شوق محزون طروب   فاسبـــل دمعـــه فيها سجاما
ويوم الخرج من قرماء هاجت   صباك حمامة تدعو حماماً(٢)

وهذا الوادي يقع جنوب مكة المكرمة ويبعد عنها ست مراحل حتى أن حجاج اليمن إذا رأوا هلال ذي الحجة وهم بوادي قرماء اعتبروا أنفسهم أنهم وصلوا مكة المكرمة.

ومن شواهد وادي قرماء التاريخية قرية عشم الأثرية التاريخية التي تقع في الجزء الشرقي منه.

ويقال أنها كانت محطة قوافل رحلتي الشتاء والصيف ويوجد آبار في أعلى الوادي مطوية بالحجر القديم تسمى آبار الجاهلية أما أولاد ذلك الرجل الأربعة فهم حمد وأحمد وبركات وعاصي فقد تكاثروا وتفرعوا إلى عدد من الأسر يبلغ عددهم ألفي نسمة تقريباً ويتصل نسب زبيد قرماء بزبيد التي يتصل نسبها بصعب بن سعد العشيرة فهم أبناء منبه ومنبه هذا هو زبيد بن صعب بن سعد العشيره(٢) رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدي فارس العرب المشهور وشاعرهم الفحل ومما قاله:

سوى أن أصواتاً بأعقق لم يزل   بها أنـــس من أهلـــها غير بارح
وجدنا بني عمرو ثمانـــين حجة   بكل صباح كاشـــر الناب كالـــح

---

(١) **معجم البلدان ياقوت الحموي ج٤ باب القاف والراص، ص١٣.**

(٢) **معظم هذه المعلومات بقلم الأستاذ علي محمد الزبيدي.**

(٢) **جمهرة أنساب العرب ابن حزم جـ٢ حمية ٣٢٩ و٤١١.**

وكان الفدائيون تحت رمـــاحهم رماح بني عمرو غدة المصابح

مصافين أصهاراً ورحماً وجيرة وما كان فيهم فارس غير جامح

وفيما يلي أسرد ذوي حمد (آل عبد الله):

أولاد عبد الله بن حسن بن حسين بن حمد هم:

يحي بن أحمد بن عبد الله أولاده هم علي وأحمد ومحمد وحسن وصالح وعبد الله وفارس وسلطان وعبد الرحيم وإبراهيم.

خضر بن محمد بن عبد الله أولاده هم يحي وعبد الله وعبد العزيز ومحمد.

صالح بن محمد بن عبد الله وأولاده لافي وعلي.

لافي بن محمد بن عبد الله أولاده هم أحمد وعبد الله وتركي.

أحمد بن محمد بن عبد الله أولاده هم سالم بن أحمد وأولاده صالح وعبد الله ومحمد وعبد الصمد، وصالح بن أحمد بن محمد أولاد حمزه بن محمد بن عبد الله هم علي وحسن.

أولاد يحي بن حمزة بن عبد الله وهم عبد الله وأولاده ومحمد وأولاده وأحمد وصالح وأولاده عبد الله بن يحي أولاده علي ومحمد ويحي وحسن وأحمد وصالح وموسى.

محمد بن موسى بن يحي بن عبد الله وأولاده هم يحي وموسى وحسن ويوسف وأحمد و فهد.

عبد العزيز بن عبد الله بن موسى بن يحي بن عبد الله.

أولاد سراج بن يحي بن عبد الله وهم أحمد وموسى ومحمد.

يحي بن محمد بن يحي بن عبد الله وأولاده وهم محمد وبيد وخالد وعبد الله.

عبد الله بن علي بن يحي بن عبد الله وأولاده هم علي محمد يحي سعود أحمد.

محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله أولاده عبد الله وصالح.

أحمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الله.

أولاد محمد بن علي بن حسن بن علي بن عبد الله أولاده عبد الله

ومشعل ووليد وعاصم[١].

* الكرادمة :

أولاد كريدم بن حسن بن حسين بن حمد وهم

إبراهيم بن سراج وأولاده صالح وعطية الله وأحمد وعلي ومحمد وعوض ومعيض وعبد الله وحسن وعبيد.

عطية الله بن سراج وأولاده معيض وأحمد وصالح وعبيد وإبراهيم.

أحمد بن كريدم بن جابر وأولاده محمد وعبد المجيد وعبيد وعوض وعبد الله وحسن.

عبيد بن كريدم بن جابر وأولاده محمد وعبد المجيد وفهد وسليمان وأحمد.

علي بن لافي بن كريدم بن جابر وأولاده أحمد ولافي وحسن.

أحمد بن لافي بن كريدم بن جابر وأولاده عبد الله ومحمد وخالد.

أحمد بن حسن بن جابر وأولاده عقيل وصالح وإبراهيم ودخيل الله.

عبد الله بن جابر بن حسن بن جابر وأولاده أحمد وجابر.

علي بن جابر بن حسن بن جابر وأولاده جابر وعبد الرحمن.

علي بن محمد بن حس بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده هم حسين ومحمد وصالح وسلمان[٢].

محمد بن أحمد بن حسن بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده فهد وأحمد وعبيد وخالد وحسين وماجد.

حسين بن أحمد بن حسن بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده فيصل ومنصور وثامر بدوي بن أحمد بن حسن بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده ماجد وعبد العزيز وعبد الرحمن وصالح وعثمان وعبد

---

(١)علي محمد الزبيدي ، مذكرة خطية من ١٧ ورقة محفوظة لدى الباحث عام ١٤١٨هـ.

(٢) **إعداد علي بن محمد الزبيدي في مدينة جدة في عام ١٤١٩هـ.**

الوهاب وعبد التواب وعبد الله وإبراهيم.

حسين بن صالح بن حسن بن كريدم وأولاده عبد الله وعلي ومحمد وصالح وأحمد وإبراهيم وعبد العزيز وعبد الرحمن وموسى وياسر.

عطية بن لافي بن علي بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده حسن وعلي.

علي بن محمد بن لافي بن علي بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده محمد وعمر ولافي.

عطية بن محمد بن لافي علي بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده محمد ورائد ونواف ومشعل.

لافي بن محمد بن لافي بن علي بن كريدم بن حسن بن حسين بن حمد.

محمد بن إبراهيم بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده أحمد وعبد الله وإبراهيم وحسن.

إبراهيم بن محمد بن لافي بن علي بن كريدم بن حسن بن حسين.

أحمد بن محمد بن لافي بن علي بن كريدم بن حسن بن حسين.

إبراهيم بن لافي بن كريدم بن جابر بن كريدم بن حسن بن حسين وأولاده فهد وطارق.

أولاد بن نورة من أبناء حسين بن حمد

أولاد صالح بن أحمد بن صالح بن علي بن حسين بن حمد وهم حسن ابن علي وأولاده علي وعقيل ومحمد وعمر وأحمد. وعمر بن علي. وأولاد أحمد بن علي وهم حسن ومحمد وعمر ويحي وعلي وهاشم. وأحمد بن عقيل بن علي وأحمد بن محمد بن صالح وأولاده علي ومحمد وعقيل.

المساحلة:

من أبناء حسين بن حمد

أولاد إبراهيم أحمد بن صالح بن علي بن حسين بن حمد وهم أحمد ابن محمد وأولاده ومحمد بن صالح وأولاده أولاد عمر بن محمد وأولاد يحي بن محمد.

من أبناء حسين بن حمد

أولاد حسن بن مبارك بن صالح بن محمد بن حسين بن حمد وهم أحمد بن عبد الله وأولاده وعوض ابن عبد الله وأولاده أولاده علي بن عبد الله.

أولاد كريدم بن مبارك بن صالح بن محمد بن حسين بن حمد وهم كريدم بن محمد وأولاده أولاد علي بن محمد وهم محمد وموسى وإبراهيم وصالح وعثمان وأبو بكر وعطية وسرحان بن محمد وأولاده.

الزبارية من أبناء حسين بن حمد وهم:

عبد الله بن حسين بن موسى بن عوض بن أحمد بن حسين بن حمد وابنه سعد.

عمر بن حسين بن موسى بن عوض بن أحمد بن حسين بن حمد وابنه علي*.

محمد بن عبيد بن عوض بن أحمد بن حسين بن حمد وابنه عبد الله.

عبد الكريم بن عبيد بن عوض بن أحمد بن حسين بن حمد.

العبيد من أبناء حسين بن حمد:

بركات بن أحمد بن حسن بن عبيد وابنه حسن.

أولاد أحمد بن عبد الله بن حسن بن عبيد.

أولاد علي بن صالح بن حسن بن عبيد محمد وصالح وجابر.

ومن آل حسين أيضاً:

حسن بن محمد بن حسن.

حسن بن علي بن محمد بن حسن.

محمد بن حسن بن مصطفى.

أولاد أحمد بن صالح بن حسن بن حمد هم:

إبراهيم بن عبد الله وأولاده هم صالح وعلي وعبيد وعبد الله ومسفر وحامد.

أولاد عبيد بن عبد الله محمد إبراهيم وحسن.

---

* **علي بن محمد الزبيدي أعد هذه المعلومات عن زبيد اليمن**

سعد بن علي بن عبد الله.

أولاد شامي بن عبد الله هم حامد وحسن وعلي.

أولاد صالح بن عبد الله هم عبيد وهلال ومسفر ومحمد.

محمد بن مسفر بن أحمد بن صالح أولاده هم علي وأحمد وحامد ومسفر وعمر وعبد الله وعبد العزيز

سعيد بن مسفر بن أحمد بن صالح.

حسن بن صالح بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد.

الموسى[١]:

عبد الله بن مبارك بن موسى بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد أولاده أحمد وصالح ومحمد وسعيد.

علي بن موسى بن مبارك بن موسى بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد أولاده هم عبد الله وموسى وعبيد ومحمد.

عبيد بن موسى بن مبارك بن موسى بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد وأولاده.

محمد بن علي بن مبارك بن موسى بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد.

سعيد بن علي بن مبارك بن موسى بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد وأولاده محمد ونواف وصالح وعلي.

محمد بن عبد الله بن موسى بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد وأولاده هم عبد الله وموسى وعلي.

١- مصدر هذه المعلومات علي بن محمد بن حسن الزبيدي.

أولاد بن قملان:

أولاد علي بن محمد بن أحمد بن صالح بن محمد بن حسن بن حمد

---

(1) مصدر هذه المعلومات الاستاذ علي بن محمد الزبيدي وصالح بركات الزبيدي

وهم محمد وأحمد وعبد الله وموسى وإبراهيم.

ومن أبناء حسن بن محمد

علي بن أحمد بن علي بن صالح بن محمد بن حسن بن حمد.

عبد الله بن علي بن صالح بن محمد بن حسن بن حمد. وأولاده علي وإبراهيم ومحمد.

بركات بن صالح بن بركات بن صالح بن محمد بن حسن بن حمد.

أولاد بن رفيعة:

١- محمد بن عبد الله بن أحمد.

٢- علي بن عبد الله بن أحمد.

العبد الكريم وهم:

محمد بن إبراهيم بن محمد بن رده بن عبد الكريم بن حسن بن حمد.

وأصل بن محمد بن واصل بن عبد الكريم وابنه محمد.

علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم أولاده هم حسن وأحمد وعبد المجيد وعبد الله وموسى وعبيد. **(ومن آل حسن أيضا) أولاد صالح بن حسن بن عايد بن محمد بن حسن وهم عبد الواحد وعبد الله وأحمد ومحمد بن أحمد بن حسن.**

آل بركات[1]:

أولاد حامد بن محمد كريمي بن حامد بن محمد بن عبد الكريم بن بركات وهم:

عوض بن سالم. ومحمد بن سالم. وعلي بن عبد الله بن محمد كريمي وأحمد بن عبد الله بن محمد كريمي وحامد بن محمد ابن علي بن محمد كريمي وعلي بن راجح بن عبد الله بن محمد كريمي وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد كريمي وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد كريمي.

---

(١) **مصدر هذه المعلومات علي بن محمد بن حسن الزبيدي.**

أولاد أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الكريم بن بركات وهم:

١- الغماميض

إبراهيم بن محمد وأولاده محمد وبكري وعلي.

أحمد بن محمد.

أولاد بكري بن محمد وهم عبد الله وسرحان وإبراهيم ومحمد وصالح وعمر وموسى وعبد العزيز وحسين وعلي.

٢- العليطه

أولاد أحمد بن صالح بن حسن بن أحمد بن حامد بن محمد كريمي ابن عبد الكريم بن بركات وهم:

صالح وحسن وعلي وراجح.

٣- أولاد بن سحاري:

حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حامد بن محمد كريمي بن عبد الكريم بن بركات.

علي بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حامد بن محمد كريمي بن عبد الكريم بن بركات.

أولاد إبراهيم بن محمد بن عبد الكريم بن بركات:

عمر بن بكري بن عمر، أحمد بن بكري بن عمر، محمد وإبراهيم وعلي وناصر وحسن وبندر أبناء عبد الله بن علي (الشهير أبو سادية) بن إبراهيم محمد بن زياد بن علي إبراهيم.

محمد وعبد الله أبناء علي (الشهير الصبيحاني) بن عبد الكريم بن إبراهيم، بركات (الشهير بوسواعي) بن إبراهيم أولاد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم بن بركات.

محمد وأحمد وعلي أبناء عمر (الشهير أبو جاري) بن حسن بن عبد الرحمن.

من المحمد أبناء محمد بن بركات بن نافع

الحريبي: من المحمد أبناء محمد بن بركات بن نافع.

أولاد ابراهيم بن حسن بن محمد بن عبد الكريم بن بركات.

صالح بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن عبد الكريم بن بركات.

حسن بن محمد بن حسن. أولاد حمزة بن محمد بن حسن وراجح بن حسن بن محمد.

وأحمد بن حسن بن محمد أولاد أحمد بن محمد بن عبد الله ومحمد ابن محمد بن عبد الله. وراجح بن علي بن عبد الله. بن أحمد، وصالح بن أحمد بن إبراهيم وإبراهيم بن محمد بن حسن وعمر بن محمد بن حسن وصالح بن محمد بن حسن.

*** البكري من البركات وهم:**

أولاد بركات بن أحمد بن حسين بن بكري بن حسين بن عبد الرحمن ابن بركات هم صالح ومحمد. وأحمد وزاهر.

عبد الله بن حسن بن حسين بن بكري بن حسين بن عبد الرحمن بن بركات وأولاده محمد وصالح وحسن وأحمد وعبد الرحمن.

عبد الله بن محمد بن حسن بن حسين بن بكري بن حسين بن عبد الرحمن بن بركات.

بيت أولاد ابن زيلعي*

أولاً: مؤسس بيت أولاد بن زيلعي هو أحمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بركات في حياته في عهد الأشراف وقبيل توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز رحمه الله ثم تولى بعده ابنه علي بن أحمد ١٣٣٠هـ معرفاً على البركات وريثاً لوالده وبعد وفاته عام ١٣٦٤هـ تولى العرافة بعده ولده حسين بن علي وبعد وفاته نصبت على جماعتي معرفاً لآل بركات حتى الوقت الراهن.

*** انظر الملاحق تجد وثيقة الزم بين شيوخ خامس البركات وتصديقه شيخ محكمة المظيلف عليها. مصدر هذه المعلومات الشيخ علي بن حسين بن علي الزبيدي معرف آل بركات من قبيلة زبيد قرماء.أرسل هذه المعلومات للمؤلف في ١٤٢٣/٨/٢٧.**

وكان أحمد من وجهاء القبيلة وأعيانها يحب فعل الخير ويساعد المساكين والمحتاجين من أبناء جماعته وغيرهم ولقد منَ الله عليه بالمال والولد وأخذ أولاده حذو والدهم في تقديم المساعدات للمحتاجين. ومن أعماله أيضاً حفر الآبار لسقي الناس التي كانت تشح عليهم المياه في ذلك الوقت وهو الذي قام بحفر بئر السنبل (الصلبة) والتي لها الآن ما يقرب من مائة وخمسون عاماً وكان يدرس أبناء القرية على حسابه الخاص ويعلمهم القرآن والتوحيد.

أما قرية السنبل التي تقع بجنوب وادي قرما وهي مقر عرافة القبيلة فإنها كانت ذات مكانة تاريخية إلى جوار قرية عشم التاريخية التي تمر بها رحلة الشتاء والصيف.

ويسكن هذه القرية أبناء ابن زيلعي وفيهم عرافة جماعة البركات وأبناء بيت البكري ويقطن معهم بعض أبناء حمد بن مانع (آل حمد) وبعض أبناء أحمد بن مانع (آل أحمد).

ومنهم أولاد حسين بن علي بن أحمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز هم: عمر وأحمد وعلي وعبد الله وحسين.

أولاد أحمد بن علي بن أحمد وهم [1]:

زاهر وعلي ومحمد وصالح.

أولاد عبد الله بن علي بن أحمد وهم:

صالح وعوض وإبراهيم وسالم ومتعب وعلي وحامد ومحمد.

هؤلاء هم الذين ذكرهم الأخ أحمد بن صالح في المذكرة الموجهة لي ولكم.

أولاد راجح بن علي بن أحمد هم عبد الله وأحمد.

أولاد حامد بن علي بن أحمد هم:

عبد الله وأولاده فيصل وحامد وإبراهيم.

أحمد بن حامد بن علي بن أحمد.

أحمد بن محمد بن علي بن أحمد.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد وأولاده محمد وعبد الله.

علي بن عيسى بن إبراهيم بن علي بن مريع بن حسن بن علي بن

---

(1) مصدر هذه المعلومات الاستاذ علي محمد الزبيدي

عبد العزيز أولاده هم صالح وفهد وعبد الله

أولاد حامد بن عبد الرحمن الشهير قصبي.

أولاد بن جريه:

أولاد علي بن محمد بن عبد الرحمن بن حامد **بن عبد الرحمن بن بركات** وهم:

أحمد وعاطف وعوض.

أولاد حسن بن علي بن عبد الرحمن بن حامد **بن عبد الرحمن بن بركات** وهم:

محمد وأولاده. عبد الله وعلي وأحمد وحامد وسعد وحسن ويوسف ومحمد بن موسى بن محمد.

عبد الله بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن حامد **بن عبد الرحمن بن بركات.**

أولاد موسى بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن حامد **بن عبد الرحمن بن بركات** علي وحسن ومحمد.

حسن بن أحمد بن حسن بن علي **بن عبد الرحمن بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.**

علي وإبراهيم وعمر وأحمد ونايف[1].

المومنة:

أولاد إبراهيم بن حامد بن إبراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات وهم: محمد ويحي وعلي وصالح.

أولاد صالح بن حسين بن إبراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات وهم: أحمد ومحمد وإبراهيم.

بكري بن حسن بن حامد بن إبراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات أولاد حسين بن إبراهيم.

فايز بن حسين بن إبراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

ومحمد بن حسين بن إبراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

---

[1] مصدر هذه المعلومات من الأستاذ/ علي محمد الزبيدي.

وعمر بن حسن بن إبراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.
وصالح بن حسين بن إبراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

أولاد هاجري:

أولاد أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات محمد وحسين وسالم وصالح.

وسالم بن علي بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن حامد ابن عبد الرحمن بن بركات.

وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

أولاد موسى:

أولاد موسى بن أحمد بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

أحمد بن علي بن موسى بن بعد الله بن علي بن موسى بن بركات بن موسى بن إبراهيم بن موسى.

وإبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن موسى.

وأولاد عبد الله هم صالح وعلي ومحمد وموسى وحسن.

وأحمد وأولاد أحمد هم موسى، وصالح وعبد الله وإبراهيم.

أولاد طواشي:

أولاد علي بن محمد بن حامد بن أحمد بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات وهم:

أحمد وأولاده علي ومحمد وحسين.

محمد بن علي بن محمد بن حامد بن أحمد بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

أبناء رشيد بن أحمد بن حامد:

أحمد بن رشيد بن أحمد بن حامد بن أحمد بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

وحسن بن رشيد بن أحمد بن حامد بن أحمد بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات.

أولاد يحي بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات:

أحمد وحسن وموسى وحامد وإبراهيم وعلي.

رشيد بن حسن بن أحمد بن يحي بن حامد.

أولاد حامد بن أحمد بن يحي بن حامد وهم:

عبد الله ومحمد وراجح.

أولاد يحي بن أحمد بن يحي بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات وهم:

محمد وحسن وحسين.

أولاد حامد بن يحي بن حامد وهم:

يحي وعلي بن محمد بن حامد بن يحي.

أولاد علي بن يحي:

حسن وأحمد وأولاده محمد بن علي بن محمد وهم لافي وحسن.

أولاد محمد بن حسن بن يحي بن حامد وهم:

إبراهيم وعبد الله وعلي وحسن وحمزة.

أولاد أحمد بن يحي:

حسن وابنه رشيد عبد الرحمن وإبراهيم حامد وأولاده - راجح وحسن وعمري ومحمد وعبد الله.

وعلي بن أحمد بن يحي وأولاد يحي بن أحمد بن يحي. حسن ومحمد وحسين محمد بن أحمد بن يحي ومنصور بن أحمد بن يحي.

أولاد إبراهيم بن حسن بن يحي بن حامد وهم:

حسن ومحمد أولاد بركات بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات وهم: محمد ويحي وأحمد وحسن: عبده بن يحي: أحمد بن راشد بن حسن علي ابن الحسن بن أحمد بن بركات بن حامد وعبد الله بن الحسن بن أحمد بن بركات بن حامد.

*** آل بن مريم:**

أولاد أحمد بن إبراهيم وهم:

عبد الله بن إبراهيم وعلي بن إبراهيم وراجح بن حسين بن أحمد.

علي بن أحمد بن إبراهيم.

الفايز:

*** أولاد فايز بن محمد بن بركات بن فايز بن بركات.**

محمد بن حسن بن محمد وصالح بن حسن بن محمد. وصالح بن عقيل بن فايز.

*** المسفر:**

أحمد بن علي بن حسن بن مسفر بن حسن بن حسين بن عبد الرحمن بن بركات.

محمد بن علي بن حسن بن مسفر بن حسن بن حسين بن عبد الرحمن بن بركات.

*** قبيلة الحقبان: هم من زبيد قرماء من فرع البركات وهم يسكنون الآن المظيلف ومنهم أولاد أبو شرين وهم يسكنون هذه المنطقة من قبل الحكم السعودي ولهم ديره وأصحاب أراضي ومنهم حامد بن محمد أبو شرين أحد الفقهاء المعروفين في قرماء بالاستقامة والصلاح ولقد أفاد الأستاذ حامد بن موسى بأن من الحقبان آل بكري وأولاد أبو شرين ومن الأشخاص حمزة وسعيد وموسى وعبد الله وعلي.(١)**

آل أحمد*

المرازيق

الشيخ علي بن عبد الله بن حسن بن علي بن مرزوق بن أحمد أولاده هم:

محمد وعوض وحسن وعبد الله وعبد العزيز هو شيخ القبيلة اليوم

---

(١) رسالة عبارة عن مذكرة مع مجموعة من الوثائق أرسلها حامد بن موسى البركات الزبيدي في ١٤٢٤/١/١١ للمؤلف.

*** الأخ حامد بن موسى البركات الزبيدي لديه مجموعة من الوثائق القيمة التي يستفاد منها في الأبحاث التاريخية.**

ومركزه في المظيلف وإبراهيم وناصر وتركي وصالح وعمر وأحمد.

أولاد علي بن بركات بن علي بن مرزوق بن أحمد وهم:

محمد وعبد الله وصالح.

عوض بن عندلي بن علي بن بركات.

ناصر بن أحمد بن علي بن بركات.

أولاد عبد الله بن محمد بن علي بن حامد بن علي مرزوق وهم:

أحمد ومحمد وعلي وحامد.

أولاد كريدم بن إبراهيم بن علي بن رزوق بن أحمد وهم:

أحمد وإبراهيم وعطية.

علي بن بركات بن إبراهيم بن علي بن مرزوق بن أحمد.

علي بن إبراهيم بن علي بن مرزوق بن أحمد.

أولاد سعد وهم محمد ويحي وأحمد وإبراهيم وحسن بن محمد بن عبد الله بن مكين وعلي بن عبد الله بن مكين.

هؤلاء فخذهم آل أحمد لكن ليسوا أبناء أحمد بن مانع وأكد ذلك الشيخ محمد بن مرزوق في قبائل زبيد قرماء.

الذاكر

علي بن حسن بن معيص.

أولاد علي بن بكري بن حامد بن بكري بن إبراهيم بن ذاكر بن أحمد.

محمد وعوض وعبد الله وبكري وذاكر.

أولاد علي بن مانع بن بكري بن ذاكر بن أحمد وهم:

عبد الله بن علي وأحمد بن علي وأولاده عبد الله وعلي وفيصل ومحمد ونايف وإبراهيم.

محمد بن إبراهيم بن بكري بن ذاكر بن أحمد وابنه عاطف.

عبد الله بن إبراهيم بن بكري بن ذاكر بن أحمد وأولاده أحمد وعبد الرحمن.

محمد بن حسن بن حامد بن بكري بن إبراهيم بن ذاكر بن أحمد وابنه محنوس.

عندلي بن علي بن عبد الرحمن بن بكري بن ذاكر بن أحمد.

المزينه

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم وأولاده هم:

علي ومحمد وعبد الله ونواف.

عندلي بن بكري بن عبد الله بن إبراهيم.

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

أولاد حسن بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

إبراهيم بن عمودي بن إبراهيم بن أحمد.

علي بن عمودي بن إبراهيم بن أحمد.

آل عاصي ويتفرعون إلى الأسر التالية

الردفةأولاد إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن رديفان بن حمد بن عاصي.

أولاد أحمد بن إبراهيم وهم ضيف الله وعبد الله ومرعي. وأولاد شاقي بن أحمد وحسين بن محمد بن إبراهيم وحسن بن محمد بن إبراهيم وبحني بن محمد بن إبراهيم.

سالم بن علي بن إبراهيم أولاد محمد بن إبراهيم محمد وبحي وحسن وحسين.

أولاد حسن بن إبراهيم وهم: علي وعبد الله.

القواسمة

أولاد علي بن مبارك بن بلقاسم بن عاصي

شلوان بن وقيت أولاد بلقاسم وهم علي وعبد الله وياسين ومرعس.

حسن بن سني بن حسن بن علي بن مبارك بن بلقاسم.

حسن بن علي بن حسن بن وقيت بن علي بن مبارك بن بلقاسم.

علي وحسن ابني محمد بن علي بن محمد بن محمد بن بلقاسم.

محمد وعلي ابني حسن بن علي بن محمد بن محمد بن بلقاسم.

الكجمان

أولاد أحمد بن محمد وهم إبراهيم ومحمد وحسين ويحي وعلي بن محمد بن صالح ويحي بن خلف بن صالح وسني بن علي بن يحي ويحي بن علي بن يحي ومحمد بن علي بن سليمة.

أولاد بن مسفرة

سعيد بن علي وأولاد محمد بن علي وهم علي وإبراهيم وحسن أحمد ابن علي وأولاده مسفر بن علي. حسن بن علي.

ومن آل عاصي

أولاد سلطان بن عامر سني ويحي.

الهيون

محمد بن حسن وأحمد بن حسن وعثمان بن عبد الله وأولاده هليل ابن صالح بن عبد الله وحسن بن إبراهيم ومحمد بن عبده ومحمد بن صالح بن عبد الله علي بن محمد الأشول عثمان بن محمد الأشول.

الملاوحه

من الغوانم من زبيد الشام من حرب ويسكنون غرب مركز المظيلف ويبعدون عنه غرباً ستة كيلو متر تقريباً وهم على ساحل البحر الأحمر وشيخهم ابن مرزوق ويتكونون من آل عمر والشيبه والغواهبة.

آل عمر

أولاد عمر بن أحمد بن مبارك الملوحي الزبيدي وهم:

حسين بن محمد بن قليل. وقليل بن محمد قليل. وأحمد بن محمد بن قليل. ومحمد بن علي بن قليل. وزاهر بن علي بن قليل. وحسن بن محمد ابن حمزة. وزيد بن حمزة ومحمد بن محسن بن حمزة. وحمزة بن محسن بن حمزة. وحسن بن عبد المعين بن علي وعبد المعين بن حسن

بن علي. ومحمد بن حسن بن علي. وأحمد بن حسن بن علي. وناصر بن حسن بن علي. وعمر بن حسن بن علي. وعلي بن حسن بن علي وعبد الله بن عبد المعين بن عبد الله ومحمد بن عبد المعين بن عبد الله وعمر بن عبد المعين بن عبد الله وأحمد بن عبد المعين بن عبد الله وصلاح بن علي بن عبد الله وعبد الله بن علي بن عبد الله. وعمر بن علي بن عبد الله. ومحمد بن عبد المعين وأولاد خالد. وعبد الرحمن. وعوض وعمر بن عبد المعين وأولاده. عبد المعين وعبد المجيد ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن وأحمد. خالد عبد المعين وابنيه عبد الله ومحمد. وحسن بن عبد المعين وابنه محمد.

الشيبة

أولاد زين بن زاهر بن بركات وهم زاهر ومحمد ومعدي وأبو بكر حمزة بن درويش وأولاده موسى وعامر ويحي ومحمد وعبد الله /حمد بن موسى بن أحمد وأولاده حسن وأحمد ويوسف وعلي وعبد الله وموسى/ أحمد بن موسى بن أحمد. عامر بن درويش بن إبراهيم وأولاده /محمد وإبراهيم وموسى وشيبة/ وأحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن وأولاده موسى وعبد الله / أحمد بن علي بن عبد الرحمن وأولاده عبد الله ويحي ومحمد بن إبراهيم بن محمد وأولاده موسى ومعدي وعلي /محمد بن أحمد ابن جراد وابنه أحمد/ وعلي بن أحمد بن جراد وأولاده محمد وعمر وأحمد وعبد المعين ومحمد بن خليل بن زاهر وولديه علي وخليل.

الغواهبة:

وهم من زبيد المظليف ويسكنونه حالياً ومنهم محمد بن علي بن محمد بن حسن وأولاده عبد الرحمن* وأبو بكر وعلي ومعدي وحسين وخضر /حمزة بن محمد بن علي وأولاده علي وأبو بكر وعبد الله. عبد الله بن محمد بن علي وابنه إبراهيم وإبراهيم بن محمد بن علي وابنيه عبد الله ومحمد/ أبو بكر بن علي بن محمد.

وأضاف الشيخ محمد بن أحمد بن علي الغانمي أحد سكان محافظة القنفذة بقوله إن في محافظة القنفذة كثير من قبائل زبيد ومنهم الغوانمة والعصلان والرواشد والجدعان والمزاريع واللبده والحميرات والروايقة والخميسي والعسوم وقال إن هذه الفروع تسكن في القنفذة ومراكزها مثل

* ملاحظة: عبد اللطيف وعبد الله أبناء أبو بكر بن محمد وعبد الرحمن وخضر أبناء علي بن محمد.

لومة وريعان وناوان ووادي حلى وقرية الخيع ووادي الاحسبة وحفار والعماير بوادي رحمان.

قبائل حرب في محافظة القنفذة (جنوب مكة المكرمة)*:-

وعندما زرت قبائل حرب الساكنة في جنوب مكة المكرمة حول محافظة القنفذة قابلت بعض شيوخ هذه القبائل وهم الشيخ/ عبد العزيز بن علي بن مرزوق شيخ زبيد في المظيلف والشيخ/ عبده بن محمد بن موسى بن مدرمح الذي سكن في خميس حرب والشيخ/ محمد بن راجح الصانع في قرية المعقر وقرية الفالق شمال وادي يبه وكذلك الشيخ حمزه حسن الجدعاني شيخ الجدعان هناك في قرية عاجه وصبيا لومه وغيرهم من شيوخ المنطقة الذين أعطوني الكثير من المعلومات التي اثرت هذاالبحث عن قبائل حرب وفي هذه الاماكن حيث أفاد الرواة عن نشأة إمارة بن مرزوق أو مشيخة ابن الصائغ أو مشيخة ابن مدرمح أو مشيخة الدغماني أو مشيخة ابن مشاري وأفاد الرواة أن اقدم هذه المشيخات هي مشيخة ابن مرزوق التي أستمرت حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري كافة لجميع زبيد هناك حيث بدات المشيخات التي اشرنا إليها سابقا تظهر ومن هنا نقول إن حرب التي سكنت في جنوب مكة المكرمة على ساحل البحر الأحمر جنوب جدة هي من حرب الأم التي سكنت شمال مكة وجنوب المدينة المنورة أمتداد على ساحل البحر الأحمر شمال جده وتؤكد المصادر و المراجع والوثائق إن هذه القبائل كان الكثير منها في شمال الحجاز ونظرا لهجرتها في بعض حقبات الزمن المتأخرة إلى الجنوب وطاب لها السكن هناك فأستقرت حتى يومنا هذا(١).

وتسكن قبيلة حرب الخولانية (٢) بمحافظة القنفذة مركز سبت الجارة والمظيلف وتنتشر في أودية كثيرة منها وادي قرماء وناوان

* قمت بزيارة لقبائل حرب الساكنة في جنوب منطقة مكة المكرمة في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٩/١/١٣هـ وكان يرافقنا هناك الاستاذ/ عبد الحافظ أحمد القريقري وهو خبير فيمعرفة هذه الناحية جزاه الله خيراً.

(١) البلادي ن(نسب حرب) ص١١٢.

(٢) مقابلة مع الأستاذ/ سعد علي الراشدي يوم الخميس ١٤٢٨/٦/١٣هـ.

ولومة ، والأحسبة وصدور قنونا ويبة وباختصار من دوقة الي جبل ثربان ولها فروع عديدة وقبائل كثيرة وكانت إلى أول القرن ١٤هـ تجمعها مشيخة واحدة هي مشيخة بيت ابن مرزوق كما أشرنا ثم تفرقت إلى مشايخ عديده كما اشرنا وفي هذه الديار كثيرا ماينسبون القبيلة إلى شيخها فيقولون جماعة ابن مرزوق أو جماعةابن مدرمح أو جماعة ابن لاحق أو جماعة الدغماني أو جماعة الصانع أو ابن راجح وغيرهم.[٣]

وحرب هذه القبيلة تشتهر بحرب الام وكثيرا ما تقرن مع بني عيسى الحربين أيضا فيقال : حرب وبني عيسى)[٤]

وتمتد ديارها في المنطقة الجبلية بين صدر وادي قنونا وصدر يبة وتميل إلى كل منهما وهم يقولون : وادي يبة يمينة حربي ويساره عسيري وسيله يعتبر حدهم الجنوبي وحدهم الشمالي سيل قنونا وشرقا إلى جبل ثربان لبني شهر وشرقهم في قنونا بلقرن وغربا إلى الساحل. وزبيد في الشمال لهم وادي قرماء ولومه ويبس وقرى الحليفه والعوادات والفرشة والعمائر وصبيا والسبت والملاوحة والمروة والرفدة وكذلك الرواشد[٥] لهم وادي الشغز وقرية العقدة أما خميس حرب لهم وادي عرف وقرية الصبر والمعقر والفالق ووادي شسع*.والقشلة وأم الخشب في وادي يبة ، وكان شيخهم الذي يكفهم منذ القدم الشيخ/محمد بن موسى ابن مدرمح وهو الذي ذكر في وثيقة بيان شيوخ القنفذة في عام ١٢٥٦هـ* وهو الذي بناء قصر ابن مدرمح الذي يقع في القشله في حي المعقر شمال وادي يبه واليوم الشيخ عبده بن محمد بن موسى ابن مدرمح الذي يسكن في خميس حرب وهو شاب في حدود ٤٠ سنة وشيختهم عنده وجاء معه في الشيخة الآن الشيخ/محمد بن راجح الصانع ، وكل منهم على ناحية من حرب. وكان الشيخ عبده محمد بن مدرمح

---

(٣) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ سيد عوض الحربي في يوم الاثنين ١٤٢٨/٦/١٠هـ في مركز خميس حرب.

(٤) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ ياسين احمد الزبيدي في وادي يبس في يوم الثلاثاء١٤٢٨/٦/١١هـ.

(٥) مقابلة مع ا لاستاذ زاهر الزبيدي في ١٤٢٨/٦/١١هـ.أجرى المقابلات أ/ عبد الحافظ القريقري.

* استقبلنا سعادة الاستاذ/ عيدروس أحمد باوهاب مدير البريد في محافظة القنفذة وهو رجل لطيف أكرمنا وأفادنا بكثير من المعلومات جزاه الله خيراً.

* وثيقة بيان شيوخ القنفذة أيام الحكم العثماني في عام ١٢٥٦هـ وثيقة رقم (٣٦).

الحربي* هو شيخ قبائل حرب حالياً في خميس حرب وقد أهدى قصر جده الأثري الذي تم تأسيسه عام ١٠٧٧هـ إلى هيئة السياحة والآثار بالمملكة عام ١٤٢٨هـ. وعندما جاء الملك عبد العزيز إلى القنفذة كان الشيخ محمد بن موسى مدرمح في مقدمة المبايعين له وقد شارك ابنه محمد مع الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله في الحرب ضد الأدارسة*

وهؤلاء رجال ولهم دور قيادي هناك وتتفرع قبيلة حرب هذه - اليوم إلى(١) عدة فروع منها : كما ذكر الشيخ ابن مدرمح.

١- آل فرية : وهم الدرامحه وشيخهم الشمل بن مدرمح. وتنقسم إلى:

أ- آل أحمد ، ومنهم: آل قريشة ، وآل مطر ، والمخابطة وشيخهم زبن بن عمر آل أحمد الحربي.

ب - الدغامين ، ومنهم : اللحمات وآل داحم والحنابيش وآل داهش ، وآل بسان.

ج - الرواجحة ،منهم : السلمة ، والقرازين والجبرة ، والركابين وشيخهم محمد قديم الراجحي الحربي.

د - آل سعيد (سعيد) ومنهم : آل ماشي ، والسيايير ،والمجامرة وشيخهم عبد الله بن أحمد.

٢- الخيرة أو الخيارية: واحدهم خيري ، وشيخهم/ محمد بن راجح المعروف بالصانع ومنهم.

أ - آل قراد ، من فروع آل قراد ، أولاد رجال وآل عامر ،و آل راشد ، وآل ياسين والملاعصة.

ب - آل جابر ، ومنهم : المغاربة وعرج وآل مطير وآل مقرطع ،

---

* مقابلة شخصية مع الشيخ عبده محمد موسى ابن مدرمح في منزله في خميس حرب في يوم الثلاثاء ١٤٢٩/١/١٣هـ.

* انظر عكاظ يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٨/١١/٢٤هـ.

(١) مقابلة مع الشيخ/ سالم بن محمد الدغماني الحربي في خميس حرب نقلا عن عاتق بن غيث البلادي في كتابة رحلات ومشاهدات (بين مكة واليمن ص ٩٤

والمصابعة.

ج ـ اللحمات أو آل حسين وديارهم المشارقه.

وقاعدتهم خميس حرب وهم بادية في الغالب .

ثانيا: ـ بنو عيسى : قبيلة معدودة في حرب وهم ينتسبون إلى بني سالم من حرب.

وتسكن هذه القبيلة جزء من وادي قنونا قبيل مصبه في الخبت وتمتد ديارها منه شمالا على وادي لومة وتجاورها من الغرب بنو زيد وزبيد وشمالا زبيد أيضا وهي المعروفة هناك وتنقسم زبيد إلى عدة فروع مثل العصلان والمزروعي والغانمي وقاعدة بني عيسى (سبت الجارة) من قنونا ولهم قرية تدعى بريدة في لومة وهم بادية رحل.

وتنقسم بنو عيسى إلى أرباع وهم.

١- رابعة اليمن : ومنهم آل حمدة ،وآل حسن،وآل مبارك ، وهجنة،ومقاتل .

٢- آل يسعد ،ومنهم :آل عوجة ، وآل حسن بن عيسى ،والجمعة واللخابسة ،وآل خود ،والعجارفة.

٣- رابعة الشام ، شمال قنونا) ومنهم : آل شوية ،وآل محفوظ وآل سالم وآل خليفة.

٤- الخرم: وهم سكان وادي لومة ولهم سوق يسمى ثلوث بني عيسى) في لومة شمال سبت الجارة ولهم أيضا من القرى شصرة وأقس .

ثالثا: السفران: فرع من ابن السفر[١] وهم بنو السفر بن الخيار ، من حرب الخولانية ، يسكنون وادي الأحسبة ،ولهم فيه قرية عقراء ويشركهم فيها الاشراف العبادلة ،ويتبعون مشيخة العبادلة قديماً أما الآن فهم يتبعون مشيخة الرواشدة وشيخهم الشيخ هليل بن عابد الخصيفي السفري[٢] ولهم بلدة شعيره الخصفان وكانوا بادية رحل والآن استطونوا بجوار الأشراف العبادلة والصمدان وهم من السفران من حرب وجماعة

---

[١] أنظر عنهم نسب حرب ، البلادي ، ص٢٥٤.

[٢] مقابلة مع الشيخ هليل بن عابد الخصيفي في منزله في الشعيره يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٩/١/١٣هـ.

بني السفر في القصيم الفردة والوهاب والحسنان والفهدة.
رابعا: قبيلة زبيد: وهي أكثر قبائل حرب في هذه الناحية عددا وأكثرهم فروعا ، وكانت فيها مشيخة كافة حرب إلى أول هذا القرن ومن فروعها:

١- العصلان: من عصلان زبيد القاطنين بلدة مستورة ،وفيهم شيخة زبيد هؤلاء واسم البيت ابن مرزوق وقد تقدم معنا ومن فروعهم :آل أحمد وآل حمد والعواصية وآل بركات وغيرهم وهجرتهم الأساسية قرماء وهو واد فحل أي أن منازلهم في وادي قرماء وشيخهم هناك ابن مرزوق.
٢- الرواشد : واحدهم الراشدي : يسكنون ناوان قرب المظيلف يسار الطريق الساحلي وهم جماعة الرواشدة في رابغ وما حولها .
٣- الجدعان : وهم فرع من جدعان خبت ذهبان شمال جدة ، ويسكنون وادي لومة ولهم جماعة في الخمرة وبعض مناطق جنوب جدة وشيخهم هناك الشيخ/حمزه بن حسن الجدعاني من شيوخ حرب المعروفين[٣] .
٤- المزاريع: وهؤلاء من مزاريع خليص ومرزايع خليص بعضهم من سليم ويقال : إن أصلهم من خزاعة ويسكنون وادي لومة بجوار الجدعان وأقول إن المزاريع من زبيد اليمانية وذلك حسب الوثيقة رقم بدون وتاريخ عام ١١٨٧هـ التي تثبت إن هذه القبيلة من زبيد وهم الأن سكان وادي خليص .
٥- اللبلدة: واحدهم (لبدي) فرع صغير سكن الشاقة اليمانية (وادي عليب) يجاور الأشراف وهم من جماعة لبدة خليص ولكن لايوجد بينهم تعارف.
٦- الكوامل: واحدهم كاملي ولعل هؤلاء من كوامل البلادية لأنه لا يعرف اسم الكوامل في زبيد وهؤلاء يقال لهم (جر كامل) أي ذر

[٣] مقابلة هاتفية مع الشيخ حمزه بن حسن الجدعاني يوم الثلاثاء ١٤٢٩/١/١٣هـ

أو نسل كامل وهذه لفظة لا تعرف عند حرب فلعلهم أيضا من بقايا كنانة أنضموا إلى زبيد بعد ضعف كنانة ومن فروعهم .

(١) النشرة .

(٢) المظاهرة.

(٣) الكلبة وربما يكون الكلبه من معبد والله أعلم.

(٤) السواعد.

(٥) الشعل واحدهم شعلي .

(٦) الجدعان، ولعلهم فرع من الجدعان في ذهبان والجدعان جنوب جدة

(٧) المزاريع : ولعلهم أيضا ممن تقدم قسم يسكن وادي لومة وقسم سكن الاحسبة .

٧- المراعية: يسكنون خبت ريعان بين لومة وقنونا ومن فروعهم .

(١) السمحان ،سكان ريعان ولعلهم من سحمان عوف ومن فروع السحمان ذووراشد والمانع ذوو محمد.

(٢) ذوو علي : ويسكنون ريعان ، والحليفة من لومة وما حولها وينقسم هذا الفرع إلى : البوازلة والتيمان وصبح دخلوا في المراعية حسن والخمجان وقبيلة صبح هذه قد تكون من قبيلة صبح السالمية وشيخهم: أحمد بن إبراهيم بن لاحق ومنهم عدة فروع نذكر هم فيما يلي .

أـ السحبة : بالباء بدل الميم ،ومن فروعهم الخمجان والزعاترة والحيوك والفاغية وآل أحمد.

ب ـ البوازلة ، ومنهم: العوادي والمفالحة وصبح والعمارية .

وشيخهم أحمد بن إبراهيم (بن لاحق) وبعد الشيخ عبده بن احمد بن إبراهيم.

وبيت ابن لاحق يتوارث المشيخة مثل ابن مرزوق وابن مدرمح

(٣) المشاييخ : ويقال : مشاييخ المراعية والمشاييخ عموما يدعون النسب في الأنصار وهؤلاء دخلوا في المراعية حلفا ويسكنون قرية الحليفة من لومة.

٨- الزواهر : يسكنون خبت ريعان بين لومة وقنونا .

٩- الأحامدة : واحدهم أحمدي : ينزلون قرماء وناوان وهم من أحامدة جبل الفقرة على حد قول عاتق البلادي.

١٠- التومان : ينازلون ويوالون الأحامدة.

١١- الملاوحة: من الغوانم أهل رابغ ،دخلوا ضمن هذه المنطقة الكبيرة ذكرهم الاستاذ/ علي محمد الزبيدي والقبائل.

١٢- السرحة: وأصلهم من سرحة بني سالم بين وادي الصفراء وينبع أنهم من زبيد اليمن جماعة ابن مرزوق والنسبة إليهم سريحي وسكناهم أسفل وادي الأحسبة هذه معظم قبائل حرب الذين يتبعون محافظة القنفذة الأن وهم من قبيلة حرب الأم سكنت هذه الديار بعد رجوعها من شمال مكة قبل حوالي ٢٥٠ سنة حسب قول بعض مشايخها.

وهناك بعض قبائل حرب مثل قبيلة الكثرات التي تسكن شرق وادي قديد وواحدهم كثيري[١] والشيوخ في قرية الحاوي شرق قديد أيضاً.

١٣- قبيلة الروايقه ويسكنون دوقه الغربية وهم قلة هناك وشيخهم عبده بن علي بن موسى الرائقي.

القسم الثالث من قبيلة مسروح:

قبيلة بن السفر:**

يرجع نسب هذه القبيلة إلى السفر بن الخيار[١]بن زياد بن سلمان

---

[١] مقابلة مع الأستاذ/ عبد الحافظ أحمد القريقري في محافظة جدة عام ١٤٢٨هـ.

** قال شاعر السفران:

يا مرسلى في سوق حقه نقيه   في المخـــــرم الخالي تنير تنيار
إنصا ربوعي في مـــدالج كليه   بني السفر ربعي عربين الأذكار

الفاحش بن حرب بن سعد بن خولان بن قحطان اليماني وذكر الهمداني في القرن الرابع الهجري إن من سادات حرب الشيخ المسلم وقال أنه سيد بني السفر بن الخيار بن زياد وإن من أولاده عبد الله بن الخيار الحربي.

وأشار الأستاذ/ فايز إن الشريف حسن بن علي الحسني تحالف في عام ٩٨٥هـ مع بعض شيوخ قبيلة حرب كان منهم الشيخ سالم الجمل بن سحيم الفريدي ومحمد وحمدان من الوهوب حول المدينة المنورة.

وتنقسم في منازلها اليوم إلى قسمين: قسم في الحجاز في قرية كلية على الطريق السلطاني شمال وادي قديد وقسم في نجد حول القصيم ووادي الرمة والسكن الأصلي لقبيلة السفران هو بلدة كلية في الحجاز وقرية صعبر على طريق المدينة القديم بين جدة ورابغ، ومنهم الآن من يسكن مدينة جدة ومن يسكن جنوب جدة ومنهم من يسكن حول المظيلف.

وتنقسم قبيلة السفران التي تسكن كلية وصعبر في الحجاز إلى عدة أقسام:

١- **شرايزة:** ومنهم الفقهاء ويسمون ذوي الفقيه والحسلان وذوو مسفر، والمجانين وهم غير مجانين زبيد ولا مجانين هذيل، وكلهم يسكنون كلية وصعبر والساحل الجنوبي الشرقي لجدة[١] ويمتدون إلى طفيل وأبرزهم الخصفان[٣] وهم سكان الشعيرة جنوب الشغز في وادي الأحسبه في جهة الشمال وهم بدو رحل وشيخهم هو هليل بن طالع الخصيفي[٤] وقريتهم تسمى شعيرة الخصفان.

٢- **رواجحه:** ومنهم ذوو عطية وذوو عودة، والبواتعة وديارهم كلية ومنهم في جدة كثير وشيخهم محمد بن سعد السفري .

٣- **الخطباء:** ومنهم ذوو معيلي، ذوي يحيى، يسكنون جدة ومنهم رحل وهنا حي يسمى باسمهم في جدة في كيلو ٦ طريق مكة ومنهم الشيخ مطير عمدة كيلو ٦ وذوي عاتق أحد رجال الأعمال في مدينة جدة.

---

(١) وينسب للخيار بن زياد قبيلة الخيارنة من بني عمرو.

(١) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، ص١١٩.

(٣) مقابلة شخصية مع الشيخ محمد بن سعد السفري بقلم الاستاذ / عبد الله عبيان نشرت في جريدة عكاظ عدد ١٣٧٨٧ يوم الأربعاء ١٤٢٥/٦/٧ هـ ص٣٥

(٤) مقابلة أجراها الأستاذ/ عبد الحافظ القريقري مع سعد الراشدي في ١٤٢٨/٦/١٣هـ بالمظيلف.

٤- **المهالبة:** ومنهم ذوو ركاب.

٥- **الطمح:** وأكثرهم بدو رحل إلا أن بعضهم الآن يسكن في مدينة جدة ودخل منهم في سلك الوظيفة والتعليم ومنهم الشيخ هاشم بن حسين السفري ويقول أن لهم نسب في الأنصار.

وهناك جزء من قبائل السفران حول المظيلف سكن هذه المنطقة منذ القدم ذكر ذلك البلادي في كتابه «نسب حرب».

ومن فروع السفران قبيلة الخصيفي، والشواذي، والكحالية، والنجمة أو النجيمي والشلمة أو الشليمي وكذلك فرع الخواري * وتسكن هذه البطون في الجنوب والجنوب الشرقي من جدة إلى بلدة طفيل، ومنهم من سكن في الليث وجدة، وبعضهم في قرية المجيرمة والغصن، وكلاهما جنوب جدة في الساحل الجنوبي للبحر الأحمر[١] ومن الخصفان الأستاذ/ عبد الرحمن بن نوار الحربي محافظ محافظة خليص* ومنهم من سكن الآن في مدينة جدة بكثرة في جهة الشمال وهناك حي كامل يسمى باسم حي السفران، ووضع عمدة الحي منهم وهو الشيخ مطير السفري.

وعلى أية حال فإن قبيلة السفران كبيرة ولها فروع تسكن نجد ونواحي المدينة المنورة وهناك قسم في القصيم ووادي الرمة ومعظمهم بادية رحل، ومنهم من بقي في نواحي المدينة، وتنقسم قبائل بني السفر التي تسكن نجد والقصيم ونواحي المدينة إلى أربع أقسام هي :

نجديين شمال القصيم، وحجازيين حول المدينة المنورة مجاورين بني علي، ومنهم في القصيم.

ومن السفران في الحجاز الشيخ عايض بن بداح السفري عمدة حي الفيصلية سابقاً ومن أبرز رجال الأعمال حالياً، ومنهم الشيخ محمد بن سعد الشهير بابن سرقان هو شيخ جماعته، ويعتبر الشيخ ابن سرقان رحمه الله متحدثاً بارعاً حتى يقال أنه سلطان المجلس ومنهم الشيخ حامد بن بداح أحد رجال الأعمال في مدينة جدة، ومنهم كثير من الشيوخ لا أذكرهم اليوم أثناء حديثي عن هذه القبيلة العريقة قديماً وحديثاً، ومنهم

---

[١] عاتق بن غيث، نسب حرب، ص٤٢-٤٣، ط٣.

* الأستاذ عبد الرحمن نوار الحربي يعمل الآن محافظ لمحافظة الليث وهو من أبرز العاملين حيوية ونشاط. وكان قبل ذلك محافظ لمحافظة خليص.

الشيخ مطير السفري عمدة حي السفران بجدة ومنهم أبناء عاتق ومنهم عيضة السفري، ومعظم شباب هذه القبيلة متعلمون ويعملون في سلك الوظيفة الحكومية.

ويقول الشيخ نافع بن هديب والشيخ بندر بن عبيد إن قبيلة الفرده:

من بني السفر من مسروح من قبيلة حرب يتواجد معظمهم في منطقة القصيم بنجد وهم عيال راشد بن فريد السفري ، راشد عقب زيلع وعقبه : ١- محمد ٢- حمد

١- محمد عقب فريد وفريد عقبه فخذ الفريدات

٢- حمد عقبه : ١- شريط ٢- خليفة

وأمارة قبيلة الفردة على الحماد والهدبان تعاقب قيادتهم حسب ظروف القبيلة على القيادة على طول الأزمان جنباً لجنب ما بين الحماد والهدبان.

- ينقسمون الفردة إلى قسمين رئيسين:

الشرطان والخليفة ومن ضمن الخليفة فخذ الفريدات ويعرف كل قسم بموقع الوسم على الابل فالشرطان يقال لهم وسامت الرقبة نسبة لوضع الوسم على رقاب الابل وهو عبارة عن مثلث متساوي الساقين واسمه الفاحج وتختلف شواهد كل فخذ عن الفخوذ الأخرى وهم:

١- فخذ الحماد ٢- فخذ الزبن ٣- فخذ العمر ٤- فخذ السهيات

٥- فخذ السحيم ٦- فخذ الراشد ٧- فخذ العمالطة ٨- فخذ الجواعده

ومشيختهم في الحماد وهجرتهم خصيبة في منطقة الأسياح شمال شرقي القصيم وتأسست عندما وطن الملك عبد العزيز رحمه الله البادية وأميرها الأمير ذعار بن ضيف الله بن حماد ولديه بيرق واشترك في معظم فتوحات مدن ومناطق المملكة ومنها المدينة المنورة ومكة المكرمة ومدينة جدة ومدينة الطائف ومدينة حائل ومنطقة نجران وعدة معارك أخرى ومنها معركة السبلة وفتوحات أخرى وأميرها الآن علي بن ذعار بن حماد.

أما الخليفة وفخذ الفريدات يقال لهم وسامت الرجل أي رجل الابل وهو نفس وسم الشرطان مثلث متساوي الساقين على فخذ الابل وتختلف شواهد كل فخذ عن الأخرى وكذلك اسمه الفاحج وهم:

١- فخذ الهدبان ٢-فخذ الفريدات ٣- فخذ الفضول ٤- فخذ السعدية

٥- فخذ العراقلية ٦- فخذ المخارشه ٧- فخذ النومان ٨- فخذ النامي

٩- فخذ الوساوسة ١٠- فخذ الذنيبات ١١- فخذ الهبيرات
١٢- فخذ الدغاشمه ١٣- فخذ الوحاريه ١٤- فخذ الغدافين
١٥- فخذ المواسا ووسمهم الزناد على فخذ الابل
١٦- فخذ العوين ووسمهم المغزل على فخذ الابل ١٧- فخذ الراكب
١٨- فخذ الدبلان ١٨- فخذ الطهامين ١٩- فخذ الدبابين

ومشيختهم في الهدبان وهجرتهم القوارة وتقع شمال غربي منطقة القصيم وتأسست عندما وطن الملك عبد العزيز رحمه الله البادية وأسست القوارة على جهز بن حثول بن هديب وبعده انتقلت الامارة إلى الأمير علي بن مخلف بن هديب وله بيرق واشترك في بعض فتوحات مدن المملكة ومنها المدينة المنورة ومكة المكرمة ومدينة جدة ومدينة الطائف ومدينة حائل ومنطقة نجران وعدة معارك منها معركة السبلة وبعض أجزاء المملكة وبعده ابنه الأمير عبد الله بن علي بن مخلف بن هديب وبعده الأمير نايف بن علي بن مخلف بن هديب وأميرها الآن بندر بن عبيد بن علي بن مخلف بن هديب ، وللفرده عدة هجر منها:

١- خصيبه وفيها مركز حكومي وإدارات حكومية.
٢- القوارة وفيها مركز حكومي وإدارات حكومية.
٣- هجرة ضيده وفيها مركز حكومي.
٤- هجرة الطراق وفيها مركز حكومي.
٥- هجرة النقرة وفيها مركز حكومي تابعة لامارة المدينة المنورة.
٦- هجرة الهميج وفيها مركز حكومي وهي تابعة لأمارة المدينة المنورة.
٧- هجرة حمادة الترمس.
٨- هجرة المخرم وفيها مركز حكومي.
٩- هجرة طلحة وفيها مركز حكومي.
١٠- هجرة أعيوجات.
١١- هجرة الفيضة.
١٢- هجرة كبد وفيها مركز حكومي.
١٣- هجرة الشيبانية.
١٤- هجرة عسيلان.
١٥- هجرة العبدليه.

١٦- هجرة السعيره.
١٧- هجرة الراكبيه

ولهم موارد أخرى ولهم بالعلم باعاً طويل حيث منهم دكاترة في الطب ودكاترة في العلم والمشايخ والقضاة والمحامين ومنهم المسؤولين بالدولة من مدنيين وعسكريين ومنهم من يعمل بالتجارة والزراعة وتربية المواشي ولديهم من الابل سلالات نادرة على مستوى المملكة العربية السعودية والخليج التي تحمل الصفات الممتازة ولقد أخذت المركز الأول على مستوى مزاين الخليج وأم رقيبه على جائزة الملك لعام ١٤٢٥هـ وقد أخذت المركز الأول بمزاين النخبة على مستوى الخليج على جائزة الملك عبد العزيز يرحمه الله لعام ١٤٢٦هـ.

ومن الفرده فخذ المواسي آل عبد الدائم

هم من قبيلة مسروح من حرب من الفردة سكنوا العلا منذ القدم وتولوا على مشيخة العشائر فيها وظهر الشيخ سعيد بن أحمد بن عبد الدائم في قيادة هذا البيت ووافقت قبائل العلا على جعله شيخاً ورئيساً لها وتولى بعده ابنه حمزة بن سعيد بن أحمد بن عبد الدائم الذي تولى بعد والده رئاسة الحلف فأصبح هو الآمر والناهي لا يرد له قول على سائر قبائل الحلف في العلا حتى جاء جلالة الملك عبد العزيز الذي جعل الشيخ حمزة في مكانه في هذا المنصب.

وفي عام ١٣٤٤هـ أرسل الملك عبد العزيز خطاباً للشيخ حمزة عبد الدائم يوضح له بعض أمور الزكاة ويوصيه خيراً بالسكان وتطبيق شرع الله عليهم ولقد أشارت وثيقة بتاريخ ١٣٢٢/٤/٦هـ بأن الشيخ سعيد عبد الدائم عمل حلف مع شيوخ عنزه بيت الإيداء فرحان بن بدر بن مطلق الإيداء وسعود بن بدر الإيداء أمام قاضي العلا الشيخ عبد الرحمن بن الإمام صالح بن سالم وهذا الحلف ينص على التوافق بينهما من حيث المساعدة مع بعضهم البعض في حالة الهجوم والحرب.

ويتضح من الوثائق التي لدى آل عبد الدائم إن هذا البيت كانت له قيادة كبيرة في ناحية العلا وإن هذه القيادة منذ عهد جد هذه الأسرة الأول

الشيخ عبد الدائم[1].

ولقد زرت هذا البيت في مدينة تبوك ونزلت عند الشيخ عبد الله عبد الدائم وشاهدت كثير من الوثائق الرسمية لديهم وفي نظري إن هذه الوثائق لو حفظت في جهة علمية قد يستفاد منها لأهميتها. *

٢- الوهوب: من اشهر قبائل حرب من بني السفر من مسروح وشيخهم ابن سعدي ديارهم شمال شرق القصيم، وهجرتهم الزبيرة في حائل[2]

وكانت عدا[3] فتحولت إلى منهل، ولهم الرديقة على بعد (٢٠٠) كم شمال شرق بريدة. أما المصطحبة منهم، فديارهم حوال أبان الأحمر. والوهوب بادية رحل ينتقلون طلباً للكلأ، ومنهم فروع في طرف العراق وضفاف الفرات وهم رحل ينتقلون من مكان إلى مكان ولهم بلدة العاقر التابعه للقصيم وشيخهم بن بريكان محمدوابنه خالد.ومنهم في الكويت في الجهراء .

وينقسم الوهوب إلى قسمين رئيسيين هما مذكور ومذيخ:

أولاً: مذيخ ومنهم:

أ- الدرابسة: وينقسمون إلى قسمين:

١- المصطحبة: ويسكنون أبان الأحمر، كما تقدم.

٢- العويض: وسكناهم شمال القصيم.

٣- الخلصه - ٤- العسله -٥- الشراثين وغيرهم[1]

ومن الوهوب السعدي الأمراء، وأميرهم ابن سعدي، كانت له حروب وغارات مع آل الرشيد أمراء حائل قبل مجيء الملك عبد

---

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الله بن أحمد عبد الدائم في مدينة تبوك عام ١٤١٩هـ.

*** معظم هذه الوثائق تحفظ لدى الشيخ غالب آل عبد الدائم في مدينة الرياض.**

(٢) وثيقة لزم بدون رقم وتاريخ في عام ١٣٢٦هـ بين قبائل بني السفر وقبيلة علوات ابن زيد (أنظر الملاحق).

(٣) عدا أي بئراً للماء يرتادها الناس والمواشي.

(١) عاتق بن غيث البلادي، مرجع سبق ذكره، ص٤٧.

العزيز، ولقد دخلت هذه القبيلة مع الملك عبد العزيز في موقعة السبلة تحت قيادة أميرهم ذعار بن سعدي صاحب المواقف البارزة كما ذكرنا ذلك.وتعتبر إمارة ابن سعدي من الأمارات العريقة في قبيلة حرب ولقد برز منهم عبيد بن محمد بن سعدي موسس الامارة وبعده الشيخ عبد الله سعدي وجاء بعد شباط بن سعدي وكان علي خلاف مع ابن الرشيد حتى وفاته عام١٣١٥هـ

ثانياً: مذكور ومنهم الدلامين: ومن فروعهم:

الهملان. النخشة. بنو راضي. الخشمان. المصطحبه. السدادحه.(٢)

ومن الوهوب من ينزل اليوم عوالي المدينة المنورة، وهم قلة بالنسبة لمن تقدم بيانهم، ولكن مؤرخ نسب حرب قال: أن **الوهوب** تنقسم إلى:

١- مذكور. ٢- مذيخ(٣).

بناءً على قول الشيخ محمد العلالي الذي كان يعمل لواء في الجيش السعودي.

أولاً: مذكور ومنهم:

أ- الخلصة: ومنهم: آل عبيد، وطيب، والسماحنة، والركيان العجيان، والحوارة، السكانية، الأحاوية، العرافيط، المعتز الرضوان.
ب- العويض: ومنهم: القيفان، المذهبان، السكران، الهذال الوثيل.
جـ- العكسية: ومنهم: المصادرة والفلقان.
د- الدلامين: ومنهم: النخشة، الخشمان، المصطحبة، الصرادحة(٤)، ومنهم غازي الحربي الذي كان ضابطاً في الجيش العربي، كما ذكر البلادي، ثم انتقل إلى الجيش السعودي ومن ثم اشترك

---

(٢) مقابلة مع الشيخ هندي حمود الحيسوني وأعطاني مذكرة استفدت منها كثيراً. وعدد هذه المذكره ٦ أوراق.

(٣) وثيقة بدون رقم وتاريخ عام ١٣٧٨هـ، مصدرها هندى الحيسوني.

(٤) ولا أدري هل تكون هناك علاقة بين صرادحة السفران وصرادحة معبد أم تشابه في الأسماء فقط.

في الجيش العربي في عام ١٣٦٨هـ.

هـ- الشراسين: ومنهم: السبيل، الشقران، الصعاقرة، الملحق الجلفة.

ثانياً: مذيخ: ومنهم:

أ- المحيا: ومنهم:

السعدي: شيوخ الوهوب، ومنهم ناصر بن شباط وبعده ولده فيصل بن ناصر الذي توفي عام ١٣٧٠هـ رأسهم اليوم فيصل بن ذعار (ابن سعدي)**.

ب- الرواضي: ومنهم: الزهمول.

جـ- الدرابسة: ومنهم: العمامير، الرشيد، الفلاح، وكان الفلاح عقداء الوهوب في زمن الغزو ومن الوهوب الشاعر ضيف الله الوهبي الذي توفي رحمه الله عام ١٤٠٥هـ[١].

٣- الفهدة: وهم نسبه لجدهم : فهيد بن لقمان، وهم الفرع الثالث من بني السفر، من مسروح من حرب وينقسمون إلى عدة فخوذ منها

١- الرشيدات: وسكناهم النقع بالقصيم.

٢- السحيات: ديرتهم الدغيرة من القصيم.

٣- الفقها: الوسيطة، من القصيم أيضاً.

٤- ذوو عون: وسكناهم الحمادة.

٥- العيفان: يسكنون الفضيحة.

٦- الضباعين* : لهم البندرية وقد يكون هناك علاقة مع ضباعين البلادية في وادي خليص حالياً أم لا.

٧- الجنائنة: لهم الصليعة.

**** يقول الشاعر نافع بن سليم بن عودة الفريدي:**

قبه طموح وعاشقه بني السفر	**وذعار بن سعداء يجر حبالها**
ليا قلت الحيلات يا حلو الظفر	**عزى لقصيـــل بلا جهـــالها**

(١) البدراني ـ قصص وأشعار من قبيلة حرب، ص ٨٠.

*** الحقيقة إن الضباعين ورد اسمهم في كثير من القبائل فالضباعين في بني سليم وفي بلي وفي بني السفري وفي مزينة وفي الحوامضه من بني عمرووفي بني عمرو البلادية.**

٨- **السعدية:** لهم الروضة.
٩- **الدلمة:** لهم الفيضة.
١٠- ذو معن:

وبعض الفهدة لا زالوا بالمدينة حيث منازلهم الأصلية ومشيخة الفهدة كافة في بيت الصغيري ووسمهم مطرقين على الرقبة ومطرق على طرف الرجل ومن ديارهم البندريه والنقع الشرقيه.

ويقول الاستاذ/ جزء ابن محمد بن زويد أمير فخذ الفهدة من حرب

أن الفهدة من بني السفر من مسروح من حرب ديارهم في قباء وقربان والزرب بالمدينة المنورة ولهم أملاك فيها حتى الآن ولازال بعض أفراد القبيلة يسكننون فيها ولا تنسى قلعه الفهدة المشهورة بالمدينة المنورة من العهد العثماني حتى الآن تحمل هذا الاسم وتم الاستغناء عنها بعد حكم المغفور له موحد المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وأصبحت ضمن أملاك وزارة الدفاع الطيران.

وتنقسم الهفدة إلى عدة بطون وهي كالاتي:
١- الرشيدات ٢- السحيات ٣- الفقها ٤- ذوو عون
٥- العيفان ٦- الضباعين ٧- الجنائنة ٨- ذو سعدي
٩- الدلمة ١٠- ذو معن:

ثم انتقلوا في عهده إلى نجد وكانوا بادية كغيرهم من القبائل يتبعون الكلا والمراعي اين ماحل في أي مكان وكان غالبيتهم في منطقة القصيم وسكن أمير القبيلة وبعض جماعته في النقع قريبا لمدينة بريدة وبفعل التطور العمراني أصبحت حي من أحياء بريدة في الوقت الحاضر وكان عمدة الحي بالإضافة إلى مشيخة القبيلة، وبعض أفراد القبيلة اسسوا هجرة البندرية والاسباح وعلى راسهم الشيخ نايف بن نغيمش الفهيدي وأصبح ولله الحمد الآن من أفضل مدن الاسياح وجميع الخدمات الحكومية متوفرة فيها وموقع مميز تجمع بين حاجات المدن ورغبات البادية لقربها من المراعي والاراضي الخصبة سواء للرعي أو الزراعة كما أسس بعض أفراد القبيلة هجرة مشرفة بالاسياج وعلى راسهم الشيخ فهيد بن حامد الفهيدي.

وتوزع باقي أفراد القبيلة حسب ظروفهم المعيشية بين مدن المملكة وقراها وغالبيتهم بمنطقة القصيم ويوجد آثار وأملاك للقبيلة بمنطقة المدينة المنورة تعود إلى أكثر من أربعمائة سنة تقريبا منها مزارع ونخيل بوادي الفرع والريان بحجج تملك قديمة من عام الف هجري تقريبا ولا زالت لدينا بعض هذه الحجج وقد ورثناها من جدودنا مثل خلف بن زويد ومحمد بن زويد ،وأملاك بحي الزرب بالمدينة المنورة مثل الحني الجزع - البطيطية - وأملاك للشيخ محمد الصقيري واخوانه والشيخ عتيق بن فالح الفهيدي وإخوانه وأملاك صنت بن عالي الفهيدي رحمه الله .

ومن رجال القبيلة وفرسانها المشهورين الآتي:

خلف بن زويد - محمد بن زويد - فهد الدحيني - محسن بن فوازن - عيد سعد بن ضاحي - فالح بن بنيان - عيد بن هذال - مناور بن صينة - دغيم بن مناور - فهيد بن عاصي - احمد بن معين - دحيدح بن بطيحان - محمد بن صقر بن سليمان - خليف بن سليمان - غزاي بن منور .

٤- الحسنان: (وغيرهم) فرع من بني السفرمن مسروح من حرب ، وهم بادية ينتقلون شرق الحناكية، شمال القصيم. وهم الفرع الرابع من حيث العدد في بني السفر، وقد أسسوا لهم هجرة على طريق القصيم بين النقرة وعقلة الصقور(١). وشيخهم سعيد بن مريزيق بن صالح بن سويكت الحيسوني ومنهم هندي الحيسوني* ومن يقول إنهم من جهينة فقد أخطأ الصواب بل هم من قبيلة حرب أكد ذلك الأستاذ/ فايز موسى البدراني وقال إنهم من حرب من مسروح وإنهم من بني السفر وهم أهل حاسنه ومن رجالهم سلمان بن سالم بن عويض بن ماطر الحيسوني رئيس مركز الحيسونية هجرتهم المعروفه ومنهم عبد الله بن جار الله عمدة الخفجي وينقسمون إلى عدة أقسام منهم السكانية والمريزيق والماطر والمساهره والذيابة والمجارير والمفارجه وذوي

(١) البلادي، نسب حرب، ص٤٨.

هذه المعلومات ذكرها الشيخ جزاء بن محمد بن زويد في رسالة أرسلها للباحث في ١٤٢٨/٣/٢٣هـ

* هو هندي بن حمود بن هنود بن حمد بن ريان بن مسفر بن مصلح بن صالح بن محمد بن عواد بن معيوف بن حسون السفري الحيسوني. ولد عام ١٣٧٦هـ في السليل بالقصيم ويعمل الآن في إمارة منطقة القصيم محافظة رياض الخبراء ويسكن في العقيلية الجديدة جنوب بلدة السيح بالقصيم.

خلف والهشايتة والشديد وذوي عويض والعبيد الله والدحاوه وذوي محمد والجلسة أي الجلسي وهم سكان الحجاز في وادي غران بجوار قبيلة الصحاف وشيخهم اليوم خيشان الجلسي ومنهم الشيخ عويض الجلسي وعليان الجلسي ومعظم شبابهم متعلمون وله مكانة في وادي غران وذكر غير خامل في قبائل المنطقة ، وديار الحسنان هي الحيسونية والشقران والسليل وقريطة والعقيله الجديده والمحفر وبرقيه ووسم ابل الحسنان الباب على الرقبه من يمين[٧] وأورد فايز موسى البدراني في كتابه فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد ص٣١٢ ما نصه:

والحسنان بطن كبير من بني السفر من مسروح من حرب وديارهم الأصلية وادي الفرع ونواحيه ومن فروعهم:

١- الكوعان ومنهم: أ- السكانيه ب - المساهره
٢- ذوي عون ومنهم: أ- ذوي سويكت ب - الهشاينه جـ- الشديد د- ذوي خلف هـ- ذوي حصين
٣- ذوي موينع ومنهم:
أ- الماطر ب - الذيابه جـ- ذوي غديفي د- الجلوس
٤- حسنان وادي حجر: أ- الدوا ب - الهدليقي جـ- الغفاصي د- القشاشي هـ- الخازمي

وأوضح في حاشيته إن المقصود بالذيابه من ذوي موينع من الحسنان وهم غير ذوبة بني عمرو المشهورين وشيوخ بني عمرو كافة

ومن السفران الكحيلات والثومان ويسكنون وادي الأحسبة في محافظة القنفذة ومنهم الخواوير ويسكنون الليث[١].

القسم الرابع من مسروح:

قبيلة عوف

هي القسم الرابع: من مسروح ويقول علماء النسب أنهم نسبة إلى عوف بن مسعود بن عوف بن عامر بن حرب وقبيلة عوف كثيرة العدد ذات قوة ومنعة وقد قيل إن عوف مد الشوف ضربة بندق وسط الجوف

---

[٧] معظم هذه المعلومات التي كتبت هنا مصدرها مذكرة خطية بقلم الأستاذ هندي الحيسوني سلمها لنا خلال زيارته لنا في جدة عام ١٤٢٣ هـ (محفوظة المذكرة لدى الباحث) وعدد ورقها (٦) ورقات.

[١] مذكرة أرسلها الأستاذ / أحمد محمد أحمد الغانمي الزبيدي في ١٥/١٢/١٤٢٤هـ.

ويقول شاعر يحب عوف :

ألا ياعوف ياعظم من عرفته من بني الإنسان عدا طه وبيته وأســرته وأعظم حواريـــــه
لكم في خاطري حب عظيم ثابت السيســـان نما في وسط صدري لين ضاقت به محانيه

وديار عوف تبدأ من منتصف القاحة فتمتد في الشمال الشرقي على الجلس الأعلى ولهم هناك: جبل ورقان، وجبال أقدس، وأودية ظلامة، والمناشير، وملل ومعظم العقيق إلى قرب الحناكية، ومنهم بدو ينتقلون في صحاري نجد، ومنهم متحضرون في مدن المملكة العربية السعودية، وتعتبر قبيلة عوف من أشهر قبائل حرب منهم في منطقة الحجاز، ومنهم في نجد ومن أشهر مناطقهم حالياً منطقة اليتمة في الحجاز، ومنطقة القاحة والهندية وفي نجد الصمعورية، والهميلية، وتضم قبيلة عوف عدة بطون منهم[١]:

أولاً: الصواعد: وهم القسم الأول من عوف.

ثانياً: النواصفة أو النواصف: وهم نصف عوف لذي سمى النواصفة لأنهم ناصفة عوف وهم السهليه واللهبه واللقامين ولد علي علوات بن زيدا.والسحمان

والحقيقة أن جبال قدس (أقدس) التي تعرف بجبال عوف ونواحي (ورقان) والنقيع وأطراف المدينة هي ديار قبيلة عوف الحربية التي تسكن على امتداد طريق الحاج بين ديار مسروح وديار بني سالم وفيما يلي سوف نوضح أقسام قبيلة عوف وفروع كل قسم على حده.

أولاً: الصواعد:

إن قبيلة الصواعد من أعظم قبائل حرب وهم القسم الأكبر في عوف، ومنهم الشيخ عبد الله بن عليثة الصاعدي، وعبد الله بن منور ومنهم رجل الأعمال المعروف المهندس سليم بن هندي الصاعدي وله الفضل بعد الله في انجاح حفل مزايين إبل قبيلة حرب ، ومنهم ذوي حمود.

وتنقسم الصواعد إلى قسمين هم: البطنة، وعلاق[١].

١- البطنة: وينقسمون إلى:

---

[١] **البلادي، نسب حرب، ص٤٨.**
[١] انظر رحلات في بلاد العرب ، حمد الجاسر ، ص٧٤.

أ- البركات: ويسمون بنو بركة، ومن فروع البركات: الرفعة، والجولية والنزلية والمواقدة، والمجامين.

ب- التراجمة: وهم أحد فروع البطنة وسكناهم الحجاز وشيخهم تركي بن حمود بن راجح أخذ المشيخة بعد والده الذي توفي ـ رحمه الله ـ وكان الشيخ حمود من أبرز رجال الصواعد وكان يسكن مكة المكرمة وله باع طويل في حل مشاكل حرب في تلك الناحية، ومن التراجمة الشيخ عبد الله بن عليثة والشيخ عيد عايد رحمه الله وهما من رجال الأعمال في جدة ومنهم محمد صالح ومنهم كثير يسكنون في جده ومنهم الأستاذ محمد غالي الترجمي العوفي أحد الباحثين والعارفين بالتاريخ ومنهم د. عبد الرزاق فراج الصاعدي .

وينقسمون إلى قسمين هم موسم ورميثه وينقسم موسم إلى عدة أقسام منها النواجعة والصفاحيه والمعاديه والزبون (الزبني) والاصالبه وينقسم النواجعه إلى أربع أقسام وهم ذوي جريان وذوي عمار وذوي حدريه والقرعان أما القسم الثاني رميثه فهم ينقسمون عدة فروع منها المساعدي والشملاني والبريوشي والشبيشري والخلفاني والاسعدي والغبيشي والمشيخي.

* المعادية هم من الصواعد من عوف من مسروح من حرب يقول الشيخ سعيد المعدوي إن من فروع قبيلة المعاديه – آل عبد الله – الهرشه – المراعيه – الحواضرة – المحاسنه – ذوي عيد وشيخهم عوض بن سليمان المعدوي وأمير شملهم مشعان بن موقد العوفي وكانت تسكن هذه القبيلة جبل ورقان في الحجاز قديماً ثم نزحوا إلى النخيل في منطقة المدينة حالياً.

٢- علاق:

هم القسم الثاني من الصواعد، وينقسم بنو علاق إلى ثلاثة فروع هم:

أ- المغاذية: ومن فروعهم:[١]

---

[١] البلادي، نسب حرب، ص١٣٢.

١- الغزيلات: ومن بدو دهم

أ- الدهالكة والعونة.

ب- بنو حامد والربعة.

جـ- وذوو حمد: ومن فروعهم:

الظواهرة: ومنهم ذوو براك، وذوو راشد، والفهرة.

ب- المطارفة: وهم البطن الثاني من علاق: ومن فروعهم:

١- النواعمة:، ومنهم: بنو الأشهب والضبعة وبنو مطلق، وبنو رويشد، والعجارشة.

٢- بنو سعيدان: ومن فروعهم: بنو عِليان، وبنو جربوع، وذوو عيد، وغيرهم.

٣- الهضبة: ومن فروعهم المراشدة أو ذوو مريشد، الخيرة، وذوو مفرج، وذوو سليمان.

جـ- الحسينات: وهم البطن الثالث من علاق. ومن فروعهم:

١- ذوو مريزيق. ٢- ذوو غريبان. ٣- ذوو مهدي.

٤- الرمثة. ٥- ذوو سعيد ـ بتشديد الياء.

٦- الهرسة. ٧- ذوو عليا.

٨- الخضير. ٩- السلاهبة.

١٠- العوامرة. ١١- الذاكرة.

ومن الصواعد[٢] الشاعر عبد الله بن مسعود الصاعدي ومن شيوخهم آل موقد. وهناك فخذ المعادية ومنهم:

١- آل عبد الله. ٢- الهرشة. ٣- المراعية.

٤- الحواضرة. ٥- المحاسنة. ٦- ذوي عيد

د- ذوي علي وهم فرع من الصواعد وديارهم بيار الماشي وما حولها في أطراف المدينة المنورة. وأميرهم عوض سليمان المعروي، أما أمير الشمل فهو مشعان بن عوض بن موقد العوضي ويسكنون

---

[٢] مقابلة شخصية مع الشيخ تركي بن حمود في منزله في مكة المكرمة.

منطقة النخيل والشقرة في ضواحي المدينة المنورة فبعد نزوحهم من ديارهم الأصلية حول جبل ورقان ومن الصواعد الشيخ حريس بن موقد شيخ عوف في عام ١٢٣٩هـ حتى عام ١٢٤٥هـ. وعملت اتفاقية بين بني سالم وبعض قبائل مسروح حضرها من الصواعد كل من راشد بن عمير الصاعدي وسعيد أبو حدرية الصاعدي ومرشد بن عمر الصاعدي ومعتاد شايق الصاعدي[١].وهو شيخ ذوي علي

ثانياً: النواصفة أو النواصف:

وهم القسم الثاني من عوف، وينقسمون إلى خمسة بطون رئيسية هي: اللقامين، واللهبه، والسهلية، والسحمان وولد علي أو علوات بن زيد وسوف نوضح فيما يلي هذه الأقسام سوف نتحدث عن كل فرع على حده:

١- اللقامين وشيخهم أحمد بن نصار وهجرتهم أم البرك.
٢- السحمان وشيخهم عايش ابن راشد وهجرتهم الصويدره.
٣- اللهبه وشيخهم ابن بنيان وهجرتهم القاحه.
٤- السلهية وشيخهم أبو ربعه فيصل بن سلطان وهجرتهم اليتمه.
٥- العلوات وشيخهم ابن زيد وهجرتهم الهنديه.

وأشهر جبل في ديار عوف النواصفه فهو جبل قدس (أقدس)

١- اللقامين: بنو لقمان: ومن فروعهم:

أ- العوامرة. ب- الدوائدة.
جـ- ذوو عبد الله. د- الهقشان.
هـ- ذوو حميدان: بضم الحاء المهملة.
و- ذوو عطيان: بضم العين المهملة.
ز- الضحاونة. ح- الزروق.
ط- الصقارنة. ي- الشعيبات[٢]:

ك- المراشدة: وهناك بعض القبائل التي تلي اللقامين دون غيرهم من عوف.

١- الغصابية.٢- بنو مصبح.٣-السحمان: ومنه ذو محيميد.٤- وولد علي [٣]

وقبيلة اللقامين من قبائل عوف المشهورة وشيخهم كان نصار بن

---

(١) فايز بن موسى البدراني فصول من تاريخ قبيلة حرب، ص٣٦٩.وانظر كذلك محمد صالح البليهشي في كتاب وادي الفرع.
(٢) مقابلة عطية بن عاطي اللقماني في منزله في محافظة جدة عام ١٤٢٣هـ.
(٣) مقابلة شخصية مع اللواء سعد اللقماني في جدة عام ١٤٢٢هـ.
* وأنظر كذلك محمد صالح البليهشي مرجع سبق ذكره ص ٦٥

حامد أبو جحيش ومقرهم أم البرك. وديارهم جبل عوف (أقدس) ومعظم الأوديه التي تسيل فيه ولقد تحضر الآن معظم قبيلة اللقامين وسكنوا جدة ومكة والرياض ومنهم تجار معروفون في هذه المدن ومنهم اللواء سعد اللقماني ذو مكانة وله إسهامات جيدة في حفظ التراث التاريخي[١] وقبيلة اللقامين من خيرة قبائل حرب .

٢- اللهبه:

بنو لهيب، وهم القسم الثاني من النواصف وهم سكان القاحة[٢] أحد محطات القوافل قديماً ومنهم من يسكن مكة وجدة ورابغ والمدينة المنورة ومعظم مدن المملكة العربية السعودية ومن مشاهير قبيلة اللهبة في عام ١٢٤٥هـ الشيخ سفران بن سافر اللهيبي وعوض بن جبيلان اللهيبي[٣] وكانت مشيخة اللهبة في الجيسي ثم حولت إلى الربيقي ثم بعد ذلك تحولت للشيخ مرزوق بن بنيان الجد الأول للشيخ ناصر بن بنيان .

ومن فروعهم:

أ- بديد: وينقسم إلى:

١- مقبولي (بنو مقبول): ومنهم البنايين شيوخ اللهبة وشيخهم هو ابن بنيان وهو: بخيت بن ناصر[٤] بن بخيت بن بنيان معين من قبل الحكومة أميراً على قبيلته، ومقره بئر قيضي من رأس القاحة وقد جعلها بلدة، وبعد استقالته عين بدلاً منه حميد بن منصور البنيان هو أميرهم اليوم ، ومن البنيانين بخيت الأول الذي كان يرأس معظم قبائل حرب

---

[١] يقول البلادي: إن السفران سكان وادي كليه يلون اللقاميين حلفاً لا نسباً والله أعلم.

[٢] تتبع القاحة الآن محافظة بدر وتبعد عنها حوالي ١٢٠كم وتبدأ القاحة من المسيجيد تقريباً إلى بئر مبيريك وبها عدة قرى تزيد عن عشرين قرية وهجرة منها قرية بئر قيضي وأم البرك والصميدة وبدعه وغيرها من القرى «أنظر لزيادة المعلومات جريدة المدينة عدد /١٢٨٥/ في ١٤١٩/٣/٢هـ» تحقيق عبد اللطيف الصبحي، ص٩.

[٣] فايز البدراني، فصول من تاريخ قبيلة حرب، ص٣٩٦.

[٤] يقول البلادي إن ناصر بن بخيت بن بنيان هو الذي هاجر من القاحة بعد الحرب العالمية الثانية إلى مكة المكرمة بعد المجاعة وبعد توقف عمل الجمال فاستطاع ناصر أن يجمع ثروة كبيرة لأسرته ويعلمهم حتى وصل معظم أفرادها أعلى المناصب ويعرفون الآن في مكة ذوي بنيان.وهم من أبرز قبائل حرب ولهم مكانه رفيعة ومعظم رجال البنياني يتقلدون مراكز كبيرة في الدولة .

إبان حكومة الأشراف، وقد ذكره النابلسي خلال رحلته إلى أرض الحجاز في القرن الثالث عشر الهجري وجاء بعده ابنه ناصر بن بخيت وكان مقدم لقبيلة حرب في مكة المكرمة، وقد تحدثنا عن هذا البيت في باب البيوت القيادية في قبيلة حرب[١].

٢- **بنو مبارك:** ومنهم الدبايين جماعة لافي بن راشد الدبياني شاعر مراد له مقاصدات جيدة، وهو الشاعر الذي كان يحاور الملك فيصل ـ رحمه الله ـ في مكة عندما كان سمو الأمير فيصل نائب الملك. ومن بني مبارك هناك، بنو زائد: ولهم حارة ذوي زائد، ومعظمهم تحضر في مكة في حي الزاهر، ويعملون في كثير من الوظائف الحكومية ولذوي زائد كلمة مسموعة عند اللهبة وهم قضاة عوف ولهم باع طويل في الشجاعة والكرم وحل مشاكل القبائل.

٣- **الوحرة:** ومنهم: ذوو حمود، ومنهم ذوو صويلح الذين تفرع منهم ذوي مرزوق. ومن ذوي حمود: ذوو ربيعان، وذوو عسيكر، ومنهم الشيخ محمد بن صويلح وأخيه أحمد بن صويلح أحد وجهاء حرب ومن بيوتها القيادية الآن. ومن الوحره ذوي بريك وذوي سليمان وذوي مطر وذوي مهنا والعويدات.

٤- **ذوو عمران:** ومن فروعهم السناجين، ذوو شديد، ذوو سليم، ذوو لافي، ذوو عائض، ذوو مرشد ومنهم الشيخ راشد ـ رحمه الله ـ رجل ذو مكانة وهو رجل تقوى ودين وصلاح لدى قبائل حرب. حدثني عنه ابنه حسن بن راشد أكبر ذوي مرشد وكذلك حفيده الأستاذ /مبروك ناهس اللهيبي * مدير ثانوية علي بن أبي طالب بجدة حيث قال إن هذا الرجل يندر في الرجال مثله حيث إنه كان يحفظ كثيراً من تراث القبائل يقول الشعر ويحفظ قوانين العرب وعاداتهم توفي عام ١٤٠٤هـ ـ رحمه الله ـ وكان شجاعاً من الطراز الأول عاش طويلاً ما يربو من ١٣٠ عاماً حيث عاصر حكومة العثمانيين والأشراف ومن ثم آل سعود.

٥- **الربقة:** وهم أحد فروع قبيلة اللهبه ولهم دور كبير في هذه القبيلة.

---

[١] النابلسي: المرجع السابق، ص٦٥.

* هذه المعلومات مصدرها الآستاذ / مبروك ناهس اللهيبي.

ب- دعيم: وهم البطن الثاني من اللهبة. ومن فروعهم:

١- ذوو هشيم: ومنهم: الذويب، ذوو حمد، والكراثية، وذوو عطيان، وذوو مسفر، ومنهم البية، والعودة ومن العودة. ذوو قيضي والشلوان، والجيلان. ومنهم الشيخ فالح الكريثي. ومنهم حمد و أحمد ذوي حمد وكانت فيهم إمارة رابغ خلال حكومة الأشراف. ومن دعيم: ذوو سعيد، ومنهم ذو ساعد، وذوو سعد، وذوو رحمة.

وتحدث العقيد محمد بن صالح وصل الكريثي فخذ "الكراثية"بقوله:

هم أبناء حمّد الكريثي ينسبون إلى ذوو هشيم من الدعميات من عشيرة اللهبه من عوف:

وسكنت هذه الأسرة في وقت قديم رابغ، ويتفرع من هذه الأسرة ثلاثة فروع:

١- ذوي حمّد. ٢- ذوي محمود (ابن نزاح). ٣- ذوي ظفر وظفر هذا هو الجد الخامس للعائلة.وأولاده فالح وحمد.

أنجب فالح خمسة أولاد وهم حمود، وسعد وأحمد، وحميد، ودخيل الله.

وأنجب حمد ولدين: حامد، وعلي.

والموجودين من الذكور الآن جميعهم من ذرية فالح بن ظفر.

واشتهر في هذا البيت عدة رجال عرفوا بالصلاح والتقوى والمروءة وصلة الرحم والشجاعة والإقدام فعرف عن والدهم فالح بن ظفر الوجاهة وإصلاح ذات البين وصلة الرحم وهومقوم الحجاج ولهم البريد في ذلك الوقت ثم توارث الأبناء ما كان عليه الآباء.

اشتهر من هذه العائلة حميد وأحمد أبناء فالح بن ظفر وكذلك فالح بن حمود وعبد اللطيف بن حمود وجميعهم يمتازون بالكرم والشجاعة ومن وجهاء العائلة.*

واشتهر منهم:

١- حمود بن فالح بالإصلاح والشجاعة وبرع في التجارة وامتدت حركته التجارية إلى الهند حيث سافر إليها في ذلك الوقت للتجارة.

٢- سعد بن فالح من قضاة العرف المشهورين وزعيم العائلة، وموحد كلمتهم وهو شخصية مؤثرة على مستوى القبيلة والأهالي برابغ. وقد كان شيخ رابغ يحيل إليه قضايا الخصومات والنزاعات للفصل فيها

---

* **كل هذه المعلومات بقلم العميد محمد صالح بن وصل العوفي.**

لما عرف عنه من القضاء والعرف في ذلك الزمن، كما كان يحال مثل هذه القضايا لأخيه حمود من قبله ومن بعده أخيه دخيل الله.

٣- دخيل الله بن فالح، من الوجهاء والأعيان برابغ وله أعمال تجارية يمتاز بالصلاح والتقوى وإصلاح ذات البين، واشتهر بحل قضايا الخصومات والمنازعات القبلية. وأنجب كثيراً من الذرية وبقي منهم الشيخ فالح بن دخيل الله الكريثي بارك الله فيه وأمد الله في عمره.

وظهر من أعيان ووجهاء هذه القبيلة عبد الحميد بن سعد فالح وهو الساعد الأيمن لأبيه وعميد العائلة، واشتهر بالتقى والصلاح والسخاء وإصلاح ذات البين وقول الحق وحب الضعفاء والمساكين. وأنجب كثيراً من الذرية وبقي منهم عوض عبد الحميد وهو عقيد متقاعد في القوات الجوية. وعائض عبد الحميد عميد متقاعد بوزارة الداخلية والدكتور حمد عبد الحميد ويعمل مندوب المملكة للتجارة الدولية بوزارة التجارة.

جـ- لطيفي: وهم القسم الثالث من لهيب. ومن فروعهم:

١- لطيفي، حمداني، دويخي، شاطري.

ومنهم زميلنا الأستاذ/ موصل العوفي مدير مدرسة جابر بن حيان الابتدائية بجدة سابقاً.

وتعتبر قبيلة اللهبه من أعمدة حرب ومعظم شباب هذه القبيلة دخل سلك الوظيفة الحكومية، ومنهم رجال يتقلدون أكبر الوظائف، ومعظم قبيلة اللهبه الآن يسكنون مكة المكرمة ومدينة جدة والمدينة المنورة، ولقد ذكر هذه القبيلة كثير من الرحالة الذين يزورون الحجاز خلال مواسم الحج لأن ديارهم يمر معها طريق الحاج المسمى بالطريق السلطاني، ومن أهم من ذكر هذه القبيلة عبد القادر الجزيري حيث قال: ولقد مررنا بديار حرب وإن أصحاب الدرك في القاحة هم قبيلة اللهبه. ولقد ذكرهم بن فهد القرشي المكي وقال: إنهم من أصحاب الدرك في الطريق بين مكة والمدينة المنورة وإن لهم رسوم على الحجاج. كانت ترسل لهم من السلطة العليا من استنبول[1] وإن قيضي العوفي هو الذي حفر بئر قيضي التي أصبحت فيما بعد محطة للقوافل التي تقصد مكة والمدينة[2] وفي عام ١٢٤٥هـ كان شيخ قبيلة اللهبة هو مفرح بن عقال اللهيبي حيث وقع

[1] انظر عبد القادر الجزيري، المرجع السابق، ص١٤١٢.

[2] انظر البلادي - على طريق الهجرة، ص٢٣٨.

على وثيقة اللزم التي تمت بين بني عمرو وبني سالم والصواعدة واللهبة على النايب والصائب .

٣- قبيلة السهلية:

ترجع قبيلة السهلية إلى قبائل مسروح في فرع قبيلة عوف وتعتبر قبيلة السهلية الفرع الثالث من أقسام قبيلة النواصف:[١]

تسكن هذه القبيلة أماكن متفرقة من أنحاء هذا الكيان الكبير ولكن سكن هذه القبيلة الأصلي قرية اليتمة التي كانت تسمى في عهد الراشدين الأولى باتمة عبد الله بن الزبير وهي مقر مشيخة هذه القبيلة بيت آل أبو ربعة شيوخ شمل هذه القبيلة قديماً وحديثا ويرجع نسب أبي ربعه شيوخ السهلية إلى جدهم ربيعان بن براك السهلي من ذوي فريد من قبيلة السهلية من النواصف من عوف من مسروح من حرب القبيلة المشهورة في الحجاز ونجد ويعرف أفرادها بأبي ربعه وهو لقب لهذه الأسرة منذ القدم ومعروف بين القبائلً ومنهم من سكن منطقة القصيم وما زالوا بها حتى اليوم ومن فروعهم الربعه وهم العمود الفقري في هذه القبيلة حيث فيهم رئاسة القبيلة وكانت في هذا البيت إمارة عوف كافة، ولقد ذكر الأستاذ /عبد الله فرج الزامل أن إمارة الربعة منذ القرن الحادي عشر الهجري ومازالت في هذا البيت ومن السهلية:[٢]

ذوي فريد ومنهم: الربعة والمقابلة وذوي مبارك وهناك فروع أخرى صغيرها تتفرع لها هذه الأقسام. وفي فخذ الربعة تكون رئاسة قبيلة السهلية حاضرة وبادية كما أشرنا سابقاً وإن كان يختار من ذوي مبارك أو المقابلة رجل يسمى قديماً عقيد القوم ولكنه يرجع إلى بيت شيخ الشمل أبو ربعة في كل الأمور.

ذوي مطر وينقسمون إلى عدة أقسام منها:

الحريشي: وهذا الفرع تتبعه عدة أقسام منها: ذوي عبدان[٣]وذوي

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ علي مبارك السهلي مدير جمعية الهلال الأحمر السعودي في منطقة مكة المكرمة سابقاً.

(٢) مقابلة مع العميد محمد صالح العوفي في منزله في محافظة جدة عام ١٤٢٠هـ

(٣) انظر وثيقة بدون رقم وبدون تاريخ تحت مسمى تبيان ذوي مطر في الملاحق لدى علي مبارك السهلي.

عابد وذوي شايق وذوي قصان وذوي جبر ثم بعد ذلك يأتي ذوي حسن.

(الرخصة) ومعظمهم في بلدة النقيعه على طريق المدينة السريع بعد اليتمه هجرة أبو ربعه وتتبعهم عدة فروع لا يتسع المجال لذكرها، وفي ذوي مطر بيت قيادي مساعد لبيت الربعة، وهو بيت آل قصان وقد تدرج فيه عدة شيوخ نذكر منهم على سبيل المثال الشيخ قصان وكان رجلاً ذا قيمة في مشيخة قبيلة بني سهل ويقال إنه عاش في القرن الثاني عشر الهجري خلال حكم آل عثمان الثاني ثم يأتي بعد ذلك الشيخ فالح بن هيرسان وكان شيخ شمل ذوي مطر كافة وكان يرجع إلى بيت أبوربعة وكان في عهد الشريف الحسين. وجاء من بعده الشيخ محمد بن فالح وكذلك الشيخ جزاء ابن حامد وأخيراً كان الشيخ غازي بن رغيان وكلهم شيوخ لهم دور قيادي كبير ولكنهم يرجعون لبيت أبوربعه في الرأي والمشورة وصد الهجوم على القبيلة لأن بيت أبو ربعه شيخ شمل قبيلة السهليه.

ثم بعد ذلك ذوي غصين ويتبع هذا الفرع عدة أقسام منها: الجوارية ـ العجارات ـ المغير ـ السخيني والشطيطي ويقال أن المغير والسخيني والشطيطي يوالون بعضهم البعض.

ومن الجوارية الشيخ علي بن رشيد الوتيش وكان يسمى عقيد القوم ومنهم فرج الوتيش ومنهم الآن الشيخ مرزوق بن كريدم السهلي .

وهناك ذوي سعيد وهم سكان منطقة القصيم وهم كثيرون ولهم عدة فروع ولم تسعفني المراجع لمعرفة ذلك.

ومنهم الجبري، ولهم حي في المدينة المنورة ويسمى هذا الحي بحي الجبور وهم يتبعون الفضلة. ولقد ذكرهم البلادي عاتق بن غيث في كتابه نسب حرب وقال: إنهم يسمون الجبور ولكنهم ليسوا من قبائل الجابري العمرية.

وقد يكون هناك فروع أخرى لم نتعرف عليها لأن هدفنا هنا معرفة دور القبيلة ومركزها القيادي بين قبائل حرب ومدى علاقتها بجيرانها

وترتيبها كعمود من أعمدة حرب. وقد ظهر من رجالتها في عهد الوالي حسيب باشا والي جدة في عام ١٨٤٨م الشيخ سعد أبو ربعة وقد كتب رسالة له حسيب باشا حول حماية الحجاج خلال مرورهم بهجرته.

وقد قال له مرة الوالي: أنت مسؤول عن قبائل النواصف جهة هجرتهم وقد أعطاه كثير من العطايا والإكراميات مما جعل الشيخ سعد يفد على الوالي في جدة برفقة كل من شيوخ حرب سعد بن جزاء شيخ شمل الأحامدة والشيخ عامر بن وصل والشيخ عبد الله بن مطلق[١] والشيخ نصار بن نصير من شيوخ قبيلة الحوازم/ حيث قام الوالي بإكرامهم وجعلهم في المقام الأول بالنسبة لقبائل حرب.

ويقال أن الشيخ سعد أبو ربعة كان على خلاف مع وكيل إمارة مكة المكرمة الشريف عبد الله باشا وعلل الشريف عبد الله بأن ذلك من باب العقاب لكثير من شيوخ حرب على تعدياتهم على الطرق. وفي الحقيقة أن هذه التعديات كانت نتيجة لمنع الولاة وأمراء مكة المكرمة من صرف مستحقات هؤلاء الشيوخ التي كانت تصرف لهم من الدولة العثمانية كل عام نظير حماية الطريق وتأمين الشرب والأكل في محطات هجرتهم[٢] وكان الشيخ عتيق بن سعد تولى مشيخة القبيلة في عهد والده عندما كبر وتولى بعده المشيخة أخوه محمد بن سعد بعد وفاة عتيق.

وكان من مشائخ السهلية الشيخ حامد بن سعد أبو ربعة تولى بعد أخيه محمد بن سعد وكان ذا شهرة بين شيوخ المنطقة ومن أولاد سعد أبوربعة حضرم ومن شيوخ السهلية سند بن محمد .

وعندما جاء الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ إلى أرض الحجاز عام ١٣٤٣هـ كانت زعامة قبيلة السهلية في مشيخة عبد الله بن حضرم أبو ربعة* حيث كانت حدود هجرته من أعالي وادي النقيع جنوباً إلى ذي الحليفة بضواحي المدينة المنورة وتمتد غرباً نحو جبال قدس/ التابعة

---

[١] انظر وثيقة رقم ١١٢٩٩ بتاريخ ١٢٦٥/٣/٦هـ صادرة من داخلية أرشيف مجلس الوزراء باستنبول ـ الأرشيف العثماني.

[٢] شكيب أرسلان ـ الأبتسمات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ص٢٣٠.

* هو الشيخ عبد الله حضرم بن عاتق بن معتق أبو ريعه كان لديه ختم في عام ١٣٣١ هـ.

لقبيلة عوف اللهبة. ولقد ذكرهم الأمير شكيب أرسلان عندما زار الحجاز قبل الحرب العالمية الأولى، وقال إن الشيخ عبد الله ـ أبو ربعة من أعظم شيوخ حرب قوة وشجاعة إن سلطانه يشمل كل قبائل حرب التي حوله[١] ومن شيوخ السهلية اليوم الشيخ فيصل بن سلطان أبو ربعة السهلي شيخ شمل كافة السهلية والشيخ مسند والشيخ فهاد وغيرهم وأقول للأمانة التاريخية إن الشيخ فيصل بن سلطان بن حضرم أبو ربعة شيخ شمل السهلية الآن من أفضل ماقابلتهم من شيوخ حرب أدب وخلق وكرم ضيافة وصدق ووفاء لقبيلة حرب وهو محب للإصلاح بين الناس وكذلك الشيخ مسند بن سنيد بن سند بن محمد بن سعد أبو ربعة رجل ذو شهامة وكرم متع الله الجميع بالصحة والعافية .

ويقال أن الشيخ /هيدل بن محمد السهلي هو الرجل الذي أخذ الصادقة والأمن من الملك عبد العزيز لقبائل السهلية حيث أعطاه الملك عبد العزيز خطاباً للشيخ أبو ربعة وكذلك الصادقة لقبائل الأحامدة[٢].

ولقد اشترك من رجال السهلية في جيوش الملك عبد العزيز رغيان ابن فالح بن قصان السهلي في معظم الحروب حتى سقط قتيلاً في أحد المعارك الحربية.

ولقد ذكر المؤرخ عبد الله فرج الزامل بأن صوري ووادي النقيع من أبرز ديار عوف[٣] وذكر بأن اليتمة ذات مزارع قيمة وأنها تعتبر من ضواحي المدينة المنورة ويذكر قدس وقال: بأنها تقع ضمن ديار بني عوف، أما حدود ديار السهلية فإن الأستاذ /سلمان السهلي رحمه الله حددها فيما يلي حيث قال: إن ديار السهلية يحدها من الشمال ذوي علي من الصواعد ويحدها من الغرب قبيلة اللهبة ويحدها من الجنوب ولد علي أهل الهندية ابن زيد ومن الشرق الحرة

ولا شك أن قبيلة السهلية من أبرز قبائل حرب وهم اسم على مسمى لكونهم يمتازون بالسماحة والطيبة وحسن التعامل ومنهم اليوم الشيخ نافع بن رازن أحد وجهاء قبيلة السهلية في مدينة جدة والشيخ

---

[١] المرجع السابق ص٢٣٠.

[٢] مقابلة شخصية مع الأستاذ/سالم السهلي في المدينة المنورة في ١٤١٥/٦/٢٦هـ.

[٣] عبد الله فراج الزامل ـ المدينة المنورة، ص٦٧.

حضيرم أبو ربعة مدير القسم الفني بالعين العزيزية رحمه الله. والشيخ لافي أبو فهد من أهل القصيم ومن أشهر شيوخ السهلية في نجد الشيخ جدا سالم السهلي وهو كبير ذوي سعيد[1] الذي كون حلفاً مع شيخ البدارين هاجد بن راجح البدراني سنة ١٣٣٥هـ وصدوا جيش ابن الرشيد عندما هجم على ماء الهميلية غرب القصيم حتى إن جدا بن سالم السهلي هذا قال أحدية طويلة في أعقاب النصر نذكر منها هذه الأبيات:

قبل أمس جونا لابسين الغيـارات   سبل النحاما ينطــح عن مسيله

جونا الضياغم بالجموع الكثيرات   يامــا خـــذوا قدامتـــــان قبيلة

قول لقمـــر أو لـــبني الغـــذبات   قولوا ترى عد الروي محتمينة

ثم تلاه مناور ثم عقيل بن جدا وكانت المشيخة قبل ذلك في سعيد شعف بن فهران.

وتولى مشيخة القبيلة بعده محمد بن حمدي وهو رجل له مكانة مرموقة بين القبائل.

أما في الوقت الحاضر فلقد سكنت بعض من قبيلة السهلية في حي العزيزية بجوار قبائل السفران والقراقرة في مدينة جدة وبعضهم في مكة ومنهم قليل برابغ والباقون في ديارهم القديمة ومن المقابلة في جدة الشيخ عايد بن نفاع السهلي وعبد العالي حميد و مصلح بن سمران السهلي.

ولقبيلة السهلية مواقف دفاعية عن قبائل عوف حيث كانت تدافع عن قبائل المنطقة التي حولها مثل غارات قبائل مطير على هذه المناطق وقبائل شمر.

ومن شعرائهم فايز المدهنة السهلي وكان ينظم الشعر النبطي ومن أقواله في أحد المواقف[2]:

يستاهل المدحة عقيل وعرجان   وحمد زبون قصيرات العضادي

---

[1] الشيخ جدا السهلي هو شيخ السلامات وهجرتهم الهميلية، ولقد تولى بعده مشيخة القبيلة محمد بن حميد وعقيل بن جدا وهو شيخ الشمل الآن معلومات من الأستاذ/ محمد بن فهد السهلي - جدة - التحلية - القسم الهندسي.

[2] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ سالم السهلي رحمه الله في المدينة المنورة في ١٤١٦/٦/٢٦هـ.

ومنهم الشاعر محسن بن خيران من ذوي سعيد أهل القصيم والشاعر سليمان بن سلمان السهلي وإن كان شعره يمتاز بالحكمة والطابع الديني ومنهم الشاعر صالح بن عطية الله السهلي .

وهناك شعراء كثيرون لم يتسع المجال لذكرهم*.

وكانت اليتمة هذه محطة قوافل وبها سوق تجاري تجتمع فيه سكان المناطق المجاورة وهناك سوق غرب اليتمة علىطريق الغاير ولقد زرت هذا الخط ووجدت آثار سوق كان عامر في هذه المنطقة وعندما سألت بعض المعمرين قالوا إن هذه محطة كانت عامرة على طريق الحجاج خلال حكم المماليك و الدولة العثمانية.

ومن السهلية رجال أعمال منهم الشيخ عبد العزيز معلا السهلي وأبناء معيلي السهلي الشيخ عليان والأستاذ/ عبد الله والشيخ فهاد والشيخ ناشي السهلي والسهلية مع اللقامين والسحمان واللهبة وولد علي أهل الهندية يشكلون ناصفة عوف لذا أطلق عليهم النواصفة .

٤- ولد علي (علوات ابن زيد)

هم بطن من بطون عوف وهم من النواصف الذين هم اللقماني والسهلي واللهيبي والسحيمي وعلوات ابن زيد وهجرتهم الهندية على طريق المدينة جنوب هجرة اليتمة وشيخهم هو الشيخ رشيد بن مبارك بن زيد العلوي وكان لهم دورفي خدمة الحجاج لانهم على طريق الحاج الثاني وسميت هذه القرية باسم الهندية نسبة إلى بئر الهندية التي مازالت موجودة حتى وقتنا الحاضر وكانت في القديم هي مورد الماء في المنطقة حيث كان الناس يردون اليها من كل مكان وتبعد قرية الهندية عن المدينة النبوية حوالي ١٠٠كم على خط الهجرة السريع إلى مكة المكرمة وقد كانت لهذه القبيلة شوكة وغلبة مما جعل بعض القبائل تتلازم معها في حجة تلازم ومن ذلك تلازم بين بني السفر مع شيخهم مبيريك بن زيد في عام ١٣٢٦هـ أنظر الوثيقة الغيرارشيفية في الملاحق وتنقسم قبيلة العلوات الناصفي إلى تسعة فروع هم الزايدي والمقبتي والحزمي والسلماني وذوي محمد والسرهيدي وذي سلوم وذوي عويد

* معظم هذه المعلومات التي تخص قبيلة السهلية كان الفضل فيهالله عز وجل ثم للزميلي علي مبارك العوفي وعبد الله بن عوض السهلي اللذان قاما معي برحلة إلى ديار السهلية فلهما مني جزيل الشكر والعرفان.

وذوي سويليم [١]
وقبيلة علوات ابن زيد من خيرة قبيلة عوف ولشيخهم ابن زيد مواقف مشرفة مع قبائل عوف.
أما الشيخ طويلع فإنه صاحب مواقف وله جهود كبيرة في اصلاح ذات البين وهناك قضايا كثيرة تم الصلح منها على يد الشيخ / طويلع منها قضية السفياني مع الحويطي ومنها قضية الشمري مع الرشيدي جزاه الله في عمله هذا خير الجزاء.

٥- قبيلة السحمان :-[١]

قبيلة السحمان من النواصف من عوف من مسروح حرب وتتكون من عدة فخوذ وموطنها الأساسي وأدي النقيع وهرمه والمشاش والتي أقرهم عليها مؤسس هذه الجزيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله بإرادتين ملكية الأولى عام ١٣٤٣هـ والثانية عام ١٣٤٤هـ (مرفق صور منها أنظرالملاحق) ومن ديار القبيلة سيح النقيع وما جاوره وجبل أدقس ويسكن عدد منهم المدينة المنورة ويوجد حي كامل باسمهم (حارة السحمان) شمال المسجد النبوي الشريف كما أنه يوجد شارع رئيسي في المدينة باسم شارع السحيمي نسبه إلى احد أعيان القبيلة وقد دخل الشارع حاليا ضمن توسعه الملك فهد للمسجد النبوي الشريف ومن ديارهم مدينة الصويدرة التي تبعد ستون كيلو متر شرق المدينة المنورة ومن قراها التابعة لها العثيا ودثير وهرمه كما أن من ديارهم قرية العميرة شرق محافظة الحناكية وشيخهم السابق هو الشيخ راشد بن رشيد السحيمي وهو من المشائخ المعروفين في قبائل حرب بالشجاعة والمروءة والكرم ومن رجال الملك عبد العزيز رحمه الله ومن حملة البيرق حيث أعطاه الملك عبد العزيز بيرقا ولازال يحمله ابناءه من بعده حيث قال عنه محمد

---

[١] مصدر هذه المعلومات الشيخ طويلع بن رشيد العلوي وكذلك الاستاذ/ سعود بن عوض العلوي بمعرفه الشيخ رشيد بن مبارك بن زيد العلوي شيخ قبيلة علوات ابن زيد .

[١] **مصدر هذه المعلومات من سعادة د/عبد الله مرزوق السحيمي نائب شيخ قبيلة السحمان ورئيس مركز الصويدره عند زيار تناله في يوم الأحد ١٤٢٧/١١/٢٦هـ أنظر الوثائق الغير إرشيفية في باب الوثائق إرادتين للشيخ راشد بن رشيد السحيمي من الملك عبد العزيز رحمه الله .**

بن عبد الله بن بليهد في كتاب صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار إنه من أجرأ الرجال في الحجاز) يقصد راشد بن رشيد السحيمي كما ورد ذكر الشيخ راشد السحيمي رئيس قبيلة السحمان في كتاب رجال وذكريات مع الملك عبد العزيز لعبد الرحمن السبيت في المدينة المنورة والدور الكبير الذي قام به راشد السحيمي مع إبراهيم النشمي[١] وهذا يوضح أنه من البيوت القيادية في قبيلة حرب في ذلك الزمان وعندما زار الملك عبد العزيز المدنية المنورة في عام ١٣٤٥هـ مر على الشيخ راشد السحيمي وجلس عنده وأكرم وفادته و بعد وفاته انتقلت رئاسة القبيلة لابنه هديبان ثم ابنه مرزوق ثم أبنه عايش بن راشد السحيمي الذي لازال أمير للقبيلة ونائبه الدكتور/ عبد الله بن مرزوق بن راشد السحيمي رئيس مركز الصويدرة حاليا.

وقبيلة السحمان[٢] من خيرة قبائل حرب أدبا وخلقا ولها مواقف مشرفه مع قبيلة حرب بصفة عامة ومع قبيلة عوف بصفة خاصة.

وكثيرا من أفراد قبيلة السحمان يتقلدون مناصب كبيرة في الدولة ومنهم الشاعر الكبير صياف بن عواد السحيمي رحمه الله ومنهم الشاعر راشد السحيمي وقبيلة السحمان من قبائل حرب المشهوره في الشجاعة والقوة.

ولقد تحدث الأستاذ/ ناهض مثيب دخيل ربه السحيمي الحربي. إن أهم قرى وهجر قبيلة السحمان من النواصفة من عوف من مسروح من حرب هي :

١. هجرة الصويدرة : شرق المدينة المنورة على طريق الرياض تبعد

---

[١] **مقابلة شخصية مع الشيخ عايش السحيمي شيخ القبيلة حاليا في ١٤٢٧/١١/٢٦هـ في مركز الصويدره.**

[٢] هذه الملعومات بقلم الدكتور / عبد الله مرزوق السحيمي خلال زيارتي له في الصويدرة في يوم الأحد ١٤٢٧/١١/٢٦هـ ولقد وجدت عنده حسن الضيافة والاستقبال وهو من الشباب المتعلم والمثقف بارك الله فيه.

٦٥كلم.

٢. قرية المضبر: وتبعد عن الصويدرة ٥كلم في اتجاه الشمال وهي أقدم من الصويدرة ولكن لصعوبة السكن فيها وصعوبة الطرق المؤدية إليها فإن جميع أصحاب المزارع الموجودة بها يسكنون الصويدرة.

٣. قرية دثير: وهي قرية زراعية قديمة في أعالي وادي الصويدرة وتقع في شمال الصويدرة على مسافة ٣٢كلم.

٤. مزارع الدير : وهي عبارة عن مزارع قديمة لا يزال يزرع فيها القمح والشعير على المطر وتقع شمال الصويدرة وتبعد عنها حوالي ٦٠كلم وتبعد عن قرية دثير حوالي ٢٠كلم.

٥. قرية هرمة : وهي قرية زراعية قديمة وتقع في جنوب شرق الصويدرة.

٦. قرية العيثة : تقع جنوب شرق الصويدرة وهي قرية زراعية قديمة.

٧. قرية صبحاء الجحفة : شرق الحناكية على طريق الرياض وتبعد عن الحناكية حوالي ٦٥كلم وجميع سكانها من قبيلة السحمان من حرب واغلبهم من فخذ المقاليح من قبيلة السحمان من حرب.

٨. قرية السيح: وهي قرية قديمة ومعروفة في السفح الشرقي لجبل قدس (أقدس) المشهور بجبل عوف ، وتقع في الجنوب الشرقي لقرية الهندية بحوالي ٤كلم والتي تقع جنوب المدينة المنورة على طريق مكة المكرمة – والمدينة المنورة السريع ، وتبعد عن المدينة المنورة حوالي ١٠٠كلم وكذلك تبعد عن الطريق السريع حوالي ٨كلم غرباً منه وجميع سكانها من قبيلة السحمان من حرب.

٩. مواقع مشهورة لقبيلة السحمان من حرب في المدينة المنورة منها:

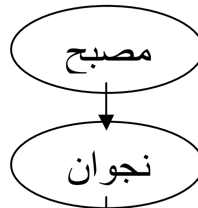
- حارة السحمان: وهي حي مشهور يعرفه جميع أهالي المدينة المنورة ، وتقع في شمال المسجد النبوي الشريف ، وتبعد عنه حوالي ٣ كلم ، وهي من أكبر الأحياء في المدينة المنورة وأكثرها شهرة.
- شارع السحيمي: وقد دخل من ضمن مساحات المسجد النبوي

الشريف في توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، التي بدأت في عام ١٤٠٥هـ ، وقد أشار إلى ذلك الأستاذ/ علي حافظ – رحمه الله – في كتاب فصول من تاريخ المدينة المنورة (في الطبعة الأولى عام ١٣٨٨هـ في ص٣٧ والطبعة الثانية عام ١٤٠٥هـ والطبعة الثالثة عام ١٤١٧هـ ، ص١٦٠.

وينسب هذا الشارع إلى الشيخ/ علي بن عالي السحيمي الحربي من ذوي محيا من الطوايلة من الأرقاب من السحمان من حرب وقد سكن في هذا الموقع في العشرينات من بداية القرن الرابع عشر الهجري ووضع مضيفاً – عبارة عن مجلس – واشتهر هذا الرجل عند بعض أهل المدينة المنورة بأبي الخير لأنه يكرم الناس ويقدم لهم الخير في زمن كان فيه الفقر مخيم والجهل موجود فبرز هذا الرجل بالخير وعمل هذه المضيافة لجميع من ياتي لها جزاه الله خيراً وهذا ليس بغريب على بعض أبناء البادية لأن الكرم طبيعة فيهم.

ومن عوف الشيخ/ سُعدي بن سعيد الذكري أمير بلدة الصمعورية في منطقة القصيم جنوب محافظة الرس وتابع لها وهو شيخ قبيلة عوف في نجد ذكر ذلك الاستاذ/حمدي العوفي في رساله أرسلها إلى الأستاذ/ عاتق بن غيث البلادي وقال حمدي العوفي إن بيت بن سُعدي من أهم بيوت حرب في نجد وإنه يمتاز بالكرم والجود ولقد ذكر الأستاذ سعد العوفي هذا البيت وأثناء عليه وقال إن شيخهم اليوم هو عباس الذكري أمير الصمعورية بارك الله فيهم جميعاً. وبلدة الصمعورية نسبة إلى جبل صمعور جبل عالي ذو القمة المذروب على شكل مخروطي وتستظل القرية في ظله طرفا من اليوم. وبها عدد من المدارس والدوائر الحكومية.

قال الأستاذ/ ناهض بن مثيب السحيمي الناصفي العوفي الحربي إن مشجرة قبيلة السحمان من النواصفة من عوف من مسروح من حرب: وهم أبناء نجوان بن مصبح تضم أفخاذ وبطون كبيرة تحتوي على العديد من الأفخاذ والبطون الصغيرة وفيما يلي نورد هذه المشجرة حسب ما كتبها الاستاذ/ ناهض.



سحيم	عرقوب	حويت	معدي	حمران	محيمد	حميدان
*المقاليح *الأرقاب * الفلايحة	* العراقيب الأغلبية منهم مع قبيلة الرحلة من بني سالم من حرب ويعرفون بهذا الاسم (العراقيب) والباقون منهم مع القبيلة الأم قبيلة السحمان وأيضاً يعرفون بهذا الاسم (العراقيب)	*ذوي هديب *ذوي سلوم *ذوي سالم	*ذوي محمد *ذوي تمام العبايين *سحمة بلي وهم أبناء مغيث من المعدي	*ذوي مصدر *ذوي دريوش *ذوي محيمد *النحسة *الغصبان وهم من بطن كبير من الحمران	*ذوي خويطر *ذوي راشد *ذوي حميد	*الحفيان *ذوي رويشد *ذوي صالح *ذوي مطلق *ذوي محمد *ذوي حمد ويعرفون أبناء حميدان برواتعة وهذا اللقب يشتهرون به وليس اسم

الجدول من إعداد:

(١) الأستاذ/ ناهض بن مثيب السحيمي الناصفي العوفي الحربي.

(٢) د. مبارك محمد مبارك المعبدي العمري المسروحي الحربي.

(٣) عاتق بن غيث البلادي (نهاية الدرب في نسب حرب ص١٢٧ ، ط٣.

القسم الخامس من مسروح:

قبيلة بني علي هي قبيلة كبيرة من قبائل حرب من قبائل مسروح ومشيختهم في نجد في أسرة الفروم المشهورة ومن شيوخهم أيضا الشيخ ابن دهيم وابن معياشة وكانت ميشختهم في المدينة المنورة في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين

وهم القسم الخامس من مسروح، وقد انتقل معظمهم إلى نجد في أطرافه الشرقية، وهجرتهم هناك مدينة قبة وتقع شرق بريدة بحوالي ٢٠٠كم، وبين عرق المظهور غرباً وجبل الصفراء شرقاً، وأميرهم الفرم له مواقف وبطولات مع آل سعود منها (السبلة) دخلتها بنو علي إلى جانب عبد العزيز آل سعود بقيادة محسن الفرم. ولا تزال بطون عديدة من بني علي تسكن حول المدينة، وهي ديارهم الأصلية.

وتنقسم قبيلة بني علي إلى فرعين رئيسيين هما: ولد مرير والجبور ولد مرير: وتنقسم إلى البطون التالية:

أ- الدهيم أو الدهمة: وفيهم كانت الإمارة قبل الفروم.

ب- الطرفاء: جماعة ابن طريف قاضي البادية لمعرفته بالقوانين في القضاء وحل المنازعات العشائرية بين القبائل بطريقة الدعوى والإجابة ، وله مواقف كثيرة في الإصلاح بين الناس.

جـ- الجحوش: ومنهم بقية في المدينة وماحولها وكانت الشيخة في اسرة ابن هويمل من اللهامقه من بني على ومن فرسان بني على مدوخ ابن زيد بن معيان من الحجوش من بني علي

د- العبدة: بعضهم يسكن القصيم والبعض يسكن حول المدينة[(١)].

٢- أما الفرع الثاني فهم: الجبور. ومن فروعهم:

أ- الكراشيف: ومنهم الفروم أمراء بني علي المشهورين بالشجاعة والقوة والرأي السديد، ومنهم الشيخ مناحي الفرم الذي اشترك في مناخ الضلفعة في عام ٨٥٤هـ إلى جانب قبيلة الظفير ضد قبيلة عنزه وكان

---

(١) فايز البدراني : من أخبار الخيل عند قبيلة حرب ص ٤١.

معه ذلك اليوم من حرب الشيخ سالم بن مفيا وشافي بن رومي[1] أحد أمراء زبيد في بلدة خليص.(١)

ومن شيوخهم سالم الفرم وخلف بن بادي اللذان اتحدا مع الظفير ضد عنزه في عام ٩٥٦هـ وتقابلوا عند مناخ الحيد وانهزمت عنزه وقتل سالم الفرم وخلف بن بادي في هذه الموقعة[2].

ب- الكلخة: ومنهم الأستاذ /عبد الله بن رداس مؤلف كتاب شاعرات من البادية ومسعد بن مثيب وصالح بن فايز.ومن بني علي عبد الله بن رادس أمير بلدة عرجا التابعة لمنطقة المدينة المنورة.

ومنهم عبيد بن حباب بن دهيم أمير بلدة البعيثة التابعة لمنطقة القصيم .

جـ- الدواعرة. د- اللهامقة. هـ- الفقوع.

و- الكتمة: ومنهم علامة شبه الجزيرة الأستاذ /حمد الجاسر ويسكن هذا الفرع بلدة البرود.

ر- المشارطة.

ويكفي أن يكون علامة الجزيرة حمد الجاسر رحمه الله من بني علي تلك القبيلة ذات المنزلة الرفيعة بين قبائل حرب[3] وكذلك من بني علي الشيوخ الفروم أشهر شيوخ قبيلة حرب.

ولقد كتب الأستاذ الأديب عبد الله محمد بن شبيب رداس المعروف رسالة إلى عاتق بن غيث أورد فيها معلومات جيدة ومفيدة عن قبيلة بني علي حيث قال: أنني زودتكم بثلاث وقعات دخلتها القبيلة ضمن حروب الملك عبد العزيز وهي:

وقعة نجران مع الملك سعود، وحرب مدينة حائل، ومنهم أناس حضروا حرب الجهراء بين الأخوان وآل الصباح حكام الكويت، وحرب الرغامة بقيادة الفارس المشهور سعد بن مثيب العلوي وأخيه راضي وقد

---

[1] فايز موسى البدراني، من أخبار القبائل في نجد، ص٢٢.
[2] البلادي، نسب حرب، ص١٧٣.
[3] المرجع السابق، ص١٧٤.

استشهد بالرغامة[١] وسعد بن مثيب أنف الذكر والشيخ صالح الفايز كان لهما يد بيضاء في توطين بوادي نجد وهوايتهم وجمع شملهم وكان الملك عبد العزيز يثق بهما ويأخذ برأيهما وقد ذكرهما فؤاد حمزة في كتابه **قلب جزيرة العرب أضف إلى ذلك أن بيوت الخيل الأصلية كانت لبني علي في نجد.**

ويسكن المدينة المنورة أفخاذ بني علي وسكناهم في الشريبات والزرب العوالي وهي وطنهم الأصلي، والمدينة كلها حربية وقد قيل: حربي مدينته وراه. هذا مثل سائد لدى القبائل المحادة لقبيلة حرب. [٢]

وأضاف بأن موقعة جراب ووقعة المدينة المنورة ووقعة حائل كلها دخلت بني علي فيها لصالح الحكم السعودي وأضيف إن توحيد شمال غرب المملكة قد شاركت فيه قبيلة حرب واشتركت في معركة شار شمال ضباء ضد الجيوش المتمردة بقيادة حامد الاغور ابن رفادة الذي قتل في ذلك اليوم عام ١٣٥١هـ

الشبول

هم بطن من بني علي من حرب لهم دور فعال في أول معارك الحكم السعودي في القرن الحادي عشر انتقل من المدينة المنورة قسم ينتسب إلى الكتمة من بني علي يدعون الشبول، وقد استقر هؤلاء في وادي ذي بحار، ويعرف اليوم بـ «وادي بحار» وحفروا فيه بئراً عرفت باسم المستجدة ثم انتقلوا منها فقسم منهم استوطن في السر «قرية البرود» وما حولها، وقسم استوطن قرية العويند والذين سكنوا البرود هم: آل ناهض، وآل جاسر، وآل حمدان، والذين سكنوا العويند يدعون آل ونيان ومنهم شيوخ لهم دور فعال في قديم الزمان[٣].

---

[١] **الرغامة: مكان يقع جنوب شرق مدينة جدة عسكر فيه جيش الملك عبد العزيز خلال محاصرته لمدينة جدة وهو الآن المكان الذي وضع فيه ما يسمى بأبرق الرغامة ـ كمعلم من أعلام مدينة جدة.**

[٢] **رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ والجغرافيا، جمع البلادي، ص٦١-٦٣.**

[٣] **عاتق بن غيث، نسب حرب، ص٥٦.**

القسم الثاني : بنو سالم:-

القسم الثاني من حرب، بنو سالم، وهو من أشهر قبائل حرب وقد ذكرهم عبد القادر محمد الجزيري الحنبلي من أهل القرن العاشر الهجري(١) وقال: أنهم سكان وادي الصفراء وعدد أقسامهم. وقال أنه تقابل مع شيخ شمل هذه القبيلة، وقال أن صاحب الدرك فيهم عام ٩٦٣هـ هو الشيخ زبن بن جمعة بن جبار شيخ بني سالم المراوحة، وقال ابن الجزيري أن بعد وفاة زبن تولى الدرك هناك مضيان(٢) وفي عهد الوالي حسيب باشا ظهر الشيخ سعد بن جزاء الأحمدي شيخ شمل قبيلة حرب آنذاك وتنقسم بنو سالم إلى قسمين رئيسيين: ميمون، ومروح.

أولاً: ميمون:

وتنقسم إلى عدة أقسام نذكرها فيما يلي:

١- **الأحامدة:** وهم من ميمون من بني سالم من حرب ومن أبرز قبائل حرب ولهم دور كبير وقيادي في قبيلة حرب.

وتنقسم قبيلة الأحامدة إلى:

أ- الصخارنة: وشيخهم بن مطلق ومنهم ذوي ناحل في نجد ومنهم في الحجاز ومن فروعهم:

١- **سعد أو سعدي:** ومنهم:

* **المراودة**، وبنو سرور، وبنو رويشد، وبنو علي، والشرمان ومن شيوخهم في عام ١٢٤٥هـ الشيخ بادي بن هذيل وحمود بن مبيريك ومسلم بن مطلق وحميد بن ربيع الذي بايع الملك عبد العزيز في عام ١٣٤٣هـ على السمع والطاعة.

---

(١) عبد القادر الجزيري، المرجع السابق، ص١١٤٥٢.

(٢) هو مضيان بن زبن بن جمعة بن جباره خلف والده في مشيخة القبيلة، ولقد تحدث مضيان للمؤرخ عبد القادر الجزيري ورافقه كثيراً خلال عبور المحمل المصري ديار بني سالم بين ينبع والمدينة المنورة. انظر الجزيري، ص١٥٦٥.

* **عامر.** ومن فروعهم: بنو عامر والنسبة إليهم عامري وكلهم يسكنون الفقرة (الأشعر) ونواحيها مثل طاشا، والسديرة. ما عدا الرواشدة فقد انتقلوا إلى القصيم [١]

٢- الصميدات: وهم القسم الثاني من الأحامدة، وشيخهم بن جزاء وأول من شاخ عليهم هو سعد بن جزاء في عام ١٢٤٥هـ عندما وقع على وثيقة لزم قبيلة حرب ومعه دخيل الله بن مسعود وسعد بن بنيان. ومن فروعهم:

* بنو مبارك. * بنو جابر. * بنو شلوان.

ويسكنون الفقرة، ورحقان إلى طاشا والمسيجيد. وهي أماكن من ديار الأحامدة. ومنهم من يسكن في حوره وحويره ومنهم من يسكن في نجد في قريتي كحله وكحيله.

٣- الفضلة: وشيخهم بن محمود ومن فروعهم:

* الذكرة. * الفضلة وشيخهم بن محمود شيخ الفضلة.

٤- ذوي علي: ذكرهم البلادي، فقال: إنهم غير بني علي وأسند ذلك إلى قول الشيخ سعيد بن مصلح الأحمدي، وقال: إن الذكيري (العلوي) الحسيني: ذوي مسعد، ذوي ماضي، ذوي رمضان، ذوي سند، ذوي مرضي، ذوي مقرن، ذوي عايج[٢].

ذوي نجيم: ذوي حمود (بريك) ذوي معيلي، ذوي حماد، ذوي ثامر، ذوي مريشيد ومنهم ابن ناحل شيخ الأحامدة في القصيم والبيت القيادي المعروف وصاحب الكرم ومن شيوخ هذا البيت الشيخ خلف بن ناحل وأولاده .

* وذو هدية.
* المضحوي: ذوي سعيد، ذوي عثمان.
* المعيضي: ذوي مصلح: ذوي فالح، ذوي رشود. ذوي دواس -

---

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ مسعد مسعود الأحمدي في منزله في المدينة المنورة عام ١٤١٣هـ.

(٢) البلادي ، مرجع سبق ذكره ، ص١٣٢.

المعيضي ـ الطويرشي ـ ذو سفر المعتقي ـ ذوي دخيل ـ الخليفي.

* ذوي محمد: الشنتياوي، بن مسعد مسعود، الصريرات، المنوري.
* ذو سلامة: الخريبي، ذوي شافي، المقبلي، ذوي علي، ذوي دخيل.
* الحمودي: ذوي دبيس، ذوي سحيم، الصلالفة.

٢- **الفضيلي:** ذوي محمود: ذوي زيد، ذوي فهد، ومنهم الأمير/ سلطان بن سيف أمير شمل على كافة جماعته الفضله.

الحساني، الباحثي، الشطاطي. وديارهم جبل الفقرة، ومنهم في مدينة ينبع، ومن مازل الفضلة في الجهات الشرقية من الفقرة وقريتا كحلة وكحيلة في القصيم، ومنهم في رحقان. ومن الأحامدة من يسكن نجداً وهم: فخذ ذوي رويشد من الصخاربة وفخذ من الفضلة هم: بنو عميرة، يسكنون وادي الرمة وشيخهم ابن ناحل.

وتعتبر قبيلة الأحامدة من أشهر قبائل حرب وقد اتفق حسيب باشا والي الحجاز عام ١٨٤٨م ـ ١٨٤٩م مع الشيخ /سعد بن جزاء الأحمدي شيخ قبيلة الأحامدة من أجل حماية الطريق السلطاني الذي يمر بديار الأحامدة وكان يخصهم بالأعطيات والهدايا ويقدر عدد الأحامدة في عام ١٨٥٠م بـ (٣٥٠٠) رجلاً وقد برز منهم الشيخ /عامر بن وصل الأحمدي، والشيخ عبد الله بن مطلق، ولقد ترجمنا لهم في باب التراجم.

وقد حدثت حروب شديدة بين الشريف عبد المطلب وقبيلة الأحامدة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ولما اشتدت وطأة القتال على الأحامدة لجأوا إلى جبلهم الحصين وهو جبل الفقرة المشهور في نواحي المدينة المنورة. وحيث أن الشريف كان جاداً في حربهم فقد رأى أن يشدد عليهم الحصار فشرع في بناء القلاع أسفل منهم ولكنهم صمدوا بفضل حصانة جبلهم وكثرة خيراته حيث تزرع على سفوحه أنواع كثيرة من التمور والحبوب، وكتب شيخهم رسالة إلى الشريف ليطلعه على مدى اكتفائهم الذاتي وعدم تأثير الحصار عليهم وأرفق بذلك رسالة كان ضمنها البيتين التاليين:

قولوا لعبد المطلب سيد الجميع	ما همني جمعه ولا جمع وراه
إن كان يبني للقلع حتى نطيـع	حنا براس الضلع بانيه الآلــه

قبيلة الشوامين*

لا شك أن قبيلة الشوامين الساكنة الآن في شمال غرب المملكة العربية السعودية في منطقة الخريطة بين ضباء وتبوك هم من قبيلة حرب من فرع بني سالم ومن فخذ ميمون من الأحامدة، من فرع المراودة وهم من نسل جدهم سليم المريودي الأحمدي الذي هاجر من الفقرة على أثر حادثة قتل وقعت بينه وبين بعض جماعته على بئر ماء من أجل تعرض لأخته لإهانة من بعض شباب هذه الجماعة فلم يملك غضبه فرد اعتبار أخته بقتل الذين تسببوا في هذه الإهانة، وعلى أثرها هاجر سليم المريودي الأحمدي من دياره الفقرة إلى منطقة العلا وتزوج من امرأة هرفية من قبيلة (بلي) وأنجب منها ولده مريود وأقام مريود هذا لدى خواله في العلا وتزوج منهم ثم هاجر بعد ذلك إلى منطقة التهمه فيما بين ضباء وتبوك وسكن نقب الخريطة عند ماء الخريطة الموجود حتى الآن وسكن بجوار قبيلة الحويطات وأنجب مريود ثلاثة من الأبناء منهم شامان بن مريود وعرفت ذريته بالشوامين نسبة إلى جدهم شامان، ولقد حدثني أخي سعادة الأستاذ/ عليان سبيتان الشامان وكيل كلية المعلمين بمنطقة تبوك قال أن الشوامين أو عائلة الشامان نسبة إلى جدنا شامان بن مريود بن سليم الأحمدي. ولقد كان كبار السن من أبائي يذكرون لنا أننا مراودة وإن لجدنا نخيلاً بالفقرة وتمتد مساكننا اليوم بين الخريطة، وصدر، الدارة والحطية، الديسه.

ولقد وصل نسل هذا الجد في هذه المنطقة إلى أكثر من عشرة أجيال متتالية. وعليه يمكن القول بأن الشوامين سكنوا المنطقة منذ أكثر من ثلاثمائة سنة أي أن نزولهم في هذه المنطقة في بداية القرن الثاني عشر الهجري[(١)]*.

---

* كان من شيوخ الشوامين الشيخ محمد بن سليمان بن شامان وبعد وفاته تولى مشيخة القبيلة ابنه سالم الذي ما زال هو شيخ القبيلة حالياً ـ انظر وثيقة رقم ٤٩٩/ ٨ في ١٤١٩/٣/٦هـ.

(١) مصدر هذه المعلومات من سعادة الدكتور مسعد بن سويلم الشامان وكيل كلية اللغات والترجمة في جامعة الملك سعود «أستاذ مشارك في اللغة التركية».

ولقد أشار أحد الرحالة الذين يرافقون المحمل الشامي بأن أصحاب الدرك بين ضباء وتبوك قبيلة الشوامين، وذكر مقدار الرسوم التي كانت تؤخذ على هذه القوافل. وقال أن ذلك في بعض أجزاء الطريق حتى يصل إلى منطقة شقرى حيث قبائل بني عطية. والحديث يطول عن هجرات القبائل وعن الملابسات التي تعرقل تفصيل ذلك إلا أنه من المؤكد أن قبيلة الشوامين من الأحامدة باتفاق الرواة قديماً وحديثاً وفخذهم هم المراودة وهم أصل في الأحامدة على حد قول الرواة وأن المراودة في الأحامدة يعترفون بوجود رجل هرب من جماعتهم في هذه الفترة تقريباً ولكنهم لا يعرفون اسم هذا الرجل ولا يحددون فترة زمن هروبه نحو الشمال(١).

ولقد طلبت من شيوخ هذه القبيلة إعطائي معلومات وافية عن هذه القبيلة فبعث لي الأستاذ /عليان سبيتان الشامان ما نصه قال: إن جدنا الأول هو:

سليم الأحمدي الحربي: *

قد جلا من منطقة الفقرة جنوب غرب المدينة المنورة إلى العلا، وهناك تزوج من امرأة هرفية من قبيلة بلي أنجب منها ابنه مريود الذي تزوج أيضاً من قبيلة أخواله أي من قبيلة بلي وإن مريود بن سليم الأحمدي الحربي قد أنجب مجموعة من الأولاد كانوا هم سلف هذه القبيلة منهم(٢):

١- **صويلح:** ومنهم: النواجمة والهبارية.

---

* سليم بن سلامة بن عواد وهو الذي قسم مدينة ضباء بين القرعان والطقيقات وهو أول متحدث عن الشوامين ومن بعده جاء سلامة بن رفيع بن سلامة بن عواد ثم تلاه سليمان بن عواد بن شامان وعقبه ابنه.

(١) مقابلة شخصية مع زميلنا الأستاذ/ عليان سبيتان الشامان وكيل كلية المعلمين في تبوك في ١٥/٦/١٤١٦هـ.

* ولقد اشتهر رجال الشوامين في القضاء وحل المشاكل في مناطق البادية فهم يحلون أعصى المشاكل خاصة مشاكل الدم.

(٢) انظر شجرة التسلسل النسبي الخاصة بقبيلة الشوامين لدى المؤلف والتي حصل عليها الاستاذ/ عليان الشامان من شيوخ الشوامين وأهداها للباحث.

(٣) مصدر هذه المعلومات شيوخ الشوامين مثل الشيخ عليان سبيتان الشامان والشيخ محمد سالم الشامان خلال زيارتي لهما في تبوك عام ١٤١٨هـ.

٢- سلام: ومنهم: السويات.
٣- شامان: وعقبة الشوامين.

أما جمعة فإنه السلالة الثانية من قبيلة الشوامين ولقد أنجب جمعة سبعة أو ثمانية أبناء، والمعروفون منهم الأن ما يلي:

١- عواد: وعقبه من يعرفون بالعواديين الآن، وله من الأبناء(٣):

أ- سلامة:

* **رفيع:** الرفايعة. * **سليمان:** السليمانيين.
* **سلمان:** الوضح. * **سليم:** المقيد وهليل بن سليمان.
* **سالم:** الكليبات:

ب- علي: العواديين اليوم. **جـ- نافل:** البلوي ونهيش.

د- عياد: المرافقة. **هـ- عليان:** البنيات.

٢- عودة: وعقبه المداهنة والرمشة الزرقان والفواضلة والعويضات.

٣- فريج: وعقبه الفريجات ومنهم السحاميين.

٤- عيد: وعقبه البراطمة والذريان والكذابين والظهور.

٥- عميرة: وعقبه القواسمة والشامان.

٦- اعمر: وعقبه العمارات منهم عودة بن سعد، عيد بن سعد، عودة بن رافع والشامي.

ولقد انضمت مشيخة قبيلة الشوامين في فترة من الفترات إلى مشيخة قبيلة الحويطات القبيلة المعروفة شمال الحجاز واستمرت معها إلى عهد قريب حتى أن كثيراً من شباب قبيلة الشوامين يكتب في نهاية اسمه الحويطي ولقد فهمت من بعض شيوخ هذه القبيلة إن ذلك يرجع إلى حكم الجوار في السكن وحسب أوامر سابقة دعت إلى ذلك ولكن الحويطات أنفسهم يعترفون بأن الشوامين من قبيلة حرب وإنها حالفت الحويطات فترة زمنية ثم انفصلت عنهم وأصبح لهم شيخ مستقل وشيخهم الحالي هو سالم ابن محمد الشوامين.

والحقيقة أنني أطلعت على كثير من المراجع التي تتحدث عن قبائل الحويطات مثل كتاب الموسوعة الخاصة بالقبائل العربية للدكتور الطبيب، وكذلك كتاب الجزيري الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، وكذلك كتاب الحويطات لعدنان عطار لم تذكر قبيلة الشوامين كفرع

من أحد فروع قبيلة الحويطات، وهذا دليل على أنهم ليسوا من الحويطات وإنهم من قبيلة حرب وذكر ذلك علامة الجزيرة حمد بن جاسر حسب قول الشوامين أنفسهم والناس مؤتمنون على نسبهم*.

ونستخلص مما سبق أن **الشوامين:** هم من قبيلة حرب من بني سالم من فرع ميمون من قبيلة الأحامدة من فخذ الصخارنة من المراودة سكان الفقرة وإن جدهم هاجر لظروف تعرضت له هربا وخوفاً على نفسه إلى الشمال حيث استقر به المقام في منطقة الخريطة بين ضباء وتبوك وما زالوا حتى يومنا هذا بجوار قبيلة الحويطات يتمتعون بالأمن والأمان وبينهم وبين القبائل المجاورة علاقات زواج ونسب في ظل حكومتنا الرشيدة*.

٢- ولد محمد: وهم القسم الثاني من قبيلة ميمون السالمية الحربية ويسكن اليوم ولد محمد ثلاثة أماكن متباعدة منها:

١- وادي الحمض حيث تسكن قبائل: السعادين، والسواعد، والتمم.

٢- ينبع وماحولها: السفوح الغربية لجبل الفقرة.

٣- حول المدينة المنورة في الجهة الشمالية ومن ديارهم المعروفه الحفيره والجرف واليعون والصبيخه وغيرها .

وهم: فرع من ميمون من بني سالم من حرب. قال البلادي: ديار ولد محمد تتركز حول وادي الحمض. وذكر أن قسماً منه يقطن في السفوح الغربية لجبل الفقرة [(١)] يجاورون أخوانهم الأحامدة. وتنقسم قبيلة

* أشار علامة الجزيرة الأستاذ حمد الجاسر في كتابه (شمال غرب المملكة) عندما عدد قبائل الحويطات إلى الشوامين أنهم من الحويطات، وكتب ويدعون أنهم من حرب. ولا شك أن الأستاذ حمد الجاسر ما لم يكتب هذه الجملة إلا بعد ترددها أمامه وتشييدها ـ وعلى العموم فهو لم يأخذ معلوماته إلا من موظفين رسميين لا من أهلها.

* من أبرز رجال الشوامين الآن في منطقة تبوك:

١- الأستاذ عليان الشامان - وكيل كلية المعلمين في تبوك.

٢- د. مسلم بن دخيل عضور مجلس الشورى ومنهم الشيخ جديع بن مسلم سحمان والشيخ سويلم بن عواد أستاذ في جامعة الملك سعود بالرياض.

٣- الشيخ سالم بن محمد الشوامين شيخ شمل القبيلة.

٤- هناك الكثير من الرجال البارزين ولكن لا أعرغهم لقلة المراجع.

(١) البلادي، نسب حرب، ص٨٢.

بني محمد إلى عدة فروع منها السعاديين ومنهم:

أ- الحوافا: ومن فروعهم: المصاريع، والمهاينة، والذيابة. وفي الحوافا إمارة السعاديين ويتبع الحوافا: العيادا، واليزد. ومنهم العتيق، والزيدومن شيوخهم في عام ١٢٩٨هـ الشيخ محمد بن عفنان الحويفي * ومن قراهم اليوم النجبة وشيخهم هو النشمي ومنهم في سميراء ومعرفهم هناك محمد بن عامر الحويفي [١].

ب - الحبالين: ومن فروعهم: المصلح، والسكارين، والحطاحطة، ويتبع الحبالين: المشطة، والضعينات. وأمير الحواف سعود بن سعد الحويفي[٢].

السواعدة: ومن فروعهم:

١- الزغيبات: ومنهم المشايطة، والمطابخة. ومن الزغيبات من يسكن نجداً، وقريتهم الخشيبي بجوار بني عمرو في القصيم ومنهم الشيخ فهيد بن فهد الساعدي الذي ورد اسمه في وثقة اللزم عام ١٢٩٨هـ ومنهم سعد الزغيبي ومريخان بن جويبروهم من أشهر بني سالم.

ومنهم من يسكن الجوف وهم جماعة الزارع الزغيبي الحربي ومن الزغيبات الشيخ عبد الرحمن بن عبيد الزغيبي أمير مركز الخشيبي في القصيم وقبيلة الزغيبات من أشهر قبائل حرب بني سالم.

٢- الهجبات: والظباء، والرمحة، والوفيان، والمهاري. وأميرهم حليص العجيان.

جـ- التمم: ومن فروعهم: المساهرة، الشتابلة، الزوارعة، الجدعة. وأميرهم ابن سافر وهو من أهم شيوخ قبيلة حرب وتسكن السعادين، والسواعدة، وتميم وادي الحمض. كما سبق ذكره ومن أشهر رجال تميم في عام ١٢٤٥هـ الشيخ بركان بن شنيبل والشيخ عواد بن سلمى ورفيع

---

[١] مقابلة شخصية مع محمد عامر الحويفي في منزل الشيخ غزاي السليمي في منزله في الجابرية عام ١٤٢٨/٤/٧هـ

بن شامان وغيرهم حيث وردت اسمائهم ضمن وثيقة اللزم عام ١٢٤٥هـ

د- الوفيان: وهم البطن الرابع من ولد محمد وديارهم سفوح جبال الفقرة الغربية ولهم حدود مع السرحه وفروعهم:

١- العرجان.	٢- المزاريع*.	٣- السليمات.
٤- البراعصة.	٥- الغفرة.	٦- ذو حماد.
٧- بنو حسن.	٨- الشكارنة.	٩- الدرمة.
١٠- الملاوية.	١١- بنو نمير.	

وتسكن قبيلة الوفيان في مكة المكرمة وبعضهم في مدينة ينبع وبعضهم في محافظة جدة.

ومن أبرز الوفيان الشيخ شليه الذي بايع الملك عبد العزيز عام ١٣٤٣هـ ومنهم الأستاذ /محمد بن دخيل الله الوافي أحد رجال التعليم في مدينة جدة أحيل للتقاعد عام ١٤١٥هـ. ومنهم الشيخ عتيق بن مرشد الوافي والشيخ عايد بن لافي الوافي اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة دفاع عن ديارهما سنة ١٢٩٨هـ. ومنهم الزميل ناصر الوافي وقبيلة الوفيان من خيرة قبائل حرب من بني سالم.

هـ- ولد سليم: وهم البطن الخامس من ولد محمد،أحد فروع ميمون ويقول بعض رواة ولد محمد أن سليما هذا أخو محمد(٢) ولقد أعطاني الأستاذ/ محمد زاهي الحربي(١) معلومات جيده عن ولد سليم فيما يلي نصها.(

قبيلة «ولد سليم» بطن من بطون ولد محمد من بني سالم من حرب والنسبة إليهم «سليمي» يتراوح تعداد هذه القبيلة من عشرة آلاف فرد إلى خمسة عشر ألف فرد. وتتفرع هذه القبيلة إلى سبعة فخوذ هي:(٣)

١- العويضة. ٢- الفراعين. ٣- المسّرة.

- **هؤلاء: غير مزاريع زبيد الذين يسكنون في وادي خليص الآن أو في مدينة العلا.**
- **بيت الحويفي من البيوت المعروفه في قبيلة حرب ولهذا البيت أيام بطولية مع جهينة وقبيلة عنزه ومن أعظم وقائعهم يوم شجوى وهم من ولد محمد من بني سالم .**

(١) رواية الاستاذ/ محمد زاهي الحربي ، مدرس في أحد مدارس منطقة تبوك عام ١٤١٨هـ.

٤- العطيه. ٥- المبارك. ٦- الرهيهات. ٧- الشبارقة

كانت هذه القبيلة تسكن الجفر بوادي الحمض بالحجاز وما زال لبعض منهم أملاك قائمة هناك وإليك ما يقوله الشاعر فرج بن شميلان السليمي:

عسى لنا في خشم شوفان منزل ونبيع شطـات الليالي بهونها

عندما كانت «ولد سليم» في الحجاز كانت تكون مع القبائل التالية «ولد محمد».

١- السليمي. ٢- السعداني. ٣- الساعدي.

٤- التميمي ٥- الوافي

وشيوخ ولد سليم ذوي ناقي ومنهم عيسى بن ناقي وسعود بن ناقي رئيس مركز ساق ومنهم موسى بن ناقي [1] في قصيدة طويلة نذكر منها

وإليك ما يقوله صالح الأحمدي وهو يعني ولد سليم بالذات في قصيده طويله نذكر منها

سلم على هاك المحاميد يا فلان شيوخ بدكلات المراكب ذوابيح

والقصيده طويله لم نذكر منها ألا هذا البيت .

ومن شيوخ ولد سليم* الآن هو الشيخ عبد الكريم بن رباح بن مطلق: ويعمل رئيس مركز بلدة البعائث بمنطقة حائل الواقعة على مفترق وادي الرمة بالمحاجر.

وللاهتمام الكبير الذي يوليه رجال «ولد سليم» بالإبل كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر طلباً للفلاة وعندما اكتشفوا «نجد» وسهولها المنبسطة وأراضيها الخصبة قرروا الانتقال من الحجاز إلى نجد، وبالفعل كان ذلك في أوائل القرن الثالث عشر الهجري واستقروا في منطقة هي الآن

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ متعب بن عيد بن طلق شيخ بلدة وسيط التابعة لحائل .

* **يعمل الشيخ سالم بن رباح - رئيس مركز بلدة سميراء بمنطقة حائل - مصدر هذه المعلومات الأستاذ محمد زاهي الحربي.**

مقابلة مع الشيخ عبد الكريم في يوم الخميس ١٤٢٨/٤/٢٣هـ في بلدة النجبة عند رئيس مركزها الشيخ النمشي بن عبد الله الحويفي .

الطرف الجنوبي من منطقة حائل والشمالي الغربي من منطقة القصيم، وأغلب مواقعهم تقع على ضفاف وادي الرمة، ولهم بلدان هناك تتوفر بها معظم المرافق الحكومية الهامة إضافة إلى مناهل البادية.

لم يكن رحيلهم من الحجاز بالأمر الهين على قبائلهم هناك خصوصاً وأفعالهم المجيدة تثبت معزتهم على قبائلهم هناك وفي ذلك يقول الشاعر موسى المحمدي:

يا وادي عشبـــك تثنا　　　حل الشتاء ما زين ذراك

اللي حموك اخوان بنا　　　يوم الدخن عجه غطــاك

وهو يقصد وادي الحمض أما أخوان «بنّا» هم الزيدان من العويضة وهي لفظة تطلق على كافة «العويضة» أما اللقب الذي يجمع ولد سليم هو «أهل المليحا».

كان رحيل «ولد سليم» من الحجاز لسبب وحيد وهو أن الحجاز كما هو معروف أراض جبلية ولمعزة الإبل ووقارها في صدور ولّد سليم اضطروا إلى ترك تلك المواقع، وما أن استقروا في نجد حتى اتجه إليهم بعض من رجال «ولد محمد» وإذا بهم يرون الغارة تلو الغارة المعركة تلو المعركة فأخذوا يناشدونهم العودة إلى أماكنهم القديمة عند ذلك أجابهم الشاعر/ مبارك بن عتيق السليمي قائلاً:

لو يعذل علينا راعي الديـــرة　　　كل خيل لها خيـــل تحـــاربها

نجد لو كل يوم خيله مغيـــرة　　　تطرب القلب والجذعان يطاربها

وديرتك ما بها خير ولا خيره　　　والمغاتـــير والله ما تقاربها[1]

وعندما عاد موسى المحمدي ورفاقه يائسين وأخذ موسى يقلب نظر عينيه في الأماكن التي كان «ولّد سليم» يسكنونها أنشد قائلاً:

الوادي اللي لنا به السحـر ظاهر　　　يا ربعنا من يظـــهر السحـر عنا

أخوان بنا عقبوا زرق وطعون　　　هبيت يا وادي جفى اخوان بنا

---

[1] سالم بن رباح المطلق ـ مرجع سبق ذكره، ص١٠.

اللي على الضيفان دايم كـــريمين   يا كبر نقصتـــهم علينـــا ومنـــا

وهو يعني بالوادي وادي الحمض.

أخذت قبيلة «ولد سليم» تصارع الأحداث في سبيل أمنها واستقرارها في مواقعها الجديدة وازداد رجالها اهتماماً بالخيول إضافة إلى اهتماماتهم السابقة فكانت لهم فراسة في معرفة أنواع الخيول والتنبؤ بمستقبلها ومن خيولهم المشهورة. الطوييسة، الشيخة، الحمدانية، العافصية[١].

وغيرها الكثير الذي لا يتسع المجال لذكره.

هذا ولولد سليم أيام مشهودة سواء كان ذلك في الحجاز أو في نجد، فمن أيامهم بالحجاز على سبيل المثال لا الحصر الفقيّر، الهميج وغيرها ومن هنا نستدل بقول أحد الشعراء من القبيلة المعادية في وقعة «الفقير»[١] حيث يقول بعد أن دارت الدائرة عليهم:

طاوعت ابن سرحان يا بن عطية   وخليت بالبيداء حماة الركايب

خليت ربع يحتـــــمون الونيـــة   كسابت النوماس يوم الحرايب

وما أنتقيت وقعة «الفقير» نموذجاً إلا لأوضح للقارئ الكريم أن عدد الحاضرين في تلك الموقعة من رجال «ولد سليم» ثمانية عشر رجلاً فقط منهم ستة أشخاص قتلوا وستة أشخاص أصيبوا وستة أشخاص تمتعوا بحلاوة النصر وبهذا يقول الشاعر مبارك بن عتيق السليمي:

يوم الفقيروش مضى به يا عجيب   ست وست وست هم قهارها

هذا ومن أيام «ولد سليم» في نجد «صباح نافل» والحميمة، وسواج وغيرها ففي معركة سواج كادت قبيلة «حرب» ومن معها من «ولد سليم» توشك على الهزيمة وحالت قدرة الله دون ذلك حيث تدخل الفارس المشهور/ مساعد بن صلاح السليمي الذي كان غائباً في أول المعركة وعند حضوره تدخل في المعركة منشداً:

---

(١) **سالم رباح المطلق، مرجع سبق ذكره، ص١١.**

(١) غزاي بن دويرج بن حماد شيخ فخذ الدهالكة من ولد سليم وغازي بن دويرج أهل الجابرية مصدر هذه المعلومات خلال زيارتي لهم في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٨/٤/٧هـ

لي سابق تضرب مثان الخيل أما تجـــي وإلا تـــروح
لعيون من عطـره زباد وهيل اللي عن الشاوي طموح

وأردى بقائد الأعداء قتيلاً وكان النصر.

ونظراً لكثرة مواقفهم البطولية سواء كان ذلك في ميادين القتال أم في المواقف الأخرى مثل الكرم وحسن الجوار وما إلى ذلك.

وما أن قيض الله لهذه الأمة باني نهضتها وموحد شملها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله حتى هب رجال «ولد سليم» مشاركين إخوانهم المسلمين أبناء المملكة في تأدية الواجب الوطني تحت قيادة جلالته فكانت لهم أربعة ألويه(٢):

١- لواء البعائث بقيادة أميرها رباح بن مطلق.

٢- لواء القرين بقيادة أميرها عبد المنعم بن ناقي.

٣- لواء المحلاني بقيادة أميرها زيد بن رشيد(١).

٤- لواء البدع بقيادة أميرها جاوان البلحي (٢).

وبعد أن أخذت المملكة العربية السعودية بأسباب التقدم والحضارة شارك أبناء «ولَد سليم» أخوانهم أبناء المملكة في ميادين البناء، فمنهم من تقلد مناصب مهمة ومنهم من حصل على دراسات عليا في شتى الميادين.

وانتقل معظم هذه القبيلة إلى وادي الرمة وأصبحت لهم هناك قرى ومزارع ولا يزال منهم بقايا في ديارهم الأصلية في الجفر ونواحيه ومن فروعهم(٣):

١- **العطية:** وهجرتهم الثمامية في وادي الرمة بين طريقي القصيم وحائل.

---

(٢) سالم بن رباح المطلق ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣.

(١) مقابلة مع الشيخ متعب بن عيد في منزل غازي بن دويرج في بلدة الجابرية في يوم الثلاثاء ١٤٢٨/٤/٧هـ

(٢) جريدة أم القرى، عدد ٢١٨، عام ١٣٤٧هـ.

(٣) سالم رباح المطلق ، مرجع سبق ذكره ، ص١٢.

٢- **المسرة:** وقريتهم العجاجة.

ومن ولد سليم ذوي ظلم الذين يسكنون الآن في أملج مع قبائل الفوايدة الجهنية.

٣- **العويص:** قريتهم البعائث في وادي الرمة شرق العجاجة بحوالي عشرة أكيال ومن ولد سليم ذوي إسماعيل الذين يسكنون الآن في ينبع ومنهم حميد بن بدر ومحمد حمدي ومن ذوي إسماعيل الشيخ بجاد بن سليم بن ناقي.

٤- **الجماعة:** ومن فروعهم: الناقي، والفراعين، والشبارقة.

ومن شيوخ ولد سليم الشيخ موسى بن ناقي السليمي الذي يسكن في مدينة الرس في بلدة القرين ومن شيوخهم مطلق ابن مخيمر الذي يعمل في إمارة أبها منذ القدم(١) ولقد زرت بعضا من قرى وبوادي ولد سليم ونزلت عند الشيخ غزاي بن دويرج في بلدة الجابرية التابعة لحائل ولقد تحدث الشيخ غزاي عن ولد سليم بقوله إن من أهم قرى وبوادي ولد سليم الطرفاوي ورئيسها الشيخ مساعد بن مجر بن نافل وقرية الجدير وشيخها الحميدي بن نافل وقرية الوسيطة وشيخها إبراهيم بن عوض الشويب وذكر المحلاني وشيخها اليوم عبد الله بن سالم بن ساطي بن رشيد ثم تحدث متعب بن عيد بن طلق بقوله إن من ديار ولد سليم بشاس بن جازي وشيخها عيسى بن منور وبلدة وتدة وشيخها عبد العزيز بن نامي وقال إن بلدة الزغيبية وشيخها عسكر بن محمد بن عقاب وأمباري وشيخها عبد الله بن علي أبن بشر ومن قرى ولد سليم الكريا ذوقان وشيخها فالح بن فرج السليمي وبلدة عماير سعيده وشيخها عبد الله بن موسى والفيضة وشيخها حسن بن صالح بن ناقي وهناك قرى أخرى مثل الثمامية للشيخ فلاح بن ثامر العطوي السليمي والعجاجة للشيخ على من مريخان السري السليمي وبشاش جوان للشيخ مطلق بن جوان البلحي .

وفي الحقيقة إن ولد سليم من خيرة قبائل حرب عامة وبنو سالم خاصة يقول الاستاذ/ نايف بن زابن المعمري رحمه الله تعالى ولد سليم هم أهل المليحاء وهي كناية تعرف بها ابلهم السود وهي غالية عندهم وترى السليمي دائما عزوته أنا راع المليحاء فهو لا يترك إبله في

(١) أفاد الأستاذ/ غازي حميد بن بدر بهذه المعلومات في ١٦/٤/١٤٢٠هـ.

المعركة إلا إذا ذبح أو رد هذه الأبل.
وولد سليم أشداء في الحرب وكل بني سالم شجعان ولهم مواقف بطوليه أيام النهب والسلب مع عدم وجود الامن في تلك الأيام.
ويقول نايف أيضا إن بني سالم هم دفانة الركبة في الحروب لانهم في الحرب كل واحد يحفر حفرة ويدفن رجله إلى حد الركبة حتى لاينهزم منهم أحد حتى لو شعروا بالخوف وهذا دليل على شجاعتهم.
وتقول زوجة بركة الشويب المطيري جار حرب فتره من الزمن وبالذات ولد سليم فعند ما أراد الرحيل إلى دياره قالت زوجته المطيرية تمدح قبيلة حرب وتخص بالمدح ولد سليم

أهل الدلال اللي بها البن الاشقر ** وإلى غاب الأقصى يحتميه الموالي
عاداتهم ذبح الخروف المنجر ** أهل المليحاء محتمين التوالي[٢]

٣- المطالحة:

وهم البطن الثالث من ميمون، وديار المطالحة من صدر وادي العرض ولهم قرى في وادي الصفراء بين المسيجيد والحمراء كانت منطقتهم مركز ومحطة للقوافل التجارية التي تمر مع وادي الصفراء وشيخهم مسفر بن حامد بن مبارك من المهابده وهجرتهم بئر الغنم بوادي الجي. وتنقسم إلى:

أ- المحاميد: وهم غير محاميد زبيد وشيخهم هو مسفر المحمادي[١] ومنهم:

١- **المطيعي**: وهي نسبة إلى (مطيع): ومن فروعهم المطيعي، الجبرة، وبنو مسفر، والفطامله وذوي مقبل وذوي جبير.

٢- **المذاكير:** ومن فروعهم: بنو جابر، بنو عايش العتايقة،ذوي جايد والكعابره والعرجان والضباعين.

٣- **المهابدة:** ومن فروعهم ذوي مسفر وذوي بلهوش وذوي جفن والقرحان ذوو حمدان، والصوادرة، والزهاملة. ومن المحاميد الشيخ سليم المحمادي الذي يسكن الآن في مدينة جدة ورجل الأعمال عابد

---

(٢) نايف بن زابن المعمري الحربي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧٥
(١) مقابلة مع رجل الأعمال عابد مريشيد المحمادي في مدينة جده عام ١٤٢٠هـ.

مريشيد المحمادي ومنهم المهندس محمد سالم المحمادي ومنهم الشيخ الطبيب الشعبي مبيريك بن مبارك المحمادي والمحاميد أصحاب القيادة في منطقة الشفيه وهي ديارهم ومن المهابدة النواجعة سعيد المحمادي وأولاده.

٤- **الرثعة:** وهم من المحاميد ولهم شيخ مستقل ولهم عدة فروع منها ذوي عوفي وذوي سعد وذوي محسن.

ب- بني عمرو: وهم غير بني عمرو مسروح، ويقول البعض: بل هؤلاء أولئك، ولا زال لبعضهم مال في وادي الفرع. وهم البطن الثاني من المطالحة ومن فروعهم[١]:

١- البنية.
٢- المقاعدة.
٣- المفالحة.
٤- مراعية.
٥- الكحلة: وأصلهم من عوف فحـالفوا المطالحة والله أعلم.

٦- المغامسة: وهم من حرب بني سالم من فرع ميمون وسكناهم وادي الصفراء ولهم هناك قرى في هذا الوادي ومن أشهر هذه القبيلة الشيخ سعد المغامسي والشاعر عيد بن راجح المغامسي ومنهم الآن من يسكن مدينة جدة، ومكة المكرمة وبعضهم في ديارهم الأصلية ويقول الأستاذ خالد المغامس إن من فروع قبيلة المغامسة

١- الغنمة ومن فروعهم ذوي صالح وذوي نجاد وذوي دريب ومن المغامسة ذوي فقيه ثم ذوي مساعد ومنهم ذوي حيدر ثم ذوي منيف ومن فروعهم ذوي عواد وذوي عيد وذوي محمد وجميع الفروع هذه من قبيلة المحاميد المطالحه من بني سالم من حرب[١]

جـ- الرحلة: قبيلة كبيرة وعريقه من أشهر قبائل بني سالم من

---

[٢] أعطى هذه المعلومات الشيخ سلامة حميد المحمادي. عمدة الزاهر ـ رحمه الله تعالى، المقابلة كانت مع مؤرخ قبيلة حرب عاتق بن غيث.

[١] رواية الشيخ / محمد بن سليمان المطيعي في مكة ١٤١٣/١٠/١٤هـ (من طرف الشيخ عاتق بن غيث البلادي).

حرب وهم البطن الثالث من المطالحة، وديار الرحلة تمتد على يمين الطريق بين المسيجيد إلى قرب المدينة، ومن ديارهم السدارة وجبال عار، والفريش* ومنهم من يسكن بئر بن عباس جنوب غرب المسيجيد ومن ديارهم خاخ والروحاء.ومن ابرز شيوخهم عام ١٢٥٣هـ الشيخ راشد بن مساعد الرحيلي شيخ قبيلة وقومها وتنقسم قبيلة الرحلة إلى قسمين رئيسيين هما:

١- **ذوو حويت:** تصغير حوت. ومن فروعهم:

الصوادرة، والمناجمة، والوبرة، وذو مسيعيد. وتنقسم ذوو مسيعيد إلى: العراقيب، وأصلهم من عوف دخلوا الرحلة والدباية. وهم من قبيلة الصواعد(٢).

ويسكن ذو مسيعيد منطقة السدارة وخاصة في منطقة الفريش ومنطقة الشعب ومنهم الشيخ رويعي بن سليمان الرحيلي الذي سكن هذه المنطقة عام ١١٥٠هـ خلال حكومة آل عثمان وكان يقوم بحماية هذه المنطقة وما حولها وتعد من أملاكه ولقد أنجب عشرة أولاد أكبرهم فايز بن رويعي الرحيلي أمير قبيلة الرحلة ولقد منحه والده شعب الفريفى ومنح أخاه مرجح منطقة الشعب وما زال أحفادهم هناك حتى يومنا هذا(١).

٢- **ذوو عبد الله :** ومن فروعهم:

أ- الفضول.
ب- الخضرة: ومنهم ذوو مروان، وذوو عوفي.
جـ- الموتة: وينقسمون إلى فرعين.
د- ذوي سالم: وجلهم الآن متحضر في المدينة المنورة.

هـ- ذوي سليم: وأكثرهم الآن تحضر في مكة، ولهم حارة تسمى حارة الرحلة بطرف باب جدة من الشمال. ومن الرحلة الشيخ عطية بن

---

* الفريش بلدة صغيرة تقع غرب المدينة المنورة وتبعد عنها ٤٠ كم وهي منطقة ذات أشجار كثيفة وأرضها منبسطة وتسكن فيها بعض قبائل حرب مثل الأحامده - الرحلة وغيرهم.
(٢) عاتق بن غيث ، نسب حرب ، ص٨٥.
(١) **انظر جريدة عكاظ عام ١١٣٩٢ في ١٤١٨/٦/٢٤هـ، مقال بقلم د/ رويعي بن رابح الرحيلي ص٢٥.**

جابر الرحيلي وهو رجل يحب الخير ويعتبر من مشائخ قبيلة حرب ويسكن مدينة جدة وله بها أعمال كثيرة.

ومن الرحلة فخذ يقال لهم: الجملاء وفي عام ١٢٧٩هـ كان شيخهم فايز بن مريخان الذي حارب عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود حيث قتل من الجملاء ٧٥ شخص ومن قوات عبد الله بن فيصل أكثر من ذلك ومن شيوخهم البارازين الشيخ نايف بن عبيدان المريخان الذي توفي عام ١٤١٤هـ. وهم:

أ- **الحنشة**. ومنهم: ذوو نويجع، وذوو عالية، وسكناهم جنوبي غربي المدينة المنورة.

ب- **المريخان:** وفيهم مشيخة الجملاء. وهجرتهم الذيبية شمال غربي الرس بحوالي ٥٠ كيلاً، وأميرها ابن مريخان. ولهم شهرة كبيرة في تلك الناحية ومنهم الوسدة جماعة بن صميعر والغربان جماعة بن صخيبر[١] وشيخهم اليوم الشيخ رباح بن طعيميس مريخان بن صعمير .

جـ- البلاهدة. د- المعاقلة. هـ- آل سعود.
و- الملاسنة. ز- الفرارجة. ح- آل سلطان.
ط- آل حمد.

وكل الجملا ـ فيما عدا الحنشة ـ يسكنون القصيم.

ومن أعلام الرحلة مسعد بن معتق الرحيلي وحسان بن خيران ومسعود بن سعيد بن حزيم والشيخ راشد بن مساعد شيخ قبيلة الرحلة عام ١٢٥٣هـ[٢]

ومن الرحلة الشيخ مرشود بن جابر الرحيلي صاحب محطات في مدينة جدة، ومنهم الأستاذ /محمد سالم الرحيلي أحد رجال التعليم في منطقة تبوك. ومنهم الأستاذ /عبد الرحمن مهل الرحيلي رئيس الغرفة الصناعية في المدينة المنورة ومنهم الأستاذ غازي سلامة الرحيلي رئيس بلدية المسيجيد.

---

[١] انظر جريدة عكاظ العدد ١١٤١٧ يوم الأربعاء ١٧ / ٧ / ١٤١٨ هـ ص ٢٢ مقال بقلم محمد فهد.
[٢] انظر فايز البدراني، كتاب فصول من تاريخ قبيلة حرب جـ١، ص٤٢٧- ٤٣٩.

٤ - بنو صبح:

قبيلة كبيرة وشهيره لها تاريخ حافل مع أشراف الحجاز ومن مشاهيرهم في عام ١٢٤٥هـ الشيخ فواز بن حصاني شيخ ولد عليان والشيخ سلامة بن مرزوق شيخ رجال القحوم والشيخ عبدالله بن بكري شيخ اللبدة والشيخ عبد المطلوب بن عاطف شيخ بني عبد الله وهم الفرع الرابع من ميمون، وديارهم جل وادي العرج وروافده، وجبل ثاقل الأكبر الذي صار يسمى جبل صبح، وجبل فعري، ووادي يليل عند بدر، ولهم قسم كبير في الساحل غرب بدر يسمى الرايس* حيث يشاركون زبيداً هناك، وتنقسم قبيلة بني صبح إلى أربعة بطون هم القحوم وولد عليان واللبده وبني عبد الله ، ويقدر عددهم في عام ١٨٤٨م بـ ٣٥٠٠ رجل ومن شيوخهم المشهورين خلال الحكم المصري لمنطقة الحجاز الشيخ عاطف، والشيخ عبد الله بن بكري، والشيخ سلامة ابن مرزوق الطيير وهو من مشائخ قبيلة صبح المشهورين، وقال القائد خورشيد والي الحجاز ونجد عقب سقوط الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٣هـ من قبل محمد علي باشا: إن الشريف عاتق بن نامي هو كبير مشائخ قبائل صبح وهو من الأشراف آل نامي وهذا البيت يتمتع بالرئاسة حتى هذا اليوم في مدينة بدر[١] وهم من الأسر الهاشمية التي تسكن بدر منذ القدم[٢] وتتفرع قبيلة صبح إلى عدة أقسام منها:

أ- **بنو عليان:** وأميرهم ابن حصاني له شهرة تاريخية قديمة، وبلدته بئر ابن حصاني وكانت بلدة عامرة فهجرت بعد انقضاء قوافل الجمال وتجنيب طريق السيارات عنها، وذكر الأمير شكيب أرسلان قبيلة صبح وقال: إن قبيلة صبح تنقسم عند زيارتي للحجاز إلى اللبدة، وبني عبد الله ، وذوي مرزوق. وقال: إن شيخها ابن حصاني. ولقد بايع الشيخ عبد المعين بن حصاني* الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عام

* كان الرايس تسمى الجاروهى أكبر ميناء بحري للمدينة المنورة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[١] وثيقة غير أرشيفية مصدرها الأستاذ/ حامد اليوبي ـ قرية الأبواء.

[٢] الشريف علي بن محمد الحسين. مرجع سبق ذكره ص٢٩٠.

* لقد ذكر ابراهيم رفعت باشا مدير المحمل المصري عام ١٣٢٠ هـ إن كبير وشيخ شمل قبائل صبح هو الشيخ عبد المعين بن عبد الله بن حصاني وإنه رجل له مكانة وكلمة مسموعة لدى

١٣٤٣هـ وحدد دياره وجعله أميراً عليها[١]. ومن شيوخهم البارزين آل بكري ومنهم الشيخ بكري رحمه الله.

ومن فروع ولد عليان:

١- بنو مرزوق أو المرازيق. ٢- الوربان. ٣- المواثبة.

٤- المواسية. ٥- بنو سعيدان.

ب- القحوم أو القحمة: وأميرهم الطيير: ومن فروعهم:

١- **الحوازم:** وهم من حوازم مروح أهل الحمراء من قبيلة النططه.

٢- السرحة وهم غير سرحة المطالحه بل هم أحد فروع قبيلة صبح.

٣- **الصبرة أو الصابرات:** ومعظمهم في مكة المكرمة الآن ومنهم الشيخ سليمان أبو داود ولقد عرفته عن قرب فهو من أبرز رجال قبيلة صبح ومنصى لها في مكة منذ القدم.

٤- **المكاثرة:** ومنهم الشيخ زويرع بن عودة الصبحي.

٥- **الزيالعة:** ويحالفهم أشراف بدر والسادة الردنة في بدر أيضاً.

جـ- العبادلة أو بنو عبد الله : ومن فروعهم:

١- الشعيرات. ٢- ذو ظاهر.

٣- الحريرات.

د- لبيد: بضم اللام وهم من أكبر فروع قبيلة صبح: ومن فروعهم:

١- بنو مسلم: وهم الفرع الأول من فروع لبيد.

٢- **النقرة:** أميرهم مقبول حالياً ويسكنون بلدة الجار وهي حالياً الرايس ورئيس مركز الرايس منهم واسمه مقبول الصبحي.

قبائله ولقد تحدث معه ابراهيم رفعت باشا وقال إنه ذو عقل متزن وإنه أحد الوجهاء في وادي الصفراء، ص ٢١ من كتاب مرأة الحرمين ج ٢.

[١] انظر الوفد الرابع الذي بايع الملك عبد العزيز آل سعود في مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ تحديد ديار ابن حصاني وشيخهم هو عبد المعين بن عبد الله بن حصاني.

وهناك فروع أخرى عديدة لم أتمكن من معرفتها.

ومن بني صبح فخذ: الجويلي أو الجويني قرب بدر، ويقال أن قبيلة صبح لها مواقف شجاعية حيث أنها وقفت ضد حملات محمد علي باشا عندما وصل إلى الحجاز إبان هجومه على الدولة السعودية الأولى وكان هم والأحامد والظواهر مع جيوش سعود تحارب تحت قيادة آل مضيان وكان مسعود هو القائد السعودي الذي يقود قبيلة حرب في معركة وادي الصفراء عام ١٢٢٦هـ ضد قوات محمد علي باشا بقيادة ابنه طوسون.

ولقد حدثني أحد العارفين بقوله: إن معظم قبيلة لبيد الصبحية يسكنون الساحل بين بدر والرايس[1] ، ولهم مواقف مع زبيد هناك. وهناك مجموعة من قبائل الأشراف يسكنون بدر، وكان شيخهم الشريف محمد بن سالم بن عبد الله بن نامي، وهم أهل علم وأهل تقوى، ومنهم اليوم الشريف/ مبارك بن حمود بن نامي محافظ محافظة بدر حالياً ومنهم الشيخ عطيه الله آل نامي وهؤلاء هم عقب وأحفاد نامي بن عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمى وهم على صلة حسنة مع قبائل صبح هناك، ومنهم الأستاذ/ حميد بن حمود بن نامي الشريف مدير ثانوية بدر، وهو علامة في كثير من موارد تراثنا الحضاري وهو شيخ قبيلة الأشراف ويوجد في ديار بني صبح أكبر جبل في السراة وهو جبل ثافل الأكبر الذي يعرف حالياً بجبل صبح ويقابله جبل بني أيوب ثافل الأصغر ويمتاز هذا الجبل بكثرة نخيله وتربته الخصبة التي تنتج القمح بعد هطول الأمطار عليها، ولقد حاولت زيارة هذا الجبل ولكن لوعورته لم أتمكن من ذلك ولو وضع له خط لأصبح هذا الجبل من أهم منتزهات الحجاز الموازية للبحر الأحمر وندعو السياحة في بلادنا الاهتمام به وجعله أحد معالم السياحة في المستقبل ومن قرى صبح قرية البركة وإدمان والغزلاني[1] ومن قبيلة صبح* الشيخ أحمد بن عليثه وأخيه حميد ومنهم الشيخ عبيد الله وأخيه عابد ويقال لهم ذوى فراج ومن الصبوح ذوى سنيد

---

[1] البلادي: نسب حرب، ص ٣٢١

[1] مقابلة مع الشيخ حماد سنيد الصبحي في منزله في مكة المكرمة عام ١٤١١هـ.

* ومن صبح رجال لهم دور كبير ويتقلدون مناصب في الدولة قيادة ولكن لم أتمكن من معرفتهم لقلة المراجع.

ومنهم حماد وأخيه حميد رحمه الله**. ومنهم الشيخ عبد العزيز بن علي الصبحي وهو أحد هواة الإبل ولديه الكثير منها وقد نظم قصيدة في الإبل قدمها أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله سوف نوردها في باب الأدب بعون الله تعالى.

٥- ولد علاء:

بطن من بطون ميمون من بني سالم من حرب . والبعض يقول إنه من ولد محمد خاصة. وقد انتقلت إلى شرق الحناكية حول المدينة ومتحضرون فيها.

وتسكن اليوم قبيلة ولد علاء نواحي القصيم، ومن فروعهم:

أ- الوسدة: فرع من الحملا، ومن فروعهم:

١- السعيد: وفيهم الإمارة. ٢- المبارك.

٣- السمطان. ٤- بنو بلال.

٥- الرحلة: من رحلة المطالحة.

ومن الوسدة دخيل البلالي الوسيدي الحربي صاحب قصة المطيري الذي خاواه والذي بذل لنفسه الموت دونه حيث قتله ابن الرشيد وأسلم خويه المطيري فالبلالي رجل شهم وشجاع رحمه الله(*) وأصبح اليوم مثل يضرب به للوفاء والفداء.

ب- العربان: معظمهم بادية رحل، ولهم قرية (الجفينة) في القصيم[(١)]

٦- السرحة:

وهم أحد فروع ميمون من بني سالم من أعمدة قبيلة حرب، ولهذه

**** حميد بن سنيد بن عائض الصبحي ولد عام ١٣٤٨ في قرى بدر وعاش أول حياته في مكة المكرمة ثم بعد ذلك سكن جده منذ عام ١٣٧٨هـ توفي رحمه الله عام ١٤٢١هـ وخلف بعده خمسة من الأولاد منهم علي ومحمد وياسر وصالح ومازن.**

(*) ذكر قصة دخيل البلالي الوسيدي الحربي كل من نائف بن زابن المعمري في كتابه قضايا وقضاة وشيم من البادية وكذلك خلف بن غالب الحربي في كتابه المختار من قصص وأشعار قبيلة حرب وغيرها ص١٥ وكذلك أشار إليه الشاعر عوض بن ناصر الفريدي الحربي من بعض قصائده الشعرية منها هذا البيت :

لجل الخوي سلم حياته لواليه وأقفى من الدنيا يحث الضعوني

(١) **البلادي: نسب حرب، ص ٣٢٢**

القبيلة شهرة أيام الدولة العثمانية ويدل على ذلك مراسلات حسيب باشا لمشايخهم خلال ولايته على الحجاز عام ١٨٤٨م. وينقسمون إلى قسمين:

أ- **بني علي:** ويقال لهم عيال علي أو ذوي علي، ومنهم:

١- ذوو بريك.

٢- ذوو صالح: ومنهم ذوو حمد، وذوو صميط.

٣- ذوو مقبل: ومنهم عيال عودة، ذوو زلفة، ذوو دهيم، ذوو معمر.

ب ـ ذوو حريب: ومنهم ذوو مسفر، وذوو عويضة، الصلايخة، ذوو رشدان. والتمامة (ذوو رشيد) ، الدحيات، الغنانمة (ذوو غنام) وديار السرحه وادي الصفراء ومنهم كثير يسكنون ينبع وبعضهم في مكة وجده والمدينة المنورة ومن السرحة زميلنا الدكتور/ سعيد مصلح السريحي أحد مثقفي منطقة جدة وأحد الأدباء، وهو الآن عضو نادي جدة الأدبي. ومن شيوخهم اليوم الشيخ رجاء بن عفنان السريحي ومساعد بن سعد بن بركي وهم يسكنون اليوم في جده.

ومن السرحة اللواء /محمد بن رجاء الحربي «مدير عام المرور سابقاً» ومساعد مدير عام الأمن العام. وبرز من شيوخهم الشيخ سليمان الويس الذي بايع الملك عبد العزيز في عامي ١٣٤٣هـ على السمع والطاعة. ومنهم الشيخ جبر بن دخيل الله السريحي من سكان جدة ومنهم الشيخ عبداللطيف كاتب عدل في محافظة جدة ومنهم د/ محمد السريحي في جامعة الملك عبد العزيز[1] ويقول الشيخ مساعد بن مسعد بن بركي السريحي إن قبيلة السرحة تنقسم إلى قسمين كبيرين وهما:

١- السرحة ذوي على وشيخهم الشيخ مساعد بن سعد بن بركي السريحي

٢- السرحة ذوي راشد وشيخهم عبد الله بن رجاء بن عفنان السريحي وهو شيخ ذوو مكانة وله دور قيادي في قبيلة السرحة. تمتد من اشفاق الطيبة شمال الفقرة وتمتد غربا مع مسيل طبيبة مع وادي نخلى حتى

---

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ جبر بن دخيل الله السريحي في منزله في محافظة جده. رحمه الله تعالى .

المعاشي وتشمل ديارهم أيضا الردح والردوح شمال الطيبة إلى حدود بني كلب وذبيان من جهينة وتشمل أيضا وادي الراية مع بعض أملاك خاصة لبعض قبائل حرب وكما تشمل بعض أجزاء وأدي الرهبة ويحدهم من الشرق ولد محمد من حرب قبيلة الوفيان ومن الجنوب يحدهم الاحامدة أهل الفقرة.

وقال الشيخ مساعد بن سعد السريحي إن حدود السرحة من الغرب المعاشي ومن شمالها قبيلة ذبيان الجهنية ومن جنوبها قبيلة المروعي الحربي حتى تقارن وادي نخلي مع الخوصة وكان والده الشيخ سعد بن بركي ياخذ القوامة "المناخ" من الدولة السعودية وتسلم لهم بواسطة حسن بن عتيق الغانمي في رابغ(٢)

٧- الحيادرة:

أحد فروع بني سالم من ميمون من حرب يسكن المدينة المنورة وقسم منه في ينبع النخل، وكلهم متحضرون ولهم مال في شعثاء وعين علي الحربية في ينبع. ومن شيوخ الحيادرة المشهورين الشيخ عبد الرحمن بن عمران الحيدري الذي بايع الملك عبد العزيز على السمع والطاعة عام ١٣٤٣هـ.

ومن الحيادرة العميد /فراج الحيدري، والمقدم /سليمان الحيدري، والأستاذ /علي الحيدري، وحمد الحيدري رجل الأعمال في مدينة جدة.

وهناك الكثير من الحيادرة لهم مناصب كبيرة في الدولة.ومن شيوخ الحيادرة في عام ١٢٥٤هـ الشيخ محسن بن زيد الحيدري .

٨- الروثان:

بطن من ميمون من بني سالم يسكن وادي الصفراء، في قرية خرماء وهم من روثان بني عمرو ومن جماعتهم من يسكن في مدينة رابغ ومنهم من يسكن في مدينة جدة ومن أبرز رجال الروثان الشيخ

---

(٢) مقابلة شخصية مع الشيخ مساعد بن سعد السريحي في يوم ١٤٢٨/٤/١٢هـ في منزله في جدة.

محمد بن راجح الرويثي أحد أعيان مدينة رابغ قديماً وكان ذا صيت في رابغ وخلفه ابنه سالم رجل الأعمال في رابغ وكذلك أحمد مدير أشراف تعليم رابغ سابقاً ومنهم عمدة بني مالك الشيخ محسن الرويثي كما ذكرنا ذلك سابقاً. وشيخهم اليوم هو نصار بن محمد سعيد الرويثي أحد أعيان حرب ومقر إقامته وادي الصفراء.

٩- القواد:

بطن من ميمون من بني سالم من حرب يسكنون ينبع النخل ولهم فيه سويقة، وهي ثلاث قرى: الحارثية، وخيف فاضل، وجديد. وهم أصل من حرب. وقال عبد القادر الجزيري في كتابه الدرر المنظمة في طريق مكة المعظمة إن القوادحة من بني ابراهيم من جهينة وهم أصحاب درك الدهنا والأصح هو القواد وليس القوادحة وهم فخذ من حرب وليسوا من جهينة وهم من سكان ينبع النخل.[١]

وسويقة هذه هي التي حدثت فيها المعركة بين حرب وجهينة، وهي المشهورة الآن (بوقعة السويق) والسويق مجاور لسويقة ومن أشهر رجال القواد في عام ١٢٤٥هـ الشيخ عوض بن شفيع والشيخ محمود بن معيقل وهما اللذان مثلا قبيلة القواد في معاهدة اللزم بين بني سالم وبني عمرو وتسمى الآن معاهدة الدفاع. ومنهم ذوي شامي الذين يسكنون رابغ ومن شيوخهم بركي بن شامي وعويض بن شامي ويسمون الشوامية ومازالوا في رابغ[١] ومنهم الأستاذ/ بدر بن شفيع أحد رجال الأعمال في مدينة جدة وجد آل شفيع هو الذي بايع الملك عبد العزيز عن قبيلة القواد في ينبع عام ١٣٤٣ هـ ومنهم الأستاذ/ عبد الرؤوف القايدي مدير مكتب العمل في محافظة جده ومنهم عبد الغفار وأخوته وهم أهل شيخة في قبيلة القواد ومكانة رفيعة. ومن القواد الشيخ صالح بن محمد بن شفيع الذي قاد جيش الشريف حسين خلال الثورة العربية واستولى على ينبع وأملج والوجه وكان يقود فرقة الهجانة وعددهم ٣٠٠ هجاناً[٢] وقتل الشيخ صالح على مدخل ينبع رحمه الله رحمة واسعة

---

[١] عبد الكريم الخطيب، تاريخ جهينة، ص١٣.

[١] مقابلة مع الشيخ صلاح الهندي في ٥/٤/١٤٢٠هـ.

[٢] لورانس العرب - أعمدة الحكمة السبعة، ص ١٠٨.

١٠- المـوارعة:

هم أهل الفقرة الأصليين فنزل عليهم الأحامدة، وأصبحت شهرة الفقرة لهم، ولكنهم ما زالوا يسكنون الفقرة وبعضهم يسكن مدينة ينبع النخل مع قبائل جهينة ولهم هناك بعض القرى ويخالطهم قبيلة الحيادرة الحربية، ومنهم[١]:

١- الهقشة. ٢- البدنة في العلا. ٣- ذوي بريك.
٤- ذوي مرزوق. ٥- النفعة. ٦- الثوامرة
ومنهم المبادره.
٧- النشوان. ٨- ذوي محمد. ٩- الظويهر.
١٠- العطارية.

ومن شيوخهم الشيخ حمد بن جابر نويجع المروعي الذي يسكن قرية عين علي الحربية في ينبع النخل ولهم قرية شعثاء[٢].

ومن الموارعة ذوي مشرف المورعي الذين يسكنون المدينة المنورة[٣]. ومنهم البدنة وهم سكان منطقة العلا كما أشرنا سابقاً ومنهم أولاد العلي وهم الحواكمة والسهبة ولكل فرع عدة أفخاذ وهؤلاء كلهم يسكنون العلا[٤]. ومن المراوعه الدكتور أحمد المورعي الذي يعمل في جامعة أم القرى والاستاذ/ عبد السلام محمد فرحان المورعي وللبدنة الان شيخ في مدينة العلا صدر له ختم رسمي خاص به وبجماعته البدنة

١١- قبيلة بني حي: (اليحيوي)

قبيلة بني حي ومفردها يحيوي، وهي فخذ من ميمون من بني سالم من قبيلة حرب وتتفرع لعدة فخوذ وهي كما يلي:

١- الرحيلي. ٢- الغوي: ومنهم قسم بالقصيم.

٣- العاطفي. ٤- القلقي والحبيري ـ الحوان.

وفيه إمارة القبيلة ويسمى أميرهم أبو حواء.

---

(١) البلادي: نسب حرب، ص٣٥.
(٢) مقابلة شخصية مع علي عبد الله حويكم المورعي في منطقة تبوك في عام ١٤١٨هـ.
(٣) د/ عبد الله آدم نصيف، العلا دراسة في التراث، ص١٣٢.
(٤) مقابلة شخصية مع علي عبد الله محمد حويكم من سكان منطقة العلا عام ١٤١٨هـ.

سكن القبيلة:

تسكن قبيلة بني حي بين ينبع النخل وبدر. وهي قبيلة متاخمة في حدودها مع قبيلة جهينة من الشمال وهم يقتسمون وادي نخلي مناصفة بينهم وبين قبيلة ذبيان من جهينة. ومن الغرب يقتسمون سيل وادي ينبع مع الشريف العياشي. ومن الجنوب يحدها قبيلة صبح من حرب. ومن الشرق سلسلة الجبال القائمة في ربع نفرات إلى وادي نخلي وهذه الجبال يسكنها من شرقها قبيلة الأحامدة من حرب وبعض من الحوازم من قبيلة حرب[١] وهم يحدونهم من الجهة الشرقية.

طرق القوافل التي تمر بها:

١- كانت ممراً لطريق قوافل الحجيج القادمة من مصر عن طريق ميناء ينبع البحر والمتجهة إلى المدينة المنورة. إذ كان اليحيوي يستلم القافلة في آبار سعيد من الزبيدي من قبيلة حرب ليقوم بحمايتها في ديار بني حي إلى أن يسلمها للحازمي في ريع ذفران المواجه لوادي الصفراء[٢].

٢- ويمر فيها طريق قوافل الحجاج القادمة من الشام والمتجه إلى مكة مباشرة ابتداء من قرية مدسوس التي تقع بالجهة الجنوبية من وادي نخلي وتبعد من وادي ينبع النخل مسافة أحد عشر كيلو متراً تقريباً ويوجد بها قلعة أثرية لحماية طريق القوافل ومن ثم دبة الشهداء وريع حربي، ومن ثم محلة ويوجد بها طريق حجري مرصوف إلى وقتنا الحاضر ومن ثم إلى وادي واسط الذي يقع شمال غرب مدينة بدر.

ويوجد في وادي واسط كذلك قلعة أثرية لحماية قافلة الحجيج وبئر يسمى السلطني، ويقال أنه (طريق للمحمل الشامي). ومن ثم يمكن للقافلة أن تتجه إلى مكة من طريق الغاير إلى آبار بن حصاني. انظروا وثيقة ديرة بني حي في الملاحق.

أشهر الأودية الموجودة بها:

---

[١] مقابلة مع الأستاذ/ غازي اليحيوي في منزله في جدة.

[٢] مقابلة مع بركات بن محمد بن سعيد اليحيوي بواسطة الأستاذ/ غازي ساعد اليحيوي.

من أشهر أوديتها:

١- وادي أبو قرن ويوجد به نخيل كثير، ووادي مبرك، ووادي الخشرمة. وهذه الأودية تتجمع في وادي يسمى وادي الفقير ومنه إلى البحر الأحمر..

٢- وادي واسط من أشهر أودية قبيلة بني حيا.

٣- وادي يلي ووادي ملح ويوجد في وادي ملح مقبرة تسمى دبة الشهداء ويوجد عليها بعض الكتابات الأثرية.

ملاحظة: يوجد للقبيلة فرع في نجد منطقة القصيم ويسمون الغوه وهم محالفون الآن مع قبيلة الغربان[١] النجديه.

أهم قراهم:

قرية مدسوس التي تقع في الجهة الجنوبية من وادي نخلي وتبعد عن وادي ينبع النخل مسافة إحدى عشر كيلو متر تقريباً[٢].

ومعظم قبيلة بني سالم يسكنون في وادي الصفراء إلى أن زاد عددهم فأخذوا يستوطنون المناطق المجاورة.

إلى أن هاجرت منهم أعداد كبيرة بل أن بعض الفخوذ كادت تخلو ديارهم كلية، فاستوطنوا مكة والمدينة وجدة، كما أنهم غطوا أحياء بكاملها وذكر فايز البدراني أنه في عام ١٢٢٩هـ تمت اتفاقية بين رجال قبيلة بني حيا على التعاون وحماية الديرة والولاء والتلازم بينهم وأنهم سواء في المال والدم أوغيرها .

١٢- قبيلة القلطة

[١] يوجد عدد (٢) صورة من معاهدة قديمة إحداها عام ١٢٢٩هـ وقد كتبت بالشكل والأخرى عام ١٢٨٤هـ، وهما يتحدثان عن الديرة والقبيلة.

[٢] يوجد صورة لأحد قبور دبة الشهداء. انظر الوثائق أخذت هذه المعلومات من: بركات بن محمد سعيد اليحيوي عن طريق الأستاذ/ غازي بن ساعد بن محمد اليحيوي مدرس في إحدى مدارس جدة.

قبيلة القلطة هم أحد أعمدة قبيلة حرب وهم من بني عمرو السالمية وجدهم هو علي اللبيني العمري ويقول الراوي إن كلمة قليطي أطلقت على أحمد بن علي اللبيني العمري فيما بعد وقال الراوي إن القلطة بعد أحمد ينقسمون إلى ثلاثة أقسام أي ثلاث بدود هم بني خليفة وبني عطية الله وبني سعد[٢] مقرهم الأساسي هو الجديدة التي تعرف الآن بخيف أم ذيان وكانت ذات عيون ونخيل ولكنها الآن ماتت وأصبحت عبارة عن خيف صغير ومن أعظم شيوخهم كان الشيخ محمد سالم بن ناصر القليطي شيخ القلطة أهل الصمد في وادي الصفراء توفي رحمه الله تعالى ومن شيوخ قبيلة القلطة في عام١٢٥٤هـ الشيخ عطيه الله القليطي وكان شيخ قرية الجديدة.، ومنهم الشيخ وصل القليطي أحد موظفي محكمة جدة الكبرى والأستاذ/ حميد القليطي والاستاذ/ ثابت علي القليطي صاحب مدراس الاخلاص في مدينة جدة ودخيل الله القليطي أحد رجال التعليم في محافظة جدة ومنهم الأستاذ عبد العزيز القليطي وهناك الكثير من القلطة ولكن قلة المراجع والمصادر جعلتني أكتفي بهذا القدر من المعلومات منهم لعدم معرفتي ببعض البيوت القيادية بها.

ومن قبيلة بني سالم في محافظة القنفذة بعض فخوذ السرحة والأحامدة ويسكنون خميس حرب وسبت الجارة وبعض الأفخاذ الصغيرة التي تعد من حرب الأم[١] وسوف نتحدث عنهم فيما بعد.

القسم الثاني: قبيلة مروح وتنقسم إلى ستة أقسام رئيسية وهم كما يلي:

١- الحوازم:

ومعظم هؤلاء كانوا يسكنون الحمراء فاندثرت فهاجروا جماعات إلى مكة ومنهم من نزل الواسطة وادي (الصفراء) والخرما، وبعضهم

(٢) رواية الأستاذ/ عبد العزيز سليمان القليطي العمري (طرف الشيخ/عاتق بن غيث).

(١) مذكرة أرسلها الأستاذ / أحمد بن محمد الفاتمي الزبيدي في ١٢/١٢/١٤٢٤هـ وهو من سكان محافظة القنفذة ومن الباحثين الجيدين ومعرفته واسعة هناك.

نزل وادي غران ومنهم من نزل جدة ومكة.

وتنقسم قبيلة الحوازم إلى خمسة بطون رئيسية:

أ- أولاد أبو الحياء: ومن فروعهم:

١- **ذوو عواد:** ومنهم: ذوو عطية والحوارية وأصلهم من السهلية من عوف وذوو سليمان وذوو نجم. ومن ذوي نجم قسم داخل في الهباش الآتي ذكره.

٢- **ذوو شيمي:** ومنهم: ذوو عريمان والزموط وذوو محمد وذوو مقيت والعبرة والهباش، وقد نزل مكة الهباش قبل مائتي سنة تقريباً ولا زال فيها، وعندما نزلوا مكة قد حالفوا المجان من بشر من بني عمرو لقرب ديار بشر من مكة وعمل الهباش في حركة التجارة في مكة فترة من الزمن وعملوا مخرجين للجمال. وما زال بيت الهباش ذو مكانة في مكة المكرمة وهم من أكبر شيوخ الحوازم وأبرزهم.

٣- **العويضات:** ومنهم: الشعابنة: و ذوو حمود، وذوو هنيدي.

٤- **الصهبة:** ومنهم العبادلة، والشراييف.

٥- **ذوو حسن ومنهم:** ذوو سعيد.

٦- **النفعة:** وفيهم إمارة أولاد أبا الحيا، وأميرهم هو الشيخ إبراهيم ابن سلامة، وابنه القاضي محمد بن إبراهيم، وأصل النفعة هؤلاء من النفعة من عتيبة دخلوا في الحوازم والله أعلم.

ب- الغبشة: ومن فروعهم:

١- ذوو نصار.
٢- الخطاطبة.
٣- القراف: ولهم ذكر في القضاءوهم غير القروف.

جـ- الوسانين: ومن فروعهم:

١- النوامية. ٢- ولد هلال.
٣- القواضية.
٤- بنو أبو ذراع. مكان شيخه وزعامة في قبيلة الحوازم.
٥- القبعة. ٦- الركب: وهم يلون النوامية.

د- النعمة: ومن فروعهم:

١- الطرشان.   ٢- الجبول.

٣- النططة.   ٤- العتيقي.

هـ- فخذ الشريوفي* وهم من الصهبة.

يرجع فخذ الشريوفي إلى الحوازم من حرب وتسكن المدينة المنورة ووادي الصفراء ووادي ألآب وأملاكهم في خيف الحزامى وخيف أم ذيان والحمراء، وخيف الكساء بوادي آلاب. ولهم بعض الأملاك مثل غيب الشرايف بوادي ألآب والدوق والجبال المحيطة، من شعب ألتمادي بوادي الصفراء إلى شريبة الحضر بوادي ألآب وبها بعض الرياض التي تزرع على المطر وأخشاب النحل بالجبال، أما أملاكهم بالمدينة خيف الشربوفي بسيدنا حمزة وبلاد من خيف المعنية في سيدنا حمزة ولهم بيوت بزقاق الطيار ومغيسلة.

وجدهم عبد الله بن عبد الرحمن هو الذي تنحّى له هذه الأسرة وقد كان من نسل عبد الرحمن مصلح بن أحمد الشريوفي وقد كان من وجهاء المدينة عام ١٢٨٧ وورد ذكره في كتاب وجهاء من المدينة وتوجد له بلاد مسماة بالبركة في عين الجموم في طريق سيد الشهداء وفد صدر هذا الوقف من المحكمة بالمدينة المنورة في اليوم الحادي عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٧هـ ولم يكن للمذكور أولاد.

أما عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله فقد عقب مساعد ـ ،عبد الرحمن وقد توفى عبد الرحمن بالمدينة وهو صغير أما مساعد الشريوفي فقد كان من تجار المدينة المنورة ومن وجهائها في ذلك الوقت وقد كان متعهد لإعاشة الجنود في ذلك الوقت وكان مرجع لقبيلة الحوازم وسند لها وكان مخصص صدقة تطبخ وتوزع على الفقراء وتعرف في ذلك الوقت بالتكية.

ومما روى عنه أنه في إحدى السنوات قل المطر وعم جميع أهل وادي الصفراء والوديان المحيطة به مجاعة وأخذ بعض الناس في بيع أملاكهم من شدة الجوع فاشترى جميع أموال جماعته من الشرايف ولما

---

* **جميع هذه المعلومات مصدرها الأستاذ حماد ابراهيم الشريوفي.**

جاء المطر ونزل الغيث حضروا إليه وطلبوا منه أن يزرعوا له أملاكه التي اشتراها منهم فما كان منه إلا أن رجع كل أملاكهم لهم بدون قيد أو شرط... ومن الشرايف الشيخ محمد سعيد معلا الشريوفي رحمه الله والد زميلنا الأستاذ مصلح الشريوفي وقد عمل حسنات كثيرة منها حفر الآبار للبادية وكانت أحد هذه الآبار في وادي طاش[١] ومنهم أحمد معلا الشريوفي.

ويوجد من نسل معلا وإبراهيم في الوقت الحاضر في المدينة وجدة والرياض ومنهم التجار والمدرسين والدكاترة ونذكر منهم عوض معلا الشريوفي الحربي وقد كان من تجار الرياض عام ١٣٦٠ إلى ١٣٧٥هـ ثم انتقل إلى جده ولديه أملاك بها ويعد كبير الشرايف في الوقت الحاضر ومرجعهم.

ومنهم إبراهيم في المدينة وهو مدير المعهد العلمي في المدينة المنورة والدكتور عيسى بن عوده بن عطية الله الشريوفي مدرس في جامعة الملك سعود.

ويوجد من الشرايف خليفة سالم وأحمد وكلهم من سكان الأب وصالح بن جويبر وعودة بن عبد الله وأخيه محمد وسالم بن عبد الكريم وأولادهم يعيشون الآن في المدينة والرياض وقد ذكرنا منهم الدكتور عيسى عودة وجميع أبناء هذه القبيلة يعملون في الوظائف والتجارة[١].

نبذة عن حياة معلا بن سعد بن محمد سعيد الشريوفي:

ولد عام ١٣١٠هـ وتوفي عام ١٣٩٠هـ. وعاش في وادي الصفراء في ديار الحوازم. كان من أصحاب الأملاك بالمدينة المنورة ووادي الصفراء وقد اشتهر بالكرم وصاحب جاه لدى قومه وأهل الوادي فكان لا يرد له طلب واشتهر بكثرة الزيجات فقد تزوج بأكثر من ثلاثين امرأة من المدينة ووادي الصفراء وقد أنجب من الأولاد الذكور عشرة أبناء وكان له مجلسه الخاص به ويجتمع عنده رجال قبيلته وكان يحفظ الشعر والقصص مما يضفي على مجلسه البهجة والسرور رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) جميع هذه المعلومات مصدرها حماد ابراهيم الشريوفي.

[١] جميع هذه المعلومات بقلم حماد إبراهيم الشريوفي.

نبذة عن إبراهيم بن سعد محمد سعيد الشريوفي:

ولد عام ١٣١٣ وتوفي ١١/ ٣/ ١٤٠١هـ بالمدينة المنورة وكان من وجهاء وأعيان أهل وادي الصفراء وكان له أملاك بالخيف وكان رب أسرة كبيرة وله مجلسه وكان منصى للضيوف وفي هذا الوادي واشتهر بالكرم والإصلاح بين الناس وكان إمام الحي الذي يسكن فيه وكان تقياً وورعاً يحب عمل الخير وله من الأبناء الذكور أحد عشر وقد تزوج بثمان نساء وقد كان هو وأخوه معلا من خير من عاش في وادي الصفراء في هذا الوقت رحمهم الله رحمة الأبرار[١].

٢- الردادة من حرب من بني سالم من مروح القسم الثاني

وهم الفرع الخامس من الحوازم سابقاً انتقلوا من وادي الصفراء إلى السفوح الشمالية للفقرة وجوانب وادي الحمض ولهم فروع غرب المدينة إلى الشمال بـ ٦٠كم، ولقد كتب الأستاذ /عبد الله مصلح دخيل الله الردادي رسالة للشيخ عاتق بن غيث إن سويقة الآن لقبيلة الردادي، ولقد اشتراه الشيخ عبد العزيز عودة الردادي، وقال إن من أهم ديارهم منطقة الفرع[٢].

وتنقسم الردادة إلى خمسة أفخاذ هم:[٣]

١- الغوانم: وفيهم رئاسة القبيلة وهم ليسوا غوانم خليص وليس لهم علاقة في غوانم زبيد أمراء رابغ حالياً.

٢- بنو سلامة.

٣- الخمس.

٤- المساحلة.

٥- الشبيهات.

ويقال إن منهم من المهاجرة يسكنون ديارهم الأولى الفرع، ومن

---

(١) مقابلة شخصية مع حماد إبراهيم الشريوفي في ٢٥/ ٣/ ١٤٢١هـ.

(٢) انظر رسائل ومسائل: جمع البلادي، ص١٤٣.

(٣) مقابلة مع الأستاذ /فهد الردادي في منزله في مدينة جدة عام ١٤١٤هـ.

رجال قبيلة الردادة عبيد بن مريشيد الردادي ومبيريك بن شميلان الردادي.

وفي هذه القبيلة عدد كثير في الجيش السعودي ومن مشاهيرهم في عام ١٢٥٣هـ جابر بن عامر الردادي أما دخيل الله البشري الردادي وعبد الله بن دخيل الردادي فإنهم من أعيان القبيلة عام ١٢٩٨هـ[١] ومن قبيلة الردادي في الوقت الحاضر العميد علي عوض الردادي مدير جوازات منطقة تبوك سابقاً.والدكتور عايض بن بنيه الردادي يقول الاستاذ/ محمد حسين زيدان إن قبيلة الردادة لا نعرف عنهم إلا الخير يحملون الحاج ويامن بهم ويحملون المونة من ينبع إلى المدينة وهم الامناء عليها مثلهم مثل أبناء عمهم الجحلة والرحله والمحاميد والحوازم فهم من خيار القوم[٤]

٣- الظواهر:

وهم البطن الثاني من المراوحة من بني سالم من حرب وكانت فيهم إمارة حرب فترة من الزمن تتزعمها أسرة آل مضيان الذين تزعموا إمارة حرب بعد انحسار إمارة آل عسم زبيد فقط، وتنقسم الظواهر في سكناهم البرية إلى قسمين: نجديينَ، ويسكنون القصيم شمال بريدة بحوالي خمسين كيلاً تسمى ديارهم الأسياح، وفيها زراعة الآبار. ومن فروعهم:

١- ذوو غانم: ومنهم المضايين وديارهم قد مدرج وأميرها عبد الله بن نايف بن مضيان ومن ديارهم في القصيم أيضاً البرود وأميرها الشيخ متعب بن مضيان وأولاده.

٢- الفراهيد.

٣- الراشد.

٤- الثوابت.

٥- ذوو سالم.

٦- الخنيفر

وحجازين ودرياهم وادي الصفراء ومركزهم كان بئر عباس أحد

---

[١] **فايز موسى البدراني، فصول من تاريخ حرب، ص٥٤٤.**

[٤] محمد حسين زيدان ، مرجع سابق ذكره ، ص ٢٩٥

أمرائهم السابقين، وقد هاجر أكثرهم إلى جدة ومكة، ومن شيوخهم ناصر ابن نصار الظاهري ومن فروعهم اليوم:[1]

أ- ذو عباس: المنسوبة إليه تلك البئر التي غزاه فيها الشريف عبد المطلب فبنى قلعة لا تزال قائمة وقد هزمه شر هزيمة.

* ذوو سلمان.
* ذوو بديوي: ومنهم ذوو عباس.
* ذوو هزاع: ومنهم ذوو ناهض وهم أهل بيت مشهور بين قبائل حرب.
* ذوو رشود: ومنهم ذو فهيد.
* ذوو صقر.
* الواشدة.
* ذوو جميل (الجمايلة) ومنهم ذوو جماعة.

وديار الظواهر القديمة وادي الصفراء، من المسيجيد إلى الفارعة ومركزهم بئر عباس بين المسيجيد وريع المستعجلة. وتزعم آل مضيان إمارة حرب فترة من الزمن بعدما تلاشت إمارة العسوم على وادي الصفراء وما حولها وعلى أية حال فالظواهر من أهم رجالات حرب وآل مضيان أمرائهم كافة في فترة من الفترات ومنهم اليوم سعيد الظاهري رجل أعمال بمدينة جدة والدكتور/ يحيى الظاهري والدكتور/ خالد الظاهري وقبيلة الظواهر من خيرة قبائل حرب[1].

٤- الحجلة:

البطن الثالث من المراوحة من بين سالم من حرب ، وهم يلون الظواهر على الحوازم[2].

وديار الحجلة من وادي الحمض في الشمال إلى المسيجيد في وادي الصفراء جنوباً على يسار الطريق في اتجاه المدينة من مكة، ويجاورهم في الغرب الأحامدة مما يلي المسيجيد، ثم الردادة شمال الأحامدة ومن

---

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ سعيد الظاهري في منزله بمدية جدة في ١٤١٤/٥/٩هـ.

[1] مقابلة شخصية مع د/ يحيى حميد الظاهري في جدة عام ١٤٢٧هـ.

[2] عاتق البلادي، نسب حرب، ص ١٢٠.

ملاحظة : لقد زرت قبيلة النعامين في بلدة الأبواء شرق محافظة رابغ ووجدت أنهم منقسمين إلى قسمين : القسم الأول يقول نحن من حرب من بني عمرو والقسم الثاني يقول نحن من قبيلة جهينة من فرع ذبيان وحرب وجهينة الانتساب لهما عز ومجد ولكن لم يكتب عن النعامين شيئا حتى تتضح الرؤيا والله أعلم.

الشمال ولد محمد ومن الشرق الرحلة، ومن فروع الحجلة:

أ- النعامين: (بنو النعمان) ومنهم فرقة دخلت في بني محمد من بني عمرو سكان الخريبة (الأبواء)، ومن فروع النعامين:

- ذوو سلمى.
- ذوو محمد.
- ذو معمر.
- ذوو هواش.
- ذوو عويمر.
- ذوو مانع: أخو سلمى وعائض.
- البذالي وأصله من هذيل.

وأمير النعامين هو الأستاذ /عبد الرحمن بن عواد مدير تعليم منطقة تبوك سابقاً ينيب عنه في الإمارة أحد أخوته مقرهم المسيجيد، وللنعمان ثلاثة أبناء: دخل أحدهم في الحجلة، ودخل الثاني في بني عمرو، ودخل الثالث في الحنانية وهم الجلادية. جاء من ذبيان من جهينة في القرن التاسع الهجري ومن أعلامهم اللواء بخيت النعماني وقد تقاعد ويسكن الآن في مدينة جدة. هذا والله أعلم بذلك[1]. وفوق كل ذي علم عليم.

ب- الشواعرة: ومن فروع الشواعرة:

١- ذوي بخيت. ٢- ذوي شلية. ٣- ذوي دهيكر.

جـ- العويضات : ومن فروعهم:

١- ذوي سليمان. ٢- ذوي عيد. ٣- ذوي سليم.

د- المرايزة: ومن فروعهم:

١- ذوي سلامة. ٢- ابن جمال (الجماميل). ٣- الكرامية.
٤- ذوي مسفر. ٥- ذوي فريج.

هـ- البتايلة: ومن فروعهم:

---

[1] **عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، ص١٣٠.**

١- ذوي فريج.   ٢- ذوي عيد.   ٣- ذو صالح.

٥- الحنانية:

من أشهر قبائل حرب وهم من المراوحه من بني سالم من حرب لها تاريخ مجيد وحافل في نجد والحجاز.[٢]

وسكناهم القصيم وهجرتهم هناك الدليمية شمال غربي الرس بحوالي ٣٠كم يمر طريق المدينة إلى القصيم بها. وكانوا نواحي المدينة حتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري ولا زال منهم هناك بعض الفروع ومن مشاهيرهم دخيل الله بن رشيد الحنيني وزراق بن جديع وعبد الله بن ثواب الجليدي الحنيني. ومن فروعهم [٣]

أ- الجلادية: هم فخذ من قبيلة الحنانية ولهم في نجد قرية النمرية شمال غربي جبل قطن علي الطريق بين البتراء وبلدة سميراء وأميرها الأن الشيخ/عبد الله بن ثواب الجليدي رجل شهم وخلوق له تقدير عند الناس وكنيته أبو نايف عرفته بالسماحة والطيب بارك الله فيه ومتعه بالصحة والعافية وبلدة غسل وأميرها ابن سليمان ومن الحنانية ابن زويد وهو صاحب فرق ابن زويد.

ب- الجدعة: جماعة الأمير، ابن جديع وأمير الدليمية اليوم الأستاذ/ زين بن عبد الله بن جديع الحربي (رئيس مركز الدليمية)[١]

جـ- ذوو سليمان وهم من الحنانية:-

وديار الحنانية ضواحي المدينة المنورة في الجهة الشمالية[٢]

٢- الدبيان وهم سكان قرية الديماسة وأمير هذه القرية هو الشيخ فيصل بن رشيد بن دبيان الحنيني الحربي رحمه الله وقرية الديماسة تابعة لإمارة حائل وتبعد عن مدينة سميراء ٩ كم من جهة الشرق ويقول الاستاذ/ عبد الرحمن بن فيصل بن رشيد مندوب تعليم البنات في مدينة

---

[٢] فايز البدراني، المرجع السابق، ص٢٥٥.

[٣] البلادي، مرجع سبق ذكره، ص١٦٢.

[١] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ زبن بن عبد الله الحنيني في منزله في الدليمية في عام ١٤٢٨هـ.

[٢] فايز البدراني، المرجع السابق، ص٢٥٥.

سميراء إن أبناء الشيخ فيصل هم فياض وفرحان وفريح ومفرح وعبد الله وعبد الرحمن ومحمد ورشيد بارك الله فيهم [٣]

٦- الحنيطات:

بطن من المراوحة من بني سالم من حرب يسكن الواسطة وادي الصفراء بجوار الظواهر وهم فرع مستقل عن الظواهر وعرفت منهم الشيخ علي بن شويكان رحمه الله وأولاده وهم من سكان مدينة جدة الآن ومنهم الاستاذ/ عطية أحد شعراء النظم وشيخ الحنيطات اليوم هو الشيخ محمد سالم الحنيطي

ومن فروع الحنيطات:
أ- الدربة.
ب- المهاملة: وفيهم الإمارة اليوم.
جـ- المحاسنة: وهم بيت مشيخة قديمةً واليوم في المهاملة.
د- المداعشة.
هـ- البراهمة.
و- الروبة.

٧- مزينة:

قبيلة عدنانية دخلت حلفاً مع حرب لكونها أقوى قبيلة حجازية كانت في أرض الحجاز ـ قال عنها عاتق بن غيث ما نصه: قبيلة عريقة كانت تسكن نواحي الفرع إلى العقيق، وعندما جاء بنو حرب إلى هناك كانت مزينة ممن ناصبهم العداء[١].

وهم بطن من مضر، من العدنانية، اختلف في نسبهم فقال القلقشندي: عثمان وأوس وبنو عمر، ومزينة أمهم عرفوا بها وهي مزينة بنت كلب بن وبرة، وقال السهيلي: مزينة، هم بنو عثمان بن لاطم بن أد بن طابخة، ومزينة أمهم بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة[٢].

---

[٣] مصدر هذه المعلومات الاستاذ/ عبد الرحمن فيصل بن دبيان مندوب تعليم سميرا للبنات.

[١] **البلادي مرجع سبق ذكره ص١٠٦.**

[٢] **البلادي، نفس المرجع، ص١٠٧.**

وقال ابن منظور: مزينة قبيلة عريقة لها دور فعال مع قبائل العرب . وقال ابن خلدون: هم بنو مر ابن أد بن إلياس بن مضر، واسم ولده عثمان، وأوس، وأمهما مزينة فسمي ولديهما بها وكانت ديار مزينة بين المدينة ووادي القرى. ومن ديارهم: فيحة، والروحاء، والعمق، والفرع. ومن جبالهم: أرة، وميطان، وورقان، وأقدس أو آرة، ونبهان. ومن أوديتهم: رئم، وشمس، وساية، ولأي، ويدوم، ودم، وفدت مزينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أربعمائة رجل. وقاتلوا مع رسول الله e في غزوة حنين وعددهم ألف[1] فارس

وقد اشتركوا في فتح مكة مع خالد بن الوليد، قال رسول الله e الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع، ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم، وقد نزلوا الكوفة سنة ١٧هـ واشتركوا في حوادث سنة ٥٦هـ، وخرجت جماعة منهم مع محمد بن عبد الله بن الحسن علي أبي جعفر المنصور، وكان لهم صنم يقال له نهم، وبه كانت تسمى عبد نهم، وكان من سادتهم خزاعي بن عبد نهم من مزينة، ثم من عدي، فلما سمع النبي e سار إلى الصنم فكسره.

وعندما وصلت قبيلة حرب هذه الديار، كانت مزينة أول من ناصبها العداء فدارت بين القبيلتين حروب طاحنة أجليت على أثرها مزينة إلى ساحل الجار*، ثم يخفى عنا تاريخها كباقي القبائل في تلك العهود التي أهملت الحوادث القبلية فقبع المؤرخون وراء أسوار المدن يدونون ما قال الأمير والوالي ويذكرون من يزوره ويغادره.

ويظهر أن مزينة سئمت المقام في ذلك الساحل الضيق الجار فعادت فحالفت حرباً مع المراوحة من بني سالم، وبعد إجلاء قبيلة عنزة عن المدينة والقصيم انساح معظم مزينة إلى القصيم، بينما بقي منهم حي لا زال حول المدينة ولهم جمعية تنتخب ناظرها كل مدة معينة.

أما الذين في القصيم فهجرتهم الرئيسية اليوم (الفوارة) شمال غربي بريدة. ومن فروعهم اليوم[2].

---

(1) **البلادي، المرجع السابق، ص١٠٨.**

* الجار المقصود به بلدة الرايس الواقعة على ساحل البحر الأحمر.

(2) البلادي ـ المرجع السابق، ص١٠٨.

١- **بنو سعود:** ومن فروعها:

أ- البشارية: وفيهم إمارة بني سعود وهي في المشاع وقريتهم اليوم هي الفويلق وشيخهم اليوم هو الشيخ راكان بن سعود البشري من أعيان بني سالم وتشتهر قرية الفويلق بالزراعة وخصبة الأرض وغزارة المياه.

ب- المراوين وهم غير مراوين جهينة وقد تكون هناك علاقة بينهما.

جـ- الصبحة وهم من أشهر قبائل مزينه

٢- **أولاد مسعود** أو بنو مسعود ومن فروعهم:

أ- النحايته وهم أمراء شمل مزينة كافة بني نحيت لهم ذكر رفيع بين القبائل العربية وهم من أشهر أمراء حرب كفاءة ومنهم الشيخ شبيب بن نحيت الذي نازل عنزه في عام ١٢٨٠هـ حول عقله الصقور وتقابل مع شيخهم برجس بن مجلاد ودارت المعركة وكان مع شبيب ذلك اليوم من شيوخ مزينة عبيد الله ومحسن وفيصل وغيرهم[٢]

ب- السرابتة.

جـ- العونة.

د- العريمات.

هـ- القيصة.

و- أولاد سعدي: ومنهم:

١- النحايّته

٢- النحيت.

٣- الحنتم ـ وهؤلاء قد يكون منهم حناتمة معبد ـ الحراشنة الآن الذين يسكنون وادي أبو حليفاء[١] ومثل هذا القول يحتاج إلى ثوابت حقيقية.

٤- العمر: ويلقب الدبابيغ.

٥- الدبيس.

---

[٢] فايز البدراني ، مرجع سبق ذكره ، ص٥١٦.

[١] **د. مبارك محمد المعبدي: خليص في الماضي والحاضر، ص ٣٤.**

٦- بني غنيم والنسب إليهم الغنيم.

٣- بنو سعد: ومن فروعهم:

الهبارية ـ القافرة ـ الشقران ـ الجبارية.

٤- الهوامة: وفيهم رئاسة خاصة لبعض قبائل مزينه.

٥- القصيرين.

٦- الحصنان: منهم الطعيسات فيهم شيخة. والبهمات ومنهم سلامة المزيني رئيس اللواء السادس في الحرس الوطني سابقاً.[٢]

وقد برز من مزينة في الجاهلية والإسلام الشاعر: زهير بن أبي سلمى وابنه كعب بن زهير، وقد اشتهر الأول بمعلقته التي مطلعها:

أمن أم أو في دمنـــــة لم تكلـم   بحـــرمانه الـــدارج فالمتلثـــم
ديار لها بالرقمـــتين كأنهــــا   مراجع وشم في نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفها   واطلاؤها ينهض من كل مجثم

وهي أربعة وستون بيتاً تفيض بالحكمة، وتدل على تجربة وسداد رأي واشتهر الثاني برائعته التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم والتي مطلعها[١]:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم أثرها لم يفد مكبـــول

إلى أن يقول:

إن الرسول لنور يستضاء به   مهند من سيوف الله مسلول
نبَئت أن رسول الله أو عدني   والعفو عند رسول الله مأمول.

ومن مزينة: النعمان بن مقرن قائد معركة نهاوند المعروفة بفتح الفتوح في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والتي انتصر فيها المسلمون نصراً كبيراً. ثم بعده فتح بلاد العراق وانهزم الفرس[٢].

---

[٢] **فايز البدراني ، مرجع سابق ذكره ، ص ٥١٦.**
[١] رسالة بقلم صويلح عيسى المزيني الحربي للشيخ عاتق بن غيث البلادي.
[٢] البلادي، نسب حرب، ص١٣٢.

ولقد تحدث الأستاذ مساعد/ مسلم المزيني عن قبيلة مزينة في كتاب مستقل اسمه قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام، تحدث عنها حديث عام وأضفى عليها معلومات جيدة. انظر ذلك لمزيد من المعرفة.

لقد ذكر الاستاذ/ مساعد بن مسلم البهيمة الحصني المزيني ما نصه :

ومن أهم منازل وقرى قبيلة مزينة في عصرنا الحاضر مايلي :-

١- بلدة دخنة وهي قرية كبيرة بل مدينة تقع إلى الجنوب من جبل * خزاز المعروف وهي في وادي منعج وقد عمرها مفضي ابن فهد البهيمة عام ١٣٣٣هـ وهو من الحصنان من مزينة العدنانية وبعد ذلك أصبحت دخنة اليوم عند شيوخ البتلا وشيخهم اليوم هو الشيخ محمد البتلا.

٢- دهيما : وهي قرية مترامية الأطراف كثيرة المزارع المعتمدة على المياة الأرتوازية وماؤها عذب ترده الماشية وتقع إلى الجنوب الغربي من رحال الشقيقة بينها وبين قرية الفادين دخنة وهي للحصنان من مزينة وأميرها غلاب بن طعسة الحصني المزني.(١)

٣- درعة: قرية بقرب بلدة دخنة أسسها فالح بن جامع من القبعة من مزينة واستوطنها وسميت هكذا لأنها تقع في اصل جبل درعان من الجنوب وهو من هضاب دخنة يقع جنوبا من خزار المعروف ويبعد عنه بحوالي ٣ كيلو متر .

٤- الخريشاء: هي الي الشمال من جبل أمره نزلها مفضي الشامي من الهواملة من مزينة وجماعته وأسسوا هجرة فيها مزارع ونخيل.

٥- بقيعا: ويقال هلا بقيعا أصبع وقد عمرها البشري امير قبيلة البشارية من مزينة عام ١٣٥٠هـ وأميرها الشيخ / سعود بن ذويخ البشري ثم عمر الفويلق بعدها وهو وإد كبير تأتي أعالي سيولة من جبال الموشم وفيه أراض زراعية واسعة ومياهه

---

* جبل خزاز كان فيه وقعة بين عرب اليمن والعدنانين بقيادة كلب التغلبي في الجاهلية.

(١) مساعد المزيني ، مرجع سبق ذكره ، ص٣١٠.

جوفية غزيرة وقد استوطنه مع جماعته وشيخ الفويلق اليوم هو راكان بن سعود البشري.

٦- الفوارة: ونزلها الأمير حجاب بن نحيت رئيس قبيلة مزينة عام ١٣٤٤هـ مع جماعته واتخذوها لهم وأميرهم سالم بن محمد بن حجاب.

٧- بدع الموشم: وهي عدة آبار قديمة وأول من حفرها قبيلة النحايتة رؤساء مزينة منذ أكثر من مائتي ومازلت بأيديهم وقد حفر فيه الحصنان من مزينة رافي منذ القديم *

٨- مراغان: يقع الي الشرق من الفوارة على بعد ١٥ كيلو متر فيه قسم من النحايتة منهم الشيخ زيد بن غازي بن سودان وقسم من العريمات وقسم من القبعة وكلهم من مزينة وهو تابع لإمارة الفوارة وأرضه زراعية.

٩- مشاش جرود: منسوب له مشاش وهو جرود العريمة وهو قرية لقبيلة العريمات من مزينة وأميرهم سعد بن جرود العريمة.

١٠- النومانية: تابعة للفوارة وتقع الي القسم الجنوب الغربي منها على بعد ١٥ كيلو متر ويسكنها من مزينة قسم من الهواملة وقسم من العريمات وقسم من الحنتم وقسم من الحبارتة وهي أرض زراعية طيبة التربة.

١١- المطوية: تابع للفوارة يقع الي الشمال من جبال الموشم ويسكنه جماعة من السرابتة من مزينة منهم الشيخ طعيسان بن علي .

١٢- الهبيرية: نسبة الي الهبارية وهي قبيلة من مزينة وهي قرية لهم تقع الي الشمال الغربي من الفوارة على بعد ثلاثين كيلو عمروها سنة ١٣٧٦هـ وهي تابعة لإمارة الفوارة .

١٣- الدرعية: نسبة الي آل درع من الصعاقرة من ذوي سعد من مزينة تقع ايضا الي الشمال الغربي من الفوارة وهي تابعة لها وتبعد عنها بنحو ٢٠ كيلا وقد عمرها آل درع فنسبت إليهم

وأرضها طيبة ذات مزارع .

١٤- قطن: الجبل المعروف يقع في غرب آبان الاسمر الشمالي وعلى يمين المسافر الي المدينة من القصيم وبه هجرة انشئت عام ١٣٤٧هـ سميت باسمه عمرها الامير شديد الديري أمير القصيرين من مزينة.

١٥- الرفايع: يقال لها رفايع الذيبية نزلها قسم من الحصنان من ذوي عجيان ومن الحثول واتخذوا بها مزارع ونخيلا وهي تابعة لإمارة الذيبية .

١٦- الصلبية : وهي للهواملة من مزينة عمرها الأمير رديني بن شعلان بن مشلوط الهويملي من مزينة سنة ١٣٧٣هـ وأتخذها هجرة له ولقومه وصارت لها حدود واسعة زراعية فيها آبار أرتوازية وأميرها كساب بن رديني بن مشلوط المزني .

١٧- العمودة: من ضواحي الفوارة سميت باسم جبل العمودة الواقع شمال الحضربينه وبين القنان قرية بها مزارع تابعة لإمارة الفوارة يسكنها أقسام من مزينة من النحايتة ومن المراوين ومن البشارية ومن القبعة ومن السرابته ومن القصيرين ومن الشقران ومن الهواملة.[١]

١٨- القراين: وهي ثلاث قرى متقاربة واقعة في غربي شرفة المخرم في شمال القصيم أقرب القرى إليها القرارة تبعد عنها بحوالي ثلاثين كيلو متر وتوجد الي الغرب اسفل من القراين فيضة احدث فيها عمارة ذعار بن مصلح بن شطينة من بني سالم من قبيلة حرب وقد استثار بئرا أرتوازيا عام ١٣٨٤هـ.

١٩- عبلا: وتقع الي الغرب من رمال الشقيقة فيما بين دخنة ورامه عمرها قوم من الحثول من الحصان من مزينة استوطنوها.

وأما ديار مزينة في الحجاز التي بأيديهم فهي بقية من الديار الأولى فمنها فيحة وتقع بين مكة والمدينة في طريق الهجرة ، العمق وهو موضع

---

[١] مقابلة شخصية مع بدر بن يوسف بن درع الطريسي في منزله في بلدة البتراء في عام ١٤٢٨هـ.

قرب المدينة وهو من بلاد مزينة ويقع غرب المهد (*) بحوالي ٤٠ كيلو متر ، الروحاء وتقع في شرق المسيجيد بما يقارب خمسة أكيال وهي من ديار الكتبة من الهواملة من مزينة الحسا وهي مزارع وآبار على بين المدينة وذي الحليفة على ضفة وادي العقيق يسكنه ذوو راشي من الهواملة وآل غانم من القصيرين وكلها من مزينة ،الحرة الغربية وهي منطقة في المدينة المنورة يسكنها قسم من الصبحة وقسم من الكتبة والمسارعة من الهواملة شعب أحد (سيد الشهداء) يسكنه قوم من الرواشدة وقسم من الصبحة من مزينة الثمد وهو في طريق خيبر وفيه قسم من مزينة للشيخ عايض بن غثيان به بلاد واسعه ونخل كثير ، النقمي شمال المدينة من أودية مزينة أبو بريقا شمال المدينة أيضا به موارد مياه لمزينة قديما ويقع غرب مزارع دثير المعروفة شمال الصويدرة التابعة لقبيلة السحمان هذه بعض ديار وقرى قبيلة مزينة العدنانية وقال المزيني إن من أهم فروع قبيلة مزينة ما يلي :

أولا: ذرية سعدي بن مسعود بن اجحوش بن رمث المزني المروحي الحربي .

أولهم ذوي نحيت بن سعدي ويقال لهم النحايتة والنسبة اليهم نحيتي وهم فخذان :

هما المبارك والمبرك أما المبارك فكانت فيه الامارة سابقا بعد نحيت ثم انتقلت الامارة الي المبرك وبقيت في آل عوشز ثم في آل شبيب للأن ورئاسة النحايتة على مزينة قديما قد تولى الإمارة منهم إثنا عشر أميرا أخرهم الان سالم بن محمد بن حجاب ، ظل حكم ال سعود مما يوحي بأن إمارة نحيث الاول قبل ثلاثة قرون والإمارة متسلسلة في هذا البيت حيث كان نحيت بن سعدي بن مسعود ثم مبارك بن نحيت ثم سالم بن مبارك بن نحيت ثم تولى شعف بن عوشز بن مبرك ثم ثواب بن شعف ثم شبيب بن فهد بن مبرك ثم طامي ابن ثواب بن شعف ثم محمد بن طامي بن ثواب ثم حجاب بن محسن بن شبيب ثم ضيف الله بن حجاب ثم محمد بن حجاب ثم سالم بن محمد ابن حجاب الاميرالحالي ومقره بلدة الفوارة وهو رجل شهم ومن أبرز رجال حرب الان وتنقسم مزينة إلى

(*) المهد: يسمى مهد الذهب وهو من ديار بني سليم القديمة وكان يسمى منجم بني سليم

١- النحايتة منهم فرع مبرك بن نحيت ومنه آل فهد وفيهم آل شبيب وهم آل زايد آل زيد،آل محسن ، آل عايد ، في عصره وإخوانه ثلاثة هو رابعهم انقرض عقبهم عدا واحد وهوثاني بن شعف ومنه ذو معيبد وهم آل عبد الله وآل على وآل نافع وآل نقا ،ومن آل عوشز ايضا ذوو سودان وهم آل فهد وآل غازي.

أما القسم الثاني من القبيلة فهم سلالة مبارك بن نحيت وهم ينقسمون الي أربعة فروع هي آل ناصر ، آل منصور ، آل سالم ، آل خليوي وهناك فخذ يقال لهم الوهيبات وهم حلفاء المبارك من النحايتة وأصلهم من بني وهب من الحجور من عنزة العدنانية .

٢- قبيلة الحصين والنسبة اليهم حصني وهم عقب نحيت مصغرا وهو أخي نحيت السالف ومنه فرعان هما الحصين الشويط .. فالحصين هم ذوو حصين ومنهم العلي والمناور ومن العلي الراشد الثاني والمحسن البخيت ومن ذوي المناور بن حصين الخليف والسليمان.

أما الشويط الفرع الثاني من الحصين فمنه الصخير والطويل .

٣- قبيلة الدبيس وهم أولاد دبيس بن مسعود وأكثرهم وبقى منهم آل رميح وهم ذوو شعيب والشلاشي ذوو ماشي .

٤- قبيلة آل حنتم وهم أولاد حنتم بن سعدي بن مسعود وهم ينقسمون الى قسمين آل الدغيمان وآل عقيل.[١]

٥- قبيلة الدبابيغ وهم أولاد عمرو بن سعدي بن مسعود ولقبه الدباغ وهم ينقسمون إلى آل مهاوش ووآل ركبان وآل فاضل .

٦- قبيلة القبعة وهو لقب لأحد أجدادهم وتنسب لهم الفرس القبعية وهي من سلالة الحمدانيات وهم من أولاد غنيم بن سعدي بن مسعود ثلاثة فروع ذوو على ، ذوو عليان بكسر العين وسكن اللام ذوو عليان بسكون العين وفتح اللام وتشديد الياء.

ثانيا: أولاد قبيلة عون بن مسعود بن أجحوش بن رمث:-

---

[١] مقابلة شخصية مع الشيخ/ نافع بن عودة الفريدي في منزله عام ١٤٢٨هـ.

٧- قبيلة العونة من عون بن مسعود وفيهم بطون كبيرة هي الشهلول[٢] الصعيب البويتل الراضي ، الشطيط.

٨- قبيلة العريمان وهم أولاد سعد بن مسعود وفيهم خمسة فروع هي السلامة السالم المسيعد الوصيل السريحان.

٩- قبيلة السرابتة وهم أولاد دلهام بن ملفي بن سعود بن مسعود وفيهم آل جبر آل خزيم آل خزام آل هميج.

ثالثا: أولاد سعود بن أجحوش بن رمث:

١٠- قبيلة البشارية وهم أولاد بشر بن سعود بن مبارك بن سعود بن أجحوش وهم ينقسمون إلى ذوي سعود ،ذوي دخيل الله ذوي ضيف الله .

١١- قبيلة الراشد وهم أولاد راشد بن مسعود وينقسمون إلى ذوي عيد ذوي براك ذوي فواز.

١٢- قبيلة الصبحة وهم ينقسمون على آل عايش آل عقيل ،آل بخيت آل حمران.

١٣- قبيلة المراوين وهم أولاد مروان بن سعود بن مبارك بن سعود وهم قسمان ذوو عياد وذوو عيد.. فمن عياد الشروشان والذهان والسلامة ومن ذوي عيد الرويشد والهواش.

يوجد فرع العطانا وأحدهم عطني وهم ذوو ناصر ذوو سليمان ذوو إبراهيم ذوو محمد ، ذوو صالح ذوو عيد وهم من مزينة .

١٤- قبيلة الصعاقرة من أولاد سعد بن أجحوش وهم ينقسمون إلى قسمين ذوو صعيقر وذوو مسفر.

فأما ذوو صعيقر فمنه آل درعان آل درع آل دريع [*]الحميدي أما ذوو مسفر فمنه آل معيوف آل عيفة آل العفين.

١٥- قبيلة الهبارية وهم أولاد سعد بن أجحوشبن رمث وفيهم

---

[٢] الشهلول منه العمهوج وفيهم رئاسة القبيلة.

[*] يطلق عليهم بلحيان .

فرعان هما آل معمر آل عماير فمن آل معمر ذوي شطيط (المداهين) وذوي منزل وذوي مبارك وم آل عماير وهم (الحثا حيث) وهم عقب محيسن بن عماير.

١٦- الشقران[١] وهم من ذوي سعد بن أجحوش ويرجعون إلى الهبارية وهم ذوي مبارك بن هليبان الثاني بن معمر بن هليبان الأول ويشتبكون مع الهبارية في هليبان بن معمر ومنهم آل سالم آل ماطر.

١٧- قبيلة الحبارته وهم من أولاد سعد بن أجحوش بن رمث وهم ينقسمون إلى ذوي رشيد وذوي فيد.

١٨- قبيلة القصيرين وفيهم فخوذ الغنام[٢] المرشد الفوازعة ، الضويحي الخيالة (أبا الخيل)

١٩- قبيلة الهواملة وهم بطن كبير من مزينة وجدهم ظاهر بن أجحيش بن رمث وفيهم فخذ كبيرة هي ذوو محميد ذوو حماد فمن ذوي محمد الشلاوطة والمسارعة والتواجر والثوامرة ومن ذوي حماد آل حسان الشيمان.

٢٠- قبيلة الحصنان [*] وهم بطن كبير وهم من أولاد راشد بن جرو من ذوي ظويهر بن أجحيش بن رمث وفيهم ثلاثة فروع كبيرة هي ذوو ريان ذوو عوض ذوو عجيان أما ذوو ريان ففيهم المساعد والمهنا والزبير والسرور ذوو عوض فيهم فخذ ذوو بخيت وذوو مرشود وذوو عودة وذوو مسلم وذوو عبد الله ومن ذوي عجيان فخوذ الشامان والمبارك وهناك فروع أخرى من قبيلة مزينة فتحضرة في بعض مدن المملكة منها:

(أ) محمد (ب) آل راشد

---

[١] الشقران لقب ربما جدهم

[٢] الغنام فيهم الشيخ للقبيلة وهم من أشهر هذه القبيلة.

[*] الحصنان: معهم قسم من قبيلة العدنانية يقال لهم آل عويضة وآل معوض وكانوا حلفاء للحثول فأضحى لهم تعاقب نسب في مزينة وصارت لهم أملاكا في ديارهم ومن آل عويضة ذوو عبد الرحمن ذوو مبارك وذوو صالح ومن فخوذ آل معوض :ذوو مقبل وذوو بلان وأخوالهم القبعة من مزينة والله أعلم بذلك.

(أ) آل محمد وفيه ستة فروع:

١- العلي : منهم آل رشيد وآل عبد الرحمن وآل محمد وآل صالح.

٢- المسلم: وهم فرعان ذرية محمدالعلي وهم آل جار الله وآل راشد وآل سالم وآل عبيدوآل سلامه وآل عيسى والفرع الأخر هم آل راشد وآل محمد .

٣- السليمان : ومنه آل عبد الله ومنه آل سليمان وآل محمد.

٤- السالم: ومنه آل علي ومن العلي آل دهيش وآل محمد.

٥- العبد الله : ومنه حمود وفيه آل إبراهيم وهم آل حمود وآل عبد العزيز وآل محمد.

٦- الإبراهيم : وهم آل عبد الرحمن وآل عبد الله وآل عبد الرحمن هم المحمد والعبد العزيز وأما آل عبدالله فهم الرشيد والمحمد واليوسف .

(ب) آل راشد وفيه خمسة فروع:-

١- آل نايف وفيهم آل محمد وآل راشد ومن آل محمد العبيد وسلامة ومن آل راشد الحمد وعبد الكريم .

٢- آل عبد الله وهم العلي ومنه عبد الله وآل جار الله وآل جار الله وآل فهد وآل محمد .

٣- آل ضيف الله وهم أل راجح وأل جار الله.

٤- آل صالح وهم آل سليمان وأل راشد.

٥- آل عبد الرحمن وهم أل إبراهيم ومنه الصالح والسليمان.

وقبيلة مزينة من أشهر قبائل حرب وهي قبيلة ذات عراقة وشيوخ هذه القبيلة من أعظم شيوخ حرب وابن بخيت له مكانة رفيعة عند الدولة بارك الله فيه .

وهناك قسم من قبيلة مزينة بني سالم من المراوحه من حرب يسكن جنوب مدينة جدة يمتد على ساحل البحر الأحمر من بلدة مجيرمة جنوب شرق جدة إلى وادي الليث ومن فروعهم ذو جيلان وفخذ المقطة

وذوي ردة والطوال ، وذو نغموش والفقهاء ومنهم الشيخ أحمد صالح المزيني أحد رجال التعليم في محافظة جدة[١] وهناك قسم من مزينة يسكن في المدرج جنوب بلدة الليث وقريتهم هي الصميد وشيخهم يحيى بن علي بن أحمد المزيني ومن فروعهم آل عيسى وآل عيبان وآل أحمد والحمره وآل ابن جار الله.

العبادل:[٢]

قبيلة العبادل قبيلة تنتسب لقبيلة حرب الخولانية الحجازية، وتسكن المنطقة الجبلية الواقعة شرق جازان بحوالي (٨٠) كيلاً وترتفع (٣٠٠٠) قدم تقريباً، ويظهر أنها بقايا بني حرب بن سعد بن سعد خولان بعد هجرتها إلى الحجاز، ذلك أنها تسكن الآن أطراف بلاد خولان الشمالية. ومنها فرع يسكن قريتي البديع والقرفي.

وتنقسم قبيلة العبادل القاطنة في المنطقة الجبلية إلى:

١- آل جابر: والنسبة إليهم جابري.
٢- آل العفيف.
٣- آل الجذم.
٤- آل الفياض: ومنهم فرع في أبي عريش، يعرف بالفياضة.
٥- بنو عجيم.
٦- الخداشة.

وشيخهم هو الشيخ محمد بن جابر بن حسين الحربي. ويلاحظ أن كل من يعمل منهم خارج منطقته ينتسب (الحربي) وهؤلاء الحربيون لا يتزاوجون إلا فيما بينهم أو من يثبت لديهم نسبه في حرب القبيلة الأم[١].

وقد دخل فيهم حلفاً قبيلتي: آلا شراحيل، والعدوات.

أما القسم الموجود بقريتي البديع و القرفي فينقسم إلى:

---

(١) البلادي، المرجع نفسه ص ١٣٣

(٢) مقابلة مع الاستاذ / أحمد صالح المزيني في مقر عمله في إدارة تعليم البنات عام ١٤٢٣هـ رواية عباس هاشم الرديني.

(١) انظر البلادي ـ نسب حرب، ص ١٦٣ ـ رسالة من الشيخ علي بن إبراهيم الحربي.

١- أل العبدلي.
٢- أبو عشيش.
٣- آل بكر.
٤- الخداشة.
٥- آل عجيم.

ودخل فيهم حلفاً أو ولاءً، قبيلتي: الكنة، والحلاطنة.

ومن قبيلة حرب هناك اليوم موظفون في الدولة وقضاة، ومنهم من يحمل مؤهلات عالية.

وتعتبر مدينة العارضة هي قاعدة العبادل، وتقع شرق أبي عريش بثلاثين كيلاً تقريباً. ومنهم الشيخ محمد بن أحمد الحربي، كان يعمل موظفاً في الجيش في تبوك، وهو عالم فاضل وواعظ مؤثر، أثر في المنطقة تأثيراً دينياً حسناً حتى صار قدوة يقتدى به ومفتياً يستفتى به[٢].

وهناك أيضاً:

١- **الخواوير:** والنسبة إليهم خواري: بطن يسكن غميقة، قرية شرقي بلدة الليث بثلاثين كيلاً، وأظنهم من زبيد كما أشار البلادي.

٢- **آل هديب:** شيخهم ابن هديب، يقال أنهم من الفردة من حرب. وديارهم جهات طريف، وحدود السعودية مع الأردن والعراق.

٣- **الرواشدة :** هم من قبيلة حرب تسكن في الساحل جنوب مكة المكرمة ويتبعون لمحافظة القنفذة بجوار قبيلة زبيد التي يرأسها ابن مرزوق في المظيلف ولكن أظن أنهم من رواشدة زبيد ولكن الأستاذ/سعد علي الراشدي قال إن الرواشدة ليس من زبيد ولكنهم من حرب ويوالون لزبيد وشيخهم اليوم هو الشيخ احمد محمد الراشدي وتتفرع هذه القبيلة إلى عدة فروع منها:[١]

١- العميري ويسكنون الساحل وهم المطالقة وقرية الشيخ يسكنها الجراوين ويعني الجرواني العميري الراشدي والمطلقي العميري

---

[٢] أنظر البلادي نسب حرب، ص١٦٤.
[١] مقابلة شخصية مع سعد علي الراشدي في يوم الخميس ١٤٢٨/٦/١٣هـ وأجرى المقابلة الأستاذ/ عبد الحافظ بن أحمد القريقري .

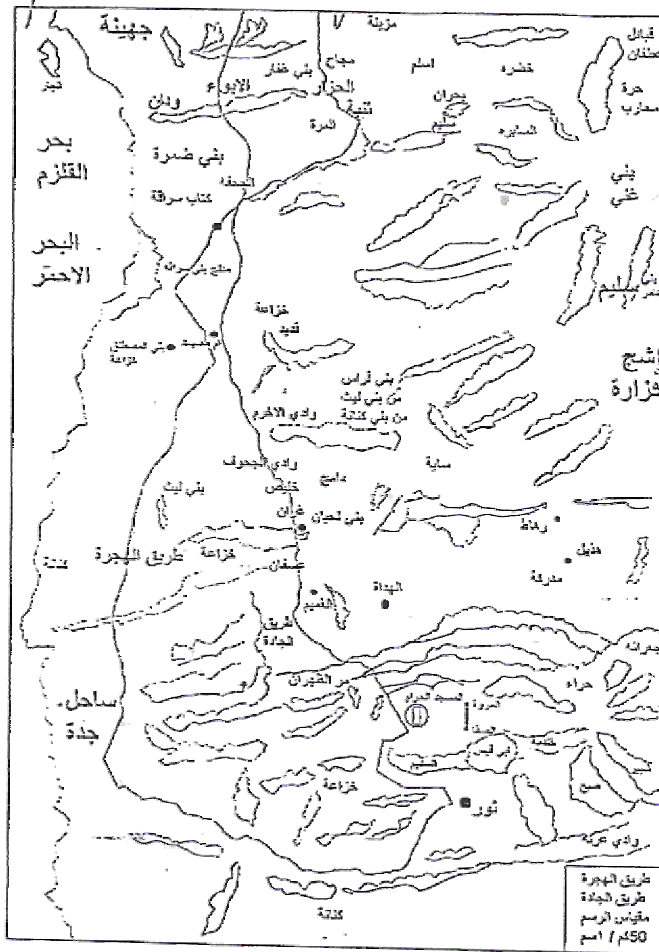
الراشدي.

٢- الظبى ويسكنون الشغز ٣- النجيعي ويسكن قرية النجيعات

٤- الشهواني قرية العقدة ٥- المهدي ويسكن قرية العقدة

٦- العامري ويسكن بجوار المظيلف إلى ناحية الجنوب.

٧- الهيلي ويسكن هذا الفرع في العقدة ٨- العقداني وسيكن هذا الفرع جنوب المظيلف بجانب الخط العام ٩- آل بريك يسكنون الساحل في قرية الشيخ ومنهم من يسكن في العقدة



خريطة توضح اسماء بعض القبائل في الجاهلية وصدر الإسلام والتي سكنت قبيلة حرب بعد هجرتها في أماكنها.

إعداد ورسم د. مبارك محمد المعبدي والأستاذ عبد الحافظ احمد القريقري

الفصل الثاني

بعض الأحداث التاريخية في أيام قبيلة حرب.

أ- تعاون حرب مع بني إبراهيم أهل ينبع.

ب- علاقة قبيلة حرب مع الدولة العثمانية.

جـ- أيام قبيلة حرب القتالية.

د- قبيلة حرب مع الدولة السعودية الأولى.

هـ- قبيلة حرب مع إبراهيم باشا.

و- قبيلة حرب في عهد الشريف حسين بن علي ملك الحجاز.

ح- دور قبيلة حرب في عهد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

أهم المواقع التي دارت بين قبيلة حرب والقبائل الأخرى .

١- وقعة على زبيد عام ٨٧٣هـ
٢- وقعة القريش عام ٩٦٣هـ
٣- وقعة بدر عام ١٠٨٣هـ
٤- وقعة أم العيال عام ١٠٨٥هـ
٥- موقعة وادي الصفراء عام ١٢٢٦هـ
٦- وقعة يوم غبيب سكام عام ١٢٢٧هـ
٧- موقعة مناخ المربع عام ١٢٤٩هـ.
٨- موقعة الخيف عام ١٢٥٥هـ.
٩- موقعة عسفان عام ١٣٠٠هـ.
١٠- موقعة الحماده عام ١٣٠٠هـ.
١١- موقعة الحمراء عام ١٣٠٢هـ.
١٢- موقعة أم الدبيج جنوب عسفان عام ١٣٢٣هـ.
١٣- موقعة أبو غشى عام ١٣٣٥هـ.
١٤- موقعة هدى الشام عام١٣٢٣هـ.
١٥- موقعةوادي جحر عام ١٣٢٤هـ.
١٦- موقعة جياد خلال الثورة عام ١٣٣٣هـ.
١٧- موقعة البحول في وادي قديد عام ١٣٤٠هـ.
١٨- موقعة الثنية عام ١٣٤٣هـ.
١٩- موقعة ملح بين حرب وسليم عام ١٣١٢هـ.
٢٠- موقعة إيهالا بين حرب وسليم عام ١٣٤٢هـ.
٢١- موقعة فيده الأولى عام ١٣٢٣هـ.
٢٢- موقعة فيده الثانية عام ١٣٤١هـ

أحداث في أيام قبيلة حرب

هناك العديد من الحوادث والمنازعات والمعارك التي كانت طابع ذلك العصر الذي لم يكن فيه عنصر الأمن والأمان وذلك لضعف السلطة التي تحكم بلاد الحجاز آنذاك، مماجعل كل قبيلة تعتمد على قوتها وعدد رجالها ومدى علاقة كل قبيلة بالقبائل التي حولها.(١)

وهذا عامل له دوره في عملية الحرب والسلم، وقبيلة حرب تجاورها كثير من القبائل في كل الجهات حيث قبيلة جهينة من الغرب ومن الشمال قبائل شمر وعنزة والشرق قبائل عتيبة وبني سليم ومطير وجنوب قبائل هذيل كل هذه القبائل كانت في حال حروب ونزاع وإن كانت لأتفه الأسباب.(٢)

ونحن هنا نورد بعضاً من هذه الحوادث على سبيل المثال بدون الخوض في أعماق هذه الأمور لأنني لاحظت إن بعض المؤلفين عندما يكتب كتاباً يتحدث عن تاريخ القبائل فإنه يمجد تاريخ القبيلة التي ينتسب إليها ويورد الحوادث التي قد كانت قبيلته تغلبت فيها على القبيلة الأخرى ويهمل الحوادث التي قد كانت فيها قبيلته خاسرة، وهذا يعطي عكس هدف التاريخ لأن الكتابة أمانة علمية. فالمؤرخ عندما يكتب ينبغي أن يكون دقيقاً يورد كل الحقائق بأمانة وإخلاص ومن العوامل التي جعلتني أذكر هذه الأحداث بدون تفصيل قناعتي بأن قبيلة حرب غنية عن التفاخر والاطراء مثلها مثل أي قبيلة عريقة لها وعليها. إضافة إلى أن هناك بعض المؤرخين من قبيلة حرب وضح بعضاً من هذه الحوادث فلا داعي للتكرار، ومن هذا المنطلق أردنا توضيح بعض الحقائق دون زيادة أو نقصان بقدر الإمكان. وفيما يلي بعض هذه الحوادث ذات القيمة في نظر الباحث من الوجه التاريخي مع أن هناك كثيراً من المؤرخين قد تطرقوا لهذه الحوادث مثل الباحث البلادي، و فايز البدراني، والشيخ أحمد السباعي في كتابه تاريخ مكة والأستاذ عبد الباسط بدر في كتابه تاريخ المدينة الشامل، وغيرهم من المؤرخين وفيما يلي سوف نورد بعضاً من هذه الحوادث التي جرت في تلك العصور.(٣)

---

(١) ــ د. مبارك محمد المعبدي / مرجع سبق ذكره /ص١٥.
(٢) ــ عبد الحافظ القريقري / مرجع سبق ذكره ، ص١٢٢.
(٣) مرجع سبق ذكره ، ص١٧.

تعاون حرب مع بني إبراهيم

غارات بني إبراهيم وقبائل زبيد الحربية[١] على جدة ومكة:

لقد أغارت قبائل بني إبراهيم وقبائل زبيد على جدة ومكة بزعامة أمير ينبع وأمير خليص العسمي الزبيدي الحربي خلال القرن العاشر الهجري، وبنو إبراهيم من أشهر القبائل التي تسكن يومئذ بين ينبع ومكة المكرمة، وكذلك قبائل زبيد من حرب التي كانت تسكن خليص بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وكانت السلطات المصرية توكل إليهم حراسة قافلة الحج المصري في بعض مراحل الطريق، وفيما بين عامي ٩٠٧هـ ـ ٩١١هـ ـ ١٥٠١ ـ ١٥٠٥م قام بنو إبراهيم بكثير من أعمال السلب والنهب لحجاج بيت الله الحرام متضامنين مع أمير ينبع يحي بن سبيع ومع قبائل زبيد تحت رئاسة مالك بن رومي بن نويرة العسمي أمير خليص آنذاك، وتفصيل ذلك أنه عندما تولى السلطان قانصوه الغوري عام ٩٠٦هـ ـ ١٥٠٠م على مصر بعث بخطاب إلى الشريف هزاع بن محمد بن بركات شريف مكة برفقة أمير الحج بتوليته أميراً على مكة، وقد فعل ذلك السلطان الغوري بسبب قصة قديمة حصلت للشريف هزاع وأخيه محمد نذكر نصها لتوضيح الموقف الذي كان بين الأخوين وما جره على أهالي جدة ومكة وعلى الحجاج من اعتداء القبائل المجاورة وهي: أن العادل طومان باي صاحب مصر لما تولى الملك بعد الأشرف جنبلاط طرد رجلاً من الأمراء يقال له قانصوه المحمدي ويعرف بالبرج[٢]، فخرج إلى مكة فلم يتلفت إليه أحد من كبراء مكة ولا الشريف ولا القاضي ولا غيرهما خوفاً من السلطان طومان باي، وبعد أن توفي طومان باي وتولى بعده الأشرف قانصوه الغوري ليلة عيد الفطر عام ٩٠٦هـ ـ ١٥٠٠م أرسل إلى قانصوه البرج المقيم بمكة وجعله نائب الشام، فلماوصلت كتبه بذلك وهو بمكة في أول ذي القعدة جاء الشريف

---

[١] عيسى بن لطف الله المظهر، روح الروح فيما حدث بعد تمام التاسعة والفتن والفتوح، نسخة مصورة عن مخطوط بمعهد الإحياء للمخطوطات العربية، القاهرة، ق٤-٥، يحي بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علين غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عاشور عام ١٣٨٨هـ، القاهرة، ج٢، ص٦٢٦-٦٢٧.

[٢] المقصود ـ نسبة إلى دولة المماليك البرجية.

بركات، والقاضي أبو السعود بن ظهيرة للسلام عليه فلم يأذن لهما، وكان في نفسه شيء لعدم لقائهما له عند قدومه مطروداً.

وكان الشريف هزاع يومئذ بمكة فقابله قانصوه عند البرج على أن يجعل إليه ولاية مكة ويخلع أخاه بركات عنها وأمره بالخروج إلى ينبع وأرسل أمير الحج المصري أن يوجه إلى الشريف هزاع خلعه أخيه بركات وألبس أخاه (الجازاني) الخلعة التي هو كان يلبسها مع أخيه بركات. [١]

وبعد ذلك توجه مع الركب المصري مائة فارس من بني إبراهيم فخرج بالتالي الشريف بركات لملاقاة أخيه عند وادي مر وتقابل الجيشان فانكسر الشريف هزاع وقتل أتباعه من المصريين ومن بني إبراهيم، وعند ذلك هجم الركب المصري على الشريف بركات مع هزاع وقتل ابنه أبو القاسم واستولى على قصر الشريف بركات وما به من أمتعة وأموال ونساء وأطفال ثم غادر إلى مكة. [٢]

أما الشريف بركات فقد فر إلى جدة ونهبها وأصبح الناس خائفين من السلب والنهب من قبل القبائل المجاورة وخاصة بني إبراهيم وقبائل زبيد بقيادة العسمي ومن هنا جاءت المآسي المتكررة التي لحقت بجدة منذ هذا التاريخ بسبب الصراع بين الشريف وأعدائه والتي ظلت حتى أتم المماليك بناء سور جدة بعد تكرار الاعتداء من قبل قبائل حرب وقبائل بني إبراهيم المتحالفة ولو كانت الحصانة عليها من قبل لما هجمت عليها هذه القبائل. [٣]

أما ابن الجزيري مؤلف كتاب درر الفوائد فيعطينا معلومات مفصلة عن أسباب هجوم أمير ينبع وبني إبراهيم فيذكر أن يحي ابن سبيع أمير ينبع[٤] ذهب إلى السلطان قايتباي طالباً منه تثبيته في إمارة ينبع التي كان والده أميراً عليها فلم يوافقه السلطان على ذلك وجعلها تلحق أمير مكة مما جعله يعود غاضباً من عنده، وفي أثناء عودته مر

---

[١] **عيسى بن لطف الله بن المظهر، المرجع السابق، ص٦٢٧.**
[٢] **انظر البلادي، ص١٣٣.**
[٣] أنظر بن الجزيري ،ص ١١٢٥.
[٤] انظر المرجع نفسه ، ص١١٢٧.

على مكان يوجد به مزارع فذبح الثيران التي كانت تجر السواقي ورمي بعضها في الفساقي[1]، أما أمير خليص العسمي فإنه يرغب في كسب الأموال من جدة ورغبة في مساعدة خليفة أمير ينبع لأنه كان في هذا الوقت في أوج قوته وكانت كلمته لا ترد، وقد سمى في هذه الفترة غريم السلطان كما ورد ذلك في بعض المصادر * .

واعتقد أن هذه الرواية صحيحة لأن أمير ينبع وقبائل بني إبراهيم قد انضووا إلى جانب الشريف هزاع ضد أخيه بركات واستمر الحال بينهم حتى ٩٠٧هـ (١٥٠١م) وبعد ذلك توسط عمهما إبراهيم في طلب الهدنة من أجل تلطيف الموقف لتمكين الحجاج من أداء الفريضة والأمان فاتجه عمهما إلى جدة حيث كان يقيم بركات وأبلغه بأن أخاه الشريف هزاع يستعد لقتاله وعرض عليه بأن يدفع له أخوه هزاع ٣٠٠٠ دينار قبل حلول يوم الأضحى، وذلك لكي تهدأ الحرب بينهما، إذا لم يقبل فإن عمه في حل منه. فقبل بركات ذلك وخرج هزاع من مكة صحبة الركب الشامي، عندها عاد بركات إلى مكة ودخلها في موكب عظيم، ويقال أن قبائل بني إبراهيم وزبيد هم الذين سيطروا على طريق الحج في تلك الفترة، ويرجع ذلك لضعف الحكومة والسلطة في الحجاز الأمر الذي جعل هذه القبائل تعد العدة للهجوم على معظم مدن الحجاز، وفي هذه الفترة وصل إلى مكة سلطان البحرين والقطيف في عدد كبير من عسكره بلغ عددهم ٥٠ ألفاً، لأن الشريف بركات كان قد طلب منهم المساعدة ضد بني إبراهيم وحلفائها. ودارت المعركة بين العسكر الوافد إلى مكة وعسكر السلطان بقيادة خاير بك المعماري وبين بني إبراهيم وأميرهم يحي بن سبيع ومالك بن رومي بن نويرة أمير خليص[2] وقتل من بني إبراهيم عدد كبير في مقدمتهم ابن سبيع وذهب الأمير خاير بك المعماري إلى القاهرة ومعه ٥٠ رأساً ممن قتلوا في المعركة مرفوعة على الرماح، ففرح السلطان بذلك وأمر بتزيين البلاد وبتعليق الرؤوس على أبواب القاهرة، وأكرم السلطان كل من شارك من الأمراء في هذه المعركة، ولكنه لم يسر كثيراً برجوعهم لأنه كان يود أن يتبعوا آل سبيع

---

(١) الجزيري، ص١١٥٤.

* الفساقي: كلمة فسقية تطلق على النافورة ولكنه هنا لا يقصد بها نافورة وإنما يقصد بها ساقية أو مجرى ماء.

(٢) د. مبارك محمد المعبدي ، مرجع سبق ذكره ،ص ٢٧

ويبيدوا قبائل بني إبراهيم عن آخرهم لما فعلوه في البلاد من قتل وظلم وفساد، ويعتبر البعض أن هذه المعركة بمثابة الفتح الثاني لمكة الإسلام لأن الحج كاد أن ينقطع من جراء ما فعلته هذ القبائل في البلاد. ونرى أن هذه الأعمال قد يكون فيها نوع من المبالغة في حق هذه القبائل بل كانت هذه القبائل لم تدفع لها رسومها وأعطياتها السنوية. لذا تلجأ لمثل هذه الأفعال، ولقد استطاع زعيم قبائل حرب وزعيم قبائل بني إبراهيم من تهديد والي جدة وشرافة مكة فترة من الزمن مما يدل على أن هذه القبائل على قدر كبير من القوة يقابله ضعف في السلطة الأمر الذي جعل عنصر الأمن مفقوداً في ذلك الزمان.

ثانياً: علاقة قبيلة حرب مع الدولة العثمانية:

لا شك أن الدولة العثمانية دخلت الحجاز عام ٩٢٣هـ - ١٥١٧م بعد معركة الريدانية التي أودت بحكومة المماليك وقتل في هذه المعركة آخر قوادها طومان باي القائد الشجاع وكان شريف الحجاز آنذاك هو الشريف بركات أبو نمي الذي أعطى ابنه محمود جمال الدين مفاتيح الكعبة[١] وأمره أن يذهب إلى مصر ويعطي المفاتيح للسلطان سليم الأول الذي بدوره رحب بابن الشريف وكتب له أمراً يجعل الشريف بركات أميراً على جميع مناطق الحجاز، ومنذ ذلك الوقت والحجاز يخضع للسيادة العثمانية.

وبالطبع كانت قبيلة حرب إحدى القبائل التي تسكن تلك الجهات. فالسيادة تفرض عليها تلقائياً فهي مداد الحكم وإن كانت حكومةآل عثمان في بداية أمرها جعلت زمام السلطة في أيدي الأشراف في ولاية الحجاز تعظيماً لكونهم من طبقة تتصل بنسب الرسول (ص) ولكنهم عندما شعروا بأن الأشراف في بعض فترات حكمهم لا يقدرون على استتباب الأمن في هذه الولاية تدخلوا لإقامة ذلك. وخير مثال على ذلك ما حدث للعسوم أمراء حرب آنذاك حيث أنهم بعد موقعة الحناكية استفحل أمر العسوم حتى أصبحوا يستطيعون قفل الطريق بين مكة والمدينة، وربما قاموا بذلك لأتفه الأسباب، فأرسلت لهم حملة من جدة، فلما وصل القائد

---

[١] الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الدولة السعودية الأولى، ص٢٤٠.

العثماني أظهر أنه جاء للتفاهم مع أمير حرب (زبيد) فعسكر في الدف[٢] ثم استضاف عند العسوم فأخذوا يتزاورون حتى اطمأن الشيخ رومي* ومستشاره نافع، وفي إحدى زياراتهم لقائد القوة العثمانية ألقي القبض عليهما وقطع رؤوسهم وهم على مائدة الطعام[١].

ومنذ ذلك التاريخ بدأت الدولة العثمانية تمسك زمام أمرها فقامت بتأديب كثير من القبائل نورد بعضها فيما يلي.

أيام قبيلة حرب القتالية:

لا شك أن المنازعات القبلية كانت سمة الحياة قبل العهد السعودي الذي أرسى قواعد أمته على الشريعة الإسلامية وجعل أمن حياة المواطن فوق كل شيء وذلك ما اهتم به الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عندما جاء إلى هذه البلاد وهي تعج بكثير من الفوضى وعدم الاستقرار لأن ذلك يرجع إلى عدم وجود النظام الذي يعطي كل ذي حق حقه. فالنهب والسلب والاعتداء هو السائد في تلك الأيام. لذا أصبحت المنازعات القبلية هي الواجهة التي تظهر على معظم مناطق شبه الجزيرة العربية. إذ لا غرابة من وجود المنازعات القبلية والحروب بين هذه القبائل.

قال البلادي في سنة (٧١٩هـ) كان الشريف رميثة بن أبي نمي مقبوضاً عند والي مصر فهرب وكتب الوالي إلى شيخ حرب، يقول له: هذا هرب إلى بلادك معتمداً عليك ولا أعرفه إلا منكم، وإن لم تأت به فأنت خصمي لأنك أعنته على الخروج، فخرج شيخ حرب* وسار حتى أدرك الشريف رميثة تحت العقبة فلزمه ودخل به إلى مصر فوضع في السجن واحتفظ به، وكان القبض عليه في شهر جمادى الأولى من السنة

---

[٢] د. مبارك محمد المعبدي ، مشيخة عسم ، ص ٢٧

* **رومي الثاني الذي حكم خلال القرن الثالث عشر الهجري لمشيخة ابن عسم آل رومي حيث قضى عليهم عثمان باشا عام ١٢٥٦هـ في خليص في الدف. انظر البدراني، أعلام حرب، ص١١٨.**

[١] **انظر د. مبارك محمد المعبدي، مشيخة بن عسم في وادي خليص، ص١٣.**

* **في الحقيقة إنني لم أجد اسم هذا الشيخ وكل المراجع التي ذكرت ذلك لم تورد اسمه إلا إنني أرجح إنه من آل رومي أمراء حرب في ذلك الزمان.**

المذكورة[١].

وفي سنة (٨٣٩هـ) بعث الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة جيشاً إلى بطون من حرب حول عسفان مثل قبيلة معبد وبشر نزلت هناك سنة (٨١٦هـ) وقطعوا الثنية التي تعرف اليوم بمدرج علي* حتى أتوا القوم ولقد أنذروا بهم، فتنحوا عن الأرض وتركوا بها إبلاً مع خمسة رجال، فأول ما بدأوا به أن قتلوا خمسة رجال وامرأة حاملاً كانت معهم وما في بطنها أيضاً واستاقوا الإبل حتى إذا كانوا نحو النصف من الثنية المذكورة رجب القوم عليهم الجبلين يرمونهم بالحراب والحجارة، فانهزم الأمير أرنبغاً في عدد من المماليك، وقتل منهم ثمانية، ومن أهل مكة نحو الأربعين وزيادة وجرح كثير ممن بقي، وغنم حرب منهم اثنين وثلاثين فرساً، ومن السيوف والرماح والأسلحة والأسلاب ما قيل أن بلغ ثمنه خمسة آلاف دينار وأكثر، فلما طلعت شمس يوم الجمعة دخل أرنبغاً بمن بقي معه من المماليك مكة مهزومين هزيمة نكراء. ومن هنا استفحل أمر هذه القبائل وبدأت تقطع السبل على الناس وخاصة الحجاج[١].

١- وقعة على زبيد:

وفي سنة (٨٧٣هـ) غزا الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان والي مكة زبيداً ذوي مالك بن رومي بين خليص ورابغ وقتل منهم سبعين رجلاً وقتل شيخهم رومي* وأخاه مالكاً آنذاك وغنم منهم أموالاً من جملتها ثلاثين ألف بعير[٢].

ولكن هذا الإجراء من شريف مكة أوجد الحقد في نفوس أمراء زبيد حتى أنهم فرضوا جازان أميراً على مكة بعد موت الشريف هزاع ٩٠٧هـ، والدليل على تلك أنه بعد موته عقد مجلس الحطيم تصدره القاضي أبو السعود بن إبراهيم بن ظهيرة وفيه القضاة والحكام والأمراء من العرب والأروام وفيهم الشريف جازان ومالك بن رومي العسمي شيخ زبيد وأعيان الشرفاء الكرام،

---

[١] عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، نقلاً من سمط النجوم العوالي، ج٤/ ص٢٣٠-٢٦٥.

* هي ثنية غزال، التي تصب على عسفان من الشمال وعلى بلدة غران من الجنوب.

[١] د.مبارك محمد المعبدي ،مرجع سبق ذكره ،ص ٢٨

* الحقيقة أن اسم رومي ورد كثيراً في مشيخة العسوم الزبيدين وكذلك اسم مالك فهي تتردد كثيراً حتى يشك الباحث في ترددها فيخطئ أحياناً فيها.

[٢] د. مبارك محمد المعبدي مرجع سبق ، ص ٢٩.

تفاوضوا فيمن يليق لإمرة مكة المشرفة وطال بينهم الكلام ولكن أمير حرب آنذاك مالك بن رومي الزبيدي حزم الموقف[٣].

فقال مالك بن رومي: ما أمير مكة وسلطانها إلا جازان وما كان هزاع إلا به، وبركات ما له إلا السيف. فسكت الحاضرون جميعهم طويلاً، فقال القاضي أبو السعود: فمن يليها الآن وتكون في وجهة؟ فقال مالك: الشريف جازان ومعه بنو إبراهيم[١] أمراء ينبع آنذاك فنودي بجازان في شوارع مكة بالبلاد شريفاً[٢] واستمر الحال هكذا* والحقيقة إن جازان زوج بنت مالك بن رومي وفي نفس الوقت مالك بن رومي خال جازان لأنه أخو زينة زوجت الشريف هزاع.

وفي سنة (٩١٣هـ) وصل الشريف بركات إلى جبل الروحاء بالقرب من المدينة المنورة وقتل مالك بن رومي الزبيدي العسمي الذي كان سبباً في نهب جده وقتل أولاده الثلاثة: معوض، وقادم، وداغر، وأخاه/ مشهون بن رومي، وطائفة كبيرة منهم ومن أتباعهم من ذوي رومي. بلغ عددهم ثلاثين فارساً[٣] ولم يبق إلا طفلاً واحداً منهم.

وفرح الناس بقتلهم وطيف برؤوسهم في البلاد وأرسل بها إلى مصر فنصبت على أبواب سورها، وكانت حجة هنيئة، وطابت الخواطر واطمأنت القلوب. وبعد سنتين من ذلك أرسل الشريف بركات السيد عراراً بن عجل بهدية كبيرة إلى سلطان مصر، فاحتفى به السلطان وأقسم له أنه راض عن الشريف بركات رضاً تاماً وخاصة لما وصلت إليه رؤوس زبيد العسوم ومن معهم لخروجهم على الحاج، وقتلهم ونهبهم المرة تلو المرة.

---

(٣) د ـ مبارك محمد المعبدي ،مشيخة عسم في وادي خليص ، ص١٦.

(١) بنو إبراهيم بطن من جهينة كانوا كثيراً ما يوالون كل شريف غاضب من الوالي ويجهزون له العدة ويساعدونه بالمال والرجال وهم في الأصل ينتمون إلى ابراهيم أخو محمد النفس الزكية ودخلوا مع جهينة وليسوا منهم أصلاً.

(٢) «سمط النجوم العوالي» ج٤، ص٣٠١.

* إن مالك بن رومي عندما فرض الشريف جازان لأنه زوج بنته هيف ومالك في نفس الوقت خال جازان لأن أم جازان هي زينة بنت رومي أخت مالك ولهذا السبب وقف مالك مع أصهاره الأشراف.

(٣) ذوو روايا غير معروفين اليوم لم يرد عنهم المراجع ما يوضح هويتهم ولقد ذكرهم البلادي، ولم يورد عنهم شيئاً وأعتقد إنهم من خزاعة أو من لحيان لأنهما سكان هذه الأماكن والمناطق .

وفي هذه الوقعة يقول شهاب الدين أحمد بن الحسين العليف الملقب شاعر البطحاء:

ذرا العز ما قامت عليه الممالك ... وما شيـدته المرهفـات البواتـك

وما اعتقت فيه الفوارس في الوغـى ... وما صافحت فيه الصفاح النيازك

إلى أن يقول:

أرادت زبيد في جنابك دولـة ... فضلت بها أوهامها

الثـ كذلك.[1]

ونستدل من هذه الأبيات إن قبيلة زبيد الحربية كانت تريد أن تكون لها دولة في منطقة خليص خلال حكم مالك بن رومي خال جازان وأبو زوجته هيف ولكن الأشراف استطاعوا القضاء عليهم بمساعدة سلطان مصر.

٢- وقعة الفريش:

ومن الوقائع المشهورة في تاريخ قبيلة حرب ما يسمى بوقعة الفريش* التي حدثت عام (٩٦٣هـ) حيث كان والي المدينة السيد مانع الحسيني من أشراف المدينة المنورة، ذا هيبة وسطوة وكانت عادة أمراء المدينة أن يدفعوا للقبائل مخصصات سنوية مثل العادة، فأراد هذا الأمير أن يلغي تلك المخصصات فتجمع الأشراف آل جماز وقبائل عنزة وقبيلة حرب تحت قيادة الشيخ أبي ذراع * من أمراء حرب من الحوازم فلما خرج أمير المدينة حاجاً ومعه جمع من أكابر المدينة وسكانها في أواخر شهر ذي القعدة قابلتهم هذه القبائل، فصارت وقعت قتل فيها أناس بأحرام الحج، ثم أذعن مانع بدفع مخصصاتهم فتم الصلح بعد دفع المخصصات[2].

ولما انتهى الحج كان أمير مكة الشريف حسن بن أبي نمي الذي قاد حملة ضد ذوي جماز، ومن والاهم فهربوا إلى جبل شمر، فلحقهم

---

[1] سمط النجوم، العوالي ج، ص٣٠٦.

* مكان يقع في وادي الصفراء بالقرب من المسيجيد يسكن فيه الآن قبائل الأحامدة من حرب من فرع بني سالم وفروع أخرى من حرب بني سالم.

* أبو زراع من شيوخ حرب من بني سالم من الحوازم له ذكر وذو صين مازال هذا البيت معروفا لدى حرب ومنهم الشيخ عبد المعين أبو زراع كان قاضيا في العلا.

[2] البلادي، عاتق بن غيث، نسب حرب، ص١٢٣.

إلى هناك وعاد بهم مقيدين بالحديد[١] بعد أن انتصر عليهم. وفي سنة ١٠٤٣هـ خرجت قبيلة صبح عن طاعة شريف مكة زيد بن محسن والي مكة وتمردت عليه في منطقة بدر ونواحيها واستفحل أمرهم فقام الشريف وجهز جيشاً واستطاع أن يردهم لطاعته بعد قتال طويل معهم ولقد انضم إلى قبيلة صبح معظم قبائل حرب التي كان تسكن وادي الصفراء مثل الحوازم والظواهر، ولكن الأمير زيد أعد لهم العدة وعمل لهم خطة حتى أمنوا جانبه ثم بعد ذلك هجم عليهم وقضى على معظم مشائخ هذه القبيلة التي كانت تسيطر على جزء كبير في مسار الطريق السلطاني أما ظهور أمراء الظواهر في وادي الصفراء وفي منطقة بدر فإن ذلك أورده العصامي حيث قال: إنه في سنة ١٠٧٨هـ أجاز الحجاج من طريق القاحة تحت ذمة شيخ آل مضيان وسلطانها القائم بخدمتهم أحمد بن رحمة بن مضيان الظاهري الذي كان يتبع بدوره لشرافة مكة ويتزعم حرب غير الزبيدين وعليه فإن آل مضّيان أمراء الظواهر لا زالت لهم بقية في نجد، وكانت حرب إلى ذلك التاريخ يكف أمرها العسوم من زبيد من أهل وادي خليص الذين تسلموا الإمارة من بني محمود العمريين الذين سكنوا وادي الفرع التابع لولاية المدينة المنورة آنذاك وتلك الأيام نداولها بين الناس والعسوم اليوم قلة في وادي خليص ليس في طوعهم أمر بل السيادة في زبيد لابن مبيريك شيخ زبيد الآن.

١- قبيلة حرب تهاجم المدينة المنورة:

هاجمت قبيلة حرب في اليوم السابع والعشرين من رجب سنة (١٠٨٠هـ) المدينة المنورة وحدث قتال بين عسكر المدينة وبين حرب ، وكان من العصر إلى غروب الشمس وفي الليل تفرق الجمعان وباتت عساكر المدينة في خوف وحذر، وقد قتل من حرب نحو خمسة عشر رجلاً وقيل من أهل المدينة أربعة رجال[٢] وكان يقود حرب في هذه الموقعة الشيخ أحمد بن رحمة وفي الصباح التالي أرسل أمير المدينة إلى شيخ حرب بالأمان فتوجه إليه ومعه جمع من قومه، فجعل الفريقان يختصمان، ويدعى كل منهما على الآخر بالبدء بالعدوان، على يد الأفندي وشيخ الحرم والأعيان فأصلحوا بينهما وانقطع النزاع عنهما،

---

[١] سمط النجوم العوالي، ج٤، ص٣٦٥.

[٢] البلادي، نسب حرب، ص١٣٠.

وألبس الشيخ خلعة نفيسة، وألبس بعض خواصه جوخاً، على أن ما مضى لا يعاد، فتم الاتفاق والأمان فنودي على القافلة بالرحيل[1] ورجع حرب إلى ديارهم وأمن العسكر في المدينة وأؤكد هنا أن هذه القبائل كان فيها الخير والنخوة والشهامة لو وجدت من يعاملها معاملة حسنة ويعلمها ويعتني بها ولكن السلطة كانت في ذلك الزمان القاسي ضعيفة وليس لديها دراية بسياسة القبائل ومفاهمة رؤسائهم وشيوخهم ومن هنا بدأت المصادمات بين القبائل والسلطة.

وقبيلة حرب في الحقيقة لم تعتد على طرق الحاج كما يعتقد كثير من المؤرخين وعامة الناس إنما كان أمراء الحج يمنعون مخصصاتها وهي تأخذ حقها بالقوة لحاجتها في ذلك الزمان القاسي إلى ما يسد رمق الحياة.

وينقل لنا صاحب الرحلة الحجازية أنه كان في النفقات المخصصة للحجاز في مالية مصر مبلغ (٢٥١١) جنيهاً مصرياً مخصصات للقبائل الذين يحرسون الطريق والذين منهم حرب طبعاً، وغيرهم من القبائل، ولقد رأيت كثير من الوثائق أن دولة العثمانيين كانت تدفع بسخاء لأهل الحجاز وقد رفعت الرسوم والضرائب عنهم ولكن كانت المشكلة في الولاة ورؤساء المحامل الذين لا يعطون شيوخ القبائل مستحقاتهم.

٣- وقعة بدر:

وفي عام (١٠٨٢هـ) خرج الشريف بركات بن محمد والي مكة على رأس جيش من الأشراف والعربان وبعض العساكر لقتال قبيلة حرب، ولما نزل قرية بدر لم يبدأ القتال فوراً بل ظل يرابط فيها، وكلما اعتزم العمل عاود الصبر حتى صاروا لا يهتمون به، فلما طال الأمر ورأى بعضهم يفترق عن بعض وثب عليهم وثبة جبارة فكسر جموعهم واستأصلهم وأقام في قتلهم ستة أيام فأحرق نخلهم وسبى نسائهم وأطفالهم وأقام حكمه في بلادهم، ولما انتهت الأخبار إلى مكة زينت أسواقها ثلاثة أيام ابتهاجاً بالنصر[2].

صلح أم العيال:

---

[1] تاريخ مكة للسباعي، ج٢، ص٣٩.

[2] البلادي، نسب حرب، ص١٣٠.

وفي سنة (١٠٨٥هـ) خرج الشريف بركات إلى أهل الفرع، وخرج إليه من جدة سنجقها بعسكره ومدافعه، فتلاقيا في عسفان أو بعده، ثم توجه فنزل بأم العيال في وادي الفرع وهناك تم الصلح بين الشريف وأهل المنطقة ودانوا له بالطاعة بعد اعترافهم بعصيانهم وأعطاهم بعض العطايا الجيدة[١] وسكان أم العيال البلادية من حرب من مسروح من بني عمرو ومعهم كثير من فروع قبائل حرب مثل الشيوخ ذوي مبيريك وبعض المراعشة . وغيرهم وما زالت قبيلة البلادية سكان أم العيال إلى يومنا هذا ورئيس أم العيال اليوم الشيخ عبد الرحمن بن مبارك بن قويفان البلادي من خيرة شيوخ وادي الفرع .

وعلى أية حال فإن الحوادث التاريخية التي حدثت بين قبيلة حرب والسلطة التي كان تتزعم منطقة الحجاز أو القبائل المجاورة لقبيلة حرب فإن مصدر إثارة هذه الفتنة الولاة الذين يتناوبون ولاية الحجاز في مركزها بوابة الحرمين الشريفين ميناء جدة، وفي عام ١٠٩٠هـ كان والي المدينة المنورة محمد بن أحمد الخلفاني في عهد الشريف بركات شريف مكة المكرمة ومعه القائد متعب بن أدريس حاكم البلد وحدث نزاع بينهما وبين الجنود العثمانيين (عسكر السلطان) وكان يرافق الوالي والحاكم مجموعة من قبائل حرب ومنهم ابن دريعة الظاهري والشيخ عمران الزبيدي* وغيرهم وتمكن العسكر من قتلهم جميعاً وحاول الشريف بركات الانتقام منهم وكتب للسلطة باستانبول وقطعت عنهم رواتبهم.

وتتابعت الأحداث، ففي عام ١١٠٣هـ قام الشريف سعد بن زيد بتأديب بعض شيوخ قبائل حرب مما جعلها تقف إلى جانب الشريف عبد الكريم بن محمد ضد الشريف سعد بن زيد سنة ١١١٦هـ وكذلك معهم قبيلة عتيبة مما جعله يهزم سعد ويحتل مكة المكرمة في ١٧ شوال في نفس السنة وذهب الشريف سعد إلى العابدية شرق مكة المكرمة[٢] وحاول جماع أتباع له من الأشراف ولكنهم لم يعملوا شيئاً نحو ذلك.

وفي عام ١١١٢ هـ قام الشريف أحمد بن غالب بمهاجمة قبيلة

---

[١] المرجع نفسه، ص١٢٣.

* الشيخ عمران الزبيدي من قبيلة العسوم أصحاب الدرك في منطقة خليص.

[٢] البلادي، نسب حرب، ص١١٨.

حرب بمساعدة قبائل عتيبه وبني سليم وبعض قبائل الأشراف استطاع الشريف تأديب حرب ورجوعهم للطاعة.[٢]

قامت قبيلة حرب وقبائل عتيبة في عام ١١١٦ هـ بمساعدة الشريف عبد الكريم ضد الشريف سعد بن زيد واستطاعوا هزيمة سعد بن زيد ودخلوا مكة واحتلوها ونصب الشريف عبد الكريم أميراً عليها.[٣]

عصيان بعض قبائل حرب

وفي سنة (١١٠٣هـ) عصت بعض قبائل حرب فقاتلها الشريف سعد ابن زيد والي مكة فانتصرت عليه، فعاد إلى مكة ثم استأنف قتالها في السنة التالية فانتصر عليها[١].

وفي عام ١١٩٤هـ أراد الشريف سرور أن يزور المدينة ويتفقد القبائل التي كانت في طريقه ويقف على الأحوال في المدينة المنورة فشد الرحال إليها ومعه خمسة آلاف من العربان الأشراف فمر بهذه القوة على قبائل حرب وشن عليهم قتالاً عنيفاً حتى رضخوا له ومن ثم أمر بصرف بعض الإكراميات لهم، وأخذ منهم بعض الرهائن من الرجال[٢]*.

ولما وصل إلى المدينة وزع على أهلها كثيراً من الأموال ولكن هنامن أوعز له أن بعض رجال حرب دسوا عليه عند مشايخ حرب في المدينة المنورة واتفقوا معه على مهاجمة المدينة ليتسنى لشيخ الحرم ومن والاه في المدينة أن يثوروا داخلها، فلما تبين للشريف سرور الأمر احتاط له حتى استولى على قلعة المدينة فمكن لنفسه واستطاع أن يهزم خصومه وعزل شيخ الحرم[٣] ونصب غيره.

---

[٢] د/ مبارك محمد المعبدي ، مشيخة ابن عسم ، ص١٣.

[٣] أحمد السباعي، مرجع سبق ذكره ، ج٢، ص٨٧.

[١] تاريخ مكة للسباعي، ج٢، ص٥٠، ط٢.

[٢] البلادي، نسب حرب، ص٣٣.

*** أخذ الرهائن أسلوب عسكري معروف منذ القدم وهدفه استمرار الطاعة باستمرار حجر الرهائن ولقد استعملت الدولة العثمانية هذا الأسلوب منذ القدم.**

[٣] تاريخ مكة للسباعي، ج٢، ص٨٨.

وفي عودته من المدينة ترك الطريق الذي يمر بديار قبائل حرب واتجه نحو الجنوب الشرقي حتى وصل إلى الطائف ومنها إلى مكة[١].

وفي سنة (١٢٠١هـ) أرسل إلى قبائل هذيل وثقيف وعتيبة فجمع منهم جيشاً حاشداً واستنفر الأشراف ويقال أنه جمع سبعة وثلاثين قبيلة لمحاربة قبيلة حرب فخرجوا في نصرته وكان ينثر الذهب بين المتطوعين المقاتلين وأنه جعل مكافآت للمحاربين، فنشطت القبائل للعمل معه ولما وصل بجيشه إلى مستورة بين رابغ وبدر أرسل من يغزو جبل صبح حتى احتله، ثم اشتبك مع بطون حرب عدة اشتباكات كان له فيها النصر وسيطر على الفرع ثم على بدر ثم توجه إلى ينبع النخل فاحتله ثم عاد إلي بدر وتوجه إلى الخيف في وادي الصفراء مقر سكن معظم قبائل حرب[٢] وخاصة فرع بني سالم.

واشتد القتل في هذه المواقع وكثر عدد الأسرى الذين كان يبعثهم إلى مكة كرهائن ولما أيقن باستتباب الأمر له في الديار توجه إلى المدينة وقد وجد الحكم فيها مطمئناً فأقام فيها بضعة أيام ثم عاد إلى مكة ويقول المؤرخ السباعي وأن شرافة مكة اهتمت بهذه القبائل وعلمتها لتعتد البلاد بها وتستفيد من سواعد بنيها في الأعمال المنتجة لو وجد فيما سلف من أجيال التاريخ من يعلمها ويعتني بشأنها في الحياة.

إن في جزء كبير من أراضيها تربة صالحة للزراعة ولو وجد أصحابها من يعدهم للزراعة وفيما عرف من نشاط بنيها وصبرهم على قسوة الحياة ما يؤهلهم لكثير من الأعمال الاستثمارية لو وفق لهم ولأمثالهم في جميع أقطار البادية من يقودهم إلى الأعمال المفيدة في ذلك الزمان.

ولكننا تركناهم يتضورون جوعاً في قفار البادية وأجرينا عليهم الصدقات حتى ألفوها ثم اتخذوها قاعدة لمعاشهم ثم لا نلبث أن تمنع عنهم ما عودناهم فنثير روح الشر في نفوسهم وتهيئتهم للطغيان حتى إذا طغوا في سبيل أن يعيشوا كما نعيش اعتبرناهم عتاة خارجين على النظام، وقام

---

(١) نفس المرجع السابق.

(٢) تاريخ مكة، السباعي، ج٢، ص٨٩-٩٠.

مثل الشريف سرور ليجرب فيهم حديده وناره وبذلك ننسى مكان الظلم في أساس البحث ونتغافل عن الحقائق الصحيحة فيه[١].

وعلق الأستاذ /عاتق بن غيث البلادي بقوله: هذا قول السباعي المؤرخ المحايد الذي يحلل الحوادث فيبحث عن مسبباتها ويتعرف على نتائجها، ولعمر الحق له قال الحق، ولم يبق لي بعده تعليق فقد قطع قول كل خطيب. قلت إذا فقد وغاب الأمن فإن كل شيء مع غيابه لا قيمة له وإن صلاح الرعية من صلاح الراعي.[٣]

وقلت أن أبناء هذه القبائل اليوم يتقلدون أهم الأعمال في بلادنا الغالية التي أعدتهم إعداداً صحيحاً في ظل قيادتها الحكيمة وهذبت أخلاقهم وعلمتهم العلم والمعرفة والله المستعان.

وفي سنة (١٢٠٠هـ) وقعت حادثة بين بعض قبائل حرب وبين أمير حج مصر فأسر نفر من حرب وأمر بوضع علامات بطريقة الكي في خدودهم ليبقى وسماً يعرفون به، فاجتمعوا حرب من كل واد وأعملوا السيف في الحملة المصرية انتقاماً لجماعتهم.

وعلى إثر هذه الفتنة تشاور مشايخ حرب قبل الهجوم على المعسكر المصري فقرروا أن يطلبوا من الحجاج الابتعاد عن المعسكر «ولكن أمير الحج المصري أوهمهم بأن القبائل تريد عزلهم لنهبهم، وأكد لهم أن ما معه من جيش قادر على حمايتهم، وتجاوز ذلك فوزع عليهم الأسلحة فأخذوا يصوبون البنادق إلى رجال القبائل وهم في ثياب الإحرام وقد يرجع سبب هذه الحوادث إلى أن أمير الحج منع مخصصات قبيلة حرب المقررة سنوياً التي ترسل من قبل السلطة في استانبول»[٢]. وهي بمثابة الرسوم التي تدفعها الدولة كل سنة لشيوخ هذه القبائل.

في عام ١٢١٢هـ حدث نزاع بين أمير المحمل المصري ومعه الحجاج المغاربة وبين قبيلة حرب ممثلة في قائدها عامر بن جويسر الأحمدي، والسبب في هذه الحادثة هو عدم إعطاء قبائل حرب مخصصاتها التي ترسل لها من الدولة العثمانية مع أمير الحج حيث طلب

---

[١] **نفس المرجع ج٢، ص٨٨، ج٢.**

[٣] البلادي ، المرجع السابق، ص١٣٠.

[٢] **البلادي، نسب حرب، ص١٣١.**

شيخهم من أمير الحج المخصصات فبدأ يخادعه ويراوغه فقام وجمع القبائل وهجموا على المحمل عند آبار علي ولكن أمير المحمل دفع بعد ذلك المخصصات وتم الصلح بينهما.

قبيلة حرب مع الدولة السعودية الأولى عام ١٢١٩هـ

انضم بعض قبائل حرب إلى جيوش الدولة السعودية الأولى في عام ١٢١٩هـ عندما وصلت هذه الجيوش بقيادة سعود الكبير مع بعض القبائل مثل قحطان وزهران وغامد وقريش وهذيل ولحيان والجحادلة ضد جيوش الشريف غالب حاكم مكه آنذاك.[٢]

وقد اشتدت الحرب بين الطرفين وقطع الماء عن مكة ويقال إنه لم يقف على صعيد عرفات في ذلك الزمان أي حاج وفي سنة ١٢٢٠هـ عقد رؤساء حرب آل مضيان وهما بادي، وبداي أبناء الشيخ بدوي بن مضيان الظاهري ومنهم بعض مشايخ حرب على قائد الحملة السعودية وهو بالمدينة المنورة بعد مبايعة أهل المدينة له وبايعوه على السمع والطاعة وأرسل معهم عثمان بن عبد المحسن يعلمهم فرائض الدين فانضموا إلى آل سعود ووقفوا بجانبهم حتى تم للسعوديين بقيادة سعود الكبير السيطرة على المدينة المنورة بصورة نهائية. وحاربوا معه جنباً إلى جنب

زبيد تحصر جدة مع الإمام سعود بن عبد العزيز الكبير عام ١٢٢٢هـ وقفت قبيلة زبيد سكان بلدة خليص مع شيخها آنذاك الشيخ ودهس بن حميد بن عطية من العسوم آل رومي ضد دولة الأشراف في الحجاز في عهد الشريف غالب بن سرور .

وحاصرت قبيلة زبيد جدة وساعدت الإمام سعود الكبير ومنعوا وصول الأمدادات التي كانت ترد للشريف غالب وضموا الجهة الجنوبية من جدة حول مكان يسمى غليل وكانت عنده آبار وقامت زبيد بعدد من الغارات حول ميناء جدة وسيطروا على جدة من الناحية الشمالية وقطع جيشهم الطرق المودية إلى جدة [١]

---

[٢] د. مبارك محمد مبارك المعبدي، محاضرات في تاريخ المملكة العربية السعودية،ص٤١.

[١] د.. زيني دحلان مرجع سبق ذكره . ص ١٣٥

وقامت قبيلة الجحادلة * الزبيدية بمساعدة شيوخ خليص وهاجمت طريق اليمن وصدت كل الهجمات والامدادات التي تصل لمساعدة الشريف من اليمن وكانت زبيد في ذلك الوقت من أعظم قبائل حرب ومقر الشيخ واهس بن حميد بن عطيه في خليص وكانت مشيخة زبيد كافة في العسوم في ذلك الوقت [٢]

وفي عام ١٢٢٦هـ حدثت موقعة الخيف بين الدولة السعودية الأولى وبين قوات محمد علي باشا والي مصر آنذاك وكانت القوات السعودية تضم كثيراً من قبائل حرب بقيادة مسعود بن مضيان شيخ شمل قبائل حرب آنذاك وقاتلوا إلى جانب الدولة السعودية الأولى حتى تم النصر على حملات محمد علي باشا التي كان يقودها ابنه طوسون إلا أنه استطاع بطريقة الخداع والحيلة وإعطاء الأموال أن يستميل شريف مكة غالب، وبعضاً من مشائخ قبيلة حرب، وقد ذكر البلادي في كتابه نسب حرب: أن قائد الحملة المصرية الأولى على الحجاز طوسون باشا دفع مائة ألف ريال فرانسة لكبير مشائخ حرب قام بتوزيعها على الشيوخ خصه منها ثمانية عشر ألف ريال، وقد جعلوا له راتباً شهرياً مقابل مساندته للجيوش العثمانية الغازية، ولم يذكر البلادي اسم هذا الشيخ ولكنه بالتأكيد ليس من بني آل مضيان الأمر الذي ساعد إبراهيم باشا في التقدم نحو المدينة المنورة بعد أن فتح له المجال حتى دخلها وقبض على أميرها مسعود بن مضيان شيخ شمل قبيلة حرب آنذاك وقضى عليه[١].

٢- يوم غيب سقام:

في عام ١٢٢٧هـ كان النزاع في وادي الصفراء وما حوله على أشده بين القوتين المصرية والسعودية، وكان ابن مضيان ـ أمير مروح في ذلك الحين ـ موالياً لآل سعود، بينما كانت قبيلة الأحامدة ضدهم، فقاد مسعود بن مضيان جيشاً من حرب وبعض أهل نجد فدخلوا غيب سقام[٢]

* قبيلة الجحادلة من أشهر زبيد وهم من زبيد اليمانية وهم الان سكان قرية ثول وبعضهم في جنوب محافظة جدة ومن وجهاء الجحادلة ذوي جحيش والسراحين والشيخ معتيق وغيرهم

[٢] د- مبارك محمد المعبدي - مرجع سبق ذكره ، ص ١٩

[١] السباعي، ٢-١٤٠-١٤١، وهكذا في هذا النزال منهم من ينضم إلى الجيش المصري كابن عسم وقومه ومنهم من يدير المدينة لآل مسعود.٠

[٢] البلادي، نسب حرب، ص١٢٥.

في جبل الفقرة مما يلي رحقان قصدهم جمع الأحامدة، وكان فيهم رجل اسمه مسلم الحساني من الأحامدة ويظهر أنه فارس شجاع، وكان النصر لآل مضيان وحلفائهم.

حرب مع إبراهيم باشا

وفي عام (١٢٣١هـ) بدأ الخلاف يستأنف سيرته بين محمد علي باشا وآل سعود فجهز جيشاً بقيادة ابنه إبراهيم باشا التي أطلق عليها المؤرخون الحملة الثالثة، وسار إبراهيم باشا بجيوشه إلى أن نزل المدينة ثم سار إلى الحناكية فانضم إليه الكثير من قبائل حرب وعتيبة ومطير وغيرهم[١] بعد أن أغدق عليهم بالأموال.

وفي سنة (١٢٤٢هـ) خرج الشريف يحي بن سرور مطالباً بإمارة مكة فسار في البادية ليظهر ارتحاله إلى مصر، فعرج على بدر فاجتمع فيها بشيوخ حرب وطالبهم بنصرته، فوافقوه وأطاعوه فأسرع رئيس الحامية العسكرية المصرية في مكة فنصب الشريف عبد المطلب بن غالب أميراً للبلاد وكتب بذلك إلى مصر لطلب الموافقة.

وفي سنة (١٢٤٩هـ) وقعة مناخ المربع، بين مطير وأتباعهم وبين عنزة وأتباعهم. والمربع ماء معروف من مياه الشرب قرب بلدة المذنب ورئيس مطير آنذاك محمد بن فيصل الدويش المكني أبو عمر وأخوه الحميدي، واجتمعت قبائل مطير ومعهم بنو سالم من حرب وقائدهم ذياب بن غانم بن مضيان، وسلطان بن ربيعان وأتباعه من عتيبة وغازي بن ضبيان من الدهامشة من عنزة، ومزيد بن مهلهل ابن هذال ومعه قطعة من آل حبلان من عنزة هؤلاء أتباع مطير ويشربون من عين الصوينع، وأما عنزة وأتباعهم فرئيسهم المقوم لهذا الأمر زيد بن مغيليث ابن هذال ومعه قبيلة من آل وضيحان وقبيلة آل حبلان وقاعد بن مجلاد وقبيلته من الدهامشة والغضاورة من ولد سليمان وابن وضيحان وقبيلته، وصحن الدريعي بن شعلان وقبائله من الرولة، هؤلاء قبائل عنزة ومن غيرهم بنو علي من حرب ورئيسهم الفرم و البرزان من مطير ورئيسهم حسين أبو شريبات وعدوان بن طوالة وقبيلته من شمر.

هؤلاء مقابلون لضدهم على ماء الثلم المعروف، وإنما بسطت

---

[١] تاريخ مكة، للسباعي، ج٢، ٢-١٤٤.

عددهم وتسميتهم لأن المناخ جمع العربان وتنافرت فيه القرابات كل كله شأن فوقع بينهم الحرب الشديد الذي يشيب من هوله الولدان وتبارزت فيه فرسانهم وتعانقت شجعانهم وعملوا لأهل البنادق المتاريس، فعلا دخان البارود بينهم ودام كل لضده حارس، وعقلوا إبلهم في هذا المناخ حتى أكلت غلال الطعام وبيع عندهم بأوفر ثمن، واستمر ذلك المناخ والقتال نحو أربعين يوماً[١] ثم ولت بعد ذلك القبائل. انتهى قول ابن بشر.

وهذه الحرب من الحروب المذكورة عند القبائل إذا نضم كل قبيل إلى أعدائه التقليديين ضد بني عمه، ولابد أن هناك أسباباً لهذا التحالف لم يوردها المؤلف ويبدو من سياقه أنه لا يعلم السبب هو أيضاً[٢] ولكن السبب لا يخرج عن مبدأ الأخذ بالثأر.

محمد علي باشا يهاجم حرب

وفي سنة ١٢٥٥هـ عصت بعض القبائل من حرب فجرد عليها محمد علي باشا حملة من مصر بقيادة سليم باشا، فسارت الحملة حتى عسكرت في الفارعة والخيف ثم تغلبت على كثير من الخيوف فنهبت ما فيها من تمور وأحرقت زروعها ونخيلها وشتت شمل المقاتلين حتى لاذوا بالفرار وتحصنوا برؤوس الجبال وشرعوا يقطعون الطرق في جهات متفرقة من باديتهم.

وظلت الحملة تعسكر فيما امتلكت من الخيوف حصيلة عام ١٢٥٥هـ وبعض عام ١٢٥٦هـ وقاست المدينة المنورة من جراء انقطاع الطرق في هذه الفترة ضيقاً شديداً غلاء الأسعار فيها حتى بلغ قيمة الأردب من القمح ثلاثين ريالاً[٣].

ثم الاتفاق بين العثمانيين ومحمد علي باشا بأن تعود الأمور في الحجاز إليهم، وكان الشريف محمد بن عون يقيم في مصر فجهزه محمد علي باشا إلى الحجاز والياً لها فنزل ينبع ثم غزا منها مواطن حرب فضربهم ضربة أليمة.

ويقول الأستاذ /أحمد السباعي ـ رحمه الله ـ: ما كانوا يستحقون هذه

---

[١] ابن بشر، عنوان المجد، ج٢، ص٤٩-٥٠.
[٢] المرجع السابق ج٢، ص٥٠، ٥١.
[٣] أحمد السباعي، تاريخ مكة، جـ٢، ١٥.

الضربة في نظر التاريخ لو وجدوا فيما سلف من يعلمهم الرشاد ويحسن توجيههم إلى خير الأمور ولنا أمل أن يصلح التاريخ أغلاطه فيما سلف بهذه المدارس التي بدأت تعطي ثمارها في رابغ والمسيجيد وكثير من القرى وأن تعد هذه القبائل إعداداً يفيد البلاد وينفعها[١]. انتهى قول السباعي. وكذلك قال البلادي يعلق على قول أحمد السباعي: أظن الأستاذ كتب ذلك قبل أزيد من عشرين سنة، وقد أعطيت اليوم هذه المدارس أكلها فتخرج منها العديد من أبناء حرب فصار منهم قادة برتبة فريق وأساتذة يحملون شهادة الدكتوراة وكتاباً وأطباء، وهذا دليل على أن في قبائلنا المادة الصالحة إذا وجدوا العناية والتوجيه. قلت لقد أثمرت الآن جهود الدولة الخيرة وهؤلاء الشباب يعملون في البناء من أجل حياة أفضل.[٣]

وفي مستهل عام ١٢٦٨هـ كان والي مكة الشريف عبد المطلب بن غالب فعصت عليه بعض قبائل حرب فأغار عليها فأطاعته فبنى في ديارهم قلاعاً، وهي: قلعة بدر، وقلعة الحمراء، وقلعة الخيف، وقلعة بئر عباس، وقد أقام فيها بعض العساكر لحماية تلك الجهات[٢].

وفي عام ١٣٠٠هـ تمردت بعض قبائل حرب من زبيد وبشر ومعبد وساعدهم بعض فخوذ من سليم* وقطعوا طريق القوافل بين جدة ومكة وذلك في رمضان من السنة المذكورة فجهز الشريف عون جيشاً لقتالهم ففروا إلى عسفان فأدركهم وأوقع بهم حتى أطاعوه بعد قتال ومناوشات استمرت فترة من الزمن، وقد يرى بعض المؤرخين إن سبب هذا التمرد يعود إلى سوء إدارة عون الرفيق لهذه القبائل وعدم مقدرته لإصلاحها والاستفادة من قوتها لأنه كان لا يهتم بشؤون البادية[٣] ولقد كانت الحياة المعيشية آنذاك في حالة ضنك مما جعل القبائل تقوم بغارات من أجل الحصول على الطعام من أي مصدر كان سواء بطريقة

---

[١] ١- البلادي، المرجع السابق، ص١٥٢.

[٣] المعبدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٣٢.

[٢] نفس المصدر، ص١٦١، ولاز الت بعض هذه القلاع ترى أثارها.

* من بني سليم بن منصور من القيسية ومنازلهم بعيدة من هذا المكان ولا تعدهم حرب في تلك العصور يمارسون أي نشاط في هذه الديار إلا إذا كان باتفاق مسبق. انظر البلادي، نسب حرب، ص١٦٢-١٦٣.

[٣] انظر البدراني، مرجع سبق ذكره، ص٥٣١.

مشروعة أو غير مشروعة.

اشتراك حرب إلى جانب ابن رشيد في وقعة الحمادة سنة ١٣٠٠هـ:

تعتبر وقعة الحمادة من الوقائع الهامة في تاريخ نجد، وكانت بين الإمام عبد الله بن فيصل ومعه أهل العارض وعتيبة وبين محمد بن رشيد ومعه شمر وأهل القصيم وحرب، وفيها انتصر ابن الرشيد وتراجع الإمام عبد الله ـ رحمه الله ـ بسبب خيانة بعض أتباعه، وكان من نتائج هذه الوقعة انضمام بلد المجمعة وبلدان سدير إلى حوزة ابن الرشيد، كما كان من أشهر قتلى هذه المعركة الشيخ الشهير عقاب بن صقر.

٣- موقعة في الحمراء في وادي الصفراء:

في سنة ١٣٠٢هـ وصل الحاج المصري إلى الحمراء وكان رجل من العويضات من الحوازم يبيع على الحجاج فحدث شجار بينه وبين حاج مصري، فاشتكى الحاج إلى أمير الحج المصري، وهنا يقول الأستاذ /عاتق ابن غيث البلادي: تختل الرواية التي لم أجدها في كتاب وإنما من أحد معمري سكان الحمراء حيث قال: فانحدرت حرب إلى قلعة الحمراء وأخذت تطلق النار على أمير الحج وجيشه حتى أذعن لهم ودفع ديات الناس القتلى. والحقيقة أن معظم مشاكل الحرب دائماً مع الحاج المصري دون بقية حجاج المسلمين لأسباب ذكر أهمها البلادي حيث قال[١]:

١- المخصصات المقررة لقبيلة حرب من الحكومة المصرية: والتي كان كثيراً يطمع فيها أمير الحج المصري فيزيف وثائق استلام بأسماء شيوخ حرب ويمنع المستحقين حقهم[٢].

٢- فكرة مسبقة عن حرب بأنهم يعتدون على الحجاج، وهي كما قدمنا عمل ودعاية أمراء الحاج المصري.

٣- اعتزاز حرب بأنفسهم: فقد كانوا لا يقبلون أية إهانات بينما

---

(١) البلادي، نسب حرب، ص١٦٢.

(٢) السباعي ، مرجع سبق ذكره ، ج٢، ص١٥١.

يعتبر أمير الحج المصري أنه يمثل الخديوي في كل قرية يمر بها، ومن أهم المشاكل في ذلك أن معظم الذين كانوا يتولون تلك الأعمال من سيء التفكير أو من الذين يحكم دون سماع كلمة الطرف المقابل أو من الذين يقدسون المادة على قيمة الناس. والذي يقرأ الرحلتين: الحجازية،و مرآة الحرمين، وهما لمصريين مسؤولين يرى هذين النموذجين في وضوح تام ومدى تهجمهم على قبائل الحجاز ولا يذكروهم إلا بالإعراب ويضعون عليهم التهم وهم بعيدون عنها. علماً بأن الكاتبين من أصحاب السلطة ومن الناس المعروفين في الدولة.[٣]

حرب إلى جانب الأشراف في عهد الحسين

في ٦ شوال ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م عين الشريف حسين بن علي بن محمد ابن عبد المعين من أحفاد أبي نمي محمد بن بركات، أميراً للحجاز فوصل إلى جدة في ٩ ذي القعدة من السنة المذكورة. ولعله منذ ذلك الوقت كان يخطط للثورة ضد العثمانيين فأخذ يستميل القبائل القوية في الحجاز مثل قبيلة حرب وعتيبة ومطير وغيرها. وفي سنة ١٣٢٩هـ كان الإدريسي قد أوعز إلى أعوانه ومؤيديه هجوم على «قاعدة عسير» فكلفت الحكومة العثمانية الحسين بن علي بالعمل على فك الحصار عن قواتها في أبها، ويقول صاحب الرحلة اليمانية الشريف بركات: فامتثل للأمر الشاهاني وجمع جيشاً من الأشراف والعرب: من قبائل عتيبة، ومطير، وبني الحارث، والبقوم، وسبيع، وقبائل حرب استطاع الشريف أن يفك حصار السيد الإدريسي عن أبها ورجع الإدريسي إلى تهامة عسير، منطقة جازان وما حولها واستمر بها حتى دخل تحت مظلة الإشراف السعودي بعد معاهدة مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ[١].

ويعلق البلادي بقوله: إنما اختص هؤلاء القبائل بالتوجه معه لأنهم فرسان مدربون وفي مكان آخر يذكر أن حملة الأثقال لهذه الغزوة كانت مكونة من ألفي جمل لقبيلة حرب[٢] وكانت حرب في هذه الغزوة بمثابة الجيش النظامي للأشراف يكون جاهزاً وقت الطلب.

وقد جربت بعض القبائل العصيان على الحسين فتجمعت قرب هدى الشام قبائل من بني عمرو فجهز لها جيشاً بقيادة أحد الأشراف

---

[٣] البلادي ، المرجع السابق ، ص١٦٣.

[١] الشريف بركات، الرحلة اليمانية، ص٦٣.

[٢] الشريف بركات، الرحلة اليمانية، ص١٢.

الحرث فجرت موقعة بين الطرفين على آبار أم الدبيج جنوب عسفان، على ٥٢ كيلاً شمال مكة، ثم سويت المسألة صلحاً سنة ١٣٢٣هـ. وهذا دليل على أن الحسين لم يرد ردع هذه البطون لئلا يغضب بذلك قبائل حرب الأخرى، وكان يعامل هذه القبائل تارة باللين وبالحرب تارة أخرى[١].

موقعة أبو غشى سنة ١٣٣٥ هـ: حدثت هذه الموقعه في وادي خليص في الجهة الشمالية الشرقية في حرة أبو غشى بين بعض قبائل سليم وبعض قبائل حرب حيث غارت قبيلة البقله من سليم بقيادة الشيخ طفيشان على وادي خليص من أجل الكسب وأخذ الأرزاق فوقعت لها حرب بقيادة قبائل زبيد ورجع طفيشان بدون مكاسب بعد مناوشات أصيب فيها طغيشان نفسه.[٤]

موقعة هدى الشام: يقول البلادي في كتابه نسب حرب إن هذه الموقعه حدثت في عهد الشريف الحسين أمير مكة قبل الحرب العالمية الأولى عندما عصت بعض قبائل بني عمرو* فجهز لها جيشاً بقيادة أحد أقربائه فحدثت هذه الموقعة سنة ١٣٢٣هـ. وكان الحسين لم يرد ردع هذه البطون حتى لا يغضب فروع قبائل حرب الأخرى وهذه سياسة اتخذها الحسين وقد نجح فيها مع القبائل.

موقعة وادي حجر: حدثت هذه الموقعة في عام ١٣٢٤هـ تقريباً بين قبائل مطير وقبائل زبيد سكان قرية حجر وبعض قبائل حرب الأخرى مثل البلادية وبني عمرو وسببها أن قبائل مطير غارت على وادي حجر من أجل أخذ ما به من خيرات حيث التمور التي يشتهر بها هذا الوادي وكان قائد قبيلة مطير الشيخ مرزوق العبدلي المطيري ومعه الشيخ الرحيمي والشبيشيري وهم قواد معروفون عند حرب وعند مطير وتقابل الطرفان عند المازنية أحد قرى وادي حجر ودارت المعركة بين القبيلتين وبذلت كل قبيلة ما لديها من قوة وانتهت المعركة ورجعت قبائل مطير.[١]

---

[١] **الحرب العالمية الأولى، ج٣، ص٩١-٩٢.**

[٤] مقابلة شخصية مع الشيخ بريك بن صحيفه المزروعي رحمه الله في منزل محمد بن عامر المعبدي عام ١٤١٥هـ خلال جلوسه في مجلس صلح مع مجموعة من شيوخ زبيد وبني عمرو.

* البطون التي عصت هما قبائل بشر ومعبد والبلادية والحمران والنجبة وغيرها.

[١] مقابلة مع الشيخ جعفر المرعشي في منزله في وادي حجر عام ١٤٠٩هـ.

ويقول الشاعر عبيد الله اليزيدي الحربي في وصف هذه المعركة إنها معركة حامية الوطيس وإن عدد مطير فيها كبير جداً وإن عدد الرماة فيها من حرب تسعين رامي وقد أشرنا إلى بعض من بيوت شعرية من قصيدة ذلك الشاعر في فصل الأدب الشعبي.[٢]

حرب والثورة العربية الكبرى

لقد كان الحسين يعد حرباً جيشاً من جيوشه وتوثيقاً لهذا الهدف عين الشريف محسن بن أحمد بن منصور من ذوي عبد الكريم شيخاً لمشائخ حرب فجمعهم عليه وجعله يمارس سلطته قبل بدء الثورة بزمن يكفي للإلمام بنقيصات شوؤون هذه القبائل. وفي التاسع من شعبان سنة ١٣٣٤هـ ١٠ حزيران ١٩١٦م أطلق الحسين رصاصته المشهورة إيذاناً ببدء الثورة العربية ففي العاشر من تموز هاجم الحسين والي جدة بقوة يبلغ عددها أربعة آلاف محارب وهم طبعاً من حرب، وعاونته في ذلك بوارج إنجليزية وفي ١٦ تموز بعد ٣٧ يوماً من بدء الثورة سلمت حامية جدة وكان عدد العسكر الذين استسلموا ١٣٤٦ جندياً و٤٧ ضابطاً[١].

وكان أول انتصار ناله العرب في جدة وتحول العرب إلى الحامية في مكة المعتصمة في قلعة (جياد) فصوبوا إلى القلعة المدافع التي غنموها في جدة[٢].

ويشير الاستاذ/محمد صالح البليهشي مؤلف كتاب وادي الفرع في ص٦٩ إن لسكان وادي الفرع دور كبير خلال الثورة العربية حيث إن سكان هذا الوادي التفوا حول قائدهم أحمد بن جميعان ويساعده أخيه ناصر بن جميعان وهم من قبيلة المحاميد من بني عمرو من مسروح من حرب حيث جمعا حولهما ١٥٠٠ مقاتل وعسكروا حول بيار الماشي مساعدة للأشراف ضد الدولة العثمانية حيث حطموا جميع أبراج المراقبة.

والحقيقة أن هذه القبيلة كانت بمثابة العمود الفقري للثورة العربية

---

(٢) قصيدة الشاعر اليزيدي التي وصفت المعركة بالتفصيل (القصيدة كاملة لدى المؤلف).

(١) **الحرب العالمية الأولى، ج٣، ص١١٥.**

(٢) **البلادي، عاتق بن غيث، نسب حرب، ص١٣٥.**

الكبرى. وقد كان من الغزوات يتكون جميع أفرادها من هذه القبيلة، وقد استمرت تغذي الثورة وتدافع عنها وتسندها إلى أن دخل أبناؤها دمشق واستوطن كثير منهم في عمان ودمشق وكثير من قرى الشام. ولو أن حرباً وقفت في طريق الثورة لأخرتها كثيراً ولربما قتلتها في مهدها ولكن هذه القبيلة أخلصت للثورة حتى أنها لم تلتفت لأحد أشياخها وهو حسين بن مبيريك شيخ رابغ* الذي ناصب الثورة العداء، وكان يميل إلى الترك[١] ويجب هنا أن ننوه بأن جميع قبائل الحجاز شاركت في الثورة وقد اختفت بينهما بالحزازات القديمة والثارات القبلية.

والواقع أن جيش الثورة كان يبعث على العجب، فقد كان يغمر الإيمان رجاله الذين انضموا جماعة واحدة حول فيصل بن الحسين[٢] يقاتلون في سبيل الحرية أشهراً عديدة دون ما تذمر ولا شكوى، والذين كانوا يقولون أن العربي يحارب للمال يخطئون كل الخطأ، فقد كان الجندي البدوي العربي المحارب في الثورة ينال راتباً شهرياً محدوداً لا يزيد عن ليرتين إنجليزيتين في الشهر الواحد، وكان الترك يعرضون على العربي أكثر من ذلك فلا ينضم إليهم، ولا يأبه لطلبهم، وفي ذلك دليل قاطع على أن العرب في الحجاز كانوا يحاربون في سبيل استقلالهم، وليس لغرض مادي[٣].

ولقد رأى لورنس بأم عينه عائلة يتناوب أفرادها القتال لأنها لم تكن تملك غير بندقية واحدة، فكان الشقيق يتناوب مع شقيقه حمل السلاح أياماً ليقوم بواجبه في الدفاع عن أرض الوطن. ولقد امدت قبائل حرب الأمير/فيصل الشريف لكل ما يقع في أيديهم من ذخائر وبعض البنادق، وكذلك الجمال التي يتحصلون عليها من خلال حروبهم المتواصلة ضد الترك وعلى كل حال فإن حرباً خدمت الثورة خدمة كبيرة وخاصة في

* هو حسين بن مبيريك الغانمي من قبيلة زبيد شيوخ شمل قبيلة زبيد في ذلك الزمن وما تزال إمارة آل مبيريك تتزعم مشيخة حرب في الحجاز وخاصة خلال حكومة آل سعود.

(١) نفس المرجع السابق.

(٢) فيصل بن الحسين كان قائد جيش الشمال الذي استمر حتى دخل دمشق وبعد ذلك عين ملكاً على العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وأخيه عبد الله عين ملكاً على شرق الأردن وأسرته ما زالت تحكم الأردن حتى يومنا هذا.

(٣) الحرب العالمية الأولى، ج٣، ص١٢٣-١٢٥.

مراحلها الأخيرة وأقول إن الشريف حسين وقبائله لم يستفيدوا من الثورة العربية التي أخلصوا لها وإنما وقعوا بعدها في قبضة الاستعمار الغربي الذي كان أشد وطأة من السيطرة العثمانية فهم كالمستجير من الرمضاء بالنار[1].

١- **عدوات سوق البحول:** وقعت هذه العدوات في وادي قديد التابع لمنطقة مكة المكرمة ثلاث عدوات على سوق البحول المعروف في وادي قديد قبل الحكم السعودي بهذه الديار وذلك نظراً لغياب الأمن عنها وعدم وجود سلطة قوية ترد الظلم وتقيم شرع الله هناك ولهذا وقعت عدة عدوات أو غزوات منها.

٢- **عدوة البحول الأولى:** التي قام بها شيخ قبيلة عتيبة عبد الهادي بن ثعلي عام ١٣٤٠هـ والهدف منها أخذ أموال حرب في سوق البحول السوق المعروف في وادي قديد ولكن قبيلة حرب بقيادة قبائل زبيد الحربية ردت عدوات عبد الهادي بن ثعلي وكسر بيرقه بعد ما نهب الكثير من خيرات هذا السوق التجاري الكبير.

أما العدوة الثانية على سوق البحول. فقد حدثت هذه العدوة من قبل قبيلة مطير وكانت عام ١٣٤١هـ وكانت بزعامة قائد قبيلة مطير الصفيني الذي غزا سوق البحول وقام بنهبه وأخذ كثيراً من خيراته الأمر الذي جعل قبائل حرب تعد العدة وتتقابل مع الصفيني وجماعته وتردهم.

وقد قتل الكثير من الطرفين ورجع الصفيني بدون مكاسب إلى دياره[2].

أما العدوة الثالثة فقد كانت عام ١٣٤٢هـ حدثت هذه العدوة بين حرب وسليم والسبب إن الشيخ بن سعاف غزى سوق البحول من أجل أخذ بعضاً من خيراته وعندما دخل وادي قديد استعدت له قبيلة حرب وحدثت بينهما عدة مناوشات ودخل ابن سعاف سوق البحول وشبت في هذا السوق حرائق أحرقت المساجد وما فيها من مصاحف.

وفي الحقيقة إن موقع قبيلة حرب الاستراتيجي بين الأسواق والمدن

---

[2] مقابلة شخصية مع الشيخ عطية الله بن عبد المعطي اليوبي في ١٤١٥هـ.

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ محمد سعيد بن حامد القريقري عام ١٤٢٤هـ اعد المقابلة الاستاذ عبد الحافظ القريقري.

الكبيرة وما لديها من أسواق جعل كل القبائل المجاورة حولها تطمع فيها من أجل الحصول على الرزق بدون نظر لما يحدث من قتل وسلب ونهب لأن الجهل مخيم على سائر تلك المجتمعات البدوية.

وفي نظري إن هذه الغزوات أو العدوات ما هي إلا ارهاصات ومقدمات قبل دخول الجيوش السعودية إلى الحجاز عام ١٣٤٣هـ وحصل بعد ذلك الأمن والأمان لجميع القبائل في الحجاز وغيرها وانتشر العلم بين الناس وانتهت الحروب والمنازعات القبلية[١] عدوة فيده الأولى عام ١٣٣٠هـ حدثت هذه العدوه قبل الحكم السعودي أي خلال حكم الأشراف وكانت بين أهالي بيشه وبعض قبائل حرب مثل قبيلة معبد وبشر وقبائل زبيد الأخرى وكان النصر فيها لقبائل حرب وهزيمة قبائل بيشه.

٣- يوم الثنية:

دخلت الجيوش السعودية مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ دون حرب بعد معركة الهدى، فقد ذهب الشريف علي إلى جدة وترك البلد لحرمة القتال فيه.

ومن مكة انطلقت الكتائب السعودية يميناً ويساراً فغزت عسفان فاستولت عليه فتجمع بعض قبائل حرب، من الصحاف ومعبد وبشر والبلاديه وأنحاء أخرى، وفي الصباح تدفقت موجات المجاهدين السعوديين إلى الشمال فاكتظت بهم الثنية شمال عسفان فما أن طلعت هذه الجيوش رأس الريع حتى صبت عليها هذه القبائل وابلاً من النيران تراجعت على إثرها بعد أن قتل معظم من شف من رأس الريع، ودارت رحى الحرب، ودار القتال عنيفاً بينهم ٣ أيام، ففطن بعض الأخوان إلى أن هناك ممرات في الحرة شرق الثنية تسمى الثنيات ـ فاتجهوا إلى وادي فيدة ثم التفوا على حرب من الشرق من مكان يقال له الثنيات ـ ريع صويك يحملون بيرقاً أحمر، وهو بيرق قبيلة حرب في ذلك الوقت حتى يوهموا الناس أن هؤلاء تابعين لهم فلم يشك الحربيون أنه عدد جاءهم من قبائل بني عمرو وبشر ومعبد الساكنين في حرار الهدة والشامية، ولكنهم بوغتوا بهذا المدد يطلق عليهم النيران من الجانب الأيسر تاركاً لهم طريقاللهرب إلى الخلف فهرب بعض الناس وقتل الذين رفضوا الهرب، وبعد ذلك دانت

---

[٢] مقابلة شخصية مع عبد المعين بن عطية الله القريقري عام ١٤١٨هـ.

كل قبائل حرب الواقعة في تلك الناحية للسلطان عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود[١].

وعندما دخل السلطان عبد العزيز الحجاز سنة ١٣٤٣هـ بايعته معظم شيوخ شمل قبائل حرب وكان في مقدمتهم آل مبيريك الغوانم أمراء رابغ حيث قدم الشيخ إسماعيل بن مبيريك معظم هؤلاء المشائخ ومن هؤلاء الشيخ صالح عبد الله العسمي زعيم قبائل زبيد الساكن في منطقة خليص ولقد أوردت جريدة أم القرى عدد الوفود المبايعة لعظمة السلطان ومن هذه الوفود نذكر:[٢]

الوفد الأول في ١٣٤٣/٦/٥هـ[٣]:

إنه في يوم ١٣٤٣/٦/٥هـ وفد على السلطان عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود بعض من مشايخ قبيلة حرب مع الشيخ إسماعيل بن مبيريك صاحب بلّدة رابغ آنذاك والهدف من ذلك طلب الطاعة والأمان فقبل طلبهم وأخذ عليهم العهد والميثاق في جمع حافل ومن هؤلاء الشيوخ محمد بن حمادي البشري، شيخ قبيلة بشر من بني عمرو وأمير الشاميه، وسليمان بن هادي النتاف المعبدي شيخ قبيلة معبد وأمير البرزه، وعويض بن بريكان المعبدي، عويضة بن منيع الله المعبدي. وتعهد هؤلاء على الحدود الآتية من الجنوب أم الدبيج ومسند ومن الشرق على قود المحيطة ومن الشمال نصف ثنية عسفان، وتعهد عن الصحاف من حرب محمد بن ماضي بن نفاع، والشيخ وكيل بن عبد الوكيل ضمن حدودهم المعروفة من الجنوب نصف ثنية عسفان إلى صمد المغربي ومن الشمال والشرق المعبدي، والبشري من الغرب حرة نفراً، وكذلك تعهد من القراقرة من حرب حميد بن مبيريك، ومحمد بن فالح وثواب بن حمد القريقري في حدودهم المعروفة جنوب حرة رين ومن الشرق دقم السفري من الشمال حرة قديد ومن الغرب دقم الخيف، وقد تعهد هؤلاء من جميع قومهم ضمن حدودهم المعنية إنهم يلتزمون السمع والطاعة ويكلفون منع جميع ما يعيب بهم في ديارهم فيمنعون السرقة والعدوان

---

[١] البلادي، نسب حرب، ص١١٦.

[٢] انظر جريدة أم القرى عدد ١٣٤٣/٦/٥هـ، ص٢.

[٣] انظر جريدة أم القرى عدد ١٣٤٣/٦/٥هـ، ص٣.

عن الحجاج وعابري السبيل من طريق أو غيره ويؤدون الزكاة المشروعة في جميع ما أوجب الله فيه الزكاة وأنه ليس لهم في مقابل ذلك شيء بإعطائهم في مقابل خدماتهم ما يعطيه كبار رعاياه على جاري عاداته وتعهدوا أنه إذا فعل أحد منهم أو من غيرهم في حدودهم ما ينقض هذا العهد وجب على الباقين القيام وإن لم يفعلوا برئت منهم ذمة المسلمين، وقد عاهدوا الله على ذلك وعاهدهم عظمة السلطان عليه وعلى أن يتعاضدوا مع الشيخ إسماعيل بن مبيريك أمير رابغ على عدو المسلمين وقد غلظوا الأيمان على ذلك واشهدوا الله عليهم وهو خير الشاهدين وانصرفوا من مقر السلطان فرحين جزلين.[1]

الوفد الثاني في ١٣٤٣/٦/١٠هـ: وفد زبيد وبني عمرو والأشراف:[2]

قدم من قبيلة زبيد رئيسها والمتقدم فيها صالح بن عبد الله بن عسم أمير خليص، ومن بني عمرو الأشراف عبد الله بن ماضي، ووارد بن سند. فتعهد الأول بن عسم بكفالة قومه من قبيلة زبيد المقيمين ضمن الحدود المعروفة قبله من انقطاع حدود الصحاف صمد المغربي إلى رابغ، ومن شمال الموقع المذكور إلى رابغ أيضاً، ومن الشرق من صمد المغربي إلى حدود سليم، ومن الغرب إلى البحر وتعهد الآخران أن ابن ماضي وابن سند عن بني عمرو والأشراف الذين هم ضمن الحدود الآتية من الجنوب الحرة النهبية التي بينهم وبين بني حسين ودرب النزيه، ومن الشرق درب الزائر الذي يفصل النهبية والجابرية، ومن الشمال موقف بني حمادي المحيطة، ومن الغرب إلى البحر، وقد تعهد كل منهم ضمن حدوده المعينة على أن يمنع كل محب فيها من سرقة أو تعدي على الحجاج أو ما وراء السبل وأن يؤدي الزكاة من جميع الأموال والمبذورات والإبل والغنم وغيرها على الوجه المشروع وإن ليس لهم مقابل ذلك شيء من الحقوق على الحجاج ولا على غيرهم إلا ما تفضل به عليهم الإمام عبد العزيز مقابل خدماتهم كما هو جاري على عادته مع كبار رعاياه وإنهم مسؤولون عن كل من يقع في حدودهم من المحظورات حتى لو وقع من غير أهل قبيلتهم الذين يدخلون في حدود ديارهم فهم المكلفون بمنع كل اعتداء يقع في ديارهم. وقد أعطاهم الإمام

---

(١) انظر جريدة أم القرى عدد ١٣٤٣/٦/٥ه ، ص٤.

(٢) انظر جريدة أم القرى عدد ١٣٤٣/٦/٥هـ ، ص٥.

مع عهد الله وميثاق الله وأن لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم على شرطين. أول يقوما بمقتضى تعهدهم هذا، والثاني أن يتعاضدوا مع الشيخ إسماعيل بن مبيريك على عدو المسلمين من حرب وغيرهم فإذا أخلوا بشرط من شروط هذا العهد فتكون ذمة المسلمين منهم بريئة وأشهدوا على أنفسهم في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣هـ ثم انصرفوا إلى قومهم مبشرين ومنذرين.

الوفد الثالث: وفد حرب:

وفد على الإمام عبد العزيز في مخيمه بين رابغ وجدة محمد بن حمادي، وابن جاسم وسليمان النتاف، وعطية بن عبد العزيز، وصالح بن حتيرش، وعبد الله بن محمد بن عبيد، ومبيريك بن مبارك. مقدمين طاعتهم للإمام وعاهدوه على موالاة من والاه ومعاداة من عاداه وحماية الطريق بين جدة ورابغ(١).

هكذا كان السلطان عبد العزيز آل سعود يستقبل قبائل الحجاز استقبالاً حسناً ويكرمهم ويرسل لبعضهم رسائل يؤكد لهم فيها أن كرامتهم محفوظة ومن ضمن هؤلاء الشيوخ الذين كتب لهم السلطان شيخ العسوم حيث كتب للشيخ صالح بن عسم كتاباً أوضح له فيه بأن مكانته محفوظة وأنه شيخ ربعه بوادي خليص وضواحيها وتقول الرسالة(٢):

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الشيخ صالح بن عسم سلمه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم، أحوالنا بحمد الله جميلة بعده، لا يخافكم إننا أمرنا الشيخ عبد الله بن مزاحم وعمر بن ربيعان وآل مبيريك (الشيخ اسماعيل) وقبائلهم وعبد الله أبو يابس والذين معه وكذلك أنتم يعتبر سنعكم واحد ورأيكم ومشورتكم و احدة وتتفقون أنتم وإياهم بالمشورة على خطة تريحنا وتريح إخوانكم جميعاً بمشورتكم جميعاً وتعرفونا بذلك بارك الله فيكم، ومن خصوص إسماعيل بن مبيريك تراي حاطة خادم لكم يا حرب وإلا أنتم جميع من في خاطره شيء من الأمور يبين من فلا بيني وبينه حجاب يعطيني الذي بخاطره ـ وأعطيه إن شاء

(١) جريدة أم القرى عدد ٧ في ١٣٤٣/٦/١هـ.

(٢) خليص: انظر الملاحق لمعرفة ذلك ـ تم إدراج هذه الوثيقة في كتاب ـ تاريخ خليص. تأليف د. مبارك محمد المعبدي.

الله ـ ما يريح خاطره ما لزم من طرف إسماعيل مأمور منهي يكون معلوم والسلام».

ويفهم منها أن السلطان عبد العزيز أسند إمارة حرب إلى الشيخ إسماعيل بن مبيريك الغانمي أمير رابغ وجعل كل الشيوخ تابعين له، ومن ضمنهم أمير العسوم صالح بن عبد الله العسمي، ولكن الشيخ إسماعيل بن مبيريك كان يقدر الشيخ العسمي ويعرف مكانته، وعندما دخل الشيخ إسماعيل على جلالة السلطان عبد العزيز في جرول كان يتقدمه صالح بن عبد الله العسمي، وعندما سأل السلطان أمير رابغ عن هذا الشيخ قال له:

هذا الشيخ العسمي، وهذا خير دليل على المكانة التي كان يحظى بها صالح بن عبد الله العسمي عند آل مبيريك أنفسهم.[1]

الوفد الرابع:

حضر إلى مكة المكرمة بعض من رؤساء قبائل جهينة وقبائل حرب من أجل أخذ الأمان من عظمة السلطان ومساعدته فتعهد كل منهم ضمن الحدود التي له أن يكون فيها سامعاً مطيعاً مؤدياً للزكاة مقيماً لحدود الله مسؤولاً عن كل عيب يقع في حدود منازل عشيرته، وأنه ليس له مقابل يذلك شيء على الحجاج ولا على التجار إلا ما يتفضل به على رؤساء قبائله.

أما الذين قدموا من قبيلة حرب في هذا الوفد فهم عبد المعين بن حصاني الصبحي وحدود ديرته التي تعهد عنها من الشرق ديرة اللهبه من عوف، ومن الشمال البديع إلى الواسطة، ومن الواسطة إلى الفارعة إلى آبار بن حصاني ومن اليمين و ادي الفراش من شفا الضلع إلى أبيار بن حصاني، ومن مغيب الشمس قرايا صبح وديرتهم. وقدم أيضاً بدر بن شفيع القايدي فتعهد بالنيابة عن نفسه وعن رؤساء عشيرته حمود بن معوض وحمود بن عبد الحميد وعودة ابن حازم وحمود بن كافل ومعتق بن عواد ومحمد بن حمزة وسالم الباحث الأحمدي ومحمد أبو قيس وعلي بن رويجح وحدود هؤلاء من الشرق البراجمة السويق ومن القبلة

[1] أم القرى العدد ٧ في ١٣٤٣/٦/١هـ.

الحربية وديرة المحياوي ومن شمال جهينه.[١]

وقدم أيضاً كبار بني إبراهيم الشريف جابر بن حمد العياشي ومحمد بن جبارة الصريصري وعبد الرحمن بن عواد أبو رقيبة وعبد الله بن مطلق وتعهدوا بالعهود السابقة ضمن حدودهم من الشرق الذبياني ومن الشمال الربياوي ومن الغرب الفايدي ومن يمن السميري.

وقدم أيضاً مسعد القاضي وتعهد ضمن حدوده من القبيلة رضوى ومنه بحر المر إلى النعمي، من الشرق الزايدي، والعروي، ومن الغرب البلوي، وقد تعهد هؤلاء بالمحافظة على الأمن وحراسة الركبان الذين يمرون بهم وقد ذهبوا من لدى عظمته سالمين غانمين.[٢]

الوفد الخامس:

وفد هؤلاء الشيوخ على السلطان عبد العزيز آل سعود وقدموا له الطاعة ودفعوا له الزكاة وطلبوا من السلطان الأمان والدخول في العهد وهذه أسماء الذين دخلوا في الطاعة وأدوا الزكاة وهم:

الشيخ أبا العسل شيخ رفاعة، وعودة بن عواد وقبيلته، وسلمان بن عيد وجماعته، وحمود بن محمد وقبيلته، ومرشد بن زويد وجماعته، وحدود هؤلاء من وادي ينبع إلى نبط أملج.[٣]

وقد دخل في الطاعة وأدى الزكاة من قبائل جهينة عبد الله بن عبيد وجماعته العلاويين وراشد الحمدي بن سلامة وجماعته الحمدة، وعابد أبو جلدة وجماعته المحياوي، وعبد الله بن فياض السميري وجماعته السمرة، وعيد بن بركي وجماعته الفوائده ، وعبد المعطي وجماعته حبيش وهؤلاء كلهم من جهينة وكان من حاضره جهينة القاضي مسعد وقبيلته، وعيسى بن صايد وجماعته، ومحمد الغويري أمير السويد، وجابر العياش من ينبع.[١]

وكان من قبيلة حرب الشيخ حميد بن ربيع وجماعته الصخور من

[١] أم القرى العدد ٧ في ١٣٤٣/٦/٨هـ في ص٧.
[٢] أم القرى العدد ٧/ في ١٣٤٣/٦/٨هـ. في ص٨.
[٣] أم القرى العدد ٧/ في ١٣٤٣/٦/٨هـ. في ص٩.
[١] أم القرى العدد ٧/ في ١٣٤٣/٦/٨هـ. في ص٩.

الأحامده وسليمان الويس وجماعته قبيلة السرحة، وشليه الوافي وجماعته الوفيان، وعبد الرحمن بن عمر الحيدري وجماعته الحيادرة وهناك الكثير الذين لم تسعف المراجع بمعرفتهم من حرب.

الوفد السادس:

(شيخ وادي الفرع ابن ربيق يفد على الملك عبدالعزيز ويبايعه على السمع والطاعة) عندما دخلت جميع قبائل حرب في طاعة الملك عبدالعزيز آل سعود ، وفد الشيخ مقحم ابن هنود على الملك عبد العزيز في مكة المكرمة وأكد له أن بني عمرو سكان وادي الفرع جنود مجندة لابن سعود وتحت لوائه ورفع ابن ربيق الشيخ مقحم بن هنود العلم السعودي في وادي الفرع ومازال هذا العلم عند بني عمرو من مسروح من حرب يتوارثون في وادي الفرع حتى يومنا هذا .

هؤلاء حرب الحجاز أما حرب القصيم فإن دورهم أكبر من دور أهل الحجاز حيث كانت معظم قبائل حرب في نجد والقصيم لها بوارق خاصة مع الملك عبد العزيز وكان الملك عبد العزيز يقدر هؤلاء الرجال وقد أعطى معظم مشايخ حرب هجر يسكنون فيها ويتأمرون على جماعتهم فيها فكل بيت قيادي في حرب أعطي هجرة له ولجماعته علي سبيل توطين البادية منذ عام ١٣٤٧هـ. ومشروع توطين البادية من أهم الإصلاحات التي عملها الملك عبد العزيز لسكان البادية وجعل لهم حياة الاستقرار بدلاً من الترحال من مكان إلى مكان.

ومن أهل هذه الهجر التي أعطاه الملك عبد العزيز لبعض شيوخ قبيلة حرب مثل قبة للفرم عبد المحسن ودخنه لعابد البهيمة وبدر المشدق وذعار بن بتلا وهجرة القوارة لعلي بن هديب وهجرة الخشيبي للشيخ عبيد الزغيبي وعيد بن عفراء وقرية ضيدة لحثول بن هديب وهجرة خصيبة لذعار ابن حماد أما هجرة كحيلة للشيخ نايف بن ناحل وهجرة أبو مغير للشيخ ابن ربيق أما النحيتية فهي لدبيان بن غادن وهجرة ثادج للشيخ ابن غميض الشيخ بجاد بن غميض وأعطي الملك عبد العزيز هجرة القرين للشيخ عبد المنعم بن نامي والبرود للشيخ نايف بن مضيان

وفيحان ابن مضيان وثلاب بن صميعر.[١]

وأعطي الملك عبد العزيز البعايث: رباح ابن مطلق من ولد سليم ومخيمر ابن مطلق

أما المحلاني فهي لرشيد بن رشيد السليمي. [٢]

وقرية الفوارة للشيخ حجاب بن نحيت شيخ بني سالم وضيف الله بن نحيت وزيد بن نحيت ، وحمود أبو العون ، وسميح البشري وهم من رجال قبيلة مزينة

امابلدة قطن لشديد الديري من شيوخ حرب وكانت الدليمية لزبن بن جديع ودعيج ابن جديع وضحوي ابن جديع وبلدة بقيعة للشيخ مشعان البشري شيخ قبيلة البشارية من مزينة.[٣] واليوم قريتهم هي الفويلق ورئيسها راكان بن سعود البشري.

أما بلدة الشبيكية للشيخ هندي الذويبي شيخ بني عمرو وبعده فيحان الذويبي ومحمد بن ناهس الذويبي ونايف بن ناهس الذويبي وهم شيوخ بني عمرو وهم أشهر شيوخ طلبوا من الملك عبد العزيز قرى ومراكز لجماعتهم بني عمرو وهم شيوخ بني عمرو كافة ولهم دور قيادي كبير

وأعطي الملك عبد العزيز بلدة الذيبية للشيخ طعيميس ابن مريخان شيخ الجملاء وناصر ابن مريخان واليوم رباح طعيمس بن مريخان [٤].

أما بلدة الفيضه فإنها لعقيل الزهيري وحمود الزهيري.

وكانت بلدة البدع من نصيب جلوان البلحي وهناك قرى كثيرة طلبها شيوخ من حرب من الملك عبدالعزيز لم تذكرها وعلى سبيل المثال .

مثل هرمة ومشاش طلبها راشد السحيمي وأعطيت له وعسفان للشيخ

---

[١] جون. س. حبيب، الأخوان السعوديون في عقدين (١٣٢٨ – ١٣٤٩هـ) ترجمة د/صبري محمد حسن ، راجع النص العربي عبد الله الماجد. دار المريخ – الرياض، المملكة العربية السعودية ، ص٢٨٣.

[٢] المرجع نفسه ، ص٢٨٤.

[٣] أم القرى العدد ٢٠٩ في ١٣٤٧/٧/٦هـ.

[٤] جون. س. حبيب ، مرجع سبق ذكره ص٢٨٥.

ابن حمادي شيخ بشر العمرية والبرزه للشيخ سليمان النتاف شيخ معبد ومحمد قاسم الشيخ وخليص للشيخ صالح العسمي وثول للشيخ سريحان وبعده عمر وبعده طلال بن سريحان الحجدلي .[١]

وكذلك عريفجان للشيخ ضاوي المخلفي والبصيري للحوامضة ذوي كلاب والطرفية لابن كمي والحجرية لصيفي بن نماي الجابري والهميج لابن زيد الفريدي واللغفية للشيخ جزاء أبا الشيوخ الشدادي ، ومطربه لابن كمي.[٢] والمظيلف للشيخ ابن مرزوق الزبيدي وبلدة خميس حرب للشيخ ابن مدرمح ولومه وناوان لشيوخ زبيد – ابن لاحق والصانع نواحي خميس حرب وغيرهم.

وهناك قرى كثيرة أخذتها حرب كرماً من هذه الدولة العادلة مثل الفويلق للشيخ سعود البشري ورئيسها اليوم إبنه راكان بن سعود البشري والنجبة للشيخ نشمي الحويفي وأم العيال للشيخ عبد الرحمن بن قويفان الذي تأمر عليهم بعد والده الشيخ مبارك بن حمود البلادي والجابرية للشيخ غزاي السليمي ووسيط للشيخ عيد الشبرقي وعقله الصقور للشيخ الشطير وغيرها.

وهناك قرى أخرى في جنوب المملكة وشمالها تحت أملاك قبيلة حرب هدية من دولتنا الرشيدة أدام الله عزها وجعلها ذخراً للإسلام والمسلمين.

---

[١] جون . س. حبيب ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٨٥.
[٢] أم القرى العدد ٢٠٩ في ١٣٤٧/٧/٦هـ.

دور حرب في عهد الملك عبد العزيز

١- السبلة سنة ١٣٤٧هـ:

دخل السلطان عبد العزيز آل سعود الحجاز عام ١٣٤٣ هـ بعد معركة الهدى التي انتصر فيها السلطان عبد العزيز بقيادة الأخوان سلطان بن بجاد من قبيلة عتيبة وخالد بن لؤي العبدلي، من الأشراف[1]، وفي عام ١٣٤٧ هـ ثار الإخوان على عبد العزيز لاستعماله أجهزة اللاسلكي ولموافقته على بيع الدخان الذي يحرمونه، وغير ذلك من الأمورالكثيرة ومن هنا وقعت بينهم معركة السبلة المشهورة

وقد دخلت (حرب) هذه المعركة إلى جانب عبد العزيز ً، وقد اشتهر أخو حسناء محسن الفرم أمير بني علي وقد خاض ذلك اليوم، وهو رجل مشهور بالشجاعة له أيام نستطيع تسجيلها لأن ما وصلنا منها نتف غير مترابطة علما بأن قبيلة حرب وقفت إلى جانب السلطان عبد العزيز من قبل معركة السبلة التي حدثت في عام١٣٤٧هـ

ودخلت حرب معركة السبلة على تسعة بيارق هي:

١- بنو علي: وأميرهم محسن الفرم أخو حسناء.
٢- مزينة: وأميرهم حجاب بن نحيت.
٣- بنو عمرو: وأميرهم هندي الذويبي شيخ شمل بني عمرو .
٤- الحنانية: وأميرهم ابن جديع صاحب بلدة الدليمية.
٥- الوهوب: وأميرهم ذعار بن سعدي[2].
٦- الفردة: وأميرهم ذعار بن حماد صاحب خصيبة
٧- ولد سليم: وأميرهم بن ناقي.
٨- الظواهر: وأميرهم فيحان بن مضيان.
٩- الجملا: وأميرهم طعيميس بن مريخان وهم من قبيلة الرحلة.

٢- يوم آخر في نجد:

وفي ١٣٤٧هـ هجم محسن الفرم (من حرب) على الإخوان ومعه

---

(١) انظر: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص٢٩٣ وما بعدها.
(٢) البلادي، نسب حرب، ص١٦٦.

ابن طوالة وابن سويط عندما رأوا الفرصة السانحة للانتقام منه قرب الحفر ونهبوه وأشعلوا النار في خيمة فيصل الدويش، وهؤلاء لم يكن لهم علم بوجود الملك عبد العزيز قرب (الصافة).

٣- حصار الرغامة لقد اشتركت قبيلة حرب في حصار الرغامة في جدة بعدة بوارق منها بيرق ابن هديب وبيرق ابن بتلا وبيرق ابن حماد وظهر في حصار الرغامة الشيخ إسماعيل ابن مبيريك شيخ حرب في الحجاز انذاك وبذل الكثير ووقف مع الملك عبد العزيز وقفه بطل وأخلاص حتى تم إنضمام جدة إلى حكومة الملك عبد العزيز بعد إتفاقية جده التي توسط فيها القنصل البريطاني مستر غور دون بين أهالي جدة وجيش السلطان عبد العزيز حيث اجتمع وجهاء جدة ومعهم مستر غوردون ودخل على الملك عبد العزيز وتم الصلح وسلمت جدة.

٤- حرب نجران :

شاركت حرب مع الملك عبد العزيز في حرب نجران وكانت لها بوارق تحملها مثل بيرق الشيخ ابن حماد الغريب وعلى ابن هديب الفريدي ابن بتلا الغيداني وابن نحيت والفروم وغيرهم من حرب .

٥- حرب اليمن:

في سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م انضمت مقاطعة جيزان التي كان يحكمها الأدارسة إلى آل سعود بموجب معاهدة حماية* ، وفي سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م ضمت هذه البلاد كجزء من المملكة العربية السعودية. ومن أجل هذه المقاطعة دخلت المملكة العربية السعودية في حرب مع إمام اليمن يحي حميد الدين عندما أراد الاستيلاء على هذه المقاطعة.

وقد اكتسحت قبائل حرب في هذه الحرب بأعداد عظيمة وخاصة أهل الحجاز، وهم ماهرون في ركوب الهجن الأصايل الصالحة للحرب والسير في تلك الديار وكان محسن بن مبيريك الغانمي أحد القواد الذي كانت تحت قيادته مجموعة من قبائل زبيد وكان من ضمن هؤلاء

* **معاهدة مكة المكرمة كانت قبل هذه المعاهدة سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م وهي التي مهدت لهذه الحماية.**

أبوعجين من قبائل خليص العزره ومعه مجموعة من زبيد خليص وقديد وكان الشيخ سليمان النتاف المعبدي أحد الرجال المشهورين في هذه الحرب بالإضافة إلى ما تقدم فقد اشتركت حرب في فتح حائل وجدة، وكثير من الوقائع الأخرى.

وقد اشتركت حرب في حرب اليمن تحت قيادة الملك فيصل ـ نائب الحجاز رحمه الله وكانت حرب تحت بيرق الشيخ محسن بن مبيريك الغانمي الزبيدي ـ وذكر لي الشيخ: بطيحان المعبدي أنهم ذهبوا إلى حرب اليمن عن طريق البحر ونزلوا الحديدة وتم بعد ذلك الصلح بدون حرب، وعقدت معاهدة الطائف عام ١٣٥٣هـ وتم الصلح بين المملكة العربية السعودية واليمن الشقيق.

٦- حرب الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية شاركت قبيلة حرب في توحيد شمال غرب المملكة عندما وقعت هناك موقعة شار عام ١٣٥١هـ وشاركت حرب بعده بوارق في هذه الحرب .

٧- موقعة ملح الذبحة

وقعت هذه الموقعة قبل حكم الاشراف في حكم الدولة العثمانية في غياب الأمن بين قبيلة معبد فخذ الحراشنة من حرب وبين قبيلة سليم وكانت هذه المعركة عندما أخذ بعض أفراد قبيلة سليم بعض أدباش أغنام وبعض الأبل الخاصة لقبيلة الحراشنة من معبد فلحق بهم أصحاب الأموال ودارت بينهم موقعة ذبح فيها كثير من الطرفين ورجعت الأموال وانتهت هذه الموقعة مع خسارة الطرفين والحمد لله الذي أمن هذه البلاد بعد مجي الملك عبد العزيز إلى الحجاز وأمن طرقها وردع بالعدل والحق عمليه السلب والنهب وعاش الناس في أمن وأمان بفضل الله عزوجل ثم بفضل الملك عبدالعزيز الذي أقام العدل وجعل الناس سواسية وهم اليوم حرب وسليم يعيشون في مكان واحد تربطهم علاقات الجوار والرحم وصداقات وعلاقات المصالح والأهداف بارك الله في الجميع

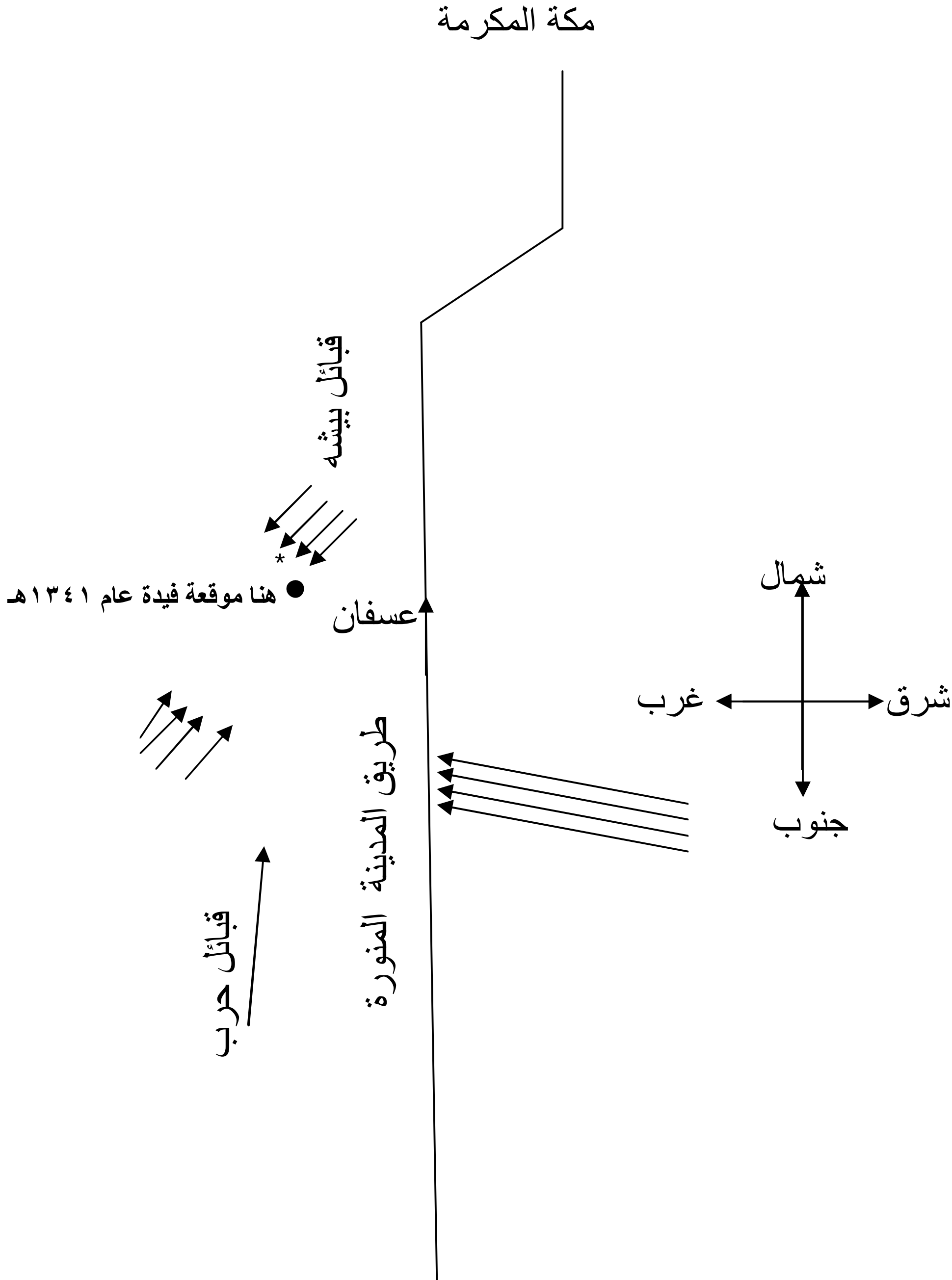
موقعة فيده عام ١٣٤١:

حدثت هذه المعركة في وادي فيدة شرق بلدة عسفان التي تسكنها قبائل

بشر حاليا ووقعت هذه المعركة عندما كان الملك عبد العزيز يعمل على توحيد الطائف والمناطق التي حولها وكانت بين أهالي بيشه وأهالي عسفان و أهالي فيدة من قبيلة معبد وبعض قبائل حرب وكانت الهزيمة لجيش بيشه أما قبائل حرب وأعوانها فقد أنتصرت على هذه الجموع التي دخلت عسفان وذهبت إلى فيدة وهناك حصلت لها الهزيمة وكان لقبيلة الزيود من حرب من معبد دور كبير في ذلك اليوم.

وفي نهاية الحديث عن هذه الغارات والوقائع والمصادمات العشايرية نحمد الله على استبدال تلك الحياة الصعبة التي لا يعرف فيها الأمن والإيمان إلا بقدر ضئيل حتى تعب الناس في شبه الجزيرة العربية ولكن الله كريم ولطيف بعباده حيث كان العوض والبدل بأن الله أرسل الملك عبد العزيز ووفقه بقدرته حتى وحد هذا الكيان تحت راية الإسلام يهتدي بهدى القرآن الكريم وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ونحن اليوم نعيش في رغد وحياة الرفاهية في ظل حكومة الإنسانية التي نفخر بأننا من شعبها وفقها الله تعالى.



* هذا رسم تخطيطي للمكان الذي دارت فيه معركة فيده عام ١٣٤١هـ بين قبائل حرب (ابشر – معبد – الصحاف – بعض القبائل الأخرى) ومجموعة من قبائل بيشه.

الفصل الثالث

علاقة قبيلة حرب مع بعض القبائل المجاورة

أولاً: قبيلة عتيبة

ثانياً: قبيلة بني سليم

ثالثاً: قبيلة مطير

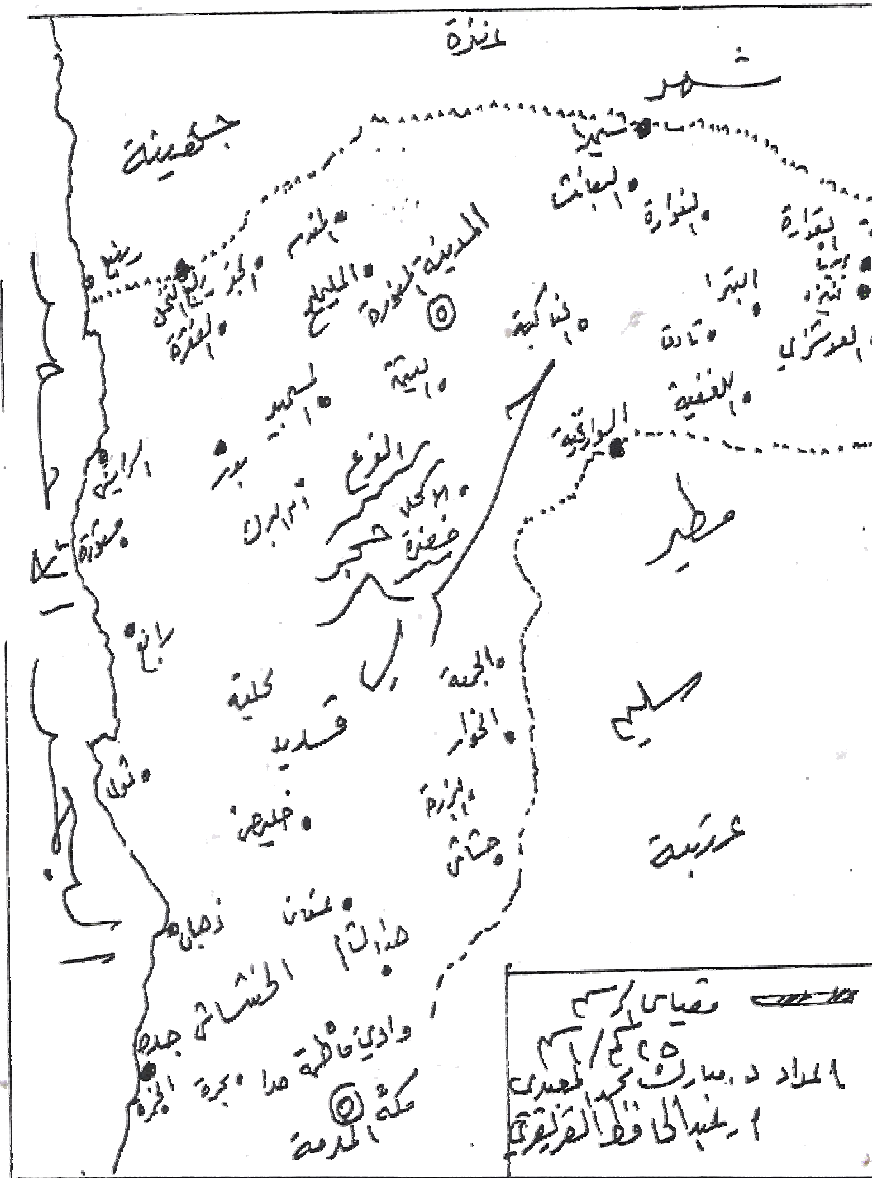
رابعاً: قبيلة جهينة

خامساً: قبيلة عنزه

سادساً: قبيلة شمر

سابعاً: قبيلة هذيل

هذه الخريطة توضح قبيلة حرب بين القبائل الأخرى



هذه الخريطة من إعداد الباحث/ د. مبارك محمد المعبدي

والأستاذ/ عبد الحافظ القريقري

لا شك أن ديار قبيلة حرب تتصل بديار تسع قبائل، وقد تعاملت هذه القبائل مع قبيلة حرب ولها معها تاريخ يتناقله الأحفاد عن الأجداد وكأنه حدث بالأمس القريب الأمر الذي جعلنا نشير إلى هذه العلاقة، ولقد سبقت الإشارة إلى أن قبيلة حرب ذات شهرة في منطقة الحجاز وأنها تسكن في أكبر جزء من أرضه الواسعة تمتد ديارها من جنوب مكة المكرمة إلى شرق وغرب المدينة وهذا الاتساع جعلها تجاور كثير من القبائل العربية التي تسكن الحجاز ففي الجنوب جاور قبيلتا هذيل وخزاعة. فالأولى تضرب ثلث دائرة حول مكة، وكانت إلى القرن السابع الهجري تصل ديارها إلى وادي غران شمالاً أما اليوم فيفصل بينها وبين حرب وادي مر الظهران.

أما قبيلة خزاعة فإنها قبيلة صغيرة تنقسم إلى قسمين: حضر يسكنون دف خزاعة بمر الظهران (٢٠ كيلو شمال غربي مكة)[١] وبدو يسكنون البر جنوب غربي مكة وما زالوا حتى اليوم وكانت خزاعة تسيطر على مكة قبل قبيلة قريش.

ويجاور حرب من الشرق ثلاث قبائل: وهي عتيبة[٢] وهي إحدى فروع شبابة وتسكن صدور أودية الهدى وغران وتسمى عتيبة الحجازية ومن أماكنها مدركة ورهاط وغيرها من أرض الحجاز.

وعلى الرغم من العلاقة التي تربط قبيلة عتيبة مع حرب واشتراكها معها في عزوة شبابة فقد حدثت بينهما بعض الغارات العشائرية التي كانت تحدث مع غياب الأمن أمام السلطات الضعيفة السابقة نذكر بعضها في فصل القبيلة ثم بنو سليم تجاور حرب في الحجاز من الشرق في صدر أودية أمج[٣] وقديد وكلية ويتصل بها من الشمال الشرقي قبيلة بني عبد الله من مطير في الحرة التي يسيل منها وادي رابغ وهذا المكان الذي تسكن فيه قبيلة حرب أعطاها ميزة تنفرد بها عن جيرانها الثلاث حيث كانت تسكن حرب أرض تهامة

---

(١) البلادي، نسب حرب، ص١٣٨.

(٢) الشريف محمد بن منصور بن هاشم، قبائل الطائف وأشراف الحجاز، ط١، عام ١٤٠١هـ، والطائف مطابع الحارثي، ص٧١.

(٣) أمج، يقصد بها خليص حالياً.

بينماجيرانها يسكنون المرتفعات الشرقية الشمالية من حرة بني سليم فهم يحتاجون إلى الأسواق مثل ميناء جدة وميناء رابغ ومكة المكرمة إضافة إلى أن أرض حرب خصبة وكثيرة الخيرات مما أطمع هذه القبائل وأخذوا يشنون على حرب غارات النهب والسلب الأمر الذي كان سائداً آنذاك في غياب دور الأمن والأمان قبل نشوء الدولة السعودية التي أرست دعائمه حتى الآن إضافة إلى أن ديار حرب تتمركز على البحر الأحمر غرباً وهذا أعطاها مصدراً إضافياً للرزق وهو صيد السمك واكتساب خيرات البحر. وفي الشمال الغربي تتصل بحرب قبائل جهينة في ينبع إلى وادي الحمض وهذه القبيلة لها علاقات خاصة مع حرب في دور السلب والإيجاب حيث أن قبيلة جهينة تتمركز على الساحل وحرب كذلك فكان أحياناً يكون حلفاً ضد من يغزي ديارهم من جهة البحر من الدول المستعمرة وأحياناً يكون النزاع بينهما(١).

ثم تأتي قبيلة عنزة شمالاً حيث كانت تسكن المدينة إلى الحناكية وكانت أشد القبائل مضايقة لحرب فخاضت معها حروباً طاحنة حتى أجلتها في أواخر القرن الحادي عشر، ولا تزال قبيلة عنزة تتصل بحرب حول وادي الجزل شمالي غربي المدينة وفي الصحاري الواقعة شمال شرقي خيبر ويتصل بديار حرب اليوم قبيلة الرشايدة التي تسكن الأرض الجبلية بين المدينة وخيبر وتمتد ديارها شرقاً في صدر وادي الرمة وهي قبيلة مسالمة ولم يحدث بينهما وبين قبيلة حرب أيام تذكر بل يقال أن هذه القبيلة مسالمة(٢) وطابعها الهدوء وعدم التدخل في الصراعات القبلية.

ثم تأتي قبيلة شمر وهي من القبائل القوية والنزاع بينها وبين قبيلة حرب مستحكم ولهما مواقف مع بعضهم البعض وتتصل ديارهم بديار حرب في نجد شمال وادي الرمة والذي يهمنا من ذكر هذه القبائل مدى العلاقات بينها وبين قبيلة حرب في حالة الحرب وفي حالة السلم لأن ذلك العصر يعتمد فيه على مبدأ البقاء للأقوى لعدم وجود خصوصية صاحب الدرك لضبط الأمور وفق مبدأ الأمن الذي نتمتع به اليوم في ظل هذه القيادة المؤمنة بالله عز وجل وجعلت كل القبائل تعيش في أمن

---

(١) البلادي، نسب حرب، ص٢٢٨.

(٢) البلادي، نسب حرب، ص٢٢٩.

واستقرار.[٣]

لذا فإننا نورد هنا نبذة مختصرة عن كل قبيلة مع ذكر أبرز العلاقات الودية بين حرب وتلك القبائل وأن كنا لا نريد الخوض في مثل هذه الأمور لزيادة حساسيتها إلا أن الحقيقة التاريخية تحتم علينا ذلك ولقد فهم الناس اليوم أهمية ذلك وزال من عقولهم مبدأ التعصب القبلي وكل القبائل تعيش بجوار بعضها البعض ونمت بينهما روابط الود والمصاهرة فأصبحت كأنها قبيلة واحدة في هذا العهد الميمون بالخير والبركة وكل القبائل التي نتحدث عنها اليوم وتجاور حرب من خيرة قبائل المملكة العربية السعودية.

قبيلة عتيبة

من أعظم قبائل العرب محاربة وإقداماً لا ينازعها أحد السلطة في وسط أراضي شبه الجزيرة قديماً وتمتد منازلها من سفوح جبال الحجاز الشرقية إلى الحرار بين درب الحج من الشمال والشرق وديار قحطان والبقوم والشلاوة وسبيع في الجنوب تقريباً وشمالاً إلى المحاني والفريع وشرقاً إلى عفيف وحلبان. ويوجد قسم من عتيبة الحجاز في أطراف الطائف ومكة المكرمة والسيل ومدركة ورهاط شمالاً وهم أهل الحجاز.

وقبيلة عتيبة فرع من فروع شبابة وهي من القبائل ذات الشهرة القوية في شبه الجزيرة العربية، ويرجع نسب عتيبة إلى هوازن ومن أشهر بطون هوازن الآن قبيلة بني سعد وهي أحد فروع قبيلة عتيبة.ا[١].

وتنقسم القبيلة إلى بطنين كبيرين هما: الروقة، وبرقة، وهذا التقسيم عند أهل نجد، إما أهل الحجاز فإن عندهم تقسيماً آخر لقبيلة عتيبة من غير فخذ روق. أما روق فإنهم يتفقون مع أهل نجد بأنه قسم كبير من عتيبة فأهل الحجاز يقولون أن برق تنقسم إلى عدة أقسام منها: بنو سعد - الطفحة - شملى - برقا - عيال منصور.

وفيما يلي بعض التقسيمات التي أوردها زميلنا الأستاذ/ محمد بن منصور بن هاشم الشريف من آل عبد الله بن سرور، وهي كما يلي:-

---

[٣] د. مبارك محمد المعبدي ، محاضرات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، ص١٤.

[١] **الشريف محمد بن منصور بن هاسم، المرجع السابق، ص٧٠.**

١- بنو سعد: فبنو سعد هم:

١- الثبتة. ٢- ربيع. ٣- خديد.

٤- بنو زايد. ٥- السلاقى. ٦- السيابيل.

٧- الحلسة. ٨- الجميعات.

فهؤلاء المعروفون ببني سعد عند من جاورهم من القبائل ولكن بعضاً من العارفين يلحق ببني سعد قبائل: الجعدة - والحمية - ووقدان.

ويخرج من بني سعد تقسيم آخر يقسمهم إلى قسمين هما:

أولاً: الثبتة: وهم:

١- القساورة. ٢- المراوحة. ٣- الروقة أهل المعدن.

٤- المناجيم. ٥- الثعابين أهل الذيبة. ٦- أهل جدارة.

٧- أهل لغب. وهذه المجموعة من قبائل الثبتة يطلق عليها (اللصة) بضم اللام المشددة وصاد مفتوحة.

٨- الشهبة. ٩- الذويبات. ١٠- المناصير.

١١- الذبانية. ١٢- آل عيسى.

١٣- أهل المعدن: البراريق والحشايش وذو هليل. وهؤلاء من الثبتة يطلق عليهم الصريرات أي أن قبائل الثبتة قسمان (لصة، وصريرات).

ثانياً: البطنين: هكذا ينطوقنها دائماً. فالبطنين هم:

١- خديد. ٢- اللهوب. ٣- بنو زايد.

٤- السيابيل. ٥- الحصنة.

وهناك من يجعل البطنين: خديد - واللهوب - والسيابيل فقط.

٢- الطفحة: وهم:

١- الجعدة. ٢- الحصنة. ٣- الوذانين. ٤- السوطة.

٥- الحليفات. ٦- الحبوس. ٧- العبابيد. ٨- الحلسة.

٩- خديد. ١٠- الجميعات. ١١- اللهوب.

ويلحق بالطفحة الزوران في لية والحشابرة في بسل*.

٣- شملى(١):

وأما شملى فهي مجموعة قبائل الطفحة مع إضافة قبائل النفعة والمقطعة إليها.

٤- برقا: وهم قبائل:

١- الثبتة. ٢- العصمة. ٣- الدعاجين. ٤- الدغالبة.

٥- القثمة. ٦- الشيابين. ٧- الحمية. ٨- وقدان.

٥- عيال منصور:

١- العصمة. ٢- الدعاجين. ٣- الدغالبة. ٤- القثمة.

وغير هذه التقسيمات التي ذكرتها هناك تقسيم أكبر منها يجعل عتيبة من غير روق قسمين هما: ثبيت ـ ونفيع.

فثبيت يشمل قبائل الثبتة وبرقا وعيال منصور.

ونفيع بالتصغير يشمل قبائل البطنين والطفحة وشملى هذا ما عرفته من تقسيمات عتيبة حسب اصطلاح قبائلها.

ومن عتيبة قوم متحضرون سكنوا في مدينة جدة ومكة المكرمة والطائف وبعض الديار النجدية في العارض وسدير والقصيم وقصر ابن عقيل والبكيرية وفي المذنب ومنهم من سكن في بعض الأقطار العربية مثل الكويت والإمارات العربية.

أما علاقتها مع قبيلة حرب فإن قبيلة عتيبة إحدى فروع شبابة وكذلك حرب فهم على علاقة وطيدة في العزوة والسكنى ومع هذا فلقد كانت بينهما حروب ومنازعات كانت في أيام متفرقة في ذلك الزمان نذكر منها ما يلي على سبيل المثال لحقيقة التاريخ فقط.

يوم ساق ذكر ذلك البلادي، وقال: إنه في سنة ١٢٧٤هـ حدثت معركة بين حرب وعتيبة بالقرب من الجبل المعروف بجبل ساق وكان

---

* بسل: هو المكان الذي حدثت به المعركة المشهورة في تاريخ الدولة السعودية الأولى بين جيوش محمد علي باشا وجيوش آل سعود، انتصرت فيه قوات محمد علي باشا بصعوبة بعد أن دام الحصار فترة زمنية طويلة ثم توجهت إلى ترية وبيشة في طريقها إلى الدرعية.

(١) الشريف محمد بن منصور بن هاشم، المرجع السابق، ص٧١.

القتال شديداً قتل من عتيبة نحو ٦٠ رجلاً ومن حرب نحو ٥٠ رجلاً[١].

ولا شك أن هذه الحوادث كانت تحدث عند أتفه الأسباب لعدم وجود الأمن وعدم الرجوع إلى شرع الله الذي هو أساس مبدأ حسن الجوار وربط العلاقات الودية بين العشائر لأن ذلك يولد الحب في الله ، وما عدا ذلك فهو زائل من حطام الدنيا الزائلة. وقال البلادي بأن هناك عدوة البحول في وادي قديد:

عدوة البحول*

في سنة (١٣٤٠هـ) أغار عبد الهادي الثعلى من المزاحمة من الروقة من بلدة المحاني وما حولها على قديد بعد أن أخذ مائة رجل من سليم كسنادة[٢] فهاجم البحول سوق قديد الرئيسي فأحرقه وأكثر القتل في أهله وتوغل غرباً حتى وصل إلى القضيمة و توغل فيها وأحرقها وعاد في اليوم التالي، وقد تجمعت له قبائل حرب عند الحميمة وهو مضيق لوادي قديد قرب البحول فدار القتال بين الفريقين فانهزم عبد الهادي وكثر القتل في جيشه وكان يحسن به ألا يعود من حيث أتى وكان لديه مخرج آخر هو وادي الأخرم قديماً المسمى الآن بالخريق كما ذكرنا سابقاً.

يوم الهييشة:

وقعت بين حرب وعتيبة سكان نجد معروفة عند أهل نجد كلهم حدثت فيه الهييشة أحد روافد وادي السر في نجد قرب نفي وتعرف بشقة بيت ابن حميد وكانت قيادة حرب عند ابن نحيت شيخ مزينة وكانت في أول القرن الرابع عشر الهجري ويقال أن القتال كثر فيها وكانت الغلبة لحرب.

وقيل في سببها:

تراودت قبيلتا عتيبة وحرب فقالت عتيبة: نصبح حرباً في وادي الرمة ونحتله منهم، فقالت حرب: بل نقصر عليكم الطريق ونصبحكم في وادي

---

(١) البلادي، نسب حرب، ص١٣٩.

* البحول: قرية تقع في وادي قديد وما زالت عامرة بالسكان وبحركة التجارة تسكن بها القراقرة من زبيد العزرة من بني مسروح من حرب بها الآن المرافق الحكومية وتسمى الآن قرية الجمعة.

(٢) عاتق البلادي، المرجع السابق، ص١٤٠.

الرشاء فصبحتهم حرب وشق الحربيون بيت ابن حميد وتسمى المعركة أيضاً (شقة بيت ابن حميد) فانهزمت عتيبة، ويقول الجملاء من حرب أنهم هم الذين شقوا بيت ابن حميد أخذوه بعد ذلك ولهذه المعركة شهرة في نجد، والرواية فيها متطابقة من القبيلتين لأن البادية لا زالوا يعتبرون أن من الفضائل والرجولة الاعتراف للخصم بفعله كما ذكر ذلك عاتق بن غيث البلادي[1]

غزوات ناهس الذويبي:

هندي بن ناهس الذويبي الحربي أن ناهس غزا كثيراً من القبائل من ما انهزم في واحدة منها ويطلقون علي ناهس لقب (لوفان) لكثرة غزواته ولوفه للقبائل المجاورة مما جعل القبائل تحسب لشجاعته[2]وقوته الحربية.

وعلى الرغم من ذلك فإن قبيلتي عتيبة وحرب ظلت صلاتها ودية ولا تزال حتى اليوم وهم على وفاق مع بعضهم البعض وتجمعهم عزوة شبابه قديماً وحديثاً وتلحق بهم زهران .

وقد يكون هناك وقائع أخرى لم نعرف عنها شيئاً وتكون فيها الغلبة لعتيبة أم لحرب والحمد لله الذي جمع شمل هذه القبائل تحت راية التوحيد في هذا العهد الزاهر عهد الأمن والأمان. عهد الدولة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله تعالى

أما أهم البيوت القيادية في هذه القبيلة العريقة وكذلك أهم الشعراء فإنني سوف أذكر بعضاً منها فيما يلي بصورة مختصرة وحسب معرفتي وحصولي على المصدر والمرجع، وعليه فإن من هذه البيوت القيادية:

أولاً: بيت ذوي عايد: وهو من البيوت المشهورة في الحجاز ومنهم الشيخ قليل بن عايد من مباني عتيبة المشهورة كان يتقاضون إليه الناس ويأخذون بقوله.

---

(1) **انظر البلادي، نسب حرب، ص١٣١.**

(2) **عاتق بن غيث، المرجع السابق، ص١٣٢.**

ثانياً: بيت ذوي هليل: وهذا البيت من أعرق بيوت عتيبة في الحجاز وكان يكنى بأبي عتيبة وهو مرجع قبائل عتيبة وما جاورها في معرفة القانون العرفي والعادات العربية وهم من فخذ الصرير إن أهل المعدن من الثبتة ومن بني سعد ومنهم نجم بن جابر بن هليل أبو عتيبة.

ثالثاً: بيت ابن ربيعان: من البيوت المعروفة في عتيبة وهم شيوخ شمل الروقة قديماً وحديثاً وقد كانت تأتي إليهم قبائل عتيبة في المنازعات والخصومات ويقضون حسب عرف القانون والعادات العربية وعلى كل حال فإن بيت ابن ربيعان من بيوت عتيبة المشهورة والمشهود لها بالخير والكرم والفروسية .

رابعاً: بيت ابن حميد: البيت المعروف القيادي في عتيبة ومنهم محمد بن حميد ذكره خير الدين الزركلي حيث قال: كان فارساً من أشهر فرسان عتيبة مات عام ١٣٣٣هـ عند قيام الحرب العالمية الأولى في عهد الشريف حسين، وابن حميد هذا من قبيلة المقطة.

ومن مشاهير عتيبة: الشيخ ضيف الله ابن مسفر بن راشد من قبيلة الزوران اشتهر بالكرم والجود لا تخلو داره من الضيوف يشبه الشيخ محمد ابن حمادي من قبيلة حرب فخذ بشر كان يضرب به المثل في إكرام الضيف كما هو الشيخ ضيف الله الزوراني توفى رحمة الله عام ١٣٦٩هـ.

ومن قواد عتيبة المشهورين: القائد غصاب العتيبي قائد جيوش الدرعية قسم الفرسان أيام حصارها من جيوش إبراهيم باشا، ومنهم سلطان بجاد قائد كان في جيش الملك عبد العزيز وغيرهم كثير لهم دور قيادي.

ومن شعراء عتيبة المشهورين الذي ذاع صيتهم في شبه الجزيرة ما يلي:

١- صويلح بن مسيفر الزايدي

٢- عوض الله بن مسيفر الزايدي.

٣- دخيل الله الزايدي

٤- الشاعر سند الحليس الذي توفي عام ١٣٢٨هـ

٥- الشاعر مخلد القثامي وهو من قبيلة القثمة من عتيبة كان شاعراً بارعاً في الغزل توفي عام ١٣٣٧هـ

ومن شعرائهم في العصر الحاضر:

- الشاعر مستور العصيمي والشاعر مطلق بن حميد الثبتي رحمه الله ورشيد العازمي الشاعر المشهور الذي نظم كثيراً من الأشعار وحبيب العازمي والشاعر جار الله السواط والشاعر رشيد الزلامي الذي امتاز شعره بالحكمة ووضوح المعنى ولقد نظم شعراً جميلاً خلال إقامته في الكويت، ومن أشهر شعراء عتيبة: خلف بن هذال شاعر المنصة كما سمي في هذا العصر له أشعار جيدة وجميلة وهو شاعر مناسبات تفوق له عدة دواوين مطبوعة ولا شك أن هناك الكثير من تاريخ قبيلة عتيبة لا يتسع المجال لذكره في هذا البحث المتواضع.

ثانياً: قبيلة بني سليم:

تؤكد معظم المراجع التاريخية أن نسب قبيلة بني سليم يرجع إلى جدهم مؤسس هذه القبيلة قبل الإسلام بعدة قرون وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، لذا فهي قبيلة عدنانية في الاصل والسكن.

قال ابن خلدون: أن ابن سليم ليس لهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم وأن بأفريقية منهم خلق عظيم ونقل هذا الرأي عند القلقشندي ونقله السويد عن القلقشندي والمقريزي، وما سيذكر من تحديد بلادهم وذكر فروعهم المعاصرة ما يثبت به أنهم مازالوا في بلادهم القديمة يسكنونها بأعداد كثيرة جداً وتقع مساكن قبيلة سليم اليوم شمالي مكة على بعد (١٤٠كم) ويحدهم من الشمال قبيلتا عنزه ومطير ومن الجنوب قبائل حرب وعتيبة ومن الشرق عتيبة ومطير ثم من الغرب حرب وأكبر بلدانهم قرية الكامل ومن أكبر أوديتهم وادي ساية ووادي ستارة وتنقسم

القبيلة إلى قسمين كبيرين:

١ـ **القسم الأول:** فتية ولهم بطنان: البطن الأول ومنهم: حليل وبني راشد والسوالم.

البطن الثاني: * ربيعة لهم ثلاث أفخاذ[١]:

أـ بنو نوال وفصائلهم: الصدر والمطاردة والأذانات والزحمة وكبيرهم حسين ابن هندي شيخ شمل سليم قديماً وبنى نوال حالياً.

ب- بنو سري ولهم سبع فصائل هي: العبدة، النقرين، العطاطيف، المداهين، الشنونة، الحسنان، والنمر، كبيرهم فايد الزيدي.

ج. بنو بركة ولهم أربع فصائل.

١ـ **القسم الثاني:** حبش ولهم ثلاثة بطون:

أ- المرابحة ولهم ستة أفخاذ: الضباعين، قريش، بنو عيد، والبسسة والمظيفرات، وبنو علي.

ب- بنو محمد ولهم ستة أفخاذ: الهمعان، والعجفان، والقوعة، التراجمة، المرنة، الحجرة والعمشان[٢].

ج. الجلاة وأفخاذهم: السريان، وذو حمود، والمقاعية، والشكرية، والنجاجرة، والرزاقنة، والصوابر، والزوانية.

ويقال أن قبائل سليم بني فهم إذ أنهم يمتازون بالذكاء والفطنة وخاصة في الشعر النبطي ومعظم رجال هذه القبيلة شعراء، وأضاف الأستاذ/ حبيب الله سعد المرشدي فخذ المراشدي، قال أنهم من صميم

---

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ حسين بن هندي السلمى من عام ١٤٢٣هـ .
(٢) مقابلة شخصية مع عوض الله بن أحمد القائدي السلمي في عام ١٤٢٣هـ.

قبائل بني سليم وهم أصل في سليم. وسمعت الشاعر سعيد بن مغلي يقول إن سليم تملك بنوك الشعر وتوزعه على التجار (الشعراء) منذ القدم.

وقد كتب عن هذه القبيلة العريقة الشيخ عبد القدوس الأنصاري كتاباً تحدث فيه عن جوانب كثيرة لتاريخ هذه القبيلة وحتى أنه قام برحلة علمية إلى ديارها برفقة بعض رجالاتها وسجل عنها الكثير من الملاحظات ذات الفائدة الكبيرة عن معالمها ومساكنها ورجالتها الأوائل.

والذي يهمنا في هذا الكتاب توضيح علاقة هذه القبيلة مع قبائل حرب التي تحد هذه القبائل من ناحية الغرب حيث أن قبيلة حرب كانت عائقاً بين قبيلة بني سليم وبين مصادر رزق المعيشة في المدن الحجازية لكون أن مناطق بني سليم كانت قليلة المصادر التموينية فهي تحتاج إلى أخذ الأرزاق من الأسواق فقبيلة حرب بحكم موقعها الاستراتيجي على السواحل كانت تتحكم في كثير من منافذ الطرق المؤدية إلى الاسواق... ونتيجة لذلك فإن هاتين القبيلتين كانت تحدث بينهما مواقف عدائية من غارات عشائرية كل على أملاك الأخرى مما يجعل محصلة النتائج في مركز التكافؤ في معظم هذه الغارات، وقد حدثني أحد الأخباريون من قبيلة حرب وقال: إن قبيلة سليم صعبة المراس فهم أشداء في الحرب وفي الغارات العشائرية وقعت مرة بيننا وبين قبيلة سليم (عدوة) أي غارة في وادي يسمى ملح وكان يوماً مشهوداً استمر ثلاثة أيام وسبب ذلك أن قبيلة سليم سلبت كثيراً من أموال حرب من أغنام وجمال وذهبت بها إلى ديارها وعلمت قبائل حرب بذلك واجتمعت ولحقت بالأموال المنهوبة، وحدثت العدوة وقتل خلق كثير من كلا القبيلتين ويسمى هذا الوادي بملح الذبحة لكثرة ما قتل فيه من رجال وبعد ذلك تدخل بعض مشائخ حرب ومشايخ سليم وتم صلح بعد ذلك وأقرب قبيلة لبني سليم التابعين لوادي ساية قبيلة معبد وترتبط بقبيلة سليم بروابط رحم وصلات مع قبائل حرب مما جعل الحياة بينهم هادئة إلى أن جاء الحكم السعودي الذي وطد دعائم الأمن في كل شبر من هذه الأرض واصبحت كل القبائل العربية تعيش في راحة واطمئنان بجوار البعض بدون نزاع.

ولقد أشتهر في هذه القبيلة كثير من مشايخهم نذكر منهم على سبيل المثال:

الشيخ حسين بن هندي المطردي السلمي شيخ شمل قبيلة بني نوال وتوابعها وهو من الرجال البارزين وله دور كبير في قبائل سليم.

الشيخ عوض الله بن أحمد الهيمعي السلمي شيخ قبيلة الهمعان وهو ذو رأي سديد ومكانة مرموقة بين قبائل سليم ومن أهل المال والجاه المعروفين ووالده الشيخ أحمد القائدي السلمي من أبرز رجال بني سليم حالياً صاحب تقوى ودين.

كذلك الشيخ ردة الله بن جبرين السريحي السلمي معرف قبيلة السرحان رحمه الله وكانت لي معه علاقة وهو من شعراء بني سليم وله ديوان شعر كتبت عنه في جريدة البلاد عندما أهدى لي نسخة منه توفى رحمه الله قبل سنوات. كان صاحب مواقف في حل المشاكل والمنازعات بين الخصوم.

ومن شعراء بني سليم في وادي ساية المشهورين الشاعر أحمد بن عائض الهميعي السلمي، والشاعر عويد بن مهجي الهميعي السلمي والشاعر جبل الفني والشاعر الهامل، والشاعر عيد الحسيني، والشاعر دخيل الله الزحيمي، والشاعر سعيد بن ناير العيدي والشاعر حميد بن حويمد بركي الفقيه السلمي وهذه قصيدة القاها بمناسبة زيارة نائب أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز في إمارة الكامل عندما زار قبائل بني سليم وكان مطلعها:

يامرحبا بك عد ما يطلع النور	نور الصباح اللي على الكون كله
باسم القبائل كلها بدو وحضور	بني سليم إلي لشوفك مطلة
في أمارة الكامل لنا أيام وشهور	نرقب مجيك جيت والحمد لله

ومن شعرائهم:

١- حبيب بن قليشان السلمي:

من شعراء الشعر النبطي من بني نوال أحدى بطون بني سليم الموجودة اليوم في ديارها في منطقة الكامل أعلى الحجاز توفي حبيب

قبل نحو ٩٠ عاماً واسم (حبيب) اسم قديم في بني سليم: سموا بها في الجاهلية وصدر الإسلام، وهناك عبد الملك بن حبيب (يربوع بن حبيب)

ويقول حبيب بن قليشان السلمي يصف سيره على راحلته السبوق وقد قابلته دورية عساكر الترك واستجوبوه فأفادهم بأنه حامل بريد رسمي كلفه أمير مكة بإيصال فلم يصدقوه وهددوه بالقتل فلما خاف منهم تركوه ومضى لسبيله حتى أدى مهمته كما يجب، فقال هذه الأبيات.

اقوله وأنا طرقي مع الديره اللي خوف　　على وسق هجن شائبات مقاريها

لي حثها الشعاب تسبق على الشوف　　تذاري كما ذاري الهبائب يراعيها

وهذه الأبيات التي قالها حبيب بن قليشان السلمي ذات معنى وهدف تدل على غزارة شعره وقد حدثني عنه شيخ سليم بن هندي الشيء الكثير.

٢- مطلق بن عضيب المطرودي النوالي:

أحد شعراء الشعر النبطي من بني سليم توفى قبل نحو ٨٥ عاماً ومن شعره النبطي أو العامي قوله يخاطب الشريف عون الرفيق باشا أبان أمارته على مكة فيما يتعلق ببني سليم:

قال النوالي واق عالي البتيل　　في رأس ضلع سليم ضلع طويل

في المرقب اللي مابداه الذليل　　واللي عن المقسوم روحه مداربه

**

مطلق بدع زين اللحن ثم غناه　　قاف كما در البكار المعفاه

ولا كما ذوب العسل من خلاياه　　ذوب العسل جني النحل ماشربه

**

ولابيه إلا حال أمير القبيلة　　من حال صابه مامعي فيه حيله

غادي كما تغدي شباله النخيلة　　لا منتحي روحه ولا قادر أنحيه

**

يا (عون باشا) دونك أربع قبائل　　لنا يرمون الشرك والحبائل

حطوا لنا على دروبك دلائل
نبي المواجة مير مانقدر انجيه

وقال (العلاوي) : لي عليهم ضريبة
قرشين فوق المصبحة والمقيمة

إخلاف ساير لوما هي غنيمة
لو حق سلمته وما انكرت راعيه

٣- محمد بن شريف الجبرتي شاعر بني سليم:

هو محمد الجبرتي رحمه الله واحداً من أهم الأسماء التي مرت في تاريخ شعر القلطة على الاطلاق.. كان شاعراً ذكياً... حاضر الذهن والنكته.. سريع البديهة ... مغامراً ... مجدداً في هذا الفن العريق.. يمتلك أكبر رصيد جماهيري بين بقية شعراء القلطة رغم أنه كان بعيداً عن وسائل الإعلام التي لم تكن في وقته متوفرة كما هي ألان.. أحيا حضوره ساحات المحاورة وزاد من تعلق الناس بها.. وهذا أمر طبيعي لرجل قضى قرابة ثمانين سنة بين فتل معاني الشعر ونقضها.. وهذه أبيات من شعره في بداية حياته الشعرية على سبيل المثال حيث قال:

سلام من الجبرتي لا تقولون الجبرتي غاب
حضر واللي عقد روس الحبال يحلها حلي

ليا مني حضرت اللعب فاللازم درقت الباب
عصام اللعب ليه وارطني ياترك عصملي

ولعل هذا البيت الشهير جداً جعل محمد الجبرتي يعبر عن تميزه وتفرده الشعري، فالجبرتي أن حضر الملعبة أمسك بخطامها وسيرها وفق إرادته حيث يشاء وقارع شعراءها مقارعة الفارس حيث عرف عنه رحمه الله أنه لايحب اللعب إلا مع الشعراء البارعين لأنه لا يحب أن يحقق الانتصارات السهلة التي لم يغره يوماً من الأيام وشاعر كهذا العملاق من حقه أن يقول مثل هذا البيت الخالد.

ومحمد بن شريف بن عبد الله الجبرتي السلمي ينتمي إلى قبيلة بني سليم القبيلة الحجازية المشهورة وقد ولد رحمه الله في أحدى هجر قبيلته وتعرف باسم " الظبية" على بعد (١٦٠) كيلومتراً عن مكة

المكرمة وكان ذلك عام (١٣٢٩هـ) وعاش طفولته في مرابع هذه القرية في كنف والديه ومرت هذه المرحلة بهدوء وكان الجبرتي طفلاً مميزاً بين أقرانه ولكن السعادة لا تكتمل ولابد لدواليب الزمن أن تدور وعندما بلغ الرابعة عشر من العمر فقد والديه وبدأت رحلته مع اليتم التي أودعت في قلبه جراحاً لم تندمل حيث كان رحمه الله شديد التولع بوالديه بعدها عاش مع أخوته وكان أصغرهم سناً وعمل في رعي الغنم في صباه وبعد ذلك عمل جمالاً لفترة من الزمن بعدها تنقل بين العديد من المناطق المحيطة فهجر قبيلته بحثاً عن مصادر الرزق وسبل العيش الكريم حتى نزل بديار حرب وسكن بجوار القراقرة ذوي بذال ردحاً من الزمن حتى عام ١٣٨٧هـ وأخيراً استقر به المقام في وادي فاطمة بالجموم وهي بلدة تقع على بعد عشرين كيلومتراً عن مكة المكرمة.

وعندما بلغ الجبرتي السادسة عشرة من عمره بدت عليه علامات الشعر وقد لاحظ بعض أقربائه عليه ذلك وكشأن البادية قديماً فإن القبيلة تفرح عندما يولد فيها شاعر. وبدأ الجبرتي في شعر القلطة من خلال محاورات بسيطة ومحدودة انحصرت في التحاور مع شعراء قبيلته والمقربين وكانت تلك المحاورات دون المستوى المطلوب ولكنها بداية الشرارة التي أشعلت فتيل الشعر بين أضلع ذلك الفتى النحيل.

وعندما بلغ الجبرتي العشرين من عمره برزت ملامحه الشعرية أكثر وأكثر ولكن الذي زادها تأصيلاً وابداعاً تلك الرؤيا التي عرضت له في المنام كان شاعرنا يغط في سبات عميق بعد يوم شاق ومجهد كما هي حياة البادية سابقاً وإذا به يرى نفسه حاضراً لأحدى ملاعب القلطة فاندفع حتى وقف بين الصفوف فرآهم متوقفين عن اللعب وسألهم عن سبب ذلك فقال له أحدهم أن هذا الشاعر وأشار إلى رجل طويل القامة قال بيتاً عجزنا عن الرد عليه وتعبنا من ترديده فتوقفنا عن اللعب فطلب الجبرتي من الرجل إعادة البيت وكان يقول هذا الطلب بلغة الواثق فقال الرجل:

سلام رديه تضفي على أبن لوى ... رديه فتحت بيبان بيبانها

الليلة الحق يمشي فوق ميت وحي ... وانته سوات الرعية عند رعيانها

وبلا تردد انشد الجبرتي رده على هذين البيتين قائلاً:

يا مرحبا وأنت ما تخلق من الله شي الناس شي   وتعلم الروح وش تقرير ميزانها

الليلة الحبل من فوقك ثلاثين طي   مطوي كما النجمة اللي فوق عمدانها

ورأي أن الصفوف أخذت في ترديد الأبيات التي قالها وبعدها بأيام كان الجبرتي أكثر جرأة وأحكاماً للشعر فلمس شعراء قبيلته ذلك التحول الكبير ومع مرور الأيام اخذ يسحب بساط الشهرة من تحت أقدامهم حتى وجدوا فيه الكفاءة والمقدرة على مقارعة الخصوم وتمثيلهم أمام شعراء القبائل المجاورة.

بعد كل هذه الأحداث أصبح الجبرتي شاعراً تشير إليه أيدي قبيلته وبعض القبائل المجاورة وكانت تلك بدايته مع الضوء ولا شك أنه لم يكن يدور في ذهنة أنه سيسكن في ذي ذاكرة كل محب للشعر من البحر الأحمر إلى الخليج العربي ولكنه اخلص للشعر ولذا حصد كل هذا الحب.. ولعل من ابرز الذين تحاور معهم الجبرتي بعد نبوغ شاعريته شعراء قبيلة سليم" زراق وخضر الخضيري السلمي »وكانا يكبرانه في السن والشاعر راضي عبد الكريم ثم عوض الله السلمي ابو مشعاب وغيرهم بعد ذلك حاور بعض شعراء قبيلة« حرب وهي القبيلة المجاورة لقبيلة سليم ومن أبرز شعرائها الذين قابلهم »حميد بن مبيريك القريقري الحربي ومبروك ابو ناب العصلاني ومصلح بن وكيل الشيخ والشاعر بطيحان المعبدي«، ولاشك أن هذه المحاورات كانت مرحلة هامة في حياة الجبرتي حيث تعتبر محطة اختبار حقيقية استطاع أن يمر منها بنجاح وسلام وازداد خبرة وممارسة وأصبح أصعب من ذي قبل.

وبعد انتقال الجبرتي إلى الجموم سنحت له الفرصة في مقابلة عمالقة شعراء القلطة في ذلك الوقت أمثال »هلال السيالي، محمد بن تويم، مريسي الحارثي، عبادل المالكي، مستور العصيمي، مطلق الثبيتي، سليم الصاعدي الحربي، عبدالله المسعودي، خلف الله النمري، وغيرهم« ولا شك أن الأحتكاك مع هؤلا العمالقة كفيل بأن يخرج شاعر فذ لا يشق له غبار فما بالكم وهذا القادم هو الشاعر »محمد الجبرتي« لا شك أن التجربة ستترك بصماتها الواضحة على شعره فشعر القلطة كان موعداً منذ أول لحظة وطأت قدما الجبرتي فيها أرض الجموم بتدفق

شاعرية غير عادية اذهلت الجميع ووقفوا لها احتراماً وتقديراً ولأن الجبرتي أيضاً شاعر ذكي فهو لم يفوت هذه الفرصة العظيمة من يديه بل استطاع أن يوظفها لصالح شاعريته الرائعة.

واتفق نجم الجبرتي مع نجم الشاعر المبدع عبد الله المسعودي وكونا ثنائياً رائعاً سواء كانا متضادين أو متحدين ضد شعراء آخرين وتميزت لقاءاتهما بالمتعة والأثارة وجمعت بين شعر الفكاهة اللاذعة الساخرة التي تحرج الخصوم وتطوح بهم الواحد تلو الآخر وبين شعر الحكمة البارع في تطويع الأمثال والحكم فكانت قمة الإبداع وعصر شعر القلطة الذهبي الذي ضم جيلاً من رواد هذا الفن العريق الذين اسسوا لمرحلة مهمة من أدبنا الشعبي وأرسوا قواعدها وتوطدت العلاقة بين الجبرتي والمسعودي وأصبحا قريبين جداً من بعضها البعض إلا أن ذلك كان يقلق بعض أصحاب النفوس المريضة الذين نجحوا في بناء حاجز من العزلة بين الشاعرين الكبيرين الذين افترقا وظلا متباعدين فترة من الزمن خسرت خلالها القلطة الكثير من الوهج الذي يشعله حضورهما فقد قاطع الجبرتي اللعب مع المسعودي وكان المسعودي نفس الشيء.!!

وعندما اتسعت رقعة الخلاف بينه وبين الجبرتي فكر أحد الأشخاص المهتمين بالشعر في إعادة المياه إلى مجاريها وتفتق ذهنة عن خطة محكمة وعندما حانت الفرصة دعا الرجل في مناسبة لديه الجبرتي لأحيائها واخبره أن خصمه سيكون مطلق الثبيتي رحمه الله وعمل نفس الشئ مع المسعودي وبعد وليمة العشاء وجد كل واحد منهما نفسه أمام الآخر وكان لابد من المواجهة مهما كانت النتائج ومن شدة غضب وحنق الجبرتي على المسعودي ما كان يرغب في السلام عليه فتقدم وانشد برغل واضح:

سلام الله برديه تحوز من الرجال رجال
أنا ماني مسمي والرجال تعرف أساميها

ولأن المسعودي أيضاً شاعر داهية وذكي ولماح يفهم ما بين السطور ويعرف مغزى الجبرتي فان معنى هذا البيت لم يفوت عليه ولذا

رد بقوله:

هلا يا مرحبا بيه وباللي يوفي المكيال

ومن لا يوفي المكيال يقعد لين يوفيها!!

وكان ذلك اللقاء مباركا فقد عادت المياه إلى مجاريها وأصبحت العلاقة كسابق عهدها بل وازدادت قوة ومتنة.

وعرف عن الجبرتي حبه للتحدي وأنه كلما زادت قوة الملعبة كلما توقد هو بالحماس الذي يدفعه للتألق والأبداع وقد حدث ذات ليلة مشهودة ومشهورة أن قابله تسعة شعراء من قبيلة واحدة في أحدى مناسباتهم كل منهم يدلي بدلوه فقال الجبرتي متفاخراً ومتباهياً بشاعريته العظيمة:

أنا لليلة كما عد تهاوت فيه تسع دلى

يروى كل عطشاني ونضخ مع جوانبها

ثلاثة واربعة واثنين مكفوفين في حثلي

ياهذا علم الثاني ريا جيل بشواربها

وكانت هذه الملعبة من الملاعب التي زادت الجبرتي شهرة على شهرته فمتابعو القلطة عرفوه شاعراً لا يشق له غبار وفي كل مرة يؤكد لهم ويزيدهم اصراراً على متابعته والحرص على شعره.

أما أشهر محاوراته:

فكانت مع عبد الله المسعودي حيث قال:

سلام ردية من أهل البر والبيت الشعر

ياهل البيوت اللي عليكم مغلقة بيبانها

نشرب حليب أم الحليب اللي تفلي في الشجر

ماهو حليب أسطول ما تدرون وش حيوانها

المسعودي:

يا مرحبا وبيوتنا يا البدو باسمنت وحجر

وبأبواب ومع أبوابها يأتونها ضيفانها

ياراع شاة البر لو تطعم لبن شاة البحر

اللي على الماعون صورة قرنها وآذانها

واستمرت المحاورة بينهما والكل منهما يعدد مزايا بيئته ومجتمعه وكانت من أجمل المحاورات الاجتماعية الهادفة التي تدل على مدى الوعي والعمق الذي يمتلكه هذان الشاعران العملاقان وهذا ما يميزهما عن بعض شعراء هذا الجيل.

والجبرتي من أبرز شعراء الحجاز وقد يكون الأول في عصره عرفته شاعراً وزرته كثيراً في منزله وحضرت له الكثير من المحاورات وكان يضحك الناس قبيل أن يقول الشعر لشعبيته الباهرة عند الناس.

وكان الجبرتي رحمة الله ملازماً لمنزلة في آخر اسبوع من حياته وفي يوم ١٤١٤/٤/١٦هـ زاد نشاطه وحركته وقام بالعديد من الزيارات لجيرانه واصدقائه المحيطين به وفي اليوم التالي ١٤١٤/٤/١٧ ه كان هناك من ينعي هذا الشاعر العظيم فقد توفى الجبرتي وتوقفت ساعة الشعر ووقع الخبر كالصاعقة على محبيه الذين توافدوا إلى منزله والكل منهم يتمنى أن لايكون الخبر صحيحاً ولكنه القدر الذي ليس منه مفر رحل الجبرتي بعد قرن من الزمان كسب فيه حب الناس ومودتهم وفقد الشعر بذلك رمزاً من رموزه ورائداً من رواده فرحم الله الجبرتي واسكنه فسيح جناته.

ومن بني سليم الشيخ

حسين بن هندي السلمي:

هو حسين بن هندي من قبيلة المطاردة من بني نوال من سليم وهو شاعر معاصر وشعره مثل معاصريه نبطي ويمتاز بوضوحه وهو رئيس قرية الكامل أم قرى المنطقة ومركز الحكم والإمارة وهو شيخ شمل قبائل بني نوال يمتاز الشيخ حسين بالصدق والأمانة والرزانة.

له من الشعر قصيدة نبطية قوية البناء ضمنها نصائح وإرشادات لابنه قال فيها:

يا الله طلبناك الهداية والإيقان ... ياللي خلقت الورش في روس الأفنان
ياللي سقيت الأرض من غر الأمزان ... يا مهجي الجيعان من كل مشهاه
اني طلبتك ستر، فوق الرفاقة ... من هجرة جاتنا على غير فاقه
فيها وسيم الحق ماله سياقه ... وان كان تطلب حق ما عاد تلقاه

التقيت به كثيراً في بعض المحافل والمناسبات له شعبية لدى قبائل سليم ومعروف لدى قبائل حرب وعتيبية.

خدم قرى بني سليم وطلب لها من الحكومة معظم الخدمات له مجموعة من الأولاد بارك الله فيه وأمد في عمره.

- مبارك عبد التواب الصادري النوالي الربعي السلمي:

شاعر نبطي وهو من أوائل من قدموا من ديارهم الى جدة ابتغاء التقدم التجاري والثقافي.. ويعتبر الأثرى الأول بالنسبة لمواطنيه لاهتمامه بآثار منطقته قبل غيره وركوبه المشقات في التعرف على تلك الآثار والتعريف بها. قال هذه القصيدة يوصي بها حفيده لابنته خالد أحمد سالم الحضرمي/ يحثه فيها على مكارم الأخلاق.

اقول بسم الله في كل مجهاه ... وأنا الحبيب اهواه في كل نيه
يا خالد اوصيك لاعاش شانيك ... أوصيك في دينك تراها وصيه
وصية القرآن في كل الأزمان ... وصى بها الديان كل البرية
اوصيك بأخوانك في طولت زمانك ... الله معوانك وخذ بالوصية
اخوانك القصار جمرة من النار ... وصية القهار أقوى وصيه
ياخالد انا اهواك وما أشرف حلياك ... وحيات رب انشاك مالك سوية
حبك هواية نابع من حشايه ... وانته مناية في الضحى والعشية
والله ما بنساك لو طال مشحاك ... ولو عني رحت في الحضرميه

وما أخاف عني تروح والقلب مجروح   جدك يا خالد له علوم خفيه

وتنقسم سليم الى قسمين من حيث السكنى قسم في وادي سايه وقد سبقت الأشارة الى بعض جوانب هذا القسم والقسم الآخر يسكنون بوادي ستارة اعالي وادي قديد ولا شك انهم الاساس في سكن هذه الديار بعد جلاء قبيلة خزاعة التي سكنت هذه المنطقة في العصر الجاهلي وصدر الأسلام حيث ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في طريق الهجرة بأم معبد الخزاعية التي كانت تسكن في ارض المشلل المعروف الأن بملح في وادي قديد ولكن قبائل سليم استطاعت ان تجلي خزاعة عن هذه المنطقة وتستقر بها حتى القرن الثاني الهجري عندما حلت بهذه الديار قبائل حرب التي وصلت إلى هنا وهناك بدأت الحروب الطاحنة حتى اقتسمت هذه القبيلة مع قبائل بني سليم وادي قديد والحد المعروف بينهما هو دقم السفري كما يقول الأخباريون ذلك وقبائل بنو سليم معروفة لا تحتاج الى تعريف من حيث نسبها وشجاعتها ولقد قمت بزياره الى هذه المنطقة مرة ونزلت ضيفاً على الشيخ خليفة بن سرحان الحليلي فعلمت ان قبيلة بني سليم في هذا الوادي كثيرة جداً وانها تقطن وادي ستارة حاضرة وذرة بادية وهم أهل زراعة وماشية ورعي وان مزارعهم التي يعتمدون عليها في حياتهم هي في وادي ستارة وفيها ما يقارب عشرين عيناً وتكثر زراعة النخيل وهذه النخيل تسقى بواسطة الآبار الإرتوازية والعادية وفيها عدد من المدارس للبنين والبنات وبها عدداً من المصالح الحكومية المختلفة مثل المستوصفات والمراكز والبرق والبريد وغير ذلك. أن منطقة ذرة هي منطقة تمتاز بموقعها الجميل على سفوح جبال السروات حيث أنه في الآونة الأخيرة وبعد حفر الآبار بها ظهر فيها زراعة الفواكه وتمتد من حرة مطير شرقاً إلى ديار حرب غرباً بطول ١٥٠كيلومتر وشمالاً من وادي حجر الى البرزة جنوباً.. أي بطول ٢٥٠كم وقد انخرط اهلها الى سلك التعليم منهم عدد كبير جداً حتى ان بعضهم بلغ الدرجة القصوى في التعليم وان نسبة المتعلمين فيها تقدر بنسبة ٧٥% وهذه المنطقة حظيت بعدة زيارات ابوية من آل سعود مثل زيارة سمو الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وسمو نائب أمير منطقة مكة المكرمة الأمير سعود بن عبد المحسن وقد القيت قصائد في تلك الزيارات نبطية وادبية على لسان شعرائها.

وقد ظهر بها من الشعراء أمثال : جبر مصحي المستوري السلمي.

وقال في الكرم قصيدة طريفة مطلعها:

اخذت من كل وجه مستحي لين ارتدم كوم

مائة وخمسين في كلفة قصير وأرمضاني

ومنهم عوض الله حميد السلمي وراشد وصل الله البنوي السلمي وأخيه رويشد السلمي رحمهما الله تعالى وسعيد مغلي السلمي وهؤلاء الثلاثة الشعراء يعتبرون من أهم شعراء الحجاز في مجالات الشعر النبطي وفي مقدمة الجميع الشاعر محمد بن شريف الجبرتي رحمة الله في العقد الأول من هذا القرن في وادي الجموم ترجم له ابنه عبد الله السلمي وجمع شعره ومن بعض مشايخ هذه القبائل:

١- عويض بن حفيظ من البقلة من ذوي مستور وكان شيخاً لهذه القبيلة عاماً.

٢- جبر بن مصحي من البقلة من ذوي مستور وكان من ضمن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وادي ستارة وكان ذا رأي في معظم الأمور التي تخص قبيلته.

٣- طفيشان مخضور من البقلة من الجوامع وكان رجلاً فارساً وشجاعاً في هذه القبيلة، وله عدة مواقف شجاعية أمام الحروب والغارات العشايرية حدثني عنه الشيخ بريك بن صحيفة المزرعي وقال إنه رجل ذو مكارم وذوي دين في آخر أيام حياته.

٤- معيوض عواض من البقلة من ذوي بنية وكان رجلاً ذا مكانة في قبيلته وذا راي سديد.

٥- صقر بن وخيصر من البقلة من المحاميد وهو شاب له دور كبير في قبيلته وما يخصهم من مشاريع ومطالب لدى الحكومة.

٦- ثابت بن خبيتان الحليلي شاب ذو مكانة مرموقة بين قبائل حليل وهو شيخ قبيلته.ويعمل حالياً في أحد محافظات منطقة مكة المكرمة.

٧- سعيد بن مغلي الحليلي احد شعراء بني سليم وله دور كبير في قبائله رجل ذو مكانة ومتحدث يعرف الكثير من قصص العرب ومن

تراثها.

٨- خليفة سرحان من قبيلة حليل ذو مكانه اجتماعية لدى قبائلة، توفى رحمه الله تعالى هذه بعض رجالات بني سليم التي تحصلت على معرفتهم من بين سليم انفسهم وهناك رجالات اخرى لا تقل شأناً من هؤلاء وربما يكونون اكثر منهم رأياً ومشورة ولكنني لم احصل على معلومات كافية لأكتب ذلك ضمن هذا البحث علماً بأن بني سليم رجال عرفهم التاريخ فكثير منهم رواة للحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ويكفي أن نشير إلى تماضر المعروفة بالخنساء التي شرفها الله بقتل اولادها الأربعة في معارك صدر الإسلام أنها من بني سليم واخيها صخر الذي مات قبل اولادها ورثته بقصيدة مشهورة وردت في كثير من كتب الأدب وهي من أعظم شعراء العصر الأسلامي، هذه بعض المعلومات عن قبيلة بني سليم علماً بأن هناك الكثير الذي لم أحصل عليه وعسى أن يقوم من أبناء هذه القبيلة رجل يؤلف عنها إضافة إلى كتاب الشيخ عبد القدوس الأنصاري وكتاب محمد الطيب الذي تحدث كثيراً عن بني سليم بعد مقابلة الكثير من شيوخها وقياداتها قديماً.

قبيلة مطير:

وهم من القبائل العربية الأصلية ذات القدرة القتالية تحد قبيلة حرب من الشمال الشرقي وتتدرج تحت عزوة خندف وتوالي قبيلة بني سليم وجهينة في كثير من المواقف ويلقب مطير بحمران النواظر لشجاعتها وقوتها في المعارك.

وتدعى مطيرانها من مضر، ولكنها ليست قبيلة واحدة بل أنها مجموعة من قبائل متحالفة بعضها مع قحطان وبعضها من عدنان ولكنها ذات شهرة كبيرة في ارض الجزيرة العربية.

أما منازل مطير فهي من حدود الكويت والخليج العربي الى قرب القصيم غرباً وديار العجمان وبني خالد جنوباً وبعضها يسكن على طريق الهجرة وهم قبيلة الشلالحة وبعضهم يسكن وادي حجر من بني عزيز وشيخهم سالم بن حزام بن دخيل الله المطيري.

وقبيلة مطير أول قبيلة تلبي دعوة الملك عبد العزيز في بناء الهجر

حيث بنيت أول هجرة هي الأرطاوية عام ١٣٣٠هـ ولحق ذلك كثير من القرى.[١] مثل مبايض والعمار ومليح وأم حزم وغيرها.

ونحن نتحدث حالياً عن القسم الذي يسكن الحجاز عن طريق الهجرة وفيما يسمى الحمنة بادية الشلالحة ومهد الذهب وما يقع شرق تلك الجهات مثل السويرقيه والجرنافه ومنها ما يسكن في مدينة جدة ومكة المكرمة والطائف والرياض ومعظم مناطق المملكة العربية السعودية.

ومطير في الاساس بادية منها فروع متحضرة تقيم في أماكن معلومة في بلادنا فمنهم من يقيم في العارض والوشم وعسير وعشيرة ومعظم مناطق المملكة العربية السعودية.

وتقسم مطير إلى ثلاثة أقسام: علوه وبريه وبني عبد الله وتتألف مطير من الأفخاذ والعشائر الأتية التي تتفرع من هذه الأقسام.

أولاً: العلوه ـ الجبلان ـ الرحمان ـ الملاعبة ـ الصحابة وغيرهم.

ثانياً: برية منها الأفخاذ والعشائر الآتية:

العبيات ـ الدياحين ـ البرازات ـ ثغلة ـ عبدالله ـ واصل وقد تفضل سمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بذكر تصنيف أخر لمطير نذكره فيما يلي:

الصهبة ، الملاعبة ، والمطيرات، والحلف، هم متحالفون مع العصبة

ومقيمون بين برية ويقال لهم بنو عبد الله.

أما برية فينقسمون إلى بطنين:

وسامة الهلال وواصل.

ووسامة الهلال ينقسمون إلى أقسام:

الصعران، والصعبة وميمون.

---

(١) انظر مقال الأستاذ عبد العزيز سعد ا لسناح في مجلة الجزيرة السنة الثانية العدد السادس/ص٢٨.

والصعران ينقسمون إلى اقسام:

ذوي حجي ومنهم البصاصين وذوي سعدون، والشتيلات، والعشايل، والجحادين.

وواصل ينقسمون إلى أقسام:

المواصل، والبرزان، والعسفة، والعبيات، والمحالسةوالوساما، والبدنا والدياحين.

وتعتبر قبيلة مطير من أشهر قبائل الحجاز قديماً وحديثاً وقد برز منهم كثير من المشائخ نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ـ الدوشان من أشهر رجالات مطير ولهم تاريخ مجيد وهم أمراء شمل مطير ولقد جاهد الشيخ فيصل بن سلطان الدويش مع الملك عبد العزيز خلال توحيد المملكة وكان يقود الجيوش تحت راية الملك عبد العزيز وهو زعيم حركة الأخوان في نجد. ويقول الأستاذ عبد العزيز سعد أن قبيلة مطير هم أهل الردات عند الانهزام لأنهم إذا إنكسروا وتبعهم العدو ردوا عليه وغلبوه. (١)

أما في الوقت الراهن فإن الشاعر دخيل الله القعياني يعتبر من أبرز هؤلاء الشعراء وكذلك الشيخ محمد بن شلاح المطيري مقدم برنامج البادية.

وقد حدثني أخي الشيخ رشيد محيل المطيري عمدة حي البوادي حالياً عن قبائل مطير وقال ان هذه القبيلة تمتد في كثير من أجزاء المملكة العربية السعودية لا تحصر الأن وقد سكن منهم كثير في المدينة المنورة بحكم قربها من ديارهم.

يعتبر اكثر النسابين قبيلة مطير من بقايا غطفان وفي غير هذا المكان قد يكن لدى قول وشروح تضاف إلى اقوال اولئك النسابين غير ان الحديث هنا عن قبيلة حرب وكل تطرقي لهذه القبائل لتوضيح علاقتها مع قبيلة حرب فمطير تجاور حرباً من الشرق ولها مواقف مع قبائل

(١) انظر مقال الأستاذ عبد العزيز بن سعد في مجلة الجزيرة السنة الثانية العدد السادس ص٣١.

زبيد الشام في قرية حجر وخضرة وأن كانت عبارة عن غارات عشائرية حول الماء والعشب من أجل المواشي. وفي عام ١٢٠٦ وقعت معركة بين الإمام سعود الكبير وقبائل حرب ومطير انتصر الإمام سعود عليهما.

ومطير من القبائل المقاتلة لها أيام دامية مع سليم وعتيبة وحرب زمن غياب الأمن أي قبل مجئ الحكم السعودي الى ارض الحجاز ودور شيوخ مطير مع الملك عبدالعزيز واضح بارز خلال توحيد هذا الكيان الكبير.

ونحن نعيش اليوم في ظل امن وارف مما جعل هذه القبائل تعيش بجوار بعضها البعض في هدوء وحسن جوار ولله الحمد والشكر.

قبيلة جهينة:*

لا شك ان قبيلة جهينة هي الفرع الثاني من قبيلة قضاعة وإن الحديث عن القبيلة حرب جرني إلى الحديث عن قبيلة جهينة لأنها ذات صلة كبيرة بقبيلة حرب بحكم الجوار في مقر الديار حيث أن قبيلة جهينة الحد الشمالي الغربي لقبيلة حرب والذي يريد الحديث عن قبيلة حرب لابد له ان يتحدث عن القبائل المجاورة لهذه القبيلة وجهينة من تلك القبائل.

وقبيلة جهينة من أكبر القبائل العربية التي أخذت قسطاً كبيراً من كتابات الباحثين والمؤلفين الذين كتبوا عن قبائل الحجاز فلقد كتب عنها الأستاذ : فؤاد حمزة في كتابه " قلب جزيرة العرب" حيث عدد كثيراً من أفخاذها وقد يكون أوسع ما كتبه في هذا المجال عنها، ثم يأتي بعد ذلك ما كتبه علامة الجزيرة العربية الأستاذ حمد الجاسر عندما كان استاذاً في ينبع ولقد أورد كثيراً من فروع هذه القبيلة، وذكر أنه نقل من سجل بيان الزكاة لعام ١٣٦٣هـ.

ويعتبر هذا البيان من أهم الوثائق التاريخية الرسمية، ثم بعد ذلك كتب الأستاذ: عبدالله سلامة الجهني رحمه الله كثيراً من الإيضاحات عن

* معظم هذه المعلومات بقلم الدكتور / دخيل الله حمد الصريصري ومعه آخرون.

هذه القبيلة، ثم يأتي بعد ذلك مؤلف جهينة وهو من أعداد الأستاذ/ عبد الكريم محمود الخطيب وقد أهداني هذا الكتاب مشكوراً وهو يحوي الكثير من تاريخ هذه القبيلة ذات الأصالة العربية والمجد الإسلامي المجيد وليس غريباً على الاستاذ/ عبد الكريم محمود الخطيب أن يكون كتابه شاملاً لتاريخ قبيلة جهينة لأنه هو نفسه من سكان مدينة ينبع مقر هذه القبيلة فهو يعرف كل ما يتعلق بخوافي الأمور وبظواهرها وكما يقال المثل أهل مكة ادرى بشعابها(١).

وعلى كل حال فقبيلة جهينة من أعرق القبائل العربية قديماً وحديثاً وكما كان يقال وعند جهينة الخبر اليقين وتمتد منازل جهينة على الساحل من جنوبي ديار بلي حتى ينبع وبمحاذاة الساحل وتحده من الجنوب قبيلة حرب والقبيلتان بلى وجهينة من بقايا قضاعة اليمانية كما هو المعول عليه،وقبيلة جهينة تنسب إلى جهينة بن زيد بن ليث من قضاعة وتنقسم جهينة إلى بطنين كبيرين: الأول مالك والثاني:موسى، وسنتناول تفصيل أفخاذ هذين البطنين فيما بعد.

وعلى أية حال فإن جهينة من أعرق القبائل العربية نسباً فهي قضاعية قحطانية تنسب إلى جهينة بن زيد بن ليث بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وقضاعة يمنية قحطانية النسب كما أكد ذلك كبار محققي النسب كابن الكلبي والهمداني وغيرهما، ويشير ابن الكلبي ومن وافقه من خيرة علماء النسب أن منازل قضاعة قديماً من شاطي البحر الأحمر جدة وما دونها إلى أسفل عرق وفيه الحرم من السهل.

ولما جاء الإسلام تدافعت قبائل جهينة مع قبائل الجزيرة العربية لتنضم إلى الجيوش الإسلامية الفاتحة لعديد من البلاد، وكانت جهينة في مقدمة القبائل من ذلك فقد تفرقت جهينة وانتشرت في اكثر الأقطار الإسلامية واشار العلامة ابن خلدون وهو يتحدث عن منازل قضاعة: (فجهينة ما بين ينبع ويثرب إلى برية الحجاز، وهي في العدوة الشرقية من البحر الأحمر، وأجاز منهم العدوة الغربية وانتشروا ما بين الصعيد وبلاد الحبشة وسيطروا على النوبة وانتصروا عليهم وأزالوا حكمهم

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر تاريخ ينبع لحمد الجاسر وكذلك كتاب جهينة للأستاذ/ سلامة الجهني.

وحاربوا الأحباش حروباً ضارية فأرهقوهم ولكن لا تزال لجهينة بقية في أماكنها القديمة، ولعل هذا البقاء يرجع إلى عاملين الأول: لم تكن هناك هجرات جماعية من جهينة، أما العامل الثاني فهو خصوبة أوديتها، كواحة النخل ومنطقة العيص في المواقع القريبة من منازلها القديمة من بلاد جهينة الأصلية على ساحل البحر الأحمر الآن الينبعان النخل والبحر والعيص وماجاورها من الأودية والجبال مع ملاحظة انتشار أقسام أخرى منها في الشام والعراق وفي شرق البلاد الإسلامية التي دخلت الإسلام، فهناك عدد كبير من جهينة دخل تحت راية الجيوش الإسلامية الفاتحة عند غزو العراق واستوطن بعض الجهنيين الكوفة وأصبح لهم في مدينة الكوفة حي كبير يسمى جهينة [1] وفي ناحية الموصل من العراق، قرية تقع على نهر دجلة وعندها مرج يسمى مرج جهينة، وذكر ابن فضل العمري في كتاب مسالك الأمصار أن بمدينتي حلب وحماة بسوريا قوماً من جهينة، وفي بلاد مصر عندما جهز عمرو بن العاص لفتح مصر انضم إلى جيشه فريق من جهينة وصلتها بمصر: (لأنه لا يستبعد صلة قبيلة جهينة بمصر قبيل هذا العهد لمجاورة بلادهم لهم)[2].

ولقد حدثني أحد الإخباريين من شيوخ بني جهينة حيث قال وانتشر بنو جهينة من مصر السفلى حتى مصر العليا، وكان لهم شأن كبير في عهد الفاطميين، كما اشتركوا في وقائع كثيرة، واستقروا في سلام بمنطقة "خيميم" وكذلك كان قسم منهم ينتشرون في منطقة أسوان بعدما خاض أفراده حروباً مع الدولة النوبية، تلك الحروب التي كانت العامل الرئيسي في القضاء على تلك الدولة[3].

وذكر المؤرخون من أن جهينة ونهداً ودعداً أقاموا بصحاري نجد وقتاً من الزمن ثم وقع بينهم سوء فرقهم فانتقلت جهينة إلى الحجاز وسكنت مساكنها التي لا تزال فيها وكان يسكنها حين انتقال جهينة إليها بقايا من قبيلة جذام فأجلتهم ونزلت تلك البلاد، وينقل البكري عن ابن الكلبي وتلاحقت قبائلهم وفصائلهم فأصبحوا نحواً من عشرة بطون

(١) محمد سليمان الطيب، المرجع السابق، ص٢٩٩
(٢) المرجع نفسه، ص ٣٠٠
(٣) محمد سليمان الطيب: المرجع السابق ص ٣٠١

وتفرقت جهينة في تلك البلاد، وهي الأشعر والأجرد وقدس واره ورضوى وصندد، وانتشروا في أوديتها وشعابها وأعراضها، وفيها النخل والزيتون والبان الياسمين، وأنواع من الأشجار الأخرى، وأسهلوا إلى بطن أضم وأعراضه وهو واد عظيم تدفع فيه أوديته ويفرغ في البحر الأحمر، وذو خشب وتيد والحاضرة وتعبقاء والمصلي والحوراء، ولعلني أشير هنا إلى الحوراء هي ميناء قديم بالقرب من ميناء ينبع وربما كان موضعه أقرب إلى ميناء أملج ونزلوا ما قبل الروحاء والرويثة ثم استطالوا على الساحل وامتدوا في التهائم وغيرها حتى لقوا بلي وجذام وبناحية حقل من الساحل، ولم تزل جهينة في تلك البلاد إلى أن جاء الإسلام وهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم، وأشار المؤرخون أن قبيلة بلي سكنت منازلها في شمال الحجاز قبل جهينة ولعله من المتعارف عليه أن جهينة وبلي يجمعهما جد واحد، وهو الحاف بن قضاعة، كما سبق وأن ذكرنا.

وانتقال القبيلتين إلى الحجاز ربما كان في وقت متقارب وهو قبل تفرق الأزد بعد خراب سد مأرب وليست القبيلتان من الأزد كما توهم بعض المؤرخين المتأخرين بل هي قحطانية.

وذكر الأستاذ حمد الجاسر في كتاب تاريخ ينبع بيان الزكاة الذي حصل عليه عام ١٣٦٣ هـ ومن هذا البيان استخرج أسماء شيوخ القبائل وفروع القبيلة ومن أولئك من توفى ومنهم من استبدل بغيره. ولصلة جهينة بالأشراف غلب اسمهم على بعض فروع منها مثل بني إبراهيم.

وقبيلة جهينة متعددة الأفخاذ والبطون وتحتاج إلى دراسات أكثر دقة وتعمق وقد راعيت في تصنيف هذه القبيلة الرجوع إلى الكثير من الكتب السابقة التي تعرضت لأنساب هذه القبيلة العريقة، وقد وجدت تحريفاً وتداخلاً بين أفخاذها، الأمر الذي دعاني إلى الاستعانة ببعض أبنائها المعاصرين وخرجت منهم بهذا التقسيم في كتابي هذا، ولم أتطرق إلى ذكر أقسام الفخذ الواحد حرصاً مني لتوخي الدقة وعدم الخوض في تلك الأقسام إذ تحتاج إلى مباحث خاصة ومقابلات من كل فخذ على حده، حيث تلاحظ كثرة الفخذ الواحد في هذه القبيلة العريقة، وفي هذه

المناسبة أتعشم أن يقوم أحد أبناء هذه القبيلة بعمل كتاباً خاصاً عن قبيلة جهينة وتحديد أفخاذها وأقسامها المتعددة، حتى يستطيع الباحث أو المطلع الاستفادة من ذلك عند الحاجة، لا سيما وأن هناك تحريفات وأخطاء شائعة فيما كتب عنها حسب اطلاعي على هذه الكتب، حيث أن الأخطاء تتابعت وتناقلها المؤرخون بدون الرجوع إلى المراجع الحقيقية للبحث العلمي وتلك لعمري المقابلات الشخصية مع أبناء هذه القبيلة. وتلك الأخطاء نتجت فيما اتصور عن اجتهاد الباحثين الذين قد اعتمدوا على المراجع السابقة التي أشرت إليها.

تنقسم قبيلة جهينة إلى بطنين كبيرين: مالك وموسى

اولاً: مالك وفي هذا البطن عدة افخاذ وهي: *

العدد	مسمى الفخذ	ملاحظات	العدد	مسمى الفخذ	ملاحظات
١	الصراصرة		١٨	الحصينات	
٢	الإشراف العياشية		١٩	القضاة	
٣	الصيادلة		٢٠	المرارات	
٤	الشطارية		٢١	العنيات	
٥	القبسان		٢٢	العرف	
٦	الفداعين		٢٣	الكشوش	
٧	الحربيات		٢٤	الموالية	
٨	االنفران		٢٥	الشطفه	
٩	العليوني		٢٦	الدبسة	
١٠	المساوية		٢٧	الربيات	
١١	الشهابين		٢٨	الحشاكله	
١٢	الحوافظة		٢٩	الشاعلة	
١٣	رفاعة		٣٠	الكتنة	
١٤	عروه		٣١	الهدبان	
١٥	الزوايدة		٣٢	الرجيان	
١٦	بني كلب		٣٣	ثقيف	
١٧	العوامرة		٣٤	السمره	

ثانياً: موسى:

العدد	مسمى الفخذ	ملاحظات	العدد	مسمى الفخذ	ملاحظات
١	المراوين		١١	السعيرهة	

*** مصدر هذا التوزيع من سعادة الدكتور / دخيل الله حمد الصريصري ومعه آخرون.**

٢	عنمه		١٢	الجرسه.	
٣	سنان		١٣	القرون (أشراف)	
٤	الفوايدة		١٤	المشادقة	
٥	النزاوي/ نزه		١٥	العليوني	
٦	الحجور		١٦	الضفارين	
٧	الصحايا		١٧	الحمده	
٨	ذبيان		١٨	الغزوز	
٩	حبيش		١٩	الرجبان	
١٠	العلاويين		٢٠	العقبان	

الزوايدة من قبيلة جهينة وينقسمون إلى عدة فخوذ وهم المسايرة وهم الحناشلة والمعين، ثم العقاب والخضرة، والمعاقلة، والساعد، السعدون، والزهيري وهم تابعون للمعاقلة. (١)

الحناشلة والمعين شيخهم عوض بن فهد الحنشل، والعقاب شيخهم محمد بن ثابت، والمعاقلة شيخهم على بن مصلح، والساعد شيخهم فرج بن تركي، والخضرة وشيخهم على بن الحميدي، والسعدون تابعون له (٢). ورئيس الشمل الشيخ على بن الحميدي ـ والذي مازال محتفظ بالراية التي اعطاها الملك عبد العزيز رحمه الله ـ لوالده الشيخ الحميدي.

والديار التي تابعة لهم في نزعه والبوييرات والحسيات والمناطق المجاورة لها، وهذه الديار قريبة من منطقة العيص، وكذلك المدينة المنورة أما بالنسبة لي أوسمة الإبل فإن حناشل والمعين هم وسامة العرفان، والعقاب وسامة الباب المصكوك، والخضرة والمعاقلة الباب المفتوح.

بني إبراهيم: (٣)

ينقسمون إلى قسمين منهم أفخاذ في مالك وأفخاذ في موسى وهم من سكان ينبع النخل وتوجد آخلاف بين هذه الأفخاذ بسبب وجودهم في

---

(١) عبد الكريم الخطيب – المرجع السابق/ ص ١٤.
(٢) عبد الله سلامة الجهني / المرجع السابق، ص ١٥.
(٣) غبد الكريم الخطيب / المرجع السابق، ص ١٦.

منطقة واحدة.

وقد أشار الاستاذ/ حمد الجاسر في كتابه" تاريخ ينبع" أن لصلة جهينة بالأشراف غلب إسمهم على بعض فروع منها مثل بني إبراهيم، حيث يقال إن بني أبراهيم تعود إلى : ينبع النخل كانت هبة للطالبين من الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن إبراهيم اخا محمد النفس الزكية والذي صبغ هذه المنطقة بهذا الإسم. ولا يستبعد أن يكون من هؤلاء أصل أولاد قريقر لأن شجرتهم تشير إلى ذلك(٤)

قوفة:

أفخاذ من بطن مالك من جهينة جمعهم هذا الإسم لسبب اتفاق قبلي قديم ليكونوا يداً واحدة ضد أي اعتداء يحصل عليهم من أي طرف آخر من قبيلة جهينة، بينما جهينة يد واحدة ضد القبائل الأخرى، ويجب التنويه بأن هذا الإسم لا يرتبط بسبب النسب بين هذه الفروع. (١)

القطر:

اسم اطلق على مجموعة من أفخاذ بطن مالك من جهينة بسبب تجاور مساكنهم على خط واحد، وأدى ذلك إلى نوع من الأنتماء والترابط والتعاون بين مجموعة هذه الفخوذ.

وممن تحدث عن جهينة وفروعهم، الشريف بن عبد المحسن البركاتي المتوفى سنة ١٣٨٤هـ في كتابه " الرحلة الحجازية" وأورد أقوالاً كثيرة حول تاريخ هذه القبيلة العريقة حيث قال: بنو مالك، الصحيحة عروة، الحصنيات، الأساورة، المساوي، رفاعة، كلب، الحمدة، الموالية.

وأشراف قبيلة بني مالك العيايشة: بني موسى ، البراهمة ،

---

(٤) وقد أفاد الأستاذ عبد الحافظ أحمد القريقري بأنه من المرجح أن يكون القراقرة من بني ابراهيم لأن المشجرة تدل على هذا وقد هاجروا قديماً من ينبع النخل إلى ساحل مقنى شمال ضباء وصاروا حلفاً مع بني عقبة. وذكر أنه يوجد قسم منهم الآن في المغرب شرق تطوان بـ ٦٠ كم وقد قام بزيارتهم الأستاذ عطية بن حامد القريقري قبل بضع سنوات.

(١) عبد الله سلامة الجهني / المرجع السابق، ص ١٥.

الموالي، المراوين، العلاوين، ذبيان،العوامرة السمايحة، السمرة، ومنهم فروع بمصر، بقرية لهم تابعة لشبين القناطر، يقال لهم بيت أبي ثابت وأشراف قبيلة بني موسى: ذوي هجار، انتهى.

وعدد الأستاذ على حسن العبادي من (العيايشة) من مالك: عشيرة (العيسان) وقال: العبسان هؤلاء ودبيان من موسى أسمان يوافقان اسمي عبس وذبيان من غطفان العدنانية وبهذا التوافق قال الشيخ حمد الجاسر ما نصه.

كانت قبيلتا عبس وذبيان من غطفان العدنانية وتجاورا قبيلة جهينة القضاعية القحطانية، وقد دخلت هاتان القبيلتان في جهينة بعد الإسلام فصارتا تعدان منها في عهدنا الحاضر ، لوجود قبيلتين تسميان بهذين الاسمين.

إضافة إلى ما سبق فإن قبيلة جهينة من القبائل العربية العريقة، تجتمع مع قبيلة بلى في قضاعة وثيقة النسب بقبيلة بلي، وتنتمي مثلهم إلى »قضاعة« وجهينة أحد القبائل العربية الكبرى في جنوب بلاد العرب ويقال أن هذه القبيلة نزلت ـ اول الامر منطقة نجد، ثم تحولت إلى ماجاور المدينة المنورة بين البحر الاحمر »وادي القرى«* واستقرت في هذه الناحية ولما اتسعت الدعوة الاسلامية دخلت مختارة الدين الحنيف واندمجت في الركب الإسلامي المؤمن، ولم ترتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ـ وظلوا على عهدهم ووفائهم وإيمانهم ينصرون الخليفة ابا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ نصراً مؤزراً.

وتؤكد بعض الكتب التاريخية والوثائق بأنه نزح معظم هذه القبيلة إلى مصر، والتحق بمن كان سبقه ، من عشائر »قضاعة« ومن ثم انتشروا في منطقة مصر السفلى (الدلتا) بقرية »دوار جهينة« وظلوا فيها حتى يومنا هذا، أما القسم الذي بقي في الجزيرة العربية فتابع حياته في مساكنه القديمة هناك ولا تزال قبيلة جهينة ذات مكانة رفيعة بين قبائل الحجاز وتسكن على شواطئ البحر الأحمر شمالاً وفي الينبعين (ينبع البحر والنخل) وقرية أملج وحتى في مدينة الوجه وتتوغل في الجبال شرقاً حول منطقة العيص المنطقة الأثرية ، ومن أشهر جبالها

* وادي القرى منطقة العلا حالياً وما جاورها.

جبل رضوى المعروف وجل رجال هذه القبيلة متعلمون ومتحضرون وهناك قلة من البادية.[1]

ومع ذلك فإن حروب قبيلة جهينة مع جيرانها لم تكن ذات أثر قوي في دعم الإتصال والروابط الأسرية بعدما خاض بنوجهينة حروباً ضد الحويطات في الحجاز حتى مجئ محمد على الكبير فقام الحويطات بكل جهد لإحلال الوئام ما بين محمد على وبين قبيلة جهينة، ونجحوا في مسعاهم وأعلنت جهينة وقوفها إلى جانب محمد على وبذا زالت كل الخلافات ما بين الحويطات وبين قبيلة جهينة وساد الوئام والسلام بين العشيرتين العربيتين وفي نفس الاتجاه كانت هناك بعض الغارات بين قبيلة جهينة وقبيلة حرب واصبحت كأنها قبيلة واحدة يظلها الوئام حسن الجوار[1].

وكان للشخصين سعد بن غنيم والشيخ مسعد القاضي دور كبير في الإصلاح بين قبيلة جهينة وقبيلة حرب أثبت هذا الإصلاح الروابط الحسنة والعلاقات الطيبة بينهما حتى يومنا هذا تحت مظلة حكومتنا الرشيدة جزاها الله خيراً ووفقها إلى ما يحبه ويرضاه، ولقد ظهرت بيوت قيادية في هذه القبيلة مثل بيت بن غنيم وبيت بن جبارة وبيت القضاة وبيت الفوائدة وسوف يأتي الحديث عنها فيما يلي مع اعتذاري لبعض البيوت القيادية في قبيلة جهينة لعدم معرفتي بها.

الشيخ محمد بن جبارة الصريصري:

الشيخ محمد بن جبارة من كبار شيوخ جهينة، في بداية العهد السعودي، كان على جانب كبير من الأخلاق الرفيعة، محباً لعمل الخير، كان يضرب به المثل في كرمه الحاتمي ، كانت داره مفتوحه لاستقبال الضيوف ليل نهار، وقد حدثني البعض عنه أنهم كثيراً ما شاهدوا الشيخ محمد يستقبل ضيوفاً في غرفة من داره يقدم لهم الطعام وينتقل إلى موضع آخر ليستقبل ضيوفاً آخرين ويظل واقفاً على رؤوس ضيوفه أثناء تناولهم الطعام زيادة في الكرم وكثيراً ما يقصده مشايخ القبائل لفض

(١) عبد الكريم الخطيب / المرجع السابق، ص ٢١.
(١) المرجع السابق، ص ٢٢.

الخلافات بينهم بصفة شخصية وما يزال بيت آل جبارة منصا كثيراً من الناس حتى يومنا هذا ومنهم اليوم الدكتور جبارة وكيل وزارة المالية وهم أهل علم وكرم وقيادة حدثني عنهم الزميل الدكتور دخيل الله حمد الصريصري وقال أنهم من أبرز قبائل جهينة قديماً وحديثاً. وقد عين الدكتور جبارة وزيراً للمواصلات والنقل في عام ١٤٢٤هـ.

دخيل الله الجهني:

هو دخيل الله بن طلال الجهني، أحد الرجال البارزين في بداية العهد السعودي، وهو شيخ الحصينات من جهينة كان يرحمه الله شجاعاً كريماً ومن خيرة الرجال في بلاده ومن أبنائه الشيخ داخل بن طلال من منسوبي إمارة منطقة ينبع وهو على دراية كبيرة بالعديد من المواضيع والأماكن في منطقة ينبع وما حولها، ومن أحفاده الدكتور على بن طلال الكاتب المعروف ومن كبار موظفي وزارة ا لبترول ثم كان وزيراً للبرق والبريد والهاتف في بلادنا الحبيبة فترة وطلب الإعفاء لمرضه.

الشيخ سعد محمد بن صلاح المرواني الجهني « بن غنيم » :

وهو شيخ شمل قبيلة جهينة كان ـ رحمة الله ـ من فرسان العرب وشجعانهم كريماً جواداً بماله على الأخرين فيه صفاء القلب يسعى دائماً للتوفيق بين رجال القبائل في المنطقة إذا شجر بينهم سوء تفاهم أو خلاف ويعمل على إصلاح الأمور بينهم، ولو أدى ذلك لدفع مال من جيبه الخاص وله أحداث مشهورة يرويها أهالي ينبع إذا ذكروه بينهم بالخير، ومن أحداثه المشهورة في بداية هذا العهد سجنه أمير بلدة أملج لحدث ما. وشق عليه أن يسجن وهو أمير قبيلة جهينة، فتمكن من فتح فوهة في جدار السجن وولى هارباً سيراً على الأقدام مسيرة ما يقرب الخمسة عشر يوماً حتى قدم الرياض ودخل على المغفور له جلالة الملك عبد العزيز وروى له ما حدث فبسعة حلمه عفا عنه وأكرمه وغادر الرياض ومعه سيارتان محملة بالأرزاق فأخذ ماراً بالقرى موزعاً تلك الأرزاق على الفقراء حتى وصل إلى ينبع وكانت الأرزاق التي معه قد نفذت ولم تكن هذه المرة الأولى حينما يحمل سيارة أو سيارتين مشحونة بالأرزاق من الرياض أو جدة يوزعها على الفقراء في القرى وهو في

طريقه إلى ينبع، بل حدثت مرات عديدة كما تحدث عنه أهالي ينبع، اذكر في صيف أحد الأعوام وحينما كنت صبياً اصطاف مع أسرتي في قرية البركة في ينبع النخيل جاء سعد رحمه الله وحل ضيفاً على قريتي المبارك والبركة و ضرب خيامه فيما بينهما وسمعت في اليوم الثاني من قدوم الشيخ سعد قصة طريفة مازالت عالقة بذهني ، تحدث عنها أهل القرية.

والقصة وما فيها أن أحد رفاق سعد دفعه الغرور وهبط بستاناً معيناً في قرية المبارك وأخلى نخله من ثمرها، دون أن يستأذن من صاحبها حينما بلغ الشيخ سعد ذلك الخبر الذي كان سيئاً على نفسه ثار وهاج وإعتذر لصاحب البستان واعتبر ما حدث معرة وفضيحة نسبت إليه باعتبار المعتدي من حاشيته، فأمر رفاقه بوثاق الرجل بالحبال وأمرهم بإشعال النار وقرب المعتدي إليها وسأله أين يداك التي أخلت النخلة فأجابه قائلاً: هذه، فأمر بوضعها في النار تأديباً له بها. توفى رحمه الله في تركيا أثناء علاجه هناك نقل بعدها إلى المملكة العربية السعودية ودفن بها رحم الله الشيخ سعد بن غنيم رحمة واسعة.

أما من بيوت العلم التي ظهرت في قبيلة جهينة، فنذكر بعض من هذه النماذج: الخيرية ذات الأثر الطيب فهم أولاً:

الشيخ عبد الرحمن العلوني الجهني - الذي ظهر في العصر الحديث:

انصرف هذا الشيخ الجليل إلى طلب العلم، فذهب إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - وتعلم على ايدي علمائها الأجلاء والأفاضل وكان يحضر الحلقات والندوات العلمية حتى جعل له حلقة مسائية في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - يحضر له الناس فيرشدهم أمور دينهم، اتخذ مهنة التدريس فعمل مدرساً في مدرسة النجاح في طيبة الطيبة، تخرج على يده كثير من طلاب المعرفة، ذكره عبدالكريم محمود الخطيب في كتابه (تاريخ ينبع، ص ٩٦) وقال أنه عالم جليل وكان يلقب بأبي مضاي، له عدة مؤلفات منها:

«كتاب النفحات الصمدية على مذهب الإمام الشافعي، وكتاب

الروض الأنيق في احوال الورثة، وكتاب قطف الثمار في أحكام الحج والاعتمار على المذاهب الأربعة».

الشيخ فرج بن راشد الرقيق الفائدي الجهني:

أحد مشايخ قبيلة جهينة ولد رحمة الله في مدينة املج* والقرص، وتربى في كنف والده الشيخ راشد، وعمل في بداية حياته في مهنة الزراعة، ثم تدرج في خدمة وطنه وقبيلته، قال شيخ شمل قبائل جهينة الشيخ صياح بن سعد بن غنيم ما نصه:

(فرج بن راشد الفائدي الجهني رحمه الله أحد مشايخ جهينة المعروفين المخلصين وممن يتصفون بالحكمة والروية وسداد الرأي وكان رحمة الله هو المسؤول عن قبيلة الرقائقة من جهينة وقد خدم حكومته ووطنه بكل امانة وإخلاص، وعمل في الجهاز العسكري في سلاح الحدود «حرس الحدود»).

أما ابنه مقبول فرج الجهني(١) فقد نهج سيرة والده في إخلاصه وتفانيه وعرفته عن قرب يعمل حالياً مدير قسم الحقوق الخاصة بإمارة منطقة مكة المكرمة ـ المكتب الخاص، امتاز بالرأي السديد مما جعله يحل كثيراً من المشاكل التي تخص قبيلته:

يقول الشيخ صياح بن سعد بن غنيم، عندما يشترك معنا دائماً الأستاذ/ مقبول الفائدي في حل كثيرمن المشاكل التي تتعلق بالقبيلة بتصرف حكيم ورأي صائب سديد.

وله دور بارز في صحافتنا العربية (صفحة البادية في الندوة ـ الزيدان) وعلى درجة عالية من الثقافة فيما يتعلق بتراثنا الموروث.

وهناك العديد من شيوخ قبيلة جهينة لم أحصل على ترجمة لهم ولكن نورد أسمائهم فيما يلي:

أبا العسل شيخ قبائل رفاعة وعبد الله بن عبيد شيخ العلاويين

---

* **ويقال لها الحمة، بنصب الحاء وجزم الميم المهملة.**

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ / مقبول فرج راشد الجهني « أبو خالد » في منزله في محافظة جده عام ١٤١٨ هـ

وراشد الحميدي بن سلامة شيخ قبيلة الحمدة وعايد أبو جلدة شيخ قبيلة المحياوي وعبدالله بن فياض شيخ قبيلة السمرة، والشيخ عيد بن بركي الفايدي شيخ قبيلة الفوايد والشيخ عبد المعطي الحبيشي شيخ قبيلة حبيش وغيرهم الكثير من الشيوخ الذين لم نحصل على ترجمة لهم.

ومن شعراء جهينة في العصر الحاضر الشاعر مسعد القصير الفايدي ومحمد السناني وفحيمان عودة الحجوري وبخيت السناني وغيرهم من الشعراء.

قبيلة عنزة:

الحقيقة إن قبيلة عنزة من القبائل القوية والأكثر عدد في قبائل المملكة العربية السعودية وتحد هذه القبيلة قبيلة حرب من جهة الشمال وكانت تسكن المدينة المنورة وتمتد شرقاً حتى الحناكية وكانت أشد القبائل مضايقة لقبيلة حرب وخاضت حروباً طاحنة معها كانت كفة الحرب متعادلة بينهما في الكثير من الغارات العشائرية التي كانت تحدث بينهما لاتفه الأسباب وربما كان الماء والعشب والنهب والسلب أبرز أسباب تلك الحروب.

وفي أواخر القرن الحادي عشر الهجري نزحت قبائل عنزة من شرق المدينة ومن الحناكيه إلى الشمال حول خيبر والعلا والشملى وبيضاء نثيل وحول حائل ولا تزال تتصل قبيلة عنزة بقبيلة حرب حول وادي الجزل شمالي غربي المدينة وفي الصحارى الواقعة شمالي شرقي خيبر.

والذي يهمني من ذكر هذه القبيلة العريقة اليوم هو مدى ترابط الود وحسن الجوار بين قبيلة عنزة وبين قبيلة حرب التي كانت بالأمس في حالة حرب ونزاع لأن الامس يعتد فيه على مبدأ البقاء للأقوى لعدم وحود خصوصية صاحب الدرك لضبط الأمور وفق مبدأ الأمن الذي نتمتع به اليوم في ظل هذه القيادة المؤمنة بالله عزوجل والتي جعلت كل القبائل تعيش في أمن واستقرار والحمد لله.

قبيلة شمر:

هي أحد القبائل القوية والتي تحد قبيلة حرب من جهة الشمال

الشرقي وكانت العلاقة بينها وبين قبيلة حرب علاقة حرب ونزاع كما هو معروف في ذلك الزمان بين كل القبائل.

وكانت ديار حرب تتصل بديار شمر في نجد شمال وادي الرمه وقبيلة الفردة من حرب تحد قبائل شمر منذ القدم وكانت تحدث بينهما بعض المنازعات العشائرية وتكون كفة التعادل بينهما هي الطابع الأساسي من كل هذه المناوشات والغارات العشائرية.

وعندما جاء الملك عبد العزيز وضم هذه الديار ساوى بين الناس وأقام العدل بينهما وعاشت شمر وحرب بجوار بعضهما في ود وحسن جوار وعلاقة رحم. فالحمد لله رب العالمين.

هذيل

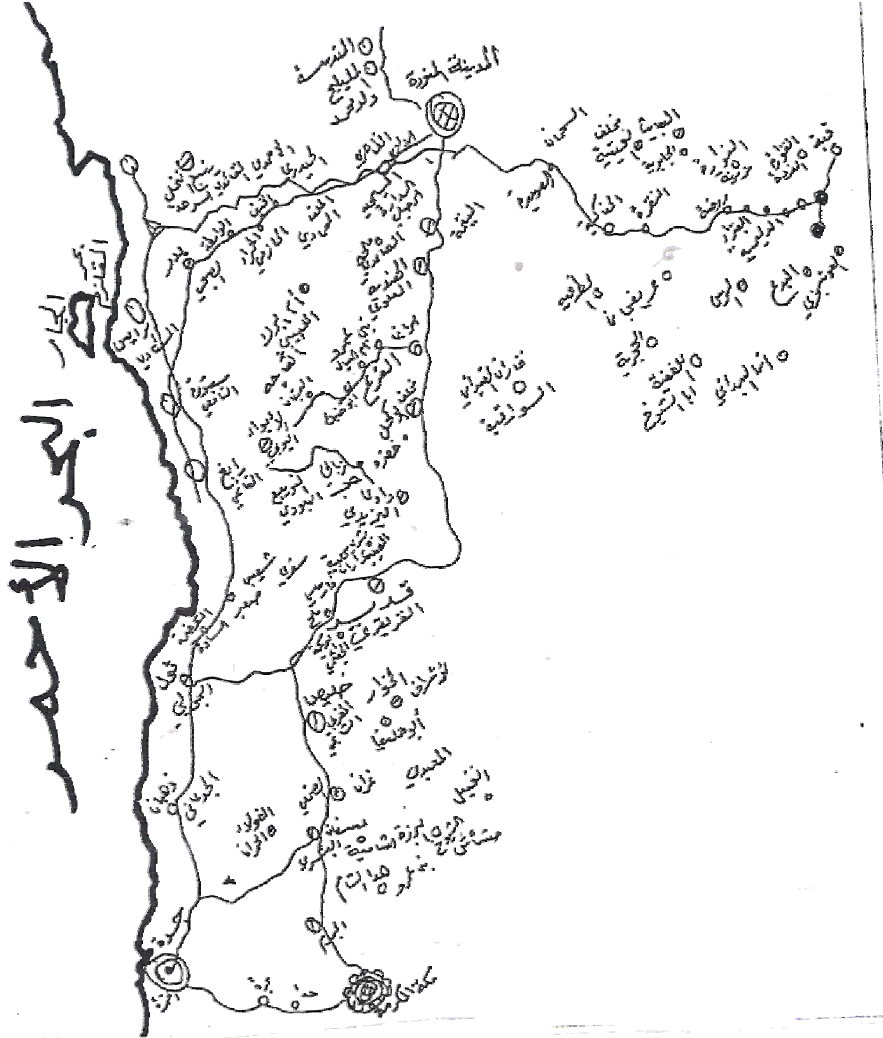
هي أحد القبائل العربية التي تحد حرب من الجنوب الشرقي والقبيلة الحدودية فها هي قبيلة معبد المسروحية العمريه وهذيل بني مسعود هم الذين يحدون قبيلة حرب مع جيرانهم قبيلة معبد في وادي فاطمة في الجهة الشمالية في تلعه حوره وهي التي وقعت فيها معركة حوره قبل الحكم السعودي بين هذيل بني مسعود وحرب قبيلة معبد وقبل ذلك اليوم عمير الهذلي من بني مسعود وقتل سعادة من حرب من قبيلة معبد وهذيل قبيلة معروفه منها رجال لهم دور بارز في التاريخ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم الوزير عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه وهم على علاقة وثيقة وروابط سديدة الآن مع قبيلة حرب في ظل القيادة العادلة من عهد ملك الإنسانية ومن وجهاء هذيل اليوم الشيخ فهد المعطاني بارك الله فيه وهناك الكثير من مزايا قبيلة هذيل لا يسمح المجال لذكرها.

الفصل الرابع

أولاً: بعض البيوت القيادية.

ثانياً: الأعلام البارزين.

أماكن تواجد بعض بيوت حرب القيادية



هذه خريطة توضح أماكن توجد بعض بيوت حرب القيادية قديما وحديثا سواء في الجحاز أو القصيم أو أطراف منطقة حائل .
الخريطة من أعداد الباحث د. مبارك محمد المعبدي الحربي والأستاذ/ عبد الحافظ أحمد القريقري.

أولاً: بعض البيوت القيادية في قبيلة حرب:

لا شك أنه لكل زمان رجال لهم دور كبير في مجريات أحداث ذلك الزمان فإن كان زمان حرب وطعان خرج فيه الشجعان، وإن كان زمان علم وأمن خرج فيه العلماء والحكماء، وقد قضت قبيلة حرب فترة طويلة في الحرب والطعان لعدم وجود الأمن والأمان، لذا ظهرت فيها بيوت قيادية تتفاوت بتفاوت قوة قبائلها، والزمان الذي وجدت فيه هذه البيوت، ومدى قوة شخصية أمرائها وفي نفس الوقت ظهرت أعلام لا تقل شأناً عن هذه البيوت القيادية. (1)

ولما أن قبيلة حرب عاشت معظم عمرها بين مكة والمدينة حيث يكون ثقل الدولة العثمانية وحكومة الاشراف في بعض الفترات يبلغ ضغطاً هائلاً فإنه كان لابد من حدود تصل إليها هذه الأمارات ثم تقف، ولو أن هذه القبيلة وهؤلاء الأمراء نشأوا في مكان بعيد كشمر أو بني خالد لمثلت دوراً أكبر واهم ، غير أن موقعها هذا عوض عليها بدلاً من ذلك رخاء في المعيشة- كما سنشرح في الحالة الاجتماعية - واستقراراً في الديار، بينما تعرض غيرها لمجاعات هائلة وهجرة من ديارها والبيوت التي ظهرت في حرب يصعب إحصاؤها غير أني اخترت بيوتاً ذات صيت ودخل بعضهم التاريخ من باب ليس بالضيق وهناك بيوت أخرى لها شهرة ولكنني لم أعرف عنها شيئاً لندرة المراجع ولعدم معرفتي بجذورها الحالية.(2)

وسوف نضع ما يتسنى لنا منها في الطبعات القادمة إذا أراد الله لهذا العمل إعادة طبعه في حال وجود معلومات تاريخية عن هذه البيوت سواء من مصادر تاريخية مستقلة أو عن طريق جذورها الحالية.

(١) البلادي. المرجع السابق، ص ١٩٨.
(٢) المرجع نفسه، ص ١٩٨.

بيان بأسماء البيوت القيادية في قبيلة حرب .

١ - آل محمود:

من أعظم بيوت حرب القيادية التي ظهرت في ميدان الزعامة قوة وشجاعة، وذكر الهمداني قوله وكان محمود هذا في عهده أمير بني حرب كافة ووصفه بأنه سيد حرب، وكان من بني عمرو، ويقول انه محمود بن علي بن جابر بن عمرو بن المسافر بن عمرو بن زياد بن سلمان بن الفاحش ابن حرب، وحرب بن سعد بن خولان وأمه من جشم من هوزان، وكان يرق لسليم يبقي عليهم غير أنه في دفعة الحسرة قتلتهم قتلاً ذريعاً حيث يقول الهمداني قتل فيه من سليم سبعين رجلاً وقتل من بني حرب جماعة، منهم أربعة من أبناء محمود بن حرب: محمد وأحمد والحسن والحسين، ثم جمع لهم محمود فصبحهم يوم الرغامة فقتل منهم مائة رجل، وقد أنجب محمود هذا واحداً وعشرين ولداً وأربع بنات، زوج اثنين منهم للهاشميين وواحدة للعمريين، وآل محمود هؤلاء من مسروح من بني عمرو وكانت لهم صولات وجولات مع حكومة الأشراف ومع دولة المماليك في مصر يقدمون عليها شكاوي ضد أمراء الحج الذين كانو يمنعون العطايا والإكراميات التي تقدمها لهم هذه الدولة.

٢ - العسوم: [١]

لقد تضاربت روايات المؤرخين في أصل العسوم، فمنهم من زعم أنهم من سادة زبيد / ومنهم من قال: إنهم ينحدرون من أصل رومي، وفدوا إلى مصر ثم إلى ينبع وإلى مكة المكرمة ومنها للمدينة ثم اتحدوا وصاهروا آل محمود في وادي الفرع ثم رحل رومي الأول من وادي الفرع لوجود خلاف بينه وبين آل محمود إلى مكة ثم بعد ذلك رافق قافلة الحج المصرية إلى المدينة المنورة وفي الطريق نزل على زبيد في وادي داران بين قديد وكلية، وهذا هو الرأي الذي نميل إليه، وإن عارضنا به بعض المؤرخين المعاصرين[٢] ولكن معارضتهم بدون حجة يعتمد عليها بل كانت مجرد رأي.

ولم نعلم في الحقيقة متى وصلت هذه الأسرة للإمارة[٣]، وذلك نظراً لندرة المصادر والمراجع التي توضح لنا ذلك إلا أنه من الثابت أن

(١) د. مبارك محمد المعبدي، خليص في الماضي والحاضر، ص ٣٠.
(٢) المرجع نفسه، ص ٣١.
(٣) أنظر كتاب مشيخة ابن عسم في ادي خليص للمؤلف نفسه لمزيد من المعلومات.

ابن عسم سكن خليص بداية القرن الثامن الهجري وتأمرَّ على قبيلة زبيد التي سكنت خليص وضواحيها بعد وصولها من صعدة اليمن خلال القرن الثاني الهجري مع سائر قبائل حرب التي هاجرت إلى الحجاز آنذاك واستقرت به خلال القرن الرابع الهجري.

ويرجع بروز أسرة العسوم آل رومي شيوخ زبيد ودورهم في تاريخ المنطقة مع قدومهم إلى وادي داران ونزولهم عند ابن مضى الذروي شيخ زبيد الأول الذي فرض سيادته على المنطقة آنذاك(١).

بعد خروج قبائل خزاعة التي كانت تسكن هذه الناحية خلال هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، وكانت إمارة حرب قبل مجئ العسوم في بيت آل محمود الذين تولوا الإمارة وكان مقرهم وادي الفرع مقر قبائل بني عمرو حتى وقتنا الحاضر وبعد أن جاء رومي الزبيدي أخذ من الذروي الإمارة بعد أن انتصر على سليم في وادي قديد خلال الحرب التي وقعت بين حرب (زبيد) وسليم على أثر ذلك تحولت سليم من أعلى وادي قديد إلى المكان المعروف الآن بوادي ستارة في المسماة والسليم ومخمره ومرخ..

ولكن رومي الزبيدي غادر المنطقة ونزل بواد خليص عند عين أبي بزيغ التي كانت محطة لحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي بعد أن تم جلاء سليم عنها ونزوحهم إلى أعالي وادي أمج المعروف حالياً وقديماً بوادي ساية في نصفه العلوي والمرواني في وسطه وخليص من أسفله (٢)

وفي خليص تكامل للعسوم كيان عشائري أفرز مشيخة انحدر منها ما لا يقل عن خمسة عشر أميراً تولوا الزعامة في عشائرها،وكانوا سادة وذوي صيت وهيبة وكلمة مسموعة حتى عند أمير مكة، وقد بلغ أمراء العسوم آل رومي من القوة ما جعلهم أمراء على كافة قبائل حرب في الحجاز حتى القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) بقوة السلاح وكثرة الأتباع، ولهيبة العسوم في المنطقة عدة شواهد نذكر

---

(١) د. مبارك المعبدي/ مشيخة بن عسم/ ص١٤٢.

(٢) نفس المرجع ، السابق ، ص ١٤٣

منهاع على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- في عام ٩٠٧هـ توفي الشريف هزاع أمير مكة وعقد اجتماع عقب وفاته في حي الحطيم بمكة المكرمة وضم هذا الأجتماع الأمراء والقضاة والحكام وشيوخ الشمل الأقوياء من قبائل العرب المجاورين لمكة المكرمة وذلك لاختيار خلف للأمير المتوفي وكانت المنافسة تنحصر بين شقيقه الشريف جازان (احمد بن محمد بن بركات) والشريف بركات وفي ذلك الاجتماع برز ثقل العسوم آل رومي وتمكن شيخهم مالك بن رومي بن نويرة الزبيدي خال الشريف جازان ووالد زوجة الشريف هيف بما له من سطوة ونفوذ من ترجيح كفة الشريف جازان الذي فاز بالمنصب وأصبح أميراً لمكة المكرمة وقال ما هزاع إلا بجازان وبركات ما له عندنا إلا السيف ولقد أدت هذه الحادثة إلى بذر العداء بين العسوم آل رومي والشريف بركات فيما بعد.

ومن أبرز شيوخ هذا البيت شهوان بن رومي أخو الشيخ مالك الذي كان يسمى بغريم السلطان وللشيخ مشهون مواقف مع المماليك في مكة تفوق عليهم في عدة مرات وكانت له هيبة وقوة[١].

٢- وفي عام ٩١١هـ اتفق أمير ينبع سبيع بن يحيى وامير خليص مالك بن رومي بن نويرة العسمي بالهجوم على جدة ونهبها وذلك على أثر الخلاف الذي نشب بين امراء مكة والذي كان من نتائجة تولي الشريف بركات إمارة مكة وطرد جازان وذهب إلى خواله في خليص وفي نفس العام هجم زبيد بقيادة مالك بن رومي وخطفوا كبير تجار جدة الخواجا ولم يتم الإفراج عنه إلا بعد دفع عشرة آلاف ديناراً وقيل إنه دفع مبلغ ثلاثين ألف دينار[٢].

وبعد تولي الشريف بركات الإمارة جهز حملة كبيرة وذهب بها إلى أمير زبيد آل رومي في خليص والتقى به في معركة قرب جبل الروحاء وتمكن الشريف بركات فيها من قتل الشيخ مالك وأبنائه الثلاثة (معوض وقادم وذاعر وآخرون بلغ عددهم أكثر من ثلاثة عشر فرداً) وأرسل رؤوسهم إلى والي مصر آنذاك السلطان قانصوه الغوري الذي فرح بذلك و شكر الأمير بركات وأعوانه لأنه خلص طريق الحجاج من

(١) د. مبارك المعبدي/ مشيخة بن عسم/ ص١٤٣.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ١٤٣

عمليات السلب والنهب التي كانت تقوم بها قبائل البدو التي كانت تتستر وراء أمير خليص وامير ينبع وبعد مقتل مالك بن رومي عام ٩١٣هـ بالقرب من المدينة المنورة في مجموعة من جماعته يزيد عددهم عن ثلاثين فارساً منهم أولاده واخوه وبعض قواده ولم ينج منهم إلا طفل واحد وذلك على يد الشريف بركات الذي أرسل الرؤوس إلى سلطان مصر قانصوه الغوري كما سبق ذكره وتم تعليق الرؤوس على باب زويلة والقاهرة والنصر ابتهاجاً بالنصر.

ولقد استمرت هذه المشيخة فترة قصيرة بعد كسر شوكتها وقتل معظم رجالها الأقوياء ولما سقطت دولة المماليك في أيدي العثمانيين بعد معركة مرج دابق سنة ٩٢١هـ/١٥١٦م على يد قائدهم قانصوه الغوري وكذلك في موقعة الريدانية ٩٢٢هـ/١٥١٧م والقضاء على طومان باي آخر سلاطينهم أرسل شريف مكة أنذاك الشريف بركات ابنه بمفاتيح الكعبة إلى سليم الأول سلطان آل عثمان الجديد ومنذ ذلك الحين أصبحت مشيخة العسوم آل رومي تحت السيادة العثمانية وذهب سلطان الدرك بها أنذاك شهوان بن مالك بن رومي وولديه داهس وعلي إلى مكة لمبايعة السلطان الجديد عن طريق شريف مكة الذي بدوره أكرم وفادته وجعله في مكانه مقدماً على كافة مشائخ زبيد وكلهم يخضعون لرأية ومشورته بعد أن تحسنت العلاقة بين الاشراف والعسوم آل رومي الزبيديين.

ذكر الجزيري ـ أن شهوان بن مالك الزبيدي استولى على جميع معالم الدرك بين مكة المكرمة وخليص وذلك بمساعدة شريف مكة الجيزاني بن بركات وإنه في عام ٩٥٥هـ اصبحت إمارة آل رومي في خليص ذات قوة ومكانة[١].

وهكذا استمرت هذه المشيخة طوال حكم آل عثمان وهم يقومون بحماية الطريق بين مكة والمدينة المنورة مقابل إعطائهم اكراميات نظير هذه الحماية وقد تحدث في بعض الأحيان تعديات من هذه المشيخة على محامل الحجاج ولكنها بسبب وكلاء الحجاج وذلك عندما تنقطع هذه الأعطيات عن أصحاب الدرك[٢] وعن قبائلهم الذين يقومون بالحماية لأنهم يحسبون لهذه المبالغ التي ترسل من السلطان كل حساب لعدم وجود مصادر دخل أخرى فإذا قطعت عنهم عملوا كل مافي وسعهم

(١) عبد القادر الجزيري ـ المرجع السابق، ص ١٤٤٧.
(٢) د. مبارك محمد المعبدي ، مشيخة ابن عسم ، ص ١٤٥.

للحصول عليها ولو حتى بالحرب والقتال، إضافة إلى عدة عوامل منها عدم وجود سلطة قوية في منطقة الحجاز تردع الخارج عن الحق سواء هذه القبائل أو وكلاء الحجاج وكذلك عدم وجود الموجه الديني لهؤلاء بأن هذه الأشياء لا يقرها الإسلام وأن عملية السلب والنهب هذه حرام لا ينبغي اعتداء المسلم على المسلم وثالث هذه العوامل يتركز في عدم وجود من يرشد هذه المشيخة وقبائلها إلى استغلال الأراضي الزراعية وجميع موارد الطبيعة التي لو اتجهوا إليها وزرعوها لكانت خير معين على متطلبات الحياة لأن منطقة خليص كانت منطقة زراعية منذ القدم .

وعلى كل فإن المشيخة العسمية أثبتت نفسها في هذه المنطقة وتعاونت مع جميع الحكومات التي تولت حكومة الحجاز تحت سيادة حكومة الأشراف وتاثرت كثيراً بالصراعات التي تدور بين أشراف مكة المكرمة خلال الحكم العثماني الأول[1].

وعندما جاء محمد علي باشا إلى بلاد الحجاز سنة ١٢٢٦هـ ١٨١١م لهدف القضاء على الدولة السعودية الأولى التي نشأت في الدرعية واستولت على معظم مناطق الحجاز انضم إليه العسوم برئاسة عبد الله العسمي الذي أعد مجموعة من قبائل خليص وذهب بها إلى ينبع لمساعدة جيوش محمد على باشا التي نزلت هناك بقيادة ابنه طوسون باشا. ولكن العسوم هذه المرة لم يكونوا باسم قبائل حرب، وإنما باسم قبائل زبيد، وذلك لضعف نفوذ العسوم في وادي الصفراء وضواحيها وانحصاره في خليص وضواحيها، ولم يقم الشيخ العسمي مع محمد علي باشا بالدور الإيجابي نظراً لقلة ما في يده من قوة وسلاح، وبعد أن تم لمحمد على السيطرة على شبة الجزيرة لم يعد للعسوم أهمية كبرى لأن الذين تزعموا الحرب في هذه الفترة شيوخ آل مضيان الظواهر وخاصة في نجد وبعد خروج محمد على باشا من شبه الجزيرة العربية عام ١٢٥٦-١٨٤٠م بعد معاهدة لندن ظهر في إمارة العسوم رجل له أهمية كبرى في مجري أحداث تاريخ هذه المشيخة وهو رومي الثاني الذي اتخذ معه مساعداً له نافع ابن عمه ونهضت هذه المشيخة وقامت بدور كبير في إحياء مجدها الأول وعادت للناس مجد مالك ابن رومي ايام

---

[1] د. مبارك محمد المعبدي ، المرجع السابق ، ص ١٤٥.

القرن التاسع والعاشر الهجري ونازعت السلطة في مكة وفي جدة ولقد برز رومي الثاني وأبن عمه نافع بعد خروج محمد على باشا من الحجازوبدأ عصر الدولة العثمانية الثاني وبدأت الدولة العثمانية تحاول فرض سيطرتها على القبائل في الحجاز وترغمهم إلى الخضوع بالقوة[١].

وفي عام ١٢٥٧هـ عين عثمان باشا القرمي والياً على جدة وفي هذه الفترة ظهر عصيان أمير حرب رومي العسمي في وادي خليص والمقصود به رومي الثاني ومعه من أولاد عمه نافع بن مالك الزبيدي ولقد فكر عثمان باشا القرمي في عملية التخلص منهم فجهز جيشاً قليل العدد تحت قيادة كبير الخيالة الكردي عثمان فذهب إلى خليص وعسكر في منطقة الدف ووضع خطة مضمونها إنه اتفق مع خدمه وبعض عسكره إن الحرب لاتجدي مع ابن رومي نظراً لقوتهم ولكن نعمل لهم طعاماً وندعوهم إليه ثم إذا تم على الأكل نقوم بضربهم بالسيف وفعلاً نجح هذا المخطط وعمل الطعام وعندما تم الناس على الموائد هجم عليهم الكردي عثمان وجنوده وقتلوا رومي ونافع وعدد يبلغ العشرة وهرب مع جنوده إلى جدة ومعه رؤوسهم علقها الوالي عثمان فوق سور جدة لإرهاب الناس بذلك، وبهذا قضت الدولة العثمانية مرة ثانية على مشيخة آل رومي العسوم في بلدة خليص وقد تم في القرن الثالث عشر الهجري حوالي عام ١٢٦١هـ. وقيل إنه عندما حان موعد دفع أجرة عمل بضمود البقر لتهيئة ريع الفيت بوادي الخريق (الأخرم سابقاً) وهذا الريع يهيء سنوياً على حساب الدولة العثمانية لتسهيل سير المحامل بإزالة طبقات الرمل التي تجلبها الرياح ثم اغتيال مشايخ حرب ما عدا ناعم أو أخيه نويعم بن هذال القريقري عندما أشار له خادم يمني مع المحمل التركي وبعد هذه الحادثة تم تغيير الطريق السلطاني من الدف على القضيمة بدلاً من محطة الطارف بقديد[٢] وهكذا تحول الطريق على القضيمة[٣].

وعندما تولى حسيب باشا ولاية الحجاز عام ١٢٦٨ ه وضع برنامج عدم استخدام القوة مع قبائل حرب وبدأ معهم باللين والملاطفة وكتب لشيخ آل رومي في بلدة خليص وهو الشيخ محمد العسمي وأرسل عليه بعض العطايا

---

(١) البلادي نسب حرب ، ص ١٣٢.

(٢) د. مبارك محمد المعبدي ، خليص في الماضي والحاضر ، ص ٦٧

(٣) انظر عبد الحافظ القريقري قديد وطريق الهجرة، ص١١٦.

والهدايا مما جعل هذا الشيخ يتعاون مع حسيب باشا مثله كمثل سائر قبائل حرب الأخرى الذين تعامل معهم حسيب باشا معاملة حسنة أعادت للحجاز أمنه ورخاءه[٤].

وفي أواخر القرن الثالث عشر الهجري تولى مشيخة آل رومي الشيخ عبد الله بموجب الوثيقة التي إطلعت عليها عند الشيخ مثبت بن سالم العسمي رحمه الله تعالى بخليص خلال زيارتي له حيث جاء فيها:

(إن الديار التي تعود الآن تحت ملكية الشيخ العسمي شيخ قبيلة زبيد وما جاورها تبدأ من وادي ينبع شمالاً إلى وادي عسفان جنوباً، ومن البحر الأحمر غرباً إلى خط متعرج يمر ببلاد الأبواء وحجر ودقم السفري شرقاً ودقم الحجري شرق قديد ومسر الشمالي والجنوبي وحصاة الراكبة في وادي أبو حليفاء وغران، وشرق عسفان إلى أعالي البرزة.

وهذه الوثيقة تعطي مدلولاً قليلاً عن ديار العسمي،ولكنها توضح للقارئ أن نفوذ بيت العسوم أخذ وضعاً معيناً حيث اقتصر على قبيلة زبيد أحدى قبائل حرب المتعددة فقط وقد يكون في بلده خليص مقر العسوم فقط.[١]

أما الشيخ صالح بن عبدالله العسمي الذي تولى بعد والده عبدالله مشيخة العسوم فإنه عاصر الشريف حسين بن علي أمير مكة الذي فجر الثورة العربية سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٥م فقد أعاد الشيخ صالح للعسوم مجدهم وقوتهم بعد أن ضعفت في عهده والده وذلك لما كان يمتاز به من ذكاء وسياسة وحظوة عند شريف مكة وخاصة الشريف حسين ملك الحجاز الذي اسند للعسمي وظيفة الإشراف العام في معظم إمارات القرى والبوادي الواقعة شمال شرافة مكة آنذاك.

وفي عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م ذهب الشيخ صالح بن عسم إلى الشريف حسين بن على بمكة،عندما دخل مكة من جهة الزاهر وجد أن هذيل اعتدت على قبيلة بني سالم التي طلبت منه النجدة فأمر خوياه بالهجوم على هذيل وكسر شوكتهم، وقد استطاع أن يحقق النصر عليهم

---

[٤] مقابلة مع الشيخ مثبت العسمي في منزلة في وادي خليص عام ١٤٠٥هـ.

(١) ذكر الأستاذ عبد الحافظ أحمد القريقري أن الدولة العثمانية قضت على بعض شيوخ زبيد في عام ١٢٦٢هـ منتصف القرن الثالث عشر الهجري ما عدا الشيخ ناعم أو أخيه نويعم بن هذال القريقري الذي أشرّ إليه الخادم اليمني الذي كان يرافق المحمل بالهروب.

وأن يعيد كل ماسلبوه من بني سالم ويفيد الإخباريون ان مشيخة أبن عسم في خليص كانت تمثل قوة حاكمة في ذلك الزمان وأنها كانت تحمل ثقلاً سياسياً قد يحسب له حساب عند شريف مكة الذي كان يعتمد اعتماداً يكاد يكون كلياً على أفراد القبائل في حروبهم ضد أعدائهم وكان من ضمن هؤلاء قبائل زبيد يمثلها الشيخ العسمي في منطقة خليص وما حولها، اضافة إلى أن العسمي كان يقوم بالإشراف على حماية دياره من أي معتدي وأن له حمى لا يستطيع أحد التعدي عليه إلا باذنه(١).

أما عن علاقة مشيخة ابن عسم آل رومي زعيم شيوخ زبيد مع قبائل بني إبراهيم وأمير ينبع فهي النقطة التي ننتقل إلى الحديث فيها في الفقرة التالية:

علاقة العسوم آل رومي الزبيديين مع بني إبراهيم وأمير ينبع:

غارات بني إبراهيم وقبائل زبيد سكان خليص على جدة بزعامة أمير ينبع وأمير خليص العسمي الزبيدي(٢).

بنو إبراهيم من أشهر القبائل التي تسكن يؤمئذ بين ينبع ومكة المكرمة وكذلك قبائل زبيد من حرب وكانت السلطات المصرية توكل إليهم حراسة قافلة الحج المصري في بعض مراحل الطريق وفيما بين عامي ٩٠٧هـ ـ ٩١١هـ (١٥٠١م ـ١٥٠٥م) قام بنو إبراهيم بكثير من أعمال السلب والنهب لحجاج بيت الله الحرام متضامنين مع أمير ينبع يحيى بن سبيع ومع قبائل زبيد تحت رئاسة مالك بن رومي بن نويره العسمي أمير خليص(٣).

وتفصيل ذلك أنه عندما تولى السلطان قانصوه الغوري عام ٩٠٦هـ (١٥٠٠م) على مصر بعث بخلعه إلى الشريف هزاع بن محمد بن بركات برفقة أمير الحج بتوليه أميراً على مكة وقد فعل ذلك السلطان الغوري بسبب قصة قديمة حصلت للشريف هزاع وأخيه محمد، وأورد نصها لتوضيح الموقف الذي كان بين الاخوين وما جره على أهالي جدة

(١) د. مبارك محمد المعبدي/ مشيخة بن عسم/ ص١٤٤.
(٢) المرجع نفسه ، ص ١٤٥
(٣) د. مبارك محمد المعبدي ـ مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣

ومكة وعلى الحجاج من اعتداء من القبائل المجاورة وهي أن العادل طومان باي صاحب مصر لما تولى الملك بعد الأشرف جنبلاط طرد رجلاً من الأمراء يقال له (قانصوه المحمدي) ويعرف (بالبرج) فخرج إلى مكة فلم يلتفت إليه أحد من كبراء مكة ولا الشريف ولا القاضي ولا غيرهما خوفاً من السلطان طومان باي وبعد أن توفي طومان باي تولى بعده الاشراف قانصوه الغوري ليلة عيد الفطر ٩٠٦هـ (١٥٠٠م) أرسل إلى قانصو البرج المقيم بمكة وجعله نائب الشام، فلما وصلت كتبه وهو بمكة في أول ذي القعدة جاءه الشريف بركات والقاضي أبو السعود بن ظهيرة للسلام عليه فلم يأذن لهما، وكان في نفسه شيء لعدم لقائهما له عند قدومه مطروداً.

وكان الشريف هزاع يومئذ بمكة فقابله قانصوه عند البرج على أن يجعله إليه ولاية مكة ويخلع أخاه بركات عنها وأمره بالخروج إلى ينبع وأرسل أمير الحج المصري أن يوجه إلى الشريف هزاع خلفه أخيه بركات ألبس أخاه (الجازاني) الخلعة التي هو يلبسها مع أخيه بركات.

وبعد ذلك توجه مع الركب المصري مائة فارس من بني إبراهيم فخرج بالتالي الشريف بركات لملاقاة أخيه عند وادي مر* وادي رابغ وتقابل الجيشان فانكسر الشريف هزاع وقتل أتباعه من المصريين ومن بني إبراهيم، وعند ذلك هجم الركب المصري على الشريف بركات مع هزاع وقتل ابنه أبو قاسم واستولى على قصر الشريف بركات وما به من أمتعه وأموال ونساء واطفال ثم غادر إلى مكة.

أما الشريف بركات فقد فر إلى جدة ونهبها واصبح الناس خائفين من السلب والنهب من قبل العربان المجاورة وخاصة بني إبراهيم وقبائل زبيد بقيادة العسمي ومن هنا جاءت المآسي المتكررة التي لحقت بجدة منذ هذا التاريخ بسبب الصراع بين الشريف وأعدائه والتي ظلت حتى أتم المماليك بناء سور حول جدة بعد تكرار الاعتداء عليها من قبل قبائل زبيد وقبائل بني إبراهيم المتحالفة.

أما مؤلف كتاب (درر الفوائد) فيعطينا معلومات مفصلة عن

* وادي مَرْ هو وادي رابغ حالياً ووادي آخر هو وادي فاطمة (واد الشريف)

أسباب اعتداء أمير ينبع بني هاشم للهجوم على جدة ومكة يأتي لنا بأحداث مبكرة من عام ٩٠٢هـ (١٤٩٦م) فيذكر أن يحيى بن سبيع أمير ينبع ذهب عليها فلم يوافقه السلطان على ذلك وجعلها تلحق أمير مكة[1] مما جعله يعود غاضباً من عنده، وفي أثناء عودته مر على مكان يوجد به مزارع فذبح الثيران التي كانت تجر السواقي ورمى بعضها في الفساقي أما امير خليص العسمي مالك بن رومي فإنه يرغب في كسب الأموال من جدة ورغبة في مساعدة حليفه أمير ينبع لأنه كان في هذا الوقت في أوج قوته وكانت كلمته لا ترد.

وفي رأي أن هذه الرواية صحيحة لأن أمير ينبع وقبائل بني إبراهيم قد انضموا إلى جانب الشريف هزاع ضد أخيه بركات واستمر الحال بينهم حتى عام٩٠٧هـ (١٥٠١م) وبعد ذلك توسط بينهما إبراهيم في طلب الهدنة من أجل تلطيف الموقف لتمكين الحجاج من أداء الفريضة والأمان.

فاتجه عمهما إلى جدة حيث كان يقيم بركات وأبلغه بأن أخاه الشريف هزاع يستعد لقتاله وعرض عليه بأن يدفع له أخوه هزاع ٣٠٠٠ دينار قبل حلول يوم الأضحى وذلك لكي تهدأ الحرب بينهما، أما إذا لم يقبل فإن عمه في حل منه فقبل بركات ذلك وخرج هزاع من مكة مع الركب الشامي عندها عاد بركات إلى مكة ودخلها في موكب عظيم يقال إن قبائل بني إبراهيم وزبيد هم الذين سيطروا على طرق الحج في تلك الفترة ويرجع ذلك لضعف السلطة في الحجاز الأمر الذي جعل هذه القبائل تعد العدة.

وبعد ذلك كان قد وصل إلى مكة سلطان البحرين والقطيف في عدد كبير من عسكره بلغ عددهم ٥٠ ألفاً، لأن الشريف بركات كان قد طلب منهم المساعدة ضد بني إبراهيم وحلفائهم، ودارت المعركة بين المعسكر الوافد إلى مكة وعسكر السلطان بقيادة خاير بك المعماري بني إبراهيم وأمير ينبع يحي بن سبيع وأمير خليص مالك بن رومي الزبيدي وقتل من بني إبراهيم عدداً كبيراً في مقدمتهم ابن سبيع وذهب الأمير خاير بك المعماري إلى القاهرة ومعه ٥٠ رأساً ممن قتلوا في المعركة

---

[1] الجزيري ، مرجع سبق ذكره ، ص١١٢٥.

مرفوعة على الرماح، ففرح السلطان بذلك وأمر بتزيين البلاد وبتعليق تلك الرؤوس على أبواب القاهرة، وأكرم السلطان كل من شارك الأمراء في هذه المعركة ، ولكنه لم يسر كثيراً برجوعهم لأنه كان يود أن يتبعوا ابن سبيع ويبيدوا قبائل بني إبراهيم عن آخرهم لما فعلوه في البلاد من قتل وظلم وفساد، ويعتبر البعض أن هذه المعركة بمثابة الفتح الثاني لمكة في الأسلام لأن الحج كاد أن ينقطع من جراء ما فعلته هذه القبائل في البلاد، ونرى أن هذه الأعمال قد يكون فيها نوع من المبالغة في حق هذه القبائل بل كانت هذه القبائل لم تدفع لها رسومها وأعطياتها السنوية لذا تلجأ لمثل هذه الأفعال ولقد استطاع زعيم قبائل حرب مالك بن رومي الزبيدي وزعيم قبائل بني إبراهيم من تهديد والي جدة وشرافة مكة فترة من الزمن مما يدل على أن هذه القبائل على قدر كبير من القوة يقابله ضعف في السلطة الأمر الذي جعل عنصر الأمن مفقوداً في ذلك الزمان[١].

نستخلص من هذا التحالف الذي تم بين أمير خليص مالك بن رومي الزبيدي العسمي وأمير ينبع عبر نقاط كانت هي السبب المباشر في عملية القضاء على هذه الأسرة الآمنة في بلدة خليص بعيداً عن المعترك السياسي الذي كان دائراً بين أشراف مكة أنفسهم تارة وبين الأشراف والسلطان الغوري تارة أخرى فالقضاء على هذه المشيخة عام ٩١٣هـ على أيدي المماليك، كما أشارت إليه بعض المصادر التاريخية حيث أوردت أن من أهم أسباب ذلك تعديات آل رومي على مقام شرافة مكة وسلطانها وعدم تنفيذ أوامرها ومحاربة الأشراف[٢] وهذه النقاط هي:-

ـ وقوف مالك بن رومي بن نويره الزبيدي في وجه الشريف بركات وعدم تمكينه من أخذ شرافة مكة، وذلك في شهر رجب من سنة ٩٠٧هـ، كما هو مشهور في المصادر التاريخية وجعل الشرافة لزوج ابنته هيف الشريف جازان ولد أخته زينة[٣].

ـ أن زبيداً هاجموا جدة في شهر رجب من سنة ٩٠٧هـ بالتعاون مع أمير ينبع يحي بن سبيع وحكموها أربعين يوماً.

(١) د/ مبارك محمد المعبدي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢.
(٢) انظر فايز موسى البدراني، مرجع سبق ذكره، ص ٦٥.
(٣) د/ مبارك محمد المعبدي، مرجع سبق ذكرهن ص ٣٤.

ـ أن زبيداً أخذوا الحاج الشامي في شهر ذي الحجة من سنة ٩٠٧هـ بعد مناوشات متعددة بينهم.

ـ أن أتباع آل رومي دخلوا جدة ، ونهبوها في شهر جمادى الأولى ٩٠٨هـ لعدم وجود سلطة بها.

ــ أن مالك بن رومي الزبيدي العسمي خطف ولدين للشريف حميضة، وذلك في شهر رمضان ٩٠٩هـ.[٤]

ـ ان مالك بن رومي أخذ الرسوم وحجزهما عنده كرهائن على القوافل التجارية بين مكة وجدة[١] ، وذلك في شهر ذي الحجة من سنة ٩٠٩هـ، بل أنه طالب بعشور جدة، وحيث لم يستطع اشراف مكة المناوئين له الوقوف في وجهه، فقد لجأوا إلى السلطان قانصوه الغوري، وجمعوا جموعاً كبيرة من حلفائهم في الجزيرة، مثل أجود بن زامل، شيخ الأحساء والقطيف الذي أرسل قوة تبلغ أكثرمن ثلاثين الف مقاتل، وقد استطاعت تلك القوات المجهزة لقتال مالك بن رومي الانتصار عليه وكسر شوكة هذه المشيخة كسراً بالغاً حيث قتلوا جميع من وقع في أيديهم من رجال أسرة آل رومي ، حتى الأطفال الذكور، وقد بلغ عدد قتلى أعيان أسرة آل رومي أكثر من عشرة اشخاص، وليس مالك وثلاثة من أقاربه فقط[٢].

لقد أدت كل هذه التجاوزات الخطيرة لشيخ زبيد إضافة إلى تأليب خصوم ابن رومي إلى غضب السلطان عليه وعزمه علىالقضاء على هذه المشيخة التي أزعجت الدولة المملوكية في مصر بقوتها المتنامية وتعدياتها المتزايدة[٣].

يقول المؤرخ ابن فهد المكي،وهو يتكلم عن المراسم التي وردت لشريف مكة من سلطان مصر في شهر شعبان من سنة ٩٠٨هـ (وفيها الأرعاد والإبراق والمبالغة في الحط على مالك بن رومي الزبيدي)[٤].

وبناء على ما تقدم فإن هذه الحوادث كانت هي بداية النهاية لهذه المشيخة المسيطرة على طريق الحجاج في الحجاز حتى تم القضاء عليها

[٤] عاتق بن غيث البلادي، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢.

[١] انظر فايز البدراني ، مرجع سبق ذكره، ص٦٥.
[٢] د. مبارك محمد المعبدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٢١.
[٣] المرجع نفسه ، ص٢٢.
(٤) ابن فهد المكي ، مرجع سبق ذكره ، ص٧١٢.

يوم السبت ٤ جمادى الآخر من سنة ٩١٣هـ يوم انتهت آخر معركة بين قوات المماليك وبين خصمهم مالك بن رومي بمقتله ومقتل جميع أعيان اسرته قرب جبل الروحاء على طريق المدينة المنورة[٥].

- إن زبيداً خطفوا كبير التجار في جدة الخوادا محمد القارئ ولم يفرجوا عنه إلا بعد أن حصلوا على فدية مقدارها ثلاثون ألف درهم وكان هذا التاجر يسمى تاجر السلطان وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ٩١١هـ كما سبق ذكر ذلك.

- كل هذه الأمور كانت سبباً في القضاء على مشيخة ابن عسم في وادي خليص في بداية القرن العاشر الهجري وبعدها خلا الجو لأمير ينبع يحيى بن سبيع الذي تتبعه السلطان فيما بعد وقضى عليه.

مصاهرة العسوم (آل رومي) لأشراف مكة[١]:

بعد ظهور مشيخة ابن عسم آل رومي الزبيديين في وادي خليص بصورة واضحة للعيان في عهد زعيمهم الأول رومي بن مالك الزبيدي بدأت العلاقات بينهم وبين أشراف مكة المكرمة لأن منطقة خليص تقع على طريق الحجاج بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وأسرة آل رومي العسوم أصحاب الدرك في خليص لذا فإن الأتصال بينهم وبين الأشراف في مكة لابد أن يكون حسب المصالح العامة والخاصة لذا فإن الأشراف صاهروا شيوخ هذه الأسرة حيث تزوج شريف مكة محمد بن بركات الذي توفى عام ٩٠٣هـ بابنة رومي الزبيدي واسمها زينة وأنجب منها معظم أولاده.

أما الشريف هزاع بن محمد بن بركات فإنه تزوج بابنة السيد شهوان ابن رومي الزبيدي وكذلك تزوج جازان محمد بن بركات بابنة خاله مالك بن رومي الزبيدي واسمها هيف وتزوج قايتباي بن محمد بن بركات ابنة محمد ابن رومي الزبيدي وهناك العديد من المصاهرات الأخرى ولكن نحن اكتفينا بما أوردناه في هذا الموضوع ولكن المهم هنا كيف ظهر رومي بن مالك الزبيدي كقوة لها ثقلها في سياسة الحجاز في القرن التاسع والعاشر الهجري وكيف تورط ابنه مالك بن رومي بن نويره الزبيدي العسمي في الصراعات السياسية بين اشراف مكة تارة

---

[٥] د. مبارك محمد المعبدي، مرجع سبق ذكره ، ص٢٣.

[١] انظر د. مبارك محمد المعبدي، مشيخة ابن عسم، ص١٧.

والصراعات السياسية بين اشراف مكة والسلطان قانصوه الغوري تارة أخرى مما جعله نقطة الاتجاه فيما بعد حتى إنه كان يسمى غريم السلطان الأمر الذي جعل حكومة المماليك يقضون عليهم قضاء تاماً بعد أن كانت كلمتهم حتى في تعين شريف مكة المكرمة وذلك نظراً لصلة المصاهرة التي كانت تربط آل رومي مع أرحامهم من الأشراف فعندما قال مالك بن رومي ما شريف مكة إلا جازان لم يقف في جهة أحد لأن جازان هو الشريف أحمد بن محمد بن بركات زوج بنته هيف وفي نفس الوقت ولد أخته زينه فمن هذا الباب كانت هذه الوقفة المشهورة التي أصرها له بركات فيما بعد(٢).

لا شك إن هذا البيت كان له دوراً كبيراً في درك قبيلة حرب ولكن لقلة المصادر والمراجع نكتفي بهذا القدر من المعلومات ونقول إن آخر وقائعهم التي استطاعوا أن يقودوا حرباً فيها هي يوم بين حرب وهذيل، قادها صالح العسمي قبل عهد قريب وبعدما جاء الحكم السعودي كان العسوم قد ضعفوا وظهرت أمارة آل مبيريك في رابغ فاستحوذت على زبيد، فاصبح ابن عسم على خليص فقط تابعاً لأمير رابغ، ثم ظهر في خليص أناس لهم نفوذ فكثر الآمرون والحاكمون حتى صاروا أربعة أو أكثر، وعندما تطورت البلاد ونمت الثروة في السنين الأخيرة كثرت مشاكل البلد ودخله كثير من الأجانب وعينت الحكومة أميراً من قبلها على خليص سنة ١٣٨٥هـ وآخر أمير من العسوم هو إبراهيم بن صالح العسمي رحمه الله وبهذا انتهى دور هذا البيت القيادي تماماً بعد أن خدم ما لايقل عن سبعة قرون متواصلة ومن قول العسمي شيخ قبيلة حرب واعتقد إنه الشيخ عطية بن محمد العسمي هذه الأبيات ناصحاً لولده من المنازل والابتعاد عن الأماكن التي يكثر فيها الوباء ومحدد منطقة الوباء في ديار حرب.

أنصحك يا ولدي عن ما يرفع الشراء	وما طمنت حرباً وخشم زياد
تقصف شباب العمر قدام يومه	وتحط في الوجه النوير سواد(١)

٣- بيت آل مضيان الظواهر:

بدأت أسرة ابن مضيان من القرن العاشر الهجري كبديل قوي

---

(٢) انظر ابن فهد المكي، مرجع سبق ذكره، ص١١٧.
(١) البلادي ، المرجع السابق ص٢٠٤.

لأسرة آل رومي الزبيديين في زعامة قبيلة حرب، ومع هذا فقد ورد ذكر عدد من مشاهير هذه الأسرة في القرن التاسع حيث ذكر صاحب تحفة المشتاق بعض شيوخ الظواهرة الذين تزعموا بادية قبيلتهم في نجد مثل: سالم ابن مضيان الذي يعتبر أول من وصل إلينا خبره من شيوخ آل مضيان[٢]، حيث ورد أنه اشترك في مناخ نفي سنة ٨٥٣هـ كما اشترك في مناخ الضلفعة عام ٨٥٤هـ وقتل فيه، ثم أبنه خلف بن سالم بن مضيان الذي اشترك مع والده في مناخ نفي أيضاً سنة ٨٥٤هـ وقتل فيه، وكذلك أخوه عبد الله بن سالم بن مضيان، ويبدو أنه تولى الرئاسة بعد والده حيث اشترك في موقعة اضاخ سنة ٨٦٠ ه وكان منهم الشيخ راجح ابن مضيان الذي ورد ذكره في مناخ الشبه سنة ٩٣٣هـ ثم هذال بن مضيان الذي اشترك بجماعته إلى جانب قبيلة الضفير ضد عنزه ومضيان في مناخ المستوى سنة ٩٦٦هـ[١].

ومنهم الشيخ زبن بن جمعة بن جبار، الذي أشار إليه عبد القادر الجزيري[٢] في تاريخه وهو يتكلم عن درك بني سالم في وادي الصفراء فيما بين المدينة وينبع خلال رحلاته للحج في منتصف القرن العاشر أن صاحب هذا الدرك هو الشيخ زين بن جمعة بن جبار شيخ المراوحة من بني سالم، ثم ذكر أنه قتل فخلفه ابنه مضيان في مشيخة قبيلة بني سالم، كما ذكر أيضاً مضيان بن زين حيث ذكر أنه التقى به في بعض رحلاته للحج أثناء عبور الحج المصري لدرك بني سالم بين المدينة وينبع[٣].

ثم قال فايز البدراني ثم لا تسعفنا المصادر التاريخية المتاحة بعد ذلك في ذكر تسلسل شيخ هذه الأسرة إلى أن يبرز أسم الشيخ أحمد بن رحمة بن مضيان وهو من أشهر شيخ قبيلة حرب من أبناء هذه الأسرة، حيث اطلق عليه العصامي مؤرخ الاشراف: (شيخ العرب* وسلطانها القائم بخدمة الحرمين)، وقد شهد عصره صراعاً مريراً بين قبائل حرب وأشراف الحجاز، وتاريخ رئاسته كان خلال الفترة من ١٠٧٠ ه إلى ١٠٩٠هـ تقريباً ومما لاشك فيه أن بينه وبين الشيخ مضيان بن زين عدداً

---

(٢) البدراني ، مرجع سبق ذكره ، ص١٣٢.

(١) البدراني، مرجع سبق ذكره، ص١٤٣.

(٢) عبد القادر الجزيري، كان يرافق محمل الحج المصري بتكليف من مماليك مصر وكان يحج باستمرار من عام ٩٣٨هـ حتى ٩٥٩هـ.

(٣) المرجع نفسه، ص١٤٤.

* يقصد شيخ شمل مشايخ قبيلة حرب كافة في تلك الفترة

من الرؤساء لكننا لم نتمكن من معرفتهم بسبب قلة التدوين التاريخي لأحداث تلك الفترة[١].

كما اشتهر أيضاً الشيخ مبارك بن رحمة بن مضيان حيث ورد في بعض المصادر التاريخية ما يفيد أنه كان شيخ قبيلة حرب في الحجاز سنة ١١١٦هـ وكذلك سنة ١١٢٢هـ، ويبدو أنه قد تولى الرئاسة بعد أخية أحمد، وقد يكون بينهما شيخ آخر.[٥]

وكذلك هزاع بن مضيان الذي لا تنص المصادر المكتوبة المتاحة على أنه من آل مضيان، ولكنها تنص على أنه شيخ شمل حرب كما أن سياق الاحداث التاريخية التي ارتبط اسمه بها يوحي بذلك حيث كان له دور كبير في أحداث المدينة المنورة سنة ١١٥٥هـ.

ومن أعيان الظواهر، رحمة الظاهري، وهو غير رحمة السابق وربما يكون من أحفاده ـ وقد ورد اسمه في وثيقة تاريخية مؤرخة في سنة ١١٦٤هـ وهي عبارة عن مبايعة أرض وبئر في منطقة غرب المدينة.[١]

ومنهم أيضاً الشيخ بدوي بن عيد بن مضيان الذي كان له دور سياسي كبير في حكم المدينة في القرن الثاني عشر الهجري، ومن ذلك مثلاً مشاركته في بعض أحداث المدينة سنة ١١٨٧هـ، وقد مات هذا الشيخ مغدوراً به في سجن الشريف سرور سنة ١١٩٢هـ، ومن أجل ذلك ثارت قبائل حرب على أشراف الحجاز إلى أن انتهى هذا الوضع بانضمام حرب إلى آل سعود بالدرعية سنة ١٢١٥هـ على يدي أبنائه بداي وبادي ومن معهما من أعيان هذه الأسرة.

أما نصار بن عطية: يعتبر من أشهر شيوخ قبيلة حرب في الحجاز، وقد قتل نصار على يد قوات الشريف غدراً سنة ١١٩٥هـ، وهو في منتصف العمرتقريباً وبسبب ذلك ثارت قبيلة حرب بقيادة والده عطية واحتلوا ينبع لأن وزيرها من قبل شريف مكة هو الذي دبر مقتله، وابن نصار اسمه مشهور في قبيلة الحوازم كما أنه مشهور في قبيلة

---

(١) فايز البدراني، المرجع السابق، ص١٤٤.
[٥] فايز البدراني ، ص١٤٥.
[١] فايز البدراني ، مرجع سبق ذكره ، ص١٤٦.

الظواهرة جماعة الشيخ ابن مضيان.

ومن مشاهير زعماء آل مضيان أيضاً بادي بن بدوي بن مضيان وهذا الشيخ هو الذي وفد على الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود في الدرعية سنة ١٢١٥هـ تقريباً وبايعة على مناصرة الدعوة، وبذلك انضمت معظم قبائل حرب ـ وخاصة بنو سالم ـ إلى الدولة السعودية الأولى، وتوفى هذا الشيخ سنة ١٢١٧هـ مصاباً بالجدري فخلفه أخوه بداي كما سيأتي.

بداي بن بدوي بن مضيان: تولى بعد أخية بادي وكان له دور نشط وشهرة كبيرة في أحداث فتح الحجاز للدولة السعودية الأولى وتوفى سنة ١٢٢٠هـ فخلفه مسعود ابن مضيان، كما يقول ابن بشر.

مسعود بن بدوي بن مضيان: من أعظم شيوخ قبيلة حرب من هذه الأسرة، عرف بالشجاعة والمهابة وكثرة الأتباع، وكان من أبرز قواد الإمام عبدا لعزيز وابنه سعود، وله دور لا ينسى في دحر قوات طوسون باشا في وقعة الخيف الشهيرة سنة ١٢٢٦هـ، ولذلك عينه الإمام سعود أميراً على المدينة إلى أن قتل وهو يدافع عنها في أواخر سنة ١٢٢٧هـ.

ومن مشاهير هذه الأسرة أيضاً الشيخ:مبارك الظاهري وتوجد وثيقة بدار الوثائق المصرية مرسلة من هذا الشيخ إلى أمين أفندي في نجد أما الشيخ غانم بن مضيان فهو من اشهر اعيان هذه الأسرة، تولى رئاسة القبيلة بعد مقتل مسعود بن مضيان، وعاصر حملة إبراهيم باشا وله مواقف تاريخية هامة، كما اشترك في وقعة الشمالية الشهيرة في القصيم التي قتل فيها الشيخ مشعان بن مغيث ابن هذال سنة ١٢٤٠هـ وقتل هذا الشيخ سنة ١٢٤٥هـ تقريباً في خلاف داخلي بين قبائل حرب.[١]

أما ذياب بن غانم بن مضيان: ذكر ابن بشر أنه كان زعيم بني سالم في مناخ المربع سنة ١٢٤٩هـ، يبدو أن فترة حكمة كانت قصيرة حيث لا تذكره المصادر كثيراً بعد هذه الوقعة، وبالمناسبة فهو غير ذياب بن شلاش ابن غانم بن مضيان المتوفي سنة ١٣٣٤هـ بل هو عم الأخير،

(١) انظر الأستاذ فايز موسى البدراني.

شاهر بن غانم بن مضيان: شاخ بعد أخيه غانم وله شهرة كبيرة.

ومازال هذا البيت يتمتع بشهرته حتى الأن في منطقة القصيم(٢).

٤- بيت آل جزاء الأحامدة:(٣)

قال الأستاذ / فائز البدراني أن آل جزاء هم شيوخ قبيلة الصميدات من قبيلة الأحامدة الميمونة واشار إن مؤسس هذا البيت هو عامر بن جويبر منذ عام ١١٩٤هـ وعرفت هذه المشيخة فيما بعد بإمارة الشيخ ابن جزاء ولقد توفى الشيخ عام ١٢١٥هـ تولى بعده ابنه جزاء بن عامر بن جويبر الذي عاصر حملات محمد علي باشا على شبه جزيرة العرب وكان مقرباً لدى قوات محمد علي باشا حتى غدر به محافظ المدينة وقتله عام ١٢٢٩هـ ثم تولى مشيخة آل جزاء الشيخ وصل بن عامر الذي طالب بالقضاء على محافظ المدينة المنورة حتى تم ذلك بعد موت هذا المحافظ ديوان افندي وفي عهده قام محمد على باشا بتعيين منافس له أسمه الشيخ زيد بن محمود الفضيلي في مشيخة الأحامدة، ولكنه لم يستمر طويلاً بل عزله محمد علي باشا وعين وصل بن عامر بدلاً منه بناءً على توصية من محافظ المدينة وتوسل مجموعة من شيوخ حرب لدى محمد على باشا في تعيين الشيخ وصل بن عامر أميراً لقبيلة حرب وعليه تقول إن الشيخ وصل بن عامر استمر في مشيخة حرب في وادي الصفراء وما حولها لكنه لم يكن شيخ شمل عموم قبيلة حرب(١).

أما سعد بن جزاء الأحمدي فهو من الصميدات من الأحامدة أيضاً وهذا البيت له شهرة كبيرة في قبيلة حرب كما سبق ذكره ولقد كتب والي جدة حسيب باشا رسالة في عام ١٨٤٨م ضمن رسائل كثير لجميع مشائخ حرب وطلب منهم المساعدة على استتباب الأمن والنظام وحماية الحجاج من الأعتداءات وأعطائهم مقابل ذلك كثيراً من الأعطيات النقدية ويقال أن سعد بن جزاء كان بارزاً في آخر ذلك الزمان وأنه هو الذي قام بالحماية في معظم مناطق وادي الصفراء، واشتهر من هذا البيت الشيخ بخيت بن جزاء الأحمدي الذي خلف أخوه سعد وكان له دور بارز خلال

---

(٢) انظر فايز موسى البدراني/ كتاب آل مضيان خلال حملات محمد علي باشا عام ١٢٢٦.

(٣) فايز البدراني المرجع السابق، ص ٢١٨.

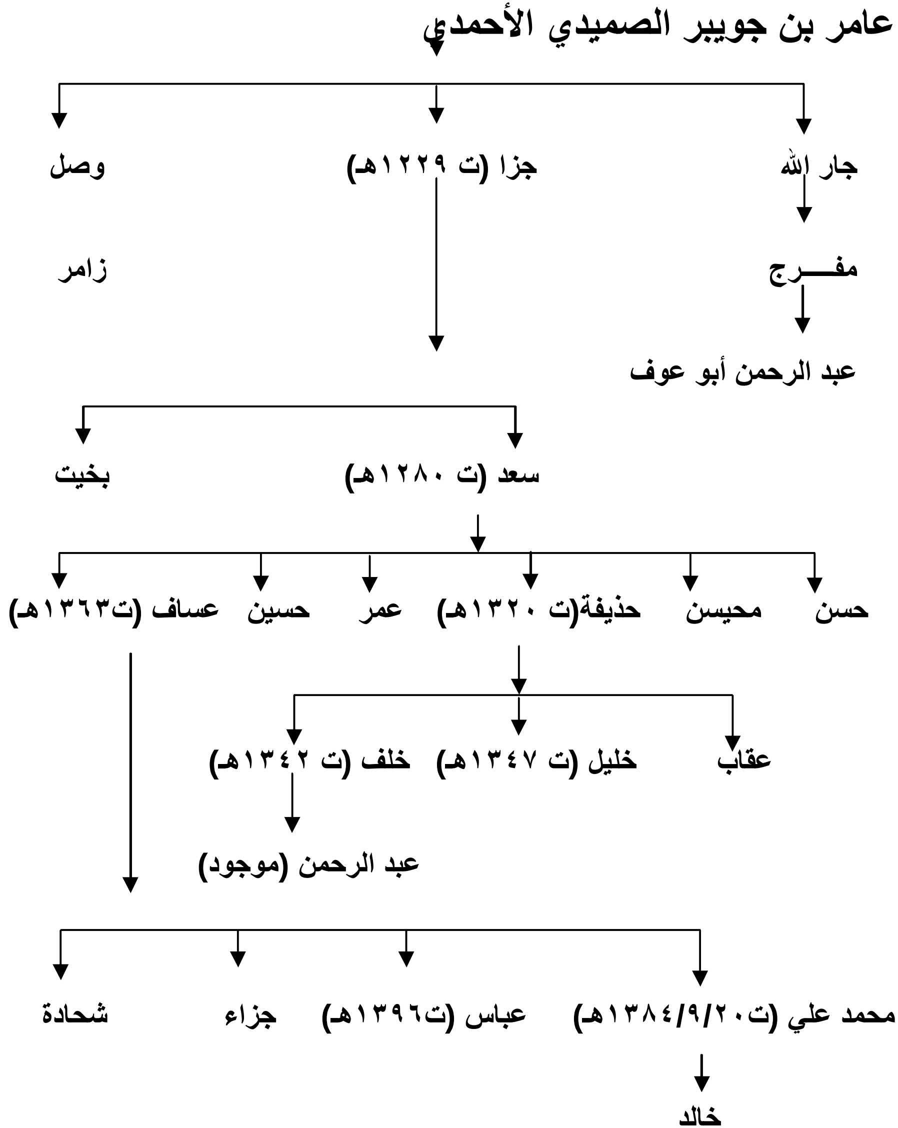
(١) البلادي، مرجع سبق ذكره، ص ٦٨.

شرافة محمد ابن عون في مكة وخلفه حذيفة بن سعد بن جزاء وفي عام ١٣٢٥هـ ذكر أمير الحج رفعت باشا أن أمير حرب في هذه الفترة هو حذيفة الأحمدي وإن السلطة تصرف له مبلغ من المال كل عام نظير حمايته للمحمل الذي يمر مع الطريق السلطاني خلال ديار حرب.

ثم خلف حذيفة خليل بن حذيفة ثم خلف خليل حذيفة، ثم عساف وهنا اخذ البيت اسم (عساف) فيقال: بيت ابن عساف، ومقرهم رحقان من (جبل الفقرة)[١].

(٢) فايز البدراني، مرجع سبق ذكره، ص ٢١٨.

شجرة لبعض مشاهير أسرة الشيخ ابن جزاء الأحمدي(١)



(١) الجدول من إعداد الأستاذ/ فايز موسى البدراني، انظر كتاب مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب ص٢١٨

٥- مشيخة ابن محمود الأحمدي:

تعتبر أمارة الشيخ ابن محمود من الأمارات العريقة في قبيلة حرب عامة وفي قبيلة الأحامدة بشكل خاص، وهم من شيوخ الفضلة من الأحامدة وديارهم جبل الفقرة ورحقان وأول من ذكر من هذا البيت هو.

زيد بن محمود الأحمدي:

وأهم شئ يعرف إن الشيخ زيد بن محمود بن محمد بن عميرة عاصر الإمام عبد الله بن سعود حاكم الدرعية في عام ١٢٣٣هـ وكان له علاقات جيدة مع الدولة السعودية الأولى، وعلى الرغم من محاولات طوسون باشا تقريب هذا الشيخ بعد دخول المصريين للمدينة، إلا أنه لم يكن على وفاق تام مع قوات محمد علي، ولذلك فقد قبض عليه إبراهيم باشا وارسله إلى مصر وتم هناك سجنه عام ١٢٣٤هـ ولكن إبراهيم باشا أخرجه من سجن مصر وأعاد تعيينه في منصب كبير مشايخ حرب الواقعين في وادي الصفراء، ولكنه ما لبث إلا أنه قام بتمرد آخر مما جعل السلطة المصرية تقوم بعزله وتعيين الشيخ وصل بن عامر سنة ١٢٣٦هـ[١].

وقد صار للشيخ زيد بن محمود شهرة كبيرة وذكر غير خامل بعد ذلك، وعاصر أحداثاً تاريخية هامة خلال حكم قوات محمد على باشا للحجاز والجزيرة العربية وكان من أهم رجال حرب أنذاك[٢].

ومن ذلك أنه بعد عزله من منصبه وتعيين الشيخ وصل بن عامر سنة ١٢٣٦هـ، قام الشيخ زيد بن محمود بالتمرد على دولة محمد على باشا ولجأ إلى الجبال واحرج عساكر الدولة وقوافلها مما أدى إلى اختلال النظام في المنطقة الواقعة بين ينبع والمدينة، كما تفيد بذلك أحدى وثائق محمد على باشا إلى أحمد آغا وكيل محافظ المدينة بتاريخ ١٢٣٦/٦/٢٦هـ، وقد جاء فيها الأمر بإلقاء القبض على الشيخ زيد بن محمود وإعدامه، حيث يقول محمد على لمحافظه ما ترجمته: (وحيث أن

---

(١) انظر فايز البدراني: آل مضيان، ص١١٣.
(٢) المرجع نفسه، ص١١٤.

من البديهي أن حسن النظام في تلك النواحي وأمن أهلها وسكانها يتوقفان على إزالة وجود الشيخ زيد بن محمد وإعدامه بالنظر إلى إنهائكم المبسوط في خطابنا الآخر، فهيًا حتى أراك تلقي القبض على الشيخ المذكور بتدبير حسن، فمطلوبنا أن تسعوا بكل غيره واهتمام في أجراء ما يستحقه من الجزاء.

ويبدو أن عساكر محمد علي لم يتمكن من إلقاء القبض على الشيخ زيد بن محمود حتى عام ١٢٥٣هـ عندما حدث الخلاف بين قوات محمد على والشيخ سعد بن جزاء الأمر الذي جعل قوات محمد علي باشا تتقرب من زيد وتعيينه بدلاً من سعد بن جزاء، وذلك أن خورشيد باشا لاحظ صعوبة السيطرة على قبيلة حرب إلا عن طريق تعيين مشيخة قوية تجمعها، فأقترح على سيده محمد على باشا أن يتم تعيين الشيخ زيد بن محمود بدلاً عن الشيخ سعد بن جزا، حيث يقول في رسالته المرفوعة بهذا الشأن(١):

وبناء على هذه الملحوظة رأيت أن من حسن التدبير تعيين الشيخ زيد بن محمود من قبيلة الأحامدة في مشيخة هذه القبيلة لأنه محترم لديها من جهة، وليس من أرباب الفتنة من جهة أخرى.

لذا فقد تم تعيين الشيخ زيد بن محمود الأحمدي في منصب شيخ مشايخ حرب أهل وادي الصفراء، وكان مقر الشيخ زيد بن محمود في بلده الجديدة الواقعة في ذلك المضيق الحيوي في وادي الصفراء الذي يضم أكثر من عشرين شيخاً من مشايخ بني سالم، ذكر منهم الأستاذ/ فايز موسى البدراني(٢).

- الشريف عاتق بن نامي كبير مشايخ قبيلة الأشراف وصبح.
- الشيخ ابن عاطف من قبيلة صبح
- الشيخ عبد الله بن بكري من شيوخ صبح
- الشيخ سلامة بن مرزوق الطيير من مشايخ قبيلة صبح

---

(١) البدراني - المرجع السابق، ص١٢١.
(٢) البدراني/ المرجع السابق، ص٩٢٢.

- الشيخ عبيد بن نويفع من شيوخ الحوازم.
- الشيخ محمد ابو علي من مشايخ الحوازم.
- الشيخ ابراهيم بن عبدالعزيز من مشايخ بني عمرو من بني سالم.
- الشيخ عطية الله القليطي من مشايخ بني عمرو من بني سالم.
- الشيخ راشد بن مساعد الرحيلي شيخ قبيلة الرحلة.
- الشيخ نصير بن نصار من مشايخ السرحة وبني يحيا.
- الشيخ مغيران بن زيدان من مشايخ ولد سالم(١).

وفي الوقت الذي كانت علاقة الشيخ زيد بن محمود تتحسن ومشيخته تستقر كانت ثورة الشيخ سعد بن جزاء تزداد وتتفاقم على الرغم من محاولات ابن عمه زيد بن محمود لتهدئه الأوضاع وإعادة النظام في وادي الصفراء الذي لم يعرف الاستقرار منذ وصول قوات محمد على إليه. وعلى الرغم ايضاً من تعاون الشيخ زيد بن محمود والشريف عبدالله بن عبد المعين صاحب ينبع في سبيل تسكين الفتن في المنطقة إلا أن الأمور كانت تزداد سواء خاصة بعد تضامن الشيخ سعد بن جزا والشيخ عبد الله بن مطلق واستجابة قبائل حرب لهما لمحاربة الدولة العثمانية ومحمد علي باشا(٢) .

وفي عهد الشيخ زيد بن محمود حدثت وقائع دامية بين قبائل ميمون والمراوحة وبالذات بين الحوازم والأحامدة الذين كانوا منقسمين إلى فئتين إحداهما مع الشيخ زيد بن محمود والأخرى مع الشيخ سعد بن جزا الذي كان ثائراً على الدولة، واستمر ذلك الصراع سنتي ١٢٤٥هـ و١٢٥٥هـ. وانتهى ذلك الوضع بتدهور الأوضاع بين الشيخ زيد بن محمود وقادة محمد على باشا الذين اتهموه بالتخاذل في قتال قبائل حرب الموالية للشيخ سعد بن جزا، فقام العساكر بطلب من محمد على باشا بالقبض على الشيخ زيد بن محمود والشيخ عامر بن وصل وسجنا في مصر.

---

(١) البدراني: المرجع السابق، ص١٣٧.
(٢) المرجع نفسه، ص١٣٨.

وأعيد تعيين الشيخ سعد بن جزاء الأحمدي في آخر سنة ١٢٥٥هـ وانتهت بذلك المشيخة الرسمية للشيخ زيد بن محمود على قبائل بني سالم وانحصرت مشيخته هو وأسرته في قبيلته وهم الفضلة من الأحامدة.

وقد خلف الشيخ زيد بن محمود عدداً من الأولاد منهم: حسين بن زيد ومحمود بن زيد وغيرهم[١].

أحمد بن محمود:

وهو اخو الشيخ زيد بن محمود وقد عاصر اخاه الشيخ زيد بن محمود، وكان له دور بارز أثناء مشيخة أخيه، حيث ورد ذكره في بعض الوثائق التاريخية في تلك الفترة، قد آلت المشيخة إليه هو وأبناؤه وأحفاده بعد الشيخ زيد بن محمود.

من أولاد الشيخ أحمد بن محمود الذين لم نذكر غير كامل في الوثائق التاريخية: فهد بن أحمد وسعيد بن أحمد ومحمد بن أحمد، إلا أن الذي برز منهم بشكل خاص فهد بن أحمد بن محمود الآتي ذكره.

فهد بن أحمد بن محمود:

اشتهر الشيخ فهد بن أحمد بن محمود بعد وفاة عمه الشيخ زيد بن محمود، إذ صار شيخ قبيلة الفضلة وأحد مشايخ قبيلة الأحامدة وعلاقتها بأشراف الحجاز والدولة التركية في المدينة.

وقد بدأ بروز هذا الشيخ أثناء حملات الشريف محمد بن عون على قبائل الأحامدة مع مطلع سنة ١٢٥٦هـ،والتي انتهت صلحاً، حيث ساهم هذا الشيخ في المفاوضات بن الطرفين واستطاع أن يوفق بين شروط الدولة لوقف القتال وبين مطالب المشايخ الثائرين من الأحامدة وعلى رأسهم الشيخ سعد بن جزا والشيخ عبد الله بن مطلق الأحمدي، ولقد توفى رحمه الله عام ١٣١٠هـ. ومن أعيان هذا البيت الشيخ ثلاب بن زيد الذي ولد عام ١٣١٨هـ وتوفى رحمه الله عام ١٤١٦هـ.[٢]

واشتهر بعده الشيخ فيصل الفضلي، والشيخ صادق بن سلطان بن

(١) البدراني/ المرجع السابق، ص١١٣.
(٢) نفس المرجع السابق ، ص١١٤.

يوسف بن فهد بن أحمد بن محمود الفضلي ويقيم في بلده المسيجيد.

٦- مشيخة محسن ابن مطلق الأحمدي:

تمثل اسرة ابن مطلق الأحمدي إحدى المشيخات الثلاث المشهورة في قبيلة الأحامدة في الحجاز، والشيخ ابن مطلق هو شيخ قبائل الصخارنة من الأحامدة، وله مشيخة عريقة لا تقل شهرة عن المشيخات التي تحدثنا عنها وهما مشيخة ابن جزا ومشيخة ابن محمود، وسوف نذكر بعض مشاهير هذه الأسرة.[١]

*** محسن بن مطلق:**

وهو محسن بن مساعد بن مطلق،وهو أول من وجدنا له ذكراً في الوثائق التاريخية التي أطلعنا عليها، حيث ورد اسمه في وثيقة تاريخية مرفوعة من طوسون باشا إلى والده محمد علىباشا في شهر رجب سنة ١٢٢٧هـ، على أنه احد مشايخ الأحامدة إلى جانب الشيخ جزا بن عامروالشيخ محمود بن عميرة، ثم يتوالى ذكره بعد ذلك في الوثائق التاريخية، بسبب الدور الأكبر الذي لعبه في الحوادث التاريخية الهامة في وداي الصفراء أثناء الاحتلال المصري للمنطقة خلال الفترة من سنة ١٢٢٧هـ إلى سنة ١٢٥٦هـ منذ بداية وصول حملات محمد علي باشا إلى الجزيرة العربية عام ١٢٢٦ هـ حتى عام ١٢٥٦ العام الذي خرجت قوات محمد علي باشا ورجعت إلى مصر بعد معاهدة لندن.[٢]

*** عبد الله بن محسن بن مطلق:**

اشتهر هذا الشيخ بعد والده محسن بن مطلق، وخلفه في مشيخة قبيلة الصخارنة في آخر عهد وجود قوات محمد علي باشا في الحجاز، حيث عاصر ثورة الشيخ سعد بن جزا ضد محمد علي، و تضامن معه وسانده في قتال الدولة.[٣]

---

[١] انظر البدراني ، مرجع سبق ذكره ، ص١٦٣.
[٢] د. مبارك محمد المعبدي ، محاضرات في تاريخ المملكة ، ص١٩.
[٣] فايز البدراني ، مرجع سبق ذكره ، ص١٦٥.

كما ذكر مأمور عساكر الجديدة سليم باشا في إحدى مكاتباته إلى محمد علي باشا أن الشيخ عبد الله بن مطلق و الشيخ مفرج بن جار الله والشيخ بخيت بن جزاء،

رافقوا القائد إلى المدينة المنورة، و ذلك في شهر رمضان سنة ١٢٥٤هـ. و لقد عاصر الشيخ عبد الله بن مطلق الأحمدي حسيب باشا محافظ الحجاز عام ١٢٦٥ هـ و توفي رحمه الله تعالى عام ١٢٩٠ هـ تقريباً.

إبراهيم بن عبد الله بن مطلق:

وهو من مشاهير شيخ هذه الأسرة أيضاً، كانت مشيخته بعد والده عبد الله بن محسن، و يستفاد من الوثائق التاريخية أن مشيخته كانت آخر القرن الثالث عشر الهجري وأول القرن الرابع عشر الهجري، ويفيد أحفاده أنه توفي في حدود سنة ١٣١٩ هـ تقريباً كما ذكر ذلك فايز البدراني.

وقد شاخ بعده عثمان بن ابراهيم، الذي عاصر انضمام المدينة المنورة إلى حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وقد توفى الشيخ عثمان بن ابراهيم بن مطلق سنة ١٣٤٩هـ.

وتولى مشيخة القبيلة بعده الشيخ مطلق بن عثمان، له مكانة مرموقة في قبيلته، ومقره قرية السديرة في اسفل جبل الفقرة[١].

٧- الهباش من قبيلة الحوازم:[٢]

اشتهر هذا البيت في مكة بالقوامة، وهي تحضير الجمال اللازمة لحمل الحاج من مكة إلى بقية الأماكن، واول من نزل من مكة هو أحمد الهباش فاستوطنها في السنوات الأخيرة من القرن الثاني عشر الهجري والموجود من نسله اليوم: عبد الله بن عطية ابن احمد بن محمد، ولهم في مكة مائتا سنة، ولا زالت القوامة فيهم ويسكنون اليوم مكة المكرمة وبعضهم سكن مدينة جدة ولقد ذكر لي الشيخ بركات سليم المعبدي بان

(١) انظر فايز موسى البدراني، المرجع السابق، ص ١٥٧.

(٢) د/ مبارك محمد المعبدي، ميناء جدة الإسلامي ، ص٣١٢.

هذا البيت له مكانة منذ القدم وان هذا البيت كان مسئوولاً عن الجمالة في عهد الإشراف ولقد برز منهم الشيخ/ عبيد بن نويفع الحازمي والشيخ / محمد أبو على الحازمي ومنهم اليوم الأستاذ / فهد الهباش رئيس مركز ستارة التابع لمنطقة مكة المكرمة ويعود لمحافظة خليص[1].

٨- الغوانم آل مبيريك: أمراء رابغ:

من الغوانم من زبيد امراء رابغ من عهد العثمانيين وعهد الأشراف وحتى هذا العهد الوفي وهم امراء حرب وجهة رسمية لهم ومقر معتمد لحرب الحجازوما فيها من قبائل حرب ومقر سكانهم مدينة رابغ وهذا البيت من أحدث بيوت حرب اطلاقاً ولكنه من أقواها اليوم وأكبرها، وأول ما اتصلت بنا اخباره حسين بن مبيريك الذي عاصر الحسين بن علي والذي كانت تدين له جميع قبائل حرب الحجاز وتؤكد معظم المصادر إن أول من أسس إمارة آل مبيريك في رابغ هو الشيخ مبيرك بن حمدي الغانمي قبل عام ١٢٦٣ ه ()[2].

ويقول لورانس مؤلف كتاب أعمدة الحكمة السبعة وكان نشاط بعض قبائل حرب الضاربين في قطاع رابغ يقتصر على تزويد الشريف علي بن الحسين بأنباء تحركات الاتراك والتجسس على قواتهم العسكرية وكان ولاؤهم الحقيقي موقوفاً على الشيخ حسين بن مبيريك الغانمي رئيس الطموح بهذه القبيلة ثم يقول في سياق الحديث: أن الشيخ حسين بن مبيريك على خلاف مع الأشراف آنذاك ولو علم برحلتي خلال ديار حرب لمنع ذلك ولكن مرافقي الشيخ طفين الحازمي حول مسار الطريق عن التلال التي يسكن فيها الشيخ حسين بن مبيريك الغانمي رئيس شمل عشائر قبيلة حرب.[3]

ويؤكد لورانس أن قبيلة حرب كانت تعطف على الأتراك وتناصر قواتهم العسكرية وتبغض الأنجليز ولكنهم كانوا يحترمون رئيسهم ابن

---

(١) هناك دراسة مستقلة عن هذه الإمارة تحت الطبع الآن سوف يتم نشرها بعون الله تعالى.

(٢) انظر وثيقة رقم بدون وتاريخ١٢٦٣هـ محفوظة لدى قبيلة العبده عبارة عن مبايعة بينهم **وبين** الشيخ مبيريك الغانمي

[3] لورانس العرب ، مرجع سبق ذكره ، ص١٣٣.

مبيريك ويدينون له بكامل الولاء ويفعل كل مايريد ويأمرهم به و يمتد نفوذه من قرب بدر شمالاً إلى عسفان وذهبان جنوباً.(٤)

وهذا يدل على مكانة آل مبيريك لدى قبائل حرب في بداية القرن الرابع عشر الهجري أي خلال قيام الثورة العربية عام ١٩١٦م التي تزعمها شريف مكة الحسين بن علي.

وقال أن هذا الفتور في العلاقة بين إسماعيل بن مبيريك الغانمي وشرافة مكة أدت آخر الأمر إلى قتل أخيه حسين ابن مبيريك على ايدي الاشراف في مكة المكرمة، الأمر الذي اثار غضب مشايخ قبائل حرب عامة وقبائل زبيد خاصة ويقال أن الغوانم فرحوا بمقدم الملك عبدالعزيز للحجاز وكانوا من أول المبايعين له وقاموا بمساعدة الجيوش التي حاصرت جدة وكان الشيخ : إسماعيل بن مبيريك يقدم مشايخ حرب واحداً بعد الأخر للملك عبدالعزيز في مكة المكرمة لمبايعته على السمع والطاعة وكان الملك عبدالعزيز قد وجه خطاباً إلى بعض شيوخ قبيلة حرب مثل العسمي وشيخ قبيلة معبد وشيخ قبيلة بشر وأخبرهم أن أميرهم هوالشيخ ابن مبيريك وكل سنع حرب عنده وعليهم طاعته واتباع امره وإذا أحدكم لديه حاجة فليراجعنا لقضاء حاجته.♦

ثم خلفه إسماعيل بن مبيريك أخو حسين المذكور فسار على عدائه للأشراف لأنهم قتلوا أخاه، ولأن هذا البيت وريث بيت ابن عسم، وكان إسماعيل هذا يزعج مؤخرة جيش الثورة العربية الكبرى ولا أدري هل كان عمله ذاك ولاءً للعثمانيين أو نكاية في الحسين بن علي، ولكن

(٤) نفس المرجع السابق ، ص١٣٤.

♦ ملاحظة: قد تولى محافظة رابغ منذ تأسيس المملكة العربية السعودية من آل مبيريك الغانمي كل من:

١- الشيخ اسماعيل بن مبيريك حتى عام ١٣٧٥هـ.
٢- الشيخ سالم بن اسماعيل من عام ١٣٧٥ حتى ١٣٨٦هـ.
٣- قابل بن سالم بن اسماعيل من ١٣٨٦ حتى عام ١٣٩٠هـ.
٤- محمد بركة بن اسماعيل من عام ١٣٩٠حتى ١٤٢٤هـ.
٥- طه عمر بن اسماعيل من عام ١٤٢٤ وما زال حتى الوقت الحاضر، وكان والده الشيخ عمر وكيل إمارة رابغ.

الحسين لم يحاسبه بعد انتصاره على الترك، وظل في رابغ(*) حتى دخل الملك عبدالعزيز الحجاز فسارع أبن مبيريك وبايع الملك عبدالعزيز على السمع والطاعة وقدم له مشايخ حرب وأمره على المنطقة من عسفان جنوباً إلى قرب ينبع شمالاً ولكن الشيخ إسماعيل ابن مبيريك لم يستأثر بالمنصب بعد ان امتن الله عليه بصداقة الملك عبدالعزيز تقديراً لوفائه وجعله أميراً لقبيلة حرب خلفاً للبيت الكبير يقصد الشيخ بن عسم. فكان إسماعيل يأخذ شيوخ قبيلة حرب ويقربهم للملك عبد العزيز ليستأنسوا بعطفه وليعرفوا من هو عبد العزيز فها هو الأمير إسماعيل يأخذ شيخ قبيلة بشر محمد بن حمادي وشيخ قبيلة معبد سليمان النتاف وغيرهم ليقدمهم للملك عبد العزيز وأسرة آل مبيريك محبوبة لدى معظم قبائل حرب.

وكان إسماعيل عاقلاً عادلاً صارماً في أحكامة اتخذ سجناً سماه (أبو زعبل) لم أره ولكن يقال: أنه ملاه بزبل الدخن مقموع حب الدخن وهي حارة مزعجة فكان من يخرج من سجنه كل أمانية ألا يعود إليه وكان لدى أمير رابغ الشيخ اسماعيل أربعة يمثلون هيئة النظر أو العرف وكان منهم حسن بن عتيق الغانمي وعوض الله الهندي ومحمد راجح الرويثي ومحمد علي العصلاني(١).

وخلف إسماعيل ابنه سالم وكان رجلاً ديناً طيب القلب حسن الخلق ظهر في عهده ابنه قابل وكان رجلاً قوياً فسيطر على معظم الأمور.

ثم مات سالم ـ رحمه الله ـ في حج سنة ١٣٨٧هـ ـ فخلفه ابنه قابل وكان ذا شخصية قوية وعزم في الأمور، وفي عهده قسمت إمارة رابغ وفصل خليص ووضعت له إمارة مستقلة تراجع منطقة مكة المكرمة مباشرة دون الرجوع إلي رابغ بما يتبعها من قرى مثل غران، والخوار وأم الجرم، والبرزة، وغيرها.

وكذلك فصلت قديد وألحقت بمكة في عام ١٣٩١هـ وما بعده، تم

---

* ويقال ان ابن مبيريك ارسل رسوله إلى نجد حسين بن ياسين لمقابلة الملك عبد العزيز آل سعود قبل دخوله مكة.

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ جزاء حماد الشيخ في منزله في محافظة جده عام ١٤١٩.

عزل قابل فعين محمد بركة بن إسماعيل بن مبيريك سنة ١٣٩٠هـ أميرا على رابغ وسمعته حسنه وأعماله طيبة وهو ذوي شخصية قوية ويتمتع بكفاءة عالية لتنيظم إداري وحازم في الأمور وقد مكث في الأمارة ٣٤عاما وقد اصبحت أمارة رابغ في عهده محافظة وهي من أعظم المحافظات التابعة لمنطقة مكة المكرمة وهي من فئة (أ) ويرجع ذلك إلى فضل الله عزوجل ثم جهود الشيخ محمد بركة في هذا المجال أرجو من الله له التوفيق والخير وفي عام في ١٤٢٤/٧/١هـ تم تعيين الأستاذ/ طه عمر بن اسماعيل محافظ لرابغ أعانه الله في عمله هذا وهو من الشباب الواعي وقد كان طه عضو في مجلس منطقة مكة المكرمة ثم عضو في مجلس الشورى وهذه الخبرة الإدارية أعطته كفاءة في تيسير أمور المحافظة ويعمل معه الآن الأستاذ/ أيمن بن محمد بركة آل مبيريك وكيلاً لمحافظة رابغ وهو شاب متوقد حيوية ونشاط وله دور كبير في تنظيم الأمور وإصلاحها وله شعبية خاصة واجتماعية في قبائل حرب.

٩- ابن طامي

أحد اعمدة بني عمرو في قرية النويبع وهو من الغنمة من البلادية وكان إلى عهد قريب يكف البلادية،وكانت له حروب عنيفة مع مطير وسليم في غارات بينهم على حد قول مؤلف كتاب نسب حرب عاتق بن غيث البلادي.

وقد اشتهر من هذا البيت طامي، وتركي والعفاطي ، وتركي الأخير عاصر الملك عبدالعزيز وكان تبعاً لرابغ، فمات وخلفه ناهر ثم خلف ناهر النشمي، وقد عينت الحكومة طارفة من قبلها في [النبويبع من بيت آل مبيريك الغوانم].

ولقد اشارت الوثائق الغير أرشيفية بأن الشيخ محمد ـ بن طامي كان هو شيخ البلادية في عام ١٣٦٠هـ وكان مندوبه في قرية أم العيال هو الشيخ وازن بن هليل الروقي وذلك قبل ظهور مشيخة بن قويفان في تلك المنطقة وقال عاتق البلادي إن اسرة ابن طامي ذات أمجاد قديمة كانت معاصرة للعسوم بلغت من القوة والمجد ويقال إنهم كانوا رديفين

للعسوم ولقد زار عاتق شيخهم النشمي بن طامي في قرية النويبع شرق رابغ.

١٠- بيت ابن حمادي البشري:

هو محمد بن حمادي البشري من بيوت حرب المعروفة والمشهود لها بالكرم والشجاعة من المواسية من بشر كريم جواد سارت بذكره الركبان في زمن بخل فيه الكريم وقل ما في أيدي الناس، وكانت له مضافة في الشامية شامية ابن حمادي وكانت كل منطقة واقعة جهة الشامية والمقيطع والصغو تحت مشيخة ابن حمادي.

كان الشيخ محمد بن حمادي أول من بايع الملك عبد العزيز عندما دخل الحجاز عام ١٣٤٣هـ في البستان بجرول مع مجموعة من مشايخ قبيلة حرب وكان يرافقه الشيخ سليمان النتاف المعبدي تحدث عنه عاتق بن غيث البلادي في كتابه نسب حرب وقال ابن حمادي رجل له عدة مواقف مع الضيوف حيث كان ينحر لضيفه الذي عنده لو كان جمل - له شهرة كبيرة في المنطقة الواقعة بين وادي فاطمة ووادي غران وكانت له علاقات طيبة مع جيرانه وله رابطة مع شيخ معبد النتاف وشيخ الحمران عبيد الله بن عابد الحمراني وكان مقدم بشر كافة وله حظوة لدى أمراء حرب آل مبيريك حيث كان الشيخ إسماعيل الغانمي يسند له كثيراً من المهمات.

سأله الملك عبدالعزيز بقوله أكبر أنت وإلا إسماعيل؟ فاستمهل ابن حمادي قليلاً كأنما ينتظر الأذن بالإجابة فقال ابن حمادي: إسماعيل أكبر بعطفك وأنا أكبر بعدلك فاستحسنها الملك عبد العزيز رحمه الله وما غضب اسماعيل ابن مبيريك فالملك عبدالعزيز يقدر الرجال اصحاب القيم وينزل كل رجل في منزلته.

وتوفى الشيخ محمد بن حمادي - رحمه الله - سنة ١٣٨٥هـ وخلفه ابنه عبد المجيد وهو رجل رزين له إلمام بالقراءة والكتابة فعينته الحكومة رئيس مركز عسفان تابع لمحافظة الجموم بوادي فاطمة، وقد ساس المنطقة بهدوء وحل معظم المشاكل التي تحدث في هذه البلدة ويساعده وكيله السيد عبد المطلوب أحد رجال بلدة عسفان ولكنه أحيل الأن إلى التقاعد وبيت بن حمادي من البيوت المعروفة في منطقة الحجاز ومعروف لدى الحكومة ويساعده الآن أحد أبنائه نظراً لظروفه

الصحية.

١١- بيت ابن سلامة:

من قبيلة الحوازم وفيهم إمارة أولاد أبو الحياء، وموطنهم منطقة كلاخ وهم آل زائد.

ومنهم الشيخ إبراهيم بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن نويفع وكلهم أمراء ويقال: أن نويفع هذا قاد الحملة على أمير الحاج المصري في الحمراء عام ١٢٠٠هـ ولأبن سلامة إلى اليوم إمارة الحمراء ولقد حدثني الزميل الأستاذ: عطية محمد الحازمي من هذا البيت وقال أنه أعظم بيوت الحوازم المعروفين حالياً في مقرهم في وادي الصفراء وكانت لهم جولات مع بقية قبيلة حرب حتى الاشراف وخاصة خلال إمارة آل غالب ولقد زرت منطقة الحمراء في بداية القرن الخامس عشر ووجدت هذا البيت مازال يتمتع بإشرافه على قبيلة الحوازم في منطقة الحمراء بوادي الصفراء(١).

١٢- بيت الشيخ ابن مريع العبيدي:

من بيوت حرب القيادية قال الأستاذ/ فايز موسى البدراني إن الشيخ غانم بن مضيان تمرد على قوات محمد على باشا في عام ١٢٣٦هـ ولجأ إلى قبائل بني عمرو وأهل وادي الفرع وتحالف مع الشيخ مبارك العبيدي شيخ أهل وادي ابو ضباع وهو من بني عمرو*، ويقال له العبيدي: ذلك أنه من فخذ من سبيع يقال لهم العبدة وكان جدهم الأول مريع بن حسن العبيدي صاحب كرم وشهامة وقصته مع قبائل عتيبة معروفة عندما نزلوا عليه في وادي الفرع عام ١٢٤٨هـ فأكرمهم وأعطاهم جميع ما يطلبونه وإمارتهم ثاني إمارة في وادي الفر ع من حيث الشهرة، تحدث عنهم البلادي في كتابه نسب حرب بقوله.

وأظهر لي مريع من كرم ما دل على عرقة الطيب، ومقر إمارته [ابو ضباع في وادي الفرع، ويظهر أن الشيخ عاتق بن غيث كان على صلة جيدة مع الشيخ مريع بن حسن ويخلف الشيخ مريع اليوم ابنه حسن

---

(١) البلادي/ نسب حرب، ص٢٣٢.

*** أشار الأستاذ/فايز البدراني في كتابه فصول من تاريخ قبيلة حرب/ص٥٢٩ إن معاهدة التعاون والصداقه والأخوة التي تمت بين الشيخ مريع بن مبارك العبيدي العمري شيخ العبده أهل أبو ضباع في وادي الفرع وبين الشيخ حذيفه بن جزاء الأحمدي شيخ الأحامدة على تحالف القبيلتين حلف صداقة وتعاون ضد أي معتدي .**

الذي مازال في إمارة ابي ضباع من قبل الحكومة السعودية حالياً وأمارته عامة على قبيلته العبدة وقد شملت إمارته معظم وادي الفرع ومن أشهر رجال هذا البيت الشيخ مبارك العبيدي الذي عاصر نهاية الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٣هـ وبداية الدولة الثانية عام ١٢٣٨هـ ومنهم الشيخ مربع الذي كانت شيخته خلال ١٢٥١-١٣٠٠هـ أما الشيخ محمد العبيدي فإنه حكم القبيلة من بعد ١٣٠٠هـ.

١٣- بيت الذويبي:

من الشعافين من بني عمرو، ولهم ذكر بارز في نجد حتى صارت معظم قبائل بني عمرو تتبعهم في قريتهم هناك [الشبيكية] قرب الرس، وأول من وصلت أخباره منهم هو عياد الذويبي الذي أوقع بجيش أمير القصيم وأمير شمر هزائم كثيرة، ثم جاء ناهس الذويبي الذي كان له مكانة كبيرة عند بني عمرو وله مواقف وحروب كثيرة مع قبائل عتيبة غزا عتيبة أربعين غزوة ولم يخفق في واحدة منهاعلى قول البلادي.

ثم محمد أبو الرؤوس الذي سمى بذلك لكثرة ما قطع من رؤوس الرجال، وكان سيفه يسمى اللويص، وهندي بن ناهس الذي اشترك في معركة السبلة إلى جانب الملك عبد العزيز، وحجرف بن عياد الذويبي الكريم الجواد والشاعر المغوار ذكره الاستاذ فايز بن موسى البدراني وأورد كثيراً من قصائده الشعرية لا يتسع المجال لذكرها هنا[١] ولقد ذكر الأستاذ/ ريتشارد في كتابه المعجم الجغرافي للقبائل العربية ما نصه – إن الذوبه هم شيوخ شمل بني عمرو القسم الأكبر في مسروح ولهم كلمة مسموعة عند جماعتهم وذكر إنه قابل هندى الذويبي وقال إنه رجل ذكي وفارس يبلغ من العمر ما يقارب ٢٥ عاماً شارك في الثورة العربية باسم بني عمرو جهوده متواصلة مع بقية شيوخ حرب مثل الشيخ ابن ربيق وادي الفرع والشيخ العويد شيخ العبد وغيرهم.

١٤- بيت الفرم:

من الكراشف من الجبور من بني علي، وهجرتهم اليوم [قبة] شرق بريدة بحوالي [١٣٥] كم،واول من اشتهر منهم عاتق الفرم،كان فارساً مغواراً استطاع أن يشق نجداً حتى وصل إلى هذه الديار في الأيام

[١] البدراني - اشعار تنشر لأول مرة، ص ٧٥.

التي كان فيصلها السيف،والضعيف فيها زاداً للقوى[1]، ثم أورد الأستاذ/ فايز البدراني إن قبائل شمر ومطير قد نزلوا على الشيخ سويحل الفرم شيخ بني علي في عام ١٢٠٦هـ عندما طاردهم الإمام سعود الكبير لتأديبهم لأنهم ساعدوا الشريف لغزو نجد حين طلب سويحل من الإمام سعود الكبير العفو عنهم فعفا عنهم وكان سويحل هذا يسكن في نواحي الحناكية وهو شيخ بني علي في ذلك الزمان، ثم أشار الشيخ ابن ضويان في تاريخه بعد ذلك إلى احد شيوخ هذا البيت وهو الشيخ محسن بن فرز الفرم وقال إن هذا الشيخ قتل عام ١٢٥٨هـ وذكر فايز البدراني أن محسن الفرم دخل وشارك بقبيلته في مناخ المربع عام ١٢٤٩هـ وقال إن القائد احمد باشا أحد قواد محمد على باشا خرج في عام ١٢٣٥هـ لقتال شيخ بني عمرو فرع بني علي محسن الفرم والذي يسكن آنذاك شمال القصيم ولكن لم يظفر به ولم تحدث بينهما معارك ثم ظهر محسن الفرم أخو حسناء،وكان فارساً مغواراً، وكان سيفه يسمى الفسقان، ودخل محسن ببني علي يوم السبلة إلى جانب الملك عبد العزيز. وخلف محسن ابنه جلال الذي كان أميراً سنة ١٣٨٣هـ ثم توفي رحمه الله ،فخلفه اخوه عبدالله بن محسن وهو لا يقل شأناً عن والده وأخوته وله دور قيادي في جماعته ومازال هذا البيت القيادي في منطقة القصيم يتمتع بقيادته ورياسته على جماعته وفي الحقيقة أن هذا البيت من أعظم بيوت حرب ومنهم:

أخو حسناء عبد المحسن صنيتان بن عبد المحسن بن فرز الفرم زعيم عشائر بني علي من حرب و يعتبر الفرم من كبار زعماء العشائر لما له من مكانه لديهم وتسميه العامة محسن ويلقب بشريدة الفرسان٠ ولد الفرم في أعالي نجد سنة ١٢٩٨ هـ وتزعم القبيلة في أول شبابه٠ وكانت بني على تسكن المدينة وما وراءها قبل أن تسكن القصيم في عهد زعيمهم الفرم وما حوله من سهول وأودية شمال القصيم.

حيث منحهم اياها الملك عبد العزيز كهجرة للفرم وعربانه ومن التف عليه من عشائر أخرى وكانت الروضه هجرت حرب، الأرطاوية هجرة مطير والغطغط هجرة عتيبة وهي الأماكن التي بايعت فيها تلك القبائل.

---

[2] عاتق بن غيث ـ مرجع سبق ذكره، ص٧٥.

وكان عبد المحسن الفرم رحمه الله فارساً مقداماً إشتهر في أوائل القرن الماضي، قد عرف أبا جلال بشريدة الفرسان وهو لقب ورثه من جده الذي عاصر الأمام عبداللة بن سعود بحدود عام ١٢٣٣هـ والفرم رحمه الله أحد عقلاء الرجال المعاصرين وفيه دين وسماحة وكرم شارك بالعديد من غزوات التوحيد التي جرت على أرض الجزيرة العربية بل ترأس بعضاً منها وعرف من خلالها بالصرامة والإخلاص لهذا الوطن وبطولات الفرم ومقارعة الأعداء لا تحصى ولا داعي لذكرها لأننا بصدد السير المختصر عنه وعن امثاله من الرجال العظام الذين يفتخر بهم كل مخلص لهذا البلد... وعندما ساد الأمان ربوع هذه البلاد وتوحدت تحت راية صاحبها وبانيها الملك عبد العزيز بن سعود غفر الله له . تفرغ الفرم إلى بناء بلدته " قبه" لتشجيع عربانه على العلم والعمل... وتطورت بلدته وصارت من أجمل بلدان القصيم وساهمت في انتاج القمح والشعير وصار سوقها من أكبر أسواق المنطقة وتخرج العديد من أبناء قبه من المعاهد والكليات وصار منهم العلماء والأطباء والمهندسون والضباط ورجال الأعمال.

وفي سنة ١٣٨٧هـ توفى مخلفاً وراءه تسعة من أبنائه:-

١- المرحوم بإذن الله الأمير جلال بن عبد المحسن الفرم الذي خلف والده على الامارة الا انه لم يعمر بعده طويلاً إذ لحق والده وكان جلال سمحاً وجيهاً رحمه الله.

٢- الأمير عبد الله الفرم خلف اخاه عدة سنوات على أمارة قبه ومشيخة القبيلة وسار بهم سيرة حسنة وكان محبوباً لدى عشائر نجد ولدى كل من عرفه.

٣- الأمير محمد الفرم أمير قبة حالياً وشيخ القبيلة رجل كريم يعمل على تحسين بلدته قبة حتى صارت الأن تضاهي مدن المنطقة في بنائها وجمالها وأسواقها الواسعة.

٤- نايف بن عبد المحسن الفرم رئيس الفوج في الحرس الوطني.

٥- بندر بن عبد المحسن الفرم نائب رئيس الفوج الحرس الوطني.

٦- متعب بن عبد المحسن الفرم في الحرس الوطني

٧- تركي بن عبد المحسن الفرم قائد لواء الملك عبد العزيز بالحرس الوطني.

٨- سويحل بن عبدالمحسن الفرم قائد سارية بالحرس الوطني

قال حنيف بن سعيدان في مدح الفرم:

أبا اتذكر وين تنعى ذلوني   وأبا تذكر وين تعز الرجالي
الفرم يا يازين الحصان التالي   ما فيه مثل الفرم أول وتالي
يالفرم يا معطي العطايا الجزولي   تمدح جنوب ويمدحونك شمالي

وقال الشاعر سبيل بن سند الحربي رحمه الله:

شريدة الفرسان وشلون تنساه   وش لون تنسي ياعجب يا عجائب
اللي على شيل الجماجم مضرها   يمناه والفسقان سيف العطايب

وقال أحدهم من قصيدة طويلة في بني علي وأميرهم جلال بن عبد المحسن الفرم رحمه الله:

أمير عن بعض الأمارات به فوق   مقدم حمول الخيل ما ضين الأفعال

حمول الخيل هم »بني على« وسموا بذلك لكثرتهم وإقدامهم عليها أي على اقتناء الخيل.

١٥- بيت ابن نحيت:

هم أمراء قبيلة مزينة من المراوحة من بني سالم من حرب من المراوحة من بني سالم من حرب تولى الأمارة منهم أثنا عشر أميراً واولهم بخيت ابن سعدي وأخرهم سالم بن محمد بن حجاب ولهم شهرة في نجد منهم حجاب بن نحيت واليوم هو من أكبر رجال الأعمال في منطقة القصيم. *

قال الشيخ عاتق بن غيث البلادي عنهم: النحاتية أمراء مزينة ولهم شهرة كبيرة في نجد وقاد ابن نحيت مع بعض شيوخ بني سالم[١] وقعتي الهبيشة وعرجاء ـ انظرهما ـ في أول القرن الرابع عشر الهجري ضد عتيبة وقاد حجاب ابن نحيت مزينة يوم السبلة إلى جانب الملك عبد العزيز وأمارتهم اليوم في آل شيب وطام وهجرة ابن نحيت اليوم (بالفوارة) شمال غربي بريدة وفي عام ١٢٥٣هـ كان شيخهم هو الشيخ

---

* ابن نحيت من أشهر أمراء حرب وله مكانة رفيعة عند ولاة الأمر في الوقت الحاضر .

(١) عاتق بن غيث ـ مرجع سبق ذكره، ص

* ابن نحيت من أشهر أمراء قبيلة حرب وله مكانة رفيعة عند ولاة الأمر في الوقت الحاضر .

ثواب بن نحيت وهم من البيوت القيادية في حرب تحدث عنهم الأستاذ/ مسلم المزيني في كتابه تاريخ مزينة في الجاهلية والإسلام وابن نحيت هوشيخ مشايخ حرب بنجد ويلقب ابو حرب وكانت فيهم مشيخة بنى سالم واليوم مشيختهم على مزينة وشيخهم اليوم الشيخ سالم بارك الله فيه ومقره الفوارة.*

١٦ بيت الشيخ عطية الله بن نويهر الغانمي (من غوانم خليص):

تشرف الشيخ عطية الله بن نويهر بخدمة الملك عبدالعزيز يرحمه الله والدولة السعودية أميراً على وادي قديد وذلك بعد استقالة الشيخ محمد بن فالح القريقري[٢] منذ عام ١٣٤٥هـ وبجانب إمارة قديد كذلك أميراً على جماعته قبائل »العزره« من زبيد بوادي خليص مثل »الغوانم - المغاربة السواطي« وكان ذلك خدمة للدولة السعودية وتحت إشراف الشيخ »إسماعيل بن ميبريك« أمير رابغ وشيخ شمل قبائل حرب (فرع زبيد وبني عمرو الحجاز).

كذلك قام بالعمل مكانه بعد وفاته ابنه نويهر بن عطية الله بن نويهر منذ وفاته يرحمه الله خدمة للدولة السعودية على قبائل العزرة بخليص وذلك منذ عام ١٣٧٧هـ حتى إفتتح مركز إمارة خليص "سعد بن نفيسه" عام ١٣٨٥هـ.

وهذا بجانب إمارة وادي قديد كذلك وحتى عام ١٣٩٢هـ حتى افتتح إمارة الظبية »وتولى إمارتها الشيخ مطلق مقبول العصيمي«.

وكان يساعده في عمله بوادي قديد أخيه حامد بن نويهر الغانمي ويقوم بمهام الإمارة وخدمة الدولة بوادي قديد.

ثم كان حامد بن نويهر عمدة »الظبية والجمعة« حتى توفي رحمه الله تعالى.

وتجدر الإشارة هنا بخدمة الشيخ محمد بن مرعي المغربي مساعداً للشيخ عطية الله بن نويهر وتحت إشرافه في حفظ الأمن

---

* مقابلة شخصية مع خالد بن سالم بن بخيت في المدينة المنورة في ١٤٢٨/٢/١٥هـ عندما كنت مع الشيخ/ ايمن بن محمد بركه بن مبيريك ومعنا الشيخ ناصر بن حسين بن سليمان رئيس مركز مستورة.

(٢) انظر عبد الحافظ القريقري ، قديد وطريق الهجرة، ص١٦٣.

والاصلاح بين المتنازعين في سوق خليص المركزي »سوق حي المغاربة« الذي يجتمع فيه المواطنون للبيع والشراء من شتى القبائل والقرى والهجر المجاورة لخليص وقد استمر هذا مع خدمة نويهر عطية الله كذلك حتى مباشرة »سعد بن نفيسه« عام ١٣٨٥هـ أمير لخليص وابن نويهر رجل المهمات في وادي قديد في عهد الملك عبد العزيز ولد الشيخ عطية الله بن نويهر الغانمي في أواخر حكم الأشراف، ونشأ في بيئة ريفية بواد خليص اكتسب منها القوة والشجاعة والكرم وحسن التصرف ويكنى الشيخ بأبي ناهر نسبة إلى إبنه الأكبر ناهر ولقد أنجب ابن نويهر مجموعة من الأبناء منهم ناهر وحامد ونويهر وأحمد ومحمد وعاطي وعبيد الله.

وكان ابن نويهر شيخاً على قبائله في وادي خليص قبل مجيء الحكم السعودي وعندما قدم الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الحجاز عام ١٣٤٣ ه كان الشيخ ابن نويهر السبق إلى مقابلته حيث ذهب مع الشيخ إسماعيل ابن مبيريك الغانمي أمير رابغ والشيخ صالح العسمي أميرخليص والشيخ عطية الله بن زريعة شيخ شمل منطقة الصدر بخليص والشيخ سليمان النتاف المعبدي أمير قبائل معبد بمنطقة البرزة والشيخ محمد بن حمادي أمير قبائل بشر والشيخ عبيد الله الحمراني أمير قبائل الحمران وبايع الجميع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حيث أعطاهم الصادقة والأمان.

وكان ابن نويهر يتمتع بشخصية قوية جهوري الصوت يمتاز بالجرأة والإقدام حتى عرفه القريب والبعيد لذا عينه أمير رابغ إسماعيل بن مبيريك أميراً على وادي قديد وجعل بعض قبائل خليص تتبعه مثل قبيلة الغوانم المغاربة والحلابدة والحميرات.

وكان مجلس ابن نويهر من المجالس العامرة يحضره الناس، والرأي متبادل بين الجميع وإن كان العرف يسود في ذلك الزمان.

وفي مجلس امير قديد يتم البت في جميع القضايا والأمور التي يتعرض لها الناس بشئ من الحزم والدراية حتي يعرف من جميع جلسائه التأثير بهذه المجالس وبالتالي الخبرة في شؤون القبائل الأخرى.

ولقد تأثر ابناؤه به مما جعل أكبر ابنائه ناهر ينوب عن ابيه في خليص في حل جميع الأمور والقضايا التي تتعلق بالقبائل التابعة له،

ولكن هذا الابن توفى في حياة والده رحمة الله عليه.

أما الابن الآخر وهو حامد فقد كان ملازماً لأبيه وأصبح بعد موت والده شيخاً في قديد ثم عمده لها وهو يتمتع برجاحة العقل والكرم مما حبب الناس إليه.

والابن الثالث هو نويهر، كان وكيلاً شرعياً لأبيه اثناء حياته ثم أميراً بعد مماته في بلدة خليص ولقد أفاد الأستاذ عبد الغالب الغانمي بأن والده حصل على مشيخة شمل قبائل زبيد العزرة الآن فهو شيخ شمل هذه القبائل في خليص وفي قديد.

كرم ابن نويهر:[1]

ابن نويهر من أبناء هذا البلد الطيب كان كريماً، وكرمه جعل بيته مركزاً لكثير من الذين يقدمون عليه وقل أن تمر وجبه غذاء أو عشاء إلا ويكون هناك ضيوف لدى هذا الشيخ.

وعلى أية حال فإن الشيخ عطية الله بن نويهر الغانمي شخصية بارزة في تلك الفترة التي عاشها ولقد وجدت من العسير الكتابة عنه خاصة وأنه لا يوجد كتابه ولا تدوين في ذلك الزمان للأحداث والرجال المعاصرين إلا ما يتناوله الناس في أحاديثهم الأمر الذي قد لاحظناه كثيراً في مجالس معاصريه مما يدل على خصوصيته وعبقريته وتفرده في كثير من شئون الحياة وكان يسمى في وادي قديد برجل المهمات.

لذا أثرت أن اسمع إلى كثير ممن عاصروه وأسجل القليل من كثير ما يرونه لعل فيه خلاصة عن هذا الرجل الذي كان اميراً في عهد هذه الحكومة الرشيدة - المملكة العربية السعودية التي أعادت الأمن لهذه البلاد، وجعلت شريعة الله هي الحكم في شئون الحياة بدلاً من عرف القبيلة وعصبيتها.

فكان ابن نويهر أميراً على قديد وعلى قبيلة العزره في خليص تابعاً لإمارة رابغ بقيادة إسماعيل بن مبيريك الغانمي يتلقون الأوامر من الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وهي أوامر من الشرع الحنيف حتى عاد

---

(١) أفاد الأستاذ حامد الصبحي بكثير من المعلومات الجيدة عن رجل المهمات في خليص ووادي قديد الشيخ عطية الله بن نويهر الغانمي خلال زيارتي له في محافظة جده عام ١٤١٢ هـ.

الأمن والأمان لهذه البلاد العامرة.ومن أحفاد عطية الله بن نويهر الشيخ عبد الغالب بن نويهر الغانمي وهو نائب ووكيل والده الشيخ نويهر وهو رجل له دور كبير في قبائل العزره والدكتور فهد بن حميد الغانمي أخصائي الأطفال بمستشفى الولادة بجده والدكتور مراد والدكتور ياسر أطباء عاميين ومن أحفاده من يعمل في سلك التعليم وفي المجال العسكري.

١٧- بيت ابن حمد الكريثي العوفي:

هم من قبيلة الكراثية من اللهبة من عوف كانت فيهم إمارة رابغ خلال حكومة الاشراف وكان جدهم الأول حمد ثم أحمد ثم أبنه محمد يمتازون بالكرم والشجاعة والجرأة وقوة الراي ومن أبنائه أحمد محمد العوفي وهو من كبار ضباط الأمن العام وتدرج وعمل في أقسام كثيرة للأمن العام حتى آخر منصب له وهو مدير شرطة ينبع وأحيل على التقاعد برتبة عميد . ايضاً أخيه حمد بن محمد العوفي وهو عميد متقاعد لوزارة الدفاع والطيران ومن وجهاء قبيلة عوف.

١٨- بيت ابن قويفان البلادي:

ظهر هذا البيت في قرية أم العيال الواقعة في وادي الفرع التابعة إدارياً للمدينة المنورة وهو البيت الثاني في قبيلته البلادية بعد أبن طامي.

ويعد أبن قويفان من أبرز البيوت القيادية التي برزت في الوقت الحاضر ولقد شاهدته في كثير من المواقف وهو يصلح بين الناس ولقد برز الشيخ مبارك بن حمود بن قويفان في هذا الزمان وهو يمتاز بالصدق والشهامة والمروءة والقدرة على مجالسة الرجال بطلاقة في الحديث والعطاء وبعد وفاته تولى رئاسة أم العيال الشيخ عبد الرحمن بن مبارك بن قويفان البلادي وهو رجل له مكانة بارزة عند شيوخ حرب يمتاز بالكرم والشجاعة بارك الله فيه وله خدمات سابقة في قطاع البريد والصحة مما جعل له دور بارز في النواحي الاجتماعية لخدمة قريته أم العيال بوادي الفرع.

١٩- بيت ذوي عجين من المغاربة في خليص:

هو الشيخ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عجين المغربي**:

من مواليد خليص عام ١٣١٢هـ.

وتوفى عام ١٤٠٢هـ عن عمر يناهز التسعين عاماً، اشترك في حروب التحرير التي قادها الملك فيصل يرحمه الله عام ١٣٤٥هـ.

له الكثيرمن الأولاد والأحفاد يزيد عددهم عن ٤٥ فرداً والده هو أحمد بن عبد الله أبو عجين من أعيان منطقة خليص سابقاً وله مجال واسع في الإصلاح وحل المنازعات القبلية بين القبائل ويملك كثير من الأراضي في منطقة خليص.

ويلقب باسم ابو عجين ويملك سابقاً كثيراً من الرقيق وبعد وفاته قام ابنه البكر إسماعيل بمسؤوليات والده وقد اشترك في المجراد وتتلقى اسرته الأن شرهه سنوية من الديوان الملكي تصرف عن طريق وزارة المالية فرع جدة.

ويعد الشيخ أحمد بن عبدا لله بن حسين الأبار أبو عجين المغربي في ذلك الزمان من البيوت القيادية والتجارية الهامة في قبيلة زبيد الحربية.

ولد في بلدة خليص أيام الاشراف ونشأ في البيئة الريفية وتعلم منها الجلد والصبر وفي أوائل حكم الشريف حسين بن علي أمير منطقة مكة أنذاك برز الشيخ أحمد بن عبدالله أبو عجين المغربي وظهرت شهرته وبرز صيته بين قبائل العزرة في وادي خليص وتدل الوثائف غير الإرشيفية التي وجدناها لدى أحفاده بأن هذه الشخصية كانت على مكانة كبيرة لدى شرافة مكة بدليل أن علاقة هذا الرجل كانت تجلب له أموالاً كثيرة من بلاد المغرب من تونس وأنه كان رجلاً متعلماً وقليل هم المتعلمون في ذلك الزمان.

**** جميع هذه المعلومات عن بيت ذوي عجين مصدرها الأستاذ/ عبد المعتني عبد المحسن المغربي.**

ويقول عنه الشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي الشيخ أحمد بن عبد الله الآبار أبو عجين المغربي كان أمير على قبيلة المغاربة ويدافع عنها أيام الغارات ويقول فأن دوره كان بارزاً في تلك الناحية وكان ثرياً له املاك كثيرة في وادي خليص ولقد تحدث عنه الأخباريون وقالوا أنه كان أحد أعمدة سوق المغاربـــة في عقود خاصة بالبيع والشراء ولقد اوردت مجموعـــــة من الوثائق في ملاحق هذه الدراسة تدل على مكانتـــه العلميـــة في خليص.

ولقد أشارت احد الوثائق التي حصلنا عليها من أحفاده بأنه كان من أعظم تجار خليص حيث أن مضمونها تفيد بأن الشيخ احمد ابار اشترى جزءاً من بئر يوسف بن عابد الصابري بثمن وقدره اثنا عشر ريالاً وأردبين بالوفاء والتمام.

٢٠- بيت ابن ناقي:

من ولد سليم في نجد، وهجرتهم البعائث، في وادي الرمة شرق العجاجة بمسافة عشرة كيلومتر وفيهم إمارة كافة ولد سليم هناك،ودخل ابن ناقي الحرب يوم السبلة إلى جانب الملك عبد العزيز آل سعود، رحمه الله ولهذا البيت شهرة كبيرة في نواحي منطقة القصيم ومن ولد سليم في ينبع كثير وشيخهم هو ابن ناقي وانظر قبيلة ولد سليم لمعرفة ذلك.

٢١- بيت ابن مريخان:

من أمراء الجملاء في نجد، وهجرتهم الذيبية شمال غرب الرس، وقد اشترك ابن مريبخان ـ كما يروى ـ في وقائع كثيرة في نجد والحجاز ، وفي يومي الهبيشة وعرجاء، ودخل السبلة إلى جانب الملك عبد العزيز وحارب حتى النصر ويعتبر بن مريخان من أهم شيوخ حرب قوة وإقداماً وشيخ هذا البيت اليوم الشيخ رباح بن طعيمس بن مريخان.

٢٢- بيت ابن سعدى:

قال البلادي إن ابن سعدى أحد أمراء الوهوب ، كانت لهم غارات على ابن الرشيد، وسعدى أمهم نسبوا إليها والعرب من قديم تسمى بالأم، كمزينة وسلول.[1]

ولكن عبيد بن الرشيد استغل نعرة البادية في نظرتهم إلى اسم الأم فقال:

مندوب بأمه جاوزالنير من غاد   وسمي مطعوم النشامى يباريه

إثر غارة اغارها ابن سعدى والحنيني على حائل، وقاد ابن سعدى الوهوب في معركة السبلة إلى جانب الملك عبد العزيز وتم النصر وهم من أعظم بيوت حرب القيادية ولهم جولات وصولات مع ابن الرشيد حكام حائل سابقاً.

٢٣- بيت ابن هديب

ظهر هذا البيت كبيت قيادي في قبيلة حرب من الفردة من مسروح من حرب وهجرتهم القوارة وظهر في هذاالبيت الشيخ علي بن هديب مخلف الفريدي الذي عاش في عهد الملك عبد العزيز وكان له بيرق وحضر حصار الرغامة ومعركة السبلة وحرب نجران ولقد أعطاه الملك عبد العزيز قرية القوارة[2] وكان الشيخ علي بن هديب من أبرز رجال عبد العزيز بعد وفاته تولى مشيخة هذا البيت عبيد بن علي بن هديب ثم اخيه عبد الله بن علي بن هديب ثم نايف بن علي بن هديب أما اليوم فإن مشيخه هذا البيت في الشاب بندر عبيد بن هديب ويساعده أبناء عمه ولقد تحدث عن هذا البيت الشيخ نافع بن هديب بقوله إن لهذا البيت بيرق خاص محفوظ لدى أسرة على بن هديب حتى يومنا هذا ولقد رايت هذا البيرق عند الشيخ بندر بن عبيد في القوارة خلال زيارتنا لهم في ١٤٢٧/١١/١٥هـ.

---

(1) انظر البلادي – المرجع السابق ، ص٢١٦.

(2) مقابلة مع بندر عبيد بن هديب شيخ القبيلة في القوارة يوم الخميس ١٤٢٧/١١/١٦هـ.

٢٤- بيت الحويفي:

الحوافا امراء السعاديين من ولد محمد، لهم شوكة وفيهم حدة، ولهم أيام مع عنزه وجهينة ومن أيامهم مع جهينة يوم [شجوى] ولقد تحدث عنهم البلادي في كتابه نسب حرب.[1]

وسكناهم في منطقة المدينة المنورة من قديم الزمان وهم أهل قيادة وكرم وشجاعة ومنهم أهل بلدة النجبة وشيخهم النشمي عبد الله الحويفي وهم أهل كرم وضيافة.

٢٥- بيت ابن عائج:

من أمراء الحوازم، فيهم إمارة النعمة ، ومقرهم وادي الصفراء اشتهر منهم: إبراهيم بن عائج والد الدكتور منصور بن إبراهيم الحازمي، والإمارة عندهم الآن والقائم عليها ابنه محمد بن إبراهيم ولقد حاولت زيارة هذا البيت لأخذ بعض المعلومات فلم استطع ذلك لمشاغله ولضيق الوقت تحدث عنه البلادي في كتابه نسب حرب وكان لهذا البيت قوة في وادي الصفراء واشتهر بالكرم والجود وسوف نورد عنه بعض المعلومات في الطبعات القادمة بإذن الله.

٢٦- بيت ابن زريعة شيوخ خليص الصدر:

هو الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي بن عبد العزيز بن محمد بن حامد بن عبدالمعين بن زريعة بن حامد بن عبد الشفيع بن عواد. الشيخ أحد أعيان بلده خليص ولد عام ١٣٠٠هـ وكان في المرتبة الثانية بعد بيت بن عسم وكان يشمل كل قبائل زبيد التي تسكن منطقة الصدر، عاصر لشريف حسين وكذلك الملك عبد العزيز، عينه الشيخ عطية الله بن صالح بن عسم نائباً له على منطقة الصدر لكونه من أبرز شيوخ شمل خليص كان من أهل القانون الأربعة العروفين في خليص لحل القضايا والمشاكل بواسطة الأعراف التي كانت سائدة في مجتمع خليص، عمل كمندوب للشيخ العسمي لدى آل مبيريك الغوانم أمراء حرب بايع

[1] انظر البلادي ، ص٢١٦.

الملك عبد العزيز في الوفد الثالث الذي بايع الملك عبد العزيز في مكة المكرمة مع الشيخ إسماعيل بن مبيريك والشيخ صالح بن عسم ومجموعة من مشايخ قبيلة حرب في جريدة أم القرى عددها الخامس عام ١٣٤٣هـ ويقول الأستاذ/ أحمد عطية الله بن زريعة أن والده وفد على الملك عبد العزيز مع أول وفد من شيوخ حرب في ١٤١٣/٥/٦هـ مع ابن مبيريك والشيخ سليمان النتاف وقاسم الشيخ ومحمد بن حمادي(١).

٢٧- بيت الأشراف ذوي عنان:

ظهر هؤلاء كأمراء في قرية الخوار الواقعة شرق بلدة خليص من قرى الحجاز وكانت إمارتهم قوية جداً وظهر منهم الشريف مصلي الذي اشتهر بالكرم والعطف على الناس وحكم إمارة الخوار ما يقارب من ثلاثين عاماً وكان يراجع إمارة مكة (٢) ثم بعد ذلك جاء بعده الشريف بركات وكذلك الشريف فوزان ثم جاء بعد ذلك الشريف فيصل بن حازم رحمه الله وهو رجل ذو خلق عالٍ طيب القلب وكلهم بيت رحمه وكرم ولازال هذا البيت يتمتع بمركزه القيادي واليوم شيخهم الشريف سعيد بن علي يحمل ختماً رسمياً من الدولة لتوقيع معاملات قبيلته في هذه المنطقة (٣)

٢٨- بيت ابن جديع(٤):

أمراء الحنانية من مروح في نجد، وهجرتهم اليوم [الديليمة] شمال غربي الرس ٣٠ كم تقريباً.وهم أهل كرم وشجاعه

دخل ابن جديع السبلة إلى جانب الملك عبد العزيز، وله حروب مع شمر على شكل غارات عشائرية. ويقول البلادي إن ابن جديع أكبر

---

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ أحمد عطية الله الشيخ في منزله في محافظة جدة عام ١٤١٨هـ.

(٢) وثيقة بدون رقم وتاريخ ١٢ شعبان ١٣١٢ هـ من الشريف حمود بن حازم أمير حرب إلى الأشراف ذوي عنان بخصوص رفع الخرص عنهم انظر الملاحق. مصدر الوثيقة عيسى فيصل العناني.

(٣) مقابلة شخصية مع الأستاذ / عيسى بن فيصل العناني في مدينة جدة عام ١٤١٥ هـ.

(٤) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ زين بن عبد الله بن جديع/ ١٤٢٨هـ.

خطر على أطراف شمر من الجنوب حتى قيل إن كثيراً من شمر هجر الحدود ورحل عنها [١] ومن اشهر رجال هذا البيت اليوم الشيخ زبن عبد الله رئيس مركز الدليمية وشيخ شمل قبيلة الحنانه وهو من الشباب المتعلم بارك الله فيه .

٢٩- بيت ابن حماد:

من حرب من مسروح من بني السفر وهم من أمراء الفردة، وهجرتهم [الخصيبة] شرق بريدة، وهم يجاورون الوهوب ولهم غارات على مطير وشمر وعتيبة وبيتهم من البيوت القيادية المعروفة في منطقة القصيم. وهم من أشهر شيوخ حرب ولهم موقف مع الملك عبد العزيز ومن شيوخهم الشيخ ذعار بن حماد الفريدي وهو ذو شكيمة وقوه ومنهم الشيخ زيد شيخ قرية الهميج ولهم بيرق معروف أيام السبله ولهم دور قيادي ظاهر.

٣٠- بيت ابن حصاني:*

من أعظم بيوت حرب كانت لهم مواقف مع آل مضييان أمراء الظواهر وهذا البيت من بني عليان من صبح، وله شهرة قديمة في حرب، وأنشأ بلدة بيار ابن حصاني في غيقه، وكانت محطة بين مستورة والحمراء وعندما جاءت السيارات حول عنها الطريق فانتقل ابن حصاني إلى بدر في قرية الحسينية وهو مقرهم الحالي، ولآل ابن حصاني حروب مع الأشراف إذ هم سكان جبل صبح وما حوله ولكن المؤرخين لم يذكروا أمراء هذا الجبل كعادتهم في تجاهل كيان القبائل كان الشيخ عبد المعين بن حصاني أول من بايع الملك عبد العزيز عام ١٣٤٣هـ مع مجموعة من مشايخ قبائل حرب وجهينة ذكر لي الشيخ حميد بن سنيد الصبحي رحمه الله إن لهذا البيت مكانة وقيادة كبيرة في قبيلة صبح وهناك بيت ابن بكري وبيت الطيير وفي عام ١٢٥٣ هـ كان

---

[١] البلادي ، المرجع السابق ، ص٢١٧.

*** وبيت ابن حصاني هم الذين حفروا بيار بن حصاني المحطه المعروفة التي استمرت حتى عام ١٣٦٠ هـ وتقع هجرة ابن حصاني وسط غيقة جنوب الواسعطة بحوالي ٢٦ كم.**

بيت بن بكري يمثله الشيخ عبد الله بن بكري والشيخ سلامة مرزوق الطيير وكان الشريف عاتق بن نامي يمثل الأشراف في بدر وهم حلفاء صبح قديماً وحديثاً وللأشراف مكانة في بدر منذ القدم.

٣١- بيت ابن عباس:

الذين ينسبون إلى عباس اليوم فخذ من الظواهر من سكان وادي الصفراء، وهذا البيت ظهر بعد نزوح آل مضيان – أمراء الظواهر – إلى نجد، غزاهم الشريف عبد المطلب بن غالب سنة [١٢٦٨ هـ] فبنى القلعة المعروفة اليوم ببئر ابن عباس في ديار الظواهر في منطقة الواسطة في وادي الصفراء ولهذا البيت ذكر غير خامل بين قبائل حرب.

٣٢- بيت ابن بنيان اللهيبي:

من البددة من اللهبة من عوف، وهم أمراء اللهبة، انتقلت إليهم الإدارة بعد العبسة ثم الربقه – اشتهر من اللهبة أمراء كانت لهم صولة تعتمد على الغزو، ولما كانت ديارهم وسطية كانت معظم غاراتهم على قبائل حرب وبعض القبائل المجاورة.

ولقد اشتهر منهم بخيت ثم الشيخ ناصر بن بنيان ثم بخيت بن ناصر، وقد عينته الدولة أميراً على القاحة ونواحيها، ومركزه اليوم بئر فيضي وهو رجل فاضل متدين وكانت إمارته تتبع بدراً في ذلك الوقت، أما اليوم فإن الأمير حميد بن منصور البنيان وهو شاب متعلم كان يسكن مدينة جدة ثم بعد أن تم تعيينه أميراً على القاحة سكن في تلك المنطقة.

٣٣- بيت الشيخ أبو ربعة شيخ شمل السهلية:

يتصدر هذا البيت رئاسة هذه القبيلة وكان لآل أبي ربعه شهرة في تلك الديار عندما جاء الملك عبد العزيز ومنطقتهم اليتمة، ولا زالوا سكانها، ومن أبرز أمراء هذا البيت الشيخ سعد أبو ربعة الذي عاصر الوالي حسيب باشا والي جدة في عام ١٨٤٨م والذي كتب لهذا الوالي بعدم وصول الأعطيات العثمانية التي تعطى لشيوخ قبائل حرب من أجل حماية الطريق وظهر منهم في عهد الشريف حسين الشيخ عبد الله بن

حضرم بن سعد بن زيد أبو ربعه شيخ شمل السهلية في عام ١٣٣١ هـ[١] وذكره الأمير شكيب أرسلان عندما زار الحجاز قبل الحرب العالمية الأولى وقال إن الشيخ عبد الله أبو ربعه من أبرز شيوخ قبيلة عوف ومنهم الآن سنيد ومسند والشيخ فيصل أبو ربعه وبيت أبو ربعه من أشهر بيوت حرب قديماً وحديثاً. وما زالت مكانة هذا البيت مشهورة بين قبيلة حرب وهم معروفون لدى الدولة ولهم مكانة لدى الحكومة ولقد زرت هذا البيت ووجدت لديهم حسن الضيافة.[٢]

٣٤- بيت ابن ربيق العمري:

من الربقة من العطور من بني عمرو، كان يمر بمدراكه طريق الحاج بين المدينة ومكة المكرمة المار بوادي الفرع، وكانت له مخصصات ترسل [صرة] وهذه الصرة في الواقع كانت ترسل لمعظم أمراء حرب الذين على طريق الحاج ويقال أن بيت ابن ربيق ذو شهرة محلية في هجرته التي كانت تمتد من ديار مخلف جنوباً إلى أبيار على حول المدينة المنورة ومن الغرب حتى ديار اللهبة والصواعد والمحاميد وبيت ابن ربيق من البيوت البارزة في عصر الشيخ محمد ابن ربيق الذي بلغ قمة مجدة وخاصة في حكومة الأشراف وكان يتلقى الأعطيات من شرافة مكة المكرمة نظير حماية الطريق في هجرته حتى دخل الملك عبد العزيز الحجاز في عام ١٣٤٣هـ ومن ثم قدم الشيخ ابن ربيق مع مجموعة من شيوخ قبائل حرب بالسلام على الملك عبد العزيز الذي أكرم وفادتهم جميعاً واتخذ عليهم العهد بإقامة الأمن والأمان لحراستهم الحاج في مداركهم، وسبب ظهور ابن ربيق هذا أن دياره ذات تضاريس خاصة كانت تمكن اللصوص وقطاع الطرق والتخبؤ فيها ، وكان دائماً يطالب بزيادة العطاء لأنه كان يجند كل قومه أيام الحج لحماية هذا الحاج ومقر ابن ربيق [الريان] من وادي الفرع والحقيقة إن الشيخ بن ربيق له دور ظاهر مع قبائل زبيد في وادي حجر خلال الحروب والغارات

(١) فايز بن موسى البدراني، مرجع السابق ذكره ص١٣٠.

[٢] مقابلة مع الشيخ فيصل أبو ربعه شيخ السهلية في الوقت الحاضر في ١٤٢٧/١٠/٢٥هـ في محافظة جدة.

العشائرية مع القبائل المجاورة[1] ومنهم من خرج من وادي الفرع واتخذ هجر أخرى مثل الشيخ عوض شيخ حزره وغيرهم.

٣٥- بيت النتاف المعبدي:

هو بيت معبد القيادي منذ القدم من الصرادحة وهم أمراء معبد كافة، من فخذ الهوادية ولهم أيام وحروب مع القبائل المجاورة وممن اشتهر منهم سليمان بن هادي بن مبارك بن سالم النتاف عاصر الحسين بن علي وعاصر الملك عبد العزيز ثم جاء الشيخ عابد الذي تولى الإمارة بعد وفاة سليمان النتاف عام ١٣٥٦هـ وهو رجل ذو خبرة وله كلمة مسموعة لدى قبائل معبد ولقد أشار البلادي إلى هذا البيت وقال إن شهرتهم محلية ولكنهم ذو قوة وهيبة في ديارهم وحتى بداية الحكم السعودي وديارهم لا تنزل بها قبيلة سواهم أما اليوم فقد عين في مقرهم [البرزة] طارفة تابع لخليص ولا زال الشيخ مغبش المعبدي يحمل ختماً من الدولة لكونه شيخ شمل قبيلته، وهناك معرفون ظهروا في هذا القبيلة منهم الشيخ عامر بن بخيت بن هندي والشيخ بخيت بن خلف الحرشني من فرع الحراشنة سكان وادي ابو حليفاء وظهر عويضة بن منيع الله من قبيلة المحاشير، وعويض بن بريكان من قبيلة الهدمة وقد بايعا الملك عبد العزيز على السمع والطاعة مع سليمان النتاف عام ١٣٤٣هـ، ولقد توفى سليمان بن هادي النتاف عام ١٣٥٦هـ وما زال هذا البيت القيادي في منطقة البرزة الواقعة شمال مكة حتى الآن وهو مقر هذه الأسرة منذ القدم ولقد زرت هذا البيت مرة ووجدت عندهم من حسن الضيافة والكرم ولقد لمست في الشاب سليمان بن عابد حماس تفهم للأمور وفقه الله إلى الخير والصلاح، ولقد تحدث الشيخ مغبش عن هذا البيت القيادي بقوله إن - خامس النتاف من فخذ الهواديه وفي هذا الخامس ظهرت إمارة قبيلة معبد كافة منذ عقود طويلة ومنهم سالم النتاف ومبارك النتاف وهادي النتاف وسليمان النتاف وقد ذاع صيتهم بين القبائل المجاورة حيث كانت أيامهم تتخللها الغارات والحروب العشائرية بحكم موقع ديارهم وحدودها مع قبائل عتيبه وسليم مما جعل

---

[1] انظر بعض أبيات قصيدة اليزيدي الذي أرسلها إلى شيوخ حرب اثنى فيها على الشيخ ابن ربيق (الفصل الخاص بالأدب الشعبي) وانظر إلى خريطة درب الحاج في الملاحق.

لهم قوة وهيبة في ديارهم وممن اشتهر منهم في العهد السعودي الشيخ/ سليمان بن هادي النتاف الذي عاصر حكم الشريف وكان له السبق الأول لمبايعة الملك عبد العزيز وتقديم يد الولاء والطاعة له وقد نال ثقة الملك عبد العزيز فكلفه ممن كلف من مشايخ القبائل بالمحافظة على أمن الحجاز وتأمين طرق القوافل حتى أن توفاه الله في عام ١٣٥٦هـ وخلفه ابنه/ عابد سليمان النتاف الذي لا يقل شهرة عن والده فكان صاحب كلمة ومشورة مسموعة لدى كافة القبيلة، وجاء من بعده أخيه مغبش سليمان النتاف شيخ شمل قبيلة معبد كافة وهو ذو سمعة طيبة وما زال هذا البيت القيادي في منطقة البرزة شمال مكة وهو مقر هذه الأسرة منذ القدم.

- **سليمان بن عابد بن سليمان النتاف:**

- ولد سليمان في عام ١٣٨٠ في قرية البرزة وتربى في بيت والده أمير البرزة آنذاك وتعلم في مدارس البرزة وبعد وفاة والده تربى مع عمه مغبش الذي تولى مشيخة القبيلة بعد أخيه عابد وأصبح سليمان مساعد لعمه ويقوم مقامه في حل مشاكل القبيلة ويعمل الآن سليمان في الدفاع الجوي برتبة رقيب أول ولقد منح الكثير من الأوسمة العسكرية انظر بعضاً منها في ملاحق البحث.

وللأمانة التاريخية فإن الكثير من قبائل معبد يذكرون الشيخ حسين بن محمد المعبدي من فرع ذوي معيوف الذي تولى مشيخة القبيلة بعد وفاة سليمان إلى جانب ابنه عابد بن سليمان ويؤكد الرواة إنه كان معروفاً لدى إمارة رابغ وكان يطلق عليه النتاف مع عامة الناس وحتى في الخطابات الرسمية وربما يكون وصياً من قبل سليمان النتاف لأنه تربى في بيته وكان الشيخ حسين ذكياً وبارعاً في ملاينة الناس وحل مشاكلهم وللشيخ حسين الكثير من الأخوان والكثير من الأولاد والأحفاد منهم معيوف المعبدي الذي يعمل في مركز البرزة.

وتؤكد الرواة إن الشيخ سليمان كان يحب حسين ويثق فيه حتى أوصاه بشئون رعاية القبيلة وتدبير شئونها حتى في حياته كان يثق فيه ويسند له بعض الأمور.

والجدير بالذكر إن قبيلة معبد لم يكن فيها مشيخه معروفة إلا مشيخة النتاف التي هي بمثابة مشيخة الشمل حتى في الوقت الحاضر الذي ظهر فيه بعض العرفاء في مشيخة القبيلة مثل المعرف حمدان

المعبدي لقبيلة الفطيمات وحماد بن حسن بن حماد معرف لفخذ العويدات وضيف الله صقر معرف لفخذ الثوابت وبخيت بن خلف معرف لفخذ الحراشنة أما الشيخ عويض بن سعيد فإنه شيخ جماعته المحاشير وحميد المعبدي معرف لجماعته الزيود ولا أعرف غير ذلك في الوقت الحاضر.

ولقد زرت الشيخ شليان بن خليفة بن سالم المعبدي في منزله في وادي حفرة ووجدت عنده وثيقة لزم بين قبائل معبد كتبت في عام ١٣٦٣ ووقع عليها جميع قبائل معبد وذكرت الوثيقة إن أميرهم في ذلك الوقت هو حسين بن محمد المعبدي انظر الوثيقة في الملاحق وأشارت الوثيقة في نفس الوقت إن سالم كفيل ذوي دغلوب من ذوي محمود وأشارت الوثيقة إلى أن خلف بن لويحق* كفيل على فرع الحناتمه سكان وادي أبو حليفاء. وإن كفيل الزيود وصيوص المعبدي وكفيل العياسا بركي بن مبارك على ذوي حسن وعايض بن عوض الله على ذوي قشيع.

٣٦- بيت الشيخ راشد بن تنباك:

هو الشيخ راشد بن تنباك أحد شيوخ حرب وقد غزى بقومه فجاءت إليه امرأة ومعها ولدها الذي كانت تلك الغزوة أول مرة يغزو فيها الشاب فقالت أمه للشيخ راشد هذا ولدي أمانة معك فغزى وأغاروا على القوم وأخذوا الإبل. وناموا في آخر الليل فلحق بهم الطلب فدافع راشد مع البواردية في القتال دون الغنيمة حتى طلع الفجر ورجع عنهم القوم الذين هجدوهم وعند ذلك سأل عن الشاب وبحث عنه فلم يجده وعرف أنه قد ترك في مكان الجهاد فصمم على العودة إلى مكانهم البارحة وإحضاره حياً أو ميتاً لأمه ورفض أن يعود غيره خوفاً من أن لا يجد في طلبه والبحث عنه وعندما وصل إلى المكان لم يجده قتيلاً فقص الأثر فوجد أثره يسير وحده هارباً من الغارة فقصه وقيد راحلته في المكان الذي وجد فيه الأثر لأنه لا يستطيع قص الأثر على الراحلة وكان الوقت صيفاً وحمل القربة على ظهره وبعد مسافة وجد أنه قد ألقي بندقه عندما بلغ منه العطش مبلغه فأخذها وسار مع الأثر حتى لحق به

* خلف بن لويحق المعبدي جد المؤلف لأمه توفي رحمه الله تعالى في أواخر القرن الرابع عشر الهجري كان خلف مع خاله مبارك بن جبير المعبدي وكانت بينهما رابطة الرحم والصداقة وكانت مشورتهم واحده وموقفهم ضد أي أمر واحد رحمهما الله رحمة واسعة.

وقد أغمي عليه من الظمأ فسقاه من الماء الذي حمله معه على ظهره مع البنادق والقربة وسار به إلى أقرب مورد يعرفه فقد تمزقت أقدامه من الرمضاء ولم يستطع السير وذبح له صيداً وتركه ثم سار إلى أهله وأرسل خيلاً تحضره إلى أمه[1] وقبل ثلاثين عاماً خرج جماعة من نفس القبيلة من ديارهم وادي الفرع متجهين إلى الحناكية وفي الطريق أضاع أحدهم راحلته وذهب يبحث عنها فتركه رفيقه وسار إلى أهله على ذلك وقال إن سلم الخوي عند ابن تنباك الذي يعرف ذلك ويحافظ عليه وهذه قصيدة الأول وهو مسيعيد بن عواد المسروحي الحربي يقول فيها:

يا ركب اللى كأنها قائد الصيد	وإن شافت اللقاف تبدي طردها
ماصدها الراعي بوسط المفاريد	و لا دقها بالشط زار العقودي
وامصلحينه لين جات المباريد	و تطرب أليا حطت عليها الشنودي
عز الله إنى قاضب قول أبا زيد	عز الله إني قاضبه بالعودي
و الله لدور بكرتي من وارد لبيد	لامن عميل ولا صديق يرودى
لو دونها من ينقلون البواريد	ليا ارتخت يمين خطاء الهبودي
ماشفتني يوم أطد الذيب و يعيد	بين الحويد بين خشم النفودي
و إن كان ما يرضيك تراى أبا زيد	سوالف قدام حكم السعودي
حق الخوي عند الرجال البواليد	بسلومهم عدا الخوي السنودي
سلم لابن تنباك ذيب الا واليد	اللي ليا جاء الضيق زبن الشرودي
فوق الظهر شال الخوي والبواريد	ايا لين ورد به رهي العدودي

فرد عليه أخوه مسعد بالأبيات التالية مبيناً اختلاف الحال فخوي ابن تنباك كان عليه نفسه خطر و هو في خوف و ليس في أرض فيها أمان أما هو فالحال مختلف فقد عاشت الجزيرة في عهد آل سعود بالأمن

(١) مصدر هذه المعلومات. د. مرزوق تنباك الحربي. الرياض: جامعة الملك سعود. كلية الآداب ــ اللغة العربية.

و الرخاء و الأخوة و كما أصبح آمناً على نفسه و ماله و لاخطر مثلما كان ذلك الماضي يوم ينهب وسلب يقول مسعد ابن عواد:

مفعول ابن تنباك علم تواكيد	وأنا شهيدك لا تدور شهودي
الحق خويه يوم حده حوايد	الحزة اللي جعلها ما تعودي
هليك بين يديه ماله ملاديد	ماله صديق ولا تطوله ريودي
على الظهر شال الخوي ربع بواليد	أبو فطيمة ورده للعدودي
فعل لأبوه وفعل ربع بواليد	ذي فعول معربين الجدودي
لطامة العايل وسقم المعانيد	إلى اتقا خطوا الشرود الخبودي
ولا أنت تمشي في مشاهيك ترديد	وقت الرخا تمضي ومشيك ركودي
عليك حكم مطوعين المعانيد	اللي مريين الهذي واللعنودي
اللي مخلين الحرائر ملابيد	ومعطين من غير الوثائق عهودي
دوار لحاجتك جموع وبوازيد	ولا محمل فزعه ولمه جرودي
مع وسط حرب مقلطين البغاديد	وسط الرخا تمشي سهود مهودي

ولقد ورد عن هذا البيت كثير من القصص التي تؤيد شجاعة هؤلاء الشيوخ وسوف نورد لكم هذه القصة وتبعها قصص أخرى وشواهد من الشعر العربي.

كان بعض الأفراد من قبيلة الشيخ راشد بن تنباك قد ألقت الدولة العثمانية بالمدينة عليه الحكم وبعد أن طال سجنه ولم تطلقه الدولة جاءت أمه إلى بيت الشيخ راشد والمجلس حافل بالقوم فصاحت وشقت ملابسها أمامهم فأمر من عنده برد الركاب التي كانت حاضرة على الماء وعندما وردت إبل الآخرين أمرهم بالتجهيز للغزو واتجهوا نحو المدينة المنورة وبعد أن وصلوا مشارف المدينة أخبر من معه من القبائل الأخرى بأنهم لم يذهبوا لغزو وعلى من صاحبهم يطلب المغِنم أن يعود وأخبر قبيلته

خاصة بأنه يريد أن يخطف بعض جنود الأتراك ويأخذهم رهائن بزائد السجين لدى الأتراك ولن يطلقهم حتى يطلق الأتراك زائد[١].

وكان القطار قد سار من الأم إلى المدينة المنورة ووضع الجنود الأتراك مخافر على طريقه وفي محطة الحفيرة أقرب نقطة للمدينة توجه الشيخ راشد مع قومه إليها وأخذوا جنود الأتراك رهائن وأرسل إلى باب عرب[٢] في المدينة وأخبره أن الجنود لدى ابن تنباك رهائن بزائد حتى يخرج من السجن وقد أطلقه الأتراك مقابل إطلاق جنودهم فقال الشاعر ابن تنباك وهو هديب بن صوت قصيدة يذكر فيها هذه القصة:

لي ربيط حالت البيبان دونه	قاعد كنه على جمر الملايل
صاحت أمه يوم قلت كل حيله	صاحت أمه ثم دنينا الأصايل
أشهد إن الشيخ ما غيره دليله	وأشهد إن العقل يكعم كل عايل
لجة الدنيا عقب كون الحفيرة	من فعول الشيخ هولت القبائل

كانت منازل الشيخ راشد بن تنباك هي العرف الواقعة بين ديار بني مطير وحرب وكانت قبائل مسروح تسكن هذه الديار ومعها ابن تنباك، وكان يمنع أن ينزل أحد الدوانك وغراب قبل ظهوره من وادي الفرع، وقد تزوج رجل منهم بنت عم له أثناء الصيف في وادي الفرع فلما انقضى الصيف بقي الزوج في الوادي وذهبت زوجته مع أبيها مع قبيلة الشيخ راشد ابن تنباك وكانت الشعبة وغراب هي منازلهم مع حدود ديار قبيلة مطير[٣] وعندما رأى الزوج البرق يلوح على الديار التي

(١) هو زائد بن عائض بن قبيل الشدادي من مسروح.

(٢) باب عرب هو ابن ضويحي العلوي في ذلك الوقت ومعناه الناطق بلسان العرب لدى والي المدينة التركي.

(٣) يقصد هنا بني عبدالله هم أحد فروع قبائل مطير المشهورة والتي تسكن مناطق كثيرة في الحجاز.

- حدثنا الشيخ مربيد بن هنود أمير وادي الفرع في هذا الوقت قال: إن اسم الشاعر حريميص وهو من ذوي براك من بني جابر من بني عمرو. وأن أخته التي قال القصيدة فيها هي موقفة بنت محمد بن مصاول من بني جابر أيضاً.

كانت بها زوجته قال(١):

كريم يا برق وخايل مزونه	يبرق من الشعبة إلى ذيك مقاه
حامية ابن تنباك للي يبونه	يا زين مرباع الدوانك إلى جاءه
في لابة نجع العدا يقصفونه	قطعانهم ترتع على حد مرعاه

والقصص والشعر عن آل تنباك كثيرة نظراً لمكانة هذا الشيخ وشجاعته وفيما يلي أيضاً نورد قصة وأبيات عن الشيخ مرزوق بن راشد بن تنباك المسروحي الحربي:(٢)

حيث ذهب الشاعر فلاح الأقيهب إلى العرف وعندما مر وهو في طريقه شاهد ابلاً كثيرة مغيبة أي ليس عندها من يفكها من القوم فانشد قصيدة وحفظها شاباً كانه معه ورده إلى مرزوق بن راشد بن تنباك وعندما أخبرهم الشاب بالقصيدة غزو كما وصف لهم شاعرهم وقد حدد لهم أماكن الإبل فأخذوها أما القصيدة فهي كما يقول الشاعر* :

يا راكب اللي صلحت بالمخاصير	وامصلحه كن الأداما وبرها
ركابها اللي قرر الهرج تقرير	ما يحظى إلجابه بصدقة وقرها
تلقى على مرزوق شيخ المناعير	له كرمة بالبيت كل شكرها
تبنيه بنت متيهين المعاشير	وفعولهم بالقوم معنا خبرها
قل له يلم الجيش الأدهم دعاثير	وبنحره صوب العمق من قطرها
يلقى جهام فيه رمس المغاتير	يلقاه بالشعبة يلاوي شيرها
إما تجى له مقبلة بالمصادير	وإلا على يمناه نوبه سبرها

(١) ماجد طاهر المطيري: ديوان الأمراء وتحفة الشعراء، ص٣١١.
(٢) ماجد طاهر المطيري: ديوان الأمراء وتحفة الشعراء، ص٣١٧.
* وقد غزا كما وصفها الشاعر فأخذها وجاء بها وأعطى الشاعر قسم وهو لم يحضر.

يجيبها ولها على الله تدابير — ما هو عن الطرقى يحايد بثرها

يا زينها قدام جيشه طماير — مغيبة إلا قليل جبرها [(١)]

٣٧- بيت آل حبيتر :

يطلق على الفرد من ال حبيتر) (ابن حبيتر)وعلى الجميع الحباترة:-

يعتبر بيت ال حبيتر من أهم و أقدم البيوت القيادية في قبيلة حرب كما ورد في الوثائق التركية فإن بيت ال حبيتر من شيوخ البيضان من بني عمرو من مسروح من حرب حيث كان لهذه الأسرة الكريمة دور مهم وقيادي في الأحداث الواقعة في الحجاز ونجد أول ما ورد إلينا في الوثائق التاريخية عن رجالات هذه الأسرة عام ١٢٥٠وعام١٢٥٤هـ[(٢)] للهجرة وسوف يكشف الباحثون مزيدا من هذه الوثائق مع الوقت.

ومن هذه الأسرة [(٣)]:-

الشيخ ثواب ابن حبيتر :-

وهو من اشهر مشايخ هذه الاسرة واكرمها وهو الملقب (باع الكحيلة بعشوة ليلة) لتاجر من تجار الحناكية بعد الانتهاء من معركة غير متكافئة مع القوات التركية مما اضطره لان يعشى جميع أفراد القبيلة ومن معهم من القبائل الأخرى وكان الثمن باهضا حيث اشترط التاجر ان تكون فرسه الأصيل الكحيلة ثمنا لهذا العشاء حيث يوزع التمر على الجميع وياكلون حتى الشبع ويبقى عند كل بيت في الصباح ما يزيد عن حاجتهم لقد كان لهذا الشيخ الفارس غارات في الحجاز ونجد حتى أنه تم العثور على وثيقة موثقة عام ١٢٥٠هـ للهجرة أن ذلول حمد الدخيل من كبار أهل خيبر عند ثواب ابن حبيتر بعد أن كسبها في احد غزواته وكان الناس في ذلك الوقت يعرفون ويشهدون إذا أخذت ذلول أصيل أو فرس أوبندق حتى إذا ما آلت الي قبيلة المأخوذة منهم يسترجعها صاحبها بعد أن يدفع لمن كسبها بحسب ما يتفق عليه .

الشيخ وقيت ابن حبيتر:-

---

(١) جميع ما ذكر عن هذا البيت بقلم د/ مرزوق بن تنباك الحربي

(٢) **البدراني ص٤٤٨- ٤٥١ فصول في تاريخ حرب**

(٣) **مصدر هذه المعلومات الاستاذ/ منصور بن حبيتر البيضاني .**

وهو الأخ الأوسط للشيخ ثواب حيث آلت إليه مشيخة القبيلة عبد مقتل أخيه ثواب وكان يلقب بوقيت بناي البيت .
حيث أنه إذا بنى البيت بنت الناس حواليه ولو في المناطق الخطرة لما يتميز به من فروسية وشجاعة .

الشيخ سمران ابن حبيتر:

وهو الأخ الأصغر للشيخ ثواب ابن حبيتر حيث تولى الأمر بعد مقتل أخيه وقيت وكان للشيخ سمران معارك طاحنة ومشهودة مع القوات التركية كان يلقب بشيخ البيضان الأكبر كما ورد في الوثائق التركية[٢] حيث أن أول وثيقة أشارت اليه كانت في عام ١٢٥٤هـ وهذا يدل على أن الشيخ وقيت لم يعش طويلا بعد أخيه الشيخ ثواب .
وازدادت قوات البيضان في أيام الشيخ سمران عدة وعددا من مرابط الخيل وفرسان القبيلة الذين من أشهرهم في وقته محسن ابن عضيب ومثال ابن غميض والمشدق وغيرهم من فرسان ورجالات القبيلة ولقد عمرّ الشيخ سمران ابن حبيتر حسب رواية شيبان الحباترة أكثر من غيره حيث قتل وهو كبير السن في حدود ثمانين عام وكان مريض بالرمد في عيونه يوم الواقعة حيث يروي كبار السن بأنه أمر من معه بان يعصبوا جبهته إلى الأعلى حتى يستطيع أن يفتح عينيه وكان أن نصحه جماعته بعدم اللحوق في الغارة ولكنه رفض وقتل في المعركة.

الشيخ معزى ابن حبيتر :-

وهو فارس مغوار وكان يلقب بالعفار لانه يطرح الفارس أرضا ويعفره بالتراب قبل قتله

الشيخ ثلاب ابن حبيتر:-

الشيخ ثلاب ابن حبيتر عثر على وثائق ولزم ختم عليها في وادي الفرع في ١٣١٠ للهجرة تقريبا ولهذا الشيخ من الشجاعة المنقطعة النظير وهو صاحب الأبيات المشهورة في وقعة الداث.

يالله اليوم يامنشيئ المخايل	مسقي الدارمن عالي مزونة
ترحم اليوم اللي ما هو بسايل	اللي كل عوجان الا لسن يطلبونه

---

(٢) **لأسرة الحباترة مشايخ مشاهير ورد ذكرهم في مؤلفات تاريخية منها كتاب قضيا وقضاة وكتاب من شيم البادي للأستاذ/ نايف بن زابن المعمري الحربي وكتاب فصول من تاريخ حرب للأستاذ/ فايز موسى البدراني الحربي .**

سيوفنا صـنع هـند بالفعايل   تشلع الراس من عالي متونه
نأخذ الحق يوم الحق مايل   يـــــوم عيوا قضاته يعدلونه

الشيخ مطر ابن حبيتر:-

وكان فارسا ومغوارا وحاكما عادلاً بين جماعته و من أشهر قصصه انه قسم ورث اثنين من الإخوان بعد أن بغى احدهما على الأخر في ارث والده عنوة وبحد السلاح.

الشيخ صقر ابن حبيتر :-

فارسا مغوار قتل في وقعة مع قوات الأتراك وهو في عنفوان شبابه .

الشيخ ماجد ابن حبيتر :-

عاصر الشيخ ماجد فتوحات الملك عبد العزيز منذ أن كان عمره ١٥ عاما وبعد وفاة والده بعشر سنين وكان دمث الأخلاق لين الجانب صاحب قلب في القتال من حجر شجاع فاق في شجاعته الوصف والخيال كان حامل الراية يوم فتح حائل عن لواء أهل دخنه وهذا اللواء هو اللواء الممثل لقبيلة حرب.

الشيخ فالح ابن حبيتر :-

من الرجال المخضرمين صاحب قلب كبير ومعرف بلدة الاسامر التي يسكنها جزء من القبيلة وبها مدراس ابتدائية ومتوسطة وثانوية للبينين والبنات بالإضافة إلي عدد من الدوائر الحكومية الأخرى وفي الحقيقة إن شهرة بيت ابن حبيتر كانت في الحجاز وخاصة أيام حملات محمد علي باشا في الحجاز خلال الدولة السعودية الأولى والثانية.

الشيخ شجاع ابن حبيتر[1] :-

من الرجال المخضرمين وعميد الأسرة وموحد كلمتهم صاحب رأي سديد ورجاحه عقل ومشهود له بالمعرفة والكرم وله مجلسه وهو دائما منصى للضيوف وله من الأبناء فيحان ومنصور وخالد وماجد وبجاد وأحمد وعبد الله .منهم من أكمل تعلميه العالي ومنهم من اكتفى بالتعليم الثانوي ويعملون في المجال الحكومي والقطاع الخاص بارك الله فيه وفي ذريته.

---

[1] لقد زرت الشيخ شجاع بن حبيتر في منزله في بلدة الأسامر بمنطقة القصيم ووجدت عنده هذا الرجل كل حفاوة وتكريم ووجدت عنده الكرم العربي الأصيل وزرت الشيخ فالح معرف الاسامر بارك الله فيه وأسبل عليهم الصحة والعافية .

٣٨- بيت آل مطلق:

من أمراء ولد سليم، يقول مؤلف نسب حرب، عاتق بن غيث البلادي أن هذه الأسرة توارثت الإمارة على عشرين جد، اشتهر منهم: زيدان المطلق ومخيمر وغيرهم. وهم أهل كرم ونخوه ونجده ولهم مواقف بطولية مع القبائل المجاورة لهم وبلدتهم البعائث.

٣٩- بيت حميد بن مبيريك القريقري[١]

هذا البيت من قبائل زبيد العزرة من قبيلة القراقرة سكان وادي قديد[٢] النعمات سابقاً نشأ هذا البيت مع نشوء هذا الفخذ وظهر منهم الشيخ حميد بن مبيريك القريقري في أواخر عهد شريف مكة الحسين وكان مقود جماعته خاصة وينوب عن أهالي وادي قديد عامة كان الشيخ حميد بن مبيريك أول المبايعين للسلطان عبد العزيز عندما دخل الحجاز عام ١٣٤٣هـ. حيث وفد الشيخ حميد مع مجموعة من مشائخ قبائل حرب على السلطان في مكة المكرمة في جرول في البستان وكان معه من جماعته القراقرة محمد بن فالح وثواب بن حمد ولقد اعطاهم السلطان عبد العزيز الأمن والأمان وتعهدوا لكل من يعبر ديارهم.

وكان الشيخ حميد شاعراً وخاصة في نظم الزومال وله مواقف كثيرة مع شاعر سليم محمد بن شريف الجبرتي لأنه يفد عليه في كل عام وخاصة في أيام الصيف لأن الشيخ حميد كان يملك كثيراً من النخل في وادي قديد فيأتي عنده هذا الشاعر رغبة في المساعدة وأخذ شيئاً من محصول التمور. قمت بزيارة مرة إلى وادي قديد فوجدت ابنه الشيخ محمد بن حميد الذي تولى مشيخة القبيلة بعد وفاة والده كان رجلاً هادي الطبع وقوراً يعطي كل ذي حقه حقه توفي رحمه الله قبل فترة وجيزة وتولى مشيخة القبيلة بعده أخوه الأستاذ مبيريك بن حميد وهو رجل له دور كبير في الإصلاح بين جماعته ويمتاز بالصدق والأمانة، وكان يعمل في سلك التعليم ثم طلب الإستقالة وتم تعيينه في مجلس منطقة مكة المكرمة لمدة أربع سنوات وهو الآن يعتبر شيخ لكافة فروع قبيلة القراقرة.

---

[١] مقابلة شخصية مع صامل بن حامد القريقري في عام ١٤٢٤هـ في منزله في محافظة جدة.

[٢] انظر عبد الحافظ القريقري ، قديد وطريق الهجرة النبوية ط١ن ١٤٢٦هـ ، ص١٧٦.

حميد ومراسلاته مع جاره محمد بن شريف الجبرتي

لا شك أن حميد بن مبيريك شاعر فحل وصديق حميم للجبرتي محمد بن شريف شاعر بني سليم الأول ولقد نزل الجبرتي وادي قديد بجوار حميد بن مَبيريك وقد أراد الله أن يرحل الجيرتي إلى بلدة الجموم بعيداً عن جيرانه ولم يعلم حميد ابن مبيريك بانتقال الجيرتي إلا بعد عدة أيام فحزن لذلك وظن في نفسه أنه ربما يكون أحد كان سبب في رحيل الجبرتي عنهم.

فبلغ ذلك الجبرتي فأرسل الجبرتي الرسالة التالية لتبرئة جيرانه ويوضح لصاحبه أسباب الانتقال:

الأوله يا لله يا قاضي الشان
يا للي مكلف بالعرب والحيوان
تبدل السيئات ليه بالإحسان
يا الله يا للي كلنا من عطاياه
والثانية قال الجبرتي وغنى
بأمثال يبنيها على ما تمنى
مثل العسل مجناه من كل فنا
يا للي تعرفون العسل حيث مجناه
ما هو طرب يا بوحسن يوم شديت
لكن أنا من كثر الإمراس مليت
فكرت فالدنيا وسندت وانحنيت
لا مال نبتاعه ولا مال نقناه
الديرة اللي عندكم ما عجبتني
أمسيت في كل المعاني عضتني
كرهتها وحتى هيه كرهتني

وإن البنادم[1] ما يبي حال يعضاه

أما أنت والله ما تقصر معايه

وإذا نصيتك ما تخيب رجايه

والرفع عن أهل المروات غاية

كل على ميزه وفكره ومعناه

ولا أذم جيراني إذا قيل جيران

ابن فلاح وجاري ابن جعيدان

وسعيد اللي محتمي كل الإقنان

من جود عزمه يجعل المال يفداه

اسلم وسلم لي على كل الأرحام

اليوم أنا فارض اليمن وأنت فالشام

هذه تدابير الليالي والأيام

والله إذا ما أراد له حال سواه

وقد رد عليه الشيخ حميد بن مبيريك القريقري بالقصيدة التالية:

الأوله يا لله يا حي معبود

يا بالكرم والجود يا حي ماجود

تفرج هموم اللي من أحوال مضدود

تعلم بحال الناس والهم تجلاه

جانا كلام من الجبرتي مسويه

(١) البنادم: يعني ابن آدم الإنسان.

لابد من علم مضى له وكانيه[١]

مدرى معه معنى ولا بان راعية

لازم يبين العلم ويبين معناه

الناس دايم من بلدهم يشدون

وكل ديره للنقي دار مامون

وإن طالت الأيام لازم يعودون

كل يعود في دياره ومثباه

لعل ما سيه[٢] ولعل ما باس

حق الله إني فيك قيست بقياس

ما نستمع في جارنا هرجت الناس

لو قالوا العربان حنا حميناه

العذر ما هو بالثمن يشترونه

قانون ما بين العرب يذكرونه

مثل العميل إلى يوفي ديونه

واللى يوفى عملته زان معناه

هذا الكلام أبو محمد مسويه

ينصا الجبرتي جارنا الله يعافيه

اليوم شد وراح والبعد ناحية

عساه يذكرنا كما ما ذكرناه

ومن شيوخ القراقره محمد بن فالح الذي تنازل عن الإمارة بعد مضي سنتين لعطية الله بت نويهر الغانمي في وادي قديد وذوي ثواب والشيخ نافع بن نفاع رحمه الله والشيخ عبد الحميد بن راجح رحمه الله والشيخ حامد بن عبد الله رحمه الله والشيخ محمد بن عبد العزيز والشيخ

(١) كانيه: مخفية

(٢) لعل ماسيه: جنبك الله السوء.

عبد المعين بن بذال يرحمهم الله جميعاً.

٤٠بيت طمأ بن عوض الله المنقاشي الأسلمي:

توجد مشيخة بني أسلم في هذا البيت، حيث كان الشيخ طمأ من أشهر مشائخ بني اسلم ووادي حجر، وقد تميز بالحنكة في إدارة الأمور وسياستها فعندما دخل المغفور له الملك عبد العزيز الحجاز عام ١٣٤٣هـ قام الشيخ طمأ بتقديم مبايعته ومبايعة قبيلته إلى جلالة الملك، وعاهد جلالة الملك على حماية ديرته من كل مخالفة. ولم تقتصر شهرة الشيخ طمأ على عمله كشيخ لبني أسلم بل كان من أكبر فحول الشعراء في المنطقة خصوصاً في نظم الزومال (الحداية)، وتميز شعره بتوجه خاص تناسب مع الأوضاع التي عايشتها المنطقة، وتوفي رحمه الله عام ١٣٦٧هـ. وسنورد شيئاً من شعره.

ثم خلفه ابنه الشيخ فلاح بن طمأ (١٣٣٢- ١٤٠٢هـ) وتميز بالدهاء ورجاجة العقل والصرامة في حزم الأمور، وكان من خيرة أهل الرأي والمشورة، وله دور كبير في حل كثير من المشاكل ليست على مستوى منطقة وادي حجر فحسب بل على مستوى المناطق المجاورة، وقد حاز رحمه الله على حب وتقدير أهل حجر وكذلك المسؤولين، وكان الشيخ فلاح شاعراً لا يشق له غبار في مختلف ألوان الشعر الشعبي خصوصاً شعر الرد والزومال، وسنورد من شعره، وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ عايض بن فلاح بن طمأ المناقشي الأسلمي وهو شيخ بني أسلم حالياً.

ومن شعر الشيخ طمأ بن عوض الله الأسلمي الزومالة التي قالها عام ١٣٤٤هـ تقريباً في إحدى المناسبات ومطلعها:

سلام لو إن الفلك يدرج رحاه

والملك لله والسعودي وأمراه

إلى أن قال:

عبد العزيز الفيصل المولى عطاه

عطاه ملك ماش مثله ما كماه

عطاه من نجران إلى واد الطراه

حاكم وملك ومن كبيرين البخوت

وهذه زومالة أخرى يهنئ فيها قبائل مخلف بالعيد في عام ١٣٥٢هـ. وهي بعنوان الحكم حكم الله ثم حكم ابن سعود:

سلام رديه كما الذاري تقود

تضفى على اللى رادنا واللي نرود

تضفى عليكم يا عربين الجدود

عداد نبت الغيث في الأرض السنية

جينا نعايدكم في سلات الجرود

من بعد ما قالوا لنا المرعى سنود

والحكم حكم الله وحكم ابن سعود

مؤمن الإسلام بعد الجاهلية

وعند عودة الشيخ اسماعيل بن مبيريك – رحمه الله – من رحلة علاجية، ذهب إليه أهل حجر للإطمئنان على صحته ومعهم عدة حدايات فاختاروا الحداية التي قالها[١] الشيخ طمأ ومطلعها:

سلام يا ضلع على الضلعان نايف مستقلي

يأمن به الخايف ويمشي في ذراه ويستظلي

في طيب الأيام وإلا في قساها ما يملي

نباته الياقوت والعنبر شتاء وإلا ربيع

(١) قال الأستاذ عبد الحافظ القريقري إن هذه الحدايه ليست من نضم شعراء حجر بل أن قائل الأربعة أبيات الأولى هو حميد بن مبيريك القريقري والأربعة الأخيرة هنيدي الثوري في وادي قديد ومناسبتها عندما تولى الشيخ اسماعيل الإمارة عام ١٣٤٣هـ وانظر قديد وطريق الهجرة النبوية ص١٥١ حتى ص١٥٩.

جانا بليل الحادية خرج وهلي

نواظ براقه جلى هم الغناوي والمقلي

يخزي بليس الصبح مع فرض المصلي

يا طى النبا سيله وضاق به المسيل اللي وسيع*

وللشيخ فلاح بن طمأ المناقشي باع طويل في الشعر، ومن ذلك رده على قصيدة الشاعر خلوي بن رميش الهجلة، حيث كان الشاعر خليوي يسير عبر حرات الملحة (منطقة وعرة المسالك شرق حجر) ثم نزل ضيفاً على الشيخ فلاح وأخيه عوض الله – رحمهم الله جميعاً – وتشرفا بضيافته وقال حين وصوله لهما هذه القصيدة وكان ذلك في عام ١٣٦٠هـ:

قصيدة الشاعر خليوي بن رميش الهجلة(١):

يا راكب اللي يوسع صدر ركابه	ما وسقوه الرديف من المجانيب
مزين بالهدب ومصلح أدابه	ومدر بينه على حسن الهناديب
لا عاد ليل مع الملحة سرينا به	ناط العضى ونتبرج للمعازيب
عز الله إن الخلا إنا ما هقينا به	واثر الخلا اللي يقرب في العراقيب
سوقه وتلقى الأمير وربعه أشنابه	آلاد منقاش موفين المواجيب
تلقاه في جنب عرف مثبت أطنابه	عيد الرفاقة ومدهال المواجيب

الرد من فلاح وعوض الله ابناء طمأ المنقاشي(٢):

يا مرحبا بك وحنا الضيف نشقابه	نفرح ليا جاء مفتلت الأشانيب

*قال الأستاذ عبد الغالب نويهر الغانمي إن هذه القصيدة ليست للشاعر المنقاشي طمأ وإنما هي الشاعر هي للشاعر هنيدي الثوري من قبائل زبيد العزره وكان يسكن هنيدي في وادي قديد.

(١) شاعر من قبيلة الهجلة من قبائل مطير بني عبدالله وهم جيران مع قبيلة حرب وتربطهم صلة رحم وجوار وصداقة حتى وقتنا الحاضر.

(٢) أورد هذا الزميل عبد المحسن المنقاشي (موجه تربوي في تعليم جده).

حنا ليا جاء الزمان اللي يحلى به	نثنى سواة الصقور أم المخاليب
لي منـزل جاء ما بين حروب وأقرابه	ما هو كما اللي يجئ صدر الأشاعيب
والذيب يسري سواد الليل لو صابه	والذيب يسري وياصل موقع الذيب
لا واحليل الجواب وحل من جابه	يا صقر يا للى تعدي في المراقيب

٤١مشيخة بني أيوب(1):

آل عبد الرحيم هم بيت سابقة على قبيلة بنـي ايوب حيث كانوا هم المسؤولون عن رئاستهم.

وشيخهم في السابق في عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه هو أحمد عبد الرحيم اليوبي "جد عبد المحسن بن عوض أحمد اليوبي الذي عينته القبيلة في الوقت الحاضر معرف لها" وقد كان الشيخ أحمد بن عبد الرحيم معروفاً لدى الدولة والقبائل المجاورة لبني أيوب معرفة تامة، وكان قبله عبد الرحيم.

ويتضح ذلك جلياً من الوثيقتين المرفقة:

الأولى: شهادة بخيت ناصر بن بنيان رئيس قبيلة اللهبة بالقاحة. المؤرخة في ١٤٠٨/١/٢٦هـ والتي تؤكد مشيخة آل عبد الرحيم.

الثانية: شهادة الشيخ/ معيتق بن عبيد الطيير شيخ قبيلة القحوم من صبح وخيف الجديدة والتي شهادتها لدى الشيخ أحمد بن عبد الرحيم.

الشيخ / أحمد بن عبد الرحيم بن لافي اليوبي(٢):

شيخ قبيلة بني أيوب، ولد عام ١٣٠٠هـ. بوادي الأبواء وتوفى عام ١٣٧٣هـ. وعمره ٧٣ عاماً.

قابل جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله في الرغامة عام

---

(١) - أورد هذا الزميل حامد مسفر اليوبي (مدير مدرسة ثانوية - عبد الرحمن القافقي في محافظة جدة).

(٢) - مصدر هذه المعلومات - الأستاذ / حامد مسفر اليوبي - مدير مدرسة عبد الرحمن القافقي الثانوية بمدينة جدة.

١٣٤٣هـ. وأمره الملك عبد العزيز على قبيلة بني أيوب وقام بخدمة دولته وقبيلته طوال تلك الفترة حتى وافته منيته.

وكان يتصف بالشجاعة والصدق، والأمانة والإخلاص في خدمة الدولة وبهذه الصفات كسب محبة قبيلته وثقة دولته فيه.

* خلف ثلاثة أبناء هم : عوض ، وحاسن، وحسن.

* انتقلت مشيخة القبيلة إلى عوض حيث خلف أبيه بعد وفاته ثم إلى عبد المحسن بن عوض أحمد بن عبد الرحيم حفيد احمد بن عبد الرحيم وهو كبير قبيلة بني أيوب اليوم (انظر الوثيقتين السابقتين)*.

ويتمتع الشيخ/ عبد الرحيم بن عوض بن أحمد بن عبد الرحيم شقيق الشيخ عبد المحسن بسمعه طيبة وسيرة حسنة.

٤٢بيت آل شفيع:

ظهر في هذا البيت الشيخ صالح بن ابراهيم بن شفيع بن حميدان كان القائد العام لجيش الشريف فيصل بن الحسين في الحجاز وهو الذي احتل كل من ينبع، املج، الوجه، العقبة، وانتزعها من يد الأتراك وذلك بعد اندلاع الثورة العربية الكبرى ضد الأتراك بقيادة الشريف حسين بعد وعد الحلفاء له بإقامة خلافة إسلامية يرأسها بنفسه وكان الشيخ صالح بن شفيع يقود مايقرب من خمسة آلاف من العرب من قبائل حرب وجهينة ولقد ورد ذكر هذا الشيخ في كتاب أعمدة الحكمة السبعة لمؤلفه لورنس العرب. وكان الشيخ صالح بن شفيع من أول المبايعين للملك عبد العزيز عن قبيلة القواد التي تسكن في ينبع وشرقه ويعتبر الشيخ صالح من أعظم رجال حرب بني سالم وقد قتل في عدوة على مدخل ينبع النخل من جهة الغرب.

٤٣بيت آل عبد الدائم:**

---

* جميع الوثائق محفوظة لدى الباحث.

** حصلت على مجموعة من الوثائق التاريخية الخاصة بأسرة آل عبد الدائم وهي وثائق جيدة ومفيدة لا غنى لأي باحث من منطقة العلا وما حولها عن هذه الوثائق ومصدر هذه المعلومات الشيخ عبد الله بن عبد الدائم خلال زيارتي له في منطقة تبوك عام ١٤١٩هـ.

هم من قبيلة حرب من مسروح من بني السفر من الفرده من فخذ المواسي سكنوا العلا منذ زمن قديم وهم شيوخ مدينة العلا ولهم على هذه المناطق الرئاسة ولديهم وثائق تاريخية تثبت ذلك ومن أشهر رجال هذا البيت الشيخ سعيد عبد الدائم والشيخ حمزة ولهذا البيت علاقات مع قبائل عنزة وقبائل بلى ولهم دور قيادي مع الملك عبد العزيز آل سعود الذي أكرمهم وجعلهم رؤساء على بلدة العلا بعد ما تم له الاستيلاء عليها وحتى الآن مكانة آل عبد الدائم محفوظه لدى الدولة أعزها الله ولقد زرت هذا البيت في منطقة تبوك لدى الشيخ عبد الله عبد الدائم ووجدت عنده حسن الضيافة وعندهم مجموعة من الوثائق الجيده التي تتحدث عن تاريخ هذه الأسرة وعن تاريخ منطقة العلا.

٤٤- بيت ابن بتلا (شيوخ الغيادين من حرب)

يعتبر هذا البيت من أهم البيوت القيادية في قبيلة حرب

وقد ظهر هذا البيت منذ زمن الشيخ محمد بن سيف الأول الذي كان يسمى طحن الرحاء وهو من الرجال الأوفياء ثم جاء بعده إبنه باتل بن محمد بن بتلا الذي تولى أمر مشيخة القبيلة بعد والده وكان لأبنائه دورا قيادي في مشيخة القبيلة وخلف الشيخ محمد ابنه الشيخ باتل بن محمد بن بتلاء الذي ظهرت شجاعته وتولى مشيخة القبيلة وله من الأبناء أربعة هم:

١- مذكر ٢- محمد ٣- عسكر ٤- على بن باتل

والشيخ عسكر بن باتل وله من الأبناء عوض ويتصف بالكرم والشجاعة توفى رحمه الله تعالى.

أما الشيخ / على بن باتل فهو من فرسان هذا البيت وله من الأبناء هميجان وحامد يتصف (رحمه الله) بالكرم والشجاعة

وظهر بعد ذلك الشيخ/ مذكر بن باتل بن بتلاء.

وله من الأبناء :

برك – سعود – بدر: وهم من خيرة رجال هذا البيت وفرسانه

وأما برك وله من الأبناء :

نايف – محماس – حمس.

توفى (نايف ومحماس) .

أما (حمس) فهو حاليا ، رئيس مركز الفرعة في منطقة (الباحة)

وأما الشيخ مذكر فقد تولى زعامة القبيلة واشتهر بالشجاعة والفروسية .

أما الشيخ/ محمد بن باتل بن بتلا فهو من مشاهير بيت البتلاء وله من الأبناء أربعة منهم ١- ذعار ٢- محماس ٣- متعب ٤- حمد .

اشتهر (محمد) بالشجاعة والكرم والعطف على الفقراء توفي قبل أخيه الأكبر مذكر / زعيم القبيلة ومما قيل فيه عند وفاته .

يا عين ياللي حاربت لذة النوم *** تبكي وكن الها عن النوم ذواد

تبكي (محمد) محتمي الفطر الكوم واللي على بيته يدوجون الأرواد

يظهر إن الشيخ محمد كان من أشهر رجال هذا البيت ومنهم

الشيخ / ذعار بن محمد بن بتلا .

وله من الأبناء أربعة هم :

٢- محمد ٢- متعب ٣- الحميدي ٤- بدر (رحمه الله).

تولى الشيخ/ذعار بن محمد بن بنلاء (زعامة القبيلة) مع بداية عهد المؤسس الملك / عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله تعالى) وقد خاض معه عدة معارك تحت قيادته ومن هذه المعارك

الرباع ـ حائل ـ الحرث ـ الرغامة (بجدة) ـ وضاخ ـ السبله ـ ضباء وقد اصيب بمعركة الرباع رحمه الله.

وكان الشيخ /ذعار (رحمه الله) من الرجال الأوفياء لقيادتهم الرشيدة وصاحب جاه ومكانه عند جلالة الملك/ عبد العزيز وكان كريما وشجاعا (رحمه الله) توفي عام ١٣٦٥هـ في القصيم وخلفه ابنه الأكبر محمد بن ذعار

ومن بيت البتلا الشيخ بجاد بن بتلا:

والذي استلم أمارة فوج الاخوان عام ١٣٧١هـ والذي يتصف في الورع والتقى والكرم وشجاعة وله عدة أعمال خيرية منها بناء مسجد في حي العود بالرياض يسمى باسمه رحمه الله حتى الآن وهو جامع العود يرحمه الله عقيم لم ينجب وهوابن عم شيخ الشمل في وقته الشيخ محمد بن بتلاء أمير دخنة

أما الشيخ / محمد بن ذعار بن بتلاء الغيداني

وهو شيخ شمل القبيلة الحالي وتولى (إمارة القبيلة) بعد وفاة والده عام ١٣٦٥هـ بأمر من الملك عبد العزيز (رحمه الله) ويتصف بالحكمة والوجاهة والكرم وحل معضلات الأمور بين أفراد القبيلة وهوذو شخصيه مؤثرة في أوساط قبيلته والقبائل الاخرى بين أهل نجد .

أما الشيخ/ متعب بن ذعار بن بتلاء :-

وهو رجل يتصف بالكرم والتقى والحكمة والعطف على الضعفاء والمساكين وله العديد من الأعمال الخيرية وقد شارك اخيه الحميدي في تأسيس بلدة (الأحمدية) بالقصيم ولقد قابلت الشيخ متعب في منزل اخي بندر بن محمد ووجدت عندهم من الضيافة والإستقبال بارك الله فيهم

أما الشيخ /الحميدي بن ذعار بن بتلاء*:-

---

* * ملاحظة :

لقد حدث بعض الأخطاء الغير مقصودة في مسودة الكتاب الذي تم توزيعة في حفل حرب عند شيخ حرب في المنطقة الغربية الشيخ محمد بركة ابن إسماعيل بن مبيريك١١/١٤٢٨هـ وعندما علمت بأن الشيخ أبو ذعار الحميدي بن بتلا أخذ في خاطره وجماعته علينا وعلى الراوي الذي أعطاني المعلومات التي وقع فيها الخطأ ذهبت من جدة إلى الرياض وقابلت الشيخ الحميدي وهو في المستشفى وأعتذرت منه لماحدث وعدلت الخطأ بالصح وقبل عذرنا وأستقبلنا بكل حفاوة وتقدير وقال إن الأخطاء تقع دائما والصح هوالذي يبقى وإن دل هذا فإنما يدل على شهامة أبو ذعار

ويتصف بالكرم والشجاعة ويعتبر من وجهاء قبيلة حرب وله أيادي بيضاء بالمشاركة في حل المعاضل في (قبيلة حرب خصوصا) وبين القبائل الأخرىبشكل عام ورجل مقدر لدى ولاة الامورحفظهم الله وله دور بارز في إعتاق الرقاب بعد توفيق الله تعالى حيث وجهه خادم الحرمين الشريفين لحل الأرقاب باسم خادم الحرمين الشريفين جعل الله ذلك في ميزان حسنات خادم الشريفين وحسنات الشيخ الحميدي وقد قام بجهود جبارة في تأسيس قرية (الأحمدية) وقد عين ابنه ذعار الحميدي رئيس مركز الأحمدية حالياً بالقصيم حتى استوفت حقوقها من/المدارس والداوائر الحكومية والزراعية وأهمها (إنشاء مركز إمارة الاحمدية)

وهو الذي قال فيه الشاعر عبد الله بن زويبن المعمري في قصيدة عصماء منها الأبيات التالية:-

ياعون من جت له من الضيم تنخاه * * تصرخ وتنسى من غضبها حياها

على ولدها يــــوم قـــرب لمثواه * * تنخى وتستجدي ولا أحـــد جداها

وقــفت مـــعــها يا زبون المخلاه * * ياسترها يـــاعزهــــــا ياذراها

بالجاه من خصمه تسببت بإعفاه * * وطلع وسجنه مدته مــــا قضاها

وقد قيلت فيها عدة قصائد

وقد قال الشاعر/ حسن بن سمير المخلفي قصائد منها

قول الشاعر : اللي يبي ربعه تعزه وتغليه *

يشيل ما شالت كتوف الحميدي

فهو واجهة إجتماعية لجميع قبائل حرب ومواقفه معروفة ومشرفة وتقديره عنـد ولاة الأمر لا مثيل له بارك الله فيه واسبغ عليه لباس الصحة والعافية إنه ولي ذلك والقادر عليه مع تحيات المؤلف..

وطبع ديوان شعر لهذا الشاعر فيه أكثر من ١٦٠قصيدة في هذا الكتاب عام ١٤١٨هـ [١]وأبو ذعار رجل منصا لكل حرب بل كل القبائل يساعدها ويسعى لحل مشاكلها. بارك الله فيه وفي ذريته

ومنهم الشيخ / بدر بن ذعار بن محمد بن بتلاء /

يتصف (رحمه الله) بالتقى بالكرم والشجاعة حيث أنه التحق بالخدمة العسكرية وشارك بالجيش العربي ضد العدان الثلاثي على مصر وحصل على ميداليات (الشجاعة) الذهبية والفضية والبرونزية توفي (رحمه الله) في رمضان) ١٤١٩/٩/٩هـ وهو على راس العمل بالحرس الوطني وقد قام جنباً إلى جنب بتأسيس بلدة الأحمدية مع أخيه الحميدي .

وتنتمي هذا القبيلة إلى الأشراف من ذوي حسين [١]

٤٥ بيت ابن مرزوق الزبيدي (زبيد المظيلف):

هو شيخ مشايخ زبيد في بلدة المظيلف الواقعة في جنوب الليث وأول من عرف من هذا البيت الشيخ مرزوق الزبيدي الذي ذكره خلال الحكم العثماني الثاني ثم بعد ذلك تولى منصب هذه المشيخة مجموعة من أولاده ظهر منهم الشيخ علي وعبد الله وحسن وعلي بن مرزوق وبرز منهم في عهد الشريف حسين عبد الله بن حسن وكان على وفاق مع شريف مكة حيث عبرت حملة الشريف إلى أبها قرى وبوادي زبيد بدون حرب ثم بعد ذلك ظهر الشيخ علي الذي تولى المشيخة بعد عبد الله ثم ابنه محمد الذي أنشأ له قصراً في بلدة الشعيرة من أجل الراحة والاستجمام.

وبيت بن مرزوق الزبيدي[٢] من أشهر بيوت حرب في زبيد اليمن وهو يكف كل قبائل زبيد الحربية في جنوب مكة وعرف هذا البيت ببيت ابن مرزوق وهم المرازيق من قبائل البركات ويقول الشريف شرف البركاتي المرافق لحملة الشريف حسين شريف مكة التي ذهبت لفك الحصار عن أبها إن أول بيت قابلناه من بيوت حرب التي تسكن بين مكة والقنفذة في جنوب مكة بيت ابن مرزوق شيخ حرب في هذه الناحية وبلدته المظيلف وقراها شمال القنفذة ولقد قابلنا الشيخ عبد الله بن حسن

---

[١] كتاب الأحمدية بين الحاضر والماضي يباع في المكتبات العامة

[١] مصدر هذه المعلومات الرائد خالد الحميدي البتلاء.

[٢] انظر في الملاحق خريطة زبيد وادي قرماء.

شيخ المشايخ لقبائل زبيد التابعين لقائم مقام القنفذة التابعة للواء عسير وما زال هذا البيت حتى يومنا هذا في بلدة المظيلف شيوخاً تابعين لإمارة منطقة مكة المكرمة ومنهم الشيخ محمد بن مرزوق والشيخ ابراهيم بن مرزوق عضو مجلس منطقة مكة المكرمة والشيخ عبد الله بن مرزوق كاتب عدل جدة الأولى ويقول مؤرخ حرب الشيخ عاتق بن غيث إن لهذا البيت أهمية ومكانة رفيعة لا تقل شأناً عن مشيخة زبيد في بيت ابن عسم في خليص ولا عن مشيخة آل مبيريك الغوانم في رابغ وبعد وفاة الشيخ محمد بن مرزوق يوم الجمعة ٢٠٠٧/٨/١٠م تولى المشيخة أخيه عبد العزيز بن علي بن مرزوق الزبيدي [٣].

٤٦ بيت ابن زيد العلوي :-

من بيوت حرب القيادية من مسروح من عوف من النواصف من ولد علي سكن الحجاز في قرية الهندية علي طريق الحاج الثاني ومن أشهر شيوخ هذا البيت الشيخ زيد بن زايد بن سلامه العلوي الذي كان يتصف بالكرم والشجاعة والحكمة .وكانت له كلمة ومكانه في قبيلتة بل في قبيلة حرب وظهر بعد هذا الشيخ مبريك بن زيد بن زائد بن سلامة العلوي الذي اشتهر بالشجاعة والحكمة وهو الذي عمل إتفاقية اللزم[١] مع بني السفر في الوثيقة التي تم التوقيع عليها في ١٤ محرم ١٣٢٦هـ وبعد وفاته تولى أمر القبيلة الشيخ مبارك بن زيد العلوي الذي عاصر قيام الدولة السعودية الثالثة في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى وكانت له مكاتبات مع الملك عبد العزيز من أجل تنظيم شئون قبيلتة في المنطقة وبعد وفاته جاء الشيخ رشيد بن مبارك بن زيد شيخ قبيلة العلوات في الوقت الحاضر وهو رجل وقور يمتاز بالدين وحسن المعاملة وكذلك أبناءه الذين لهم دور كبير على مستوى قبيلة حرب عامة ولقد زرت هذا البيت في قرية الهندية ووجدت عندهم حسن الضيافة والكرم [٢] بارك الله فيهم.

---

[٣] عبد الحافظ القريقري.

[١] أنظر وثيقة اللزم بدون رقم وتاريخ ١٤ محرم عام ١٣٢٦هـ المعرفة بيت الشيخه .

[٢] مقابلة شخصية مع الشيخ طويلع بن رشيد العلوي في المدينة المنورة في منزله العامر وبحضور الاستاذ/ سعود بن عوض العلوي يوم الجمعة ١٤٢٧/١١/١٧هـ

٤٧-بيت راشد السحيمي (صاحب الصويدرة :-

لاشك إن بيت الشيخ راشد بن رشيد السحيمي ظهر في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري كبيت قيادي في قبيلة حرب من فرع مسروح من عوف من النواصف من قبيلة السحمان.

قد عرف هذا البيت القيادي بالشجاعة والكرم والمروة وعند ما جاء الملك عبد العزيز رحمه الله هذه البلاد عام ١٣٤٣هـ أصبح الشيخ راشد رشيد السحيمي الحربي رحمه الله من رجاله الأوفياء ومن حلمت بيارقه حيث أعطاه الملك عبد العزيز رحمه الله بيرقا ولازال هذا البيرق يحمله أبناءه من بعده حيث قال عنه محمد بن عبد الله بن بليهيد في كتاب صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار إن الشيخ راشد بن رشيد السحيمي من أجرأ رجال الحجاز في عصره حيث قال عنه أبنه الشيخ عايش بن راشد بن رشيد شيخ شمل قبيلة السحمان في الوقت الحاضر بقوله إن والدي كانت له صولات وجولات في الدفاع عن ديار قبيلة السحمان وخاصة قبل استتباب الأمن الذي نعيش فيه اليوم في ظل قيادتنا الرشيدة حيث كانت له حروب وغارات مع قبيلة مطير وقبيلة سليم وعندما جاء المؤسس الملك عبد العزيز حمل راشد البيرق فكان ضمن الجيش الذي حاصر جدة في الرغامة عام ١٣٤٤هـ وكان ضمن الجيش في معركة السبلة مع شيوخ حرب وكان يحمل بيرقا مستقلا في حرب الشمال الغربي من بلادنا يوم أخماد ثورة بن رفادة عند جبل شار عام ١٣٥١هـ .

وقال الشيخ عايش بن راشد السحيمي بالشيخ اليوم لقبيلة السحمان: أن الملك عبد العزيز عندما سافر من المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ إلى الرياض مر على الشيخ راشد وجلس عنده ليلة كاملة ثم واصل رحلته إلى الرياض وتفيد الوثائق الغير أرشيفية التي حصلت عليها من شيخ السحمان عايش بين راشد السحيمي إن الشيخ راشد حصل على ارادتين ملكية كانت الأولى عام ١٣٤٣هـ والثانية عام ١٣٤٤هـ وكل واحدة منهما تحدد سكنه الذي يرغبه وتباعا لذلك فقد ذكر الدكتور عبد الرحمن السبيت في كتابه رجال وذكريات مع الملك عبد العزيز رحمه الله في المدينة المنورة إن الشيخ راشد قام بدور كبير مع إبراهيم النشمي وكان له شان في هذه الفترة مما يدل إنه كان من أشهر البيوت القيادية في قبيلة حرب.في ذلك الزمان .

وبعد وفاته عام ١٣٧١هـ رحمه الله تولى الأمر أبنه الشيخ هديبان الذي

سار على نهج والده حتى توفاه الله عام ١٣٧٥هـ وانتقلت بعده رئاسة القبيلة إلى ابنه مرزوق بن راشد السحيمي الذي بدأت جهوده تظهر في تأسيس مدينة الصويدرة منذ عام ١٣٧٥هـ وبعد وفاته أصبح الشيخ عايش بن راشد السحيمي شيخا لقبيلة السمحان ونائبة سعادة الدكتور عبد الله بن مرزوق السحيمي رئيس مركز الصويدة حاليا[١]

بارك الله في هذا البيت وأقره تحت ظل هذه الحكومة العادلة بإذن الله مملكة الإنسانية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله تعالى .

٤٨-بيت درع بن درعان بن طريس (أخو عرينه) صاحب البتراء[١] شيخ شمل الطرسان

وهو يتصدر عامة القبيلة وفارس مغوار شارك مع الموحد صاحب الجلالة الملك / عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه في عدة وقعات منها حصار الرغامة عام ١٣٤٤هـ ومعركة السبله عام١٣٤٨هـ

وقد كان له مكانته عند الملك الموحد طيب الله ثراه فقد قال له وسط جمع غفير (اختر يادرع بن طريس في ثلاث مواقع وهي (المربع شرق المذنب والبرود وخصيبية) ولكن حسب رغبة جماعته ولأن البدوي يتبع الأرض التي يستقر بها حلاله فقد اختار هجرة البتراء وسميت بذلك الاسم نسبة لوجود بئر قديمة منذ العصر الجاهلي تقع بين وادي الأبتر وجبال ابان الأسمر ومنحه أيها الملك الموحد طيب الله ثراه عام ١٣٤٨هـ وعن الشعر بها قال الشاعر بداي بن ثامر الطريسي :-

---

[١] مقابله شخصية مع الشيخ عايش بن راشد السحيمي (شيخ قبيلة السحمان في منزل الدكتور مرزوق بن راشد السحيمي رئيس مركز الصويدرة في يوم الأحد الموافق ١٤٢٧/١١/٢٦هـ

[١] مقابلة شخصية مع سادة الاستاذ/ بدر بن يوسف بن درع في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/١١/١٥هـ (مجموعة أوراق فيها كل ما يتعلق بالقبيلة وبيت ابن درع)

وجر قلبي جر غرب تحدر ** غرب على البتراء طويل مجره

ركب عليهن واحد سوقه أقشر ** خلا السريح اتبر والغرب قره

وهو رحمة الله عليه وعلى أموات المسلمين جميعا له العديد من القصص التي تدل على فروسيته وموثقة في قصائد لكن لايتسع المجال لذكرها.

وهو الذي قال فيه الشاعر: محمد بن هذيل من أهالي صبيح عندما سلبت معاويدهم وهي السواني من خيار الأبل واستفزعوا بدرع بن طريس بالقصيدة التالي ذكرها وقد قام درع بإرجاعها لهم والقصيدة هي :-

تكفون يالطرسان يامنقع الطيب ** مافد بالمنجاة الأواني

ابن بريقع جاء على الفطر الشيب ** وشال النياق وماتزرع السواني

قدامهن درع حصان الأطاليب ** وشنيف فكاك البكار السماني

رعب تعشي جايع النسر والذيب ** من فوق قبيكاضمن العناني

ربع مضارب شلفهم تسطح الجيب ** تشرب غزير الدم بالجوف حاني

ترعى بهم وضح زهتها الدباديب ** أخو عرينه كان للعلم ثاني

درع ليا منه عوى الذيب للذيب ** يروي معاطيش الثرى دم قاني

ويقول فيه محمد بن جايز بن طريس الحربي رحمه الله .

أخو عرينه مشبع الذيب سرحان سيف على روس الجماجم مجره.

ويقول غزاي بن مطر بن طريس .

والشيخ الله ربعته عزوة له ** نعرب على جمع العدا مايهابه

درع اليا من السباع أقنبله ** السيف من روس الجماجم خضابه

حرب مخاليبه سواة الأهله ** يرمي العشاء لمسلوعات الذيابه

ويقول بدر بن بندر بن درع الطريسي الحربي :-

يادخيل ما ننظرلرد المعاريف ** ما ننتظر جزاها لنا ينصرفي

حنا عرب مدانا ماهو قضيف ** أهل للواجب بحقوقه نوفي

من دونه ندرى المنقود والحيف ولا أرتكينا حمولة نكفي

فعل صحيح ماهو هرج تزييف   انفسنا لفعل الطيب تستشفي
ورث ورثناه من رجال عريف   لهم وزن بالقاله ما يستخفي
تاريخ أمجادهم مايقبل الزيف   عقب أخو عرينه ريف المحفي
على المعتدي مثل حد الرهيف   وللمهتدي مزن وبله مضفي
منهم درسنا منهج دون تحريف   أدروس نوايا القلوب تصفي
علمونا نعتز بالدين الحنيف   ونعادي اللي عن الدين منحرفي
ودون حقوق الرفاقه والضيف   ما نبدي العذر وكلام يحفي
نبذل المجهود ولاهنا تكاليف   لو نعطي دم العرق ما يجفي
والطيب ما حتكرناه دون العواريف   كل كسبه قد عزومه يضفي
وعزمزومي مايثنيها بعض التصاريف   لا جت من جاهل يحده العرفي
أتغاضى ولا كن شي كد شيف   لونها أقسى منضرب الشلفي
ما هو جبانه ولا راي مخاويف   ينزهني عنهم الراي الصلفي
عيب مخاصم الجاهل والملاقيف   أسلومهم عن أسلومنا تختلفي
وكسبي ما هو طفاس وتناتيف   دام الله معطيني رجلين وكفي
اغوص البحر أقفاي وتناكيف   وابتعب القدم وأجعلها تحفي
وأبدل حياة تحت مبرد التكييف   بسموم قيض للوجيه أتجفي
أم أني عشت حياة على الكيف   أو اسمني مجتهد والعمر مقفي
ولأرزاق يقسمها ملتجي الضعيف   ذا الكرم وذا الجود واللطفي

وكان لدرع من الأبناء بدر بن درع رحمه الله وهو لا يقل فروسيته عن والده واشتهر بالكرم وطيب المكارم وولعه بالصقاره وكان محبوب لدى جماعته ولكن لم يمهله العمر فتوفى في شبابه وعقب من الأبناء (الشيخ يوسف بن بدر بن درع والشيخ موسى بن بدر بن درع الشيخ بندر بن بدر بن درع)[١]

أما موسى فتوفي في شبابه رحمه الله وأما يوسف فقد استلم الشيخه من جده درع وكان رئيسا لمركز البتراء إلي أن توفي رحمه الله عام ١٤٢٥هـ وأما بندر فقد خدم في السلك العسكري في أول شبابه ثم استقال

(١) كل هذه المعلومات مصدرها بدر بن يوسف بن درع خلال زيارتي له في يوم الأربعاء ١٤٢٧/١١/١٥هـ

ليقف بجانب أخيه وكون تجارة تساعدهم على ظروف الحياة حتى أصبح من كبار رجال الأعمال في القبيلة وكان مولع بالصقارة وتوفي عام ١٤٢١هـ

وعقبوا ذرية طيبة سائرة على نهج أباهم ومنهم رئيس مركز البتراء الحالي الشيخ/ بدر بن يوسف بن طريس ووكيلة الأستاذ موسى بن يوسف بن طريس والأستاذ بدر بن بندر بن طريس والمهندس يوسف بن بندر بن طريس وهذا البيت كأي بيت من البيوت القيادية من أبناء القبائل اشتهر بالكرم والشجاعة وطيب المكارم.

٤٩- بيت بن غميض البيضاني[٢]

هو أحد بيوت حرب القيادية من مسروح من بني عمرو وهجرتهم ثادج تحدث عن هذا البيت رئيس مركز ثادج الشيخ / فواز بن عبد الله بن بجاد بن غميض البيضاني بقوله أن من أشهر القصص وأعجبها للفارس الشيخ مثال بن عبيد بن غميض هي قصة الشيخ جهز بن شرار حيث وردت هذه القصة في قصيدة للشاعر جهز بن شرار[١] من شيوخ مطير، وهي تبين ما قيل في مدح البيضان والدهاليس من الفردة من حرب حيث تأثر الشيخ جهز بن شرار عندما منعه والده من مرافقة الغزو خوفا عليه لانه كان صغير السن حيث قام والده و أعطى فرسه للمدعو كديميس المطيري فتأثر جهز عندما تركه والده مع النساء والأطفال فما كان منه إلا أن يتمنى أن يوقع الله كديمس بين قبيلة البيضان المشهورة بالشجاعة ويخص الفارس مثال بن غميض البيضاني وكذلك الدهاليس من الفردة من حرب

---

[٢] مصدر جميع هذه المعلومات فواز بن عبد الله بن غميض رئيس مركز ثادج حالياً.

[١] الشاعر جهز يعرف أن قومه ذاهبين لغزو حرب فقط ولكنه لم يعرف بالتحديد على أي قبيلة من حرب ولكنه تمنى أن يقعوا في البيضان أو الدهاليس لأنهم مشهورين بالشجاعة والفروسية لتحقق امنيته من قتل كديمس.

المشهور بالشجاعة أيضا ويخص فارسهم نعيس بن دهيليس الفريدي[٢]

وهذا القصيدة التي تعتبر شهادة من الخصم على شجاعة ووفاء ابن غميض ونعيس الفريدي .

يوم أسهجني نابيات النسانيس   الموت عندي والحياة أمتساوي
وأطي قلبي طي بيض القراطيس   ووأنتي ماهي بونـة هواوي
الله على اللي مثل خطو القرانيس   يجي بها قواعد حبل الرجاوي
عسى فقيدة قوم فازع كديميس   يضرب برمح بين الأضلاع هاوي
تكفون يالبيضان وإلا الدهاليس   حيث أنكم قدامهم بالحراوي
أما أنت يامثال والأ أنت يانعيس   الله يحطه بينكم بالمحاوي
حيث أنكم فريس وعيال فريس   أهل أمهار الخيل ما أنتم شواوي

فالعجيب من هذه القصه أنه تحقق لجهز بن شرار ما أراد ،فقام الفارس مثال بن غميض والفارس نعيس وأرسلا الفرس إلي صاحبها بعد سماع هذه القصيدة وهذا دليل على الوفاء والشهامة الكريمة ومن هنا نستدل على أن الفارس مثال كان رجل شجاعاً لا يهاب الموت وكان شيخ ربعه آنذاك ويقول ضيف الله بن عميرة العتيبي إن الشيخ مثال بن غميض هو شيخ البيضان من حرب وهو صاحب معركة العجام التي وقعت بين حرب من جهة ومطير وعتيبة من جهة أخرى وكان ذلك قبل الحكم السعودي. [١]

الشيخ نافل بن مثال بن غميض البيضاني :-

له غزوات كثيرة ومنها غزوة لقبيلة حرب برئاسته وكان معه شجاع بن عواد الذويبي ومطلق السكران من بني سالم وشامان المويعزي من بني عمرو فحقق النصر والكسب ومن معه وإضافة إلى ذلك فلم يمانع من طلبه ممن معه بأن يعطوا من قصدهم وهنا تتجلى صفه من صفاته وصفات من معه بمخاطرتهم بأنفسهم للكسب وعطا كسبهم لمن قصدهم.

الشيخ/ بجاد بن نافل بن غميض :-

وهذا الشيخ اشتهر بالشجاعة وقد اشترك هو ومجموعة من رجال البيضان مع الملك عبد العزيز في بعض فتوحاته مثل حائل والرغامة والبدع والقريات وكان أمير ثادج وهو من أشهر رجال البيضان في ثادح وتقول الأميره موضى بنت منصور آل سعود أما ثادج هجرة البيضان من حرب وأميرها بجاد بن نافل بن غعميض وهو

---

[٢] رسالة من مساعد بن عبد الله بن بجاد البيضاني للمؤلف عام ١٤٢٨هـ.

[١] رسالة من مساعد بن عبد الله البيضاني للمؤلف عام ١٤٢٨هـ.

أمير فخذ قبيلة البيضان فيها وقبيلة البيضان من أشهر رجال قبيلة حرب وقد شارك البيضان في معركة الرغامة والقريات والبدع خلال توحيد المملكة[٢] كما سبقت الإشارة وقد توفي الشيخ بجاد في عام ١٤١٢هـ بعد حياة حافلة بالعطاء رحمه الله رحمة واسعة.

الشيخ عبد الله بن بجاد بن غميض :-

هو أمير قبيلة البيضان ومن اشهر شيوخ البيضان وشيخ القبيلة وعين رئيس لمركز ثادج اشتهر بحبه لدينه وأخلاصه لخدمة مليكه ووطنه واستمر رئيس مركز ثادج حتى توفى رحمه الله في عام ١٤١٩هـ وقد تطورت قرية ثادج في عهده وأصبحت فيها مدراس للبنين والبنات وبعض المرافق الحكومية الأخرى والشيخ عبد الله بن بجاد بن غميض من شيوخ البيضان المشهورين في ثادج التابعة لمنطقة القصيم ومن ثادج تفرعت قبائل البيضان في نجد.

الشيخ فواز بن عبدالله[١] :-

عين بعد وفاة والده رئيس مركز ثادج التابعة لمنقطة القصيم وهو حريص على خدمة دينه وملكيه ووطنه وحضي بالشكر من خادم الحرمين الشريفن الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله وقال أنكم معروفين بالوفاء أنتم وقبلكم ابائكم عندما قابله هو واعيان قبيلة البيضان وذلك لتجديد الولاء والطاعة وإستنكار ما قامت به الفئة الضالة من الأعمال التخريبية وكذلك حضي بالشكر من أمير منطقة القصيم حفظه الله فيصل بن بندر بن عبد العزيز [٢] ومن مشاهير ابن غميض د/ شجاع بن متعب ونايف بن غميض ومساعد بن غميض وغيرهم من الوجهاء في هذه القبيلة والشيخ فواز من خيرة قبيلة البيضان ومركزه الأساسي بلدة ثادج وفي الحقيقة إن شهرة بيت ابن غميض في نجد وهم معرفون هناك وقد كتب أمير القصيم عبد الله بن مساعد في ١٣٧٢/١١/٧هـ بأن الأمير بجاد بن غميض أمير على الجميع وإنه المسئول عن البيضان.

---

[٢] موضى بنت منصور ابن عبد العزيز آل سعود مرجع سبق ذكره ، ص١٨١.

(١) مصدر جميع هذه المعلومات فواز بن عبد الله بن غميض رئيس مركز ثادج حالياً.

(٢) لقد زرت قرية البيضان (ثادج) في منطقة القصيم وقد قابلة رئيس مركزها الشيخ فواز عبد الله بن غميض البيضاني الموافق ١٤٢٧/١١/١٥هـ ووجدت عنده حسن الحفاوة والاستقبال والكرم العربي الأصيل وكان معي في هذه الزيارة الأخ بدر بن يوسف الطريسي ووجدت عنده مجموعة من شباب بيت ابن غميض منهم الأستاذ/ شجاع بن متعب ومساعد بن عبد الله ومساعد بن غميض ومتعب بن غميض بارك الله فيهم جميعاً.

٥٠- بيت ابن كمي العمري

هم من الموازعة من العطور من بني عمرو من مسروح من حرب ومن أشهر بيوت حرب في وادي الفرع وفي القصيم ومقرهم فـــي وادي الفرع قرية المضيق ومن شيوخهم زيد بن كمي المــويعزي الذي حارب محمد علي باشا عام ١٢٤٥هــ عندما استولى علـــى القافلة العائدة له ولجماعته وسلبها وقتل ٤٥ رجلاً من رجالها فسار زبيد بن كمي مع بعض رجال مسروح منهم الشيخ فراج بن طريس بن موقد شيخ الصواعد من حرب وهزم عسكر الباشـــا فـــي وادي الصفراء وغنم كثيرا من معداتهم وانتصر عليهم.

ولآل كمي الآن في القصيم بلدة الطرفية الغربية ورئيس مركزهـــا محمد بن كمي والآن ابنه غازي بن محمد بن كمي الذي تولى بعد والده ويساعده أخيه مساعد بن محمد بن كمي أما بلدة مطربة فـــإن رئيس مركزها جهز بن كمي وبعده ابنه عبيد بن جهز بـــن كمـــي العمري ولآل كمي شعيب الدارة ورئيس مركزها فيصل بن نـــايف بن كمي ولهم قرية امشاش ولهم مكانة كبيرة بين قبائل حرب.

٥١- بيت ابن راجح البدراني

الرواجح هم شيوخ شمل البدارين ومن أشهر شيوخ ولد عبد الله من بني عمرو وجدهم راجح بن محمد بن زايد بن عبـــد الله العمـــري المسروحي الحربي من فرع وقية ظهرت شهرة هذا البيت القيادي من بيوت قبيلة حرب في النصف الثاني من القرن الثالـــث عشـــر

الهجري وأول شيخ ظهر من هذا البيت الشيخ مسعد بـن راجـح البدراني وهو أول من نزل نجد وله شهرة هناك وتولى بعده مشيخة هذا البيت الشيخ صنيتان بن محمد بن راجح وهو من أشهر شيوخ بني عمرو بل من أشهر شيوخ حرب عرف فـي الحجـاز عنـد أشراف مكة المكرمة وعرف في نجد وهو شاعر من شعراء بنـي عمرو وكان بارعاً في قضايا القانون العرفي واشتهر في حل هـذه القضايا ويقول فايز البدراني في كتابه قبيلة البدارين في صفحة ٢٤ في سياق الحديث عن شيوخ الرواجح[١] إن في هذا البيت مجموعة من الشيوخ ظهر ذكرهم وكانت لهم صولات وجولات في الفروسية والكرم والشجاعة وذكر منهم الشيخ صنت ابن راجح وهو لا يقـل شأن عن من سبقه في الفروسية والشجاعة وكان أيضاً من عوارف قبيلة بني عمرو خاصة وقبيلة حرب عامة تولى بعده مشيخة القبيلة الشيخ صلبي بن صنيتان ابن راجح البدراني وهو أبـرز شـيوخ الرواجح كرماً وشجاعة وفروسية.

ثم بعد ذلك ظهر في مشيخة البدارين الشيخ هاجد بن صنيتان ابـن راجح حوالي عام ١٣٠٥هـ وهو من أشهر شيوخ البدارين تحمل مسئولية المشيخة وهو في ريعان شبابه وعاصر في زمانه موحـد هذا الكيان الملك عبد العزيز رحمه الله وهجرته بلغة توفى رحمـه

---

(١)- فايز البدراني – مرجع سبق ذكره ، ص٢٤٢.

الله عام ١٣٦٥هـ وخلفه ابنه ناصر ثم الشيخ نايف بن هاجد ابن راجح وهو رجل كريم ومحبوب عند الناس وهذا البيت من أشهر بيوت حرب القيادية وهم أهل كرم وشجاعة ومن خيرة بيوت حرب بارك الله فيهم[١].

أما بيت أسرة الطيير في خيف المضيق في وادي الفرع فإنها أسرة قديمة وهم من كبار قبيلة البدارين هناك وهم من فرع ذوي سميره وجدهم الشيخ رشيد بن عيد بن ملوح بن سميره البدراني ومن أشهر أعيانهم أحمد بن محمد أبو جراده وراشد بن رشيد وابنه نفاع بن راشد وجميعهم اشتهر بكتابة الحجج والوثائق في وادي الفرع وكان لهم دور وشهرة محلية وهناك مجموعة كبيرة من أعيان هذا البيت في وادي الفرع ومن أشهرهم الشيخ إبراهيم بن عبد المحسن شيخ قرية الغرب في خيف المضيق وهو رجل كريم وفاضل وله مكانة اجتماعية بارك الله فيه.

ومن أعيان قبيلة البدارين في الأسر الأخرى الشيخ رباح بن غليفيص وهو فارس مشهور من أشهر فرسان بني عمرو دخل في خدمة الملك عبد العزيز منذ عام ١٣٣٠هـ وهجرته الخشيبي بعد انتقاله من الشبيكية بعد نزول هندي الذويبي فيها وهو من فرع وقية.

---

(١) - البدراني – مرجع سبق ذكره ، ص٢٤٣.

وكذلك ظهر من أعيان ذوي سليم وفرسانها الفارس حميـان بـن طفيح ومنهم سواد بن شبيب من أعيان السواحلة وفرسانها وعبيد بن مخلف وسلامة بن حمد بن مليحان من الملاحين وكذلك الفارس أحمد بن عطية الله بن عوض من الفراسنة وشلاش بن عبد الله ابن بركي وسحمان بن عبد الله بن وقية كل هؤلاء الفرسان وغيرهم كان لهم دور إيجابي في الشجاعة والفروسية والكرم[١].

٥٢- بيت المشدق من البيضان

هو أحد بيوت حرب القيادية من بني عمرو من مسروح من حرب تحدث عن هذا البيت رئيس مركز عطي الشيخ ذعار بن بدر المشدق ورئيس مركز الأفيهد الشيخ نواف بن صنات المشدق حيث تحدثوا من خلال هذه الأسطر عن بيت المشدق ومشيختهم وتطرقوا بالحديث عن أجدادهم وبعض الأفعال الفروسية الذي شاركوا فيها ضمن قبائل حرب .

الشيخ فهيد بن سالم المشدق البيضاني هو الجد الأول وقد أشتهر بالفروسية والشجاعة في زمانه وقد حالفه التوفيق والنصر أكثر من مرة .

الشيخ مازن بن فهيد وكان مثيلا لوالده وله مقام ومكانه أيام الترك وكان له مناخ بالمدينة المنورة وكان يصرف على جماعته

---

[١] انظر فايز موسى البدراني – مرجع سبق ذكره ، ص٢٤٩ حتى ص٢٦٦.

من هذا المناخ وانجب ولدين هما نماء وكتاب وقد توفي كتاب صغيراً.

الشيخ نماء المشدق الابن الأكبر لمازن وهو فارس مقدام وقد خاض معارك وغزوات بقيادته كثيرة وسجل له بالتاريخ كثيراً من الغزوات بين أجداده ويتصف بالشجاعة وقوة الإرادة والشخصية .

الشيخ علي بن نماء المشدق وهو الأبن الأكبر لنماء وهو الملقب (بأخو فرزة) وهي عزوة المشدق ومازالت هذه العزوة متوارثة حتى زمننا الحاضر ومازال يسمى بعض بنات العائلة على هذا الإسم وقد اشتهر على المشدق بين القبائل واشتهر بالفروسية والكرم وقد شارك في غزوات التوحيد من ضمنها غزوة الرغامة وقد قيل بهذا الفارس الشجاع/ علي أبيات وقصائد عديدة نذكر منها احدى القصائد ومنها:

علي المشدق حربته تركب الضير	من كف أخو فرزه عطن العبالي
ياشابين النار جوكم مسايير	فهو الرجال وخطروه السفالي
جاكم علي خيال برص مواخير	يستاهل البيضاء ودر المحالي

إلى أن قال في أخر القصيدة

يشتب من دون العشاير زمهرير	صنع اليهود وبيدين العيالي

هذا وقد عاش هذا الرجل ما يقارب المائة عام حتى أن توافاه الله .

الشيخ صنت بن حطاب المشدق البيضاني(أخو طفلة)ويلقب أيضا راعي البتيراء وكان من عقداء البيضان وقد جمع بين

الفروسية وقوة الحجة حيث أنه قــام محاميــا بأغلــب الــدعاوي والقضايا الخاصة بالبيضان في وقته والتي منها:

إرجاع إبل ابن حميد (الشرف) وهي للشيخ محمد بن هندي ابــن حميد العتيبي وذلك عندما أخذها ناهس الذويبي ومن معه من بنــي عمرو ،وحيث كان عانيها على البيضان وذلــك لان أحــد رجــال البيضان وهو محسن الهقشاء البيضاني قد شرب حليبها قبل الغزو حيث رفض الذويبي إرجاعها لإبن حميد واصرعلى ذلك والشاهد على هذه القصة قصيدة الشاعر الشيخ الفارس ابن حميــد والتــي ينخى فيها البيضان بإسترجاع إبله ويخص بها محسن بــن هقشــاء البيضاني

يافاطري حبل الرجا ما قطعناه	مادام محسن راكب في طلبها
ألاد الأبيض يا الفهود المضراة	مروين سلات القنا مع غلبها
ليت الذويبي يوم جاها حضرناه	حتى تشوف العين فيهم عجبها
والله ليرجع كاسر مع رزياه	والله ليرجع مفلس ماكسبها

عندها طلب البيضان من الذويبي الجلوس للقضاء وكان صــنت المشدق محاميا في هذا القضية والقاضي يدعى بن طريف وقد تــم إرجاعها كاملة .

الشيخ بدر بن علي بن نماء المشدق :

هو ابن علي وله عدة أخوة وهو الذي تولى قيادة ومشيخة جماعته المشدق واثناء حياة والده الذي شارك مع الملك عبــد العزيــز آل

سعودعدة مغازي منها الرغامة وفتح حائل وكان الملك عبد العزيز كلف الشيخ محمد السليمان العقيل بالمشاركة مع قبيلة حرب فطلب العقيل من بدر بمهمة السبر بمكان تجمع القوم الذي سوف يتم الهجوم عليهم فقام بدر وجماعته بالقدوم عليهم بمكان تجمعهم والذي يسمى (شرمة) ودارت بينهم معركة عنيفة استطاع بدر وجماعته بالسيطرة عليهم وهزمهم وتمكن من الإستيلاء على إبلهم وخيلهم . وعندما وطن الملك عبد العزيز القبائل إلى هجر خرج بدر مع والده من دخنة وأسس لهم هجرة وهي عطي وهو المؤسس لهذه الهجرة وأستقر بدر ومن معه من جماعته كان هذا الرجل يتميز بالحكمة وبعد النظر وحسن التصرف .

الشيخ ذعار بن بدر المشدق البيضاني وهو من أشهر شيوخ البيضان في بلدة عطي التابعة لمنطقة القصيم حيث اسند له والده مسئولية البلدة ومتطلباتها وبعد وفاة بدر المشدق خلف إبنه ذعار أمير بلدة عطي وعين رئيس مركز لها وهو حريص على خدمة دينة ومليكه ووطنه وقد أكمل مسيرة والده حتى أصبحت بلدة عطي في عهده بدعم من الدولة عزها الله من أجمل بلدان منطقة القصيم وهي تقع جنوب طريق القصيم المدينة على بعد ١٥٠ كلم عن مدينة بريده غربا ويعتبر الشيخ ذعار من شيوخ البيضان المشهورين في منطقة القصيم وله ذكر ظاهر هناك وله مجموعة من الأبناء منهم:

الرائد نواف ذعار وماجد وبدر وسعد وخالد ونايف بارك الله فيهم جميعا
الشيخ نواف بن صنات المشدق البيضاني وهو رئيس مركز الأفيهد عين بعد وفاة والده وهو حريص على خدمة دينه وملكه ووطنه وقد تطورت بلدة الأفيهد في عهده وفتح فيها المرافق الحكومية والمدراس.

٥٣- بيت أبا الشيوخ:

هو أحد بيوت حرب القيادية من مسروح من بني عمرو مقرهم بلدة اللغفية في القصيم وهم أهل مشيخة قديمة من فرع الأشده من العطور من ذوي حامض وشيخهم اليوم بندر بن جزاء أبا الشيوخ رئيس مركز اللغفية التابعة لمحافظة النبهانيه.

أعلام قبيلة حرب

عندما وضعت هذا الفصل حول أهم أعلام قبيلة حرب وجدت مجموعة من أعلام القبيلة أشار إليها مؤلف كتاب نسب حرب الشيخ عاتق بن غيث البلادي فأوردتهم كما هم وأخذت جانباً آخر من الأعلام ليس لمعظمهم دوراً في الأدب والفن والإدارة والتجارة، ولكن هؤلاء رجال لهم دور في الرجولة والوفاء والعطاء وباع طويل في الإصلاح بين الناس ولهم دور كبير في الفروسية والشجاعة والكرم.

مع ملاحظة أننا لم نذكر هنا أيضاً جميع الشخصيات التي مرت بنا في دفة هذه الدراسة التاريخية ولكننا أخذنا نماذج لدينا عنها معالم طيبة.

وليس هذا حصراً أو استقصاءُ للشخصيات التي قامت وتقوم اليوم بخدمات جلى لهذا الوطن الغالي في نهضته المباركة، ولكنه كنموذج جمعته من شتى المجالات والاتجاهات، كدليل على أن هذه القبائل كان لها دور فعال في نمط حياة البداوة بما فيها الكر والفر في فيافي الصحراء.

والتي تحول ابنائها إلى أعضاء من أصلح أعضاء المجتمع بعد أن توفرت لهم وسائل الإعداد والتوجيه الرشيد، وقد توفر كل هذا اليوم في ظل دولة عربية صرفة ومسلمة ومؤمنة، وهي حكومة جلالة الملك

المعظم، فلم يبق لهذه القبائل عذر ولا حجة، بل أصبحت مطالبة بالمشاركة مشاركة فعالة في بناء المستقبل الباسم الذي ينتظرنا بإذن الله حاضراً ومستقبلاً في ظل هذا الكيان الكبير الذي تعيش فيه الان. فيما يلي بيان بأسماء بعض أعلام قبيلة حرب وهناك الكثير من هؤلاء الاعلام لم نحصل على ترجمة لهم وسوف نعدهم في الطبعات القادمة إن شاء الله إذا أراد الله لهذا العمل باعادة طبعه.

بيان بأسماء بعض أعلام قبيلة حرب

بعض أعلام قبيلة حرب:

١ ـ بكر فلاح المزيني:

هو العميد بكربن فلاح المزيني، مدير إدارة شؤون الافراد بوزارة الدفاع والطيران السعودية، وقد رقي فيما بعد إلى رتبة لواء ثم أحيل على التقاعد سنة

١٤٠٠هـ ولقد ترجم له البلادي في كتابه نسب حرب.[١]

٢ – جابر عبد الحفيظ الغانمي من اهالي مدينة رابغ:

وهو الفريق بالأمن العام جابر عبد الحفيظ الغانمي، كان مدير قلم مرور مكة، فكان ذا صبغة نظامية متميزة ثم نقل قائداً لقوات الحج والمواسم بمكة.

ثم رقي إلى رتبة فريق وأحيل على التقاعد وهو اليوم من ابرز رجالات حرب يستشار به كثيراً ويعطي آراءه وخبراته وقت الحاجة كتب عنه البلادي في نسب حرب وأثنى عليه.

٣ – حمد الجاسر:

هو الأستاذ الكبير وعلامة الجزيرة العربية أحد قمم الأدب العربي اليوم وخاصة في مجال التاريخ وهو من بني علي إحدى فروع مسروح القسم الأول من قبيلة حرب ولد في قرية البرود من إقليم السر الواقع جنوب القصيم وغرب (الوشم) من نجد في سنة ١٣٢٥هـ او حولها.

قرأ القرآن في الحادية عشر من عمره، سافر إلى الرياض لطلب العلم سنة ١٣٤١هـ. وقرأ فيها على يد الشيخ صالح آل الشيخ قاضي الرياض في ذلك العهد، وعلى يد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية وعاد عام ١٣٤٢هـ إلى قريته حين بلغه خبر وفاة والده وظل يعلم أبناء قريته ثم بعد ذلك رجع للرياض للعمل بها وظهر صيته وبرز في العلم والأدب.

ومن أهم مؤلفات الاستاذ حمد محمد الجاسر هي:

١- معجم البلاد العربية.

٢- أمراء نجد من قديم العهد.

٣- رسالة في المعادن في الجزيرة: الحقها بكتاب" الجوهرتين للهمداني: وحقق الكتاب المذكور.

٤- بلاد ينبع.

٥- في شمال غرب الجزيرة كتاب تاريخ جغرافي قيِّم يقع في [٦٧٥] صفحة.

---

(١) - البلادي، نسب حرب، ص ١٣٢.

٦- في سراة غامد زهران: كتاب تاريخ جغرافي وهو نتاج رحلة قام بها الشيخ إلى هناك.
٧- مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ
٨- أبو على الهجري وابحاثه في تحديد المواضع: يقع في ٤٤٨ صفحة جاء في نشرة دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
٩- مقدمة المعجم الجغرافي.
١٠- القطائع النبوية: تحديد الأمكنة التي قطعها الرسول صلى الله عليه وسلم.
١١- شمال المملكة: جزء من المعجم الجغرافي.
١٢- الطرق القديمة في جزيرة العرب.
١٣- في رحاب الحرمين: دراسة شاملة للراحلات المتعلقة بالحج صدرت منه رحلة نشرتها دار الرفاعي.
١٤- مجلة »العرب« ويصدرها الأستاذ حمد الجاسر وهي مجلة شهرية أول سنتها شهر رجب وتقع في قرابة [٨٠] صفحة في حجمها العادي.

صدر الجزء الأول منها في شهر رجب سنة ١٣٨٦هـ تشرين الأول سنة ١٩٦٦م وتجعل كل سنة في مجلد.

وتعتبر »العرب« دائرة معارف شاملة عن الجزيرة في مختلف جوانب العلم وخاصة ماله صلة بتاريخ العرب وجغرافية بلادهم وتراثهم الفكري، كما قام الأستاذ حمد الجاسر بتحقيق الكثير من الكتب منها: كتاب المناسك الحربي، ورسائل في تاريخ المدينة، وكتب اخرى عديدة ونسأل الله أن يغفر له ويسكنه فسيح جناته، وقد انتخب عضواً في مجمع اللغة المصري سنة ١٣٧٨هـ.

وقد اختير عضواً في مجمع اللغة العربية السورية سنة ١٣٦٩هـ وقد حصل سنة ١٤٠٤هـ على جائزة الدولة التقديرية في الأدب ولقد حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الملك سعود بالرياض.

٤- الشيخ محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن حمد الزبيدي مولود بوادي قرماء وتعلم القرآن الكريم بوادي قرماء واكمل تعليمه الأبتدائي في المدرسة السلفية ببلجرشي

والمتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بالمدينة المنورة التحق بجامعة الأمام محمد بن سعيد بالرياض حصل على ليسانس من كلية الشريعة بالرياض تخرج عام ١٣٩٠هـ عين في عدد من الوظائف التعليمية التشريعية بالرياض حصل على ليسانس من كلية الشريعة بالرياض تخرج عام ١٣٩٠هـ عين في عدد من الوظائف التعليمية والإدارية عين أولاً مدرس بمدرسة الأبناء في الخرج ثم سكرتير شعبة الثقافة والتعليم بالمصانع الحربية بالخرج ثم رئيس مكتب بالمصانع الحربية بالخرج التابعة لوزارة الدفاع والطيران ثم انتقل إلى وزارة العدل عام ١٣٩٩هـ وعين على وظيفة مفتش مركزي بمحاكم وكتابات عدل جدة ثم مستشار شرعي بالمحكمة الكبرى بجدة ثم أمين عام للمحكمة الكبرى بجدة إلى أن أحيل إلى التقاعد بناء على طلبه وله من الأولاد اثنان عبد الله وعلي.

٥- حمزة عجلان:

وهو حمزة بن عبدالله بن عجلان الحازمي، من فخذ الوسانين من النعمة من الحوازم من مروح.

اصل أهله من قرية الخيف بوادي الصفراء، ولهم أملاك هناك ولد بالمدينة ثم التحق بالجيش، فما زال يترقى حتى صار رئيس هيئة العمليات الحربية بالنيابة، ثم رئيس هيئة الجيش.

عمل مدة في اللجنة العسكرية الدائمة بجامعة الدول العربية، وعضو القيادة المشتركة.

ثم قائداً لمنطقة الدمام بالممكلة العربية السعودية.

ثم أحيل إلى التقاعد فأسس مكتبه طيبة بالمدينة.

٦- سعود بن مخيمر السليمي:

هو سعود بن مخيمر بن مطلق السليمي، من قبيلة ولد سليم.

ولد في المدينة المنورة، من اسرة آل مطلق قال: أن عشرين جداً لـه تولت مشيخة القبيلة كما ذكر ذلك البلادي في كتابة نسب حرب. وبلدته الاصلية البعائث مقر إمارة ولد سليم.

تقلب سعود في أعمال كثيرة في الحدود الشمالية وفي جنوب المملكة العربية السعودية في بلاد عسير وعمل اميراً لبلدة النماص التابعة لإمارة أبها وهو رجل ذو شهامة وكرم ومن أهم رجال حرب المعروفين.

٧- سليم بن سليمان الحازمي:

وهو الأستاذ سليم بن سلمان بن مبارك بن سليم الحازمي من فخذ الجبول من الحوازم بني سالم من حرب.

ولد في وادي الصفراء سنة ١٣٥٥هـ.

شغل: رئيس قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية، ثم مساعداً لمدير الشئون التعليمية ثم مدير التعليم العام.

نال الشهادة العالية الجامعية من كلية العلوم الشرعية بالرياض سنة ١٣٨٠هـ. يسكن المدينة المنورة، فهو رجل من رجال التعليم التربويين.

٨- سليمان بن دحيان:

هو الشيخ سليمان بن دحيان بن الفحيط من آل مبخوت من الطرفاء من بني على بن مسروح بن حرب.

ولد بالبطاح من قرى الرس بالقصيم سنة ١٣٥٥هـ، حصل على شهادة الشريعة بالرياض سنة ١٣٨٣هـ.

أتم شهادة الماجستير من المعهد العالي للقضاء بالرياض سنة ١٣٩٠هـ وكانت أطرحاته »القضاء في الإسلام« وقد اشرف على إعدادها الدكتور عبد العالي أحمد عطوة كما ذكر ذلك البلادي.

عمل الشيخ ابن دحيان : مدرس متوسط وثانوية ، ثم مستشاراً

شرعياً في وزراة العمل والشؤون الاجتماعية لـه مساهمات فـي الأبحـاث العلمية والشرعية.

٩- سليمان سليم المحمدي:

هو الاستاذ سليمان بـن سليم بـن حسين، مـن بنـي محمد مـن بنـي عمرو من حرب، ولد برابغ سنة ١٣٣٤هـ.

درس أول تعليمـه برابـغ ثـم التحـق بمدرسـة رابـغ الابتدائيـة عنـد افتتاحها سنة ١٣٤٨هـ وتخرج فيها ، وبعد ذلك واصل دراسته على أيدي مدرسين خاصين، عين مدرساً بمدرسة رابغ الابتدائية فـي عـام ١٣٤٩هـ ثم مديراً لها وأخيراً مديراً لأشراف رابغ ولواحقها.

كان يسكن رابغ، ولـه ـ فيما علمت ـ مزرعـة بـالأبواء، وهـي ديـار بني محمد توفى رحمة الله بعد معاناته للمرض على أثر حادث ودفن فـي مدينة رابغ مقر اسرته ترجم له البلادي في نسب حرب، له مجموعة من الابناء يتقلدون مناصب مهمة في الدولة منهم ابنه حسني سليمان المحمدي مدير جوازات المدينة المنورة رحم الله الأستاذ/ سليمان رحمة واسعة.

١٠- عبد المطلوب بن نوري السيد:

هو عبد المطلوب بن نوري السيد الذي ذاع صيته في كل مكان من قبيلـة السـادة أهل قريـة القضيمة قـال: علـى ظهـر" جمـل" أبـدعت أولـى كسراتي الشعرية وسكن عبد المطلوب قرية عسفان الواقعة على طريق الهجرة بين مكـة المكرمـة والمدينـة المنـورة وهـي محطـة تجاريـة قديماً ومازالت حتى الأن.

وعبد المطلوب بن نوري السيد شاعر معروف ذاع صيته فـي كـل مكـان وتمثـل بقصـائده وكسراته الشـعرية بـين النـاس قـديماً وحـديثاً حتـى أصبح وبلا منازع أحد الشعراء البارزين الذين يشار إليهم بالبنان لإبداعه وتألقه وكان والده نوري رحمه الله يقوم بتعليم أهـالي عسـفان وبنـي لـذلك معليمة وفي بداية الحكم السعودي نزل عند نوري ابـن بلـهيد الـذي ارسلـه

الملك عبد العزيز لتعليم أهالي عسفان أمور الدين وكان نوري يساعده في ذلك

بدأ يقرض الشعر منذ كان يبلغ الرابعة عشرة من العمر إلا ان بدايته الفعلية والتي كان راضٍ عنها كانت على ظهر جمل كما يقول حيث كانت عبارة عن حوار شعري دار فيما بينه وبين الراحل مبارك بن زويهر الحميرى* عام ١٣٦٨هـ وعندما كانا قادمين على قافلة من الجمال من جدة إلى القرى والبوادي التي كانا يسكناها والسيد عبد المطلوب من رجال حرب المعروفين وله باع طويل في حل المشاكل بين الناس بطريقة الإصلاح، عمل وكيل لإمارة عسفان فترة من الزمن حتى أحيل فيما بعد للتقاعد.

وعن مسيرته الطويلة والشعراء والذكريات التي تخزنها من السنين الخوالي قال:

قرضت الشعر منذ ان كنت صبياً عندما كنت ابلغ الرابعة عشرة من العمر إلا أن بداياتي الفعلية كانت بعد ذلك وتحديد كانت عبارة عن محاورة شعرية بيني وبين الراحل مبارك بن زويهر في حوالي عام ١٣٦٨هـ وعندما كنا قادمين من جدة على قافلة من الجمال متجهين إلى عسفان قائلاً:

الليلة أمسيت سد السرح ... وحبيبي طلاح من دونه
يا قلبي أصبر لبكره الصبح ... ويشاهد القلب مضنونه

عندها قلت له:

يا بن زويهر بديت بشرح ... في الود واخلفت قانونه
عوم البحر ما يجي بالمرح ... وأنت انشد اللي يعومونه

بعدها قال لي موضحاً معاناته:

* الشيخ مبارك بن زويهر من قبيلة زبيد من فرع العزره من فخذ الحميرات التي تسكن في خليص في حي الصدر وهو شاعر من أعظم شعراء زبيد توفي رحمه الله عام ١٣٦٨هـ.

يالمطلب جوف قلبي جرح　　　وبيحوا كل مكنونه
أن جيت أبصبر يعود قرح　　　والناس جرحي يزيدونه

حيث أجبته بعد ذلك قائلاً:

أصبر عسى يبتدي لك برح　　　والياً ابتدى في الهوى صونه
ثلاث مايه بدالة رمح　　　اربع دول حايلة دونه

وعن ألوان الشعر التي يجيد قرضها يضيف عبد المطلوب قائلاً:

بالإضافة لنظم شعر الكسرة فإنني أجيد نظم المجالسي والقصائد النبطية ذات القافية المختلفة ولي مشاركات في شعر الزير ولعبة الزير التي توقفت عن المشاركة في فعالياتها منذ فترة طويلة لعدم قناعتي بها.

وللسيد عبد المطلوب مجموعة من الأبناء منهم محمد وعبد العزيز وهم يقولون الشعر أيضاً ولقد ذكر السيد عبد المطلوب نوري إن ابنه عبد العزيز قال هذه الأبيات:

اسمع كلامي بلا زيادة　　　أمشي معي في الطريق العام
العلم عندي وصل ماده　　　نبغي كما اللي سبق قدام

وقال أبو محمد كان لي صديق يدعى عبد الله بن وصل الله البشري تعرض لحادث نتج عنه بتر ثلاث أصابع من أصابع احدى يديه مما أدى إلى نقله إلى المستشفى اللبناني الذي كان يقع بمدينة جدة لعدم وجود غيره آنذاك ولم أتمكن من زيارته لوفاة أحد أبنائي وهو لا يعلم عما أخرني عنه لذلك تاثر من عدم زيارتي له في المستشفى وبعث لي بكسرة جاء فيها:

افيدني فين رحت وفين　　　ما جيت يوم القدر جاني
عز الله وإني حسبتك لين　　　محسوب واحد من أخواني

افزع يا ولد الحسن وحسين انت ومن كان يبغاني

عندها بعثت له مجيباً آنذاك ... قائلاً:

افيدكم عن كلا الحالين لا بد من حال وابطاني

والقلب مهتم من حالين حالك وحالاً تنصاني

والله ... والله لك دينين والقلب من حالك اعضاني

كان السيد عبد المطلوب بن نوري يسكن قرية عسفان وهو إمام لأحد مساجدها حتى وفاته رحمه الله.

١١- الشيخ عبد الله بن إسماعيل آل مبيريك:

وهو الشيخ عبد الله إسماعيل بن مبيريك بن حمدي ، حفيد الشيخ مبيريك بن حمدي مؤسس الأسرة المبيريكية برابغ من الغوانم من زبيد.

تخرج من كلية الآداب بجامعة الرياض سنة ١٣٩٠ هـ ثم عين وكيلاً لإمارة رابغ سنة ١٣٩٠هـ ثم نقل إلى إمارة مكة كمدير لأحد المكاتب وآخر منصب شغله مفتش عام في إمارة مكة المكرمة، ثم توفي رحمه الله في محرم سنة ١٤٠٠هـ.

١٢ – عبد الله بن رداس الحربي:

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن شبيب بن رداس من قبيلة بني علي من مسروح من حرب تقلب في عدة وظائف في وزارة المعارف بين عامي ١٣٧٦هـ و ١٣٨١هـ حيث عين محققاً مقيماً بوزارة العمل.

ثم سكرتيراً اجتماعياً فمفتشاً للتنمية، إلى أن صار مساعد مدير التفتيش. كانت ولادته في بادية القصيم من ديار حرب، سنة ١٣٤٣هـ.

مؤلفاته: الشيخ عبدالله بن رداس من الأدباء المهتمين بشؤون البادية ولذا الف كتاباً خاصاً بالشاعرات من البادية. اسمه »شاعرات من البادية« وابن رداس متحمس لكل ما هو عربي أصيل وقارئ واسع

الاطلاع في الأدب العربي وفروعه[1]. تحدث عنه الشيخ عاتق البلادي في كتابه نسب حرب.

١٣ـ عبد الله عابد الصاعدي:

هو عبد الله بن عابد بن عبد الله العوفي. من فخذ التراجمة من الصواعد من عوف من مسروح من حرب.

ولد سنة ١٣٥٥هـ في بلدة رابغ كان يعمل مديراً لشرطة الحرم بمكة المكرمة حتى أحيل للتقاعد.

١٤ـ عبد الله خليفة الظاهري:

هو العقيد عبد الله بن خليفة الظاهري عمل رئيس مكتب وزير الدفاع والطيران، بوزارة الدفاع والطيران، وهو من قبيلة الظواهر من بني سالم من حرب.

رقي حتى وصل إلى رتبة لواء، ثم أحيل على التقاعد.

١٥ـ الأستاذ علي بن ابراهيم بن عبد الله بن إبراهيم من آل أحمد مولود في وادي قرماء عام ١٣٨٨هـ تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالثقبة بالمنطقة الشرقية التحق بكلية المعلمين تخرج عام ١٤١٥هـ عين مدرساً بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالثقبة وله من الأولاد واحد هو عبد الرحمن.

١٦ـ الأستاذ علي بن ابراهيم بن حامد بن ابراهيم بن حامد بن عبد الرحمن بن بركات مولود بوادي قرماء تلقى تعليمه الابتدائي في المظيلف التحق بمعهد المعلمين عين مدرساً بإحدى مدارس جدة التحق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على بكالوريوس من كلية الآداب تخصص علم اجتماع يعمل التوجيه التربوي بالقنفذة حتى الآن له من الاولاد صالح وابراهيم وعبد الله.

١٧ـ الشيخ أحمد بن عبد الله بن مبارك بن موسى بن صالح بن حسن بن حمد الزبيدي مولود بوادي قرماء عام ١٣٨١هـ تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط بالمظيلف والثانوي بالقنفذة التحق بجامعة الملك عبد

(١) انظر البلادي، باب التراجم ص ١٣٢.

العزيز بجدة قسم التكنولوجيا الطبية تتدرج في عدد من الوظائف منها مدير مستوصفات قطاع القنفذة وأخيراً مساعد مدير مستشفى القنفذة العام له ثلاثة أولاد هم عبد الرحمن وعبد الله ومحمد.

١٨ــ **الأستاذ سعيد بن علي بن مبارك بن موسى بن أحمد بن صالح ابن حسن بن حمد الزبيدي** مولود بوادي قرماء تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حدبة زبيد والمتوسط والثانوي بالمظيلف يعمل حالياً مشرفاً تربوياً بها له من الأولاد محمد ونواف وصالح التحق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بعد التخرج وعين مدرساً بثانوية المظيلف.

١٩ــ **الشيخ صالح بن عبد الله بن مبارك بن موسى بن أحمد بن صالح بن حسن بن حمد الزبيدي** مولود بوادي قرماء عام ١٣٨٣هـ تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حدبة زبيد والمتوسط والثانوي بالمظيلف التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الحديث حصل على ليسانس ١٤٠٩هـ وعلى الماجستير عام ١٤١٥هـ يعمل محاضراً بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة له من الأولاد مصعب وحسن وعبد الله وعبد الرحمن وعلي.

٢٠ــ **الأستاذ عوض بن أحمد بن كريدم بن حسن بن حسين بن حمد الزبيدي** تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمظيلف التحق بجامعة ام القرى بمكة المكرمة حصل على بكالوريوس كيمياء من كلية العلوم التطبيقية والهندسة عين مدرساً ثم مشرفاً تربوياً بالمظيلف له ولد واحد هو نواف.

٢١- **الأستاذ لافي بن محمد بن لافي بن علي بن كريدم بن حسن بن حسين بن حمد الزبيدي** تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمظيلف التحق بكلية المعلمين في القنفذة تخرج عام ١٤١٥هـ عين مدرساً في إحدى مدارس الشاقة الجنوبية التابعة لإدارة التعليم بالليث.

٢٢ــ عبد الله الزبن الحربي:

هو العقيد عبد الله بن زبن الحربي أحد أعلام قبيلة حرب البارزين.

عمل مديراً لقاعدة الإمدادات والتموين بالمنطقة الجنوبية رقي إلى

رتبة لواء ثم أحيل على التقاعد.

٢٣ـ الشيخ عمري عامر الطياري:

أحد رجال خليص في القرن الرابع عشر الهجري: يعتبر الشيخ عمري من رجال القانون له باع طويل في حل مشاكل المنطقة عاصر الشريف حسين باشا حاكم الحجاز في الدولة التركية بنى مسجد في منطقة الصدر بخليص وكان يؤم الناس له مواقف كثيرة مع القبائل المجاورة امتاز بالتقوى وله رأي وكلمة كان شيخاً لقبيلة الطيرة في خليص.

٢٤ـ الشيخ بريك بن صحيفة:

أحد مشايخ قبيلة زبيد فرع المزاريع يمتاز برجاحة العقل ويعتبر من دهاة عصره في حل قضايا خلافات الأراضي الزراعية لخبرته الطويلة في ذلك الشأن يبلغ من العمر ٩٠عاماً. توفي في عام ١٤١٦هـ رحمه الله رحمة واسعة وخلفه ابنه حامد في مشيخة القبيلة.

٢٥ـ الشيخ سالم بن محمد- الرويثي:

هو الشيخ سالم بن محمد راجح الرويثي أحد أعيان مدينة رابغ والده أحد تجارة مدينة رابغ عاصر والده الشريف حسين كان مدير مالية رابغ وبيت آل راجع في رابغ معروف وهم أهل تجارة في سوق رابغ منذ القدم وله مجموعة من الأولاد والأخوان ووالده محمد كان أحد الأربعة المعروفين عند الشيخ ابن مبيريك في مجلس حل المنازعات.

٢٦ـ سالم بن فهد الشيخ:

الشيخ سالم بن عبيد فهد من شيوخ منطقة البرزة ومن وجهائها المعروفين يعد من هيئة أهل الجاهين في حل القضايا على طريقة الأعراف البدوية وهو من الأربعة المعروفين الذين يتحاكمون لديهم القبائل بطريقة القانون العربي والعرافة لديهم.

٢٧ـ عويش سنيان الحرشني المعبدي:

شيخ قبيلة الحراشنة أيام حكومة الأشراف – امتاز بالكرم والشجاعة كان مقود جماعته ذو كلمة مسموعة كلامه لا يرد اشتهر بالعدل وحسن التصرف عاش في البادية رحمه الله رحمة واسعة.

٢٨- عائض عبد الحميد الكريثي العوفي:

ولد عام ١٣٦٤هـ برابغ تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط برابغ. ثم التحق بمدرسة الشرطة بمكة المكرمة وتخرج منها برتبة ملازم وتدرج في الوظائف في المنطقة الشرقية والقصيم وآخر عمل له مدير المباحث الإدارية بمنطقة المدينة المنورة وأحيل إلى التقاعد برتبة عميد ويعمل الآن في التجارة بمدينة جدة يمتاز بالكرم والجود والجرأة وقوة الرأي وله معرفة كبيرة عن قبائل العرب وعاداتهم.

٢٩ – الشيخ حسن بن عبد الصمد بن محي الدين الزيلعي الشيخ:

بوابة خليص الاجتماعية وأحد وجهاء بلدة خليص في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وأوائل القرن الخامس عشر الهجري. ولد الشيخ حسن بن عبد الصمد في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ببلدة خليص وكان والده رحمه الله من رجال العلم وله من الإخوان – الشيخ عبد السلام والشيخ محي الدين وهم أهل علم من قديم الزمان وللشيخ حسن باع طويل في حل جميع مشاكل خليص وقد عين وكيلاً للعين العزيزية عام١٣٨٠هـ تقريباً وله علاقة بالشيخ إبراهيم الجفالي في مدينة جدة وله من الأبناء الدكتور والمهندس – توفي رحمه الله عام ١٤١٥هـ.

تحدث عنه الأستاذ محمد علي المصباحي الشيخ مقالاً في جريدة عكاظ تحت عنوان: الرجل الذي أحببت.

إنها المرة الأولى – في حياتي التي لم أشاهد فيها العويل يفترش هذا الحي من القرية. وعنما قيدت أسئلتي... وتفحصت الوجوه الراكضة رأيت إفرازات القلق والتوتر والإرهاق والحزن تملأ العيون. وأشهد أني سمعت الأفواه تستعرض المآثر في غير انقطاع. كانما الرجل العظيم يبقى عظيماً حياً وميتاً.. وكأنما الناس لا تريد أن تعترف بلحظة وداعه.

كانت الشمس تتوارى خلف السروات.. والليل القادم يبتلع بقايا النهار العالقة برؤوس الأشجار عندما وافاه الأجل معلناً آخر أيام حياته. امتلأ منه: أبيض.. تشوبه حمرة خفيفة ولولا زرقة الموت لظننت أنه نائم حاضر.. عملاق مهيب يمتلئ به المكان الواسع فتشد له النظرات حتى

وهو في صمته الأبدي تطلعت إلى أولاده وأحفاده الواقفين حوله أطباء ومهندسين ورجال تربية وضباط وشاغلي وظائف حكومية وأهلية مرموقة. واستعدت الحقيقة الضائعة عن حاضري الموهوم: كيف نشكي هموم تربية أبنائنا – وهم لا يتجاوزون الثلاثة أو الخمسة في أكثر تقدير رغم امكانياتنا وتوفر المدارس والجامعات في كل حي على أرض مملكتي بينما استطاع هذا البدوي أن يوصل أبناءه إلى أعلى سلم الدرجات العلمية – حتى أن أحدهم يحمل الدكتوراه من ألمانيا ويدير القسم التخصصي من مستشفى الملك فهد بجدة رغم شح الموارد وبطء النمو في المدارس وندرة الجامعات آنذاك وغموض الوعي بقيمة التعليم!!.

تجاوزت نهاية الرجل إلى بداياته الأولى: مزارع بسيط..ثم صاحب مزرعة..ثم ذو أملاك شخص ضمن هؤلاء الناس... ثم رجل بين الرجال.. ثم شيخ قبيلة .. ثم زعيم شعبي مفوض يحل خلافات الناس.. ويحمل ودائعهم...ويرعى شؤونهم حتى الشخصية منها. وصلت بالماضي بالحاضر. رحلى لا تقاس بالسني. تختلف بتراب هذا الوطن.. وتعلق بتاريخه صفحة مجيدة في سجلات الفخار وآثار منقوشة على ورق معدني.. يا لروعة وطني... وبناته من الرجال الأكفاء الذين شقوا طريقهم عبر الليالي المظلمة بشمعة ترتفع تحت مفاجآت الرياح المتسللة من الأودية الفسيحة. والذين واجهوا الأيام الشرسة بسلاح الإرادة فرووا بعطشهم عرق الصحراء.. وبصموا على كل حبة رمل.

والذين انتزعوا من الماضي متطلبات الحاضر وعدة المستقبل. تدبرت أمري. نحن جيل وجد سبل الحياة سهلة فسلكها مرتخياً ناعماً. فنعم بأحلامه الصغيرة واغرق في الذاتية. حسب أن اليسر خلق له فجأة فدشن مستقبله انطلاقاً من رؤيته الضيقة..وأصبح لا يقوى على المشي لضعف مفاصله لذا تهاوت كثير من المعابر التي تربطه بماضي الآباء والأجداد... رحم الله الشيخ حسن عبد الصمد وجزاه خيراً عن كل ما تقدم لوطنه ومجتمعه وأهله. إنتهى

لا شك أن الكاتب أعطى شيئاً من تاريخ هذا الرجل بأسلوبه الأدبي الرفيع ولكن هناك دوره التاريخي كرجل قيادي له باع طويل في الإصلاح بين الناس وهذا جوهر العمل الإنساني الذي قد يثاب عليه

الشخص بقدرة الله وقد يكون له سجلاً في قمة الهرم التاريخي في منطقة خليص حاضرة وبادية تحدث عنه الشيخ جزاء حماد بقوله إن الشيخ حسن شخصية بارزة وأنا شخصيا اعتبره أبرز رجل في خليص لانه

١- اشتهر بالدين وتقوى الله.

٢- اشتهربالإصلاح في ما بين الناس حتى ولو على حسابه الخاص

٣- كان الشيخ حسن من رجال خليص البارزين والمعروفين في الحاضرة والبادية في خليص وقراها.

كان رحمه الله إذا سمع بأي نزاع بين القبائل سواء بخليص أو القرى المجاورة لها يشد الرحال ويصلح بين الأطراف المتنازعة متطوعا من نفسه ويبتغي ما عند الله ويعتبر مشرعا بالحق فهو بمثابة قاضي ومحافظ ومدير شرطة خليص والقرى المجاورة له لا توجد بها أي دائرة حكومية في ذلك الزمان وتابعة إلى رابغ التي تبعد عنها بمسافة من خليص ٧٠كم إلى رابغ.

وكان الشيخ إسماعيل بن مبيريك رحمه الله عليه يحيل اليه بعض القضايا التي تحدث بين القبائل ويصلح الشيخ حسن بين هؤلاء الناس*

ومن مواقفه أنه إذا لاحظ من تأخر عن الزواج يستدعيه ويحاول أن يعرف الاسباب إذا كانت ظروف مادية يساعده على حسابه الخاص وإذا كانت ظروف معنوية يقوم بدعمه ويخطب له حتى يتم الزواج.

ويستمر الشيخ جزاء بقوله:

ومن مواقفه أيضا انه طلب مني أوصله إلى قرية مجاورة إلى خليص لكي يحل مشكلة هناك ولكن صاحب الشأن أي صاحب المنزل هربوه إلى أحد البيوت المجاورة فسألهم رحمه الله عليه عن

* **شهادات للشيخ جزاء بن حماد بن سند الشيخ مستعاره من أرشيف الاديب محمد علي الشيخ الذي يولي أهتماما خاصا بسيرة خاله الشيخ حسن بن عبد الصمد الشيخ رحمه الله تعالى.**

صاحب المنزل فقالوا ما نعرف عنه شي وقام أولاد صاحب المنزل وأبناء عمومته بتكريم الشيخ حسن ومن بصحبته وعندما قهونا وعشونا ولم يحضروا صاحب الشأن لنا قام رحمه الله عليه وعلق بشته في صدر المنزل واقسم بالله أني سوف أبقى عندكم لمدة أربعين يوما حتى تحضروا إلى صاحب الشأن، وأقسم بالله أيضا أنه لا يقدم لنا لا قهوة ولا طعام في المدة المشار إليها ما عدا الماء الذي نبل به حلوقنا مما أخافني أنهم لن يحضرواالشخص وأبقى مرافقا له لمدة أربعين يوما وبقيت أفكر في أولادي واضيف إلى ذلك مصالحي وما كان منهم بعد ذلك إلا أن قام أبناء الرجل وأبناء عمومته ونقلوا ما قاله الشيخ حسن له فأحضروه خلال ساعة وربع وكان جوابة قبل أن يسلم علينا يالشيخ أنا بين يديك ومستعد أن اتقبل وجهة نظرتك ولك وجهي على ذلك وكان رد الشيخ حسن رحمه الله عليه أن تمشي معي إلى منزل خصمك فلان وتستمح منه في محلة ونرى إذا يريد الرجل شيئا أخر .

وجمعهم الشيخ حسن وأصلح فيما بينهم وقام بدفع مستحقات الطرف الثاني وكانت قضية خطيرة قد تسبب أشياء بين القبيلتين لا تحمدعقباها فأصلحهم بتوفيق من الله وما نذكر من مواقفه أنه في قضية بين قبيلتين في قضاء رابغ استغرقت ثلاث سنوات وبعد ذلك حكم القاضي بين الاخصام المتنازعين الشيخ حسن بن عبد الصمد الشيخ والشيخ عبد السلام بن عبد الصمد إلى النظروإبداء مرءياتهم فوافق الطرفين وحضر محل النزاع فوجد إن بقي مجري السيل في محله يضر بأملاك أحد الطرفين فأن عرضوا المجري بسدود تمنع الماء عن أملاك الآخرين وقرورا نقل المجرى إلى أرض مجاروة لايملكها الطرفان فأضر صاحبها وطلب منه جزء من أرضة فيما يرفع الضرر بين الطرفين واستعد له بالتعويض من أملاكهم الخاصة المتر بمثلة وكان جواب صاحب الأرض لهم غالي وطلب رخيص قأقسم بالله أنه لا ياخذ منهما تعويض وأنه متبرع بها فيما يحسم النزاع بين الجيران المتنازعين وتم الاتفاق بين الثلاثة الأطراف وهم بطوعهم .

وأخيتارهم ورفع التقرير إلى القاضي وصدر به صك شرعي بعد

أتفاق الطرفين

ومن مواقفه أيضا أنه تقدم إلى ولاة الأمر جزاهم الله خير وشرح لهم الحقائق عن خليص وضواحيها وطلب زيارة المسئولين المعنيين بذلك وكان كل من زارالبلد يكون في استقبالة يقوم بتكريمه ويمشيه على القرى المجاورة حتى عمت المدراس في خليص وضواحيها وتلتها المحافظة الرسمية والمحكمة الشرعية والوحدة الزراعية وكآفة الدوائر الحكومية.[١]

ويقول الشيخ/ جزأء بن حماد بن سند الحربي :-

هــيض علي يوم فكرت فاللي ** ظل سواة القصر مسكن وظلي
حــــافظ كتاب الرب صائم مصلي ** وقصرالذري من جاه لازم يذريه
أبــــو محمد مشتهر بالجمايل ** بين العرب يسعى بكل الوسائل
فيــمـــا يلم الشمل بين القبائل ** مثل الدواء لاجا على الجرح يبريه
يالله يالخلاق ياقاضي الشأن ** تجزي هل الإحسان عنا بالإحسان
الشيخ ابن عبد الصمد ذرف الأيمان ** مشــــهور بالطيب ويتبع مجاريه
أبــــو محمد كلنا خابرينه ** دايم يــــــمد الوافيه من يمينه
وكل من شكا من حال لأزم يعينه ** وكـــــل من نصاه بعلم لابد يقضيه
نسأل لـــــــه المولى يجازيه عنا ** اللي فقدنا فــــــــاقته في وطنا
ياما درق بيبان من يوم أهــــلنا ** وليا عطاك العلم جاء في حراويه
الشيخ ابن عبد الصمد حي مامات ** عقب رجال الدين وأهل الصلاوات
مكمّلين الفرض في كل الأوقات ** وتقرأ كتاب الـــــرب وأيضا تقريه
لزموا مــراكز كلها ترفع الرأس ** فالطب والتعليم في خدمة الناس
الله ليحفظهم من الضيم والباس ** يالله تديم العز عليهم وتبقيه
عمدة خليص اليوم أحدى عياله ** حـــــــماي للميقاف من راسماله
نسال لـــــــه المولى يطول لياليه ** ويـــــــديم بيت العز لنا نفتخر

---

[١] كل هذه المعلومات مصدرها الشيخ جزاء حماد سند من شيوخ ذوي سند سكان خليص قديماً أما الآن فهم سكان محافظة جدة.

فيه

الشيخ ابن عبد الصمد له مواقف ** يشهـــد بها التاريخ ما هي سوالف
كـــــل الرجال الجيدة له معارف ** واللي ما شاف الشيخ يسمع بطاريه
الشيخ ابن عبد الصمد نور بادي ** بــــــحكمته يسعى بدرب الرشادي
والفضل للمعبود رب العبادي ** الله عـــــــطاه ولا يقضف معانيه
نطلب له الخلاق راع الإنابة ** ويسكنّه مـــــــع النبي والصحابة
نسألك يالمولى بحسن الإجابة ** بجنة الـــــــــفردوس عنا تجازيه
وصلاة ربي عد ما هلت أمطار ** وعداد ما تثمر من أثمار الأشجار
على النبي شفيعنا خير الأخيار ** وصلوا على محمد ومن هو يواليه

رحم الله شيخنا رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته والله المستعان.

٣٠ـ عابد بن عبد الله الأنصاري:

حدثني عنه الشيخ جزاء حماد سند لكونه من المعروفين لديه وهو من أبرز شيوخ هدي الشام ومن شيوخ الأنصار يسكن وادي فاطمة في الجزء الغربي قريب من حداء يسمى في المنطقة برجل المهمات والصعاب.

٣١ـ حميد بن فالح الجغثمي:

من أهالي قديد: البارزين ومن وجهاء قبيلة حرب فرع زبيد العزره. وهو من وجهاء قبيلة الجغاثمة عرفته منذ القدم صاحب مركز يمتاز بالكرم والشهامة في هذا الوادي ويقول حميد بأنه من حرب من فخذ زبيد العزرة ـ وهناك فرع من قبيلة عتيبة وهم الهديبة أساس نسلهم جدهم هديبان من الجغاثمة ويقول الشيخ حميد إن صلته بهؤلاء جيدة[(١)].

٣٢ ـ الشريف فوزان علي العناني:

هو الشريف فوزان بن علي العناني الشريف ولد في أوائل الحكم السعودي عيّن أميراً على قرية الخوار كان ذا شخصية قوية وكلمة نافذة كانت تفد إليه البادية من قبائل سليم وقبائل حرب ويكرمهم ويحل

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ حميد الجغثمي في منزله بوادي قديد في عام ١٤١٢هـ.

مشاكلهم امتاز بالكرم والشجاعة عرفته وأنا صغير فكان يعطف على الأطفال والشيوخ، وكان عندما يريد الحج يأخذ معه مجموعة من الناس يصرف عليهم ويدفع جميع تكاليف الرحلة.

٣٣-حامد بن عمري الشابحي(١):

ولد في عام ١٣٣٧هـ ودرس القرآن الكريم على يد الشيخ مبارك بن أحمد الصبحي في كتَّابه بخليص وبعد أن نال إجازة معلمه افتتح كتَّاباً باسمه في الرجع من خليص عام ١٣٥٥هـ مارس فيه تدريس القرآن الكريم والحديث الشريف ومبادئ الحساب، وقد تعلم على يديه كثير من الرجال مثل، عبد العليم نازح الصحفي، وعطية الله بن حمد الصحفي وعلي بن إبراهيم الشابحي، وطه بن إبراهيم الشابحي، ومحمد بن رفيع الهندي.

تحمل مسؤولية الإمامة في بلدته وكتابة عقود الأنكحة بصفة خيرية وله شيء من الاهتمام بطب الأعشاب، كما مارس البيع والشراء في أسواق بلدته إضافة إلى تسويق المنتجات الزراعية في المدن المجاورة.

٣٤ -حامد بن محمد بن عبد الله الشيخ:

ولد في عام ١٣٣٠هـ بقرية البرزة التابعة لأعمال محافظة خليص، تعلم القرآن الكريم، والقراءة، والكتابة، على يد الشيخ حجاج بن عبد ربه الشيخ، ثم واصل تعليمه على يد شيخه هذا وعلى يد غيره حتى أجاد فتح كتَّاب بقرية البرزة وشرع يعلم القرآن الكريم، والكتابة، والقراءة، وكان يجتمع في كتَّابه ما يقارب السبعين من طلبة العلم، كما افتتح حانوتاً صغيراً بجوار مسجده يبيع فيه بعض لوازم عصره البسيطة لينفق على عائلته وبعض الفقراء من طلابه.

عين إماماً لمسجد قريته الجامع من قبل إدارة الأوقاف السعودية، وكان يقوم بالوعظ والإرشاد إلى جانب قيامه بأعباء التدريس، فتمخضت جهوده تلك عن عدد من مجيدي القراءة والكتابة في قريته والقرى المجاورة، انخرط بعضهم في سلك التعليم بمجرد افتتاح أول مدرسة

(١) محافظة خليص - لجنة الثقافة - ص١٢١.

حكومية في قرية البرزة عام ١٣٧٢هـ وعرض عليه أن يكون مديراً لها فاعتذر لانشغاله بتدريس القرآن الكريم، دون مقابل للراغبين في ذلك من أبناء قريته وظل كذلك حتى توفي في عام ١٤٠٦هـ رحمه الله تعالى.

٣٥ ــعبد الله مبارك محمد الفقيه الصبحي:

ولد عام ١٣١٥هـ وتعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في كتاب والده (معلميه مبارك الفقيه) في حي المعيجلية من خليص، وقد عمل في تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة متنقلاً بين عدة كتاتيب في أحياء متفرقة من خليص كالمعيجلية والرجع والطويرف والصدر فتتلمذ على يده عدد من الرجال منهم، محمد حسن الشيخ وعبد القادر حسن الشيخ وعبد العزيز هزاع الشعيبي وأحمد بن عطية الشيخ وكثير غيرهم من النابهين.

وكان يقوم بالإمامة في بلدته إضافة إلى اشتغاله بكتابة عقود الأنكحة ومحررات البيع والشراء (الحجج) كما مارس الفلاحة في عصره كان يتقاضى مرتباً أسبوعياً من الدارسين قدره نصف ريال أو ما يعادله من المحاصيل، يدفع إليه في يوم الخميس ولذلك عرف باسم (الخميس).

وقد انتقل إلى جوار بارئه في شهر ربيع الأول من عام ١٣٨٦هـ.

٣٦ ــعبد المجيد بن عناية الله الصحفي:

ولد في عام ١٣١٥هـ وتلقى معارفه الأولى في القرآن الكريم على يد والده عناية الله محيا الصحفي في كتاب والده (معليمة عناية الله الصحفي) ببلده غران، كما درس فيه ايضاً الحديث الشريف على يد الشيخ محمد علي العلوي، ولم يتوقف عند ذلك الحد بل كان يسافر إلى مكة المكرمة فيستمع إلى ما يتيسر له من الدروس هناك ثم يصطحب معه شيئاً من الكتب التي يحتاج إلى مطالعتها في بلدته.

ولقد اشتغل بتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف في الكتّاب (المعليمه)* الذي أصبح مقترناً باسمه (معليمة عبد المجيد الفقيه ببلدة

* المعليمه هي المدرسة بلهجة ذلك العصر وتعنى بذلك الكتاتيب.

غـران) وقـد تتلمـذ علـى يـده عـدد مـن الرجـال فـيهم مصـلح بـن حميـد الصـحفي، ومسـتور بـن سـعدي الصـحفي، وعلـي بـن حميـد الصـحفي، ومحمد بن عوض الصحفي، ومعيلي بن مبيريك المحمـادي، وكـان إمامـاً وخطيباً في مسجد غران حتى عام١٣٩٥هـ ومأذوناً شرعياً لعقد الأنكحة، وعنده إلمـام بـالكي والعـلاج بـالقرآن الكـريم وتجبيـر كسـور العظـام، وقـد رافق جيش الملك عبد العزيـز رحمـه الله فـي شـمال المملكـة، كاتبـاً لمـدة ثلاثة أشـهر.

٣٧ ـ عابد عبيد الله علي الصعيدي:

ولد عام ١٣٢٦هـ وتلقى علوم الدين والقراءة والكتابة على يد جده علي بن عبيد الله الصعيدي في معليمة (كتاب) الشيخ عبيد الله الصعيدي في الصدر من خليص، ثم اشتغل بعد حصوله على اجازة من جده علـي بـن عبيـد الله الصـعيدي بالتـدريس فـي الكتـاب نفسـه وفـي كتاتيـب أخـرى متفرقة مثل كُتّاب عسفان فتتلمذ على يديـه عدد مـن الرجـال فـي مقدمتهم الشـيخ عبـد المطلـب نـوري السـيد، والشـيخ مسـعود عبـد الله الصـعيدي، والشـيخ حميـد اليـوبي، ولقد واصـل هـذا الرائـد مهمتـه فـي تعلـيم العلـوم الدينية والقراءة والكتابة حتى ظهور المدارس النظامية فانقطع للتجارة.

٣٨ ـ عيد عواد عيد العويبدي:

ولد عام ١٣٥١هـ وتعلم القرآن الكريم وتجويده على يد الشيخ أحمد البرزان في كتاب الجهني بحـي الكنـدرة فـي مدينـة جدة خـلال الفتـرة من عام ١٣٦٩هـ حتى عام ١٣٧٣هـ، ثم واصل تعليمه بعد ذلـك فـي مدرسـة التوفيق الليلية الواقعة في باب مكة بمدينة جدة، فدرس علوم الدين واللغـة العربية والحساب وعلم الأخلاق حتى نال شـهادة الرابعـة الابتدائيـة وكـان الشيخ عبد العزيز لنجاوي من أبرز معلميه فيها.

اشتغل بتدريس القرآن الكـريم والتوحيد والفقـه والحسـاب فـي كتّابـه الذي أنشأه بحي الصدر من خليص (كتّـاب الشـيخ عيد العويبـدي) وتتلمذ على يديه عدد من الرجـال مثـل، أحمد عبـد الله الصـبحي، ومحمـد سـميح الصحفي، ومحمد بن عبد الحفيظ الطياري، وعمر بن علي الطياري.

كمـا اشـتغل بعـد ظهـور المـدارس النظاميـة مراقبـاً ومعقبـاً علـى الأعمـال الإداريـة وشؤون الطـلاب بمدرسـة قتيبـة بـن مسلم بالصـدر من

خليص، وعمل إماماً وخطيباً بمسجد الجمعية بخليص منذ سنة ١٤٠٠هـ إضافة إلى قيامه بكتابة عقود الأنكحة في خليص وضواحيها.

له مساهمات في بعض الأعمال الحرفية في شبابه مثل البناء وحفر الآبار والزراعة وغيرها بارك الله في عمره.

٣٩- نافع حامد نافع المغربي:

ولد في عام ١٣٤٦هـ ودرس القرآن الكريم في كتاب والده حامد نافع المغربي (معليمة الفقيه حامد بخليص) ثم انتقل إلى كتابه الفقيه الصبحي ومنه إلى كُتّاب الشيوخ الشناقطة في خليص أيضاً حتى نال إجازة التدريس فاشتغل بتدريس القرآن الكريم تلاوة وكتابة في كتاب والده الذي أصبح منسوباً اليه فيما بعد.

تتلمذ على يديه عدد من الرجال منهم: عبد الله إسماعيل المغربي، وصامل موصل الصجي، ورجا جار الله المغربي، وعطا الله غنام المغربي.

عمل بالإضافة إلى عمله في التدريس إماماً وخطيباً لمسجد سوق خليص الجامع، ومأذوناً شرعياً لعقود الأنكحة، ومارس التجارة في أسواق خليص وقديد وما جاورهما، وله دور فعال في إصلاح ذات البين بين أفراد عشيرته وقد انتقل إلى رحمة الله في عام ١٤٠٠هـ وله من الأبناء حامد توفى رحمه الله والأستاذ/ حبيب إمام وخطيب الجامع الكبير في خليص.

٤٠- محمد عبد الله الحميري:

كان يلقب بأبي عبد الله - عاش في منتصف القرن الثالث عشر في بلدة خليص في حي الصدر وكانت له أملاك كثيرة في هذه المنطقة اشتهر صيته محلياً في خليص وأطرافها وخاصة عند البدو الرحل لأنه كان يمتلك أراضي كثيرة والبادية يحتاجون هذه الأراضي عند نزول المطر من أجل مواشيهم، امتاز بالشجاعة والكرم وهو صاحب دين وتقوى رحمه الله رحمة واسعة.

٤١- عبد الله بن عليثة صويدر الصاعدي الحربي:

هو الشيخ عبد الله بن عليثة بن صويدر الصاعدي من فخذ التراجمة من عوف ولد في ١٣٧٠ هـ في ديار عوف أحد رجال الأعمال

في هذا العصر نشأ وتربى الشيخ عبد الله في ديار قبيلة الصواعد وكان في بداية حياته يعمل مع والده في مهنة الزراعة وتربية المواشي ثم بعد ذلك عمل في التجارة والمقاولات وأصبح من أكبر المقاولين في المملكة العربية السعودية له عدة شركات يشاركه الشيخ عيد الصاعدي رحمه الله وأخيه حامد.

يسكن الآن مدينة جدة له باع طويل في مساعدة الناس المحتاجين. عرفته عن قرب يمتاز بالكرم والجود وهو منصى لمعظم قبائل حرب، بارك الله فيه وأمد في عمره.

٤٢- محمد بن قاسم الشيخ:

أحد وجهاء قرية البرزة منذ القدم عاصر الملك عبدالعزيز وحمل الصادقة وكان ضمن هيئة الجاهية في الإصلاح بين الناس امتاز بالكرم والجود والشجاعة وهو الذي مثل أهالي البزرة أمام الملك عبد العزيز وخاصة عندما أخذ الأمان لأهل البزرة من قواد الملك عبد العزيز وهم في مدينة الطائف قبل نزولهم إلى مكه المكرمة.

٤٣- مبارك بين جبير المعبدي:*

هو مبارك بن جبير من فخذ المناقيش من قبيلة الحراشنة أحد فخوذ قبيلة معبد الحربية، عاش في القرن الرابع عشر وهو رجل مقل للمال ولكنه يمتاز بالجرأة وقوة الرأي له علاقة بأشراف ذوي عنان أمراء قرية آل عنان المسماة الآن الخوار وكانت علاقاته مع الشريف بركات أمير هذه القرية خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ثم بعد ذلك ربط علاقاته مع الشريف فوزان رحمه الله، في بداية عهد الحكومة السعودية نزل الشيخ مبارك بن جبير وادي غران بجوار الشيخ عبد المجيد الصحفي وعاش معه فترة ومن ثم بعدها رجع إلى وادي أبي حليفاء، ومات هناك ودفن رحمه الله هناك شرق حصاة الراكبة في مكان يقال له الخيف بوادي أبي حليفاء رحمه الله رحمة واسعة.

* هو جد المؤلف لأبيه عاش في ديرته أبو حليفاء بين أفراد عشيرته.

٤٤- محمد بن مرعي المغربي:

ولد الشيخ محمد بن مرعي المغربي بوادي خليص عام ١٣٠٠هـ وامتاز هذا الرجل برجاحة العقل وقوة الإرادة يعتبر من أشهر رجالات قبيلة المغاربة في خليص، فلقد كان شيخ شمل القبيلة وشيخ السوق الذي كان مزدهراً بالحركة التجارية في البيع والشراء. حدثني عنه الشيخ مساعد بن عبد الرحيم فقال أن الشيخ محمد بن مرعي يعد الرابع في ترتيب مشائخ قبيلة المغاربة في خليص حيث كان الأول عبد الله أبو ربعة من ذوي هزاع أو ذوي عابد.

ويعد الشيخ أحمد بوعجين ثاني هذه الشخصيات وكذلك عبد الله بن عطيه الله العود ثم الشيخ محمد بن مرعي ثم ولده الشيخ عبد الهادي بن محمد المغربي وقد مات الشيخ محمد بن مرعي عام ١٤٠٧هـ رحمه الله.

٤٥- الشيخ جزاء حماد سند:

من شيوخ خليص من ذوي سند يسكن منطقة الصدر برز في أواخر القرن الرابع عشر الهجري في هذه البلدة وبداية القرن الخامس عشر الهجري، اشتهر بكرمه في بلده حتى ذاع صيته، وهو من رجال العرف وله قدرة على حل المنازعات القبلية، يمتاز بالنخوة والفزعة سكن مدينة جدة بعدما ضعفت موارد الزراعة في قرية خليص سكنه الأول ويعتبر الشيخ جزاء من أبرز رجال خليص وهو منصا لكثير من الناس كرماً وضيافة امتاز بالجرأة والشجاعة.

٤٦- الأستاذ محمد سالم العوفي:

هو الأستاذ محمد سالم العوفي من بني عوف اللهبة ومن سكان رابغ، ولد عام ١٣٥٠هـ ببلدة النوبيع شرق رابغ وتعلم في مدارس رابغ وتخرج عام ١٣٧٤هـ وعين مدرساً في نفس العام في وادي قديد وتدرج في وظائف التعليم حتى عين عام ١٣٨١هـ مديراً للمدرسة السعودية الابتدائية بجدة يمتاز بدماثة الخلق وحسن المعاشرة ومحبوب عند كثير من الناس.

٤٧- الشيخ أحمد بن صويلح الحربي:

هو الشيخ أحمد بن صويلح اللهيبي الحربي من أبرز شيوخ حرب لمعت شهرته القيادية في أوائل السبعينيات، يسعى دائماً للإصلاح بين الناس ويحل المشاكل وله وجاهة عند الناس ومحباً للخير، عاش أول حياته في أم القرى مكة المكرمة ثم بعد ذلك انتقل إلى جدة توفى رحمه الله في عام ١٤٢١هـ.

٤٨- عبد الله علي الزيد:

هو الأستاذ عبد الله بن علي بن زيد من بني علي من مسروح من حرب ولد سنة ١٣٥٧هـ في بلدة البكيرية بالقصيم. تخرج في كلية الشريعة بالرياض ١٣٨٠هـ وعمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالرياض، بالمرتبة الحادية عشر، كان هذا سنة ١٣٩٧هـ، ترجم له البلادي في كتابه نسب حرب.

٤٩- أحمد بن عليثة الصبحي:

من أشهر رجال حرب المشهورين وهو الشيخ أحمد بن عليثة الصبحي أحد شيوخ قبيلة صبح يسكن الآن مدينة بدر - يمتاز بالسماحة وحسن الخلق يتوسط في مشاكل قبيلته وله عندهم مكانة طيبة حدثني عنه حماد بن سنيد الصبحي رحمه الله بقوله إن أحمد بن عليثة من رجال العرف والقانون الذي يتعامل به الناس في حل مشاكلهم وقال عنه نرجع له في كل شيء ولقد وضع هذا الشيخ صندوق لحماية قبيلته من أي حدث يصيب القبيلة وهناك رجال من قبيلة صبح لهم دور قيادي ولكنني لم أتعرف عليهم.

٥٠- عبد الرحيم عبد الله الأحمدي:

هو الأستاذ عبد الرحيم بن عبد الله من فخذ المراودة من الصخارنة من الأحامدة من بني سالم من حرب.

ولد في العتيق أحد روافد رحقان سنة ١٣٥٦هـ في شهر صفر، درس الابتدائية بوادي الصفراء ثم أكمل في مكة المكرمة.

ثم تخرج من معهد المعلمين الابتدائي سنة ١٣٧٦هـ ثم عين مدرساً

ثم ابتعث إلى مصر لاستكمال تعليمه.

عين اختصاصياً ثقافياً بمركز التنمية الاجتماعية بالدرعية سنة ١٣٨٠هـ ثم نقل من ١٣٨٢-١٣٩٢هـ مديراً التنمية الاجتماعية بوادي فاطمة (الجموم).

حصل على الثانوية العامة سنة ١٣٨٢هـ منازل الرياض، ثم عين مديراً لمركز التنمية الاجتماعية في الدرعية.

ثم نال الشهادة الجامعية بعد ذلك، والأستاذ عبد الرحيم عبد الله الأحمدي شاعر فصحى ونبطية، وله محاولة في تأليف التراث الشعبي الحجازي[١] تحدث عنه الأستاذ عاتق البلادي كثيراً.

٥١- علي إبراهيم الحربي:

هو علي بن إبراهيم بن ناصر بن يحيى الحربي، من قبيلة حرب القاطنة شرق جازان والتي يصر بنوها أنها فرع من قبيلة حرب الخولانية الحجازية وقبيلة على هناك تسمى العبادل، ولد بقرية القرفي (أم قرفي) سنة ١٣٥٩هـ.

درس في قريته القرفي ثم في معهد سامطة ثم بمعهد الرياض العلمي ونال شهادة الليسانس من كلية اللغة العربية بالرياض، تنقل في وظائف كثيرة بين وزارتي الدفاع والداخلية، وشغل منصب مدير المكتب العام بإمارة عسير بأبها. له مكانة رفيعة عند قبائله وكلمة مسموعة.

٥٢- فالح محمد الظاهري:

هو العقيد الركن فالح بن محمد الظاهري، من قبيلة الظواهر من القصيم نزحوا من وادي الصفراء بعد استيلاء محمد علي باشا على هذه الديار عام ١٢٢٦هـ بعد معركة وادي الصفراء خلال حكم الدولة السعودية الأولى تحدث عنه البلادي في كتابه نسب حرب.

٥٣- محمد صالح البليهشي:

---

(١) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب.

محمد بن صالح بن محمد عابد بن مرزوق بن بليهش العمري الحربي من مواليد المضيق بوادي الفرع. درس الابتدائية بالقرية وتخرج منها عام ١٣٧٩هـ والتحق بمعهد المعلمين بالمدينة المنورة وعمل بعده في مجال التدريس مدة من الزمن ثم مديراً لعدد من المدارس الابتدائية والمتوسط والثانوية بالمدينة، ثم عمل موجه في الإدارة المدرسية وبجانب عمله كان يواصل دراسته حتى تخرج من كلية الشريعة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عرف في الساحة الثقافية بكتاباته المتعددة في الصحف المحلية وله العديد من القصص والمقالات والتحقيقات والاستطلاعات الصحفية بجريدة الندوة منذ عام ١٣٨٩هـ ولا يزال محرراً بالجريدة ومديراً لمكتبها بالمدينة المنورة وله نشاط في مجال البحث والتأليف وقد صدر له حتى الآن من الكتب (حروف في الرماد) و(المدينة اليوم) و(لمحات عن حياة الربيع) ومدينة بدر وكتاب مسيرة ٨ أعوام لنادي المدينة الأدبي وله كتاب قصة ابراهيم وكتاب أيام حياتي وكتاب عن وادي الفرع ص١٤٢٧ ويمتاز أسلوبه بالعفوية والبساطة. وغيرها وهو عضو في نادي المدينة الأدبي الثقافي.

٥٤- محمد أحمد الهلالي:

هو اللواء محمد بن هلال بن عويضة (السكني) ابن عريفج بن مطير ابن محمد بن عبيد بن خليص الهلالي الوهبي المسروحي الحربي، مدير شرطة مقاطعة الأحساء سابقاً، عمل قبلها مديراً لشرطة حائل سنة ١٣٧٩هـ ثم رئيس قلم مرور الرياض، ثم مدير مكتب مدير الأمن العام ومدير إدارة المرور العامة، ثم مدير شرطة الطائف ثم مدير شرطة المنطقة الشرقية، وكان برتبة لواء وهو اليوم صاحب مؤسسة مكتبات الجامعات بالخبر والدمام والثقبة[١].

٥٥- د. مطيع الله بن دخيل الله اللهيبي العوفي:

ولد في قرية الجمجوم بوادي فاطمة من قرى مكة المكرمة في عام

(١) - البلادي، عاتق ب غيث نسب حرب، ص١١٩.

١٣٦٨هـ وتلقى تعليمه الابتدائي بها.

التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة في عام ١٣٨٤هـ.

وفي عام ١٣٩٠هـ التحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة وتخرج فيها عام ١٣٩٤هـ حيث حصل على شهادة البكالوريوس بتقدير جيد جداً.

نال درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية بتقدير جيد جداً.

حصل على شهادة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى في الشريعة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ.

عمل معيداً مبتعثاً من قبل الجامعة الإسلامية إلى الدراسات العليا بمكة المكرمة.

يعمل حالياً مستشاراً لإمارة منطقة مكة المكرمة. يمتاز الدكتور مطيع الله بالهدوء وهو رجل ذو شخصية بارزة وله دور كبير في إمارة مكة المكرمة ويمتاز الدكتور مطيع الله بثقافته العالية وقد زرته مرة فوجدت فيه الجدية والحوار الهادف.

وللدكتور مطيع الله مؤلفات منها:

١- العقوبات المقدرة وحكمة تشريعها في ضوء الكتب والسنة.
٢- العقوبات التفويضية وأهدافها في ضوء الكتاب والسنة.

وله كتب أخرى تحت الطبع:

١- جواهر من مؤانسات المصطفى صلى الله عليه وسلم.
٢- أيام من حياة والدي.
٣- قضاة العهد النبوي الشريف.

٥٦- د. منصور الحازمي:

تحدث عنه البلادي في كتابه نسب حرب بقوله:

هو الدكتــور الأديب منصور بن إبراهيم بن عائج أبوه إبراهيم بن عائج أمير المنطقة بوادي الصفراء يشغل هذه الإمارة اليوم أحد أخوته الكبار. من فخذ النعمة من الحوازم من مروح من بني سالم من حرب

وهم أهل مركز قيادي في قبيلة حرب منذ القدم.

ولد في: مكة المكرمة سنة ١٣٥٤ هجرية الموافق ١٩٣٥ ميلادية.

درس الدكتور منصور الابتدائية ثم المرحلة الثانوية بالمعهد العلمي السعودي فتخرج سنة ١٣٧٣هـ.

حصل على الليسانس قسم اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بجامعة القاهرة.

عمل وكيلاً للمدرسة النموذجية الثانوية فمديراً لمعهد المعلمين بجدة من ١٣٧٨هـ إلى ١٣٧٩هـ.

انتقل إلى جامعة الرياض معيداً بكلية الآداب، ثم بعث عام ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م إلى إنجلترا لمواصلة دراسته العليا. وفي سنة ١٩٦٦م حاز على شهادة الدكتوراه في الأدب من مدرسة الدراسات الشرقية بجامعة لندن.

عاد فانضم إلى عضوية هيئة التدريس بجامعة الرياض كلية الآداب في نفس السنة. في نهاية العام الدراسي ١٣٩٠/٨٩هـ تحصل على درجة أستاذ مساعد. عين عميداً لكلية الآداب بجامعة الرياض.

قام بتأسيس أول مجلة أكاديمية لكلية الآداب. ورأس تحريرها.

مؤلفات وبحوث الدكتور منصور:

١- الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث، بحث باللغة الإنجليزية كأطروحة نال بها شهادة الدكتوراه.

٢- محمد فريد – كاتب الرواية – مطبوع.

٣- معجم المصادر الصحفية لدراسة الآداب والفكر في المملكة العربية السعودية. صحيفة أم القرى ١٩٢٤- ١٩٤٥ ميلادية.

٤- عدة بحوث نقدية أدبية نشرت في مجلات (العرب) أو (المنهل) ومجلة كلية الآداب بالرياض.

٥- الرواية في الأدب السعودي

٦- ديوان شعر (مخطوط) ولقد تم طبعه فيما بعد.

٧ - مقالات متنوعة نشر بعضها في الصحف وبعضها أذيع في

إذاعة الرياض لازالت مخطوطة

والدكتور منصور يتصف بالنشاط ودماثة الأخلاق والتواضع الجم، وحب الأدب، يدل على ذلك هذا الإنتاج الكثير. ويعتبر الدكتور منصور من الأدباء البارزين في بلادنا ويعمل عضو مجلس الشورى بالرياض سابقاً وما زال إعطائه الأدبي مستمر ويسكن مدينة الرياض بارك الله في عمره وعمله.

٥٧- ناصر الراشد:

هو العميد ناصر بن راشد الصاعدي. من فخذ المغاذية من الصواعد من عوف من حرب.

تقلب في عدة أعمال هامة في الجيش العربي السعودي، ولديه دورات ممتازة في العلوم العسكرية.

يعمل عضواً في المجلس العسكري (ديوان المحاكمات) وهو هيئة قضائية عسكرية[١].

٥٨- ناصر بن فراج الفريدي:

هو الشيخ ناصر بن فراج من الفردة من مسروح من حرب.

درس في المعهد العلمي بالرياض فحصل على الابتدائية سنة ١٣٨٧هـ ثم الثانوية من المعهد المذكور سنة ١٣٨٢هـ.

تخرج في كلية العلوم الشرعية بالرياض سنة ١٣٨٧/٨٦هـ بتقدير جيد جداً.

عين مساعداً لرئيس محكمة عنيزة ثم مساعداً لرئيس محكمة الزلفي ثم مساعداً لرئيس محاكم منطقة حائل[٢].

٥٩- ناهض الناهض:

هو الشيخ ناهض بن عبد العزيز بن ناهض من الشبول من قرية البرود، يتصل نسباً بالشيخ حمد الجاسر. شغل عدة وظائف في الدولة

(١) - انظر البلادي: مرجع سبق ذكره، ص١٢٢.
(٢) - المرجع نفسه، ص١٣٤.

كان آخرها مدير مصلحة المعاشات والتقاعد في المملكة العربية السعودية. وهو من قبيلة الكتمة من بني علي من حرب.

٦٠- هاشم بن الحسين السيد:

هو الشيخ هاشم بن الحسين بن مصلح بن صالح بن حمد، ولد في وادي البثنة شمال رابغ في سنة ١٣٤١هـ.

عاش في البادية، وكان يمتهن رعي الغنم في أول حياته صار يعد من العلماء في الحديث وعلومه، وله من المعرفة بقرظ الشعر.

ثم عين إماماً وخطيباً لأحد المساجد بجدة. ثم عين سنة ١٤٠١هـ إماماً وخطيباً لجامع بمكة بدحلة الحروب قرب الحجون ثم عاد إلى جدة.

٦١- هلال العمري:

هو الشيخ هلال العمري، من قبيلة العبدة سكان (أبو ضباع) من وادي الفرع، من بني عمرو من حرب، ظل زمناً يحتكر خطوط البلدة في جدة مكتوب اسمه فلما نزلت الحافلات الصغيرة إلى العمل ترك خطوط البلدة. ويقيم اليوم في جدة. وله مجموعة من الأبناء أصبحوا اليوم من تجار جدة نعرف منهم اليوم الاستاذ: راضي صاحب مغاسل راضي المشهور في جدة.

٦٢- الشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي:

من رجال خليص البارزين ولد في بلدة خليص عام ١٣٣٥هـ تعلم في صغره القرآن والكتابة والحساب على طريق الكتاتيب وتعلم الشعر النبطي وله مساجلات مع شعراء المنطقة وكان في بداية ريعان شبابه يلاعب الجبرتي المدعو/ محمد بن شريف وشعراء الغوانم وشعراء قبيلة بني بشر(١).

عين رئيس لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وله باع طويل في تعلم شباب خليص و كان يحب التعليم وكان يطالب في فتح المدارس. يجيد الشعر في معظم ألوانه وسوف نورد له في باب التراث الشعبي بعض النماذج. عمل في كثير من الأعمال فبدأ عمله في خليص تاجراً عام ١٣٤٥هـ ثم بعد ذلك انتقل إلى وادي حجر وكان صاحب دكان هناك بعد ذلك عمل تاجراً في وادي خليص متخصص في تجارة

---

(١) - انظر مشيخة بن عسم في وادي خليص، ص٦٧ "المؤلف".

العطارة.

وفي عام ١٣٧٤هـ انتقل إلى وادي قديد وعمل في تجارة الحبوب والتمور وكانت له علاقات طيبة مع وجهاء هذه البلدة[(١)] وإذا كان ابن نويهر رجل المهمات في وادي قديد وخليص فإن مساعد رجل المهمات التعليمية في خليص وله باع طويل في إنشاء الكثير من هذه المدارس توفي رحمه الله رحمة واسعه وله مجموعة من الأبناء منهم الأستاذ/ سعود من أهم رجال إصلاح ذات البين.

٦٣- الشيخ عبد الحميد بن حمادي الجدعاني:

لقد ظهر الشاب عبد الحميد في بداية القرن الخامس امتاز بالكرم والنخوة والأخذ والعطاء مع الناس حتى تم تعيينه عمدة لبلدة ذهبان وهو من خيرة رجال هذه البلدة امتاز بالكرم والشجاعة عرفته عن قرب له علاقات واسعة مع كثير من رجال الأعمال.

٦٤- الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي بن عبد العزيز رحمة الله عليه:

ولد الشيخ عطية الله رحمة الله عليه عام ١٣٠٠هـ في بلدة الصدر بخليص التابعة لمنطقة مكة المكرمة وتعلم القرآن الكريم على يد أحد المشايخ الذين كانوا يعلمون التلاميذ في الكتاتيب وقد حفظ القرآن الكريم وأجاد تلاوته وهو لم يتجاوز السن الثانية عشر من عمره كما حفظ أحاديث الرسول وقد أفاده ذلك في حياته العملية.

ونشأ الشيخ عطية الله رحمة الله عليه في منزل والدة الذي كان ترده الدعاوي والخصومات بين القبائل وكان رحمة الله عليه يقوم بالإصلاح بينهم بالأحكام التي يتقبلها الطرفان حسب الشريعة الإسلامية وكان ملازماً لأبيه وحاضراً في مجلسه وتعلم منه الشيء الكثير في الأحكام وحل المنازعات بين القبائل وقد كان يروي لنا رحمة الله عليه أنه في أحد الأيام آتي لوالده أفراد من قبيلة الصحاف وكان بينهم منازعات وبين قبيلة أخرى ولم يجدوا والده الذي ذهب في جاهة رقبة

---

(١) - خليص في الماضي والحاضر، ص٩٤ "المؤلف".

وحينما علموا منه أن والده لم يكن موجود اعترفوا بـه قاضـياً لهم وجلس في مجلس القضاة في منزل والده وأدلى المدعي بحجته والمجيب بإجابته وقد قضى بينهم واصلح بينهم وأنهى مشكلتهم وذهباً من عنده مقتنعين بذلك وهم يدعون له بالتوفيق والصلاح وكان يقول رحمة الله عليه كنت فرحاً بذلك وحينما وصل والده أخبره بذلك وقال لـه لقد أصبت في ما عملت وكان ذلك في عمر لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره واستمر في حل القضايا والجلوس للأحكام وولده على قيد الحياة.

وعندما توفى والده تفرغ لحل المنازعات بين القبائل وكان يعرفونه من الأربعة الذي يجلسون للدعاوي بين الخصوم ويأخذونه في الجاها وكان يحكي لنا رحمة الله عليه إذا ذهبوا إلى الجاهيه يمتنعون عن الأكل والشراب يوماً وليلة حتى يرضوا بجاهتهم. ومن ذلك أنه حصلت مضاربة بين قبيلتين من قبائل خليص وتوفى رجل في المضاربة فذهبوا إلى أهل الرجل الذي قتل ومعهم الضارب وجلسوا عندهم حتى رضوا بالدية والعفو عن القاتل ولم يرجع رحمة الله إلى منزله حتى أنهى مشكلتهم. وكان الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي رحمة الله عليه ذكياً وسريع البديهة. ويحكى لنا الشيخ محمد صالح بن دخيل المرامحى رحمة الله عليه يقول ذهبنا أنا والشيخ عطية الله مع الشيخ حسن بن عبد الصمد شهود له إلى المحكمة في رابغ وكان القاضي فيها الشيخ صالح القبوري وعندما أدلينا بشهادتنا قال الشيخ القاضي الشيخ محمد صالح لأقول فيه إلا الخير وأما الشيخ عطية الله فهو يفطر في رمضان فسكت وقال القاضي ماذا تقول يعنى الشيخ عطية الله فقال رحمة الله عليه ما قلت أي حقاً فأنني أصوم وقت الصيام وأفطر وقت الإفطار فتبسم القاضي فقال صدقت[١].

وكان رحمة الله عليه كريماً لديه مبدأه بجوار منزلة للضيوف ولم ينقطع الضيوف عنه حتى توفي.

ومن مشايخ القبائل الذين عاصرهم الشيخ اسماعيل بن مبيريك شيخ حرب والشيخ صالح ابن عسم وبعده الشيخ عطية الله بن عسم والشيخ حسن بن عبد الصمد وشيخ معبد سليمان المعبدي وشيخ البشور

(١) ـ أعداد ابنه الشيخ احمد عطية الله عبد رب النبي الشيخ.

ابن حمادي والشيخ عبيدالله الحمراني شيخ الحمران والشيخ حميد بن مبيريك شيخ القراقرة والشيخ عطية الله الغانمي شيخ الغوانم والشيخ محمد بن مرعي المغربي شيخ المغاربة والشيخ محمد بن قاسم شيخ شيوخ البرزة والشيخ ناصر بن بنيان العوفي وبعده ابنه بخيت والشريف مصلي بن بركات وكثيراً من المشايخ وأعيان المنطقة الغربية.

وكان رحمة الله عليه من أوائل المبايعين للملك عبد العزيز رحمة الله عليه يقول رحمة الله عليه عندما وصل الملك عبد العزيز إلى مكة ذهبنا أنا وسليمان النتاف وابن حمادي وعبيدالله الحمراني ومحمد بن قاسم الشيخ إلى الملك عبد العزيز فأجلسنا في مجلسه وتعرف علينا فبايعناه فبعثني برسالة إلى الشيخ اسماعيل في رابغ فذهبت بالخطاب وسلمته للشيخ اسماعيل في رابغ فعين الشيخ اسماعيل موعداً نتقابل فيه في مكة لنذهب إلى الملك عبد العزيز وأوصاني بخطاب للشيخ العسمي وفي الموعد اجتمعنا وذهبنا إلى الملك عبد العزيز فبايعناه على السمع والطاعه(١).

دوره في مشيخة العسوم:

كان الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي صديقاً حميماً للشيخ صالح العسمي وكان يستشيره في جميع القضايا التي تصل إليه وكان لديه بمثابة الوزير واستمر ذلك حتى توفى الشيخ صالح ابن عسم ثم استمر مع الشيخ عطية الله بن صالح العسمي وكان لا يقطع أمر حتى يستشير الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي وكان إذا صعب على الشيخ العسمي أمر استدعاه الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي من منطقة الصدر بخليص وهي المنطقة التي يسكن فيها الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي مع قبيلة ثم استمر الحال على ذلك حتى صار الشيخ العسمي يرسل الخصوم على الشيخ عطية الله لحل مشاكلهم. وكان الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي له علاقة جيدة بالشيخ اسماعيل ومع أولاده ، عينه الشيخ اسماعيل بن مبيريك أخيراً أميراً على قرية خليص بكاملها حتى كان لديه مكان لسجن العصاه.

---

(١) - انظر د/مبارك المعبدي/ خليص، ص١٨٤.

مع أشراف ذوي عنان:

كان الشيخ عطية الله رحمة الله عليه له علاقة حميمة بالأشراف ذوي عنان الذين يسكنون في قرية الخوار ومن أعيانهم الشريف مصلى رحمة الله عليه كان يحكي لنا والدنا الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي عن علاقته بالشريف مصلي ويقول لا يمكن أن يصل الشريف مصلي إلى خليص حتى يمر عليه ويستضيف عنده وأنا إذا ذهبت إلى قرية الخوار لابد أن استضيف عند الشريف مصلى رحمة الله عليه ثم استمرت العلاقة مع الشريف بركات وبعدهم مع أولادهم وأحفادهم وكان الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي لديه خبرة واسعة في تقسيم مياه العيون ومنها عين الخوار وعين محجوبة وعين أبو عجب وعين أم الدار وكانت جميع هذه العيون له فيها أملاك وعن ما يحكى أن عبيد الهندي ذهب يوم الجمعة إلى الصلاة في مسجد الشعبة وهو في القرية التي يسكن فيها الأشراف ومر في النخيل في عين الخوار فوجد العمال يحرثون على الثيران في النخل التابع للشيخ عطية الله بن عبد رب النبي وهو في قرية الخوار من الجهة الغربية وعندما وصل إلى أملاك الشريف مصلي وجد العمال كذلك يحرثون على الثيران

فقال هذا الشعر:

يستأهل المال بن عبد رب النبي وأمير الأشراف

اللي ليما قضى صيف النخل ما يتركونه

واللي يعقب كما هم ما يجي في ماله إخلاف

إن كأن فاللين ولا فالقسا يقفون دونه

العين العزيزة:

عندما توسعت مدينة جدة كثر سكانها فكان لابد من البحث عن الماء لأنه العنصر الرئيسي للحياة وقد ذهب رئيس العين العزيزية بجدة الشيخ حسين الصافي إلى خليص وتقابل مع الشيخ عطية الله بن زريعه وحسن بن عبد الصمد والشريف فيصل بن حازم والشيخ محمد بن

مرعي المغربي والشيخ محمد صالح المرامحي وبحث معهم الموضوع وكان من حبهم في أراضيهم ومزارعهم علو ورضوا هذا الموضوع ورفضوا ذلك ثم ذهبوا مع الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي والشيخ حسن بن عبد الصمد لمقابلة الملك فيصل رحمة الله عليه في مدينة أم القرى المجاورة لمدينة جدة منها قرية خليص والخوار للبحث لشرب وسقيا أهالي مدينة جدة عندما وصل إلى خليص والخوار استدعا بأعيان المنطقة ومنهم الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي والشيخ حسن في الطائف وهناك وضح لهم الملك فيصل الحاجة التي يعانون منها أهالي مدينة جدة من قلة الماء ومن ما قال لهم حسب ما قال لي والدي يرحمه الله المصلحة العامة تفضل على المصلحة الخاصة فمصلحة الماء لأهل جدة مصلحة عامة أما مصلحة مزارعكم فهي مصلحة خاصة.

وعند ذلك اتفقا على التفاوض مع العين العزيزية على تأجير نصف العين والنصف الآخر ليسقا به النخيل والليمون والموز هذا بالنسبة لعين الخوار بمبلغ عشرين ألف ريال فحدثت بعض المشاكل في كيفية تقسيم الماء فاتفقوا على وضع مكان معين يجتمع فيه الماء وهو عبارة عن بركة ثم ينقسم الماء نصف لأصحاب العين والنصف الآخر للعين العزيزية ورضينا بذلك[١].

أما عين محجوبة استأجرت بالكامل وكذلك عين أبو عجب وعين أم الدار وكان الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي في جميع هذه العيون له فيها أملاك هو ومن الأشخاص الذين تم معهم الاتفاق على تأجير العيون وحل المشكلة.

منطقة إليها لا تقع بين قبيلة معبد من حرب وقبيلة سليم وحصل في هذه المنطقة منازعات بين القبيلتين كاد أن تقع بينهم معركة بسبب النزاع على هذه المنطقة لأنها منطقة غنية بالمياه وأرضها خصبة وكثر النزاع بينهم حتى أن وصلوا إلى أمارة رابغ وكان أيامها أمير رابغ اسماعيل بن مبيريك وحال القضية إلى قاضي رابغ وقد بعث القاضي إلى أربعة من أهل الخبرة للوقوف على الموقع المتنازع عليه وحل

(١) - عبد القدوس الانصاري، تاريخ العين العزيزية بجدة، ص٣٢٧- ٣٣٧.

قضيتهم وكان من ضمن هؤلاء الأربعة الشيخ عطية الله ين عبد رب النبي وقد حضروا وحل هذه المشكلة بما يرضي الطرفين.

مجال الشعر:

إليكم القصة ثم بعدها القصيدة:

اشترى مصلح بن وكّيل الشيخ مزرعة في منطقة خليص وحدث بينه وبين أحد (جيرانه) منازعات على ماء السيل الذي يسقى المزارع وقد حضروا عند الشيخ العسمي وكان في المجلس الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي فتدخل الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي في موضوعهم وعرف بينهم اثنين أحدهم الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي للوقوف على موقع النزاع وقد رضوا بذلك وبعد يوم وقبل الوقوف أتى إلى الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي مصلحُ بن وكيل وقال معترضين على ذلك اذهب إلى رابغ واعذر الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي وبعد ذلك أرسل مصلح قصيد يقول فيها:

واروحي إلا سببها سيبها من هرج الأقراب
روحي سببها من الأقراب ما هو من بعيدي

قالوا لي آما انشيل الدك وإلا تأخذ الطاب
وعودت يمت رفيقي قال عود في المسيدي[1]

وما ني على كيفكم ياللي على تضرب إحساب
وأمسيت مطموع وأنا عن المطمع بعيدي

وبعد أرسل هذه القصيدة إلى الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي رد عليه الشيخ محمد ثابت بن عويض بالقصيدة التالية:

يالي ترد المثايل حنا ما نسعى بالتقلاب
والله معذار قالط فالكلام وفي النشيدي

---

[1] المسجد.

حنا من اللي يعزون اللحاء وتعز الأشناب

مانلبس الثوب بأيد[٢] لبسنا دايم جديدي

أما يجي مد بعد العذر وإلى جبت الأنساب

أللي يعرفون صرف القرش من صرف المجيدي

كل سبايب رفيقي يوم يزرقني كما الداب

يرضى معي ثم يرهفني برهفات الحديدي

لكن أبا أجوز عن بعض المعاني بالتجناب

حتى بنير هلا المطموع واللي يستفيدي

يا مصلح ابن وكيل بيتنا مدرك بالأطناب

لو أنها إدقاق يمديني مع الأمة وحيدي

واطلب من الله تر من هو طلب مولاه ماخاب

يستر على العاقبة واللي يريد الله يريدي

وقد ذهب مصلح بن وكيل الشيخ إلى إمارة رابغ ليشتكي خصمه الذي بينهم نزاع في ماء السيل وراجعه الشيخ اسماعيل بن مبيريك أمير رابغ إلى الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي ومعه ثلاثة من أهل الخبرة للوقوف على موقع النزاع وحل المشكلة عند ذلك رجع مصلح بن وكيل الشيخ فقال هذه القصيدة التالية:

سلام رده يا بو حامد تغلق كل الأطلاب

رده وفاء مستمدة صافية دايم تزيدي

العذر مقبول وأنت الله يجيرك من سبب ساب

والظفر لاجت له زلة لزوم إنه يعيدي

وإن كان قمتوا معنا عدل كماكم والمرض طاب

---

[٢] قديم.

وإن كان ما أحد فزع معنا نوينا بالشديدي

هذا نموذج بسيط عن حياة الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي بن عبد العزيز الذي كانت له مكانة كبيرة بين قبائل المنطقة الغربية والذي وافته المنية في ١٣٩٧/٧/١٥هـ رحمة الله عليه وطيب الله ثراه[١].

٦٥- احمد بن عطية الله بن زريعة الشيخ شيخ قبيلة الشيوخ بخليص ووادي حجر:

ولد عام ١٣٧٢هـ في بلدة خليص في الصدر.

درس المرحلة الابتدائية في مدرسة قتيبة بن مسلم بالصدر والمرحلة المتوسطة بمدرسة طارق بن زياد برابغ.

التحق بمعهد إعداد المعلمين الثانوي وتخرج منه عام ١٣٩٢هـ/ ١٣٩٣هـ. التحق بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٤هـ وتخرج منها عام ١٣٩٨هـ عمل في وزارة المعارف. تعليم جده حتى صار مديراً في كثير من مدارسها.

له مجالات عديدة في مجال الشعر النبطي ويعتبر من الشعراء الوسط في بلدة خليص حالياً.

عين شيخ لجماعته ولديه الآن ختم رسمي معتمد من وزارة الداخلية يوقع به على كل معاملة تخص جماعته وهو عضو دائم في لجنة تطوير القرى وعضو دائم في جمعية خليص الاجتماعية[٢] طلب التقاعد المبكر عام ١٤٢٠هـ وتم له ذلك.

٦٦- الشيخ عبد الحافظ المغربي الملقب بأبي مرحبا:

لأنه لا يرد على أي طلب إلا بكلمة مرحباً. ظهر هذا الشيخ في بلدة خليص منتصف القرن الرابع عشر وكان تاجراً يعمل في التجارة ويتنقل من مكان إلى مكان في قرى وبوادي جدة حدثني عنه والدي فقال كان الشيخ عبد الحافظ يعمل في التجارة في قرية الخوار في وقت الصيف وكان كريماً يعطف على الفقراء ويساعدهم، وكان يحب الصلح بين الناس وكانت له حظوة

---

(١) - انظر شبكة الوراثة لدى أولاده – محكمة رابغ تحقق فيها وفاته رحمة الله تعالى.
(٢) - انظر كتاب خليص في الماضي والحاضر، ص١٨٤ "المؤلف".

عند إمارة رابغ وكان يعين أحياناً مندوباً عن الإمارة في الإصلاح بين المتخاصمين رحم الله الشيخ عبد الحافظ رحمة واسعة[1].

٦٧- فايز موسى البدراني الحربي:

هو الأستاذ/ فايز موسى البدراني من قبيلة حرب بني عمرو سكن والده القصيم وتعلم فايز في مدارس عنيزة مراحله الأولى وتخرج من معهد عنيزة العلمي سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م.

حصل على دبلوم إدارة المستشفيات من معهد الإدارة العامة سنة ١٣٨٩هـ ثم التحق بالعمل الوظيفي وجمع بين العمل والدراسة حيث واصل دراسته على النحو التالي:

- إكمال دورة متقدمة في الإدارة الصحية – الولايات المتحدة الأمريكية.
- درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- درجة الماجستير في إدارة الصحة والمستشفيات – جامعة الملك سعود.

له اهتمام كبير في تاريخ بلاده وتراثها ولديه متحف يحوي مجموعة لا بأس بها من المخطوطات والوثائق والقطع الأثرية النادرة.

له مجموعة من المؤلفات القيّمة في تاريخ قبيلة حرب.

٦٨- حامد أبو مليح الشريف:

أمير بلدة الخوار في منتصف القرن الرابع عشر الهجري امتاز بالشجاعة والكرم والعدل بين الناس، يقال أنه من الأشراف ذوي حمود كان ذا جسم كبير وطويل القامة لا يخشى في الحق لومة لائم، سكن قرية محجوبة بجوار الخوار له مواقف شجاعية، كان يملك كثير من المزارع له مجموعة من الأولاد حدثني عنه والدي بقوله إن الشريف حامد أبو مليح من الرجال الأقوياء في إظهار الحق وفي نفس الوقت رحيم على

(١) - مقابلة شخصية مع الأستاذ / محمد علي عبد الحافظ المغربي في وادي خليص ١٤١٣/٧/١٥هـ.

الضعفاء والفقراء إزدهرت قرية الخوار في عهده وكثر فيها الخير وعم سكانها والقرى والبوادي حولها.

٦٩- الشيخ علي بن نما البيضاني:

هو علي بن نما المشدق من البيضان من بني عمرو من حرب فارس يضرب المثل بشجاعته وفروسيته، أدرك آخر حكم الأمير محمد بن رشيد وغزا معه غزوتين كما حدث بذلك في مجلس الأمير محمد بن فهد أميرالقصيم السابق، وقد عاش هذا الفارس حتى سئم الحياة وتوفي بعد أن ناهز المائة مع كثرة ما خاض من الحروب والوقعات، "فلا نامت أعين الجبناء" كما قال خالد بن الوليد رضي الله عنه. توفي هذا الفارس في حدود سنة ١٣٩٠هـ. وقيل فيه أشعار كثيرة منها قول الشاعر عيد أبي العويدا من قصيدة له بمناسبة إحدى الوقعات يرثى من قتل ويمدح من يستحق ومنهم صنت بن بوقان وعلي المشدق وعوض بن جري [١]:

يا لجتى لجة سباع على بيد
عقب القطين أمس على الجو خالي

عليك يا حامي ركاب المغايير
راحت به الدنيا طنيني وعالي

دنياك هذي ما تبي غير تصبير
ومعاون من عند منشي الخيالي

يا شاعلين النار جاكم مسايير
اقهوا الرجال وخطورها السفالي

قهووا عوض خيال برض المواخير
يستاهل البيضا ودر التوالي

وعلى المشدق حربته تركب الضير
من كف أخو فرزا عطن العبالي

---

(١) - فايز موسى البدراني الحربي، أحديات وألقاب من قبيلة حرب وغيرها ص١١٣.

كن النشاما في مدارس الخواوير

حذف السمايل في هبوب الشمالي

بالمناسبة فالقتلى الذين يرثيهم الشاعر في هذه القصيدة هم: ماطر بن ربيعة ورفيدان بن شبيب الضيعاني وعالي بن كلام وكلهم فرسان بني عمرو المشهورين.

٧٠- مانع بن مريخان الجملا[١]:

هو الشيخ المشهور مانع بن مريخان من شيوخ الجملا من حرب وهو الذي قال ابن بليهد في صحيح الأخبار لو أن ما في حرب إلا مانع بن مريخان وخلف بن ناحل لكفاهم الأول بالشجاعة والثاني بالكرم.

من شواهد هذا اللقب قول الشاعر سبيل بن سند الحربي يمدح شيوخ حرب:

نسيت مانع حوض موت مناياه

ما تأخذ إلا محتمين الدبايب

كم فارس قرب له أجله وعفاه

وعلي خلى للحوايم لوايب

من كف أخو فرزة نواعيه تنعاه

عليه هلات العباير سكايب

٧١- حمود بن ربيق العمري:

هو الشيخ حمود بن ربيق من شيوخ بن عمرو ظهر صيته أثر وقائع بين الدولة العثمانية في الحجاز وبين بني عمرو في وادي الفرع في أول القرن الرابع عشر الهجري وكان بطلاً فيرد الهجوم عن قبيلته. لذا قال أحد شعراء قبيلة حرب يمدح الشيخ حمود كان مطلعها هذه الأبيات:

يا حمود يا اللي يوقظ النايم عواه

يوحيه من بخليص إلى وادي النقيع

---

(١) - مانع: هو مانع بن فايز بن مريخان توفي في مطلع القرن الرابع عشر الهجري. انظر فايز موسى الحربي- المرجع السابق، ص١٧.

والسالمي[١] يوحيه واللي من وراه

وابن عسم عساه بالفزعة سريع

٧٢- الشيخ/ سالم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حمد الزبيدي:

من مواليد وادي قرماء تعلم القرآن الكريم في وادي قرماء ثم أكمل تعليمه الابتدائي في المدرسة السفلية ببلجرشي. وتعليمه المتوسط والثانوي في معهد امام الدعوة بالرياض التحق بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض حصل على ليسانس شريعة من كلية الشريعة بالرياض تخرج عام ١٣٩٠هـ عين مدرساً في المعهد العلمي في وادي الدواسر ثم مدرساً في المعهد العلمي في القنفذة ثم مديراً للمعهد العلمي بالقنفذة ثم احيل إلى التقاعد له من الأولاد صالح ومحمد وعبد الله وعوض وعبد الصمد ويحيى.

٧٣ - الشيخ/ عبد الله بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن حامد الزبيدي:

من مواليد وادي قرماء تلقى القرآن الكريم في وادي قرماء ثم أكمل تعليمه الابتدائي في حريملاء والمتوسط والثانوي في معهد امام الدعوة في الرياض التحق بجامعة الامام محمد بن سعود حصل على ليسانس شريعة من كلية الشريعة بالرياض عين مدقق شؤون موظفين بشعبة التوظيف بوزارة العدل وتدرج في عدد من الوظائف منها رئيس شعبة القضاة وكتاب العدل إلى أن أحيل إلى التقاعد له من الأولاد محمد وخالد ويوسف وياسر.

٧٤- الشيخ/ سعد بن عبد الله بن حسين بن موسى بن عوض بن أحمد بن حمد الزبيدي:

(١) - والمقصود بالسالمي أي شيخ بني سالم من حرب ويقال أنه الشيخ جزاء بن سعد، وابن عسم هو شيخ زبيد، ويقال أنه الشيخ عبد الله بن صالح العسمي.
- انظر: فايز موسى الحربي – المرجع السابق ص١٣٠٠.

مولود بوادي قرماء تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة السلفية ببلجرشي والمتوسط والثانوي بالمعهد العلمي ببلجرشي التحق بجامعة الامام محمد بن سعود حصل على ليساس شريعة من كلية الشريعة بالرياض عين على وظيفة محقق بالحقوق المدنية بالرياض ثم محقق الحقوق المدنية في أبها ثم باحث تنظيم في الامن العام التابع لوزارة الداخلية بالرياض له من الأولاد عبد الله وعبد الرحمن ومهند.

٧٥ـ الشيخ عزيز المصباحي:

أمير قرية أم الجرم في عهد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله – امتاز الشيخ عزيز بقوة الراي وحل المشاكل العشائرية له صلة كبيرة بإشراف قرية الخوار مات وهو في ريعان شبابه له صداقة ورابطة قوية بالشيخ موسى بن مصلح البلادي.

٧٦ ـ الشيخ عايض بن بداح السفري الحربي:

هو الشيخ عايض بن بداح السفري الحربي من قبيلة السفران سكان الحجاز في قرية كلية ولد وعاش في أول حياته ثم انتقل إلى مدينة جدة في أول التسعينات ولمع وتم تعيينه عمدة في الفيصلية وما جاورها من أحياء ويعتبر الشيخ عايض من أبرز رجال حرب عرف عنه الكرم والنخوة ومساعدة الفقراء، يجيد الحديث والحوار عرفته منذ زمن طويل منزله عامر بالضيوف ويعتبر الشيخ عايض من رجال الأعمال حالياً بارك الله في عمره ورزقه وله من مجموعة من الأبناء.

٧٧ ـ نافع بن رازن السهلي الحربي:

هو نافع بن رازن السهلي الحربي من قبيلة عوف من فرع النواصف سكن جدة منذ القدم وكان يعتبر مقدم من مقاديم قبيلة عوف في مدينة جدة ومنصي لها امتاز بالكرم ومساعدة المحتاجين والفقراء بحب الخير امتاز بالأمانة والعدل.

هادئ الطبع له مجموعة من الأبناء أكبرهم رازن وفيصل، ظهر نافع ابن رازن في بداية عصر الطفرة كمقاول نشط اسندت إليه كثير من مشاريع الدولة قام بإنجازها مع مساعدة بعض الشركات الأجنبية، يسكن الآن حي الرحاب في مدينة جدة بارك الله فيه وأمده في عمره.

٧٨ ـ موسى وعيسى أبناء مصلح من قبيلة البلادية فرع الضباعين سكان وادي أبي حليفاء وماجاورها سابقاً:

امتاز موسى بالسياسة والعرف والدهاء وعاش رحمه الله تعالى حتى أوائل القرن الخامس عشر الهجري جالسته كثيراً كان رجلاً مسامراً يعرف مدلولات الكلام بفصل بين الناس أثناء الخصومات.

عرف موسى بذكائه أصبح من رجال القانون لدى العرف البدوي.

أما عيسى فإنه كان بشوشاً صريحاً في أقواله امتاز بالخلق وله دور كبير في الإصلاح بين الناس عاش في أواخر القرن الرابع عشر كان صديقاً للشيخ مسلم بن وصل الله المعبدي، حدثني عنه والدي كثيراً وأثنى عليه ووصف بأنه حسن الخلق، مات في ريعان شبابه رحمه الله رحمة واسعة وقد خلف أبناً له سماه عوض بن عيسى من اهل التقوى إن شاء الله بارك الله في عمره ووفقه للخير.

٧٩ ـ عويضة بن منيع الله المعبدي:

من أبرز شيوخ قبيلة معبد من فخذ المحاشير من بني عاصم سكان وادي غران الشرقي، ظهر بين قبيلته واشتهر بالشجاعة، وفد على الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٣هـ في مكة مع شيخ شمل معبد سليمان النتاف وبايعه عن جماعته امتاز بالكرم والصدق خلفه ابنه سعيد بن عويضة وكان رجلاً طيب القلب يمتاز بالسماحة وطيب الخلق، ومن ثم خلف سعيد ابنه الشيخ عويض بن سعيد المعبدي معرف قبيلة المحاشير في الوقت الحاضر وهو شاب متعلم وله اطلاع جيد حول كثير من الأمور العشائرية.

٨٠ ـ عويض بن بريكان المعبدي:

من فرع قبيلة الهدمة من بني عاصم بايع الملك عبد العزيز آل سعود في مكة المكرمة في عام ١٣٤٣هـ في جرول في البستان وكان معه أمير قبائل معبد سليمان النتاف وشيخ قبائل بشر محمد بن حمادي ويقال أن عويض هذا من أهم الرجال في معرفة القانون العرفي آنذاك حيث كانت تأتي إليه وفود الناس المتخاصمين لحل النزاع بينهم.

٨١- فالح الكريثي: هو الشيخ فالح بن دخيل الله بن فالح الكريثي سكن مكة المكرمة منذ القدم وعمل بها في وزارة الداخلية تدرج في عدة وظائف حتى صار مدير السجون في إمارة مكة المكرمة.

وأحيل على التقاعد عام ١٤١٠هـ، والآن يعمل في مجال التجارة في مكة المكرمة ويعتبر من رجال الأعمال بها وسمعته جيدة وكان عطوفاً على الناس يمتاز بالرزانة والهدوء والطابع الديني وفقه الله على ما فيه الخير والصلاح.

٨٢- ابن حمد الكريثي العوفي:

هم من قبيلة الكراثية من اللهبة من عوف كانت فيهم إمارة رابغ خلال حكومة الأشراف وكان جدهم الأول حمد ثم أحمد ثم ابنه محمد ويمتازون بالكرم والشجاعة والجرأة وقوة الرأي ومن أبنائه أحمد محمد العوفي وهو من كبار ضباط الأمن العام وتدرج وعمل في أقسام كثيرة للأمن العام حتى آخر منصب له وهو مدير شرطة ينبع وأحيل على التقاعد برتبة عميد. أيضاً أخيه حمد بن محمد العوفي وهو عميد متقاعد لوزارة الدفاع والطيران.

٨٣- محمد صالح بن وصل العوفي:

هو محمد صالح بن وصل بن سعد الكريثي العوفي من الكراثية من اللهبة من بني عوف من مواليد عام ١٩٥٥م في رابغ وتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بمكة المكرمة ثم التحق بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض وتخرج برتبة ملازم بقطاع الجوازات ثم تعيينه مديراً لجوازات رابغ وهو برتبة ملازم أول ثم شغل مديراً لشعبة جوازات اليمنيين بجدة ثم تدرج بالوظائف والرتب العسكرية بالجوازات وهو الآن برتبة عميد بجوازات منطقة مكة المكرمة. يمتاز برجاحة العقل والكرم والعدل وحسن التصرف، عرف بكتاباته المتعددة في الصحف المحلية وهو هادئ الطبع وصريحاً في أقواله ويحب مساعدة أهل الخير بارك الله فيه وأمد الله في عمره.

٨٤ ـ عبد الله بن مليح سعد البيضاني الحربي:

هو الشيخ عبد الله بن مليح بن سعد البيضاني أحد رجال حرب التحق بالمجال الوظيفي في الحرس الوطني وتدرج في العمل حتى وصل مدير عام التفتيش بالحرس الوطني وله من الأبناء محمد وناصر وماجد وفيصل وناصر مقدم بالجوازات وماجد موظف بالداخلية .

٨٥ ـ الشيخ عبد السلام بن عبد الصمد:

لا شك ان الشيخ عبد السلام بن عبد الصمد أحد وجهاء قبيلة حرب ولد في الحجاز في قريته الريفية التي تسمى أم الجرم نشأ في كنف والده وتربى تربية دينية مع أخويه محي الدين وحسن وكان والدهم رجل حريص على تعاليم الدين الأمر الذي جعله يهتم بتعليم أولاده حفظ القرآن الكريم حتى أصبحوا من حفاظ القرية ومن فقهائها.

أعطاه الله العلم حتى أنه أصبح يعالج كثيراً من الناس بالقرآن الكريم فيجعل الله الشفاء على يده ذاع صيته في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري. عرفه الناس في الحجاز فاصبح مقراً لكثير من المرضى فيعالجهم.

عرفته عن قرب لعلاقة والدي معه.

يمتاز الشيخ عبد السلام عبد الصمد بالوقار ودماثة الخلق والكرم رحيم القلب، بيته عامر لاستقبال الضيوف لديه مبداه بجوار البيت لكل عابر سبيل.

له مجموعة من الأولاد منهم الأستاذ/ عباس عبد السلام الشيخ وغيره توفى رحمه الله رحمة واسعة.

٨٦ ـ الشيخ علي بن عبد الله المصباحي:

توارثت عائلته امارة قرية أم الجرم. فقد كان والده أميراً وشيخاً، ثم اخيه عزيز أميراً وشيخاً. ولكن بعد ادخال التنظيمات الرسمية وربط القرى بإمارة مكة أصبح شيخاً لقبيلته المصابيح بإجماع أفراد القبيلة وموافقة إمارة مكة. وهو رجل اشتهر بالحلم وله دراية بشؤون القبائل. عنده ولدان: أكبرهم محمد علي الشيخ وهو أحد- الأدباء المعروفين وقد ورد إسمه ضمن دليل الأدباء السعوديين (الطبعة الثانية) وله نشاط متميز في الصحف المحلية ومجموعتين قصصيتين.

٨٧ ـ الشيخ مصلح بن وكيل المصباحي:

هو الشيخ مصلح بن وكيل المصباحي الشيخ أحد رجال العلم امتاز بالتقوى والبحث عن العلم لأنه أساساً من بيت علم معروف في بلدة البرزة.

رغم أنه لم يحصل على شهادة إلاّ أنّه ثقف نفسه بنفسه فتم تعيينه أميراً على دوقه إحدى قرى الجنوب ثم أميراً لقرية البرزة وهو الان أحد شيوخها البارزين. وقد كان له اهتمام بشعر السرد بحيث كان يجاري كبار شعراء المنطقة. غير أنه ترك هذا المجال أخيراً وتفرغ للتأليف. له كتابان أحدهما بعنوان: (نصيحة وتنبيه) وله من الأولاد الكثير منهم الأستاذ عبد الصمد مصلح، توفي في ١٤٢٨/٥/٢٢هـ رحمه الله.

٨٨- بركي مبارك أبو ذهب*:

بركي مبارك مسعد مساعد ناعم حسن عيسى الحرشني المعبدي كان أبوه من شيوخ الحراشنة، وكان بمثل ذوي حسن خاصة.

شارك أبوه في حرب الفرنسيين مع الشريف، وكان بركي هو الابن الوحيد لمبارك وخاصة بعدما توفي اخوه غالي وهو لم يتزوج بعد، وكان بركي رجلاً ثرياً على الرغم من الوقت العصيب الذي كانوا فيه وأطلق عليه الناس لقب "أبو ذهب" كناية عن وفرة ماله.

اشتغل بركي برعي الغنم منذ الصغر وتعلم أبناءه منه ذلك.

وكان بركي رجلاً كريماً شهماً حليماً عرف بالجود وعرف بقضاء حاجات الناس والتوسيع عليهم، وكان رجلاً يقصده الناس في حل المنازعات والمشاكل التي تدور بينهم.

أنجب من الأبناء ثمانية من الذكور وهم على حسب الترتيب:

١ ـ مرزوق متوفي
٢ ـ رجاء الله على قيد الحياة
٣ ـ مريزيق متوفي
٤ ـ راجي متوفي
٥ ـ مبروك على قيد الحياة

* مصدر هذه المعلومات رجاء الله المعبدي ومبروك المعبدي وحميد بن حمدان أبو محميدة.

٦ – منصور متوفي
٧ – بربك على قيد الحياة
٨ – عبد العالي على قيد الحياة.

وتوفي في عام الستينات تقريباً ١٣٦١هـ في منطقة الخيف. رحمه الله[١]

٨٩- **الشيخ عبد رب النبي بن مصلح الشيخ** شيخ شمل قبيلة الشيوخ بالبرزه له باع طويل في حل المشاكل بين الناس ووفق ختم رسمي من الدولة ولد في البرزه في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وتربى في كنف والده له من الأولاد الكثير منهم الاستاذ/ مصلح الشيخ الذي يعمل في تعليم محافظة جدة وهو شيخ كل الشيوخ بنى عمرو في بلدة البرزة بعد وفاة الشيخ عبد رب النبي بن مصلح الشيخ عام ١٤٢٨هـ رحمه الله.

٩٠- يوسف البنيان:

هو العميد – يوسف بن نصير البنيان اللهيبي العوفي الحربي مدير شرطة منطقة المدينة الآن وقد عمل سابقاً في الشرطة في محافظة جده بارك الله في عمره له من الأولاد الكثير.

٩١- نايف بن نجا الطريسي الحربي:

هو نايف بن نجا الطريسي الحربي من بني عمرو رئيس مركز الروضة أحد قرى منطقة القصيم كان والده شيخاً في هذه المنطقة وعمل هو في أول شبابه مقاولاً يعمل في الأعمال الحرة وسكن محافظة جده له مجموعة من الأولاد بارك الله فيه وأطال عمره.

٩٢- غالي حميد الذروي العزيرى:

هو أحد أعمدة حرب من زبيد العزرة الزبيدي من مسروح من قبيلة حرب ولد في قديد في الخمسينات حوالي عام ١٣٥٢هـ وهو من الرجال المعروفين في مجال الاصلاح بين الناس وسكن في البداية في وادي قديد ثم بعد ذلك سكن مدينة جده وعمل في بداية حياته في الاعمال التجارية توفي رحمه الله عام ١٤٢٢هـ وخلف مجموعة من الأبناء منهم

---

(١) كل هذه المعلومات من مبروك ورجاء الله وحميد.

ابنه الكبير محمد بن غالي.

٩٣- حميد بن محمد بن عناية الله الزبيدي العزيزي الكلابي الساطي الحربي:

ولد في خليص وتربى بها وعمل في الزراعة في بداية حياته وهو شيخ شمل قبيلة الصواطي في خليص وقديد وله مكانة في خليص وله من الأولاد مجموعة أكبرهم محمد علي الصاطي والشيخ حميد يقول الشعر وله مساجلات مع بعض شعراء سليم وبعض شعراء حرب مثل قصائده المنظومة مع عطا الله بن حمادي الغانمي وغيرها.

٩٤- مغلى بن حميد الذروي:

أحد- أعيان حرب من زبيد العزرة ولدفي قديد وهو أحد رجال الأعمال له من الأبناء الكثير أكبرهم الاستاذ عبد الله مغلي الذروي ويسكن الآن مدينة جدة توفي رحمه الله عام ١٤٢٠هـ في محافظة خليص.

٩٥- الشيخ محمد جباره الرايقي الحربي:

هو الشيخ محمد بن جبارة الرايقي الحربي من سكان بلدة خليص ولد في مطلع القرن الرابع عشر تقريباً وتربي في البيئة الريفية في كنف والده وأصبح من الأربعة المعروفين في خليص وكانت تحال لهم القضايا لحلها ويملك الشيخ بن جبارة مزارع كثيرة وكان يهتم بأعمال الخير كان يملك مجموعة من الرقيق الذين يعملون في الزراعة تحدث عنه الدكتور/ عبد اللطيف الرائقي بقوله إن الشيخ محمد بن جبارة من أهل الخير في وادي خليص رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

٩٦- الأستاذ محمد بن سالم رشيد الحجيلي:

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٧ وتوفي بها عام ١٤٠٤هـ ودفن في بقيع الغرقد، بعد حياة حافلة بالكفاح والدراسة والجد والاجتهاد وخدمة التربية والتعليم في المدينة المنورة.

بدأ دراسته في العهد العثماني، في مدرسة المغيسلة الابتدائية حيث درس فيها العلوم الدينية والتاريخ والحساب واللسان العثماني والسيرة،

والجغرافيا.

في العهد الشريفي التحق بالمدرسة التحضيرية الهاشمية، والمدرسة العبدلية ثم التحق بالمدرسة الراقية ودرس على يد العديد من المشايخ والعلماء في المسجد النبوي الشريف.

كان أبان دراساته في المدارس التي التحق بها متفوقاً في جميع المواد والعلوم والفنون التي يدرسها، لذا كان محل تقدير واحترام معلميه الذين منحوه العديد من شهادات التفوق والامتياز.

الحياة العملية:

والأستاذ الحجيلي خطاط ماهر وبارع، ولهذا التمييز ، تم تعيينه كاتباً في المدرسة العبدلية عام ١٣٤٤هـ ثمن أصبح مدرساً فيها التي سميت بالأميرية (الناصرية حالياً) ثم عُين وكيلاً لمدير المدرسة الشيخ عبد القادر شبلي الطرابلسي، وكان ينوب عنه في التوقيع، وكان من زملائه في المدرسة السيد أحمد صقر، والسيد محمد صقر، والأستاذ محمد حسين زيدان، والشيخ محمد سعيد دفتر دار والشيخ محمد الكتامي.

استمر الأستاذ محمد بن سالم الحجيلي، في التدريس حتى تاريخ ١٣٥٧/٩/١هـ وقد تخرج على يديه العديد ممن احتلوا مكانة مرموقة وظائف عالية في البلاد.

بعد عملية التدريس نقل خدماته إلى مالية المدينة المنورة أميناً للصندوق والطوابع حتى تاريخه ١٣٦٦/١٢/١٦هـ.

أصبح مديراً للمالية في المدينة المنورة من تاريخ ١٣٦٦/١٢/١٧هـ حتى تاريخ ١٣٧٤/٧/١هـ.

اصبح مديراً لمؤسسة النقد بالمدينة المنورة من تاريخ ١٣٧٤/٧/١هـ إلى عام ١٣٨٧هـ حيث أحيل على التقاعد.

كان محبوباً من جميع زملائه وتلاميذه الذين يكنون له كل حب واحترام وتقدير، لتواضعه وحلمه واخلاصه وجده واجتهاده ومن أشهر تلاميذه منهم:

عارف علي برادة – علي حسن عامر – السيد ناصر غوث –

صالح – سامي اسماعيل حفظي – السيد أمين مدني – السيد عمر السقاف – ضياء الدين حمزة رجب – حليث سلم – حمزة عبد الفتاح جليدان.. وغيرهم كثير رحمه الله عليهم جميعاً لقاء ما قدموه لهذه البلاد الطاهرة.

كرم ضمن المربين الوائل والرواد الذين كرموا في مهرجان ثانوية طيبة الذهبي بالمدينة المنورة عام ١٤١٣هـ الذي شرفه صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة.[١]

٩٧– عويض سعيد المعبدي الحربي:

ولد في البرزة عام ١٣٧١هـ وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة البرزة الابتدائية ثم انتقل إلى المدرسة السعودية الابتدائية بمكة المكرمة ثم أكمل المتوسطة والثانوية بمعهد مكة العلمي ثم بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض ثم عمل سكرتير في وزارة التجارة بالرياض ثم فرع وزارة التجارة بجدة ثم تم نقل خدماته إلى وزارة العدل وعمل في المحكمة المستعجلة بجدة وفي المحكمة الكبرى رئيساَ لقسم الاستحاكمات بجدة ثم مدير الشؤون الادارية ثم نقل خدماته إلى وزارة الداخلية وتم تعينه شيخاً لجماعته قبائل المحاشير من معبد ولديه ميول في التاريخ ويتمتع بعلاقات جيدة ويعمل الآن محافظاً لمحافظة رنية وقبلها كان رئيس لمركز أضم ثم ظلم بارك الله في عمره وعمله.

٩٨– الاستاذ/ صالح بن ابراهيم بن عبد الله بن احمد بن صالح بن حسن بن حمد الزبيدي:

مولود بوادي قرماء تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمظيلف التحق بجامعة أم القرى عين مدرساً بمتوسط المظيلف.[٢]

٩٩– الشيخ/ علي بن عبد الله بن حسن بن علي بن مرزوق بن أحمد شيخ قبائل زبيد:

---

(١) - انظر جريدة المدينة المنورة عدد ١٣٠٣٩ وتاريخ ١٤١٩/٩/١٣هـ مقال بقلم الأستاذ/ عبد العزيز الحازمي، ص ١٤.

(٢) - أعد هذه التراجم عن قبائل زبيد أهل المظيلف وما حولها الاستاذ/ علي بن محمد- الزبيدي رئيس قسم الاستحكامات في محكمة جدة الكبرى سابقاً.

مولود عام ١٣٢٦هـ بوادي قرماء تولى مشيخة قبيلة زبيد قرماء خلفاً لوالده ولم يبلغ من العمر عشرين عاماً وكانت بداية مشيخته في عهد- حكومة الإشراف والأتراك وعندما فتح الملك عبد العزيز رحمه الله تهامة عسير كان هو وقبيلة زبيد قرماء من أول من بايعوا الملك عبد العزيز وقد ساهم هو وعد من أفراد قبيلة زبيد قرماء في فتوحات الملك عبد العزيز مع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود في منطقة جازان وما حولها كما ساهم في عدد من الغزوات في أماكن أخرى في فتوحات الملك عبد العزيز وقد اشتهر بالذكاء والفطنة وحسن التصرف والفصل في المنازعات القبلية وإصلاح ذات البين سواء بين قبيلة زبيد قرماء أو بين القبائل الأخرى المجاورة لمعرفته التامة بالمذاهب والأعراف القبلية في تلك الحقبة.

١٠٠- الشيخ/ محمد بن علي بن عبد الله بن حسن بن علي بن مرزوق بن أحمد ابن شيخ قبائل زبيد قرماء:

مولود عام ١٣٤١هـ تعلم القرآن الكريم على يد عدد من الفقهاء في ذلك التاريخ تعلم الخط العربي وأجاده وكان يساعد والده الأيمن في القيام بشؤون القبيلة عرف عنه الذكاء والفطنة وسرعة البديهة والكرم والشجاعة والمعرفة بالمذاهب والأعراف السائدة في تلك الفترة وحل الأمور المستعصية سواء بين أفراد القبيلة أو القبائل المجاورة وإصلاح ذات البين ويشتهر على مستوى محافظة القنفذة والمحافظات المجاورة لها وكثيراً ما يستدعى من قبل قبائل أخرى للتوسط في بعض الأمور وحلها وله إطلاع واسع وثقافة جيدة وبعد أن تقدم بوالده السن تنازل له عن مشيخة القبيلة فقام بها خير قيام وله من الأولاد علي وعبد الله وعوض وحسن وعبد العزيز وعبد المجيد وطلال توفي الشيخ محمد يوم الجمعة ١٤٢٨/٧/٢٧هـ.

١٠١- الشيخ/ عبد الله بن علي بن عبد الله بن حسن بن علي بن مرزوق بن أحمد ابن شيخ قبائل زبيد قرماء:

مولود عام ١٣٦٤هـ بوادي قرماء تعلم القرآن الكريم على يد عدد من الفقهاء في ذلك التاريخ وأكمل تعليمه الابتدائي في المظيلف والمتوسط في القنفذة والثانوي بثانوية العزيزية بمكة المكرمة التحق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على بكالوريوس إدارة عامة من

كلية الاقتصاد والإدارة عام ١٣٩٨هـ تدرج على عدد من الوظائف فعين على وظيفة سكرتير بمحكمة القنفذة ثم مدير سجل كتابة عدل مكة ثم كاتب ضبط بكتابة عدل جدة الثانية وفي ١/ ٧/ ١٣٩٨هـ عين كاتب عدل بكتابة عدل جدة الثانية ثم كاتب عدل جدة الأولى حتى الآن له من الأولاد علي وعبد العزيز وعادل وعمرو وعبد الرحمن(١).

١٠٢- الأستاذ / ناصر بن علي بن عبدالله بن حسن بن علي بن مرزوق ابن احمد ابن شيخ قبائل زبيد قرماء:

مولود عام ١٣٧٢هـ بوادي قرماء تلقى تعليمه الابتدائي بالمظليف التحق بمعهد إعداد المعلمين بمكة المكرمة عين مدرساً ثم التحق بكلية المعلمين في أبها ثم التحق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على بكالوريوس علم اجتماع من كلية الآداب يعمل حالياً مدير مدرسة الملك فهد الابتدائية بالمظليف له من الأولاد فيصل ومحمد ومشعل.

١٠٣- الشيخ / إبراهيم بن علي بن عبدالله بن علي بن مرزوق بن احمد ابن شيخ قبائل زبيد قرماء:

مولود عام ١٣٦٩هـ تلقى تعليمه الابتدائي في المظليف التحق بمعهد إعداد المعلمين بمكة المكرمة عين مدرساً في مكة التحق بكلية المعلمين في أبها تخرج عام ١٤٠٠هـ التحق بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية فرع ألها حصل على بكالوريوس شريعة تخرج عام ١٤٠٤هـ يعمل مديراً لثانوية المظليف وعضو مجلس منطقة مكة المكرمة ومدير فرع التحفيظ بالمظليف وعضو مكتب الدعوة التعاوني بالمظليف وعضو اللجنة الاستشارية للأوقاف والمساجد بمحافظة القنفذة وعضو سابق في اللجنة المحلية لتطوير القرى بمحافظة القنفذة له من الأولاد محمد وصالح.

١٠٤- تركي بن علي بن عبدالله بن حسن بن علي بن مرزوق بن احمد ابن شيخ قرماء:

---

(١) أعد هذه التراجم الأستاذ/ علي محمد الزبيدي.

تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط بالقنفذة والثانوي بالقنفذة والتحق بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض تخرج برتبة ملازم تدرج في الوظائف والرتب العسكرية وحالياً برتبة عقيد بالأمن التابع لوزارة الداخلية يعمل حالياً بجدة.

١٠٥- عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن حسن بن علي بن مرزوق بن احمد:

تلقى تعليمه الابتدائي بالمظليف والمتوسط بالقنفذة والثانوي بالرياض التحق بدورة المرشحين بالحرس الوطني ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية تخرج برتبة ملازم وتدرج في عدد من الرتب العسكرية يعمل حالياً بالحرس الوطني بجدة برتبة رائد له من الأولاد ثامر ومشعل.

١٠٦- الأستاذ / أبو بكر بن علي بن محمد بن كريدم بن مبارك بن صالح بن محمد بن حسين بن حمد الزبيدي:

تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط الثانوي بالمظليف التحق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بجدة كلية العلوم التطبيقية والهندسة حصل على بكالوريوس رياضيات يعمل مدرساً بثانوية المظليف وحالياً مشرفاً تربوياً بإدارة تعليم القنفذة.

١٠٧- علي بن محمد بن حسن بن كريدم بن حسن بن حسين بن حمد الزبيدي مولود بوادي قرماء:

عام ١٣٦٦هـ تعلم القرآن الكريم علي يد والده وبعض الفقهاء وثم أكمل تعليمه في المدرسة السلفية ببلجرشي والمتوسط والثانوي بالمعهد العلمي ببلجرشي التحق بجامعة الأمام محمد بن سعود وحصل على ليسانس شريعة تدرج في عدد من الوظائف الإدارية فعين على وظيفة سكرتير في محكمة القنفذة ثم مدقق شؤون الموظفين بشعبة التوظيف بوزارة العدل ثم رئيس قسم إداري فرع الوزارة بأبها ثم مفتش مركزي

بمحاكم القنفذة ثم رئيس شعبة السجلات بوزارة العدل ثم مدير الشؤون الإدارية بكتابة عدل جدة الثانية ثم مساعد مدير سجل كتابة عدل جدة الأولى ثم مدير التوظيف بوزارة العدل ثم مدير شعبة الرواتب بوزارة العدل وأخيراً رئيس قسم الاستحكامات بالمحكمة الكبرى بجدة له من الأولاد حسين ومحمد وصالح وسلمان[١]

١٠٨- الشيخ طلال بن سريحان الجحدلي:

هو طلال بن عمر سريحان الحجدلي أحد أعيان بلدة ثول وكان أميرها إلى عهد قريب ثم بعد ذلك صار شيخاً لقبيلته أهل بلدة ثول وللأستاذ/ طلال اهتمام بالأدب والثقافة بارك الله في عمره.

١٠٩- البروفسور/ مرزوق بن تنباك الحربي:

- مرزوق بن صنيتان بن مرزوق بن تنباك المسروحي الحربي.
- ولد في بلاد مسروح بالمدينة المنورة عام ١٣٧٠هـ ١٩٥٠هـ.
- أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي بالمدينة المنورة.
- التحق بجامعة الرياض قسم اللغة العربية وآدابها تخرج منها.
- عين معيداً في الجامعة نفسها.
- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة أدنبرة في بريطانيا.
- عين أستاذاً مساعداً في جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً).

حصل على درجة الأستاذية في الجامعة نفسها.

والدكتور مرزوق من بيت آل تنباك وهذا البيت له دور كبير في قيادة حرب وخاصة حرب القصيم وجدة الشيخ راشد بن تنباك له مواقف مع الدولة العثمانية خرج منها منتصراً.

التقيت بالدكتور مرزوق في الرياض ولقد حدثني عن هذا البيت ووجهني إلى كتابة التاريخ بموضوعية بعيداً عن المجاملات والأهواء الشخصية.

<u>ومن مؤلفاته:</u>

١- الفصحى ونظرية الفكر العامي.

وقد فاز الكتاب بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج عام

(١) - كتبت هذه الترجمة بقلم صاحبها الأستاذ / علي بن محمد الزبيدي.

١٤٠٧هـ عن العلوم الإنسانية.
٢- الغيور والصبور.
٣- الجوار عند العرب.
٤- الضيافة وآدابها.
٥- رسائل إلى الوطن.
٦- في سبيل لغة القرآن.
٧- النخبة بين إدعاء الوطنية وممارسة التحيز.

١١٠- مقبول النجار الأحمدي: هو الشيخ مقبول مقبل مقبول النجار الأحمدي الحربي:

ولد في منطقة المدينة المنورة وتعلم بها ودخل السلك العسكري وعمل به حتى أحيل على التقاعد ويسكن مدينة جدة وهو من رجال الأعمال بها والشيخ مقبول من مقاليط قبيلة حرب ومن وجهاء مدينة جدة الآن له من الأولاد الكثير بارك الله في عمره وغفر له

١١١- اللواء مساعد ناهس راشد اللهيبي:

هو مساعد بن ناهس بن راشد اللهيبي من مواليد ١٣٧٣هـ بمدينة رابغ درس الإبتدائية برابغ وواصل دراسته بالمعهد العلمي بجدة ثم التحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبعد تخرجه منها التحق بأول دورة ضباط الجامعيين وبعد تخرجه عين برتبة ملازم بشرطة جدة وتدرج بعدة مناصب بالشرطة منها مدير للحقوق المدنية بجدة عدة مرات [١] ومديرا لشرطة الصفا ومديرا لشرطة النزلتين ومديرا لشرطة الجامعة ثم عين مديرا لشرطة الطائف ولازال مديرا لها ويتصف بالأخلاق الحميدة ورجاحة العقل وحسن التصرف وهو من الضباط المميزين في عملهم ويحضى بالشكر من ولاة الأمر والمسئولين .

ويعتبر اللوء مساعد من كبار رجال قبيلة اللهبة البارزين وهو ذو شخصية قوية ومؤثرة في أوساط قبيلته وقد عرفته صديقا وفيا يعمل

---

(١) **شغل مدير الحقوق المدنية بجدة عدة مرات وقد حقق نجاح كبيرا في هذا المنصب بتوفيق الله تعالى ثم بفضل حسن تعامله وخبرته وتخصصه في مجال عمله نرجو له دوام التوفيق والنجاح**

الخير ويساعد أصحاب الحاجات جزاءة الله في عمله هذا خير الجزاء .

له من الأبناء بندر ويعمل ضابطا في الداخلية وبدر مازال يدرس في الجامعة

١١٢- نافع بن ثامر بن فضيلة الحربي:

هو »نافع بن فضيلة« شخصية نادرة، عرفت بالطرافة والمواقف الرائعة، كان صاحبها من رفاق الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود "يرحمه الله" وله في هذه الرفقة قصص وحوادث تضيء جانباً من الجوانب الاجتماعية للملك، وكان لشاعرية ابن فضيلة دور في تبين هذا الجانب قال منديل الفهيد في كراساته عن ابن فضيلة:

(هو نافع بن ثامر بن فضيلة، من أعيان بني علي[١]من حرب، ومن خاصة الملك عبد العزيز، معروف بالصدق وحميد الخصال)[٢].

وتبدأ ممازحات نافع مع رفاقه من حاشية الملك، فيطلق على مجموعة منهم اسم "المدرسة" وينحل على لسانهم أبياتاً معارضة لقصيدة راكان بن حثلين الشهيرة: »قال المعيضي بالضحى يبدع القاف« فينشد:

المدرسة قالوا لهم بالضحى قاف
مولفينه من ديار بعادي
عاداتنا عند السماطات تنشاف
لا طار ستر مغطيات البوادي
نضرب بكف كنها لون مغراف
مدرمحات كنهن الهوادي

---

[١] بني على أحد فروع مسروح من حرب لتسكن الآن نواحي القصيم منهم استاذنا الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة العربية.
[٢] انظر كتاب منديل الفهيد – مرجع سبق ذكره ، ص١٨.

ومن أخبار نافع، أن الملك عبد العزيز في حرب حائل سنة ١٩٢١م لاحظ على الركائب هزالاً، فانتدب نافعاً إلى بريدة ليشتري إبلاً سمينة قوية، وأعطاه مبلغاً من المال، وخطاباً لمدير مالية بريدة ليزوده بمال إن لم يكف ما معه لشراء العدد المطلوب، فاعتذر نافع بأنه "أمي لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسب".

فأصر الملك عليه، وذهب نافع، ورأى بفكرة الحاذق أن قيمة الإبل ستتضاعف إذا علم السماسرة بأنه »مندوب الحكومة« فقصد بعض التجار واتفق معهم على أن يشتروا المطلوب لحسابه بعيداً عن مضاربات السوق.

وهكذا أحضر نافع العدد المطلوب من الإبل دون الاستعانة بمدد من مدير المالية بريدة بل تبقى معه مبلغ كبير، وعاد إلى الملك الذي أعجب بهذا التدبير، وقال معلقاً: »أمي أمين خير من كاتب سروق« و»أعطى نافعاً بقية المبلغ«.

وتكثر مواقف نافع بن فضيلة مع الملك عبد العزيز الذي أصطحبه ذات يوم في »مقناص« وقال له: »خذ معك طيراً تقنص به« فرد نافع قائلاً: »"لا أعرف والحملة« فارتجل نافع هذه الأبيات:

يا شيخ يا للي من صواريم سنجار
عساك تبطى ما تطب القبوري
عساك ما تعرض على واهج النار
الله يجيرك من جميع العثوري
تقول: وده يا ولد يم نصار
عقب الجنيبة صرت بين القدوري
لأني بصقار ولا بوي صقار
ولاني من اللي ينقلون الطيوري

حنا صقارتنا على جيش ومهار

اللي مواقفنا تسد النحوري

أنا رفيقك يوم نصف العرب بار

ولاني من اللي بالمعزب يبوري

فلما انتهى قال له الملك: »صدقت«.

ومع مواقف نافع بن فضيلة نكتشف جانباً من شاعرية الملك عبد العزيز، وذلك أنهم كانوا نازلين في "روضة التنهات" ونافع قد اشترى نخلاً من ابن عرفج في الخرج، فارتجل منشداً:

أوي والله منزل يا بو نواف

لو الأهل عندي بهاك المطاوي

فرد عليه الملك عبد العزيز قائلا:

أخذت تحك ابن عرفج وخلاك طواف

خلاك عندي مثل وجه الضراوي

فقال نافع:

في صف ابو تركي ولا ني بخواف

خوي أخو نورة ربيع الفؤادي

فقال الملك:

لا عاد لا تصقر ولا انته بشواف

نقلك علينا من كبار البلاوي

وذات مرة تزوج نافع من امرأة لقبها بـ "أم بشيت" فقال الملك عبد العزيز على لسان نافع قصيدة يفدي لها ابن مساعد ومحسن الفرم ليورطه معهم مازحاً:

عساه يفداك يا أم بشيت

محسن ودارٍ سكن فيها

وابن مساعد بعيد الصيت

وأبن مبيريك فاديها

ثم أجاب الملك أيضاً على نفسه بأبيات يعاتب ابن فضيلة على الأبيات المزعومة:

سمعت عند الزقرت أوحيت

كلمة ولأني براضيها

وراك يالفاجر العفريت

تبيع ربعك وتشريها

ابن مساعد بها فديت

والفرم حامي تواليها

ما خفت ربك ولا ذليت

كيف الجمالات ناسيها!

١١٣- د / عائض الردادي الحربي:

- هو عائض بن سالم بن عيد بن جمال بن جميل بن حامد بن جمعة بن خميس الردادي.

- ولد بمنطقة المدينة المنورة، وتلقى تعليمه بها حتى تخرج في معهدها العلمي سنة ١٣٨٧هـ.

- تخرج من كلية اللغة العربية عام ١٣٩٢/٩١هـ.

- حصل على الماجستير عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م من كلية اللغة في جامعة الأزهر.

- حصل على الدكتوراه ومرتبة الشرف الأولى والتوصية بطباعة الرسالة سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م من كلية اللغة العربية في كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- حصل على دورة في الإدارة المتقدمة من معهد الإدارة عام ١٤٠١هـ بتقدير ممتاز.

* له من مؤلفات:

* شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني.

* التدين والمجون في شعر شوقي.

* الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري.

* له بعض البحوث والكتب المحققة معدة للنشر، منها:

* الأسرة الطبرية المكية.

* الجواهر الثمينة في محاسن المدينة (تحقيق).

- أعد لإذاعة الرياض عدداً من البرامج الثقافية من عام ١٣٩٢هـ إلى عام ١٤٠٩هـ.

- له إسهامات في نشر بعض المقالات أو الزوايا في الصحافة والمجلات المحلية.

- عمل أستاذاً متعاوناً في قسم الأدب في كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- ألقى بعض المحاضرات وشارك في بعض المؤتمرات والندوات الثقافية.

- في مجال الوظيفة تعين في إذاعة الرياض عام ١٣٩٢هـ وقد عمل مذيعاً فرئيساً لقسم التنسيق فمديراً للبرنامج العام فمديراً عاماً للأخبار في وكالة الأنباء السعودية فمديراً عاماً لإذاعة الرياض.

- شارك في المؤتمرات والندوات الإعلامية في الاتحادات والمنظمات الإذاعية واتحاد وكالات الأنباء العربية.

- رأس اللجنة الدائمة للبرامج في اتحاد إذاعات الدول العربية.

- حضر عدداً من مؤتمرات وزراء الإعلام ضمن وفد رسمي.

- شارك في اجتماعات تخص التدريب الإذاعي في الوطن العربي وأشرف على بعض الدورات التدريبية في إذاعة الرياض.

- يعمل الآن وكيل لوزارة الإعلام للإعلام الداخلي.

١١٤- حجرف بن عياد الذويبي:

الشيخ حجرف الذويبي المشهور بالشجاعة والكرم شيخ بني عمرو من حرب اشتهر بذبح الغنم والإبل للضيوف إذا نزلوا بالقيظ على الماء يعدم جميع ما عنده، ولكن البادية لهم عوائد طيبة مع الشيخ خاصة، يجمعون إبلاً وغنماً إذا احتاج ومع البقية عامة للعاني أو المقوص ولا يبقى معهم ضعيف حسب التعاون بينهم.

وفي سنة من السنين أعدم جميع ما عنده كجاري العادة، وأراد جماعته أن يتركوه في البراح ويرحلون من المنزل ويتركونه خلاف العادة، وفي زعمهم أن يرجعوا عليه إبلاً يشيل عليها لعله يترك ذبح الإبل وإفناء ما عنده، ولكن الطبع يغلب التطبع، فبقي ليلة رحليهم عنه وزوجته تلومه بقولها: أول ما تخلى عنك جماعتك، وتركوك وحدك، فلماذا لا تحفظ مالك لليوم الأسود، فلم يعبأ بكلامها لشدة توكله على الله، وكان يمشي فرأى داباً[١] أعمى خرج من وسط الشجرة فأظهر رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه طير يحسبه غصناً فوقع عليه فأكله، والذويبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الأعمى من الله، فقال: اللي يرزق هالداب الأعمى ما هو بمخليني. ثم ورد على الماء الذي هو عليه فوجد إبلاً كثيرة ضائعة من قوم فأسقاها وأخذها وكان فيها خلفات ومسخ وحلب وزمل فرحل عليها في الصبح بأثر ربعه ولحقهم وقال في هذه المناسبة هذه الأبيات[١]:

يقول ابن عياد بيات ليلة

ماني بمسكين هحومه تشايله

أنا اللي إذا ضاقت على تفرجت

يرزقني اللي ما تعدد فضايله

---

[١] الداب يعني الثعبان.

(١) - من مسلسل ابن فهيد، الجزء الأول، ص٢٠٦.

- انظر البدراني – مرجع سبق ذكره، ص٥١.

يرزقني رزاق الحيايا بجحرها

لا خايله برق ولا هي بحايله

ترى رزاق الحيايا بجحرها

ورزقي يجي لو كل حي يحايله

جميع ما حشنا ندّور به الثنا

وما راح منا عاضنا الله بدايله

نوابٍ نحوش الفود من ديرة العدا

وناخذ اللي ذاهبات عدايله

أخذ بالأيدي ما دفعنا به الثمن

ثمنها الدمي بمطارد الخيل سايله

مع لا بة فرسان ننطح به العدا

كم طامع جانا غنمنا زمايله

نسكب بهم عز وننزل بهم الخطر

ولا هي بمن قفر رعينا مسايله

١١٥- عبد الرحيم الشيخ:

هو عبد الرحيم بن عبد رب النبي بن عبد العزيز الشيخ عاش في قرية الصدر في منطقة خليص من ١٣١٠ إلى ١٣٨٣هـ وكان شاعراً مشهوراً من شعراء المنطقة الكبار.

طرق جميع فنون الشعر النبطي فهو شاعر رد في القصيدة وله مساجلات مع الشاعر السلمي محمد الجبرتي المقلب بابن شريف ومع الشاعر محمد صالح المرامحي ومع الشاعر ابن هندي الغانمي وغيرهم كما له في الشعر الجمالي والزومال والكسرة والمجالسي.

وفي مجال الركابي حدث بينه وبين ابن شريف السلمي القصيدة التالية:

سلام ردة على عبد الرحيم اللي يقلون

وأثني سلامي على كل الشيوخ ولاتوَّنا

الناس ضاقوا وأنا قلت الهواشم ما يضيقون

وأن كان ضاقوا مع العربان خير الله يمنا

حنا حضرنا وقلنا يا عبد الرحيم أنتم تحضرون

لكن حظك كبير وجالكم فغياب عنا

وقد حدثت ملعبه بينه وبين الجبرتي ومساعد بن عبد الرحيم المغربي وحمدان بن هندي وحميد أبو حمراء في زواج في خليص وكان حاضر هذه الملعبة الشيخ عطية الله بن عبد رب النبي الذي كان له دور كبير في خليص وحينما بدا الجبرتي يقول شعراً غير لائق فمنع الملعبة الشيخ عطية عبد رب النبي وبعدها أرسل الجبرتي بالأبيات السابقة إلى عبد الرحيم بن عبد رب النبي الشيخ وكان الذي كتب هذه الرسالة مساعد ابن عبد الرحيم المغربي فرد عليه عبد الرحيم.

يا مرحبا بالكلام اللي لفا من عند مامون

باللي[1] يخط القلم واللي بزين القاف غنى

وإن كان ضاقوا عليك الناس عطهم لين يرضون

وراعي الوجيبه تكلف مير مده ماوصلني

ثم أرسل الجبرتي بالقصيدة التالية:

اليوم جاني كلام الشيخ وأنا في حروايه

مثل الخيال السديد اللي على الحروة يسلي

أنت تبي حق وأنا خاطري لابد ما فيه

---

[1] باللي: بالذي

نهار جينا نبى الوزعة من الخير الجزيلي

تقول عند المقدم والمقدم يندرق فيه

ما ذمكم يا عيال العود يا قوم الجميلي

فرد عليه عبد الرحيم بالقصيدة التالية:

يا مرحبا بالكلام اللي محمد صبح يرويه

ويلحق الوقف تبع المملكية والسبيلي

الوقف محجور ما كل الدعاوي تنقبل فيه

ما ينقبل فيه هرج الناس مظهرة الحفيلي

والله لشرِّف عيال حسين في قاف تغنيه

وأقول يا الله تعوض بخير في أولاد العقيلي

لكنك امنع وحذراء السد للعربان تبديه

وإن كان ثابت دخيلك وّلد ابن جابر دخيلي

وفي مجال الزومالة:

أرسل له محمد ثابت بن عويض الشيخ هذه الزومالة:

سلام رده ضافية مبعد نحاها

لو الهجر مبيوعها يغلب شراها

راحت سوات الحجة اللي في طواها

واصلوا به العسكر إلى باب السلام

والثانية يامن لقلبه ساع ساجي

من واحد ما يحط هرجه بإدلاجي

مع ريس المجلس ونواب المناجي

ويش مخرجه في الشمس من جوف الخيام

فرد عليه الشيخ عبد الرحيم:

يا مرحبا عد النجوم اللي تلعت في سماها

يا قصر يا مبني وسيسانه على غاية بناها

طلع رواشينه وحط المكلماني من وراها

وإن جيت باغي المكلماني دونه الضباط ما تفهم له كلام

والثانية من يوم جاني علمكم راح قلبي في إدلاجي

أهل العقول الثابتة بعقولها ما تميل في سوق الحراج

البايع والشاري في عيون سويهرات الدواجي

يا حليل من طاف الحرم ويحج ويحل الحرام

نشيد جمالي من أشعار الشيخ عبد الرحيم:

يا لعين شوفي كلام اللي مع العربان اداريه

يدق طاره يسمعني وأنا ما جيت طاري

قالوا لي الناس يا لماعون ناضحة بما فيه

الحلو ينضح حلاً والمر نضاحة مراري

وفي مجال الكسرة له كثير من القصائد في هذا النوع من الشعر ومن ذلك أرسل له صقر ابن عواض الهندي من رابغ الأبيات التالية:

سلام بعداد ما ينشي

وأعداد ما تثمر الأثمار

للهاشمي كلها تمشي

من أسمرة لليمن بقرار

لي عين رفت مع الرمش

لاخط جانا ولاشي أخبار

والقلب صابه كما الطمسي

أقوى من القطع بالمنشار

فرد عليه الشيخ عبد الرحيم:

ترحيب مني مائة لنشي

أهلا عدد مكسب التجار

ومن غرب لا مطلع الشمس

وعداد ما يخلق الستار

يا فن يا خل يا ورشي

يا مغتر كاتم الأسرار

في القلب بنيتلك عرشي

مقيس إنه عمولة نار

كما له قصائد مع مقبل الصاعدي أرسل على مقبل بالأبيتات التالية:

سلام ردة وفاء وقرأ

وقرأ هجو ثم أرّد القاف

لمائة وسبعين بالبشرا

أثنين جاء حكمها بانصاف

أربعمية ماسك المجرأ

وخمسة وستين بالمجراف

مير انتظر حالتي وادرأ

من خل قلبي علي خلاف

وعندما لم يستطع مقبل الصاعدي حل رموز هذه الجمل الهجائية

أرسل له القصيدة التالية:

سلام وأشرح لنا معناك
والاترا عندنا معنى
وإن كان ما جيتنا جيناك
نجيك لو ما تجي معنا

فرد عليه عبد الرحيم الشيخ:

يا مرحبا الغاية اللي جاك
وإن فتنا بحال ينفعنا
إن كان ما تكتمل نبراك
ما يمتكن منك تدفعنا

وكان له هذه الأبيات مع ردة الله السريحي السلمي:

فقال عبد الرحيم الشيخ:

الليلة أمسيت في قتر الخلاء في خبت مدسوس
ما بين سوق الجموم وبين دقم المحسنية
لأني حرامي ولا في السوق لي زول محبوس
طلاب غفران ومتاجر مع اللي متاجريه

فرد عليه ردة الله السريحي السلمي:

إن كان هوجست مرة صابني عشرين هاجوس
ما هو طرب يوم أهوجس مير حزتنا قصيه
تباع لزمه ومنهو يتبع اللزمات نوماس
تباع لزمات دايم للوجيه اللي نقيّه

وهذه الأبيات حصلت بين عبد الرحيم بن عبد رب النبي وبين عوض الله

الهندي من رابغ حيث حدثت بعض المشاكل بين قبيلة الشيوخ والهنود في رابغ على حدود في مزارع لهم على طريق حجر ووصل الأمر إلى القاضي فأرسل عبد الرحيم هذه الأبيات لعوض الله الهندي:

سلام يا هل ترى ميجوز

بيناتنا تفرح إعدانا

وإن كان بيرق لنا مرزوز

ما نحتمل غير ما جانا

ورد عوض الله الهندي:

يا مرحبا بأهلنا ونفوز

وإن فازوا أصحابنا أولانا

وإلا يعز العرب معزوز

أللي نداريه دارنا

وبعد ذلك تم الصلح في هذه القضية.

١١٦- الأستاذ/ عبد الرحمن بن نوار الحربي:

ولد عبد الرحمن بن نوار الحربي في مكة المكرمة ودرس وتعلم فيها وشغل عدة مناصب منها نائب الحقوق العامة في إمارة منطقة مكة المكرمة. ثم تم تعيينه محافظاً لمحافظة خليص عام ١٤١٨هـ والأستاذ عبد الرحمن من الشخصيات البارزة ولديه حب استطلاع لجميع الأمور ولقد زرته في مقر المحافظة فكان يعامل المراجعين بلطف وتفهم وهو محبوب في تلك المنطقة ويعمل بجد وحيوية ويرأس بعض اللجان التي تستفيد منها المحافظة مثل لجنة التنمية الاجتماعية ولجنة البر وغيرها وهو الآن يشغل محافظ محافظة الليث في المرتبة الرابعة عشر بارك الله فيه وسدد خطاه.

١١٧- الدكتور/ عبيد بن عبيد الله البيضاني العمري الحربي:

ولد في وادي الفرع وتعلم في المدينة المنورة شغل وظائف عديدة أخرها مدير عام تعليم منطقة تبوك عرفته زميلاً وصديقاً وله عدة مؤلفات حول التربية والتعليم ويشغل الآن وظيفة عميد البحوث في وزارة المعارف.

١١٨- ناقي بن ناقي الحربي:

هو الشيخ ناقي بن ناقي الحربي شيخ ولد سليم من حرب يذكر وقعة بينه وبين حجاب بن سعدون ، وقد ذكر فيه المواضع التي جرت فيها الوقعات وانتصر فيها، كما أنه لا يوجد ما يدل ويثبت أفعالهم إلا الشعر فقط لعدم تدوين التاريخ، وأشار الشيخ ناقي إلى العواجي لابن فرهود وقصيدة العواجي فيه حيث قد انتصر على ابن فرهود كما أنه أثنى على الشيخ الفارس حجاب العواجي:

يا حجاب ما جن فريق ابن فرهود
اللي تفاجيهم بصفر طلايع
أذوادنا من دونها حربة العود
وقب مطبعها على أحسن طبايع
عليهن اللي لبسهم صنع داوود
وشلفٍ لها بين القبائل شوائع
مليحهن ذقتوه والفعل مشهود
بخشوم بشرى والخضر والبدايع[1]
والرابعة صبحت رمحات بجرود
جم الشعاف متوبعات المشايع
وثار الصياح ولحقت الخيل عرجود

(١) - الميلح هو اسم كناية عن بأسهن في الحرب وبشرى والخضر والبديع مواقع جرت فيها المعركة. قصص وأشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول، ص٢٤٨.

بمجرب ضيق عليك الوسايع
يا حجاب فضلت السلامة على الفود
وطلعت منها يأحمر العين طايع
بأرقاب ربعك يصرخ السيف مجرود
رازقهن اللي خصكم بالقطايع
عادات ربعي باللقا تأخذ الزود
يوم النشاما بين سايم وبايع
وأنا على اللي ما عطت يوم بصدود
اللي من العادي تطش الوقايع
وإن جا نهار فيه طارد ومطرود
ياما على الصفرا كسبت الصنايع(١)

١١٩- الشيخ خلف بن ناحل الأحمدي:

هو الشيخ خلف بن راشد بن سالم بن ناحل من ذوي رويشد من الصخارنة من قبيلة الأحامدة من ميمون من بني سالم من حرب.

وهو شيخ الأحامدة في نجد، قال فايز موسى البدراني إن ابن ناحل جمع له شهرة واسعة بين المشيخة والثراء والكرم والشجاعة.

ظهر هذا الشيخ في عام ١٢٨٥هـ أو ما يقارب ذلك فعاصر آخر عهد الأمير طلال بن رشيد ثم عاش معظم فترة محمد بن عبدالله بن رشيد من ١٢٨٩هـ – ١٣١٥هـ أما وفاته فكانت عام ١٣٠٥هـ تقريباً

قال الشيخ محمد بن بليهد وهو يتحدث عن حرب لو لم يكن في حرب إلا خلف بن ناحل لكفاهم بكرمه.

(١) - البدراني، المرجع السابق، ص٢٢.

وترك ابن ناحل مجموعة من الأولاد خلفهم في رئاسة القبيلة ومنزلة والده ذكره كثيراً الأستاذ/ فايز موسى البدراني في كتابه أعلام حرب انظر ذلك لمزيد من المعلومات اشتهر بالكرم والشجاعة تحدث عنه دواتى الإنجليزي الذي نزل عند ابن ناحل الشيخ خلف ضيفاً حيث قال إن بيته كبير جداً وأنه رجل الكرم والجود وهو غني عظيم الثراء وقال إن نجره كبير وإن الضيوف يأتون له من كل مكان، وقال إنه يحب النصارى وقال عنهم إنهم أهل نية واحدة لقد عرفهم في مصر عندما كان تاجراً في الإبل بين الجزيرة العربية ومصر العربية والنواحله من وجهاء قبيلة حرب وما زالوا في نجد حتى يومنا هذا .

١٢٠- عمر بن ناحل:

هو الشيخ عمر بن ناحل الحربي من شيوخ بني سالم من حرب أحد الشعراء البارزين له عدة أشعار قال مرة منظومة رداً على ناصر الزغيبي منها:

يا راكب حر خفاف مواطيه
فوقه دلال زين ودور عيني

أبوه هرش للصعيدي مربيه
وأم القعود الزين فاطر رديني

من عندنا يسرح وناصر مماسيه
لو هو باسافل نجد طلق اليميني

ثم انشده عن حادث فيه
هو قل والأصار همزة لعيني

جاني قعودي بالخبر من مناصيه
إني سريع وجاب علم رسيني

يا ناصر إن العلم حاديه باديه

تركه ولا تركه حداً[1] الحاجتيني

إن كان تقوى الصبر فالصبر يبريه

وال أفطن لبيت[2] عبيد الله عيني

كم واحد همه عن القلب يلهيه

كما تلهي الخوذ خطوى الجنيني

يشوف ما يبغض بعينه يباريه

يضحك وينكر بالضماير ونيني

١٢١- الشيخ فالح بن محمد الظاهري:

هو محمد فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري.

ولد رحمه الله في بادية المدينة المنورة في السابع من رجب عام ١٢٥٨هـ، من قبيلة لظواهر إحدى قبائل الحجاز الحربية.

أما عن صفاته وأخلاقة فقد كان يرحمه الله قمحي اللون، مدور الوجه، خفيف اللحية، اشهل العينين مربع القامة إلى القصر أقرب، له وجه تظهر عليه السمات العربية، وكان رحمه الله واسع الإدراك، مشتغلاً بالعلم طيب النفس، كبير الهمة، متواضعاً لله ، فيه زهد عن الدنيا، محباً لطلاب العلم، كثير العبادة، ملازماً للجماعة وتلاوة القرآن، لا يمنع سائلاً، كثير الرحلات، حلو الحديث، أسانيده عالية، بلغ صيته الآفاق.

نشأته ودخوله المدينة:

كان والد الشيخ الظاهري يتعاطى مهنة "الفاتية" وهي معاملة الواردين من البادية إلى المدينة، كان رحمه الله يسكن في حوش مناع

---

(١) - حدا: إحدي.

(٢) - عبيد ابن رشيد الجعفري الشمري بقوله:

اضرب على الكايد إلى صرت بحلان وعند الولي وصل الحبل وانقطاعه

وكان جانب من الصلاح والتقوى، وكان حريصاً على تعليم ابنه، فعندما بلغ الشيخ فالح سن التعليم أرسله والده إلى زاوية السنوسي برابغ، وهناك حفظ القرآن الكريم ودرس مبادئ العلوم، وهذا يدل على أن بادية الشيخ قريبة من مدينة رابغ، وفي ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٦٨هـ انتقل إلى المدينة المنورة وشد على ساعده، فأخذ العلوم عن كبار علماء المسجد النبوي الشريف، وفي المدينة المنورة التقى بأستاذه العلامة العارف بالله الإمام الكبير أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي نزيل واجه جفنوني وكان حينئذ قد استظهر بعض المنظومات في العلوم، ومن ذلك الوقت لازمه حضراً وسفراً سبع سنوات وحج معه ثلاث مرات وأخذ عنه رواية ودراية وسمع عليه الكثير كالموطأ وكتب السنة وابن ماجه وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية والعيد وقراءة سورة الصف والضيافة على الأسودين[1] وتلقى عنه الأوراد وألبسه المخرق وصافحه وشابكه ولقنه، قال وممن درس على يديه وأخذ عنه مدة طويلة المعمر أبا موسى عمر الياصلي، ودرس الشعر على يد الشيخ أبي الحلم عبد الرحيم بن أحمد الزموري البرقي، وأخذ عن الشيخ حمد الظاهر الفاتي، وفي عام ١٢٦٩هـ التقى بأبي الحسن علي الحسن بن عبد الحق القوصي وأجازة عامة، ومن شيوخه في المدينة المنورة الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي صاحب اليانع الجني، ومن شيوخه السيد عبد الرحمن الهدل اليمني واجازه إجازة عامة.

وقد رحل الشيخ فالح الظاهري إلى بلاد شتى ودخل مصر مراراً أولها سنة ١٢٧١هـ وآخرها سنة ١٣١٣هـ وهناك درس على يد علماء الأزهر، فمن شيوخه هناك: الشيخ عليش والشيخ العدوي ومسند دمياط والشيخ الشمس محمد الشريف بن عوض الدمياطي.

ولقد درس الشيخ فالح الظاهري على يد علماء أعلام فنال من العلوم القسط الوفير، وأخذ انجازات الضخام فأصبح إماماً شهيراً حافظاً كبيراً، مشاركاً في كثير من العلوم، متجراً في علوم الحديث وفقه معاني الآثار، عاملاً بالحديث قولاً واعتقاداً، وبياناً من العلوم الأدبية واللغوية، صوفياً حسن الاعتقاد، فبذلك اصبح عالم المدينة ومحدثها ومسندها،

---

(١) الأسودان الماء والتمر.

وبقية ذوي الإسناد العالي فيها.

دروسه بالأستانة وعودته إلى المدينة:

وفي عهد السلطان العثماني عبد الحميد رحمه الله، دخل الشيخ فالح الظاهري الاستانة سنة ١٣٠٩هـ وعين بأمر من السلطان مدرساً بالقصر السلطاني لقراءة الحديث الشريف، ولكنه ضاق من حياة القصور وما فيها من ترف ونعيم وهذا يخالف ما ألفه الشيخ من حياة الانطلاق والحرية التي ربي عليها في بادية الحجاز، فما زال يتوسط لدى شيخ الإسلام والسيد أحمد أسعد حتى أعفي من التدريس هناك، وعاد إلى المدينة يحمل مرسوماً "فرمان" بتدريس علوم الحديث في المسجد النبوي الشريف وخصص له السلطان جزاه الله خيراً مرتباً يصل إليه، كما أمر له بمقدار من الحنطة بصرف له سنوياً من الخيرات التي تعم البلاد.

دروسه بالمسجد النبوي:

وعندما استقر الشيخ فالح الظاهري في المدينة المنورة هرع إليه طلاب العلم والتفوا حوله وآثروه على غيره لأن علمه وصيته قد بلغ الآفاق، فدرس بالمسجد النبوي الشريف، وكانت حلقته من أكبر حلقات المسجد النبوي يقصدها كبار طلاب العلم وصغارهم، ولا يمكن حصر عدد تلاميذه فقد كان طلاب العلم يأتونه من مشارق الأرض ومغاربها لأنه كان صاحب السند العالي في ذلك الوقت فهو مسند المدينة ومحدثها الفرد. فتلاميذه كثر تلقوا عنه الحديث رواية ودراية نذكر منهم الشيخ إبراهيم بري والشيخ أحمد مرشد والشيخ زين بري والشيخ أحمد بساطي والشيخ زكي برزنخي والشيخ محمد العمري والشيخ حسن الدفتر دار والشيخ أحمد كايد والشيخ عبد الحي أبو خضير والشيخ محمد عمر بري والشيخ عمر حمدان والشيخ خليفة بن حمد النبهاني والشيخ محمد عبد

الباقي الأيوبي اللكنوي[١] والشيخ عبد القادر الشلبي[٢]والشيخ عباس رضوان والشيخ عبد الحفيظ الفاسي وغيرهم:

مؤلفات الشيخ فالح الظاهري:

*حواش على صحيح البخاري وموطأ مالك في عدة أسفار.

*منظومة في مصطلح الحديث وشرحها.

أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي، طبع سنة ١٣٣١هـ بالمطبعة الحسينية بمصر في ٥٨٢ صفحة.

*صحائف العمل بالشرع الكامل. مطبوع بمصر أيضاً، في ٤٢ صفحة.

*حسن الوفا لإخوان الصفا. مطبوع

ديوان شعر.

*تعليمات على المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب. مطبوع.

* هذه ترجمة الشيخ فالح الظاهري رحمه الله تعالى.

١٢٢- محمد حمدان حسين الغيداني الحربي:

هو محمد حمدان حسين معين زائر الغيداني الحربي ولد عام ١٣٨٥هـ في جدة وتعلم في مراحل التعليم الاولى بها له من الأولاد مجموعة أكبرهم حمدان يعمل في بداية حياته موظف في ميناء جده الاسلامي ثم سافر للتعلم في بريطانيا في جامعة كمبردج البريطانية ثم بعد ذلك فتح معهداً خاصاً لجميع مراحل التعليم في محافظة جده ونظراً لظروف والده الصحية ترك اعماله الخاصه وعمل عند والده ورعايته طيلة مرضه ثم بعد ذلك اتجه نحو تجارة السيارات بجوار والده وما زال يعمل في هذا المجال ثم أضاف إلى ذلك تجارة العقارات والشقق المفروشة ويسكن في مدينة جدة حالياً.

١٢٣- اللواء سعد اللقماني الحربي:

(١) - انظر ترجمته في الجزء الأول من سلسلة أعلام من أرض النبوة.
(٢) - انظر ترجمته في الجزء الأول من سلسلة أعلام من أرض النبوة.

من أعيان قبيلة حرب من مسروح من عوف من النواصفة من قبيلة اللقامين. يعمل في السلك العسكري ويسكن في مدينة جده وله من الأبناء الكثير أكبرهم الرائد سامر سعد اللقماني بارك الله فيه

١٢٤- الأستاذ/ عبد الرحمن عواد عبد الله الحجيلي:

من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٥٤هـ تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في المدينة المنورة عام ١٣٧٠هـ - ١٣٧٧هـ ثم عين معلماً بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة وأثناء ذلك درس المرحلة الثانوية إلى أن تحصل على شهادتها من ثانوية طيبة بالمدينة المنورة عام ١٣٨٠هـ بعد ذلك واصل دراسته إلى أن تحصل على البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من كلية التجارة من جامعة الرياض عام ١٣٨٤هـ وهو على رأس العمل ومن ثم شهادة الماجستير في الإدارة التعليمية عام ١٩٧٥م من جامعة نورمان أوكلاهوما بأمريكا وكان قبل ذلك قد عمل في التعليم مدرساً في المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة عام ١٣٧٨هـ ثم مديراً لمتوسطة وثانوية تبوك عام ١٣٨٥هـ - ١٣٨٧هـ ثم مفتشاً إدارياً بمكتب إشراف تبوك من عام ١٣٨٧-١٣٨٩هـ ثم مديراً لهذا المكتب من عام ١٣٩٠-١٣٩٨هـ ثم مديراً لتعليم منطقة تبوك من عام ١٣٩٨هـ وحتى تقاعده المبكر عام ١٤٠٨هـ.

١٢٥- الأستاذ/ عبد الله حمزة سعيد عبد الدائم:

من مواليد محافظة العُلا عام ١٣٥٥هـ تلقى تعليمه في العُلا وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرستها عام ١٣٨٠هـ وهو على رأس العمل معلماً في المدرسة الابتدائية بالعلا ثم تبوك من عام ١٣٧٤-١٣٩٤هـ ثم انتقل عمله إلى مكتب إشراف تبوك حيث عمل كاتباً فيه من عام ١٣٩٤-١٣٩٩هـ ثم رئيساً لقسم الاختبارات من عام ١٣٩٩-١٤٠٣هـ ثم كاتباً مرة أخرى فمدققاً بقسم شؤون الموظفين من ١٤٠٣/٨/٢٢هـ وحتى تقاعده عام ١٤٠٩هـ.

١٢٦- الأستاذ/ فضل محمد حسن أبو سالم الحربي:

من مواليد محافظة العُلا عام ١٣٥٩هـ، تلقى تعليمه الابتدائي

بالمدرسة السعودية بالعُلا حتى عام ١٣٧٥هـ ومن ثم التحق بالدورة التكميلية بالطائف عام ٧٧/ ١٣٧٨هـ بعدها عين معلماً بالمدرسة السعودية بتبوك ثم نقل إلى محافظة العُلا معلماً في مدرسة العذيب أحد القرى التابعة للمحافظة. ثم مديراً لمدرسة مغيرا وهي إحدى القرى التابعة أيضاً للمحافظة ثم عاد إلى تبوك وكيلاً للمدرسة السعودية الابتدائية ثم وكيلاً لمدرسة عبد الله بن رواحه ثم نقل إلى تيماء مديراً لمدرستها الابتدائية والمتوسطة ومن ثم عاد إلى تبوك حيث عمل في التدريس حتى عام ١٣٩٢هـ متنقلاً ما بين الجوف والعُلا وتبوك بعدها رُشح للعمل في الشؤون المالية والمحاسبة بتعليم منطقة تبوك من عام ١٣٩٢هـ وحتى تقاعده عام ١٤١٦هـ بعد أن خدم في التعليم ٤٣ عاماً.

١٢٧- الأستاذ/ محمود محمد عطي الحربي:

من مواليد محافظة ينبع عام ١٣٢٥هـ تلقى تعليمه على يد والده محمد عطي وأخيه حامد محمد عطي الكثير من العلوم الدينية وفي عام ١٣٥٦هـ عين بالمدرسة السعودية بأملج كمعاون ومن ثم معلماً إلى أن تقاعد فوق أربعين عاماً ونيف. وإلى جانب هذا العمل أقام المذكور كُتاباً في منزله لتعليم القرآن الكريم وعلم التجويد إضافة لقيامه بالخطابة في أحد مساجد أملج.

١٢٨- الشيخ / منصور بن حبيتر البيضاني الحربي*:

هو: منصور بن شجاع بن ماجد بن ثلاب بن حبيتر البيضاني الحربي.

ينتسب منصور إلى عائلة الحباترة والذين ينتهي نسبهم بالشيخ/ حبيتر البيضاني من حرب وهو أقدم شيخ لهذه القبيلة. ولهذه العائلة مشايخ مشاهير ورد ذكرهم في مؤلفات تاريخية منها كتاب قضايا وقضاة ومن شيم البادية للأستاذ/ نايف ابن زابن المعمري الحربي وكتاب فصول من تاريخ قبيلة حرب للأستاذ/ فايز بن موسى البدراني الحربي.

دراسته:

---

* كُتبت هذه المعلومات بمعرفة الأستاذ/ عويض مجزى البيضاني.
* الاستاذ/ منصور معروف على مستوى قبيلة حرب يسكن الأن في المنطقة الشرقية وله هناك مركز ضيافي تجتمع فيه ضيوف حرب الذين ياتون إلى المنطقة الشرقية.

تخرج الأستاذ منصور ابن شجاع ابن حبيتر من ثانوية الرس عام ١٣٩٩ للهجرة وابتعث إلى ألمانيا الغربية حيث حصل على دبلوم في الهندسة الكيميائية اتبعها بالعديد من الدورات التخصصية في الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

كذلك حصل الأستاذ منصور بن حبيتر على بكالوريوس إدارة الأعمال من جامعة الملك عبد العزيز في جدة ثم حصل الأستاذ منصور ابن حبيتر على ما مجمله ٣٥ دورة تدريبية متخصصة في الإدارة والتخطيط في ألمانيا الغربية والولايات المتحدة ومصر والإمارات العربية ولبنان والمملكة العربية السعودية كما مثل الأستاذ منصور الشركة في العديد من المؤتمرات في فنزويلا ولبنان وأوربا والصين والولايات المتحدة الأمريكية

طلبت منه إحدى الشركات الأمريكية المتعاونة مع البنك الدولي هذا العام للعمل معها كخبير ومستشار خارجي لدراسة أوضاع بعض الشركات الحكومية في بعض دول العالم الثالث وما زال يدرس طلبها حتى كتابة هذه السطور.

عمله:

التحق الأستاذ منصور بن حبيتر بالشركة السعودية للحديد والصلب وتدرج في مناصب متعددة كان آخرها مدير إدارة هندسة المواد ومراقبة المواد بالنيابة قبل انتقاله إلى شركة سابك حيث عمل مديراً لهندسة المواد، ثم رقي إلى منصب مدير عام لإدارة المستودعات والتوزيع أما الأن يشغل مدير إدارة الشراء الإستراتجي لشركة سابك وهو من المناصب المهمة في الشركة والأستاذ منصور شاعر وهو رجل مثقف ويعتبر من شعراء القبيلة المرموقين حيث يجيد كتابة الشعر النبطي وله مشاركات عديدة منها المرئي والمسموع .

ويتفاعل مع قضايا قبيلته وهو محبوب جدا عند قومه وله مكانه مرموقة بين القبائل الأخرى وله دور بارز على مستوى القبيلة وخارجها

وهو ذو شخصية قوية ومؤثرة ورجل قيادي من الطراز الأول .

وهو أشهر رجال البيضان الأن وله إتصال مستمر مع ولادة الأمر وقادة

البلاد أيدهم الله [1] والحق يقال أن هذا الرجل يساعد الناس ويقضي حاجاتهم في مجالات كثيرة رغم ظروف عمله ووقته .

فسبحان الله " إذا حب الله عبد جعل قضاء حوائج الناس على يديه "

١٢٩- الشيخ مطلق بن عثمان الأحمدي شيخ الصخارنة من الأحامده.

قال الأستاذ سعد نغيمش الأحمدي إن الشيخ مطلق بن عثمان الأحمدي رئيس قبائل الصخارنة من الأحامدة « يرحمه الله » حيث عاش عمره الذي امتد إلى المائة وعشرة أعوام قضى جلها في رئاسة القبيلة حيث تجاوزت السبعين عاماً وقد كلف بالرئاسة رسمياً عام ١٣٧٢ هـ بالإضافة إلى السنوات السابقة لذلك وقد كان طيلة المدة مخلصاً لدينه ووطنه ومليكه وقد اشتهر بالإصلاح في المنازعات التي تحصل بين أفراد القبيلة والقبائل الأخرى والمعرفة التامة بالأعراف التي لا تخالف الشرع وكان يفصل في القضايا بما يوافق الشرع بالإضافة إلى اشتهاره بالكرم ومساعدة المحتاج مما أكسبه محبة الجميع والتأثر برحيله. وهذه القصيدة قالهاالشاعر رباح بن مطلق الأحمدي:

يا الله يا عالم خفي السراير
عالم بحال العبد ما كنّ وأبداه
انت اللطيف وبامرك الكون داير
تلطف بنا يا رب وقت الملاقاه
يوم اربعة شهر اربعة يوم حاضر
ما ينسى ذا اليوم ما ظن ننساه

[1] لقط أطلعت على خطابات شكر من ولاة الأمر تخص الشيخ منصور وعلى بعض الوثائق التاريخيه القيمة ولدينا صور منها

علمٍ لفى عتّم علينا النواظر

بالهاتف اللي جاء على غير مبغاه

يوم المخبّر قال والامر جاير

الشيخ مطلق بيته اليوم ينعاه

زفرات صوته مثل راع الجباير

كسره عظيم وزايد السقم يقلاه

تقاطرن دمعات عيني نثاير

وكثير مثلي اللي ابكاني ابكاه

شيخٍ سكن في قلوبنا والضماير

عنا رحل والكل يبكي لفرقاه

شيخٍ ترفع عن جميع الصغاير

ابو رباح اللي على الطيب ممشاه

رأيه سديد إن كان في أمر شاير

زبن الدخيل اللي يجيله وينصاه

يفصل بحق ويستند بالنواير

منهاجه القران والدين مبداه

والصلح عاداته لحل العساير

يبذل جهوده بالعدل والمراضاه

مكرم ضيوفه في الوقوت الغباير

وإذا عطا المحتاج جزله عطاياه

يا رب تكرمنا بجبر الخواطر

وتجعل له الجنة مقره ومثواه

وفي جنة الفردوس له قصر عامر

حقق له المطلوب فيما تمناه

وتعين من بعده على النهجساير

وتوفق اللي كان عضده ويمناه

وصلاة ربي عد ما طار طاير

على الرسول اللي على الحق طعناه

١٣٠- الرائد / أحمد بن عالي بن عليان المولد :

ولد الرائد / أحمد بن عالي بن عليان في قرية الخوار في ١٣٨٢/٧/١هـ وتربى تحت رعاية والده الذي كان يسكن في تلك القرية ونشأ وتعلم في مدارس القرى التي كان يتنقل فيها والده بحثاً عن لقمة العيش وانتقل بعد ذلك إلى قرية الخوار ثم واصل دراسته في محافظة جده وتخرج في مرحلة حياته الأولى من المدرسه المتوسطه الحديثه ثم التحق بالسلك العسكري نظراً لظروفه الماديه ثم بعد ذلك واصل دراسته الثانوية والجامعية حتى حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز فرع كلية الآداب قسم علم الاجتماع ثم التحق بدورة الضباط المرشحين في المعهد العالي للضباط بكلية الملك فهد الأمنيه بالرياض وحصل على رتبة ملازم ثم ترقى إلى رتبة ملازم أول ثم نقيب ثم رتبة رائد وحصل على عدة دورات في مجال عمله في المعهد العالي للضباط في نفس الكلية وعمل بالمرور سابقاً ما يقارب إحدى عشرة سنة وعمل في دوريات أمن جده كقائدٍ لدوريات أمن خط الحرمين وشرق جدة سابقا له عدة مساهمات في النشاط الأمني حيث كان يقوم بإلقاء عدة محاضرات في القطاعات العسكرية وكذلك المدارس الحكومية ولقد حصل على عدة شهادات شكر وتقدير في مجال عمله وغيرها من القطاعات الحكومية وهو متزوج وله من الأبناء (صالح ويارا وعالي) جعلهم الله قرة عينه.. وله مشاركات عديدة وخاصة في مواسم الحج لمدة تقارب خمسة عشر سنة .

ولقد حصل على عدة أنوطة :

١- نوط الخدمة العسكرية .

٢- نوط تحرير الكوريت .

٣- نوط المعركة .

٤- نوط المئوية .

أما الدورات التي حصل عليها فهي :

١- دورية تحقيق حوادث .

٢- دورة اتصال متقدمة .

أما الان فهو يعمل مشرفا على ضباط دوريات أمن محافظة جدة .

١٣١- الشيخ عاطي عطيه حميدان الجدعاني:

عاطي عطيه حميدان الجدعاني من مواليد مدينة جده عام ١٣٨٩ هـ خريج كلية الاتصالات بجده ويعمل حالياً بشركة الاتصالات السعودية، درس الابتدائية في قرية القوزين جنوب مدينة جده ودرس المتوسطه والثانوية في جده، عيّن شيخاً على قبيلة المعالمه الجدعان عام ١٤٢١ هـ ويسكن الآن في مدينة جده يمتاز بحسن الخلق وطيب التعامل بارك الله فيه .

١٣٢- مصلح بن عمر بن عوض من الجبول قبيلة الحوازم من بني سالم من حرب:

ولد عام ١٣٤٨هـ. في منطقة المدينة المنورة. التحق بالعسكرية عام ٣٦٨هـ بالمدرسة العسكرية بالطائف وتخرج منها برتبة ملازم ثاني، وبعد ذلك تدرج في الرتب العسكرية مواصلاً خدمة بلاده، متنقلاً بين مدنها ومناطقها من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب إلى الشرق إلى أن وصل إلى رتبة لواء مظلي بتاريخ ١٣٩٧/١١/١٠هـ. ثم أحيل إلى التقاعد سنة ١٤٠٣هـ. وقد وافاه أجله المحتوم سنة ١٤٠٨هـ.

١٣٣- هندي بن حمود الحيسوني:

هو **هندي** بن حمود بن حمد بن ريان بن مسند بن مصلح بن صالح بن محمد بن عواد بم معيوف بن حسون السفري الحيسوني ولد في عام ١٣٧٦هـ في السليل في منطقة القصيم ويسكن في العقيله الجديده جنوب بلدة السيح – القصيم ويعمل في إمارة القصيم – محافظة رياض الخبراء.

وهناك الكثير من الأعلام الذين لم نترجم لهم لعدة أسباب منها عدم

معرفتي بهم وبعضهم كتبنا له ولم يرسلوا لنا ترجمة عنهم وبعضهم سبق أن ترجم لهم الأستاذ عاتق البلادي وبعضهم وردت لهم تراجم في كتب أخرى ومن هؤلاء على سبيل المثال الشيخ سعد القرافي الحازمي الحربي وسنيد الصاعدي والشيخ صالح بن سعد السحيمي الحربي وهو من علماء الحرم النبوي ورئيس قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية والدكتور عويد بن عياد الكحيلي والدكتور عبد الرحمن اليوبي وكيل جامعة الملك عبد العزيز والدكتور عبد الرزاق فراج الصاعدي الأستاذ بالجامعة الإسلامية والأستاذ محمد غالي الترجمي الصاعدي العوفي الذي يعمل في وزارة الصحة في المدينة المنورة . وهذا لا ينفي من ذكر بعض التراجم التي وردتنا بعد الطبعة الأولى.

١٣٤- د. محمد أحمد الرويثي

* ولد في المدينة المنورة عام ١٣٦٤هـ /١٩٤٥م.
*بكالوريس جغرافيا، جامعة الملك عبد العزيز ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
* ماجستير جغرافيا، جامعة القاهرة ١٩٧٨م.
* دكتوراه جغرافيا، جامعة القاهرة ١٩٨١م.
* عمل في وزارة المعارف في منطقة المدينة المنورة التعليمية – مدرساً في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الفترة ١٣٨٦ – ١٣٩٤هـ.
* عمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أستاذاً مساعداً – قسم الجغرافيا – كلية العلوم الاجتماعية ١٤٠١هـ.
* عمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أستاذاً مشاركاً – قسم الجغرافيا – كلية العلوم الاجتماعية حتى عام ١٤٠٨هـ.
* عمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رئيساً لقسم الجغرافيا للفترة ١٤٠٤ – ١٤٠٧هـ.
* عمل أستاذاً مشاركاً في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز فرع المدينة المنورة .
* من مؤلفاته:
- سكان المملكة العربية السعودية – دراسة جغرافية ديموغرافية.
- جوانب من مشكلة الغذاء في العالم والوطن العربي.
- السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر.

- المرافئ الطبيعية على الساحل السعودي الغربي.
- المؤانئ السعودية على البحر الأحمر، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية.
- الاتجاهات السكانية في شيه الجزيرة العربية.
- دراسات في جغرافية وادي الصفراء.

*** توفى رحمه الله تعالى عام ١٤١٨هـ بالمدينة المنورة.**

١٣٥- سليمان أحمد المطلق

* ولد عام ١٣٥١ بمدينة العلاعمل مدرساً في العلا.
* التحق بكلية قوى الأمن العام في مكة المكرمة وتخرج ضابطاً عام ١٣٧٠هـ.
* عمل في سلك الأمن العام .أحيل على التقاعد برتبة عميد بناءاً على رغبته. شاعر له عدة دواوين شعرية.
* نشرت له قصائد كثيرة.
* توفى رحمه الله عام ١٤٢٠هـ في منطقة تبوك.

١٣٦- لافي بن راشد اللهيبي الحربي ([١]):

ولد في منطقة القاحة عام ١٢٩٩هـ أو ما يسمى بوادي السدد سابقاً وتوفي في مكة عام ١٣٥٩هـ وله مجموعة من الأبناء هم دغيلب ــ محمد ــ وازن ــ حسن. كان من جلساء الملك فيصل وهو شاعر كبير تقابل مع العديد من الشعراء مثل لويحان العتيبي وسرور بن خلف العتيبي وكان لافي قوي الشخصية سريع البديهة سليط اللسان .
وكان قريب من الشيخ الأمير ناصر بن بنيان اللهيبي وناسبه، له الكثير من الشعر عاش فقيرا في مكة المكرمة ومات فجأة ولم يجمع شعره وعسى أن يقوم أحد أبنائه بجمع شعره.

١٣٧- الشيخ حامد أبو حشيش الجديبي:

من شيوخ حرب انتشرت شهرته في خليص ــ غران ــ رابغ ــ مستورة وفي جدة وكان من ذوي اصلاح ذات البين بين القبائل وهو من قبيلة الجديبي المستادي من زبيد الشام سكن جدة وله مزارع في خليص ومحطة وقهوة على طريق خليص جدة.

([١]) رسالة من الأستاذ أحمد عبد الله مكي الحربي أرسلها للمؤلف بتاريخ ١٤٢٧/٣/٥هـ محتواها بحث قيم عن قبيلة اللهبة . محفوظ لدى المؤلف .

١٣٨- الشيخ حميد بن محمد بن ناصر الأحمدي الحربي:

من قبيلة حرب فرع بني سالم من الأحامدة أهل الفقرة ولد في وادي الصفراء وهاجر إلى جدة في مطلع السبعين وسكن فيها.
ولقد شارك في بناء قصور الملك عبد العزيز ويسكن في المنطقة التاريخية في وسط جدة ولقد عملت الدارة مع الشيخ حميد لقاء وتسجيل قام باعداده الأستاذ / سامي نوار مدير إدارة المنطقة التاريخية في محافظة جدة.

١٣٩- الشيخ سالم دغيمان راضي المخلفي الحربي:

ولد في قرية النحيتية عام ١٣٧٣هـ تابعة لمنطقة حائل وحصل على الشهادة الثانوية العامة من الظهران وعمل في الحرس الوطني من عام ١٣٩١هـ وحتى ١٣٩٦هـ ثم انتقل إلى وزارة المعارف وعمل مفتشاً في مدارس منطقة الرياض من عام ١٣٩٦هـ وحتى ١٣٩٩هـ ثم تفرغ للأعمال الحرة وأصبح من رجال الأعمال المعروفين في منطقة الرياض والقصيم لما له من اتصالات وعلاقات وله من الأبناء تركي وفيصل.

١٤٠- الشيخ مبارك بن حميد بن سليمان الغانمي:

ولد في ضواحي رابغ عام ١٣٢٧هـ. من قبيلة الغوانم الزبيدية نشأ وتربى تحت رعاية والده الشيخ حميد عين أميراً على بلدة مستورة إحدى قرى رابغ على طريق المدينة القديم تميز بذاكرة كبيرة وقوية يحفظ الشعر والأنساب والأدب وله إلمام كبير بحفظ المواقع الجغرافية والوقائع التاريخية توفي رحمه الله تعالى وخلفه أبناءه في مشيخة بلدة مستورة حتى الآن.

١٤١- الشيخ شباب بن طلق بن رمضان المحمدي الحربي[1]:

---

[1] مرجع المعلومات للأستاذ حمزة عطية راشد المحمدي الحربي.

هو الشيخ شباب شيخ قبيلة ولد محمد من بني سالم من قبيلة حرب له مكانة وشهرة كبيرة لدى قبيلة حرب وله دور كبير في الإصلاح بين قبيلته.

ولد في المدينة المنورة في المندسة عام ١٣٦٠هـ ونشأ في بيت والده طلق بن رمضان السكراني وتربى على الدين الإسلامي وحفظ القرآن والسنة.

تولى الإمارة بعد أخيه صلاح السكراني بعد وفاته عام ١٤١٣هـ ومازال على رأس الإمارة إلى يومنا هذا.

يصفه من عاشره بحسن الخلق ودماثة الأخلاق والشجاعة والشهامة والكرم والتواضع والأمانة.

له عدة أبناء وبنات ويقيم في المدينة المنورة بقرب عمله بالإمارة.

١٤٢ـ اللواء مصلح بن عطية بن مصلح بن جري المقيبلي السهلي الحربي :

تاريخ الميلاد : ١٣٦٧هـ .

المؤهل العلمي : بكالوريس علوم عسكرية من كلية قوى الأمن الداخلي .

الحالة الاجتماعية: متزوج وله خمسة أبناء (ولدان وثلاثة إناث) .

النشأة والتعليم :

نشأ وتربى في محافظة رابغ بمنطقة مكة المكرمة ودرس فيها المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدرسة طارق بن زياد ومن أهم هواياته صيد الأسماك والقراءة والاطلاع .

الخبرات العلمية :

١.رئيس شعبة الأفراد بالمديرية العامة للدفاع المدني بالرياض لمدة سنة برتبة ملازم .

٢.مساعد لرئيس مركز الدفاع المدني برابغ لمدة سنتين برتبة ملازم أول .

٣.مديرا للدفاع المدني برابغ بعد تحويل المركز إلى ادارة وتحصل على رتبة نقيب ثم رائد ثم مقدم وهو في نفس المنصب لمدة ستة عشر عاما .

٤.مدير عام الشئون الإدارية والمالية بقيادة الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة لمدة سنتين .
٥.مساعد لقائد الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة للشئون المالية والادارية لمدة سنة ونصف برتبة عقيد .
٦.قائدا للدفاع المدني بمنطقة الباحة وتحصل على رتبتي عميد ولواء لمدة تسع سنين .
٧.أحيل للتقاعد على رتبة لواء في عام ١٤٢١هـ عن خدمة للدولة امتدت لمدة ٣٤عاما .

الدورات التدريبية التي تحصل عليها :
١.دورة السلامة والاطفاء المتقدمة .
٢.دورة التحقيق الجنائي والفني المتقدمة .
٣.دورة الانقاذ والاطفاء بواسطة الطيران العامودي .
٤.دورة السلامة العامة .

المشاركات العامة :
١.شارك مشاركة فعلية في مواسم الحج لمدة اثني عشر عاما تقريبا.
٢.شارك مشاركة فعلية في أسبوع المرور وأسبوع الصحة لعدة أعوام .

الأوسمة والأنواط :
١.وسام التقدير العسكري من الدرجة الأولى .
٢.نوط الانقاذ .
٣.نوط حرب الخليج .
٤.نوط تحرير الكويت .
٥.نوط الاتقان .
٦.نوط السلامة .
٧.نوط الخدمة العسكرية .
٨.نوط الحج .

بارك الله في عمره وحفظ أبنائه إنه ولي ذلك والقادر عليه .

١٤٣- الأستاذ/ عويض بن مجزي البيضاني :

هو الأستاذ عويض بن مجزي بن جزاء بن متعب بن سليمان بن حميد البيضاني الحربي وهو ينتمي إلى فخذ الحميد من البيضان من حرب ولد في رابغ عام ١٣٧٤هـ درس الإبتدائية والمتوسطة في رابغ ودرس معهد إعداد المعلمين الثانوي بالمدينة المنورة وعين مدرس في المدينة في عام ١٣٩٤هـ ثم ألتحق بالكلية المتوسطة مكة المكرمة ودرس بها أربع سنوات مركز علوم الرياضيات (تخصص رياضيات)
وفي عام ١٤٠٤هـ عين مدرساً بمدرسة الأمير خالد بن فهد المتوسطة بجدة وفي عام ١٤١٦هـ حصل على بكالريوس في العلوم والتربية تخصص رياضيات وهو من المدرسين المميزين حيث كان ضمن المدرسين المكرمين الذين أختارهم تعليم جدة عام ١٤٢٤هـ نظراً لتميزهم وإبداعهم العلمي والوظيفي بمناسبة اليوم الوطني لتكريم المعلم .
والأستاذ عويض البيضاني هو أحد أفراد قبيلة البيضان من حرب المعروفة وهو يمثل فخذي الحميد والرجابين في إجتماعات القبيلة وينوب عنهم بموجب وثيقة إتفاق وقعها رؤساء قبيلة البيضان في الحجاز عام ١٤٠٧هـ وله من الأبناء نادر و حسام وأسامة وباسم وبسام وأحمد وخالد ومحمد ومساعد ووليد ومنصور بارك الله فيه.

١٤٤- ابن عاتق (العواتقه)

وهو عاتق بن عتيق البيضاني الذي ينسب إليه (العواتقة)[١]
وهم أحد أسرة قبيلة البيضان من بني عمرو من مسروح من قبيلة حرب ويرجع نسبهم إلى جدهم عاتق بن عتيق البيضاني ويتضح لنا من مضمون الوثاق التي حصلنا عليها عند أحد احفاد عاتق البيضاني في محافظة رابغ أن العواتقة يقطنون رابغ قبل تاريخ ١٢٠٥وقد دلت الوثائق على كثرة تملكهم في رابغ منذ القدم وقد تضمنت إحدى الوثائق والمؤرخة ١٢٧٩هـ والتي ذكر فيها أحد أجداد هذه الاسرة وهو مبارك بن عاتق بن عتيق البيضاني حيث اشترى البلاد المسماة الحميدية بوادي رابغ من البائع على بن نافع العلاسي وهذا مما يدل على نزولهم في رابغ منذ القدم ومازالوا حتى يومنا هذا من ابرز

---

(١) **مقابلة شخصية مع الاستاذ / صبري بن خليل بن عاتق في منزلة في يوم الجمعة ١٤٢٨/٣/١٣هـ في محافظة رابغ**

سكان رابغ الذين انحدروا من معقل قبائل بني عمرو من وادي الفرع[1]

ولقد تبين لنا بعد النقاش في سبب التسمية بالعواتقة مع أحد أبنائهم وهو صبري بن خليل فأجاب بقوله أن من اشهر رجال هذه الاسرة جدهم عاتق بن عتيق والذي كان ذو شهرة مما أدى ذلك على استحواذه باسم الأسرة وبذلك السبب نسبت الاسرة لاسمه.

وقد انجب عاتق مبارك وقد كان من الرجال البارزين وأنجب مبارك عاتق الثاني وبنيه وإبراهيم.

وقد برزمنهم واشتهر الشيخ دخيل الله بن إبراهيم في مجال التجارة وأخيه الشيخ خليل بن إبراهيم الذي لا يقل عنه شأنا وشهرة في مجال التجارة في رابغ وقراها وبواديها كما كانت للشيخ خليل بن إبراهيم علاقات كبيرة وعلى نطاق واسع مع القبائل في رابغ وقراها واشتهر بالحلم والحكمة والإصلاح بين الناس وبالأمانة مما جعل الناس تعهد إليه بالودائع والامانات لحفظها.

ومن نافلة القول أن أسرة العواتقة من البيضان من أفضل أسر حرب وأنها جمعت بين الرجولة والشهامة والتجارة وأن لها ذكر ظاهرا وهم من أعلام حرب البارزين في رابغ .

١٤٥- الشيخ جبر ساعد الجحدلي :-

هوالشيخ جبر ساعد الجحدلي رحمه الله من مواليد ثول عام ١٣٥٢هـ والد المؤلف من أعلام ثول المشهورين بالتقوى والصلاح ومن حفظة القرآن الكريم المعروفين كان أهالي ثول إذا جاء رمضان لا يفطرون حتى يؤذن لهم عندما لم تكن توجد ميكروفونات كان رجل دين وتقي كان يختم القرآن في رضمان ثلاث مرات وفي كل ختمة كان يؤدي عمرة توفي في مدينة جده عام ١٤٢٣هـ وصلى عليه في مكة ودفن رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وحشره مع الأبرار المتقين أمين[2]

وهناك الكثير من رجال هذه القبيلة لم أذكرهم وقد يعود ذلك لعدم توفر معلومات عنهم وسوف نكتب لهم تراجم إن شاء الله في الطبعة الثانية في حالة توفر معلومات .

---

[1] انظر وثيقة رقم بدون وتاريخ ١٢٠٥هـ افادة هذه الوثيقة إن العواتقة سكنوا رابغ في هذا التاريخ.

[2] هذه المعلومات مصدرها ابنه سعد بن جبر الجحدلي مؤلف كتاب ثول ط ١٤٢٨هـ.

١٤٦- سبيل بن سند بن سبيل المزيني الحربي.

هو سبيل بن سند بن سبيل المزيني الحربي ، وهو من قبيلة الحصنان من مزينة من المراوحة من بني سالم من حرب .

ولد سنة ١٣٥٦هـ في ضواحي مدينة الرس بالقصيم.

ونشأ الشاعر كما ينشأ أبناء البادية في حياة الصحراء الصافية وشب عوده فيها وفي سن مبكرة من العمر التحق في اللواء السادس بالحرس الوطني في مدينة الرياض ،وكان أمير الفوج سلاف بن مفضي البهيمة وذلك في حدود سنة ١٣٧٤هـ وبعد أربع سنوات انتقل مع اللواء المذكور إلى المدينة المنورة وعندما انتقل اللواء السادس إلى منطقة جيزان استقال من الخدمة وبدأ بممارسة قيادة سيارات النقل وقد مارس هذه المهنة فترة طويلة ثم تركها في سنة ١٣٩٩هـ واستقر في منطقة القصيم حيث امتهن الزراعة الي وقتنا الحالي ، ومقره في منطقة دهيما الزراعية الواقعة جنوب مدينة عنيزة.

وقد توفي رحمه الله مساء الاثنين الموافق١٣ من شهر محرم ١٤١٨هـ كما توفي ابنه سلمان في نفس الليلة وقد أضفنا في أخر الكتاب ملحقا عن ما قيل في رثاء الشاعر وابنه رحمها الله.

وله من الابناء ستة وهم سلمان وعقيل وثلاب وعبد الله وسند وحمد. بارك الله فيهم ورحم الله شاعرنا رحمة واسعة.

١٤٧ ـ الاستاذ : رابح بن حمود بن رميح البلادي :

هو الاستاذ رابح البلادي حاصل على درجة بكالوريوس علوم إجتماعية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة يعمل مشرف توجيه وإرشاد في مدارس رابغ ويسكن بها ولد في عام ١٣٧٨هـ بمركز النوبيع التابع لمحافظة رابغ درس المرحلة الإبتدائية بمدرسة الخليل ابن احمد في النوبيع[١] وألتحق بالمرحلة المتوسطة بمدرسة طارق بن زياد برابغ وحصل على دبلوم معهد المعلمين عام ١٣٩٩هـ وعلى البكالريوس عام ١٤٠٨هـ تخصص علم إجتماع وهو حفيد رميح البلادي أحد المشاركين مع الجيش السعودي في ضم مناطق ينبع ووادي الصفراء وكان من

---

[١] قرية شرق رابغ بنحو ٢٥ كيلاً.

المعروفين بحكمته وسداد الرأي وهناك الكثير من رجالات حرب لهم مواقف بالغة الشهرة.
ولكنني سوف أذكر بعضا من رجال هذه القبيلة الذين لهم مواقف بطولية في الوفاء والشهامة وحسن الرأي مثل الشيخ مريع العبيدي الذي وقف دفاعا عن حذيفة بن سعد الأحمدي وكفله عند حاكم المدينة وقال قولته المشهورة أقطع الراس لطربوشه.
ومن رجال حرب المعروفين بالوفاء والشهامة وحسن الرأي والشيخ مفضي بن ولمان الأحمدي الحربي الذي جلا من ديار الأحامدة وسكن عند الشيخ بن سعيد الملقب بمعشي الذيب أمير العليان وسمى مفضي اسمه مستعارا برويعي وعمل في رعي الأبل والغنم عند عمه ابن سعيد وعلاشأن مفضي بعد بروزه في (سلب عمه الامر الذي جعل أبن سعيد يصلح أمره مع قبائل الاحامدة ويزوجه ابنته دون ابناء عمه.
وكذلك قصة دخيل البلالي الو سيدي الحرب وكذلك قصة نويشي بن ناشي العمري الحربي وكذلك قصة محمد بن جرى البشري الحربي وقصة عياد بن لا في الحنيني الحربي ومن حرب المشهورين حفيان بن راجح البدراني الحربي مريع محمد العبيدي مع العتبان وموقفه الإيجابي وتحميل جمالهم بالتمور والحبوب ولوازم القهوة مثل البن والهيل وغيرها .
وهناك الكثير من رجال هذه القبيلة لهم مكانة رفعية ولكن المجال لا يسمح ولا يتسع لعمل ترجمة للجميع وهناك الكثير الذين لا يفسح المجال لذكرهم:.

١٤٨ - الأستاذ/ عبد الحافظ بن أحمد عطية الله بن بذال القريقري:
حصل على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٠٨هـ ويعمل حالياً مدير إدارة النقل البريدي في بريد منطقة مكة المكرمة بالمجمع البريد بجدة له مساهمات ودراسات في المجال البريدي بمنطقة مكة المكرمة ومحافظاتها والرحلات البريدية فيما بين المدن والقرى بالمنطقة الغربية وصاحب مؤلف قديد وطريق الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام دراسة تاريخية جغرافية اثرية وتراثية ط١ ، ١٤٢٦هـ وله اهتمامات أخرى تاريخية

وجغرافية وأدبية. له جهود مشكورة في هذا المؤلف وإعداد الخرائط ومتابعة الأخطاء المطبعية له مشاركات في رحلاتنا لبعض شيوخ حرب في القصيم وأطراف حائل من الجنوب.

قام برحلات لمعظم قرى قبائل حرب الواقعة في محافظة القنفذة* وأجرى العديد من المقابلات الشخصية وأعد الخرائط التي توضح أوديتهم وديارهم بدءاً من قبيلة الغوانم في وادي حلي جنوب القنفذة بـ ٦٠كم. ثم زار خميس حرب ووادي عرف والمعقر بحرب ثم الفالق بحرب في وادي يبه ثم قام بزيارة مركز حرب وبني عيسى في سبت الجارة في صدر وادي قنونا وقرية الصليلات ثم انحدر إلى قرى ملاقي الأودية وقرية أم السلم ثم عطف على عاجة قرية الجدعان وقرى زبيد في وادي لومه سبت لومه وصبيا ووادي يبس ثم عاد إلى الحليفة وما حولها وصعد إلى ثلاثاء الخرم بصدر وادي لومه وهي لبني عيسى من بني سالم من حرب وقرى أقس وشصرة . وكذلك وادي الأحسبة ووادي الشغز مقر قبيلة الرواشد من حرب ولهم قرية العقدة في وادي ناوان ثم زار الملاوحة على الساحل شمال وادي الشغز. ثم عرج على وادي قرماء شمالاً عن المظيلف وبه قرية عشم بالمروة لآل عاصي من زبيد بجوار القرية الأثرية عشم التي كانت تمر بها إحدى رحلات الشتاء والصيف في الجاهلية. ومر على قرية البقاقير وهي أكبر القرى في وادي قرماء وجمع معلومات عن فخوذ حرب هناك مما ساعد في انجاز هذا المؤلف بارك الله فيه على جهوده الجبارة وتعاونه المثمر إنشاء الله تعالى.

١٤٩- جزاء بن جهز بن عوض بن شريد

هو جزاء بن جهز بن عوض بن شريد الخضران العطري العمري المسروحي الحربي رئيس مركز خضراء بالقصيم وشيخ جماعته ولد في القصيم وتعلم فيها وتربى في كنف والده جهز بن عوض رحمه الله وبعد وفاة والده عين خلفاً له رئيس مركز الخضراء التابعة لمحافظة النبهانية بالقصيم والأستاذ/جزاء بن جهز من الشعراء البارزين في المنطقة فهو

* هذه الرحلات أثناء عمليات المسح البريدي في ٩-١٤٢٨/٦/١٣هـ.

شـاعر يجيـد الشـعر ومـن مثقفـي المنطقـة لـه مسـاهمات ومشـاركات ونشاطات في منطقة القصيم تدل على أصل الوفاء وصدق الولاء وطيب العلاقة بين المواطن وقيادته ، قال جزاء في مناسبة زيارة الأمير فيصل بن بندر أمير القصيم لمركز الخضراء

هلا يا مرحبا في سيدي ترحيبه الولهـــان　　هلا يا مرحبا في سيدي في وسط ديوانه
والاخر بالفؤاد مشيداً مبني على سيســـان　　أظن الصدر عندي ما خلق الاعلى شانـه
هلا يا مرحبا ترحيبة المظمي على الشفقان　　تراى كل البلد يا سيدي للقـــاك شفقانـــه
وانا يا سيدي معاد اعبر بالقاء فرحــــــان　　تواردني مشاعر غبطة بالقاك فرحانـــه

وجـزاء رجـل واسـع الاطـلاع ولـه بـاع طويـل فـي متابعـة تـوفير خـدمات القرى التابعة لمركزه الخضراء أثابه الله على ذلك.

الفصل الخامس

النظم القبلية لدى قبائل حرب

١- التنظيم الإجتماعي لدى القبيلة.

٢- مفهوم الحقوق والواجبات في المجتمع البدوي لدى قبيلة حرب.

٣- اثر القبيلة في الحياة السياسية لدى قبيلة حرب.

٤- خصائص المجتمع البدوي لقبائل حرب.

٥- القضاء عند قبيلة حرب.

النظم القبلية لدى قبيلة حرب

- تعتبر النظم القبلية من خصائص البادية ومن المؤكد بأن الحياة الحضرية تؤدي إلى اندثار هذه العصبية وتلاشيها، على مر العصور وقبيلة حرب لم يكن جميع أفرادها من البادية بل منهم البادية والحضر وهم الأكثر.

ويمكننا أن نعدد العوامل التي تنتج من هذه العصبية على النحو التالي:

١ – تحمل عصبية الافراد على الصبر والتعاضد في المدافعة والحماية والمقاتلة مع بعضهم البعض سواء على حق أو على باطل وخاصة في زمن غياب الأمن فيه أحد سماته في فترة زمن الدراسة.

٢ – انها عنصر أساسي في كل أمر يحمل الناس عليه – عن نبوءة او اقامة ملك او دعوة او قتال وهكذا. (١)

٣ – يحصل المالك بالتغلب الذي يكون بالعصبية تتولد في هذه القبائل نتيجة لكثرة المشاجرات والاعتداءات على منابت المرعى وموارد المياه التي تحتاجها مواشيهم في ذلك الزمان.

٤ – تلعب القبيلة دوراً هاماً في تأسيس الملك وتكوين الدولة – لأن الغاية التي تجري اليها العصبية هي السلطة التي تحصل بالتغلب إنما يكون بالعصبية واتحاد الجماعة. (٢)

ويقول إبن خلدون - إن الأوطان الكثيرة القبائل قل ان تستحكم فيها سلطة بسبب اختلاف الآراء والأهواء وتعدد العصبيات، فيكثر الانتقاض على الدولة بين كل فترة وأخرى وقد تكون سبب ضعف الدولة أو السلطة أو خلخلت النظام.

---

(١) - نايف زابن الحربي، قضايا وقضاه وشيم من البادية، ص١٣ الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص١٥.

ويعتقد ابن خلدون أن السبب في وجود العصبية كامن في الخصائص الإنسانية كالشفقة والنعرة على ذوي الأرحام والقربى، فيرجعه إلى الطبائع البشرية، وبها يكون التعاضد والتناصر فالطفل الذي نشأ في عائلة، يكسب منها خصائصه الانسانية كالكراهية والمحبة والكبرياء والحسد والغيرة والطموح، وغيرها، وهي اسس الطبيعة البشرية والعناصر المكونة لظاهرة العصبية، لأن صلة الرحم طبيعية في البشر، فإذا نال أهل الأرحام ضيم أو اصابتهم هلكه فإن القريب يجد في نفسه غضاضه من ظلم قريبه أو العداء عليه ويود لو يحول بينه وبين ما لم به من المهالك. وكما كان النسب متواصلاً حصل الاتحاد والالتحام، وبالعكس ان كان بعيداً وغامضاً فربما تُنسى ولم يبق منه سوى ما يعرف به (الشهرة) التي – مع ذلك – تحمل على النصرة لمن يحمل اسم العشيرة فقط وكان انتسابه إليها بالأمس فقط وغير ثابت وموثوق ومن ذلك »الولاء« (والحلف)[١] إذ نظر كل واحد من يعانق اهل ولائه خلفه بسبب الالفة التي تلحق النفس من اهتضام جارها او قريبها او نسيبها بوجه من وجوه النسب ذلك لأجل اللحمه الحاصلة في الولاء مثل لحمة النسب او ما شابهها[٢].

ولقد لجأ ابن خلدون في تفسيره لظاهرة العصبية إلى العوامل البنيوية والاقتصادية واعتبرها نتاجاً لها بعد ان اقرته في البدء الطبيعة البشرية وبذلك ربط بين كافة هذه العوامل ربطاً محكماً فأكد على نكد العيش وشظف الأحوال وسوء الموطن بالإضافة إلى الطبيعة البشرية والخصائص الانسانية التي سبق البحث عنها، هي التي حملتهم وعينت لهم تلك القسمة، وشرح ذلك ان معاشهم من القيام على الابل ونتاجها ورعايتها والابل تدعو البدو إلى التوحش في القفر من أجل رعايتها وتوفير ما تحتاج له.[٣]

١ – نظام الأقارب وذوي الأرحام:

(١) - الحلف مثل النسب وما يلحق بالحلف يلحق بالنسب وخاصة عند البادية مثل النسب تماماً وقد يكون الرجل الحليف مثل ابن عم.

(٢) - نايف زابن / المرجع السابق، ص ١٥.

(٣) - نفس المرجع، ص ١٤ – ١٥.

يتضمن افراد القبيلة او الفخذ اوالبطن او العائلة – التي تجمع بينهم الارحام القريبة – في الدفاع عن بعضهم والاستنصار لبعهضم في مختلف الوضعيات الاجتماعية، بحيث ينشأ في ضمير كل فرد شعور بنصرة أي فرد آخر، وان يثأر له، وان يكون الجميع في حالة الاستعداد للذود عن شرف عصبيتهم ظالمين او مظلومين، حتى لو اختلفت مواقفهم وتباينت وجهات نظرهم، وتعتبر المسؤولية جماعية من حيث الدية في اخذها من عصبة القاتل وفي توزيعها على عصبة المقتول على ان يراعى في ذلك نسب القاتل، والمقتول وفي حالة وقوع احد افراد القبيلة في مشكلة دم او قتل فان جماعته يقومون بالمساعدة له حسب عرف البادية لديها واحياناً تكون لديهم رابطة تربطهم في حالة وقوع المشكلة فيدفع لها بالمساواة بين مجموعة الدم.

٢ – نظام القبيلة:

يتضامن افراد كل قبيلة تجاه القبائل الاخرى في الحروب والدماء والدفاع، عن المصالح والمسؤوليات المشتركة بحيث انهم يتناصرون ظالمين او مظلومين ولقد كانت قبيلة حرب متضامنة ضد- القبائل التي حولها ويتعاونون على المسؤوليات والمغارم بحيث تكون الأحاسيس والمشاعر مشتركة وجماعية فإن أي اعتداء يقع على أحد افراد قبيلته. بخلاف واقعنا اليوم الذي يسوده الامن والايمان بفضل الله عزوجل ثم جهود دولتنا الرشيدة أدامها الله غير أنه لا زال هناك تضامن في دفع ديات القتلى من حوادث السيارات عند قبائل حرب بالرغم من وجود عملية التأمين التعاوني التي بدأت في ١٤٢٣/٩/١٥هـ.

٣ – عصبية التحالف القبلي او عصبية الاحزاب:(١)

قد تعقد قبيلتان او اكثر بينهما حلفاً وميثاقاً لتكون صفاً واحداً متسانداً فتنشأ عصبية* بين تلك القبائل المتحالفة تدفعهم إلى التضامن في الحروب والتعاون في تبعات الدماء وهي عصبية ليست اصلية وإنما هي طارئة لحدوث موقف معين يحدث مما يجعل التعاون يتم بين اطراف هذه القبيلة مثل ما يحدث احياناً عند وقوع حادث مروري تدفع بعض

---

(١) انظر وثائق اللزم عند قبائل حرب في باب الملاحق.

* العصبية من العصبة وهي قبيلة الرجل الذي ينتمي لهم ولا تعترف هذه العصبية إلا بالنصر لهذا الرجل سواء على حق أو باطل.

الديات وخير مثال على ذلك الحلف الذي تم بين رجال بني عمرو وأحد فروع قبيلة حرب وحلف حدث بين قبيلة صبح وبني ايوب وأحياناً تسمى وثيقة لزم ولقد اورد الاستاذ/ نائف المعمري صوره من هذه الوثائق وكانت هذه الوثيقة عقدت بين قبائل بني عمرو في وادي الفرع سنة ١٢٤٠هـ وهدفها التضامن مع بعضهم البعض والدفاع عن الديرة صفاً واحداً وكذلك وثيقة لزم بين الشيوخ ذوي زريعه والشوابح في محافظة خليص وقد ساروا على نظام الحلف هذا حتى الوقت الحالي.

٤ ـ عصبية الولاء:

إذا التحق أحد افراد قبيلة ما بشخص من قبيلة اخرى فيتولاه فيصبح لديه وكأنه من ذوي رحمه وقبيلته بالولاء إذا قبل الشخص هذا الالتحاق وكان يسمى الملتحق باسم »موالي« ولا تعني كلمة »موالى« رقيقاً وكان هذا الولاء يقوم احياناً على اساس تعاطي العهد والميثاق فيقول: دمي دمك وهدمي هدمك وثأري ثأرك وحربي حربك وسلمي سلمك وتطلب مني واطلب بك وتعقل واعقل عنك وأن تدفع دية القتيل التي تستحق الدفع ولم يكن الولاء مصوراً على الافراد بل كان يصدق ان تلتحق قبيلته برمتها بقبيلة اخرى على طريقة الولاء فيكون أفرادها (موالي)[1] القبيلة الجديدة وتقطعها تبعاتها ازاء وحدتها الاولى وتنتقل اليها تبعات القبيلة العصبية من حروب ودماء وعقل ومصالح مشتركة اخرى والغالب في التحاق فرد بآخر او قبيلة بأخرى على طريقة الولاء ان يكون الملتحق اضعف من الملتحق به وان يبتغي عنده المنعه والقوة والعزة وقبيلة حرب عندما نزلت ارض الحجاز كانت قوية فتحالف معها كثير من القبائل الضعيفة خوفاً منها وطلباً لنصرتها.

٥ ـ حماية الجوار:

وهي ان يطلب شخص من آخر ان يجيره أي ان يجعله في حمايته ويدفع عنه البغي والظلم فيصبح المستجير في ذمته وجواره وكأنه من ذوي رحمه او قبيلته لانه اصبح (جاراً) والغالب في الجوار ان يطلبه ضعيف في عصبيته وقد يطلب شخص بعيد عن عصبيته إذا خشي الظلم

(١) - انظر نايف بن زاين المعمري، المرجع السابق، ص٢٣٥.

في ارض هو غريب فيها، وقد يعيق احياناً المستجير الشخص او القبيلة التي يطلب حمايتها منها بحيث يقول: "أنا عائذ بك او مستجير بك" من فلان او من القبيلة الفلانية فالناس يعرفون اقدارهم وقواهم ولا يورطون انفسهم فيما لا قبل لهم به لانهم كانوا يرون في ذمة الجوار وعصبيته امراً خطراً فيه على كرامتهم بل وحياتهم ومماتهم ايضاً.

٦ ـ عصبية التقاليد:

وهو التعصب للعادات والتقاليد المتوارثة وشدة التمسك بها ـ أي انها جزء لا يتجزأ من حياة المجتمع ولو أدى إلى الحروب وإراقة الدماء.

وما تجب الاشارة إليه أن افراد القبيلة قد يكونون عصبة واحدة بدعوى وجود نسب عام مشترك يربطهم جميعاً، ولكن قد يؤلفون عصبيات اخرى لانساب خاصة هي اشد التحاماً في النسب العام مثال ذلك اهل البيت الواحد او الاخوة الذين قد يشتركون ويساهمون عموميتهم ولكن النعره تكون اشد من اهل نسبهم الخاص ومن النسب العام لقرب اللحمة ولا بد ان العصبية قوية في البيت الذي تكون له الرئاسة فيما لا شك فيه ان الروابط التي تربط الاخوة المنحدرين من أب واحد تكون اقوى واوثق من القرابة التي تربط ابناء القبيلة الواحدة .

ويناقش ابن خلدون ناحية فقدان العصبية قوتها في الحياة الحضرية فيرجعه إلي:

إن حياة البداوة تتضمن شيئاً من الانعزال الجغرافي والاجتماعي والنفسي كذلك.

إن حالة البداوة تقتضي بطبيعتها وجود عصبية قوية لأن الدفاع عن الحي لا يتم إلا على ايدي اجدادهم المعروفين بالشجاعة ولا يصدق دفع همه وذو هم إلا إذا كانوا عصبة واهل نسب واحد ويختلف الامر في الحياة الحضرية لان اهل الحضر يكلون امر المدافعة عن اموالهم وانفسهم إلى واليهم وحاكمهم لعدم ربطهم بالعصبة او الحلف او النسب.

وقد ناقش الاستاذ الكبير ساطع الحصري فكرة " العصبية" واراد ان يذهب في مفهومها إلى اوسع ما يذهب إليه اصطلاح روح التكاتف الذي يظهر بين الاشخاص المنتسبين إلى المهنة الواحدة ولكنا في علم

الاجتماع الحديث نقصد به الاحاسيس المشتركة التي تظهر بين الافراد المساهمين في الوضعية الاجتماعية، والتي تعمل على اشاعة الولاء والاخلاص فيما بينهم لأن الجميع يساهمون في خبرة عامة ويعتقدون بأنفسهم من انهم يكونون جماعة مختارة ومنتخبة ويشعرون بنوع من التقارب الروحي ومن الاطمئنان النفسي بوجود احدهم من الآخر، فتختفي نسبياً الفروق بينهم وينشط التعاون حتى يصير سلوك الفرد وسيلة لتأمين حاجات الآخرين والنتيجة ان يسود التضامن والانسجام ولكن الاستاذ الحصري اراد ان يوسع المفهوم الذي بدا به ويعتبره روح التكاتف الذي يظهر بين افراد القبيلة الواحدة او الاسرة الواحدة او الطائفة الواحدة.[١]

وقال بأن العصبية أوسع من مفهومي "التضامن الميكانيكي" أو "التضامن العضوي" اللذين جاء بهما (دور كهايم) في كتابه تقسم العمل الاجتماعي وما يجب التنويه عنه ان العصبية التحالف في بعض الطقوس فقد تعتمد على القسم (اليمين) أي قد يكون الحلف ذا صبغة روحية، وقد يتم بواسطة (لعقة دم) أو قد يتم بأن يلطخ الرجل يده بالدماء ثم يديه على باب الشخص الآخر ومن هذا نستنتج بأن البدو لم يدركوا أي التزام اجتماعي مطلق أو وحدة اجتماعية إذا لم تؤسس على القربى لم يدركوا أي التزام اجتماعي مطلق او وحدة اجتماعية إذا لم تؤسس على القربى والصلة الدموية وكان من الضروري ان ترتبط الاحلاف التعاقدية بطقوس، تتصل بروابط اوثق منها وبخاصة – الروابط الدموية ولكن (سميث) يقول بأن المفتاح الوحيد الذي يحل الاساس الذي يقوم عليه التنظيم الاجتماعي في البادية هو (رابطة الدم) او عصبية التضامن للهجوم أو للدفاع.

وهناك من يدعي بأن أساس التنظيم الاجتماعي بين القبائل والعشائر هو (الشرف).

وقد حلل هذه الكلمة إلى عناصرها الثلاثة وهي:

الفئة الاجتماعية – العائلة – الفرد وعندما أراد أن يعرف هذه

---

(١) - ساطع الحصري، المرجع السابق، ص ٧٠.

المصطلحات الثلاثة اصطدم بعقبات كثيرة ولكنه اتخذ من الصلات الدموية والاقليم والملكية والمحافظة على التقاليد وسطوة الفئة وعزتها والعدد ودرجات الابوة والتجانس والانسجام معايير للتمييز ولرفع الغموض والابهام منها وقال:

بأن (الشرف) يتوقف على:

(١) العدد: تعيرنا أنّا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل.

(٢) الشاعر: إذا اشتهرت الفئة بشاعرها.

(٣) الانتصارات التي تحرزها القبيلة.

(٤) الثأر.

(٥) الاستقلال.

(٦) عذرية المرأة.

ويعتقد بأن »الشرف« له القوة الفعالة والسيطرة روحياً لأنه كان مصدراً للسلطة ومبدأ خلقياً تتجلى فيه التطورات الجماعية.

ومن فضائله أنه كان الشرط الأساسي للحياة في البادية، أي المحافظة على العائلة أو الملكية وعلى إنماء الفئة الاجتماعية وازدهارها وتنظيم الصلات الجنسية واحترام حياة الغير واحترام النساء والأطفال والضعاف جسمياً* واحترام التعاقد والتحالف هو الأساس لقيام المؤسسات الاجتماعية في الصحراء وأنه حافز لازدهار الحياة العقلية - خاصة الشعراء والخطباء والمفاخرة وكان مصدراً للفضائل الشخصية كالشهامة وحفظ الذمم وحفظ الجوار والنخوة ومساعدة الضعفاء وأخذ الحق من القوي وكان أخيراً العنصر المحرك للمجتمع الابتدائي. (١)

* كالأعرج ومبتور اليد والمريض.

(١) نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ، ص١٧.

التنظيم الاجتماعي لدى قبيلة حرب

تنقسم قبيلة حرب إلى:

١- الحضر.

٢- البدو.

أ- الحضر: وهم سكان المدن الذين يعيشون في بيوت ثابتة ومستقرة وقد يلحق بهم سكان القرى أو القرويون ومن قرى حرب رابغ وخليص وقديد والجموم وبعض قرى منطقة القصيم ومن المدن جده ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ب- البدو: وهم سكان البادية: سواء كانوا يعيشون في خيام أو بيوت الشعر يرحلون وينتقلون وراء الكلأ في كل فصل من فصول السنة أم أنهم يستقرون نسبياً في بعض الفصول ويرحلون في بعض الفصول الأخرى.

والبدوي الحقيقي يرعى الإبل حيث يقضي ما يقرب من تسعة أشهر متنقلاً في قلب الصحراء بعيداً عن المدينة ضالته المنشودة أن يجد مراعي خصبة للإبل والحيوانات الأخرى وهي مهنة كثير من قبائل حرب قبل الحكم السعودي.

ويقسم البدو أنفسهم إلى ثلاثة أقسام:

١- القبائل العصبية التي تتعادل في الكفاءة والجد والنسب.

٢- القبائل ذات العصبية ولكنها لا تستطيع رد أصولها إلى عربية.

٣- القبائل التي لا تعرف لها العرب بالأصل فلا يصاهرونها

ويسمونها صلبة وهذه تسكن بعضها مع قبائل حرب لا منها.

وليس هناك قواعد مدونة تنص على هذا الترتيب وإنما هي مجموعة من القيم الاجتماعية المتعارف عليها واجتهادات شخصية من باحثين.

وتفتخر قبيلة حرب بأنها من الطبقة الأولى والاستقراطية بين القبائل العربية المجاورة إلا أن القبائل الأخرى لا تعترف بتفوقها وسيادتها بنفس الدرجة أما بدرجة أقل نسبياً أو معدومة من ذلك.

أما القبائل الغير أصلية فكثيرة ومتفرقة وتلتحق بالقبائل الأصلية للدفاع عن نفسها وبالتحالف معها.

ولا يمكن للقبيلة الأصلية أن تزوج بناتها للقبائل غير الأصلية وإذا ما تحدى أحدهم الوعي الاجتماعي القبلي، وخرج على قواعد العصبية فزوج ابنته برجل ينتمي إلى قبيلة غير أصلية في هذه الحالة يحق لأقربائه أن يهددونه في حالة قتله ولا يزوجوا بناتهم من أولاده كما لا يتزوجون من بناته بل يعتبر منبوذاً والحق بجانبهم لأنه يلوث دماء القبيلة بعمله هذا حسب العرف والعادة الباطلة لديهم.

ولكل قبيلة تنظيم اجتماعي، نفسي يتميز بحدود نفسية لا يستطيع الفرد من القبيلة أن يجد خارج هذه الحدود شعور التضامن والانسجام ويشترك فيه كافة أفراد القبيلة، ومشاعر مشتركة تلك المشاعر التي تكون نظاماً محدوداً معيناً يعترف به أبناء القبيلة ولهذا التنظيم بناء متدرج من القيم تعتز به القبيلة وهو أساسي وجوهري لكيانها ووجودها فهو الوسيلة الوحيدة التي تستطيع القبيلة بواسطتها أن تنال مكانة اجتماعية بين القبائل الأخرى تؤثر في النظام القيمي هذه العوامل منها الكرم والفروسية والنخوة والشيمة - وكذلك تحدد علاقات القبيلة مع قبائل أخرى وقد تؤدي إلى جو مفعم بالنزاع والاختلاف أو عكس ذلك من الرضا والانسجام.

شيخ القبيلة:

وإذا أردنا الإحاطة بالتنظيم البدوي أو القبيلي فإننا نجد أعلى قمة ذلك التنظيم: (الشيخ) الذي يحتل مركز الصدارة ويكون المصدر الأساسي لكل السلطات التي لا تستمد قوتها الإلزامية من القوانين المدونة أو من التصورات الجماعية والمشاعر والأحاسيس المشتركة ومن العصبية المتغلغلة الجذور في حياتهم اليومية والتي تتميز بأنها مبجلة ومقدمة وأنها تمارس سيطرة فعالة على ضمائر أفراد القبيلة ويكون الشيخ المرجع الأساسي في الشؤون القضائية والتنفيذية فهو الذي يذود عن شرف القبيلة ويحمي دماءها وأوامر الشيخ الإلزامية وفي يديه سلطة تعيين المكانات الاجتماعية للأفراد في ذلك الزمان.

أي أن العبء الذي يحمله شيخ القبيلة اتجاه مصالح قبيلته وعشيرته لثقيل جداً ومتعب إلى درجة الإرهاق فالالتزامات التي عليه أن يحققها كثيرة، لأنه يمثل قبيلته عند الحكومة وحيث أن الدولة السعودية منحت كثيراً من قبائل حرب أختاماً يوقع بها على معاملات أفراد عشيرتهم وأعطت كثيراً منهم أمارات وراثية يتعاقب أبناء هذا الشيخ مثل إمارة غوانم رابغ إمارة ابن حمادي البشري وإمارة الصحاف وإمارة أبو ربعة السهلي وإمارة النتاف المعبدي شيخ شمل قبائل معبد أو شيخ شمل قبائل زبيد العسمي.

أما الواجبات الملقاة على عاتق شيخ القبيلة تجاه أفراد قبيلته فيمكننا ذكر أهمها:

١- رفع مسؤوليته الكاملة عن سيادة القبيلة الاجتماعية والعمل على رفع مستواها المعيشي.

٢- تتجسد بشيخ القبيلة الروح الاعتبارية وبقدر قيمته المعنوية تتأثر القبيلة وينعكس السلوك الجماعي للقبيلة.

٣- عليه حماية أفرادها من كل ملمة تمس كيانهم مهما كان المصدر ولدى وقوع اعتداء من قبل القبائل الأخرى أعني ذلك الحكم العثماني أيام السلب والنهب.

٤- يتعين على شيخ القبيلة أن يقوم بجمع التبرعات للفقراء من أفرادها وإلزام الموسرين بالتبرع لهم وجمع التبرعات لفقراء المسلمين.

٥- أن يدافع عن حقوق القبيلة ورفع الحيف عنها دون أي مقابل.

٦- أن يكون مهيئاً لتحمل واستيعاب كل ما يصدر عن أفرادها من أخطاء ونزوات وأن يكون حليماً و صبوراً ولين العريكة بحزم.

٧- يشترط أن يكون الشيخ شجاعاً كريماً مقداماً بحكمة فيقودها في حالة الحرب ويجنبها الخسائر وفي حالة السلم يؤمن سعادة كل فرد من أفرادها مادياً ومعنوياً وأن يسخر حياته في سبيل تحقيق هذا الواجب ومن المؤكد أن الشيخ البخيل والجبان الأناني يستحيل عليه أن يسود القبيلة.

٨- كل ما يمتلكه الشيخ هو ملك للقبيلة يتساوون فيه فلا فرق بين الكبير والصغير إلا في الاحترام وأبرز شيوخ القبيلة في قبيلة حرب هو الشيخ العسمي ثم بعد ذلك آل مضيان وفي الوقت الراهن آل مبيريك الغوانم في إمارة رابغ عاصمة حرب حالياً والشيخ ابن حمادي شيخ بشر والشيخ النتاف المعبدي.

فمن كل هذا نستخلص أن الثوب الأدبي الذي تضيفه القبيلة على شيخها لمرهق ومتعب لأن التكاليف المطلوبة من الشيخ ليس لها حدود تقف عندها: وكثيراً ما تكون فوق طاقته فتحرج موقفه لما تتطلبه من تكاليف تبهظ من ماليته ومع ذلك يقوم بتنفيذ تلك الالتزامات مهما كانت فخمة تدفعه إلى ذلك الروابط المتينة التي تربطه بالعشيرة والتي تمليها عليه تقاليد العشيرة ولن يقبل له عذر إذا تقاعس أو توانى طالما أن الجماعة رغبت في ذلك.[١]

وأخيراً... فشيخ القبيلة هو صاحب القول الفصل في تحديد مكانة

---

[١] نايف بن زابن المعمري، مرجع سبق ذكره ، ص٢٢.

وفعالية ومهمة كل فرد من أفراد عشيرته محتفظاً لنفسه بالسلطة التي تتماشى مع القواعد والسنن القبلية والعرف والعادة والقوانين.

أما العناصر التي تتكون منها القوانين فهي:

١- العائلة.

٢- الخدم والخادمات.

٣- الحاشية (الحرس) المزارعون.

٤- الفرسان.

٥- الرعاة.

٦- المضيف في مضافة الشيخ (المبداه) كانت لدى ابن حمادي مضيافة تسمى مضيافة الشامية وكانت لدى ابن أبي عسم تسمى مضيافة الشيخ وكل شيخ كانت له مضيافة.

وينقسم الخدم إلى فئتين:

١- المخصصون لخدمة المنزل والضيوف.

٢- الموكلون بالاعتناء بخيول ورواحل شيخ القبيلة أو بعض وجهاء القبيلة الخاصة وكانت هذه النوعية لدى الشيخ العسمي وآل مضيان وابن ربيق.[(١)]

٣- ولا يملك أحد هؤلاء الخدم لنفسه شيئاً غير أنه متى أصبح رب عائلة يعطى منزلاً وأثاثاً يتناسب مع حالة القبيلة المادية أما الخادمات فمنهن المخصصات لخدمة عائلة الشيخ ومنهم من يقمن بإعداد الطعام وغسل الملابس والحاجيات المنزلية وإذا تزوجت إحداهن وحملت تتوقف عن الخدمة حتى تلد ويكبر رضيعها وهذا النظام معمول به في قديم الزمان لدى قبيلة حرب لأنها كانت تملك أكبر عدد من الرقيق نظراً لأنها تسكن قرب أسواقه في جدة ورابغ والقضيمة.[(٢)]

[(١)] د. مبارك محمد المعبدي ، مشيخة ابن عسم في وادي خليص ، ص٢٢.

[(٢)] محمد عطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٥.

١- الحاشية، الحرس، والفلاحون.

٤- الحاشية رجال مسلحون ومكلفون بحراسة الشيخ ومرافقته وبالمحافظة على الأمن والنظام داخل حدود القبيلة وينفذون أوامر الشيخ بكل دقة وطوعة ويلي هؤلاء (المزارعون) في التكوين الاجتماعي للقبيلة ولا يمكن إرجاع هذا الترتيب الاجتماعي في القبائل المستقرة التي استوطنت مكاناً ما إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل ويمثل ظاهرة اجتماعية معقدة ومركبة ولكننا نؤكد أثر العوامل النفسية أو العصبية القبلية أو الاقتصادية فهي التي تحدد - مجتمعة ومنفردة - إلى أبعد مدى مكانة كل فرد منذ الولادة وتحافظ عليها حتى وفاته: فالمجتمع القبلي مجتمع لا تكلف فيه ومستقر وبالوقت نفسه فهو مجتمع مغلق على الفرد فيه أن يتقبل مكانته طائعاً لأنها من تصميم وتحديد الجماعة ونابعة من متطلبات المصلحة العامة للقبيلة ويمكن أن يكون مرد ذلك إلى مجموعة من العقائد والمشاعر المشتركة التي تنطلق من وجدان الفرد وتحيط به انعكاسات تفرض عليه قوة إلزامية تضطره إلى متابعة ضروب معينة من السلوك والتفكير والشعور فلا يستطيع أن يبدلها أو يحورها فتكون - والحالة هذه - المكانة التي يشغلها أفراد القبيلة رمز الولاء والإخلاص نحو قيم مشتركة وهكذا ارتبطت المكانة والقيم الخلقية والاجتماعية ارتباطاً وثيقاً وصارت جزءاً لا يتجزأ من حياة كل فرد في القبيلة.[١]

مفهوم الحقوق والواجبات في المجتمع البدوي القبلي:

يمكننا القول بأن المسؤولية في المجتمع البدوي القبلي تكون جماعية وأن الغاية من النظام القضائي في معاقبة أولئك الذين يخرجون على الإرادة الجماعية وجرح مشاعرها وما اتخاذ العقاب وإنزاله بالمسيء سوى الوسيلة الناجعة لإعادة التوازن إلى حالته الطبيعية[٢] التي تتوافق مع المصلحة العامة وتتماشى مع كيانه ولعل

---

[١] نفس المرجع السابق ، ص٦٧.

[٢] نايف بن زابن المعمري، مرجع سبق ذكره ، ص٢٢٥.

خير ما يميز الحياة في البادية والجو العشائري عن الحياة المتحضرة في المدينة هي مجموعة من الحقوق والواجبات تترتب على كل فرد حيث تسود النظم البدوية في المجتمعات القبلية ولو أنها تختلف بمقدار تأثرها بعوامل متعددة كالتوطين والتحضير وسهولة وكثرة المواصلات الحضارية ولكن مما لا جدال ولا نقاش فيه إن النواحي المعنوية من الحضارة كالتقاليد والأعراف والآداب الاجتماعية تحتاج إلى زمن طويل حتى تتبدل ولذا يحدث دائماً تخلف حضاري بين المجتمع البدوي وبين المجتمع الحضري. (١)

ويتكون المجتمع القبيلي - في وضعيته الحالية - من وحدات صغيرة شديدة الترابط والتكتل تجمع العصبية بين أفرادها وكلما كانت القبيلة موغلة في عمق البادية بدت وحدتها وتجلى ترابطها. تكتلها كشرط أساسي لديمومة وجودها وبالعكس: ففي حالة الاستقرار لدى المجتمع القبلي واستيطان عناصره وتركهم حياة البداوة وانصرافهم إلى العمل الزراعي تأخذ أواصر العصبية القبلية طريقها إلى الوهن فالانحلال ثم التلاشي أخيراً. ومما يلاحظ أن انتقال ملكية الأرض الزراعية من الحالة الجماعية - أي تكون ملكاً مشاعاً بين أفراد كافة المجتمع القبيلي في قبيلة - إلى الحالة الفردية أي أن تؤول ملكية هذه الأرض إلى شيخ القبيلة وإلى أولاده من بعده يتحول أفراد هذه القبيلة إلى فلاحين أجراء لدى المالكين مما يساعد على تحلل وتفكك الروابط القبلية وبالتالي تفسخ النظام الاجتماعي - القبيلي ويمكننا القول مؤكدين بأن هذه الناحية الأخيرة غير موجودة لدى قبيلة حرب حيث تعيش غالبية أفرادها - أن لم نقل كلهم - بحالة الحضارة المطلقة الصرفة منذ القدم.(٢)

٢- الحشم:

يقضي (الحشم) إلى فرض عقوبات رادعة في أمور تتعلق

---

(١) نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٢٩.

(٢) محمد عطار ، مرجع سبق ذكره ، ص١٦٧.

بالكرامة ولا يوضع موضع التنفيذ إلا بعد أن يقره المحكمون و(الحشم) على نوعين يصار إلى تنفيذه:[٣]

١- بالمال.

٢- بالنساء بالتزويج وفق تعاليم الدين الحنيف ولا يفرض هذا النوع الأخير إلا في حالات ثلاث:

أ- حصول اعتداء رجل على امرأة.

ب- (الفرة) وتعني زواج لإزالة الثأر بين القبيلتين.

جـ- اعتداء أحد أفراد القبيلة على رئيسها أو شيخها (وهذا الأمر نادر حدوثه جداً).

ويختلف الحشم عن (الدية) فالدية تشمل التعويضات التي يحكم بها في حوادث عالية ومنتظرة أثناء عمليات الغزو كالقتل أما الحشم فهي تعويضات يحكم بها في حوادث الجروح التي تنشأ عنها تعطيل عضو وفي القضايا التي تمس الشرف والكرامة والسرقات كما تتضمن بعض الأمور التالية:

١- حق الدخيل:

على الفرد القبيلي حماية الدخيل الذي يلجأ إليه ويدخل داره حتى لو كان قاتلاً أخاه فإن اعتدى أحد على هذا الدخيل وأصيب بمكروه فكأنما ذلك أصاب صاحب الدار نفسه الذي يعتبر حسب العرف القبلي السائد أن الاعتداء قد وقع عليه شخصياً ازدراء بكرامته وامتهاناً لمكانته فله الحق بأن يطالب - (الحشم) المقرر ويسمى في بعض القبائل بالعاني ويقال أن من يعتدي على الدخيل ليس له دخيل.

٢- حق البيت:

---

[٣] نفس المرجع السابق ن ص١٦٨.

للبيت حقوق خاصة يرعاها الفرد ويتمسك بها فإن أهين بيته تعتبر تلك الإهانة وكأنها موجهة إليه شخصياً وبالتالي يطالب - (الحشم) عنها.

٣- حق (الوجه):

يعتبر الاعتداء على شخص سار في حماية (وجه) أو حضر بواسطته أو تقدم بكفالته أو لجأ إليه إنما هو تجاوز على كرامته فلا يغفر لمرتكب الذنب إلا بعد (الحشم) المطلوب كانت القبائل المجاورة لحرب ما تدخل ديار حرب إلا إذا وجد العاني لها وكانت قبيلة سليم تأخذ رجلاً معها تكون في وجهه إذا أرادت الذهاب إلى جدة أو مكة خلال ديار حرب وهذا يسمى الخوي ويأخذ الخوى مبلغ من المال مقابل مرافقته مع هؤلاء القوم وبعد دخول الملك العزيز الحجاز أبطل هذه العادة. المقصود به الحماية بعد وقوع المشكلة وهو فترة زمنية تعطى لصاحب المشكلة ومدته سنة وشهرين وأثنا عشر يوماً ونصف ويستعمل في حالة القتل وذلك لدرء الانتقام حتي يتم الصلح بين القبائل وهو يختلف عن الخوة.[1]

ولقد حدثني أحد الإخباريين بأنه كان يرافق والده وهو يحمي قافلة كانت تعبر ديارهم إلى أسواق جدة ففي طريق القافلة تركوها لأنه يمثل العاني الذي يحمي هذه القافلة خلال عبورها من ديرته ولنضرب مثلاً آخر في أن قبيلة سليم عندما كانت تريد أسواق جدة أو مكة فإن للقافلة خوي من قبيلة حرب حتى تخرج إلى ديارهم وذلك خوفاً عليها من قطاع الطرق.

٤- إذا وقع الاعتداء على المرأة بعيداً عن منازل القبيلة وبعد مجيء المواشي من المرعى:

لا يؤاخذ بصراخها ولا يعتد به وتعتبر شريكة للجاني وتسمى هذه

---

(1) نايف زابن ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٨.

البادرة لدى العشائر بـ (عاقبة السرح) أي (أتت بعد مجيء الغنم من المرعى حيث من عادة البدو أن تحضر المرأة إلى المضارب قبل مجيء الغنم) فوقوع الاعتداء عليها بعد مجيء السائمة دليل على رضائها بهذا الفعل وقد دفعها على الصراخ وطلب الغوث حينما لحظت أن أحداً من المارة قد كشف أمرها وينظر إليها كزانية بالرضاء فالزنا بالرضاء يجعل الجاني غير مسؤول وبالوقت نفسه فرجال القبيلة عليهم أن يمحو وصمة العار عن قبيلتهم بقتل الزانية ورجمها حتى الموت.[١]

ويختلف فعل (الصيحة) من قبيلة إلى أخرى هذا بالإضافة إلى نداء خاص تطلقه المرأة إذا أصابها ضيق ويعرف باسم (النخوة) وهي كلمة مصطلح عليها بين أفراد القبيلة ويتوارثها الأبناء عن الآباء وكل من يسمع النخوة من أفراد القبيلة المتصلة مع بعضها لكون كافة العناصر تستعمل نداءً موحداً لذلك النداء الذي يطلقه المستغيث وكل من يسمعه عليه المبادرة فوراً إلى النجدة وإذا تقاعس أو تثاقل يعتبر جباناً ومحتقراً في الأوساط العشائرية.

٣- الدخالة، والوجه، والتيسار:

تعني كلمة (الدخالة) العرف المقبول اجتماعياً بين البدو والذي يتوسل به الشخص ليكون محمياً من قبل شخص آخر ولعل هذا العرف من أكثر الأعراف قدسية وتبجيلاً لدى كافة القبائل العربية فحين يعلن البدو عبارة: (أنا دخيل الله ثم دخيلك) فيجب على من وجهت إليه الدخالة حماية طالبها ورعايتها حتى ولو كلف الأمر بتضحية حياته وماله فهو ملزم - بموجب الأعراف القبلية - أن يدافع عن الدخيل ويمنع عنه الخطر ويغيثه إلى أقصى درجات الغوث والنجدة إلى أن يكون له مكان يطمئن به على حياته.[٢]

وإذا كان أحدهم مطلوباً من آخرين يتعقبون آثاره والتقى خلال فراره بفتاة تحتطب في الصحراء أو شاهد عجوزاً أمام مضربها فله أن

---

(١) محمد عطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٧٥.

(٢) نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٨٣.

يعلن دخالته على واحدة منهما فحينئذ تكون مجبرة على تقديم الحماية له وإذا كان الخطر قريباً فتضطر المغيثة إلى طلب العون من عشيرتها التي تكون على أهبة الاستعداد (الفزعة) لحماية »الدخيل« ووضعه في مأمن من كل عدو وأن لا يسلم إذاً.[٣]

وقد يدخل أحد الأشخاص على أحدهم بعد أن يكون قد قتل أخاه إذا طلب منه »الدخالة« ـ فصاحب الدار عليه أن يحافظ على حياة »الدخيل« ويكرمه وكأنه ضيف لمدة ثلاثة أيام وبعدها يسأله عن الوجهة التي يريد الذهاب دون أن يمسه بسوء أو يتعرض له بإزعاج.

وإذا ارتكب البدوي جريمة وخاف على حياته فبمقدوره أن يفر (يدخل) أية خيمة طالباً حق »الدخالة« ذلك الحق الذي لا يتوقف عند حد تقديم الطعام والكساء للدخيل وأما يطلب من الذي استقبل ذلك الدخيل توليه مسؤولية الدفاع عنه وتأمين إقامته في مكان مأمون.

ويتميز (عرف الدخالة) بالقوة الإلزامية وبالاحترام لدرجة التقديس حتى أنه يكفي للدخيل أن يحمل عصا نقش عليها »وسم شيخ القبيلة« التي أجازته وقبلت دخالته ليستطيع أن يتنقل بكل حرية في ديار القبيلة حتى ولو كان قد اتهمه بقتل أو جريمة أخرى ضد أحد أفرادها ولا يستطيع أن يناله بسوء بيد أنه من المفروض ـ أدبياً ـ عدم تجوال القاتل في أرض القبيلة المعتدى على أحد أفرادها. عوض عنها وإذا هجم غريب على إحدى نساء القصير فإن شيخ القبيلة الحامي يهب لنجدتها حالاً سواء كان زوجها حاضراً أم غائباً.[١]

وإذا افترض وقتل ذلك الغريب المعتدي فإن القاتل لا يتعرض لأي نوع من أنواع العقوبات لأن الأعراف البدوية لا تعتبر ذلك جريمة تخالف ضمير الجماعة بل بالعكس فإن على عائلة المعتدي عليه »المقتول« أن تدفع »دية معينة«.

وإذا سرق أحد جمال القصير فعلى رئيس القبيلة الحامي أن

---

[٣] نفس المرجع السابق ، ص٢٨٤.

[١] محمد العطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٥٥.

يرجع الجمل المسروق وإن يشترك في البحث عنه وإذا قتل القصير رجلاً من القبيلة الحامية فعلى الشيخ أن يساند القصير في فراره ووضعه في محل أمين ولو اقتضى الاستعانة بعائلته وإذا أعلن القصير عن استعداده لدفع التعويضات فعلى الشيخ الحامي أن يدافع عنه حتى انتهاء المفاوضات وبصورة عامة فإن البدو يتفاخرون ويتباهون في قيامهم بحق القصير.[٢]

١- حسم الخلاف بتوجيه اليمين:

يلجأ أفراد البدو إلى حسم النزاع وإنهاء الخلافات القائمة بينهم إلى القسم إلى »قضاء الحاكم البدو«.

والقسم على صيغ هي:

١- القسم الصغير.

٢- القسم العظيم (قسم الغلة والنملة)

٣- قسم العشية.

٤- حلف اليد.

ولنأت بإيضاح على مراسم وإجراءات كل قسم:

١- القسم الصغير:

يقوم الشيخ ويوجه كلامه أمام الحضور إلى المطلوب منه إداء القسم ويقف وسط المضرب ويقول:

بأنه أعطى العصا التي تحمل الوسم لينتشر الخبر بين البدو والقبائل حتى لا يمس الرجل الغريب أي مكروه طوال سفره في ديار قبيلته وعندما تنتهي حدود ديار قبيلته يفتش الرفيق عن رفيق جديد من قبيلة أخرى في أراضيها وعليه أن يكرر ذلك مرات متعددة حتى يصل إلى المحل الذي يهدف إليه وإذا أخل الرفيق بقواعد الرفقة كأن ترك الرجل الغريب لوحده فبإمكان هذا الرجل الغريب أن ينال تعويضاً

---

[٢] نفس المرجع السابق ، ص٥٦.

من رئيس قبيلة (الرفيق) عندما يستطيع إثبات ذلك.

٥- حق القصير:*

يحدد (حق القصير) علائق وصلات البدوي بخيمة جاره - لأن كلمة (القصير) تعني: »خيمة الجار« وأن البدوي يحترم هذا الحق احتراماً كبيراً ويقدسه أكثر من أي حق آخر لأنه يتصل بمفهوم الشرف وحتى أنه يتفوق على حق الدخالة والوجه والضيافة ويروي البدوي الأساطير والقصص عن قدسية القصير عن كيفية معاملة الجار فإذا أقام البدوي خيمة بالقرب من خيمة أخرى يصبح جاراً له ومن ثم يتمتع بكافة الحقوق التي يخولها له حق القصير.

ومن المألوف أن يتجاور البدو في خيامهم عندما يكونون أبناء خؤوله أو عمومة واحدة كي يتمتع كل منهم بمساعدة الآخر وحمايته ولكنه قد يشمل »القصير« عدداً من القبيلة المعادية الذين جاءوا يحقون بالجيرة فإذا قبلت جيرتهم فإن الدعوى تعلن لتناول الطعام بعد أن ينحر بعيراً رمز لحق القصير ومن ثم يعلن الرئيس بأن الغريب قد أصبح متمتعاً بحماية القبيلة وبعض الامتيازات كحماية من أية غارة يحاول أن يشنها أي رجل سواء أكان من القبيلة نفسها أو من غيرها من القبائل وإذا حدث وأن سرقت بعض الحوائج أو البضائع من خيمة القصير فإن رئيس القبيلة مسؤول عن إعادتها أو تقديم عوض عنها.(١)

ومن الواضح أن قوة الدخالة وفعاليتها قد أخذت بالضعف بين القبائل المتوطنة والمستقرة بسبب انطباع الحضري كما هو الحال في مناطق كثيرة من أنحاء المملكة العربية السعودية.

يشبه »الوجه« و»التيسار الدخالة في كثير من الأمور إذ يعنيان حماية شخص ما قبل شخص آخر: فإذا ما اخترق أو كسر أحد الأفراد

---

* المقصود بالقصير هو قصير الطنب يعني الجار والبدوي يهتم بجاره وله عنده مكانة كبيرة وله حقوق وواجبات ومازالت حقوق الجار حتى يومنا هذا في المجتمع السعودي محفوظة وإن قل دورها نسبياً وخاصة في المدن.

(١) محمد عطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٧٦.

حق الوجه والتيسار فإنه يعرض نفسه لأقصى أنواع العقوبات إذ بفعلته هذه يحاول جرح كرامة الأعراف وسبل الحياة الاجتماعية القبلية وبالنتيجة يتعرض إلى نوع من العقوبة والحشم».(٢)

٦- الرفيق والخوي عند قبيلة حرب:

تشبه **»الرفقة« من حيث الوظيفة الاجتماعية »الكرم« الذي يعتز به العرب ولكن الرفقة تختلف عنه بأن كافة أفراد القبيلة يكونون مسؤولين أدبياً واجتماعياً بينما في حالة الكرم يكون الفرد وحده في مسؤولية خلقية وتعني »الرفقة« أو »الرفيق« تعني مؤسسة اجتماعية ذات قواعد ونظم تسيطر على سلوك الأفراد وتوجههم إذ تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات: فالرفيق له وظيفة محددة ومعينة يقرها العرف البدوي وهي أن يرشد الناس في ديار قبيلته آمنين مطمئنين حتى لو كانوا على غير وئام مع قبيلته وينال الرفيق مبلغاً معيناً من المال مقابل ما يقوم به ومن وظيفة فلو فرضنا أن أحد الناس يرغب في السفر من مكة إلى المدينة المنورة فلابد أن يسافر برفقة رفيق يعرف الطريق من قبائل متعددة مثل قبيلة حرب أو عتيبة أو سليم وإذا لم يستطع الرفيق أن يصحب الرجل فيكتفي الرجل الغريب بأن يحمل (عصا الرفيق) التي تحمل (اسم القبيلة) وعلى الرفيق أن يعلن أمام الناس »أقسم عليك بالله وبالصلاة على محمد هل فعلت الأمر كذا؟«.**

فيجيبه الحالف بالقول: »والله وصلاة محمد لم أفعل الأمر كذا« علماً بأن هذا القسم لا يجوز ولكن هذه حالة البدو آنذاك.

٢- القسم العظيم:

يقوم الشيخ ومعه مجلسه إلى خارج المضرب ثم ينتضي سيفاً يخط به دائرة كبيرة على الأرض ثم يؤتى بحبة حنطة وبنملة توضعان

---

(٢) نفس المرجع السابق ، ص٧٨.

وسط تلك الدائرة يوضع السيف إلى جانبهما ثم يدخل المطلوب تحليفه تلك الدائرة ويضع يده على حد السيف ويقسم قائلاً:

علماً بأنه قبل أن يدخل المطلوب منه القسم تنزع عنه أسلحته وكثيراً ما يصاب بالرعشة أن كان مذنباً ويقر بما فعله كانعكاس لصفاء نيته وإيمانه بلفظ الجلالة.(١)

فقد يستعاض عنه حبة الحنطة بعمامة بيضاء يقال أنها ترمز إلى حكمة نبي الله سليمان بن داوود ـ وللقسم بالمقامات المقدسة الظاهرة المكانة الأولى لدى هؤلاء البدو مدفوعين ببراءة نفسياتهم وطهارة وجدانهم فلا يجرؤ أحد على الحلف كاذباً ولا يحنث بقسمه ولا يكون يمينه اليمين الغموس.

٣- قسم العشبة:

قد يعمد البدوي إلى أخذ عشبة ما ويجري عليها القسم التالي بحق هذه العشبة الملوية والكاذب ما له ذرية وهذا لا يجوز شرعاً.

٤- قسم اليد:

يضع طالب التحليف يده فوق كاهل المطلوب تحليفه يقول (أناشدك الله بما تحوش وتنوش بحلابات الحليب وبالنساء وما تجيد داخل علي على المال والعيال من الحل والاستحلال اليوم بين عينيك وباكر بين مئنيك بيخيبة علي وبينة عليك وأن أطلقتها ترسك وأن خيبتها تضرك أما خيبتها أما صار (كذا) وكذا؟

فيجيب الحالف:

(أي بالله صار كذا وكذا) أو (لا والله ما صار ذلك).

٧- القاضي، والفرضة، وأهل العرف وهيئات التحكيم:

---

(١) محمد عطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٨٠.

يمكن تقسيم (القرضة) وأهل العرف عند القبائل إلى ثلاثة أقسام حسب أصنافهم ودرجاتهم:

أ- المولوجون* بالبت بالقضايا القبلية ذات الأهمية.

ب- المكلفون بالنظر بالدعاوي المهمة والتي تلي القتل والحشم وإصدار الحكم.

جـ- الذي تناط بهم أحكام القضايا الأكثر أهمية.

ويعتبر هؤلاء هم المشرعون للقضايا التي تحدث وليس لها حكم سابق وتراعي القبائل في اختيار »الفرضة« و»العوارف« من كان أبوه وجده (عارفاً) أو (فارضاً) ولديه الكفاءة وتعتمد أحكامهم على القواعد والنظم القبلية كما ويجوز الاحتكام عند عرافي قبيلة أخرى.

وفي العادة يجتمع المتخاصمان عند شيخ القبيلة ويتفقان على »الفرضة« ولا يجوز رفض حكم »الفرضة« بعد أن وقع اختيارهما عليها ووافق على حكمها الشيخ.[1]

ويستند الحكم في القبيلة عند حرب على أمرين:

١- نزاهة المحكم الاجتماعية عند مختلف القبائل.

٢- قبول الطرفين المتنازعين ورضاؤهما في التحكيم.

ويشكل الحكام العرفيون ما يسمونها بـ »هيئة الفرضة« ومن مهام هذه الهيئة تعيين الدية وترتيب العقاب وتعيين مدة الجلاء على مرتكب الجريمة والتحقيق عن سبب الجريمة وأخيراً ـ وبعد تعيين القاتل ـ تحدد الطريقة التي تدفع الدية بموجبها.

هذا وأن الحكم الصادر عن الفرضة ـ أي هيئة التحكيم أو هيئة

---

* المخولون أو المفوضون.

[1] محمد عطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٨١.

الجاهيه الحكم القطعي غير القابل لأي طريق من طرق النقض والمراجعة فهو الحكم الذي يؤخذ به ويوضع موضع التنفيذ.

ولا ينظر العوارف في كل ما يعرض عليهم من قضايا وإنما يختص كل منهم بقضايا معينة يعود إليه أمر الفصل بها ورغم كون أحكامهم نافذة فيجوز استئنافها عند »عوارف« آخرين هم أهل شهرة على شرط أن يتفق الطرفان على اختيارهم هم يشير بذلك »العراف« نفسه ويشتهر في كل قبيلة أو عشيرة عرافة أم عدد منهم تحتكم عندهم القبيلة عند حدوث خلاف أو نزاع*.

٨- القاضي البدوي أو العرافة عند قبيلة حرب:

يعرف القاضي بتوقد ذهنه وسرعة خاطرة وسداد حكمة تمنحه القبيلة السلطة على أفرادها لإظهار الحق من الباطل وفقاً للتقاليد والعادات القبلية والبدو يوكلون القضاء في الأمور البسيطة إلى وجوه القبيلة وكهولها حيث يعرض أصحاب الدعاوي دعاويهم لهؤلاء الوجوه فيحكمون بينهم بحسب عوائدهم الجارية ويخضع المتخاصمون لحكمهم أو رفضه ورفع الدعوى إلى القاضي الأكبر بكل حرية وقد يوجد لدى كل قبيلة شيخ كبير ترفع إليه الدعاوي الكبرى[(١)].

كما أن قاضي العرف يمنح المتخاصمين حق تقفي الأثر بالنسبة للحكم وهذه تسمى (القفارة) أو تقفير الحكم بشرط أن تكون مجريات التقاضي والدعاوي وفق ما كانت لديه أثناء التحاكم إليه.

---

* تسمى هذه الطريقة عند بعض فروع قبيلة حرب بالقفرة حيث يقول الرجل الذي لا يقر الحكم أنا طالب القفرة عند وسيع معرفة فيعطى طلبه.

(١) مقابله مع الشيخ أحمد عطية الله الشيخ أحد رجال القانون أو الأربعة المعروفين في وادي خليص منذ القدم.

أثر القبيلة في الحياة السياسية

لدى قبيلة حرب

تضافرت عدة عوامل من المعطيات، والنظم المعاشية المشتركة فأوجدت تلقائياً وذاتياً ما يعرف بـ: »النظام القبلي« ذلك النظام الذي يتسم بطابع محدد المعالم من أسس الحياة الجماعية وتتبع عن المشاعر والأحاسيس وعن متطلبات تؤمن موارد رزق معاشي، وأن الآداب الخلقية الاجتماعية والأعراف القبلية المتصفة بالديمومة والاستمرار ومحاطة بهالة من الاحترام الروحي لدرجة التقديس، وتنتقل من جيل لآخر، ولها فعاليتها في تكوين وتطوير سلوك الفرد حينما يندمج كلياً بمحيط حضاري يتقبل الجو الجديد وتصبح من صفاته المكتسبة من هذا الجو جزءاً لا يجزء من واقع سلوكه ومنهاجه الحياتي.

ولا ننكر وجود الانسجام والتجانس والتجاوب بين الرئيس والمرؤوس في حياة البداوة ويعود ذلك إلى وجود الطاعة المطلقة والاحترام المسيطر على نفوس هذا المجتمع بدافع من الضمير الاجتماعي العام بما يتوافق مع طبيعة الجو القبلي سواء من ناحية التقاليد أو العرف والعادة، لا بالنسبة لأفراد القبيلة فحسب وإنما إلى الأفراد الآخرين أيضاً.[١]

إن تنظيماً كهذا التنظيم، له مردود في الحياة الاجتماعية وحتى الاقتصادية، تلك الحياة المتأرجحة بين عوالم شتى من غزو، وترحال وجدب، وخصب، فكل هذه العوالم حتى عهد قريب. كانت المنتظمات القبلية ـ وما زال معظمها ـ يتمتع بشيء كثير من النفوذ والاستقلال

---

[١] مقابلة شخصية مع معظم شيوخ قبيلة حرب حول هذا الموضوع.

الذاتي، أي أنها تنفرد بنوع خاص من القوانين الاجتماعية قوامها الحق العرفي أي أنها تعتمد على تطبيق قوانين خاصة تتوافق مع متطلبات الجو القبلي، واستناداً إلى ذلك يمكننا القول بأن (القبيلة) هي وحدة إدارية مستقلة ذاتياً لها حدودها الإدارية، ولم يشعر أفرادها بضرورة تنظيم سياسي أو إداري إقليمي إذ وجدوا أن تنظيمهم القبلي ـ يكفيهم مؤنة وجود تنظيم آخر، مهما كانت صفاته وأهدافه، وأمام هذا الواقع تكيف نفسيات الأفراد بولاء عميق، نحو القبيلة، وعدم الخروج عن نطاقها، فلذا نجد أن كل قبيلة تؤلف وحدة اجتماعية مستقلة ومعزولة عن بقية القبائل سياسياً واجتماعياً، ما عدا التي تربطها بها روابط الحلف والحقيقه إن الأمن الذي يسود بلادنا الآن قد جعل كل القبائل تعيش مع بعضها البعض.

(١) فترة حكم المغول

في أواسط القرن الثالث عشر الميلادي، السابع الهجري عام ٦٥٦هـ زحف المغول على العراق واحتلوا بغداد فاتصفت تلك الفترة بالجهل، والمعارك الدامية وقد حل فيها من الكوارث العظيمة والمصائب الجسيمة ما سبب خراب الديار، وصادف أن هاجرت بعض القبائل من أواسط الجزيرة العربية وسكنت هذه البلاد، فاحتفظت بنظمها البدوية، أما القبائل التي كانت مستوطنة في العراق خلال حكم المغول الذي امتد زهاء ثلاثة قرون، فقد ضعف كيانها وتشتت فروعها بسبب ما ارتكبه المغول من مذابح وتخريبات لحق هذا الدمار بقبيلة حرب وغيرها من القبائل حتى بعد هزيمة المغول في معركة عين جالوت على يدي المماليك عام ٦٥٨هـ.

وأمام هذه العوامل الطارئة، نلمس أن التكتل القبلي بلغ أشده، على اعتبار أن القبيلة هي الملاذ الوحيد والملجأ الأمين الذي يضمن لكل فرد الطمأنينة، ويؤمن له مسالك الحياة المعاشية لذا فهو ينظر إلى قبيلته نظرة إجلال وإكبار واعتراف بالجميل كما ينظر إليها باعتداد وفخر ومن هذه القبائل التي لقيت الشتات قبيلة حرب فهرب الكثير منها

واستوطن في أماكن عديدة من منطقة شبه الجزيرة العربية وتكونت هناك وحدات قبيلة مستقله تدافع عن نفسها بوحدها.

فترة حكم الأتراك

من المؤكد أن التحول من حالة البداوة المطلقة إلى حالة الاستقرار والاستيطان يواكبها تبدل نفساني أيضاً، فقبل كان الفرد يدين بالولاء إلى قبيلته فقط ثم تطور إلى أن يدين بالطاعة والولاء إلى وطنه الكبير الخارج عن محيط قبيلته، و هذه كانت وطنه الصغير بيد أنَّ هذا التحول يتطلب فترة من الزمن غالباً ما تطول وقد تقصر حسبما يكون الاستعداد النفسي والظروف المحيطة الطارئة، ويحدثنا التاريخ أنَّ حكام الأتراك لم يتبعوا سياسة إيجابية في تحضير القبائل، وإنما لجأوا إلى تطبيق سياستهم التقليدية، وهي سياسة (التتريك) أي تحطيم وصهر كل القوميات في البوتقة التركية وتأميناً لتنفيذ هذا المخطط عمدوا إلى بث روح التفرقة بين صفوف القبائل وأشعلوا نار الخلافات فيما بينها، وألبوا بعضها على البعض الآخر وجعلوا القبائل بدون تعليم مما جعل الجهل يسيطر على عقولنا نحن العرب.

وفي أوائل القرن الثامن عشر للميلاد، أخذ الوهن يدب في كيان السلطة التركية، وخاصة في مناطق الوطن العربي، وتقلص نفوذها الذي كان يسيطر على القبائل في المنطقة، فشقت القبائل عصا الطاعة مما دعا حكام الأتراك لإرسال حملات عسكرية لعلها تسترجع هيبتها وسلطانها، لكنها فشلت فاضطرت مكرهة على مصالحة تلك القبائل لقاء منحها أراض زراعية، مما يجدر ذكره أن هذه البادرة من الحكومة التركية وما لاقته من صمود القبائل العربية كان لها المردود الواقعي بأن ازداد تكتل القبائل وتماسكها، وبالتالي تعاظمت قوتها عما كانت عليه ونتج عن ذلك إن معظم القبائل العربية ساهمت في الحرب التحريرية ضد الاستعمار العثماني فاشتركت في الثورة الكبرى عام ١٩١٦م، ومما يجدر ذكره أن هذه القبائل لم يسبق لها أن اشتركت في حرب فعلية ما خلا بعض الحروب القبلية (الغزو) نتيجة الحزازات وسواها والتي كانت تنهك قواها وما أكثر ذلك وخاصة بين قبيلة حرب

وجيرانها وبينها وبين الدولة العثمانية كما أشرنا إلى ذلك في فصل العلاقات بين الدولة العثمانية وقبيلة حرب.

ووقفت هذه القبائل المحاربة ـ لأول مرة ـ صفاً واحداً تجمعها عقيدة واحدة وهدف واحد هما:

تحرير الأرض العربية من السيطرة العثمانية، وتلبية فكرة الجهاد الوطني.

ويحدثنا تاريخ قبائل حرب بأنها سبقت بقية القبائل في الوقوف في وجه الطغيان التركي ولم تخضع لسيطرته مطلقاً خلال فترة استمرار حكمه في الوطن العربي، والتحمت مع الجنود الترك في معارك عديدة وحروب كثيرة بهدف تحرير أراضيها واستقلالها، مما اضطر الحكومة التركية إلى تعديل سياسة حكمها بالنسبة لهذه القبيلة، وخصصت لها منحاً سنوية مالية كونها تقوم بحماية مواكب الحجاج، وكانت هذه الوقائع قبل قيام الثورة العربية التي تزعمها الشريف حسين، ولكن خلال هذه الثورة فقد مر معنا قبلاً، ما قامت به هذه القبيلة من بطولات في ميادين القتال، وفي سبيل التحرر والاستقلال والتخلص من الحكم الدخيل التركي، فسطرت الصفحات تلو الصفحات في سجل الشريف العربي ولم تهدأ ثائرتها حتى خرج آخر جندي تركي من ديار قبيلة حرب، وبالملاحظة فإن الوالي حسيب باشا تعامل مع قبيلة حرب بأسلوب جيد حيث اتبع الملاينة والمسايسة واستمال بشيوخ هذه القبيلة والرسائل وأغدق عليهم بالعطايا مما جعل معظم هذه القبيلة يلبون كل ما يطلب، فهذا الشيخ سعد بن جزاء شيخ الاحامده وهذا الشيخ أبوربعه شيخ السهليه وهذا الشيخ بن طامي شيخ البلادية كل هؤلاء يخضعون لطلبات حسيب باشا والي الحجاز عام ١٨٤٨م ويستطيع هذا الوالي أن يكون علاقات ودية مع معظم مشايخ قبيلة حرب في جميع مناطق الحجاز.

دور العائلة البدوية في القبيلة

تتميز العائلة سواء أكانت في البادية أو أنها من القبائل المتوطنة، والمستقرة أو شبه الرحالة ببعض الخصائص الحضارية

الشاملة العامة - وبالرغم من الاختلافات والفروق في المستويات الحضارية - لكونها تتمتع بالروابط المتينة الصحيحة، وبالتعاطف والتجاذب وبسيادة قيمتها على القيم الفردية الشخصية، وبالزواج المبكر، وبحجم العائلة الكبير، وبسيطرة الرجل وباحترام الشيخ والطاعنين في السن، وبقلة الطلاق وبغيرها من الخصائص التي يجدر بنا أن نتناولها بالتفصيل فيما بعد.

فالعائلة أو الأسرة عند قبائل حرب البدوية هي أصل تنظيمهم الاجتماعي والنواة الأساسية التي تكون طبائع الأفراد البشرية، ففيها ينال كل فرد أنماط سلوكه، يتعلم خصائصه الإنسانية، كالفخر والعصبية والمباهاة بالنسب، ولهذا ترى أن كل بدوي أو فرد من أفراد القبيلة يغار على سمعة أسرته وشرفها، ومستعد للتضحية إن مس ذلك الشرف دنس أو عار.

ويحترم البدوي السن ويعتبره شيئاً محترماً، ومقدساً فلا يمكن مثلاً لأي فرد من الأسرة أو العائلة أن يبت بشيء دون أن يرجع إلى رأي العضو الذي هو أكبر منه سناً. والعائلة عند البدو وهي التي تعد الفرد وتجهزه بكل ما يتطلبه المجتمع.

فهي والحالة هذه البوتقة التي تصهر الكائنات البيولوجية وتحولها إلى كائنات اجتماعية بدوية، والعادة المتبعة عند البدو وفي القبائل أن يسكن الأولاد والأحفاد في بيت واحد ويجوز للولد المتزوج أن يستقل في بيت لوحده إن شاء ذلك، وفي العادة أن يتناول كافة أفراد العائلة الطعام من قدر ومن إناء واحد فتتكون لديهم علائق وصلات أولية أساس تسمى علاقات الجماعة أو رابطة الجماعة.

فالعائلة متضامنة ومتكافئة وأن جريمة أحد أعضائها تعتبر جريمة تخص العائلة بأكملها، وقد يكون الفخذ والعشيرة امتداداً للعائلة، وتتصف العلاقات العائلية بأنها دائمة ومستمرة وأنها صميمية ومتغلغلة، ولكل فرد من أفراد العائلة الواحدة حقوق وواجبات وأدوار اجتماعية، فواجب الزوجة مثلاً - يتلخص في مساعدة زوجها وإطاعة أمره والاعتناء بأولادها، وتدبير شؤون بيتها كإعداد الطعام ونقل

المياه وجلب الحطب للوقود، ومعونة الزوج في أعماله الزراعية كالحصاد والدراسة [١] ونقل الحاصلات والاعتناء بالماشية، ومن حقها أن تجلس مع الرجل أو تأكل معه.

والمرأة البدوية تتمتع بقسط وافر من الحرية والانطلاق، وتستقبل الضيوف ـ في حالة غياب زوجها ـ وتقدم لهم الطعام والقهوة، كما لو كان زوجها حاضراً دون أن يشكل هذا التصرف »منقصة« بحقها، بل بالعكس فعملها هذا يعتبر مفخرة لها ولزوجها وحتى لعائلتها، وهي »قيومة« ـ أي تصون شرف زوجها، ولا يمكن أن تعرض مكانة زوجها للذم، أو الإهانة، أو كل ما من شأنه أن يمس كرامته، أو ينقص من مكانته، والمرأة البدوية اليوم كمثل أختها العربية في العصور الخالية تحمل السلاح إلى جانب زوجها وتدفع بكل ما أوتيت من قوة عن أرضها وكرامتها.

ويتم الزواج باتفاق عائلة الخاطب مع عائلة المخطوبة ـ أي أولياء الأمور ـ لدى القبائل في البدوية والمتوطنة، على أنواعها منها:

الزواج وفقاً للأعراف والتقاليد:

وهو الذي يتم برغبة الطرفين، ويتوافق مع الأصول المتبعة من ناحية خطبة الفتاة من ولي أمرها ـ مع مراعاة أخذ رأي المخطوبة نفسها ـ.

ويختلف المهر باختلاف مكانة المخطوبة وقبيلتها فقد يكون عدداً من الإبل أو الأبقار أو الغنم مع قليل من المال. وبعد دفع المهر يتم إجراء العقد وفق الشرع الإسلامي حيث يحضر الزوج وولي الأمر لدى المأذون الشرعي لعقد النكاح.

الزواج بالخطف:

إذا صادف الشاب معارضة من أهل الفتاة يتقدم لخطبتها، يقدم على خطفها سراً تمهيداً للزواج بها ويشترط أن تكون الفتاة راضية بهذا الإجراء، ثم يلوذ الخاطف بالمخطوفة، وإذا أدرك أهل الفتاة وأحد أفراد قبيلتها الخاطف وتلقوه قبل الدخلة وطلب الحماية، فإن دمه يذهب هدراً وهذه حقيقة لم تكن

---

(١) الدراسة ويقصد بها هنا العملية التي تخرج الحب من سُنبله.

لدى قبيلة حرب إلا ما ندر ولأنه لم يكن معدوماً نهائياً.

أما إذا أراد الخاطف أن يسوي الخلاف وفق القواعد والأعراف المتبعة فلا جناح عليه - إذا كانت الفتاة غير متزوجة من ذي قبل - وبهذه الحالة يدفع الخاطف امرأة تعويضاً لذوي الفتاة لقاء ما ارتكبه وإذا وقع الخطف على امرأة متزوجة بأن سار بها الخاطف من بيت زوجها أو أحد أقربائها فإن أهل المرأة المخطوفة يتبعونها ويقتلونها بدون قيد أو شرط ويقتلون الخاطف إذا ظفروا به، وإذا تعذر إدراكهما والعثور عليهما، أو أنهما دخلا عند قبيلة ذات جاه ومنعة، عندئذ وبمقتضى العرف القبيلي يحتم على أن أهل الخاطف أن يؤدوا إلى أهل المرأة المخطوفة كل ما يريدونه.

ومن جدير بالذكر أن عادة الزواج عن طريق الخطف غير واردة لدى قبيلة حرب ولقد سألت كثيراً من رجال العرف القبيلي حول هذه الظاهرة فنفوا أن ذلك من عادات هذه القبيلة.

الزواج بالاتفاق:

يشيع في البادية وفي القبائل المتوطنة عرف الزواج بابن العم فعندما تولد البنت تكون حكماً زوجة لابن عمها في المستقبل، إلا إذا تنازل عنها فتستطيع أن تتزوج بمن تشاء، وحتى إذا كان الأمر كذلك فلابد وأن تأخذ موافقته قبل الإقدام على الزواج، فإذا شذت الفتاة عن هذه القاعدة الاجتماعية، أو أن أهلها أجبروها على الزواج من غير ابن عمها فحياتها تكون معرضة لخطر الموت، ولعل هذا السبب الوحيد في انتشار قتل النساء بين القبائل ولذا أقرت الأعراف البدوية حقوقاً معينة لابن العم وأعطته الحق في قتل ابنة عمه إذا أرادت الزواج من غيره دون أن يكون مسؤولاً لدفع الدية. لابن العم أن يجبر ابنة عمه حسب تسمية قبيلة حرب الحجاز، وطريقة التجبير هذه لها أصول، فهي تتم بحضور والد الفتاة وشاهدين من الرجال وابن عمها، حيث يدخلها في وجه شيخ القبيلة، وبذلك تصبح خطيبته، ولا تتمكن بعدها من الزواج بسواه، شريطة أن يكون كفئاً للزواج، وإذا ما نكل والدها ونقض هذا العهد بعد أن دخلت بوجه الشيخ، فإنه يغرم بما يعادل دية القتيل، واعتبر نكوله هذا جرماً بنظر العرف القبلي عند قبيلة حرب وبعض القبائل الأخرى التي تجاورها.

وإذا ما لمس ابن العم رغبة لدى والد الفتاة بتزويجها من غيره عندئذ له أن ينهى دون هذا الزواج، وللنهوة شروط، نذكر منها:

١- أن يكون الناهي ابن العم أو من أقرباء المرأة.

٢- إذا نهى ابن العم أن يتقدم للخطوبة، وإلا فإن لأهل الفتاة الحق في تزويج ابنتهم من أي رجل شاؤوا بعد ذلك.

٣- إذا كان الخاطب من ذوي المكانة السامية بين أفراد القبيلة فمن الممكن أن يسوي الأمر مع الناهي، وذلك بأن يرسل أشراف القبيلة إليه أي لابن العم ليطلب منه أمر الزواج.

مركز الزوج في الأسرة:

يعتبر الزوج سيد الأسرة المتصرف بشؤونها والمكلف بإعالتها والمسؤول عن سلوك أفرادها ، لهذا تتميز العائلة بالتضامن حتى ان الفرد مسؤول عن إعالة أقربائه من الشيوخ والعجزة والمرضى والنساء ، إذا لم يكن في العائلة أو الفخذ الذي ينتمي إليه من هو أقرب إليهم ، ويعتبر المجتمع البدوي القبلي أنه من العار المخزي من يترك أقرباءه دون أن يقوم بالواجبات التي يقرها العرف تجاههم .(١)

وتتدخل المكانة الإجتماعية تدخلاً كبيراً في الزواج* فلا يقدم البدوي أو الفرد في القبيلة المتوطنة على الزواج إلا بعد أن يتحقق من سلوك المرأة وأخلاقها وما يتصل بعائلتها فلا يتزوج من امرأة ارتكب أحد أعضاء أسرتها عملاً مخلاً بالشرف أو قام بأعمال منكرة لا يقرها العرف البدوي، ويذهبون إلى أبعد من ذلك فقد يحجمون عن الزواج من عائلة اشتهرت بالقطيعة و الإساءة إلى الأقارب أو فيها عنصر رق وعبودية يمتنعون من الزواج ببنات ذوي الحرف البسيطة ، ويمتاز أفراد قبيلة حرب بعادة تعدد الزوجات وقل أن تخلو أسرة منها لأن الفرد فيها عامل انتاجي يعين الأسرة في كسب قوتها وفي متعتها.

المكانة الإجتماعية في المجتمع البدوي والقبلي:

(١) محمد العطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٠.

* الزوج هو سيد البيت أمره مطاع عند أهل بيته وهو الأمر والناهي.

يعتبر المجتمع البدوي القبلي مجتمعاً ساكناً وراكداً نسبياً ، لأن المكانة التي يشغلها الفرد تكاد تكون ثابتة معينة منذ الولادة ولايمكن أن يرتقي في السلم الإجتماعي، ليصبح شيخاً أو رئيساً ، لأن الرئاسة والمشيخة وظيفة اجتماعية وراثية ، ولكنها لا تنتقل إلى الإبن الأكبر دائماً فقد يسبق أحد الأبناء اخاه الأكبر في الشجاعة والشيمة وكرم الأخلاق والمروءة وغيرها من الصفات التي يعتز بها المجتمع البدوي القبلي فيتولى رئاسة القبيلة قبل أخيه.

إن البدوي قانع بالمكانة التي عينها المجتمع، إنه لا يشعر بالقلق والاضطراب النفسي، ولكن عندما يبلغ البدوي عشراً من عمره يذهب إلى الرماية برفقة أحد أفراد القبيلة فيقضي كل يوم ثلاث ساعات يتمرن فيها على الرماية مدة تسعة أشهر. فبعد الانتهاء إن أصاب الهدف بنسبة ٨٠% جعل فارساً وألا يبقى راعياً، وإذا بلغ العشرين يعاد تمرينه على الرماية شهراً واحداً، فإذا نجح ترقى إلى مرتبة فارس والا بقى راعياً، وفي الخامسة والعشرين يمرن ثالثة شهراً واحداً وهو آخر تمرين فإذا نجح صار فارساً وإلا فإنه يقضي حياته راعياً مع الإبل والأغنام لعدم ظهور فروسيته.

يختار الفرسان الذين أبلوا في المواقع وتغلبوا على الخصوم وكانوا من العاملين في سبيل صالح القبيلة ويتم ترقيتهم في درجة فارس ويترتب على هذه الترقية زيادة في المدخول من الغنائم وخطوة اجتماعية وغيرها.[١]

* مساكن البدو:

يسكن البدو بيوت الشعر والخيم، ويتكون عادة من خيمة كبيرة مصنوعة من شعر الماعز أو وبر الإبل، ومرفوعة على عامود أو عدة أعمدة وتسمى الخيمة ذات العمود الواحد ب »صهوة«" وذات العمودين ب »أم كرن« ، وذات الثلاثة أعمدة ب »امثوليت«.

وكلما ازدادت أعمدة الخيمة دلت على أهمية صاحبها، وعلى سمو مكانته في مجتمع القبيلة ودائماً ما تكون هذه الخيام عند شيوخ القبائل والأغنياء في القبيلة.

ويقسم البدوي خيمته اعتباراً من ذات العمودين فأكثر إلى قسمين، فيخصص قسماً للضيوف والآخر لعائلته وأثاثه. ويتميز الرؤساء والشيوخ

---

[١] محمد عطار ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٣.

بخيام واسعة تحملها أربعة عمدان ، ويتراوح طول كل منها خمس وعشرون قدماً أي أن الخيمة قد تصل إلى السبعين قدماً أو أكثر، ولايتمكن الشيخ البدوي أن يتملك خيمة أكبر من ذلك لصعوبة النقل والبناء، ولكن بعض الشيوخ المشهورين مثل شيوخ حرب ـ أمثال شيخ بشر محمد بن حمادي والشيخ عبيد المراني والشيخ سليمان النتاف شيخ قبائل معبد كانوا يمتلكون مثل هذه المباني.[٢]

تنقسم الخيمة ببعض الستائر المزخرفة وتسمى القطع، التي توضع في وسط الخيمة، وتختلف عدد الحبال التي تربط بالنسبة لعدد العواميد التي تحملها، فعلى كل عامود لابد من وجود حبلين رئيسين، الأول في المقدمة والثاني في المؤخرة، ويفرش في مضرب الرجال سجادة أو عدد منها، وتوضع عليها في بعض الأحيان »المساند للجلوس عليها في الوسط يكون »المقهى« أو الموضع التي توضع فيه أدوات القهوة أما مضرب النساء فيحتوي على أدوات الطبخ والطعام، وتوضع على مقربة من الخيمة »القرب«[١] التي تحمل الماء وبجوارها الدلو* الذي يسحب بواسطته الماء من البئر، ولكل خيمة كلب أو أكثر يحرسها ليل نهار وتحرس كذلك الجمال والأغنام من الذئاب واللصوص وهي مدربة على رعاية الخيمة، وعندما يبدأ البدو بطرق الهاوند الخاص بالقهوة أي (المهباش) يكون ذلك علامة على وجود ضيوف.

والبدوي كريم مضياف ويحب الضيوف، ويبالغ في إكرامهم، وتقدر وصول الضيف يبادر إلى رأس من الغنم فيذبحه، استعداداً لتقديم الطعام فإذا كان الضيف شيخاً ومعه رفاق ضمن حدود شخصين، يذبح رأساً واحداً، وإذا كانوا أكثر من ثلاثة يذبح رأسين، أما إذا كانوا أكثر من شيخ، يذبح لكل شيخ مع رفاقه رأساً. وقد يكون أحياناً حسب المقدرة.[١]

الذبائح:

[٢] نفس المرجع السابق ، ص٦٥.

* الدلو إناء مصنوع من الجلد وله حبل طويل يسمى الرشاء.

ينحر البدو وأفراد القبائل في مناسبات منها:

١- بمناسبة إعلان الخطوبة.

٢- ذبائح الموتى.

٣- ذبائح المولود الذكر.

٤- ذبائح الختان.

٥- ذبائح الأضحية الكبرى.

٦- ذبيحة البيت.

٧- ذبائح الضيوف.

النخوة عند البدو: (قبيلة حرب)

لكل قبيلة من القبائل صيحة أو نداء خاص بها يسمى "»النخوة« يستغيث به أفراد القبيلة عندما تشتد المعركة. ويهدف البدوي من وراء »النخوة« إثارة الرعب في نفس عدوه كما تمكنه من أن يميز بين العدو وبين الصديق: فالصديق حينما يسمع نداء »النخوة« يتجاوب معه فوراً، ويسارع الوقوف بجانب صديقه أو حليفه الذي ألف ذلك النداء. فمثلاً قبيلة مسروح لها نخوة أنا ذوبي وقبيلة حرب تقول دائماً حرب يا ربعي أوشبابه يا ربعي وهذه النخوة تجمع قبيلة حرب وقبيلة عتيبة وقبيلة زهران.

كيفية الاستسلام عند النصر:

---

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ مسامح بن حمود الخمشي العنزي في منزله في مركز الشملي في حي الحفيره في عام ١٤٢٦هـ.

للبدو عادة معروفة في كيفيته: إذ يلقي البدوي بندقيته أو سلاحه على الأرض ويضع إبهامي يديه بين أسنانه بينما أصابعه الباقية تشير إلى عدوه المنتصر، وبهذه الحركة يعني أنه وضع حياته ومصيره بيد خصمه، ومن ثم يطلب الصفح والعفو ويكررها مراراً متعددة قد تصل إلى تسع مرات حيث يصفح عنه الخصم. وإذا لاحظ المغلوب على أمره وجود صديق له في صفوف المغيرين ينادي باسمه طالباً منه »الحماية« " فإذا كان هذا الصديق صاحب كلمة نافذة ومسموعة لدى القوم يعلن بأن من ناداه هو في حمايته، ويطلب إليه أن يلقي سلاحه. وفي حالة عدم كون هذا الصديق ذا كلمة نافذة يجيب المنادي بأن عليه أن يطلب الحماية من شخص يسميه ويكون صاحب الكلمة.

الوسم القبلي[1]:

لكل قبيلة »وسم« - أي رمز او علامة خاصة - يميزها عن بقية القبائل. وتتعرض لعملية الوسم المواشي بأنواعها، والرواحل، وكذلك البضائع التي تنقلها عبر الصحراء، فإذا نفقت واسطة النقل ومات مرافقو القافلة، وظلت البضاعة في الصحراء والفقر، تبقى محمية لا تمتد لها يد طالما أنها تحمل »وسم« القبيلة التي تعهدت بتأمين نقلها.

وقد تكون لإحدى القبائل »أوسمة« يختص بكل واحد منها فخذ أو بطن. ومع ذلك فالوسم الخاص بها معروف لدى كافة القبائل المجاورة ولايمكن تجاهله. أما رايات الحرب فإنها لا تحمل الوسم على إعتبار شارة خاصة بالممتلكات والمحميات، و على سبيل المثال تقول أن الأوسمة لدى قبائل حرب يختلف من فخد إلى فخد وقد يعمد البدو إلى رسم »المشغب«- على الإبل - بحرق رأسها بوسم القبيلة الخاص بها أو بوضع خط على رقبة الإبل أو خطين على رجل الجمل وهكذا ونضرب مثل على ذلك مثل الوسم عند قبيلة معبد أربع خطوط على ورك الجمل ويقفل بخط واحد من أعلى إلى أسفل ويسمي هذا وسط الخمس مثل ////، وكذلك زبيد العزرة مثل //// على الرجل اليسرى

(١) انظر كتاب الوسم عند قبيلة حرب: هندي حمود الحيسوني وفايز موسى البدراني.

على االمفخذ وكذلك وسم العسوم مثل ١٠٠ على الرجل اليسرى ويسمى الركز مع وضع شاهد على الرقبة مثل (.). وفي الحقيقة إن قبيلة حرب تهتم بالوسم وخاصة الذي يخص الأبل فلكل قبيلة وسم خاص بها فخذ لمسروح وسوم خاصة بها ولكل فرع من فروعها وكذلك لبني سالم وسوم خاصة بها وسوف نورد فيما يلي وسم لبعض فروع قبيلة حرب على حدة.

ولا يكتفي بهذا، وإنما توسم الصخور بوسم القبيلة للدلالة على مناطق حدودها وكذلك فوهات الآبار الخاصة بالري وسقاية مواشي القبيلة وهكذا.

القضاء العرفي وبيوته
عند قبيلة حرب

قال الأستاذ/ عاتق بن غيث البلادي في مؤلفه نسب حرب ما نصه:

في الفترة ما بين أواخر العهد العباسي والعهد المملوكي أهملت هذه الديار من الناحية الإدارية حتى كانت تلك الحكومات لا تعلم عن هذه الأرض إلا طريق الحاج حيث صارت تدفع لشيوخ قبائل سكان هذا الطريق مبالغ لحفظ الأمن فإذا آنست هذه الحكومات من نفسها قوة أنكرت ما كانت تدفع وعبرت هذا الطريق على ألسنة الرماح !ومن هنا تقع الاعتداءات من القبائل التي تحرس هذا الطريق وتأخذ الأتوات المخصصة لها من الدولة بالقوة تارة بالتفاهم مع رئيس المحمل تارة أخرى .

قلت: في أواخر العهد العباسي ذلك انك إذا تصفحت تاريخ هذه الديار وجدت ذكرا لعامل الفرع،* وعامل سايه*، وغيرها، في ذلك العهد. أمام هذا الإهمال من تلك الدول فإن بعض المشاكل كانت تحل بحد السيف، حيث كان القوي يأخذ حقه كاملاً، بينما يجأر الضعيف بالشكوى فلا يجد مجيباً من السلطة التي كانت تحكم أرض الحجاز انذاك إلا ما ندر.(١)

غير أن الحرب ليست دائماً حلالة المشاكل، والبشر بطبعهم ميالون للسلام ما وجدوا الى ذلك سبيلا، من أجل هذا - والحاجة أم الإختراع - اوجدت جميع القبائل مشايخ لحل مشاكلها، ثم صارت الشيخة وراثية فإذا أراد بعضهم تغييره حدث الانقسام بين القبيلة وكثرت المشاكل، من أجل كل ما تقدم فتقت الحاجة الأذهان عن وجوب وجود قضاة مستقلين عن الشيوخ يذهب إليهم الخصوم بالتراضي

---

* يقصد هنا وادي الفرع التابع الآن للمدينة المنورة وسكان هذا الوادي الأن معظمهم من قبيلة بني عمرو من مسروح من قبيلة حرب بما فيهم قبيلة جهم سكان وادي أبو ضباع.

* يقصد وادي ساية التابع إدارياً لمنطقة مكة وسكان قبيلة بني سليم العريقة

(١) عاتق بن غيث البلادي، مرجع سبق ذكره ، ص١٤٢.

بينهم.[٢]

فظهر فيهم قضاة مهرة حكموا أحكاما تقرب أحياناً من حكم الشرع، غير أنها كانت دائماً تعتمد على الكلمة الحاذقة والمنطق الضارب، ولذلك قالوا: الوسوم في فمي الخصوم. وتطور القضاء حتى أصبح عندهم (المسندة) وهي طلب استئناف الدعوى عند القاضي نفسه. ثم تطور فأصبح عندهم نظام (القفرة) وهو ما نعرفه بالتمييز أو الاستئناف وقد نذكر على سبيل المثال بعض القضاة مثل محمد بن طريف وسعد القرف الحازمي والشيخ واهس العسمي شيخ زبيد.[١]

الدعاوي:

يعتبر القضاة عندهم المدعي والمدعى عليه ولايقبل الوكالة واللسان حتى عن المرأة، إلا إذا مس الشرف والعار فحينئذ يدعي الرجل لما لحق محرمه من ثلم شرف أي عار. وتقوم الدعاوي على السجع وكذلك الحكم فيقول المدعي:

أنا عند الله وعندك يا قاضينا يا اللي بالحق ترضينا في فلان الذي عمل كيت وكيت. فيسأل القاضي المدعى عليه. فيقول جحيد وعلم بعيد ما عملت هذا. فيكلف القاضي المدعي بالشهود، فإذا عجز عن تحضيرهم حكم على المدعي عليه باليمين .وحينا يقول: دافع وسمي على خصمي والوسم هو الحكم. ومعنى هذا أن المدعى هو الذي يحلف!. وعندها ليس للقاضي ولا المدعى خيار، فلا بد أن يحلف المدعى .عندها يصدر القاضي حكمه، قائلاً: حكمت وبالله التزمت، من عندي ومن عند كل عارفة مثلي على فلان كذا وكذا، هذه صورة.[٢]

أما الصورة الثانية: فقد يقر المدعى عليه ويأتي بما يخلصه من الحكم. فقد أودع رجل ناقة عند رجل فذهبت فادعاه، فلما حضر عند القاضي اعترف المدعى عليه قائلاً أعطاني ناقته دفاعة بلا نفاعة،

---

[٢] نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ، ص١٢٥.

[١] د. مبارك محمد مبارك المعبدي ، مشيخة بن عسم في وادي خليص، ص١٥.

[٢] نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ، ص١١٥.

وأقول ان شاء الله ما يلزمني بها. وحكم القاضي بعدم ضمن المال الذي بلا اجره اذا كان سارحا.[٣]

وكان لأربعة رجال جمل، فقالوا لأحدهم: اعقل الجمل، فعقله ،ثم سرى الجمل يعتب فانطلق فلم يعد .

فادعاه الثلاثة عند القاضي اعترف، فحكم عليه بضمنه واحضار الجمل لصاحبه.

وعندما خرج من عند القاضي وجد ابن القاضي يلعب مع الصبيان، فسأل الرجل قائلاً: هل! صدر الحكم لك والا عليك؟ فقال: بل علي. قال الصبي: ماتعرف تدعي. فقال الرجل: ماذا أقول؟ قال: قل نحن أربعة وللجمل أربع قوائم، فعقلت أنا ربعي وتركوا أرباعهم فسرت بربعي[١].

فعاد الرجل إلى القاضي فقال: لي عندك مسندة يا القاضي. فقبل القاضي فادعى بتلك الدعوة فحكم القاضي له على رفاقه![٢].

ومن قوانينهم كما تقدم أن الضيف إذا تعشى عند معزب وكان

---

(٣) نفس المرجع السابق ، ص١١٧.

(١)البلادي، نسب حرب ص١٠٧.

(٢) البلادي، نسب حرب ص٢١٤.

٣) د . مبارك محمد المعبدي مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢

عشاه سمن أو سمين لا يحق له الأكل عند أحد خلال يومه أو ليلته[٣].

وحدث أن رجلاً تعشى عند آخر ثم سرى فوجد قوماً عندهم ذبيحة فتعشى معهم، فعلم به مضيفه فلحقه وقاضاه عند أحد القضاة. فقال: أنا عند الله وعندك يا قاضينا ياللي بالحق ترضينا، في ضيفي فلان الذي ذبحت له هادلة العمود الحائل السنود، والذي لا يرضعها ولابين أربعها، فسرى من عندي وضاف جيراني. ولما سأل القاضي الضيف، قال: نعم، ذبح له هادلة العمود وجمع ربعه عليها جرود، وما لحقني منها الا العجرود، وأقول: أنه من عندك ومن عند كل عارفة مثلك لا يلحقني معزبي بحق. فحكم القاضي ببراءته.[١]

وإن كانت هذه الدعاوى لا تستند على مبدأ شرعي إلا أنها كانت عندهم في ذلك الزمان ذات مغزى ولها طابعها القانوني فحكم القاضي فيها مقنع للخصوم.

حالات لا يحكم فيها قضاة البادية:

منها: القتل: وكان إلى عهد قريب يحكمون بالدية ثمانمائة ريال! ولعل هذه موروثة من عهود قديمة، أما إذا رفض ولي المقتول قبول الدية فإن القاضي تنتهي مهمته لعدم تمكنه من اجراء القصاص.

ووطء المرأة: إذا ثبت الوطء فلا يقبل قاضي البادية النظر في الدعوى، لأن حكمها ظاهر عن طاقته.وعند حرب فليس للواطئ – إذا ثبت- غير القتل، وقبل سنين حدثت حادثة كهذه في نواحي المدينة فاحضر الأمير ولي المرأة ومنعه وارسل الجميع إلى المحكمة الشرعية التي حكمت على الفاعل بالجلد بموجب حكم الشرع تبرئة المرأة المغصوبة. ولكن ولي الأمر صار يتعرض للنقد. وللعرض عندهم قيمة كبيرة كما يجب أن يكون، فالرجل يرضى أن يصاب في ماله أو جسمه

---

[١] نايف بن زابن المعمري، مرجع سبق ذكره ، ص١٢١.

أو قتل بعض ولده، ولكن لا يمكن أن يسكت على ثلم الشرف وإهانة العرض والاعتداء عليه [٢].

قواعد عامة: **ولهم في الاحكام قواعد عامة منها:**

١- واطئ الفراش: **وهو الرجل الذي يدخل بيت غيره ولا تثبت عليه تهمة الوطء. فيحكم عليه بثلاث جنابي: اثنتان تجعل على قنة الرأس على شكل عرقاة والثالثة في حذه طولاً. يقوم بضربه بها أقرب الناس إليه، حتى لو حدثت مضاعفات ومات ولا يلزم به أحد. ولكن التي في الوجه عادة تشترى بمبلغ تجري المساومة عليه**[١]

٢- أسفار المرأة: **أو كشف شيء من عورتها: ويحكم فيه بقطع يد الفاعل، وهذا حكم به ابن طريف في قضية المجللة(انظر وقائع المجللة) وكثير ما نشب الحرب في مثل هذا الحكم، فحين يطالب المحكوم له بالتنفيذ ويساوم المحكوم عليه بالشراء ويرفض الحكم، وعادة ثمن اليد ربع دية.**

ضارب القواس ومصيح بنت الناس **القواس هو الشخص الذي يرسله الحاكم لاحضار بعض المطلوبين، اما تصييح البنت، فلذلك في عرفهم أن تتعرض لها بكلمة معاكسة او غمضة من عين، ونحو ذلك، فعندما تسرع إلى الحي صائحة معلنة أن فلاناً عمل كذا وقال كذا. وعندها يعيد كل من في الحي إلى سلاحه.**

أما إذا افلت مثل هذا الرجل ودخل الصلح فيها فإن الثمن هو (٤٠٠ ريال) وكذلك من يضرب القواس.[٢]

٤- النار الشابه: **والقوم الكابة، والمطر الصابة، لا ضمن فيها أي إذا وضعت مالك عند انسان فاحترق أو نهب أو اجتاحه السيل أو أتلفه المطر ولم يكن قد أهمله فليس عليه ضمنه.**

[٢] نفس المرجع السابق ، ص١٢٢.

(١) البلادي، نسب حرب ص٢١٥٠.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ١٤٢.

٥-الجمل الأكول **والكلب العقور إذا قتلهما أحد دفاعاً عن نفسه وثبت عيبهما فلا دية لهما.**

٦- تكذيب الرجل **مشافهة فيه قطع لسان القائل حتى لو ثبت أن المطنب كذوب . وهذا مجرد حكم فيعود المحكوم عليه ويدفع ثمن لسانه بينهما، وأما المعتدلون فيحكمون فيه بملفى، أو يلفى المحكوم عليه على المحكوم له بما وجهوه من أعيان الرجال فيطلب السماح من صاحبه، فإذا رفض المحكوم عليه يعنف ويتبرأ منه أقرباوه، أما إذا رفض المحكوم له الجاهة فقد يهمل أمره، ولكن قد يحدث منه اعتداء على صاحبه.**

ثمن الحامي: وهو كلب الماشية أو الزرع، فإذا اعتدى عليه أحد فقتله بدون ذنب أو لمجرد نباحه عليه أو غارته عليه بما ترده العصا والحصى، فإن ثمنه عندهم (رَسْل)* من الغنم والرسل - يفتح الأول وجزم الثاني - قطعة من الغنم تصك على حوض الماء بشكل حلقة اثناء شربها، وقد يتهاون بعضهم فيأخذ فيه أربعاً من الغنم.

٧- رأسها قود وربوعها زود:

إذا اعتدى أحدهم على غنم آخر أو ابله فأخذ منها واحد فإن واحدة أو أحدهم القاضي يحكم عليه، قائلاً: حكمت عليك برأسها قود وربوعها زود، أي تدفع له بدلها أربع مثلها زيادة.[(١)]

٨- نحر المقرحن للهيماء*:

المقرحن الذي ابله قرحان لم يصبها الهيام، فإذا اصاب الهيام إحدى ابل جاره أو نزيله فلم ينحرها، نحرها المقرحن ولا يلحقه خسر فيه ولقد حدثت عند قبيلة حرب كثير مثل هذه المواقف وأذكر مرة إن أحد جمال قبيلة معبد أصيبت بالهيام فقام رجل من نفس القبيلة يذبح

* الرسل من الغنم وعددها ١٢ راساً وتسمى رسل خلال وردها على الماء .
(١) البلادي مرجع سبق ذكره ، ص١٤٧.
* الهيماء مرض يصيب الآبل يقال له أبو سحير لاتشفي منه الآبل وينتقل بالعدوي بين الآبل

هذا الجمل وأدعى صاحبه فلم يلزمه العرف القبلي آنذاك بدفع الثمن.

بيوت حرب القضائية

ظهرت مجموعة من قضاة الرأي والعرف عند قيلة حرب وكان لهذا البيوت دور بارزا في حل الكثير من القضايا ومن هذه البيوت ظهر بعض من رجالها وعلى سبيل المثال برز القاضي محمد بن طريف العلوي الملقب بمجلي اللؤائم وهو من قبيلة بني على من مسروح من حرب[١]

وابن عسم صاحب خليص ويلقب بقاضي الحربية وهو من زبيد وكان لهم شأن ومركز ولهم صلة رحم مع أشراف مكة [٢]

وسعد القرف الحازمي من أشهر قضاة حرب في وادي الصفراء

وكذلك القضاه عبد المحسن وشحيبان الطيير

من قبيلة البدراين في وأدي الفرع .

والشيخ عبد الله أبو ربعة السلهي صاحب اليتمة .

وكذلك حريمل بن عمران المعمري في وادي الفرع مقر هذه القبيلة قديماً

وذياب بن عويد بن مرزوق بن مبرك المبرك المعمري وهو من أشهر القضاة ومنهم على العمار البركاني العوفي الملقب بالملحس وعوف المجال فيهم قضاء عرف ولهم دوربارز في هذا وفياض

---

(١) نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ن ص١٢٩.

(٢) د. مبارك محمد مبارك المعبدي ، مشيخة ابن عسم في وادي خليص، ص٤٢.

السكيني الرويثي العمري الحربي .وغيرهم لم نورد اسمائهم في هذا الجزء ضمن هؤلاء القضاة القدامي وسوف نوضح فيما يلي بعضا من هذه البيوت القضائية والعرفية حسب مالدينا من معلومات[٣]

١- قضاة البلادية: أسرة توارثت القضاة بين البادية وكانت لقضاياهم قناعة غير أنها ليست محصنة من التقفير مثل ابن طريف. وقد حكموا في قضايا لزبيد وبني سليم ومطير. وآخرهم حمدان القاضي توفي في العقد الثامن من القرن الرابع عشر الهجري. بالاضافة إلى الشيخ طامي البلادي الذي كان شيخاً وقاضياً في قبيلة بني عمرو في عام ١٨٤٨م ١٢٦٤هـ.[١]

٢- قضاة الحوازم: واشتهرت أسرة القروف من الحوازم بالقضاء، وكان لها صيت، ومما يروونه-عن تواتر- بني حرب عن هؤلاء أن أحدهم وهو محمد بن مصلح[٢] القرافي حكم للأشراف في وادي فاطمة (مر الظهران) وكان ذلك عام ١١٨٥هـ -١٢٠٠هـ ويقال: أن قضية مر الظهران طرقت جميع قضاة البادية فلم يستطيعوا الحكم فيها، فوصلت محمد القرافي، فقال: أن ما تركه أبو نمي هو لذريته بالسوية.

وابنه سعد بن محمدبرز في منزلة والده حيث كان قاضياً في العرف البدوي. وهنا ـ رغم اجماع حرب ـ يبرز سؤالان:

أحدهما: أن مر الظهران تملكه قبائل من الأشراف أبي نمي ولكل قبيلة قرية ومزارع وعهد أبي نمي قد مضت عليه قرابة

---

[٣] نايف بن زابن المعمري ، مرجع سبق ذكره ، ص١١٩.

[١] البلادي ، مرجع سبق ذكره ، ص١٤٩.

[٢] اختلف الاستاذ عاتق بن غيث البلادي في كتابه نسب حرب، ص١١٢، مع الاستاذ/ نايف زابن المعمري في كتابه قضايا وقضاة، ص٧٥، حول اسم القاضي القرف الحازمي الذي حكم في هذه القضية حيث قال عاتق اسمه محمد بن مصلح، وقال نايف اسمه سعد الحازمي، والأصح أنه محمد بن مصلح كما ذكر البلادي.

خمسة قرون ونيف.

ثانياً: في مكة محاكم شرعية، والأشراف يحكمون الشرع ولا يميلون إلى قضاة البادية.

فإذا ثبتت هذه الرواية- وهي قوية متواترة ـ فإنها ربما كانت في الجموم بين ذوي حسين وان تدخله كان حلا لنزاع مستعص دام زمناً طويلاً بدون حل ويقال أنهم أعطوه مالاً مقابل ذلك.

٣- ابن طريف وبنو طريف:فخذ من بني علي يقال لأحدهم: ابن طربف كانت لهم شهرة في القضاء، وكانت القضية التي تصدر من عند ابن طريف لا تقبل النقض، ولذا ضربوا المثل المعروف (مصدرة من عند ابن طريف) وقد حكم ابن طريف في القضية التي أثارت وقائع المجادلة بين حرب وعنزه، فرفض العنزويون حكمه، فنشبت الحرب.

٤- وهناك أسرة من الحوازم **يقال لهم؛ آل ماضي أو بنو ماضي في الطرشان، كانوا قضاة ولهم ذكر في بعض المراجع التاريخية.**

٥- قضاة الروثة:

اشتهر من هذا البيت القاضي فياض السكيني الرويثي الحربي الذي كان مورداً لكثير من القضايا البدوية التي يتعرض لها البادية في ذلك الزمان.

٦- الشيخ مقبول مقبل السراني:

هو الشيخ مقبول بن مقبل السراني الحربي من قضاة العرف عند قبيلة حرب حكم في عدة قضايا من ضمنها قضية حكمه في حق اللزمة والازمة وهي القضية التي تخص عين الشليبية التي كانت مشروكة بين جماعة من بني سالم من قبيلة حرب وقد حكم فيها الشيخ مقبول

السراني الحربي بعد عرضها عليه.(١)

٧- **ومن مشاهير قضاة حرب** القاضي محمد بن طريف الحربي* **الذي تربع على كرسي القضاء في الفترة من ١٣١٨هـ ـ١٣٢٥هـ ، وكان يسمي مجلي اللؤئم أي حلال المشكلات المعقدة وكان يحل كثيراً من القضايا وقد حكم في قضية أقيمت بالجهل وحكم فيها بالعقل.**

٨- واشتهر من قبيلة عوف القاضي الشيخ عبد الله أبو ربعة شيخ مشائخ قبيلة السهلية وكان رحمه الله شيخ وعارفة من عوارف حرب المشهورين توارد عنده في قضية كل من الشيخ فياض السكيني الرويثي العمري والشيخ بركة المحمادي في قضية الناقة التي ماتت حرجة وقد حكم فيها بعين العقل وأرضى كل الخصوم وكان يساعده في مثل هذه القضايا الشيخ عبيد السحيمي(٢). وكان آخر قضية حكم فيها عبد الله أبو ربعة قضية صبح وزبيد شمال صمد الحاجر جنوب الرايس في حدود المراعي وقد توفي في بدر أثناء عودته رحمه الله (٢)

٩- قضاة بشر:

من أبرز قضاة قبيلة بشر هو قاضي العرف عطية بن زارع البشرى الذي كانت ترد عنده الخصوم ويقوم بحل النزاعات بينهم.

١٠- قضاة آل رومي شيوخ زبيد (العسوم):

برز من هذا البيت كثير من القضاة الذين يفهمون قضاء العرف البدوي الذي كان بمثابة المحاكم الشرعية لحل المشاكل التي كانت تحدث في ذلك الزمان فمن هؤلاء الشيخ واهس بن حميد العسمي الذي كان يصل إليه الناس من كل مكان لحل مشاكلهم ويقول الأستاذ/ نايف بن زابن المعمري: إن هذا البيت من أعظم بيوت حرب وقد جمعوا بين الشيخة والقضاء منذ زمن طويل حتى أطلق عليهم اسم

---

(١) لمزيد من التفصيل انظر كتاب قضايا وقضاة وشيم البادية، للاستاذ /نايف زابن المعمري ص ١٠٥.

* والشاهد على ذلك المثل الذي يقول:(صدّرت من عند بن طريف).

(٢) نايف بن زاين، مرجع سبق ذكره، ص١٦٣.

(٢) مقابلة شخصية مع الشيخ فراج بن فهيد السهلي أعدها الأستاذ/ عبد الحافظ أحمد القريقري عام ١٤٢٨هـ.

قضاة حرب وذكر منهم على سبيل المثال، حميد بن واهس العسمي[٣].

وقال إنه صاحب خليص وراعي الدرك به

١١- بيت ابن حبيتر البيضاني العمري الحربي:

وأحد بيوت حرب القضائية والذي بدوره اشترك في قضية نجر بن هذال مع الشيخ مجول بن دهيم العلوي في وحي نواحي الحناكية مع رجوع امراء حرب بعد خروج قبائل وعشائرعنزة منها[٤]

وكان في ذلك الوقت يوجد قاضيان مشهوران هما محمد بن ظريف العلوي وسعد بن زايد المهري وهما أفضل ما كان يعرف القضاء العرفي في ذلك الزمان حسب ما وصلت من وثائق تدل على ذلك ولكن بن حبيتر البيضاني كان قاضياً معروفاً في ذلك الزمان أيضاً.

١٢- قضاة معبد:[١]

ظهر في هذه القبيلة شيوخ لهم دور بارز في القضاة والقانون العرفي لدى قبائلهم منهم شيوخ معبد النتاتيف الذين ظهروا في بلدة البرزة بجوار الشيوخ وظهر منهم سليمان النتاف الذي كان ترد اليه كثير من القضايا فيقوم بحلها جميعاً بين الأطراف ثم بعده ظهر ابنه عابد الذي لا يقل دوراً عن والده وكذلك ظهر الشيخ حسين الذي امتاز بالعرف والقانون.

١٣- قضاة ذوي زريعه:

ظهر منهم الشيخ عبد العزيز الجد الأول لهذه الأسرة الذي كانت تصل إليه الدعاوي من كل أطراف قبائل زبيد وبني عمرو ويقوم بحلها وكذلك ظهر الشيخ عطيه الله ابن زربعه الذي كان يدعى بأبي نابي وخاصة إذا همه أمر حيث يقول أنا أبو نابي ثم بعد ذلك ظهر ابنه الشيخ أحمد عطيه الله أحد الأربعة المعروفين الآن في خليص.

---

(٣) نايف بن زايد، مرجع سبق ذكره، ص٤٠٣.

(٤) نايف بن زابن ، نفس المرجع السابق ، ص٤٠٥.

(١) مقابلة مع الشيخ مغبش بن سليمان المعبدي في البرزة في عام ١٤٢٦هـ.

١٤- قضاة زبيد:

قبيلة زبيد مشهورة في عملية الإصلاح بين الناس بواسطة ما يسمى بالجاهية ومعظم القضايا عندهم تحل بهذه الجاهيه عن طريق معرفة أربعة أو اثنين أو سته وأحياناً ثمانيه لحل أي نزاع يحدث بين القبائل أو الأشخاص وعلى سبيل المثال. كان الشيخ بريك بن صحيفه المزروعي والشيخ حسن بن عبد الصمد والشيخ عبد الهادي بن مرعي والشيخ مساعد المغربي وشيوخ الغوانم ذوي نويهر وذوي أبو حمراء والشيخ حميد الجغثمي والشيخ غالي بن حميد ومغلي بن حميد والشيخ حميد الصاطي والشيخ محمد صالح المرامحي والشيخ عمري الطياري وحميد بن مده لكل هؤلاء دور قيادي في حل المشاكل التي تحدث بين الناس في ذلك الزمان.

١٥- قضاة الشيوخ أهل البرزه

ظهر في قرية البرزه بعض قضاة العرف القانوني منهم على سبيل المثال: سالم بن فهد الشيخ ومحي الدين الغرباوي وكذلك الشيوخ ذوي وكيل ومنهم الشيخ مصلح بن وكيل وكذلك الشيوخ ذوي عبد رب النبي وذوي طليبه.

كل هؤلاء يقومون بالإصلاح بين الناس عن طريق الجاهيه.

١٦- قضاة الصحاف أهل وادي غران

هناك الكثير من بيوت القضاء عند قبيلة الصحاف منهم على سبيل المثال أبو جهيم وعطيه أبو نوى ومنهم بن قشعم ومن بيوت القضاء الآن الشيخ عبد الرزاق الصحفي والشيخ راشد ومحمد صالح بن عبيد الصحفي وغيرهم. وهناك الكثير من قضاة العرف البدوي وحتى اليوم هناك الكثير من القضايا ما تحله إلا قضاة البادية حسب العرف لديهم والقوانين والواجبات والحقوق المعروفة لدى هذه القبائل علماً بأن هناك المحاكم الشرعية الآن في كل مناطق المملكة وقراها تحكم بين الناس بالعدل والشرع وفيها قضاة يعرفون الحق ويحكمون به أعاننا الله

وأعانهم على الحق.([1])

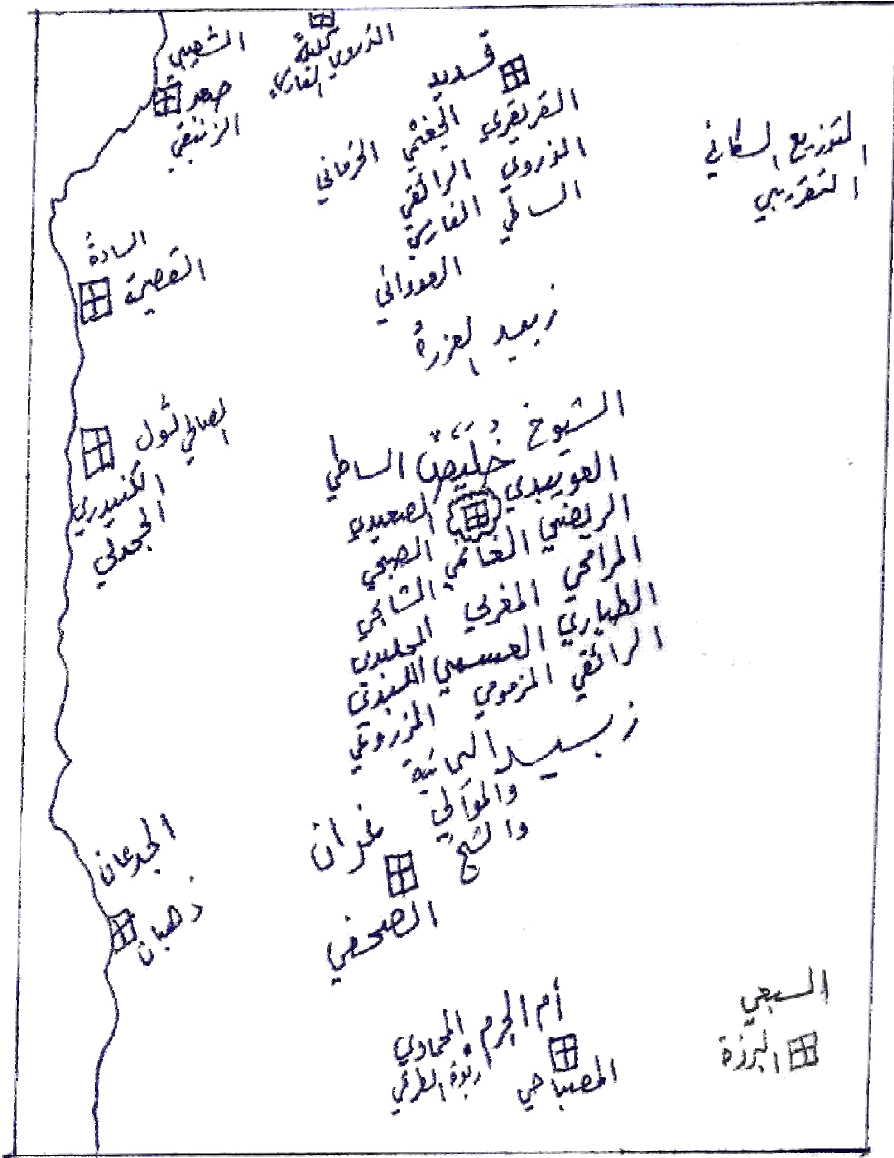
١٧- قضاة البلاهشة :-

ظهر في وأدي الفرع في قرية المضيق الشيخ مرزوق بن بلهيش القاضي الذي كان مورد لكل مشاكل الناس وكانت ترد عنده القضايا ويقوم باحضار الخصوم ويطلب الشهود ويقض بالشرع بين الناس وبعض القضايا يحكم فيها بالعرف القبلي وجاء من بعده ابنه حسين بن مرزوق بلهيش وكان على طريقة والده وقد تحاكم عنده الصعايده في قضية وصيه وحكم فيها ورضي الجميع بهذا ويقول الاستاذ محمد صالح البليهشي في القضاء وشئونه إن في وادي الفرع ديار بني عمرو ظهرت اسماء كثيرة تمارس القضاء بين الناس وتحل مشاكلهم وتفهم خلافاتهم ونذكر من هذه الاسماء الشيخ عوده العويد من قبيلة العبدة أهل قرية أبوضباع في وادي الفرع[(١)] والشيخ حمد بن عبد الله الحاسري من قرية المضيق والشيخ جحيش بن مبارك الجندي نذكر أيضا الشيخ صالح أبو جراده الطيير وكذلك الشيخ هو صان بن حمد[(٢)] وغيرهم الله أعلم.

([1]) مقابلة مع الشيخ عبد الرزاق الصحفي في منزله عام ١٤٢٧هـ.

(١) مقابلة شخصية مع عبد الرزاق الصحفي في منزله في بلده عزان عام ١٤٢٧هـ

(٢) محمد صالح البليهشي ، مرجع سابق ذكره ض ١٨٠-١٨١



هذه خريطة توضح بعض قرى بوادي قبيلة حرب في إقليم الحجاز وخاصة قبائل مسروح فرع زبيد: الخريطة من أعداد الباحث د. مبارك محمد المعبدي – أ. عبد الحافظ القريقري.

الأدب الشعبي عند قبيلة حرب
نماذج من التراث الشعبي

١- القصيد

٢- النشيد

٣- المجالسي

٤- المبادع

٥- الزومال

٦- الكسرة

٧ – لعبة الزير

لا شك أن التراث الشعبي يعكس مرآة الحياة التي كانت تعيشها تلك القبيلة في ظل عصور حكوماتها،فالأدب الشعبي يحتوي على عدة جوانب من تاريخ تلك القبيلة المعنية بالدراسة يشمل كثيراً من أحداث تاريخها ومن دور شخصياتها البارزة وبيوتها القيادية ومدى مساهمات هذه القبيلة في ظل حكوماتها التي كانت تتعاقب على ضم الحجاز إلى حكوماتها تارة وتارة.

وقبيلة حرب تعتبر ذات تراث عريق ولعل هذا يرجع إلى وقوع ديارها على طريق الحجاج بين مكة والمدينة المنورة وهذا قد أفادهم ببعض العلوم وهذب من طباعهم. وجعلهم مستقرين في كثير من هذه القرى فالفقهاء والكتاب والمدرسين الذين يعملون في المساجد والكتاتيب وبعض المدارس وكانت هذه المراكز تجعل ألسنتهم أقرب إلى الفصحى من غيرهم عدا قبائل جنوب مكة والجحادلة والجدعان وبعض بطون الأشراف[١].

ويتمثل أدبهم في: الشعر بأنواعه، والأمثال، والقصة.

أما لهجاتهم فلا تكاد تختلف عن لهجات القبائل المحيطة بهم مع بعض ابدالات خاصة بهم ومع هذا فإن الأدب عندهم ينقسم إلى عدة أقسام لكل قسم نموذجه الخاص وشعراؤه ومحبوه أما أقسامه فإنها:

١- الشعر ينقسم عندهم إلى عدة أقسام، لكل نوع وزنه وطريقة أدائه، ومناسباته الخاصة، وسوف نتحدث عن عدة ألوان من هذا الأدب:

١- القصيد: مرويات شعرية تغنى جماعياً وذلك أنهم يجتمعون في مناسبات الزواج والأعياد فيصطفون في صفين متقابلين ويتوسط أحدهم الصفين يسمى المروي، ويكون من حفظة القصيد، فيلقي على الصف الذي هو فيه الشطر الأول من البيت، فيأخذه غناءً جماعياً، فإذا انتهوا منه أخذه الصف الثاني بنفس اللحن ونفس الطريقة بينما يمضي الصف الأول هذه الفترة الوجيزة في التصفيق بالأكف وردح بالأخفاف، أو الأقدام وبعد أن يردد كل صف هذا الشطر عدة مرات يلقي الراوي

(١) البلادي، نسب حرب، ص٢١٨

الشطر الثاني، فيأخذونه بنفس اللحن ونفس الطريقة. ومن هذا القصيد، قصيدة، يقول فيها شاعرها:

وألا يا مرسلي في وسق، شقرا طيبها بالحيل

ومرسولي عطيه فوق فرحة مغتري فيها

عليها من ثياب البيض ممدود يجي غالي

عدد من حج بيت الله وصلى في نواصيها

٢- النشيد: والنشيد عندهم شعر قد تصل فيها النشيدة إلى سبعين بيتاً، ومنه نوع يسمونه المثلوث تكون فيه شطران من البيت على قافية، والثالث على قافية ولكن هذا النوع قليل، والشائع ما يكون بيته شطرين على قافيتين، ويغنيها شخص مفرد، والنشيد هو شعر الديار والحنين والحكم، وكثيراً ما تكون قصائد قصيرة. ومن نماذج النشيد ما قاله الشاعر عبد الرحيم عبد رب النبي الشيخ من ذوي زريعة وقد أرسله إلي زميله شاعر معبد في أواخر القرن الرابع عشر الهجري عبد الحميد بن حمدان المعبدي حيث قال في قصيدة طويلة نورد منها ما يلي:[١]

والله لولا حميد وراضي اليَّ فعلهم بان

إني لحمل جمالك مر وأثقل خطاه.

ومن القصير النشيدة التالية وهي توصية لشاب بلغ الكمال في نظر ذلك الشاعر ويقول فيها:

ست مع الناشئ تكمل معانيه

منها السلاح اللي زها للرجال

والثانية نجره وبنه وأوانيه

نجر منقي من نجور الشمال

---

[١] مقابلة شخصية مع أحمد عطية الله الشيخ في منزله في محافظة جدة عام ١٤٢٧هـ.

والثالثة حليلته ما تشانيه

وليا لفاها الضيف يلقي كمال

والرابعة ما كل علم يجي فيه

إلا يقع علم ينوش السبال

والخامسة علمه ليا منه بدا فيه

يثبي كما يثبي منيف الجبال

والسادسة حرٍ من الجيش ناقية

وليا عطى فج الخلا ما يسأل[1]

ومن هذا النشيد مايسير مسار المثل وفيه الحكمة والبلاغة، ويكون من بيت أو من بيتين، كقول أحدهم:

لابد كم ياللي رغبتو تعافون لابدكم تلقون شيئاً لقيناه

ومن هذا النوع المرويات مثل المروية التالية:

تلينما ثلاثمية وهيضنا مع القريان

وثمره يوم جينا بالركايب ضاق واديها

نبي نجزأ زحم في عدوة جت له على الربعان

على غيباتنا والعاقبة ما هو بحاسيها [2]

وصبحنا حلال تحوش رفقة مع الرعيان

وقبينا أمهات الباب مع ظين تياريها

ولحقونا البلادية كما ثعل من الأمزان

(١) عاتق بن غيث العرادي، نسيب حرب، ص٢٠٠-٢٠٣.

(٢) عبد الحافظ القريقري ، قديد وطريق الهجرة النبوية ص١٧٤ وفيه الرد على الأبيات المذكورة.

لكن اولاد عباد الدياقا من يلاقيها

٣- المجالسي: المأخوذ من طريقة أدائه، وذلك أن هذا النوع من الشعر شبيه المجرور الطائفي غير انه لا تصحبه الدفوف والتجمعات الصاخبه والصفوف.

وطريقة أدائه: يجتمع مجموعة من الرجال، غالباً ما يكون في العراء في الليالي المقمرة ثم يبدأ أحدهم برواية الشعر، ويتكون المجالسي كل بيت من أربعة أشطر ثلاثة على قافية والرابع على قافية القصيدة وهذا النوع من الشعرنادرأما يهتم به شعراؤهم وكذلك تندر تاديته ومع هذا فهو معروف كلون من الأدب الشعبي. ومن اجمل ما قيل في المجالسي في نظري ما قاله عبيد الله المزارقي المرعشي اليزيدي من اهالي قرية حجر وهو من قبيلة بني يزيد في أيام الغارات العشائرية... والتي مطلعها:

بادي بذكر الله وذكر الحبيبي   محمد اللي في المجالس عجيبي

يا الله يالي طالبك ما يخيبي   يا الجيد اللي كل الأمة ترجاه

يا راكب من عندنا فوق مشعاف   حرا من الأوبال زينات الأوصاف

يفز من ظل العصا قبل الأوهاف   ركابه ألى يوصل العلم منهاه

يا مرسلي سره بليل الظلامي   لشيوخ حرب وخصهم بالأسامي

ما تستوي سنة بغير الإمامي   منصاك لأبن عسم والعلم ينصاه

وليا لفيت وصبت الشاذلية   عطهم علومك ثم عجل عليه

قدام لا تكتب عليك الزرية   والصدق لا يذرب ولا فيه مزراه

ومن دون الأقصى لا تريع رسنها   تلقى معبد ثابيه في وطنها

قالوا لنا أن العلم هذا غبنها   واللي ما ينسى واجبه ما نسيناه

ولا فيه حربي دونه العلم مقصور   اللي بنى له بيت وإن كان مقصور

قول أفزعوا يا حرب وإلا إعذرونا   إن كان في الهيات ما تجزعونا

عن حجر نقنع مثل ما تقنعونا   ونخلي الوادي لمن زان معناه

حنا فدينا حجر تسعين رامي   غير الصويب وغير كسر العظامي
ما عد غير امفرقات الليامي   يا ما ذبح منا ورياكم ذبحناه

مالوا علي مطير وأنا لحالي   والكثر مثل الليل غطى الجبالي

واللي ذبح في موجب الروح غالي   حنا كما ضلع عسير معداه

وحنا حربنا يوم عسر الليالي   يوم أشهب البارود جاله ظلالي

من حربهم قلبي غدا في اجتوالي   واليوم مالي غيركم واترجاه

نهار جاء مرزوق بالادعباد   سوات ثعل من السماء يوم ينقاد

وحنث أنه ما يحول عن الماد   اثره مدرجته علينا مناياه

نادوه يا مرزوق واسمه شهيرى   وأنه يجاوب في المعرة كسيري

وليا سهوم الموت فوقه تديري   وليا النشامى بالشباري تهاواه

وليا الرحيمي من وزانه يباريه   ويقول أنا باغ الشرابى وناصيه

جاه الشرابي واخلفه عن طواريه   خلاه فوق الدرب فرجه لمن جاءه

قـــال الرحيمي ليتنـــا ماعدينا   هذي فشيلة قـــوم كتبت علينـــا

وصاح الشبيشيري في جوف القبائل   واشيخنا مرزوق راعي الفعايل

ليتنـــا شلنا السلب في يدينـــا   واللي على وضم النقـــا جاه ماجـاه

وش عذرنا من فاتلات الجدايل   وأشيخنا اللي ساع ما أنهد مبناه

لعل منهو جرها ثم ماجي   ولا مال في سوق الغلا والحراجي

نهار جمع مطير في حجر راجي   يومٍ كلٍ مد كفه بيمناه

جونا البلادية لهم علم ناير   قالوا معك لو في لهيب السعاير

لهم من البيضاء ثياب شهائر   أهل شجاعة فعلهم ذاع ذكراه

والله ما ننساك يالمازنية   ما دام حية عزوة المثقبية

إحماية الأوطان حقاً عليه بالعون ياما جوبها ما نسيناه
وأبن ربيق يحدنا من يميني يا الله يا ربي لمثله تعيني
حنا وهم احداد للمعتدين الله يا ربي تعينه وترعاه
هذي تماثيل بناها اليزيدي في ديرته ما راح عنها بعيدي
يبغي قبائل حرب يمه تعيدي واللي يخلي واجبه ما حسبناه

ومن نماذج هذا الشعر ما قاله الشاعر عبد الكريم المزروعي «من أهالي منطقة خليص من قبيلة زبيد، ومناسبة هذه القصيدة المجالسية نتيجة الاعتداء الغاشم على دولة الكويت عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م من قبل دولة العراق وتقول أبيات هذه المجالسية: التي اتخذت لها عنواناً باسم: أهل الحسد سوا علينا عصابة:

نحمدك ياللي غير الحال لا حال أرضيتنا والشر صكيت بابه
بحكمة الله للصعوبات حلاّل يحلها والسيف لازم نصابه
هذا فهد رجال يفعل ليا قال وكل الدول لا قام تحسب حسابه
حاكم ولد حاكم عن الحق ما مال الشرع يحكم به ويقرأ كتابه
ولي عده له فعايل وفعال نمر ولد نمر لياحد نابه
ياطأ على رقاب المعادين ما سال ريس حرسنا والأعادي تهابه
والنايب الثاني مشارك في الأعمال سلطان قايد جيشنا من شبابه
جيش السعودي للعدو سم قتال وليا غزو للحرب مثل الذيابه
عسى ليالي النصر دايم في الإقبال والنصر حالفهم وكل درابه
للمملكة حكام شجعان وأبال والكل منهم مجتهد في منابه
شعب السعودي شعب ما هو بعلال ولا ينهب للي يبي له نهابه
دون الوطن يفدون بالحال والمال وأن دق زير الحرب يا مرحبا به

شعب وقيادة نارنا تشعل إشعال | واللي يعادينا يحصل عذابه
رجال يرضى الغلب ما هو برجال | ولا هو بعارف وش خطاه وصوابه
حنا في أمان وخير من راحة البال | وما نطلبه من والي الأمر جابه
جابوا مطالبنا لنا دق وجلال | ومجاوبين الشعب بأحسن أجابه
حنا لنا حساد والحسد بطال | وأهل الحسد سووا علينا عصابة
ماني صغير وما همنا حسد الأنذال | ولا يفلح الحاسد ولا الحسد ثابه
الرزق من ربي والحساد جهال | اللي من الغيرة يقطع ثيابه
لعل فال المملكة في أبرك الحال | وربي يجيها بالمطر من سحابه
يقوله الحربي ومن ناس عقال | وحنا حروب ونفتخر بالحرابه
وصلاة ربي عد ما هل الإهلال | على النبي الهاشمي والصحابه

أما الشاعر عبد الله العصلاني الحربي(الدويش) الذي كان يلقب بالشاعر أبو ناب فإنه شاعر من الدرجة الأولى وخاصة في شعر المراد أو المساجلات، ولقد وقعت بين عبد الله العصلاني الحربي والحضارم بيت العمودي المعروفين في جدة ويقال أن قبيلة حرب يمثلها عبد الله أبو ناب وقبيلة العمودي من الحضارم يمثلها العمودي قامت بينهما خصومات وحروب واستمرت طويلاً ودارت بينهما قصائد كثيرة نورد منها في هذا الباب على سبيل المثال ما يلي(١):

أولاً: نورد قصيدة العمودي التي أرسلها إلى الشاعر العصلاني الحربي «عبد الله أبو ناب» وإن كانت هذه القصائد على وزن الشعر الجمالي عند عرف البادية إلا أن قافية ذلك على وزن الشعر المجالسي:

يا الله يا من هو رجاء كل طلاب | يا رازق العالم ومن في الوجودي
يا من لمن يدعيه لو في الحفا جاب | يا صادق الميعاد يوم الوعودي

(١) الأزهار ـ النادرة من أشعار البادية ـ جمع مكتبة المعرفة الطائف، ص١٣١.

أطلبك تغفر زلتي يوم الحساب واجعل رضاءك مونسي في لحودي
بعده ويا راكب على زين الأوداب وفي الحسب يا صل إلى سبعة جدودي
حر حدق عينه كما ضو مشهاب يشتب فيها مثل قدح الزنودي
فوقه صبي دايم الوقت نجاب وليا سرى بالليل ما هو رقودي
حضرم ولد حضرم مجود بالأنساب وإن جاع لا يسرق ولا هو شحودي
منصاك لا رومي كثير الترحاب شيخ ولد شيخ كثير الوفودي
عطية اللي في المعالي له أوجاب وأجوادها تكثر عليه النشودي
بلغ سلامي له عدد مزن وأشعاب ربانته قادت وحنت رعودي
وعداد ساعات تداور بركاب وعداد من جرد كثير الجرودي
وعداد ما سال الجبابين الأشعاب فأرض اليمن والشام واقصى النجودي
قل له يقول الحضرمي جاك بكتاب فاسلاب مأخوذة ومعها نقودي
غاوي ولا يغوى الفريضة ولو تاب والصقر يعرف حيث وقع الفهودي
إن كان ودك بيننا نغلق الباب ولا فلاحنا قصار الزنودي
حنا الذي كنا نحارب في الأنشاب نفرح ليا الفتنة تشب الوقودي
ولا عبينا الروم مفتول الأرقاب ومطبعاتٍ من صنوع اليهودي
إلا لمن فيه الخنا مثل مشعاب وبها يروع كل قاسي عنودي
بالعون ما نغتر عن جرة الداب يعدي السهل ولا يلقي السنودي
أيضاً ولا نعتز عن كل دباب حتى الحوايم وقعها في اللحودي
كم شاب دغثرناه في وسط الأجناب وأمسى مطيب الساق جوف القيودي
هذا كلام الصدق ما فيه مكذاب خذلك نصيحة من كلام العمودي

ولما قرأ شاعر حرب هذه القصيدة وفهم مدلولاتها رد عليها بهذه القصيدة من نفس اللون ووزن القافية، وقال فيها[١]:

يا الله يا مرقب على كل مرقاب يا مخرج الما من سحاب يقودي
بر رؤوف غافر الذنب تواب حلال عقدة مبهمات العقودي
عبدك عصى وأذنب وفرط وقد تاب اغفر ذنوبه يا صمد يا ودودي
قلته وأنا مالي للأقوال طراب لا حرك الفتنة ولا ني شرودي
ليا دعاني الصوت والصوت جذاب نطرح وجيه أهل الرمك بالركودي
ولله لو جدنا على خيل وركاب والفين خياله حساباً بزودي
ولا عساكر مصر ملوكك الأحباب ليرجعون ويشتكون الزهودي
الحرب ما هو سين ميم جزم والعاب ولا كما شرب مصفى برودي
سم على مستطعم الكبد وحراب علم عليه الله وخلقه شهودي
ناره سنا نار تلهب تلهاب رمادها ما ينطوي للعمودي
بعده ويا راكب على وسق مهذاب حر وسيع الجيب فج العضودي
ليا نزع قلت يا رب الأرباب اليوم سلمني وسلم قعودي
يسرح ضحى توه على زين الأوداب وعند العصر يدخل قصبة الهنودي
تنصالي الصاحب مغيب ومغتاب وأنا من الصاحب كثير الحشودي
خصه برديه لها عد وحساب مثل الجبال الراسية والنفودي
بعض المعاني تركها والتجناب عنها غنيمة ما لها إلا الصدودي
لا تعترض بيبان ما أنت لها باب انغر بك لو كنت يا أحمد حمودي
الحاصل إنك خذ من الهرج ما طاب ما لك ومال امبيحات السدودي

ويقال أن شاعر الحضارم العمودي عندما وصلت له هذه القصيدة غضب ورد عليها وكذلك عبد الله أبو ناب رد عن قصيدة العمودي الثانية:

(١) الأزهار ـ النادرة في أشعار البادية، ص١٣٣.

وبعد أن تمت هذه السجالات الشعرية بين قبيلة حرب بقيادة شاعرها عبد الله أبو ناب وقبيلة الحضارم بقيادة شاعرها العمودي(١) توصل الطرفان إلى عقد صلح بينهما وعاشوا في سلام.

ومن نماذج شعر المجالسي أيضاً ما قاله الشاعر ردة الله بن مسفر ابن فطيس الأسلمي من أهل حجر. وقد أول بعض الرواة هذه القصيدة إلى شعراء آخرين وألفوا حولها قصصاً متباينة فأحببنا توضيح ذلك. وقال الشاعر ردة الله هذه المجالسي في بداية القرن الرابع عشر، على أثر حصول مشكلة بينه وبين جماعته الحوايصة، ومطلع القصيدة(٢):

يا راكب من عندنا فوق ضامر	حر وسيع الجيب والخصر شامر
خده كما القنديل فالليل سامر	وعيون مثل الجمر بعد المواشاه
حطوا عليه الركب ركب المصاليح	وهو شعيل ويأخذ الحزم تجميح
وهم عليه مكثرين التصاييح	لولا قياد فيه ما أحد تمهزاه
لولا قيادة من سلاسل حديد	جرى النظر يقصر وجريه يزيد
يقصر له المطراد وإلا بعيد	يشرب رديفه وأول الجيش ما جاه
روح وعط به مع معالي كليه	مثل الغزال اللي عطا صوب نيه
جافل عن القناص في أرض خليه	متخير المربى بعد شان مرباه
عصير أوايق في علو الرقايب	ودموع عيني فوق خدي سكايب
اسأل وأنشد مذريات الهبايب	عساك يا أنسوم الذواري موصاه
انصا خوالي فوق تصليح فنجال	في دلة مربوبة تشعل إشعال
أهل النقا والطيب وأهل التمسكار	لا محرق بنه ولا هي منياه
لا يا خولي يا خوال اللزوم	إلفوا على ربعي وسووا علومي

---

(١) حاولت أن أورد اسم هذا الشاعر لم يحصل عليه لعدم وجود مرجع مكتوب.

(٢) مصدر هذه القصيدة الأستاذ/ عبد المحسن بن فلاح المنقاشي ـ خلال مقابلته في مدينة جدة لعام ١٤١٨هـ.

خلتني الدنيا كما الغصن يومي(١) والیوم مالي غيركم واترجاه*

وهذه القصيدة قالها - الشاعر معيض عوض الحربي الملقب بالعجي وقبل أن نورد القصيدة نعطي عنه شيئاً من التعريف هو معيض شاعر عاقل ومتواضع لا يعرف الكبرياء وله شهرة في الكرم العربي الأصيل وحسن الخلق ولين الجانب وهو من شعراء منطقة الحجاز البارزين في شعر المساجلة ومن مميزاته قوة الذكاء وسرعة البديهة والاسترسال السريع في الشعر مع استلهام الحكمة لمحاورة الخصم في محضر المناسبة.

ومن قوله هذه القصيدة التي كانت وما زالت تعبر عن حبه العميق لجيران أعزاء عليه كان يودهم في قلبه وتسكن إليهم جوارحه جمعتهم الأيام في بلد واحد وما لبثوا إلا قليلاً ثم تفرقوا بحكم العمل والظروف المعيشية فقال متذكراً كل ما لمسه منهم من الكرم وصفاء المحبة وحسن الجوار وهو يسند على مشعل بن عوض الحربي لكونه أحد أولئك الجيران ومن ذوي الأخلاق المحمودة:

هندس ضميري ثم غنا بالأمثال والهم جوف القلب غرس مغروسي

والبارحة نومي عن النون منزال وامسيت أقسم في ضميري هجوسي

شبيت ناراً ضوها يشعل إشعال استارد اللي يبردون الفحوسي(٢)

يا رب تجمع شمل ماضين الأفعال كيد الحريب وستر عذرا نعوسي

ربعا على الجيران فيهم سعة بال لطفين بالجيرة خفاف النفوسي

***

وبعد أن وصلت قصيدة معيض إلى مشعل أجابه بهذه الأبيات قائلاً:

---

(١) يومي: يهتز تعبير عن القلق.

*هناك من قال إن هذه القصيدة للشاعر هنيدي الثوري من أهالي وادي قديد والله أعلم. وقد اشترك في معظم نظمها عايد القريقري ومفرج بن فالح القريقري على لسان زابل عندهم وهو الشريف مسعود لبضع سنوات أيام الاشراف والقصة مشهورة ومعلومة سواء مع حرب أو سليم والأبيات أكثر بكثير من هذه.

(٢) نايف بن زابن/ مرجع سابق، ص١٣٥.

أمسيت والله خاطري فيه ولوال ولوال ذيب في علو الطعوسي
قاف سمعته كل ما مني اهتال وجدد عليه مغلقات الهجوسي
يا بادع الأمثال يا طيب الفال يا للي كلامك مثل عد الفلوسي
دنيا تفرق بين راحل ونزال كم فرقت بمغربين اللبوسي
عينت محسن والذويبي وجلال ربعٍ على روس المعادي تدوسي
اللي فعايلهم عريضات وأطوال إن جاء نهارٍ فيه بيع النفوس
أن كان تشكي يا فتى الجود من حال أنا بقلبي مثل حر الشموسي[1]

ومن شعراء حرب المشهورين الشاعر محمد عبد الله العسيلي الحربي الذي ذاع صيته بكثرة ما نظم من الشعر الجيد حيث صدر له ديوان شعر في جزءين فهو شاعر جيد في عطائه الشعري لذا فإنني سوف أعطي القارئ بعض جوانب من ترجمته فأقول إن العسيلي شاعر معنوي وإيجابي عطر الخلق سهل الديباجة ويمتلك القدرة النادرة التي يحكم بها إرادته والسيطرة على أعصابه طالما يستدعي سجيته الشعرية بغية المبادرة في أي حال من الأحوال فإنه لا يخرج عن مدار الحقيقة ولم يتخذ لها بديلاً دون حكم العقل والمنطق وعسى أن نجد الدليل الواضح في عباراته الشعرية في مواقفه مع العامة والخاصة بشكل لطيف ومتواضع يجعلنا نقف معه على صحة تعبيره وجودته في هذه القصيدة التي يقول فيها[2]:

قال العسيلي يوم غنا مثايله مثايل التعبير من ضميره
فيهن وصاة أبوي معي أمانة وصاة عود وللعيال ذخيرة
أبوي وصاني على أربع مسايل أربع على بعض الملا عسيرة
أول ما وصاني على الجار والخوي وصا وقال حقوقهم كثيرة

---

(١) نايف بن زابن/ مرجع سابق ص١٣٦.
(٢) انظر ديوان نايف زابن الحربي ص١٣٥.

لولا النبي خاف المشقة بأمته | لا قال بالميزان يفلح غيره
والثانية وصى على الصبر والسعه | ما دام خصم الحق به بصيره
والثالثة بالضيف شدد وصيته | قال أكرمه وأحرص على توقيره
وقدم له الميسور مع زين القرى | والجود من جود الله وتيسيره
وحفاوتك بالضيف هي ملحة القرى | وتكمل الماجوب عن تقصيره
لا خير في رجل قصر دون واجبه | المال نافد والهلاك مصيره
ولا تقارب ا"لأحمق وبالك ترافقه | عليك بأهل النظر الغزيره
لولا النبي خاف المشقة بأمته | لا قال بالميزان يفلح غيره
الناس ما يعافون من عاف حقهم | إلا إذا خافوا من الكسيره
الضعف ما يعقل على الناس حقهم | ولا تكسب الطولة يدا قصيره
ومن لا يعدى عن حياضه شرعت | وصبره على الحقران والمعيره
والرابعة وصا بسره عن النسا | يقول لا تبدي لهن سريره
وبعد نصحني قلت أنا باجرب | وأبديت كلمة بالغة خطيرة
قلته وأنا عندي من أعقل النسا | وقامت مع العلم الجديد مغيرة
أصبحت كلا عن كلامي داري | وكلا على ما وحاء يغني زيره
الكلمة اللي أخفيتها بينهما | وملحق عليها من الكلام جريرة
ولقيت هذه تجربة خير تجربة | وخير الكلام اللي يجيك نذيره
الله يوفقني نصيحة والدي | نصيحة العقل السليم بريره
يا ساتر المخلوق من ذلك خلقه | سير قدم عبدك على أحسن سيرة
تمت واختمها بصلاتي على النبي | محمد رسول العالم وبثيره
الجار حقه في حديث أنبيانا | يقول جار البيت هو خشيره

** ** **

وهذا المجالسي قاله الشاعر: عوض حماد الفارسي تأثراً بوفاة الشاعر السيد منصور – يرحمه الله - الموافق: الأربعاء ٧ / ١٢/ ١٤١٩.

البارحة ونيت وأحتار بالي جاني خبر وأخلف على المجالي
الصاحب اللي للحمول الثقالي قفتبه الأيام وأقفت لياليه
يوم الربوع أصعب علينا صعوبي علم لفانا قبل وقت الغيوبي
يا رب تغفر له جميع الذنوبي أصعب علينا يوم جينا نعازيه
فكرت فالأصحاب بعده كثيرين لكن ما هم وزنته فالموازين
الصاحب اللي له مقدم وتومين ما يغيب عن بالي فعوله وطاريه
ما عاد بالدنيا بقيله مثيلي قصر منيف وكل حزه ظليلي
وليا طلبته جانبه ما يميلي ما له حلايا فالعرب يوم أحليه
الصاحب اللي صحبته مستقله راع الوفا والجود محدٍ يمله
وكل صعبٍ فالحاضر يحله يشهد له التاريخ باللي يسويه
بعده عيوني غير زايد سهرها مثل، الليال اللي مهكب قمرها
بعده ليال العز ما أحد عمرها نذكر ليالٍ زارنا في حراويه
واليوم أفكر في هذيك المدودي أيام ما ظني علينا تعودي
اليوم فارقها عريب الجدودي وإحنا على ممشى ودربه بنعطيه
يا مسرع الأيام دورة رحاها شالت زعيم وفرقته ما نباها
تبقى مواعيد العرب في سراها ما ينقضي موعد ليا غاب راعيه
راح الصحيب الزين تحت اللحودي لو أنتوجد ما يفيد الوجودي
يا الله تحجبه عن لهيب الوقودي خلى قلوب اللي مودين تبكيه

قبل أمس موعدنا وحنا نتمنى
واليوم شنسوي بعد غاب عنا
يا رب منك العفو والصبر منا
تغفر لصاحبنا وتقبل حسانيه
يا كم واحد شاله الموت مجبور
لكن ما نحسبلهم مثل منصور
راع الكلام الزين بالخير مذكور
قصر منيف ومن زبن له يذريه
فقده على اللي حضر وألا بوادي
يشهد له الأسلام في كل وادي
يقوم واقف لا زهمه المنادي
وليا نصى بيته يقابل بحيه
قبل أمس يعزمنا وحنا عزمناه
أثر الليالي ناديتنا بفرقاه
أقول ننسى مين ما ظن ننساه
أثر العميل بقفلة الباب ناويه
عيني تهل عبار والدمع ما كف
والدم عندي وسط جسمي توقف
الصاحب اللي لا لفانا يشرف
لا عاد يا جينا ولا عاد ناجيه
يا رب تغفر له وترفع مقامه
في جنة الفردوس تجعل منامه
وعن صالي النيران تحمى عظامه
ويحسن جوابه يوم ربه يلاقيه*

وهذه قصيدة ترحيبية للشاعر / حامد بن خلف الحرشني المعبدي قالها بمناسبة حفل تكريم محافظ محافظة خليص الأستاذ/ سلطان بن ناصر عندما زار حي الصدر والطلعة وأبو حليفاء عام ١٤٢٤هـ :

أول المبدأ بذكـــر الواحد الفرد الصمـــد
خالق الأكوان رب العرش يالـه من فضـــايل
الله اللي رافع السبـــع الشداد بلا عمـــد
خالق آدم من عدم شفيعنـــــــا يوم الهوايل
مرحبا بضيوفنا ترحيبـــــة فيها السعـــد
عد نوالغيث يوم إنه يقود مـــــــن المخايل

*هذه القصيدة أهداها الشاعر عوض الله بن حماد للمؤلف.

مرحبا يابن معمـــــر من على جدوعـــد القبـــائل   ياالزعيم اللي تشرف بك مقاليـــط

أنت راعي الأوله لن كان جاء للعلم حـــد   بيتكم مبني على سيسان من يـــــوم الأوائل

بيتكم صالح ومن يوم الأوائل معتمــــــد   كلكم شجعان من شجعان وافين الخصـــــائل

انت درع المنطقة والمملكة درع الفهـــد الصمايل   حامي البيتين راعي الرأي لاجاءت

يالله إنك تحفظه للشعب من كل الحســـــد   تنصره على عداه اللي يســــــوون الحبايل

كل ماقالوا فهد حنيت وعيـــــــوني تلد ذكـــــــر وفعائل   نظرتـــي يـــم الرجـــال اللـــي لهـــا

يا قمر ثابي محله لايهز ولا يـــــــــهد   ضلع شامخ في محله ما يزوره كـــــل عائل

التحية من قبائل حرب من عزمٍ وجـــــد   رحبوا بضيوفهم ياللي تعرفـــــــون الدلائل

من جبل شعرين[1] لا رابغ وباقي ويش أعد   يجمعون إن شبت النيران في خشوم الفتايـل

اسمحولي يالضيوف ويا حروب بلا عدد   اسمحولي كان جاء تقصير في بعض المسائل

وهذه قصيدة لوالدي / محمد بن مبارك المعبدي رحمه الله فيها بعض النصائح يقول مطلعها:

سلام من ضميري من ضميرٍ ما يقول الزور

يبي درب الوفاء يا الله في تسهيل الأعمال

نهار البيت يبنى واللحد ونحط في الجنفور

وتنسى ما وراك من المعاني دق واجلالي

ولا يالله في بيت وسيـــــع وفـــيها يشـــرز نـــور

نهار إن العرب يقفون وهو لي منزالي

وملك يحوفني بالطيب وأنا خاطري مسرور

---

(1) كانت قديماً تسمى شعفين.

يسكني من الخيفات ماني جالس الحالي[٢]

نهار إن الملاقى عند ربي والعمل مزبور

يجي منشد عن اللي باعها بالرخص والغالي

وحنا ما بنينا لا عشاش ولا بنينا دور

ما غير نشيلها ونحطها يا ساتر الحالي

ويقول الوالد رحمه الله في هذه الأبيات

قال أبو مبروك وايق في المنيف أبو حجيه
في محل وقت فيه عصير يوم الفي مالي
وتفكر وإن ديرتنا من الرائد خليه
غير شلهوب الخلا ولا منازل ذا الزماني

وقال الشاعر عبد العالي بن عالي المولد:

ربعي

سلام يا لجمع العزيز الموقر
تحية تلفي على من حشمها
استوجه بالعود والمسك الأذفر
من رأس من صاغ البيوت ونظمها
تلفي على اللي شربهم ما تكدر
عذب المشارب ما تغير طعمها
جمع الحروب اللي مع الجود يذكر
قوم سخت بأرواحها من كرمها
ربعي عن الماجوب محدٍ تعذر
تسبق على سد اللوازم هممها
ربعي لهم تاريخ مجدٍ مسطرٍ
بفعالهم في شامخٍ من قممها
ربعي ليا ثار الثميدي وعسكر
يقوم يقدح من سطرهم حممها
في ساعةٍ ما فيهم اللي يتأخر
كلٍ وروحه براحته قد لزمها
تمشي على ما دبر الله وقدر
ونتعب على درب المراجل قدمها

---

[٢] وحدي.

قالاتنا[1] من بيننا ما تطور   واحد ليامن قال منا حسمها
والأجنبي في دارنا ما يحقر   واجب علينا جيرته نحترمها
هذا ويا جانا من الناس خطر[2]   نذبح لهم جزلا كثير شحمها
وحجاج يضحك مع دلالٍ تبهر   تذهب خوى روسٍ وتقطع ضرمها
وحنا لنا في مركز العز مصدر   يرفع لنا بين البيارق علمها
بأريا صليبه تحتها أريا تكسر   وإن قلت الحيلات لا منعدمها
وإن قلت الحيلات نبعٍ تفجر   حكمه وحنكه من الله اللي قسمها
ولا ذم أنا الأجواد لا يقال قصر   المسعد اللي حقوقهم ما هضمها
والحمد لله كل عسرٍ تيسر   وزاحت عن أديار الجزيرة ظلمها
في ظل من فضله علينا ما ينكر   اللي مقاليد الزعامه أستلمها
نسل الملوك اللي قطع دابر الشر   ودور الخيانة فوق أهلها هدمها
يعيش أبو فيصل ويمدح ويشكر   شكر مجددت الولاء في ذممها

من شعراء حرب الشاعر نافع بن سبيل بن عودة بن هديب الفريدي الحربي حيث قال :

إذا كثرات العيلات عليك بالظفر*   وعزي لعقيلا بليا جهالها
القبه هنوف وعاشت بين السفر   وضيف الله ابن هديب يجر حبالها

ومن شعراء حرب الشاعر محمد بن حمدان القاضي، فإنه من قبيلة بني عمرو من البلادية في فخذ القضاة، كان شاعراً وفارساً في نفس الوقت سكن في ديار بني سليم لحدوث مشكلة بينه وبين بعض جماعته وبعد فترة زمنية نظم قصيدة وأرسلها على شاعر قبيلة بني أيوب في وادي الأبواء يطلب فيها حل هذه المشكلة وكان شاعر قبيلة بني أيوب في وادي الأبواء يطلب فيها حل هذه المشكلة وكان شاعر بني أيوب

---

(١) قضايانا.

(٢) ضيوف.

* الشاعر نافع بن هديب من قبيلة الفردة يسكن في مدينة بريده شاعر و له قصائد كثيرة لا يتسع المجال لذكرها.

آنذاك هو الشاعر سلامة فالح الحلو اليوبي، الذي تولى الرد على قصيدة أبو حمدان القاضي البلادي، وفيما يلي نص قصيدة كل منهما[١]:

أرسل أبو حمدان محمد القاضي البلادي خطاباً وضمنه أبيات شعرية إلى سلامة الحلو اليوبي أظهر فيها رغبته في المساعدة في حل المشكلة التي رحل بأسبابها إلى ديرة سليم[٢]:

يا من لها جوس يرد الأماثيل ... والقلب يشقي بين طالع ومنزال
من حال ما يخفي ثقات الرجاجيل ... اللي لهم في القول مخرج ومدخال
هذا. ويا راكب حزبّى من الحيل ... لا هي ردوم ولا معري من الحال
ما فوقها آلا كورها والتعاديل ... بعيدة الاقفى سريعة في الإقبال
وفوقها اللي ما حدته المشاغيل ... من عند أبو حمدان حماي الأقوال
والدرب بيض ومع قبيلات ويميل ... للوادي اللي فيه للضيف مدهال
تلقى ربوع يغرمون المعاميل ... في حفة الأيام والفي ما مال
تلقى بني يوب السيوف المصاقيل ... لا جاهم المظلوم كذا همه أنجال
وبلغ الردة على ثقات الرجاجيل ... وبلغ الردة على كل من سال
تضفي عليهم مثل سوق الفناجيل ... لساقها الصباب كل بنفجال
وش عندكم فللي حدته المشاغيل ... زرت مخاييل الشقي والتوحال
وأنا أطلب القفرة ورمي المعاديل ... من واحد فرغ عوانيه بكفال
يتبع هروج منوقين الأقاويل ... ما يدري أن الشمس في شقها ظلال
وإن كان بحر الملح لاقي بحر نيل ... ملنا لسوق ما يجي فيه دلال

«ورد سلامة الحلو على قصيدة أبو حمدان القاضي»:

يا راكب الشقراء كما قايد الجيل ... فزت وكزت واستقلت بمجفال
تقطع جزار الحزم ميل بعد ميل ... كأن قافيها مع الدرب خيال

---

(١) حامد مسفر اليوبي/ مرجع سبق ذكره، ص١١٥-١١٦.
(٢) نفس المرجع السابق، ص١١٧.

وعن درب هرشى يعرفن المحاويل — واضحي ولاتأمن تراً الأمن قتال
وعطها الخمص وهي توصف الهواذيل — ينطحك مر وعط مع الحلق لاسال
واقطع بها الغيض ورد المساهيل — ودفين وكليه ومع ذيك الإسهال
وانحى يمين ونصها راعي القيل — يذكر لنا في ديرة سليم نزال
تلقى القضاة الربوع المشاكيل — ودلالهم بين الفناجيل عمال
وقل أنا كلفت بالوصل توصيل — من عند ابن فالح مكلف بميصال
رديه حلوة كما شربة السيل — اعداد وبل الغيث أن هل باثعال
ومن بعد هذي ثانيين المعاقيل — وأوصي هل المعنى بالصبر لو طال
والشد في ظهور الجمال المحاصيل — وليا بليت بحمله الجور تنشال
وكم صقر تنصب له جميع المحابيل — بفكه* الله من شرك كل الحبال
وانجات في بعض المعاني مداخيل — داع الكرم يفتح مغاليق الأقفال
والله من ذكره معزز بتجليل — يا ريعكم من دونكم ترخص المال

ومن الشعراء كما سبق ذكره الشاعر سلامة بن فالح اليوبي حيث قال في هذا اللون من الشعر:

أيامنا تشقي على كل ما كان[1] — الله يشقيها شقاها حملة
تلعب بحي كأنها لعبة الدان — وحي تغوي به وحي تدله
تعبان فيها من تعافى وشقيان — ما دام له باس وحيل يقله
يبغى عسى سترة من الناس الإنسان — حيث أنها زهم الفتى في محله

* وفعلاً تمت مساعدته في حل المشكلة وجاء القضاة من ديرة سليم وسكنوا حي عصير بوادي الأبواء.

[1] حامد محمد اليوبي ـ الأبواء ـ ص١٠٧.

وكذلك قال:[٢]

أيامنا والليالي كم نقاسيها ... شبنا وشابت وقرب الحد للمادي
وأيام في غلبها وأيام نغلبها ... والكل بأمر الله وما رادي
تشدي محالة تسني سوانيها ... والحبل في صدرٍ وميرادي
وبوصيك يا فالح والضفران بوصيها ... وصاة بر عسى يهديكم الهادي
بوصيك ربعك على بالك تخليها ... ربعك عزاتك ليما جات الأضدادي
ودوس المنايا ليا جاء مجريها ... والعمر له يوم لا ينقص ولا زادي
وشاة المربت لو كان مغليها ... ترى الكرم تنطحه ظفرين الأولادي
وليا جيت ديرة قوم صاحب قواديها ... يسير لك في عرضهم عرض منقادي
وبيت الردى والسفالي ولا تناحيها ... من صاحب الرديان من فعلهم رادي

وبرز من قبيلة صبح سكان الحسينية الشاعر بن عاطف الذي كان ينظم شعر المجالسي وكان يرسل بعض قصائده لصاحبه الشاعر سلامة بن فالح اليوبي وكانت بينهما مساجلات كثيرة نورد منها ما يلي[١]:

أولاً: قال سلامة:

يا الله يلي ما عليك أمر مجهول ... تعلم خفي السر واللي جهرها
تعلم مطالبيي وما بي وما أقول ... ولحد يورد حجته ما قفرها
هذا ويا راكب من عندنا فوق هملول ... دانوق ربانة حباله ثمرها
وليا ثمر ذيله كما الثعل ثعلول ... بيد يهيفها وبيد سعرها
والساق خبة عاج والعاج معيوج ... يلعب بذرعان وسيع نحرها
وأخفاف مدروجة على درج مدروج ... فرق المناسم والحفى ما جمرها
والخد سلة سيف مجلي ومصقول ... أحداق مثل الجمر ليا ما شقرها
ولا فوقه إلا الخرج والكور مكتول ... والمردفة تفاح فتق زهرها
وأنا من يوم حليت في الدار بحلول ... وأنا عيوني ما تقاضي نظرها

---

[٢] حامد محمد اليوبي – الأبواء – ص١١٢.

(١) حامد مسفر اليوبي/ مرجع سبق ذكره/ ص١١٩.

هذا وأنا مدري بك القلب منزول   نزل نزل كل المنازل دحرها

وبعد أن وصلت قصيدة سلامة إلى ابن عاطف، قام ورد ابن عاطف على قصيدة سلامة بقوله:

هذا زمان وكل ممشاه بعضول   ونعوم في موجات يودش بحرها

ومثلك ليبطى صاحبه قال محمول   حيث الحقائق في ضميرك خبرها

ورب من ذكره على الناس بفضول   يا عشرة الأصحاب منسي ذمرها

لك منزل محد نزل فيه بوصول   لك منزل الصندوق قليب حركها

ولقد حدثني الشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي قال: جاءت مناسبة عند الأشراف ذوي حسين ومناسبة عند المغاربة وجونا أربعة من الأشراف ذوي حسين ومعهم قصيدة مجالسيه على شرح هذه القصيدة يطلبون تأخير زواجنا وتقديم زواجهم ونحن السابقون في العزيمة ودورنا لهم مع المغاربة ولم يرضون لأن عزيمتهم سابقة وردينا معذرة بالقصيدة هذه(١):

يا مرحباً عد الحيا من سحابي   وعد الوروش الناشية فالجنابي

تكميل للموجب وتغليق بابي   تضفي عليكم يا وسعين الأشباح

تشمل مذاخير الحسين النشاما   أهل المروة والرجال الكراما

يا مالهم من فعل ربع شهاما   يشهد به التاريخ من فجر الأصباح

من واحد يدرق بها عن قبيلة   أهل النوايب والطروق الجليلة

اللي ليا قادوا سواة المخيلة   اللي تهل الوبل والسيل سفاح

يا الهاشمي كلفتنا وعتنينا   قمنا بما يلزملكم ونثنينا

ولا وجدنا علم يملى يدينا   والسابقة تكتب على صدر الألواح

وحنا معازيب الضيوف الأجانيب   اللي لفونا من بعيد المراقيب

---

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي في منزله بوادي خليص في ١٥/٥/١٤١٥هـ.

واللي نهار النوب عن بيته يغيب تعرف حصيله من مسبات وأمداح
وأعلام ما تحتاج قاضي وتحكيم ولا ورودها رجال للمواسيم
انمد ونساوي على ذا الملازيم في مثلها مشمتك والسيف وضاح

قال لي أحد أبناء الشيخ مساعد:

أنه في عام ١٤٠١هـ، حصل حادث بين سعد مساعد المغربي رحمه الله وبين ثلاثة رجال من بني عطا من بني سليم، فتوفوا جميعاً وكان والدي مريض من الحادث ومتأثر فلم يقابل بني سليم فأتى إليه شيخهم في بيته فقال له، إن الحادث قضى على ثلاثة من بني سليم فسوف نجعله في بعض ونتسامح.

وسمع والدي أنه يوجد اثنين قصار توفى والدهم من هذا الحادث ولهم عم ما حضر يقال له شكري، فأخبر والدي ظبيان فزار القصار في بيتهم فوجد عمهم شكري فتعذر أن غيابه عن المجتمع لعذر حجره عن الحضور وطلبوا منه اتفاق القصار في المجتمع قال:

لذلك قال والدي كلمات أرسلها على بني سليم:

أبدا برد السلام اللي بداية للمواجيب
تكمل لأهل الوفاء والثانية عندي جزاها
يا مرسلي بالأمانة لا تفرق في المكاتيب
وانصى ظبيان مقلاط العلوم ومنتهاها
اللي يمد الوفاء يوصف بتكميل المحاسيب
ويغلق النوب لو النائبة طول مداها
لقيت ولد العطاوي ناس تكثر بالتراحيب
ما بين ربعه كل جابته حامي حماها
خرط ثقال الحمول اللي تصلب بالمصاليب
واقسم على كل ديرة تشرب اللي من سماها
مير اشهدوها علينا الحروب ويا لا جانيب

من خوف بقعا كفا الله سوها يدرج رحاها

وكذلك من هذا النوع ما قاله الأستاذ أحمد عطية الله الشيخ خلال حرب الخليج عام ١٤١١هـ وكانت أبيات هذه القصيدة من النوع القصير نذكر بعضاً منها:

اليا دعانا الفهد حنا ملبين	اندمر الطاغي ونخلف نواياه
حنا هل التوحيد ونعمر الدين	وصدام نهلك زمرته جوف مبناه
صدام كذاب لو حلف عشراً يمين	خان العهود وبان لنا كل متقاه
يقول حنا رجال دجلة وحطين	يرون أهل حطين من علم سواه
غدر بجاره ثم شرد مصلين	اللي عليه أفضالهم كيف ينساه
خان العروبة مع دروب الشياطين	ما يذكر النمرود قدام وش جاه

وهذه القصيدة قالها أيضاً يوصي بها ولده مشعل:

أبدأ بذكر الله فأول كلامي	الخالق المعبود رب الأنامي
سبحان من أنشأ اللحم والعظامي	عساه يرحمنا نهار المجازاة
نهار كل من يشاهد حصيله	مكتوب ومسجل كثير وقليلة
يشتال حملة غصب ما أحد يشيله	لا واسطة تنفع ولا شي مدراه
يا مشعل اليوم تراني بوصيك	من شأن مدري وشى يصيبك ويخطيك
الله على درب الهديات يهديك	والزول ما له غير ماراد مولاه
الأوله احذر تكب الصلاوات	حافظ عليها في المساجد جماعات
تبعدك عن درب الخطا والرذلات	هذا العمل لا جيت في القبر تلقاه
والثانية خلك محافظ على الصوم	وأد الزكاة اللي فريضة على الدوم
وحجوا لبيت الله وأن مت مرحوم	تبعث تلبي يوم وقت المناداة
والثالثة رحب إلى جاكم الضيف	قدم له الدسمة بعد يشرب الكيف

ويا حيف من لا يكرم الضيف يا حيف لعل بيته يا عرب ينهد مجناه
والجار له وزعه كثير المواجيب قله هلا يا جار عز التراحيب
فوقه مواجيب على الزين والطيب خلك معه مثل العسل وقت مجناه
والخامسه أخوانك تراهم عضودك وأن جات قاله معسرة من جنودك
خلك سوات الرأس وهم جنوبك والرأس عزه من متونه ومنشأه
وعمانك أهل الجود والطائلاتي خلك مكمل معهم الواجباتي
والسادسة دايم خوالك يمينك كمل وجوب الخال والله يعينك
يزيد في دنياك ويزيد دينك ترى عبادة طاعة الخال وارضاه
والسابعة خلك لكل الرفاقة مزبانهم وإفزع إلى جات فاقه
دون الرفيق احذر تحط الدراقة ومن عز ربعه مني البيض تغشاه
والثامنة ترى خويك لزومك خلك معه دون الخوى من يلومك
لا ينغلب وأنت تشاهد عيونك يطيب ذكرك وأنت فعلك ما ينساه
والتاسعة وإن قابلوك الرجال الهرج خله مثل نقد الريال
العلم له أول وللعلم تالي وإلا يضيع جابته ضاع معناه
والصدق خله في كلامك طبيعة حدث به المختار راع الشريعة
الصدق له بائن ودرب وسبيعة يا كم من بالصدق مولاه نجاه
والعاشرة صلوا على سيد البشر عداد خلق الله في البر والبحر
شفيعنا نهارة البعث والحشر واللي كتبلك في جبينك بتلقاه

ولقد قال الشيخ جزاء حماد قصيدة أرسلها للشيخ أحمد بن صالح الأنصاري كان مطلعها*:

* الشاعر جزاء حماد سند الشيخ قبيلة زبيد ومن وجهاء سكان خليص وعلما من أعلمه او هو شاعر في كل المجالات الشعرية ويبرز بقوة في المناسبات بارك الله فيه

سلام يا شيخنا ردة وفاء من قلب ولسان

ردة وفاء ما تبيد وعامره طول المدودي

يا ذخر ابن قاسم اللي للعرب منصى ومزبان

عساه في جنة الفردوس جنات الخلودي

واسمه كما النور باقي ما تكفن وسط الأكفان

نعتز باسمه لعل اسمه على مثلك يعودي

يابو رضا الله يباركك بعدما جاك سلطان

ويعيش سلطان في عزك فهد وسط الفهودي

ويعيش سلطان في عزك مكرم وسط الأخوان

ويرد صالح لنا ويشد لك كل العضودي

ويزيدك الله من فضله وربك رب الأكوان

ونحمد لك الله على ما جاك والرب محمود

والله ليجزاك بالإحسان وأنت راعي الإحسان

واليوم أنت لنا فالصادرات وفي الورودي

واليوم أنته لنا مزبان تدرق كل بيبان

يا كاسب العز والنوماس يا ذخر الجدودي

الله يطول ليالك للعرب يا ذرف الإيمان

وتبقى لنا عد مثل الثابيات من العدودي

وحنا ترانا لكم ما بيننا ما نحط حدان

إلا ترى فالوجوب نصف ونقيم الحدودي

والجد واحد وزعة جدنا في وسط ودان

يشهد عليها الله المعبود ما تبغ شهودي

وأنا موصي عيالي كلهم تحريض بإزكان

تمشي معك لو تخوض البحر بالنار الوقودي

وبلغ ذوي قاسم الشجعان شيابا وشبان

بوصايتي للعيال ألزمتهم فيها العهودي

واختم كلامي بذكر الله وذكره نور سبحان

عداد غيثٍ يهل وزلزلت فيه الرعودي

ولقد رد أحمد بن صالح بن محمد الأنصاري على *هذه القصيدة بهذه الأبيات:

يا مرحباً عد ما هل المطر في كل الأوطان

ترحيب مني وفا لأهل الوفا ماله حدودي

تنصالي إلى علومه طبية أول وذلوان

عساه سالم لنا والشيخ ربعه له جنودي

جانى خطاب العزيز ومن وصل به قال عجلان

يا ليت مرسولهم ريض وبعطيه الردودى

لكن روح وأنا ما جيت كنا يم عسفان

والليل ظلم وشق الفجر يا راع المجودي

الطيب للشيخ راع المجد يشهد كل إنسان

ما قولها بمدحه لكن تاريخه يقودي

بيت على العز دايم بالوفا في كل الأزمان

تلقى به شيوخ رواده كما ورد العدودى

أبو محمد ليا جته الضيوف يقوم نشطان

يكرم الضيف والجيران والباقي يزودى

يا رب ترزق جزاء بلخير من مكه لعمان

يجعل حياته سعد وأنوار تزهاها الورودى

---

* الشيخ أحمد بن صالح بن محمد بن قاسم الأنصاري شاعر ورجل أعمال وعضو في مجلس محافظة خليص له دور قيادي في الاصلاح بين الناس وله باع كبير في أعمال الخير جزاه الله خيرا بارك الله فيه وفي ذريته .

جدي لكم جد هذا ما قفى يا ضلع ورقان

الله يعز الرجال إلى على الواجب تقودي

سلطان يشكر وفا عمه من المشرق لجازان

ويقول منسى ردود الشعر ما دام الوجودي

بلغ سلامي لجدي شيخنا للعلم ميزان

حماد شيخ الشيوخ اللي على الطاعة ركودي

ولي محمد جزاء في ما قفه من ذخر شجعان

يقوم في واجبه لو كان في ذيك الشدودي

أحمد وعبد الرؤوف الله يسلم نور الأعيان

واخص منهم سمير اللي على العاصي عنودي

هذه تحية لكم طول الدهر والقلب عشقان

عشق الحيا للديار اللي مطرها له سدودي

وصلاة ربي عدد وبل الحيا من رؤوس الأمزان

وعد من حج بيت الله ونوره له وجودي

وكان لافي الدبياني اللهيبي من الرواد في هذا اللون وقد قال شعراً كثيراً من هذا اللون ولم تسعفني الذاكرة بإيراده وظهر الآن كثير من شعراء حرب يقولون هذا اللون وقد نذكر مجموعة منهم على سبيل المثال لا الحصر أشهرهم الآن صياف الحربي رحمه الله ومبروك العصلاني وحظاظ المعبدي ومعيض الجابري وتعتبر قبيلة حرب من أشهر القبائل في ممارسة هذا اللون من التراث وقد لا تخلو مناسباتهم وحفل زواجاتهم منه وقد تحدث أحياناً المحاورات الشعرية في الزواجات وتكون بين شاعرين أحدهما من قبيلة حرب والآخر من القبائل المجاورة منها وقد حدثت محاورة بين شاعرين أحدهما من هذيل والآخر من حرب فقال شاعر هذيل للشاعر الحربي:

حزت في غورابك الحبالي باالله نوخي يا الآركية
يوم تجيك ضدات القبائل وين تروح عنها يا نزية

فرد الحربي قائلاً:

آنا لا حليف ولا موالي ربعي من قديد ليا كليه
أرعى في اليمن وألد شامي والماجوب حد النافعيه

ولما لم يرد أردف الحربي:

ما تلعب على الصقر الحباري يما ملفقة من كل نية
يا بومة على حدك قماري هذه وقعت فيجيب ذيه

وفي الغالب يبدأ أحد المتلاعبين بقوله: يا سلام الله عليكم أو سلام رديه.
ولقد قال الشاعر الخرماني في مجال المجالسي:

بديت باسم الله واطيب ما نقول واطلب إلهي فالهداية والقبول
والعفو وإلا ديننا فيه الخلول عسى من الله للدعاء قبلان
إن كان ما ربي هداني ما اهتديت بلاه عن تلك المعاصي ما انتهيت
الله يجود الظن في ربي رجيت والله محل الجود والغفران
فكرت في نفسي وقايست الأمور ولين ما بعد الورود اللا الصدور
وأيامنا تصفق كما موج البحور أحدنِ نجا منها وأحد غرقان
أوصيك يا من هو يبي درب النجاة إحذر لسانك لا يصيب الناس أذاه
إحذر مجالسة الجهالى والعصاة أهل الحكاء والزور والبهتان
الناس في الدنيا كما كان النجوم شيء لها ضوء وفيها يقتدون
وشيء طفا ضوها منها وادون وهم كذلك بينهم شيّاف
ويا طايعي خلك على حالك مريعي والنفس لا تتبع هواها يا تعيس

وليا مرتك مجال عوذ من بليس ... احذر ترى شهاويها من الشيطان
اذكر لحود القبر من تحت التراب ... يومن بجوتك ملائكة الحساب
إن كان ولياً ما معك تغليق باب ... لا عذر فيما خط في العنوان
كلٍ على متته ملوكٍ كا تبين ... واحد على اليسرى والآخر في اليمين
ولاهم من حرف كلمة غاملين ... مكلفين بجملة الحيان
حنا على نية سفر فينا الرحيل ... وعنري لمن لا ينتبه قلبه هبيل
والناس كلٍ شايف إنه في دليل ... سبحان من هو كون الأكوان
لا شك بالمعتز بالدنيا ذليل ... أين أهلها ما حصلوا فيها حصيل
ما سرهم فيها كثير ولا قليل ... ولا بهما زايد ولا نقصان
تجنبوا لذاتهما ذات العقول ... راحوا ولا خلوا لهم فيها شغول
كبنها تغنى وما فيها يزول ... ومن يشتغل بالهالكه هلكان
أمرتهم بالنار هم والمشركين ... وأهل الكباير من جميع الهالكين
ولا نجا إلا الأولياء والصالحين ... أهل الشفاعة منك يا عدنان
يا من خلقه الله قبل آدم بحين ... وآخر طلوعه رحمة للعالمين
حنا بجاه الله وجاهك لا يزين ... تجعل جنان الخلد لي مسكان
لباسهم فيها دوابيج الحرير ... والسندس الأخضر ذو الفوز الكبير
معاهد ما هي على المولى كثير ... دار القرار وهي ذا المسكان
لو ننتبه ما كان يهنانا الرقاد ... ونصون عمر رايح إلا للنفاذ
ولا نقدم في السعة للدرب زاد ... ومن لا عمر دار البقاء خسران
هي بالسعد تاجى كما رمي السهوم ... يا لله لا رويت خطى في القسوم
لعل من التقوى لنا خطٍّ يقوم ... من اتق الله فاز بالرضوان
الباب الآخر من تهاون بالحرام ... ما له عمل يقبل ولو صلى وصام
محتاج يتعقب ما عليه إلا الزيام ... وفيه سوات النقد في العيدان
طالبك في ذيك المنازل بالوصول ... تجعل لنا وردٍ على حوض الرسول

يوم التغابن والندامة للعصاة   إما كتب له خير وإلا شر جاه
الكل منهم خايفن مما جناه   وتوازن السيئات والإحسان
عزى لمن لا يحتسى زاد الطريق   نهار لا ينفع صديق ولا رفيق
كلٍ على ما قدمت يمناه لابد انه مويق   أما ربح وألا طلع خسران
وأختم كلامي بالصلاة على بدر التمام   عداد حج البيت من قبله وشام
وعداد ما خط بالقلم جوف الختام   وعِد خلقك يا عظيم الشأن*

ومن شعراء حرب الشاعر نايف بن عياش الزويكي الجابري الحربي ولقد دارت بينه وبين الشاعر غازي بن نهار الحميدي الجابري بعض المساجلات الشعرية نورد بعضاً منه في ما يلي:

أولا قصيدة غازي بن نهار التي يقول فيها:

إن كان تنشدني من أي قبيلة   اسمع وقصلك السوالف بأثرها
دمي ودمك كلها من فصيلة   في صفحة التاريخ تلقى خبرها
من شجرة للي زبنها ضليله   تفرعت منها الغصون بثمرها
وإن جيت أوصفها عريضة طويلة   الأصل واحد لو تعدد شجرها
وانته تدل ولأبييلك دليله   شاعر مجرب برها مع بحرها
حر وميقاعك براس البتيلة   وعينك تشوف وتستدل بنظرها
وأنا ربوعي كاسبين الجميلة   مثل الليال البيض ساطع قمرها
وكلا على ما قيل يذكر حصيله   ودار الشرف بنيانها من حجرها
وكل القبائل يكسبون النفيلة   ومكارم أهل الطيب ما أحد حكرها
تعريف يغني عن كثيره قليله   كلمات عاقل بالصحيح اختصرها
هديتاً مني ثمينة جزيلة   إن كان نايف شافها واعتبرها

*** هو شاعر مبدع عاش في عهد الدولة العثمانية وهو من قبائل زبيد العزره سكن وادي قديد وما زالت قبيلة الخرمان في هذا الوادي. المؤلف.**

ثم بعد ذلك رد الشاعر نايف على غازي بن نهار بهذه الأبيات التي تقول:

أهلا هلا عداد وبل المخيلة تمطر وقادمها وهلت مطرها

كم واديا منها تكبر بسيله تفرح وتزمل من يصير بنحرها

بلي نواني وانتصاني بقيله ومن غير قيلة له علوم ذكرها
ومن دونها جيل تقفاه جيله ولا فيه حاجة توزم آليا دورها
لولاه غالي قلته ويش هيلة مير العلوم يعدها من حضرها
بحث عن التاريخ بيا وسيلة من يضمن أطوال السنين وغررها
والشجرة إلى قلت منهي مقيله لعل شجرتكم ما يابس خضرها

لفيت ابن عسم وقنعت بفصيله قصة يوردها وقصة قصرها
وقصة يخففها وقصصة ثقيلة بير الهلالي منهو آلي حفرها

اليوم ماحي طيها والنثيلة عقب جذب دلوة وفيها حدرها

الله يعز أهل السيوف الصقيلة أقفوا على الفتنة وكفو خطرها

ركبوا على قب المهار الأصيلة عطاهم الله والقبايل صخرها

ومن شعراء حرب نافع بن عودة بن هديب الفريدي الحربي من أهل القوارة حيث يقول لقد كنت في لندن في مهمة ولكني لم يرتاح بالي وكانت هواجيس تطير نحو بلدي السعودية لانني أحبها فقلت هذه الأبيات:

يا من لقلب سرى تالي الليل حتى البحر مارد قلبي عليه
راحت هواجيسه تجوب المخاييل وليا انثنا صارت علومه شويه
يبي نجد الشرف والمشاكيل اللي على الدين الحنيف محميه
مادلهه جيل الصنم وتماثيل اللي بالشارع سلومه رديه
يالندن عنيتي قلوب المهابيل واثرك مرتع كل عاصي وعصيه
ياهني من يسمع رزيم المخاليل بين النفود وسهلت الجندلية

ويقول أيضاً :

لا والله الا برك الزمل يا زيد والحمل ما بنشال فوق القعودي
راحوا صناديد الرجال البواليد وجدي عليهم ليتهم بالوجودي
وجدي عليهم وجد من طاح بالبيد حكن عليه مجنزرات اليهودي
الى ذكرت فراق هاك البواليد يا ميرو الله جرح قلبي يزودي
رجال لهم في صفحة المجد تخليد مجدن تليد ورثوه الجدودي

ومن شعراء حرب الشاعر / حسن سمير المخلفي الحربي حيث قال هذه القصيدة تحت عنوان (نخوة شعرية) موجه إلى شيخ قبيلة الحويطات / عون بن عبد الله أبو طقيقة طالباً جاهه في العفو عن قاتل أحد أفراد عشيرته:

ياهل الظنون اللي تحدد وعدها * سوقوا ظنون أفكاركم كور وشداد
وياهل النفوس اللي وفت في وعدها * ذروة سنام المجد غبشه ومهجاد
سوقوا المطايا لين ياقف جهدها * وعيفو مذاق النوم والشرب والزاد
كم سابق تظهر على مد يدها * وتقطع لملفاها سراهيد الأبياد
ولا كل من قاد المغازي حمدها * إلا لفعل الخير وخماد الأحقاد
وللخلق رب من عدمها وجدها * وللحب بدّار وللزرع حصاد
سحابة بالفكر يرزم رعدها * تمطر عزاوي كيفها بن وقناد
وهقواتنا اصفى من نوادر بردها * بلي لهم شيخات الأمثال تنقاد
لا ذكرة النخوه وركز عمدها * وحطوا لفزعات الرياجيل ميعاد
نخواتنا ما كل حي جحدها * الها على شيخ الحويطات مسناد
يا مسند النخوه ومبدأ سندها * جيناك يا شيخ الحويطات وراد
ورد البحور اللي سعد من وردها * تروا بها أكباد وتظما بها أكباد
يا عون عون اللي ترجى ولدها * وترجى من الله فيك فكات الأقياد
إمِ تبي يا عون اللي منكم سعدها * وما راح ما هو يا بن الأجواد منعاد
داو العيون اللي تعاظم رمدها * وحزن غزاها غزوة الغرب بغداد
وقدها يا عون من الحويطات قدها * وتنقاد بالفزعه مواريث الأجداد
فزعت حويطاتٍ يذري مددها * أفعالهم ما تنحصي فخر وأمجاد
فزعاتهم ما تندفن في مهدها * ترسي كما ترسي على الأرض الأوتاد
يا عون حسنات المواقف تجدها * وفعل السبب يرفع جماعات وافراد
إنهض بجاه الله لرفعت نكدها * وكرم شفاعة حرب ووجيه الأبداد
سفيان هي وقريش تشكي لهدها * وعليك ساقونا وسقنا لك اجواد
ضيوف ضافوا للبيوت وسددها * وحنا بهم ضفناك يا قرم الأولاد
ويفداك من هو يا الحويطي نشدها * عاداتنا ما نحمل الضيف الأنشاد

ولا تعرض الشرهه على من فقدهـــا * وفيك الأمـل عن ما سمعناهــ يـــزداد
قل تــم يا عشـــق البنــي ونهدهـــا * حويطيـةٍ تكســـي متونـــه بالأجعـــاد
والكلمــة اللـــي تقولهــا نعتمدهـــا * بعد الولي تقلب شقى حزنها أعيـــاد

ومن شعراء حرب الاستاذ / عبد العزيز بن سالم بن حامد الشيخ المصباحي حيث قال هذه القصيدة في مدح عبد الرزاق الصحفي :

اول كلامي باســم من يعلم الغيب	الواحــد القهار راع الفضـــــايل
جبت القلم وارتـــب الشعر ترتيب	ابيات سد ابيات مثل المخـــــايل
رده تشادي در مـــــن شمخ النيب	عوج الرقاب ابكار ساس الاصايل
تنصى العلابي راعي القنو الطيب	الشيخ ابو مرزوق ولد الحمـــايل
اطرى عليه فعل المواجـــــــــيب	يوم الرجال تعد كل الفعـــــايل
شهم شجاع يفتل الراي ويصيـب	لاضيعت روس الرجال الــدلايل
افعال ماتصب من اليوم تجريـب	لكن من سابق وعهد الاوائــــل
ولد العلابي يوم عد المضـــاريب	دايم وشبره فوق الاشبار طـــايل
له ماقف للضيف والجار مـاعيب	الا بقولة نعم من كل قــــــايل
تبشر ليا جيته بكثر التراحـــيب	بن وهيل ثم تقفاه حايــــــــل
في مجلس ماعذربته العذاريــب	الا بجود يمين راع الجزايــــل
لا مانشدت القوم قالوا منـــاديب	للشيخ ابو مرزوق راع الجمايل
بيت بني بالعز يفخر به الذيــب	نفخر ويفخر به مجيب وسايـــل
نعمين لامنه وقف للمطـــــاليب	لا شبت النيران روس الفتايــل
تبنى له البيضا بروس المراقيب	حلال مشكل يوم جات الطوايل
من ساس حرب مفتلين الاشانيب	اسم شهير وشهرته فالقبايـــــل
من عند ابو سالم سلام وترحيب	يوم استوى طاروق بدع المثايل
وختامها صلاة من يعــلم الغيب	على الرسول اعداد وبل الهمايل

ومن شعراء حرب القدامى الشاعر المشهور هندي ابن مهمل الغانمي من زبيد العزرة وقد عاش هذا الشاعر في آواخر حكم الأشراف وبداية الحكم السعودي ومن شعره هذه القصيدة المجالسية الشهيرة التي قالها على لسان بن حماد الصعيدي وذلك بشأن إرثه من خواله:*

أبدأ بذكـــر الله في كـــل ما كـــان	يا الله يا مولاي يا قاضي الشــــــأن
يا راعي الإحسان تأمـــر بالإحســـان	يا الله ياللي كل الأمات ترجيـــــــه
يا الله ياللي فرجك اسرع من الرمش واقرب	يا مخرج الجوهر من الداب الأسرب
....	يا الله ياللي لا منه راد له حال يمضيه
يا راكب من عندنا فوق مهذاب	فوقه صبي لا عطا الدرب ما هاب
مرسول من عند ابن حماد بكتاب	يا الله من أصداف المنيات تذريه
وألا كما دانـــوق فالبحـــر رهقـــان	هبت له الحايه ويقداه ربـــــــــــان
مربخ الديمـــان من غيـــر سكـــان	لو ربع ساعة ما اختلف عن مجاريه
بنت النعامة ضيــــع الله جهدهـــا	كبت تجارتها ونسيت ولدهــــــــا
الأم صاحت والولـــد ما فقدهـــا	لعلها في ذمت اللي يربيــــــــــه
يا مرسلي ولّم ترى الدرب يفـــرق	مر الخوار وعند الاشراف تمــــرق
هلت مزون الغيث والبرق يبـــــرق	وأنا عيوني كل يومٍ تراعيه
وليا نصيت أهل الوفاء والكمالــــي	قول اسمحوا لي يا عسى الحــظ عالي
ليه كما الغرضان يمت خوالـــــي	يمت شوان اللي عسى الغيث يسقيه
وليا وصلت إنصا سعيد الأميـــري	هو شيخهم قدام حكم العسيـــــري
لا عاين الخطار جاهم مغيـــــري	نعمين أبو هجاد طالت لياليــــــه
وليا اقتريت وزان فالك وطابـــــي	أزهم على مفلح بهرج الفلاحــــي
وإن كان لا يسمع ولا عاد يا حـــي	الحق يرضينا ومن جاه يرضيـــه
ملفي وعون الله وخالي كويـــــران	وشموس وربوع يقيمون الأقنـــــان
قولوا لهم كونوا على الحق عـــوان	الورث مثل الفرض للي يصليـــه

* مذكرات الأستاذ/ عبد الحافظ احمد القريقري.

وقال في هذا المجال الأستاذ/ عبد الحافظ أحمد القريقري هذه المجالسية التاريخية:

وادي قديد (النعم)

بادي بذكر الله عزيز الجلالـــــي المنعم المعبود في كـــل حالــــــي
ولا عطا عبده غدا البال سالــــي ما يفتكر بالشكر دايــم ويدعيــــه

وياالله تغيث بلادنا والعبـــــــادي هات المطر والسيل في كل وادي
عساه يروي فالحضر والبـــوادي حتى قديد الله عسى الغيث يسقيــه

عشان تاريخه حوى له ملاحــــم وأحداث في سهوله كثيره تزاحـم
من عصر ابن داؤد لأيام زاحـــم وإخبار في السيره جميله وتطريه

وادي قديد وهو مضيف الرسولي عليه صلى الله عرض وطولـــي
عند أم معبد كان كـــل يقولـــــي تاريخها معروف والكل يرويـــه

يمسح في حلب الشاه ويسمى اللـه درة لبنها كــــان وبقــدرة اللـــه
وأسقى جميع القوم باشايــــة اللـه ولا راد ربي علم لا بد يمضيــه

هذه خزاعيه بليـــــــا حلالـــــــي ثمان وأربع تعتلج مــن هزالــي
الأرض جدبا من سنين محالــــــي وأخضر ورس العود ساعة نزل فيـه

يوم الربوع الصبح قبل الزوالـــي ثالث ربيع أول على كل حالـــي
وكاد عقب الصيف جاهم موالـــي من قبل فالهجرة وربه بيحميـــه

ما قومها ألا المصطلق من خزاعه من غربها فالخبت كانوا جماعه
هزمهم الإسلام في ظرف ساعــــه ساقوا حلاله والذراري تباريـــه

أهل المريسيع أبو مياه زلالـــــي
يهنـأ له المشــروب مُر وحالـــي
تحت المشلل في خيوف ظلالـــي
الماء خفيف وحالي الشرب يسقيه

واد النعم سيله بنصر الصحـابـــه
اللي غزوا لحيان ليلة سحابـــه
يم الكديد اللي كثيـــر الذيابـــــه
واستاقوا الايبال والخيل تقديــه

ثم أحدروها واللحق في طردهــم
جاهم مسيل قديد ضيع حسبهــم
بعد صلاة الصبح وأخلف وعدهم
والمنجي الله حاصل اللي يسويه

ثم اشتهر في قديد جمع الجيوشـي
تزلزلت بقعاء وكل العروشـــي
في فتح مكة جاك كل يحوشــــي
وزع بوارقهم على آخر ملأ فيه

قادت جيوش العز قبل الضحيــه
حتى طلايعها عبـرت الثنيــه
مقصودهم فتح الحرم والبنيـــــه
هي قبلة الإسـلام فـأول وتاليــه

وقديد دايم مكرم الطيبـيـنــــــا
بالخير يذكر لا ذكرت السنينـا
اللي مضت في هجرة الأوليـنـــا
ويا لله تعزه تالي الوقت تغليــه

وأيامنا يا حرب هذه ســـعـيـــده
في عهد أبو متعب علومه رشيده
شمل بعطفه كل ديره بعــيـــده
اللـه يحقق لـه مرامـه ويعطيــه

شيد بعزمـــه جامعـة للعـلــــوم
والتقنية في ثول كادت تقومـــي
يا رب خـل العافيـه لـه تدومـــي
والحاكـم العـادل تعزه وتبقيـــه

ومن دون رابغ شيد الاقتصـادي
اعمــار قامــت للبلـد باجتهـــادي
سكانها ما بيـــن حاضر وبـــادي
بالعون أبو متعب عسى الله يعافيه

وصلاة ربي عد ما هلت أمــزان على النبي الهاشمي نسل عدنــان
وارحم يا رب العرش من عدها وزان عساه في الفردوس الأعلى يناجيه

وكذلك أيضا القى الأستاذ/ عبد العزيز المصباحي قصيدة شعرية في رثـاء الشيخ عبد الولـي يرحمه الله :

مرحوم ياللي سارت العين تبــكيــه وعبراتها هلت بعد وفاتـــــــــه
الشيخ ابو صالح عسى الله ينجـــيه ويسكنه جنة عوض في حياتــــه
امنت باللي كل الامات ترجـــــيه الواحد القهار جلة صفاتـــــــــه
حان القدر والموت ماحد مخليـــه ولو طال عمر العبد يحصل مماته
جاني خبر قبل العشا قبل اصليـــه بعد العشاء قالوا نصلي صلاتـــه
مشيت ودي مع ربوعي بباريـــه وقالوا خلصنا روح تلقاء عصاتـه
ورجعت يم البيت واخدت اناديـــه وقلي صديقك مات وانظر عباتـه
ونظرت فالمجلس ومجلس جلس فيه وان الدلال مبهرة فاقداتـــــــه
وهز قلبي كن مكــــــوى مكويه ونست في وسط الحشاء صايباته
اطرى عليه يوم جيته وأنـــــابيه قدام خمسة ايام وذكر وصاتـــه
وعازيت نفسي قلت منه بعـــازيه قالوا عياله كلهم مع بناتـــــــه
شيخ القبيلة شيخ ماني بنـــــاسيه راعي المواقف هايبينه عداتــه
راع الكرم والجود والبيت بـــانيه والبيت ثابي محتمينه ثقاتـــــه
يارب بالفردوس ياالله تهنيـــــــه ان كان هيه مقصده مع مناتــه
صلوا على المختار لا قيل طاريــه اعداد مانبت الورق في نباتـــه

وهذه قصيدة ترحيبية من الشيخ عبد العزيز ابن سالم الشيخ المصباحي بقبيلة جهينة لحظة لقاء الصلح بينهم وبين قبيلة المعابيد الحراشنة :

يامرحبا ترحيب صدر ومواريد   باللي لفونا من ثقات الرجـــــالي
من حرب باسمي واسم كل المعابيد   ترحيب للافيين والمد غـــــالي
في الليلة اللي كنها ليلة العيـــــد   ربيع ثاني نصف شهر الهـلالي
اقولها بالصدق والصدق توكـــيد   في حلة اهل الكيف صفر الـدلالي
الطيب بين الناس ممدود ويزيـــد   من فضل رب العرش عز الجلالي
صلوا على المختار من دون تحديد   عداد ماهلت مزون الخيـــــالي

الرد من قبيلة جهينة :

جعل البقا بروس الرجال الصناديد   اهل الكرامة طيبين الفعـــالي
بديار حرب اهل العقول المراشيد   لهم النعم بثنيه كل الرجـــال
العذر جاء وافي ولا فيه تنقيـــد   ماعاد لعلوم الاسيه مجـــالي
والشر جعله بين الاجواد مايعــيد   والشكر للخالق عزيز الجلالي
وصلوا عدد لوحة بروق المراعيد   على رسول الله فاول وتــالي

وفي هذا النوع الشعري ما قاله الشيخ ضيف الله بن سمران السفيري المعبدي:

قال السفيري يوم غنى بالأمثال   غنيتها والقلب جاء فيه جوال
ذكرت يوم تنبعث فيه الأهوال   الله يجنبنا عذابه وبلواه
يوم يسمونه نهار القيامة   ما فيه لبس ثياب وألا عمامة
يارب تجعلنا من أهل السلامة   يبعثهم الخلاق حافين وعراه
وأمسيت أفكر في جميع المعاني   وأقول مدري وش بقي من زماني
يا رب ثبت حجتي من لساني   يا سامع الصوت الخفي والمناداة
يا الله يا مطلوب تحسن عملنا   قدام يقفي بالوداعة جملنا
أغفر لنا في كل ما شفت منا   والرب غفار الذنوب المكالاه
يالله قلت أدعوني وأنا استجيبي   وبشرتنا وأنته فرجك القريبي
واللي طلب من خالقه ما يخيبي   كم واحد يطلب من الرب وأعطاه

ياالله أنا طالبك حسن العبادة ... وأكتب لنا عند أخرتنا سعادة
نطلبك يا ربي ونبغي زيادة ... اللي ليعطى العبد ما من عطواه
يا الله أنا طالبك حسن ختامي ... تغفر ذنوبي من جميع الأثامي
عبدك على طاعتك صلى وصامي ... وأغفر ذنوبي اللي دعا في مصلاه
ترى قليل الدين ما هو بربحان ... اللي ترك دينه في دنياه خسران
راحت حياته في هوى كل شيطان ... من طاوع الشيطان عن دربه أغواه
يا سرع ما حطوه تحت النصايب ... واللي دخل فالقبر فك العصايب
وليا ظهر هالوا عليه الكثايب ... والكل منهم عنه قفى وخلاه
قالوا هل الميت على جنب يقفون ... نبغى نعازي وأشكل الناس يبكون
شفت الدموع تسيل والقلب محزون ... يبكون ميتهم وحنا بكيناه
والموت كم فرق مودين وأحباب ... والدرب واحد مالنا عنه مجناب
يطيب لك يالعبد وأن كان ما طاب ... يومك أليا حل القدر ما تعداه
فارق مودينه وفارق عياله ... ما ينفعه ربعه ولا رأس ماله
ومحاسبين مكلفه في سؤاله ... هذا حساب القبر والبعث يقفاه
وإن جاء نهار البعث يقرأ كتابه ... يقراه في يوم شديد عذابه
ولياه ينظر في خطاه وصوابه ... محصي عليه البينة والمغطاه
ما ينفعه غير الذي في حياته ... يقدمه من قبل تأتي وفاته
اللي على وقته مكمل صلاته ... واللي عمل من خير لابد يلقاه
وآنا بوجه كلمتي للشباب ... اللي تعلم للقلم والكتاب
عساه يسمعني ويفهم جوابي ... يوفي فروض الرب ويقوم برضاه
هذي نصيحة من صميم الفؤادي ... وجهتها للي له الرب هادي
يا رب تلهمنا طريق الرشادي ... عسى يجي كلً كتابه بيمناه
واللي كتابه يأخذه بالشمالي ... وش حجته يوم اللقاء والسؤالي
محروم من رحمة عزيز الجلالي ... واللي نسي ربه ترى الرب ينساه
وابنصح اللي زل عمره ثلاثين ... يلزم طريق الحق لا يترك الدين

من خوف لا يكتب خفيف الموازين — من خف ميزانه ترى النار مأواه
يا رب جنبنا سعير الحجيم — نطلبك يا رب العباد العظيم
اللي على الإنسان فضله عميم — وإن غلقت مدة زمانه توفاه
صلوا على المختار ياللي تصلون — في كل وقت وحين من خوف تنسون
لابد من يوم على العبد مضمون — ليا غلق أيامه وجاته مناياه
وأختم كلامي بالله اللي خلقنا — اللي تولانا بفضله رزقنا
وأن غلقت يلحق بنا اللي سبقنا — واللي سبقنا اليوم بكره لحقناه

ثم قال ضيف الله بن سمران المعبدي عندما ذهبوا لزيارة أمير المهد (سابقاً) الأستاذ/ عبد الرحمن السديري

الأولة يالله يا حي معبود — يا منشي أزهار الثماري من العود
جعلت له مدة وله وقت محدود — ولياً وصل حده تساقط ثماريه
جينا على داعي محدد وميعاد — من عند أمير المهد مذخور الأجواد
راعي الكرم مخبور من يوم الأجداد — ينشاف مفعوله ونسمع بطاريه
هيض على الداعي اللي وصلنا — من يوم جانا جابنا من وطنا
ماشين من واد الهدا في عذلنا — نكمل الماجوب ونعز راعيه
من شان نرضي خاطر اللي دعانا — اللي بعد شاف المواتر نصانا
يكثر الترحيب من يوم جانا — والضيف من حق المعزب يناصيه
سلام ردية وفا مستقله — على الأمير ومن حضر في محله
تضفي على نزالة المهد كله — وأخص أبو خالد وربع تواليه
ردة وفا من عندنا شاذليه — على السدارى كلهم بالسويه
أهل الوفا وأهل الوجيه النقيه — وأثني سلامي من لساني وأغنيه
حنا نبا منكم زيارة وميعاد — بعد تقابلنا على الملح والزاد
حيث إن هاذي من قوانين الأجواد — ترى السديري لا عطا قول يوفيه
اليوم حنا وأنت سرنا رفاقه — بعد تعارفنا وجات الصداقه
يمكن تجي لأحداث الأيام فاقه — واللي يثق فينا ترانا نثق فيه

ترى عرف الرياجيل قالوا تجارة حيث أحد مكسب وأحدهم خسارة
والخاسر اللي طافي ضو ناره حتى الحليلة تكره ما تدانيه
ربي رماها في يده ميت النار وأخذت لها فترة على غير مقدار
ما حصلت غير التعاسة والأكدار وتقول يالله تجعل الموت يخفيه
والمكسب اللي يوصل العلم منهاه إن جات فاقه دوره لين تلقاه
ينهي لك الموضوع بالكيس والجاه مهما تصعب لازم العلم ينهيه
وإنته من اللي عرفهم رأس مالي أهل الكرم و الجود وأهل الكمالي
الله يطيل أيامكم والليالي ندعى لكم في كل فرض نصليه
وأختم كلامي بالله النافع الضار المطلع فوق الضماير والأسرار
والمصطفى اللي عم ذكره فالأقطار واللي يزور القبر باسمه يناديه

وقال عبد العزيز علي الصبحي في فن المجالسي هذه القصيدة المهداة إلى سيدي ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله تصور حالة الإبل ومراعيها في جنوب جدة.

نرحب يا ولي العهد بك في طولة الأيـــــام نرحـــبا بك لأجل إنك من سلالة قوم نغليها
سلالات الملوك اللي من الأول ومن قـــدام على عرش الجـــزيزة ربنا الوالي موليها
حكمنا الشيخ أخو نوره وحكم فوقنا الإســلام وحنـــا راية الإســـلام باليمنى نعليـــها
جمع شمل الجزيرة خاضها بالخيل والأقــدام مشاهـــا شبـر شبر كل حلـة إلا وقف فيها
أخو نوره ولو تكتب فعوله تعجز الأقـــلام يضيق بها الورق والله فعوله ما حد يحصيها
لعله للرحام اللي على نهج الشريعة قـــام وخلا أرض الجزيرة خير قاصيــها ودانيها
رحل عنا وجاب ألنا الرجال اللي كما الأعلام على نهجه تسير المملكــة زانت معانيـــها
تحقق حلمنا اللي كمان في الأول من الأحلام وسـرنا واحـة أمن وعـزيا الله أن تخليهـا
يقود الركب أبو فيصل ويرسم خطته بإحكـام ولا يمشي بخطـــوة إلا يعرف وين يمشيهـا
زعيم العرب كساب المكارم ومكرم الأكرام سديد الرأي لا عمــت على الدنيـا بلاويهـا
ولي العهد أبو متعب لأبو فيصل سند وحزام عقيـد القـوم ساقه في لوازم الشعـب يثنيها
عليه البيض منا عد من صلى ومنه صـــام عليه البيض ذاك اللي ليا جـــاء دار يحييـها

وبعد ذا يا سيدي عند أمانة موثقة بأختـــام أمانة والأمانـة لازم توصـل يد راعـــيها

مكلف وأوصل الشكوى لكم يا سيدي بنظـام لقيت الإبل تـــرغي تشتكي قلة مواطيهــا

تقول إنا حملنا أجدادكم في سابق الأعـوام في هجرة سابقــة سم القشــارة كان مسقيها

وأنا اللي في كتاب الله ذكرت في سورة الأنعام وأنا حمـر النعم الاسم ذا ربــي مسميــها

تقول أهل الطمع سارو يا أبو متعب مياه أقوام حوت كل الأراضي الإبل تطرد من مراعيها

مراعينا يا أبو متعب غدت للشيولات طعــام دركتـــر يشتـغل فيها وحراثـــات تطويهـا

ولا يبقى لنا إلا البحر وماني للبحر عـــوام لو إني للبحـر عـــوام أرض الله لخليــــها

ولا لي جناح وأطير وأترك سيئ الأسقـــام وأبعد ديـــار أهل الطمـع وأهـجر مبانيهـا

لكن الله خلقني فالمواشي أكبر أحجـــــام ولو أروح لأهل الطــائرة أكسر كراسيهـا

لو إن الوقت الأول فوقكم يا أهل الجزيرة دام لكان لكـــل منكم عزتـــي بالنقد يشريهـــا

لكن اليوم ضاقت بي ديار أهل اليمن والشام تقول الإبل كنـــا سابـــق الأيـــام نطريهـــا

وحنا ما شكينا إلا لكم يا فزعت المنظـــام تشوف إلنا القضيــة وأنت حاكمها وقاضيها

أنا في وجه أبو متعب ليا ما زعلت الأخصام عطـــايا الله لها حـق يذكـرنا بمـــاضيها

صلاة الله على سيد البشر زايد عن الأرقـام نبي الله محمـــــد آيـــة الرحمـــن قاريهـا

وهذه قصيدة قالها الشاعر غويزي غازي نماي الجابري الحربي . حيث يقول فيها :

بديت بسم الله على كل حالي الواحد المعبود منشي الخيالي
اللي خلق للكون جل الجلالي سبحانه الإله في سر وعلان
الأولة باللي نشدتم نعلمك عن ملك حرب اللي نعرفه نكلمك
ودور الليالي بالحقايق تعلمك حدودهم وديارهم شانها شان
والثاني حناحروب انتشرف تاريخنا بين القبائل مشرف
أهل ثلاثة معجزات يشرف أثبت لنا التاريخ علما وبرهان
ربعي قبايل حرب هم تاج رأسي مثل الجبال النايفات الرواسي
فطهر بقاع الأرض بنيٍ وساسي ولا ينبني بيتٍ على غير سيسان
وحدودنا من جده وينبع يمين وجهينة اللي يكملون القوانين
وأولاد وائل يقسى الوقت ويلين ولا يرتفع رأسا بلا عز ومتان
أولاد عبس مفرقين الولايف يا من بهم فديارهم كل خايف
والطيب للي يرقب بكل نايف من خلقت الدنيا على دور الأزمان
وبني تميم تحدنا من شمالي تعرف مواقفهم ولاني مبالي
يشهد لهم تاريخهم والرجالي وهرجن بليا صدق راعيه غلطان

ونحدد بشمر مسافة طويلة   من الشمال ونعم هاك القبيلة
وكلا على حده سيوفه صقيلة   ماضي وحاضر شمر وحرب جيران
ومن الجنوب تحد حرب بربيعة   وخميس حرب أليا الجبال الرفيعة
وبني شهر وكل علم بوديعة   نعم الرجال وكل هرجن بضمان
وقبايل الأشراف ماهي خفية   ذوي حسن قبيلةٍ هاشمية
جيرانا في الدين والجاهلية   يستأهلون المدح ذرفين الإيمان
غرب وجنوب البحر حنا نحده   من ينبع وجيزان جزره ومده
ويلاذ بحمانا لياجات شده   وأهل الوفاء والطيب في كل الأوطان
ونحدد بغامد وزهران وهذيل   وقريش وابن القرن وللعلم تفصيل
حسب الرواية من كتابين للجيل   وهذا حسب ما قيل ماضي وذلوان
تحدنا عتيبة رجال الشجاعة   وأهل طوال الخيل ما هم زعاعة
خسران من منهم يبيله طماعة   من المصيف حدودهم حد قحطان
شمال شرق سليم قوما شهيرة   من يجهل السلمان وصحاب ديره
قومن له موقفة وهيبة وجيرة   يستأهلون المدح في كل ميدان
جنوب شرق مطير حمر النواظر   قبيلةٍ تعرف بماضي وحاضر
تاريخ عد فعولهم فالمحاضر   نعم الرجال ونعم لا قيل مطران
وتاقف حدود مطير حول الرفايع   وتبدأ عتيبة كاسبين الطمايع
في ديرةٍ ما بين شاري وبايع   وكلٍ يقول الدار لفلان وفلان
وتبدأ قبيلة حرب فيمين ويسار   وفيه اختلاط شوي يعكس للإنظار
والله يبعد كل ناوين الأشرار   عن دار من وحد على الخمس الأركان
وليا تعديت القصيم بمسافة   تبدأ مطير وحرب ماشي خلافه
وكلن على سبحه ولاش إنحرافه   تحدهم شمر على الدين وأخوان
المعذرة مني لكل القبائل   أهل الوفاء والطيب وأهل الجمايل
تاريخهم يشهد لهم بالفعايل   والوقت والتاريخ ريض وعجلان
وأنا أحمد اللي عزنا في وطنا   رفرف علم فيدين حكام منا
تحكم بشرع الله وفيهم ومنا   آل السعود مرجحه كل ميزان
لهم الولا قوادنا فالمسيرة   نفخر بهم حكامنا بالجزيرة
خدام بيت الله على خير سيره   ريف اليتامى مدو بكف الإحسان
يوم الجهل خيل على الناس دوره   توحيدهم للمملكة عن خطورة
ولا الجهل عن علم ساطع بنوره   تشكر يا عبد الله على قدر الأمكان
يا سامعين القول يأهل العدالة   صلوا على محمد وديع الرسالة
أعداد ما هل المطر من خياله   من الله شرع للدين سنة وقرآن

قصيدة الشاعر : مسري ناعم المعبدي الحربي :-

سلام تسليمة للحفل منقولة

في حفلة الشيخ أكررها وأغنيها

إبن مبيرك رافع راية الدولة
والناس تشهد على القصة ومافيها
متباينة قصته ما هي بمجهولة
وقف مواقيف ما ش أحد يسويه
شوف الرغامة وخذ في سوقها جولة
تاريخها مشتهر الله يهنيها

كل يقول الخبر هذا وأنا أقوله
لو ما عرفت الحقيقة ما هرج فيها
قبيلة من قديم الوقت ما سوله
وأنا اتشرف إذ سمعت الناس تطريها
وللضيف بيبانهم ما هي بمقفولة
كل يقول الضيوف الله يحييها
واللي كما حرب يبني راي وطيوله
نعمين ياحرب قاصيها ودانيها
وأنا أعرف اللي يحب الخير ويقوله
لكنك الناس ما أدري ويش يرضيها
وكل المناطق من أهل الخير منزولة
اللي يبي الطيبة يرقا مراقيها
وترى الأهالي لهم دورات مقبولة
دور الأهالي وحاضرها وماضيها
وليا دعانا ملكنا كلنا حوله
الأمن حناليا نادى مناديها
والشلة اللي تغر الدرب مقتولة
كل يعرف إسمها من غير أسميها

شلة شياطين من إبليس مرسولة

الله بلانا بهاالله لا يحييها

وفي مساميرهم منحل صامولة

لوكان تمشي لحالك لا تخاويها

لكن عن مجلس الإسلام معزولة

لومن قراباتنا ما نجتمع فيها

كل نفصله ثيابه على طولة

حتى يعرف الصلاة اللي يصليها

وأسلاكهم صارت من الفيش مفصولة

والنار ما تحرق إلا رجل واطيها

وهذه قصيدة قالها الشاعر ثياب فرج المعبدي الحربي

من جزيل الشعر يأهل العرف نضمت المثايل ** أترك الهزلة من الأبيات وأختار الجزيلة

واتشرف وأفختر بالمدح في شيوخ القبايل ** عزوتي حرب النشاما مروية حد الصقلية

من رياجيل الوفاء والطيب ماضين الفعايل ** يشهد التاريخ لأهل المجد من مده طويله

حرب مزبان الدخيل وعنه تلطم كل عايل ** في زمان اليوم ولا يوم توليع الفتيلة

والكرم عاده لهم مشورفين الخصايل ** للقريب وللبعيد وبيتهم يأمن دخيله

مرحبا حياكم الله عند كساب الجمايل ** من مشايخ حرب سكان الحجاز أهل الأصيلة

الرجال اللي لهم وقفه على قول وفعايل ** وقفة ما تنسي يوم الليالي المستحيلة

يفتخر به شيخنا النتاف كساب الأوائل ** شيخانا اللي كل حمل دون ربعه يرتكيله

شيخنا وحنامعبد من رياجيل دلائل ** راعي الأسم الشهير وراعي اليمنى الطويلة

بيت ثابي من قديم الوقت تنصاه القبائل ** والثنى والشكر لله ربنا اللي نلتجي له

الوطن حكامه آل سعود وافين الشمايل ** الرجال اللي يديهم بالوفاء ما هي بخيلة

من سلالة شايب للمجد والنوماس طايل ** للعداء سم الكبود ونخوة اللي ينتخيله

رسم أحدود الوطن بالسيف ماهوبالمحايل ** واستوى للمنصب الي مثل شخصه تستويله

واختم أمثالي بذكر الله عدد نو المخايل ** والصلاة على النبي عداد براق المخيلة.

قصيدة من الشاعر / فهد بن صليح الهباني

بديت باسم الإله مكون الكون كله ** إلهي المعبود عز وتعالى في جلاله

يا الله ياعالم خفايا الكون دقه وجله ** انت الإله الواحد ما نرضى بداله

أغفر لنا يالله كل ذنب وكل زلة ** ونكون يوم العرض تحت العرش وفي ظلاله

بع هاضت الهجوس وجاشت مستهلة ** والقوافي من بحرها أبا أجذب من زلاله

يافتى اسمع كلام يوم أقوله في محله ** الحر يفهم بالأشارة وهي له أكبر دلالة

يوصيك دينك لايضيع والفرض صله ** والفروض الواجبة أدها في كل حاله

ثم حقوق الوالدين وبابهم لا تزله ** برهم ولاتأفف أف منهي عن مقاله

إقرأ القرآن والسنة وخل عنك المجلة ** العلم نور وأطلبه ترى مافيها إستحالة

عزجارك والقرابة والمسير لاتمله ** قدم هلا لكل ضيف وخلها دوم فاله

أكرم ضيوفك بالشيب ومعه فنجال دله ** البخل عادة ذميمة انتبه تقرب مجاله

وأحذر من العلوم المغلفة والصدق هله ** الصدق منجي صاحبه والكذب تقصر حباله

وأن بغيت أم العيال ترى ماهي في كل حله ** جود نسبك من الرجال والولد جود خواله

لاتمشي الردي من راده اتجيك عله ** من راده بترتدي وتصير مثلة لامحالة

بدنياك تلقى نصيبك حتى ولو كان قله ** حافظ عليه عز الفتي تراه في حر ماله

هاذي نصايح قلتها والدرب كلن يدله ** الدورب أثنين واحد لابد تمشي من خلاله

اسلك منها الطيبة وأبعد عند دروب المذلة ** دروب الغانمين يمين والردي دربه شماله

وصلاة ربي والسلام أعداد النجوم المطلة ** على النبي الهاشمي سيد البشر وخير السلالة

هذه قصيدة ترحيبية قالها

الشاعر / عايض بن بخيت المعبدي الحربي :

بمناسبة زيارة ابن مبيريك لقبائل معبد في البرزة بتاريخ ١٤٢٧/٨/٢٥هـ

نبتدى بسم خلقنا رحوم غفور ** عالم الغيب خالقنا عظيم الجلال

بأمره الكون والدنيا فلكها يدور ** باسط الأرض طول وعرض وأرسي الجبال

والسموات رافع عرشها دور دور ** في زمن ستت أيام وستت ليال

إجتماعنا بليلٍ فيه باقت زهور ** والعبارات معها ينشرح كل بال

صار للفين ذوق وصار للعر دور ** كيف بأكن شعري بعد جاله مجال

مرحبا يامشرف حفلنا بالحضور ** والتراحيب يملاهاالوفا والكمال

عد ما خطت الأقلام فوق السطور ** وعد مالاح براق الحيا في الخيال

راعي الأولة يوم استفاق الأمور ** والتواريخ تشهد لك جنوب وشمال

لك مواقف تشرف في هذيك الهجور ** عند صقر الجزيرة في هذيك الليال

وقفةٍ مايغيرها الزمن والعصور ** بعد عبد العزيز أو صى عليها العيال

وقفه اليوم يحسدكم عليها الغيور ** اثبتت لك مع ملوك العرب رأس مال

إثبتت لك شهادة صدق ماهي بزور ** يوم شلت البوارق في ظهور الجمال

صقر معروف نهجه من مواكر صقور ** كل ما أقفى هلال يحل بعد هلال

واسمحوا لي إذا جا في كلامي قصور ** تعرفون الكمال أنه لرب الكمال .

وهذا رثاء الشاعر عبد الرحيم بن محمد السيد في صديقه الشاعر عبد الرحمن بن سليطين القريقري رحمه الله تعالى الذي وافاه الأجل المحتوم في الأردن صباح يوم الجمعة ١٤٢٨/٨/١٨هـ وقد نشر الرثاء في جريدة المدينة يوم الجمعة ١٤٢٨/٨/٢٥هـ.*

يا رب نودع بك الغالـــــي　　اللي ضحى السبت ودعنـاه
اللي على العز ما مالـــــي　　من يوم فيها درج بخطـــاه
اشرف كما بدرها العالـــي　　وابكى المحاجر خبر مسراه
كن البلد جاه زلزالـــــــي　　من وين هذا الخبر مبـــداه
لعلها علوم جهالـــــــــى　　ويسلم لنا حي ما نســــلاه
لكن للعلم جا تالـــــــــي　　وصح الذي كلنا نخشــــاه
يا لله يا فرد يا والـــــــي　　ترحم عزيز نزل مثــــواه
تجعل له الخلد منزالـــــي　　وتصبر اهله على فرقـــاه

رحم الله الفقيد وجعل الجنة مثواه.

ثم قال الشاعر حامد بن محمد الذروي في رثائه للمرحوم ابن سليطين القريقري:*

ما كل من يفقد من الناس نبكيه　　ولا كل من يرحل يجد له مشابه
ولا كل كايد من تمنى يعديه　　والحر يبدى من طلايع شبابه
والنادر اللي للمراجل مراقيه　　كل بكى فرقاه واعلن مصابه
وتاهت بي الأفكار منه نعزيه　　فاللي غدا فيه النشاما قرابه
الوافي اللي جود عزمه يقديه　　والطيب قانونه ومذهب سعى به
تبكي دلال العز فقده وتنعيه　　ويبكيه من قدر مصيبة غيابه

* مرجعها الاستاذ/ عبد الحافظ احمد القريقري.
* من مذكرات الأستاذ/ عبد الحافظ احمد القريقري.

وجدي على اللي ما يبدل معانيه   جم التواضع والأدب والرحابه
من مثل أبو فيصل ربوعه تبديه   ولا قام سد النوب واتقن خطابه
مرحوم ياللي كل وافي يحييه   شيخ حسبنا فالمواقف حسابه
وياالله يا من كل الأكوان في يديه   وأمره نفذ فوق النبي والصحابه
يا سامع من كان يرجي ويدعيه   ارحم سليل العز واجزل ثوابه
وتعوضنا باللي بقى في محاريه   ولا خاب من ينصاه وألا التجا به

٤- المبادع: هذا هو ما تسميه المحاورة الشعرية:

وطريقة أدائها: مثل أداء القصيد، غير أن هذا النوع يتم حيناً من شخصين متقابلين في الصفين، فيبدأ الأول فيقول بيتاً يخاطب به الشاعر المقابل فيأخذ صفة هذا القول في غناء جماعي، فإذا استطاع ذلك الرجل المقابل أن يؤلف بيتنا يرد به على الشاعر الأول، فيسكت الصفان حتى يلقى شعره فيأخذ الصف الذي عنه ثم يتبعه الصف المقابل، عندما يشتغل أحد الصفين بالغناء، يشتغل الصف الثاني بصفق الكف وردح الخف، فإذا كان اللاعبون نشاطاً متحمسين فإن للعب رونقاً ومنظراً بهيجاً. ومن نماذج هذا النوع محاورة بين الشاعر دغش القحطاني ومحمد صالح المرامحي الحربي(١).

وهي في لعب تم في وادي خليص في حي الدف لا أذكر شيئاً من شعرهما ومن ابرز شعراء حرب البارزين في هذا الفن الشعري معيض الجابري وحمدان الغانمي وحميد الغانمي وابو خيال المزروعي وابو شوينه الفارسي.

أما إذا كان اللعب في زواج فكثيراً ما يبدؤونه بقولهم: عسى فألكم زين يا أهل المزين عسى كل ليلة فرح ثم زينه وهي عادة معروفة عندهم.

ويقول البلادي إنه حضر مرة ملعبة كان المتحاوران فيها رجل من حرب و آخر من بني سليم فغلب الحربي السلمي، فصارت ضجة فيها شيء من الفرحة والشماتة به. وإذا بشاعر سليم يعود يأخذ مكانه في الصف وهو يقول:

والله ما اقفي والضرب في دفي   باين ومتخفي خافي وبراني
ما خص من خفى بيد رقه كفيي   وابيع وأصفي وأمد عصياني

وأخذ يصفق ويردح على الأرض فاستهوى هذا النوع من الشعر - وهو نادر - اللاعبين فأخذوا يتزاحمون في الصفوف ويرددونه، فعجز الحربي أن يبني على هذه القافية فسرى(٢).

---

(١) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، ص٢٠٤.
(٢) عاتق بن غيث البلادي، نسب حرب، ص٢٠٦.

ومثل هذا يلجأ إليه شعراؤهم لتعجيز محاوريهم في الرد عليه. وقد برز من شعراء حرب في هذا النوع كثير.

ومن أبرزهم الآن صياف بن عواد السحمي الحربي وهذا الشاعر له مساجلات كثيرة مع شعراء عتيبة وجهينة وهذيل وبني سليم وقد رأيت مرة يلعب في ديار معبد في حفل زواج وكان يبادعه الشاعر مستور العصيمي وكان الزواج للأستاذ/ عبد الله عابد الحرشني. وقد برز تلك الليلة صياف الحربي على مستور العصيمي وعلى كل حال فإن الشاعر صياف الحربي يعتبر من أبرز شعرائهم في العقد الأول من القرن الخامس عشر وقد صدر عنه كتاب اسمه ديوان شاعر المحاور الكبير صياف عواد السحمي الحربي من إعداد حمود القصيري وفايز البدراني وهذا الكتاب يحوي مجموعة من قصائده الشعرية ويعرف الشاعر صياف برجل الملاعب الذي لا ينهزم.

أما الشاعر مبروك العصلاني يعتبر شاعر مبدع وخاصة في المواقف وقد شاهدته وهو يبادع شاعر سليم الأول الجبرتي محمد بن شريف وكانت الحفلة في وادي خليص للأخ الزميل حازم البلادي وقد أجاد في تلك الليلة مبروك العصلاني.

وهذه محاورة جرت بين الشاعر عياد الحربي والشاعر محمد الجبرتي:

حيث قال الجبرتي:

سلام من الجبرتي لا تقولون الجبرتي غـاب **حضر واللي عقد روس الحبال يحلها حلـي**
إلى مني حضرت اللعب باللازم قفلت البـاب **عصام اللعب ليه وارطني يا ترك عصملـي**

قال عياد الحربي يعتذر عن نفسه ويتكلم بصراحة..

هلا يا مرحبا بك يا الجبرتي جيد الانسـاب **وانا ماقول يوم انك سريت انـه من الذلـي**
انا وانته دخلنا يا لجبرتي والعلوم اصعـاب **وحدينا بعد ساعة بايذيب الـدرب متجلـي**

قال الجبرتي:

انا من قبل هالليلـه على من الاله احجـاب **حجاب من العرب ولا كريم الوجـه متولـي**
يقولون العرب مدري عن الصادق من الكذاب **ترى بعض العرب عقله تسعيـن برطلـي**

أما الشاعر حظاظ المعبدي فيأتي في المرتبة الثالثة في شعراء حرب وله مساجلات كثيرة معظمها مع الشاعر عوض الله بن حميد السلمي، ومن شعراء حرب راشد السحيمي له مواقف مع كثير من الشعراء وهو شاعر المعنى كما يقول بعض الشعراء شعره جيد وأسلوبه سلس يتابع المعنى، وهناك الكثير من الشعراء الذين لم أستطع ذكرهم لعدم اتساع المكان.

٥- الزومال:

شعر يقال حضورياً في الاحتفالات، فإذا كان أناس مدعويين إلى زواج أو سلام على أمير، جاؤوا ومعهم زومالة وهي مقطوعة شعرية يكون البيت فيها من ثلاثة اسطر أو أربعة وآخرها قافية واحدة، أي أنها شبيهة بالمجالسي، غير أن طريقة أدائها تختلف، فالزومالة يصحبها رمي بالبنادق وعرضة قريبة من الدبكة الشامية، فمثلاً: يجيء الضيوف بزومالة، فإذا أقبلوا أخذوا ينشدونها جماعياً، فيخرج إليهم المضيفون فيرسلون شخصاً يقترب من الضيوف فيسمع الزومالة ويحفظها جيداً، ثم يعود فيخبر أصحابه بذلك ثم يبدأ شاعرهم في الرد بزومالة على نفس قافية زومالة الضيوف.

وقد تكون من نفس القافية وعادة تكون الزومالة تحمل لغزاً يفسره المعازيب وإلا حسب عليهم جزاء. ويتبع الزومال ما يسمي بالعرضة عندما يخرج من مجموعة الضيوف ثلاثة أشخاص أو أربعة ومعهم بنادقهم فيأخذون في خطوات رتيبة مع القفز على رجل واحدة في نظام معروف وخطو مألوف، فيمرون من أمام صف المضيفين فيطلقون النار في الهواء ثم يعودون إلى أماكنهم بنفس النظام. فيخرج مثلهم من صف المعازيب وبنفس النظام وبنفس العمل.

وهذا نموذج من شعر الشاعر حامد بن خلف المعبدي قاله في مناسبة زواج في مدينة جدة في قصر البصنوي وكان الزواج للإشراف ذوي عنان عام ١٤١١هـ وهو من نوع الزمالة

سلام يا قصر على العادة — وسيسانه حجر وإلا حديد

والقصر له سجل وشهادة — من قديم الوقت لا اليوم الجديد

قصر مقابل للزيادة كل ما عزز من الطالة يزيد
جتنا العزيمة في فرحكم في الليالي اللى سعيدة
والثانية باسالكم عن بنت مع رجلين في حسب النظام
وهي على ما نعتقد مفعولها يا صحابنا ما هو حرام
تفكروا في حلها يا أهل العوائد يا جويدين الحزام
أما عطونا حلها وإلا كتبناها عليكم في الجريدة

فإذا انتهوا قال كبير المضيفين: حياكم الله.

وبدا سلامهم على بعض البعض وكثر سماع الترحاب والتحيات.

ومن نماذج هذا الشعر أيضاً ما قاله أحد الشعراء القدامى في قبيلة حرب حيث قال:

سلام يا شيخ منزل في وطنا يا اللي فنونك زائدة عن كل فنا
جئنا على رأي الشيوخ وما تونا ونفتل الرأي السديد في زمناً
بمسلبات يبعدن الزود عنا وإن زلزلت بقعاً وأن أدرح رحاها

وقد تكون الزومالة ثنائية، أي من شطرين، ومن هذا النموذج:

يا بنت ياللى تمتنين الحرب منا ليتك مويقة فى الحيود النايفات
سنين مع سنين من خطار أهلنا غير الصويب اللي يعاوي ما يبات

وهذا جواب على قول الشاعرة التي تقول:

ياليت ما وصفي وصوف اللي تحنا وصفي وصوف اللي يشيل المثمنات
وأشيلها في وسط ربعي وأتثنى وأذكر البايق علومٍ مقدمات

وكان الشاعر يرد بذلك على بنت لامت ربعها في إحدى المواقع وتمنت أن تكون حاضرة بدلهم، ونساء البادية كثير ما شجعن رجالهن على الحرب والأعمال الطيبة كالكرم وحسن الجوار، ومنهن من دخلن القتال وأدين شجاعة فائقه، وليس هذا بدعاً على المرأة العربية بل هو صلة موصول وخلف أخذ عن سلف فالتاريخ يحفظ الكثير من فارسات

العرب ودورهن القيادي فهذه تماضر الخنساء السلمية وهذه شجرة الدر وهذه غالية البقمية وغيرهن كثير.

وهذه زومالة من قبيلة المراعشة من بني يزيد من قبائل زبيد من وادي حجر موجهة إلى قبائل الزبلان من زبيد من حرب :

سلام يا ضلع يحوز العلم دائم دون حاله
يكفيه فخرا إن كان رد المعتدي قوة رجاله
وأنا عضيده من قديم الوقت ما يقعد لحاله
هذي عوائدنا تعاهدنا بها يوم الجدود
والثانية يامرسلي ود الخبر ربعي زباله
قل اليزيد ثاني دون الجبل حتى عقاله
وأخبر كبير زبيد تال الوقت لايطحن جباله
جباله اللي ما تخلى يوم قدحات الزنود

ثم ردت قبيلة الزبلان على بني يزيد بالزومالة التالية:

يامرحبا والدرق في مولاي عظيم الجلاله
حنا بقوتنا ليا قمنا نطوع كل قاله
والنعم في عضيدنا اللي دوننا حاله وماله
في سابق الأيام وألا اليوم ما يبقي شهود

والثانية يا مرسلي ود الخبر راعي الرساله
قال الزبالي يالزيد فيك واثق بالشكاله
والراي واحد وأن وقفنا في شرف ميقاف طاله
واللي ملزم في الشقا يلقاه والزائد يزود

٦- الكسرة:

وهذا الشعر من أعذب ما يسمع في ديار حرب، وهو نوع يكاد يكون موقوفاً عليهم، ولا يشاركهم فيه سوى أهل ينبع وأهل وادي الجموم وكلهم جيران وحتماً أخذوه عنهم، ومن هذه الظاهرة يحتمل أن يكن هذا الشعر قد جاء معهم من اليمن أو أنه جاءهم من مصر مع لعبة (الزير) التي سنتحدث عنها بعد الكسرة: وهي مثنيات لطيفة ذات وزن على قافيتين، وغالباً ما تكون في النسيب والغزل، كقولهم:

يا من يبشر عن الغياب

وبشارته كيس بنوري

ومن الركايب ثمان ركاب

ومن الذهب شحنة الهوري

وقد برز الشاعر عبدالعزيز بن عمرو الجحدلي وعيد بن كرامة الجدعاني والشيخ سالم بن عبد الله في مدينة جدة في حي الرويس في هذا اللون الشعبي[١].

ولقد برز في هذا اللون في منطقة رابغ ومنطقة خليص وبدر ووادي مر الظهران، وقد برز في وادي خليص محمد بن عبد الحفيظ المغربي ومحمد صالح أبو كليب المرامحي رحمه الله والشريف صادق وحمزة المرامحي والشيخ جزاء حماد من شيوخ ذوي سند والشيخ مساعد بن عبد الرحيم المغربي وأحمد الشيخ وقيمش القريقري وعبد الرحيم السيد وعلي ابن محمد علي الشيخ وعبد المطلوب نوري السيد ولهم فيه مقطوعات كثيرة لا يتسع المجال لذكرها[٢]. وقال الشاعر حمدان بن أحمد الصبحي هذه الأبيات الجميلة[٣]:

اللي نزل في البحور الهوج يصبر على المد والجزري

واللي مشى في الدروب العوج يطأ على الحق ما يدري

وكان يقول هذا اللون الشعبي عابد الحربي باستمرار وقت المناسبات وظهرت له نماذج في منتصف القرن الرابع وهو النموذج المرغوب في كثير من أودية الحجاز وقد قال الشاعر حمزة المرامحي للشيخ جزاء حماد من باب العتاب:

---

(١) جريدة عكاظ عدد ١٠٢٥٨ الخميس ٣/ ٤/ ١٤١٥هـ، ص٢٤ مقابلة مع الأستاذ/ عبد الله أبو زاهرة.

(٢) مساعد بن عبد الرحيم المغربي أحد وجهاء بلدة خليص كان رئيس هيئة بالمعروف والنهي عن المنكر توفي رحمه الله في بداية عام ١٤١٨هـ ببلدة خليص كان شاعراً في مجال الكسرة والمبادع.

(٣) هو حمدان بن أحمد الصبحي ولد في خليص عام ١٣٨٠هـ، يقول شعر الكسرة متزوج له عدة أولاد يعمل حالياً في مدينة جدة ويسكن في محافظة خليص.

ستة وستين ناصاني

ماشي مئة حملته طلاب

اشرت له عشق الثاني

ولف عني وصك الباب

وهذه الأبيات قالها الشاعر حمزة المرامحي من باب العتاب لأن الكسرة كإبداع شعري أو كلون شعبي لا يخرج في معناه من الغزل أو الحكمة أو العتاب أو شكوى الزمان وهو الأبلغ والحسن. فقال الشيخ جزاء حماد من باب الرد ما نصه:

ستة وستين وحداني

خايف من الإف والقلاب

صحيح زليت بالعاني

ما شوف عندك قلم وكتاب

ولون الكسرة سهل البدع فيه وله معاني جيدة وسمعت مقطوعات كثيرة من إعداد الشاعر مساعد بن عبد الرحيم المغربي ويرد عليه الشيخ جزاء حماد في الكثير منها وقد قال أيضاً في هذا اللون الشيخ حماد بن سنيد الصبحي ما نصه:

أدير الأفكار في راسه

والقلب واللي في جنبه راح

لعل ما ربنا هانه

اللي تمدى على الصياح

وهذا نموذج يوضح فيه الشاعر أن أطل القلب واللسان من الذين يقيد عيباً في عرفهم ولهذا كل ما يقال في شعر الكسرة ولكن المهم هو ذكر النماذج فقط للون من ألوان الأدب الشعبي الذي تحفظه قبيلة حرب.

٧- لعبة الزير:

اللعبـة موسـيقية صـاخبة، يجتمـع فيهـا الصـفق والـردح والحـيس، والنقز، ويكون الصفق على إيقاع الطبول لا تختلف فيه صفقة عن أخرى وكذلك الردح أو الردك بالأرجل.

وتتكون آلاته الموسيقية من:

الزير: وهو إناء خزفي دائري الشكل قد يكون نصف برميل وقد يكون من نحاس، تغطي إحدى فوهتيه بجلد قوي غالباً ما يكون نصف برميل وقد يكون من نحاس، تغطي إحدى فوهته بجلد قوي غالباً ما يكون من جلود البقر، بينما تترك الفوهة الثانية مفتوحة فتوضع على الأرض، وينقر عليه بمنقارين بطريقة فنية خاصة بعد أن يصلى على النار التي تكون دائماً تستعر حوله حتى في حموة القيظ، ويعرف هذا الزير في موسيقي الجيوش باسم (الطبلة).

الطار: وهو نوع من الدفوف كان معروفاً على مر الزمان، ولا أعتقد أن قارئاً لم يره، وهو عبارة عن طوق من خشب أو غيره يغطي أحد جانبيه بجلاد رقيق فيضرب باليد وبإيقاع يلائم دقات معلومة من الزير ويسمعان متوحدين في الإيقاع والصوت(١).

النوبة: والنوبة هي الآلة الموسيقية الثالثة وهي أصغر من الطار وأدق منه صوتاً وتؤلف معه ومع الزير جوقة متكاملة، ومن تسمية النوبة ومنظر لعبة الزير أظن أن هذه اللعبة وردت مع المصريين بعد أن نقلوه من بلاد النوبة بالسودان.

الحقيقة أن لعبة الزير نوعان: نوع يلعب في وادي الصفراء والمدينة وينبع، وهذا يسمى (زيد)، ونوع يلعب بين هذه الديار ومر الظهران وجدة، وهذا يسمى (تقاطيف).

ويبدأ النوع الأول ـ بعد نقر الزير وتوابعه ـ بقولهم: (يا ليحيومه يحابيومه واحليه). وهم يميلون الياء الأولى في كلمتي (يا ليحيومه يحامومة واحيله)، وهم يميلون الياء الأولى في كلمتي (يتا ليحيومة يحايومه) وذلك في ياء (واحليه). ولهم في ذلك أشعار غير منتظمة تبعد

(١) انظر البلادي، نسب حرب، ص٣٣٨.

كثيراً عن شعر أغاني أفزاعي، فأنت إذا استمعت إليها تغني طربت وأعجبت. وإذا قيلت لك فظاً لم تجد لها تذوق، وأكثرها تكون من بيت واحد وأول مقطع منه ما ذكرناه في بداية كل صنف.

ويكون الشطر الثاني مثل: (وداعة الله يا مضنة عيوني) أو يا ليتنا ما تناحينا) أو سايق عليك الله فك المحابيس)، على أنه في أحوال أخرى وخاصة. زيد يكون البيت كاملاً وقد يكون من بيتين، وفيه المحاور كما في المبادع، وكثيراً ما يكون فيه الهجاء ويسري الآن بوادي الشريف وقد ظهر فيه مجموعة من محبي هذه اللعبة وقد عرفت السيد عيد القاسي رحمه الله والسيد منصور من أهالي بحرة وقد كانت لهذه اللعبة شهرة كبيرة في وادي ـ الشريف أو وادي فاطمة أو الجموم وقد يأتيه الناس من كل مكان إذا كان هناك حفلة زواج من أجل هذه اللعبة. وكذلك منطقة الخوار التي تقع شرق خليص ويسكن بها الأشراف ذوي عنان والهنود ذوي حيدر وعشق أهل هذه المنطقة لعبة الزير وأصبحت عندهم من التراث الشعبي المعروف.

ومن شعراء قبيلة حرب المشهورين محمد بن عوض المعمري الحربي وغزاي بن مطر الطريسي ومرزوق بن بشر المزيني وعليان بن مرزوق السهلي الشاعر الشعبي المعروف الذي توفي عام ١٣٦٤هـ. ومنهم ضيف الله بن محمد بن درباس الذي توفي عام ١٤٠٥هـ.[١] وسريان المعبدي ومحمد بن قبيل المعبدي ومقبل الجلالي وأحمد الفارسي وعبد الله الفارسي وعبد العزيز بن سالم الشيخ ومصلح بن وكيل الشيخ وهو شاعر كبير وله باع طويل في شعر الحكمة وغيرهم من شعراء حرب المشهورين.

ومن شعراء قبيلة حرب المشهورين أيضاً

الشاعر بدر الحويفي الحربي والشاعر غزاي من حماد الساجر

والشاعر جبر بن ضيف الله الحربي

والشاعر عيد بن سمير البشري

والشاعر حماد بن مريزيق البشري والشاعر سعد بن صامل السليمي

(١) فايز موسى البدراني، قصص وأشعار من قبيلة حرب ط١، ١٤١٨هـ، الرياض دار البدراني للنشر والتوزيع.

والشاعر متعب الديري الحربي ومن شعراء حرب الشاعر سعود بن ضعيان السليمي والشاعر فالح بن محمد بن خلف السليمي.[٢]

وفي الحقيقة أن هناك الكثير عن تراجم ونصوص بعض شعراء قبيلة حرب مثل شعراء الأحامدة والحوازم والصبوح والمعامرة والتي تناقش مختلف أغراض الشعر ولكن قلة المصادر والمراجع التي تبحث في ذلك لم تكن متوفرة لذا اكتفينا بهذا القدر من هذا التراث الشعبي لقبيلة حرب وسوف نذكر بعضاً منهم في الطبعات الثانية بعون الله تعالى[٣]

علماً بان هناك مجموعة من الشباب من قبيلة حرب لهم باع طويل في الشعر الحديث والفصيح ولهم قصائد كثيرة تنافس تطور الحياة في بلادنا وبعضهم ينظمون الشعر في المناسبات وعلى سبيل المثال: أذكر الشاعر سالم الغانمي من زبيد العزرة في بلدة خليص ولديه ديوان في الشعر اسمه المملكة في عيون شاعر يتحدث فيه عن تطور المملكة العربية السعودية وكذلك الشاعر محمد صلاح الحربي من شعراء منطقة تبوك والشاعر سعود مساعد المغربي من شعراء منطقة خليص والشاعر محمد بن جبر الحربي وهو من الشعراء اللامعين في صحافتنا المحلية وله صلة بشعر الحداثة ومن شعراء حرب الكبار الشاعر سبيل بن سند الحربي رحمه الله تعالى وله ديوان مطبوع يحتوي مجموعة جيدة من قصائده وله قصيدة مشهورة مع الأمير محمد بن أحمد السديري لا يتسع المجال لذكرها وهناك الشاعر بدر عواد الحويفي الذي صدر له ديوان في جزءين قام بإعداده ابنه وكذلك الشاعر جزاء بن صالح الحربي الذي يعتبر من أشهر الشعراء وله عدة دواوين شعرية مطبوعة ومن شعراء حرب البارزين الشاعر محمد الحداري الذي ملك الشعر معنى وقافيه وذكره غير خامل حتى لدى القبائل المجاور لقبيلة حرب.

وهناك الكثير من الشعراء الذين لم تسعف المراجع بذكرهم وإن كانوا ليسوا بقلة وسف نعمل لهم دراسة مستقلة لاحقاً إن شاء الله تعالى.

إضافة إلى ما سبق هناك بعض نماذج من الأدب الذي تنفرد به قبيلة حرب مثل لعبة الزير الذي سبقت الإشارة له وكذلك العرضه التي يمارسها الرجال خلال ترديد الزومال وهناك ما يسمى بالخبيتي وهو غناء جميل على دق السمسمية وخاصة هذا الفن يكثر استعماله في

---

[٢] مقابلة شخصية مع الشيخ نافع بن سوده الفريدي في منزله في بريده عام ١٤٢٨هـ.

[٣] مقابلة شخصية مع سعود مساعد المغربي في منزله في محافظة خليص عام ١٤٢٨هـ.

القرى الساحلية مثل قرية ثول ورابغ ومستورة والرايس وكذلك فن يازيد وهو يشبه لعبة الزير وهذا يكثر في محافظة بدر وما حولها.

وتشتهر قبيلة حرب بالأمثال وهي عندهم فن من فنون الأدب ولقد أورد الأستاذ / عاتق غيث البلادي في كتابه نسب حرب بعض هذه الأمثال سوف نورد بعضاً منها مثل:

في ركني ويعاركني مثل الذي يأخذ للنفع بها ويضايقوك فيها، ومثل قولهم الحوت ماكول مذموم يعني أن الإنسان يحب أكل السمك ولكنه يكره رائحته عند الفراغ من أكله وهذا المثل ينطبق على الشخص الذي يستفيد من الناس في أمر ما ثم بعد ذلك يذمونه وهكذا معظم الناس اليوم على هذا القبيل.

وبرزت قبيلة حرب في أدب الألغاز أي ما يسمى بالأحاجي وكانت رجال هذه القبيلة يتسامرون في هذه الألغاز وفي حلها.

وهناك سمة إصلاح ذات البين التي تشهد بها قبيلة حرب منذ القدم ويكون إصلاحهم عند الأربعة التي كانت تسمى عند معظم أفراد هذه القبيلة الجاهية أو هيئة النظراء وتدور في مجالس قبيلة حرب وغيرها من القبائل القهوة العربية ولهم في حمس البن والعناية به شأن.

ولعلم الفلك عند قبيلة حرب معرفة ودراية وخاصة في مواسم الزراعة فهم يحسبون ذلك بدقة وخاصة قبائل زبيد في خليص وقديد ورابغ والخوار وأم الجرم وثول وذهبان وصعبر والقضيمة وغيرها

الخاتمة

لا شك أن دراسة التاريخ تتهيأ لكل باحث لأنه العلم الذي لا حصانة فيه كما يقول أستاذي الدكتور محمد عبد الرحمن برج عميد كلية الآداب بجامعة المنوفية في جمهورية مصر العربية الآن وأستاذ التاريخ العربي المعاصر في جامعة الملك عبد العزيز سابقاً أما اليوم فإن التاريخ أصبح يهتم بالتحليل العلمي فهو لم يكن مجرد سرد الوقائع والحوادث مات فلان وسقط فلان إنما أصبح علماً يهتم بالأسباب ويتحدث عنها وإعطاء براهين عليها وذلك من أجل معرفة الماضي معرفة حقيقية لهدف الاستفادة من التجارب ومعرفة تلك المجتمعات وحياتها ومعيشتها حتى تضع تصورات بين هذه الأيام وتلك لأن الخلف دائماً تواقاً لمعرفة السلف فعندما أكتب عن هذه القبيلة كتاباً من البديهي أن يكون هذا الكتاب مشتملاً على كثير من جوانب الحياة التي عاشتها سواء كانت هذه الجوانب حسنة أم سيئة والأهم هنا أن نعرف لماذا هاجرت هذه القبيلة مثلاً من اليمن ما هو الدافع الحقيقي الذي جعلها تختار سكن الحجاز لماذا يقول الهمداني أن هذه القبيلة هاجرت من صعدة عام ١٣٢هـ ونزلت أرض الحجاز قد تكون حقيقة ولكن لماذا لم تنزل هذه القبيلة نجداً آنذاك مثلاً لا حكم لنا في هذا إلا الحقائق التاريخية التي يستدل بها كل مؤرخ سواء من القدماء أو المتأخرين قال حمد الجاسر العلامة في تاريخ جزيرة العرب إن هذه القبيلة قحطانية ولكنها امتزجت بفروع عدنانية وقال إن عدم ذكرها في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم في صدر الإسلام يدل على أنها ليست عدنانية والتي أورد فروع منها كقبائل عوف ثم أشار إلى أن وجود هذه القبيلة على امتداد سواحل البحر الأحمر جعل دخول الأحلاف بها أمراً سهلاً إضافة إلى أن كبر هذه القبيلة وكثرة عدد أفرادها وقربها من شرافة مكة كل هذه العوامل أعطت لها هيبة قوية مما جعل صغار القبائل تلجأ إليها وتنضم تحت حمايتها في تلك الفترة. حتى أن هناك مثلاً يقال أحياناً إذا ضاع أصلك حرِّب وهذا المثل لا يقال إلا في حالة الشدائد عندما تصيب الإنسان في ذلك الزمان أي حاجة فإنه يركن إلى أكبر قبيلة وذلك من أجل الحماية والدفاع ولقد ناقشني في ذلك أحد الزملاء الأفاضل وقال هل هذا موثق تاريخياً أم مثل عائم مع عامة

الناس فقلت له هذا مثل عام في الناس تتناقله الأجيال ولكن حقيقة المثل إن الخائف إذا ضاقت به الأرض من مصيبة فإذا قال هذه العبارة فإن النجدة سوف تأتي إليه بقدرة الله من قبيلة حرب لكثرة عددها وقوة شكيمتها وحتى المعتدي عندما يقول لخصمه حرب يا ربعي فإنه يخاف ويعرف عن هذا الرجل الذي اعتدى عليه هو من قبيلة حرب.

وشملت هذه الدراسة القبيلة من الجوانب التاريخية والجغرافية والاجتماعية والسياسية لأن هذه القبيلة إحدى القبائل القحطانية الضاربة أطنابها في جزيرة العرب من الشرق إلى الغرب على سواحل البحر الأحمر. لم تعش هذه القبيلة بمعزل عن بقية قبائل الحجاز الأخرى مثل قبيلة عتيبة في الشرق وبني سليم في الشرق وقبيلة جهينة في الشمال الغربي وقبيلة مطير في الشرق وقبيلة عنزة شمالاً وقبيلة شمر في الشمال أيضاً وكانت لها علاقات طيبة بما فيها علاقة حسن الجوار وصلة الأرحام وكانت بعض هذه العلاقات تشوبها أحياناً بعض الغارات العشائرية التي كانت تثيرها مواطن الري والمراعي وعلى سبيل المثال قبيلة بني سليم وعلاقتها مع قبيلة حرب متمثلة في قبيلة معبد وكانت قبيلة بني سليم تجاور قبيلة معبد في الشمال الشرقي ويقول الأخباريون إن قبيلة بني سليم إذا أرادت أن تذهب إلى جدة أو مكة المكرمة فإنها لابد من إيجاد مرافق معها من قبيلة معبد يسمونه الخوي الذي يحمي قبيلة بني سليم من اعتداء قبائل حرب وهكذا كانت الحماية القبلية سمة من سمات ذلك العصر لأن قبيلة حرب تسيطر على معظم القبائل المجاورة لها إذا أرادت أن تذهب إلى جدة أو مكة لابد أن تمر على ديارها ثم تأتي بعد ذلك قضية العاني التي تنص بأنه لابد أن تكون من أحد الفروع التي يمر عليها فرع القبيلة المجاورة وحتى جاء عهد الملك عبد العزيز رحمه الله الذي أبطل بدوره مسمى العاني ومفهوم تلك الخوة التي كانت موجودة من قبله.

أيضاً هناك محطات كانت تقف فيها القوافل ومن أشهر هذه المحطات محطة عسفان التي تقع في ديار حرب وفي منطقة بني عمرو في قبيلة بشر. وهذه المحطة خدمة الكثير من مراحل القوافل التي كانت تجوب الديار تحمل معها الأرزاق سواء إلى أسواق جدة أو إلى أسواق القرى والبوادي. هذا وقد لعبت القبيلة دوراً مهماً خلال حوادث الجزيرة

العربية تحت راية رجالات الدرك العثمانية أو شرافة مكة وحتى أيام الملك عبد العزيز كانت قبيلة حرب من أوائل القبائل التي وفدت عليه في مكة المكرمة تبايعه بقيادة أمير حرب الشيخ إسماعيل بن مبيريك الغانمي.

ولقد بايع شيوخ هذه القبيلة الملك عبد العزيز رحمه الله في جرول في مكة وهو يكرمهم ويقودهم وينزل الرجال منزلتهم لأنه كان يعرف منازل هؤلاء ـ الشيوخ، وفدت عليه في عام ١٣٤٣هـ أول دخوله في الحجاز قال رحمه الله أنتم ملتزمون بحماية الطريق جهة دياركم ونحن نثق فيكم وأميركم الشيخ إسماعيل بن مبيريك.

بالنسبة لهذه البيوت القيادية التي تلتزم بحماية هذه القبيلة خلال معظم العصور التاريخية حيث كانت هذه البيوت ابتداءً من بيت آل محمود العمريين حتى بيت آل مبيريك الغوانم أمراء حرب في الحجاز حالياً فإن هذه البيوت القيادية كانت تحمي قبيلتها من أي اعتداء وعلى سبيل المثال بيت آل رومي الزبيدين أو ابن عسم حالياً الذي قاد الكثير من الغارات العشائرية دفاعاً عن قبائل حرب.

ومما توصلت إليه الدراسة أن هذه القبيلة كانت من أشهر قبائل الحجاز عدداً وشجاعة وإقداماً وقد قدر عدد أفرادها في عصر الدولة العثمانية الحكم الثاني بمائة ألف رجل كما ذكر في ذلك القنصل جاقو في بعض تقاريره التي أرسلها إلى المندوب السامي في عاصمة آل عثمان.

مما توصلت إليه الدراسة دراسة التراث الشعبي لدى بعض قبائل حرب.

ولقد ركزنا على حرب الحجاز في كتابة هذا المورث الشعبي لمعرفتنا به، ولقد ذكرنا نماذج من ذلك مع إعطاء بعض ملامح هذا التراث.

وذكر بعض من رواد كل نوع كنماذج في مسلسل هذا العطاء التراثي وبعض شعرائه.

حيث جعلنا من قائمة هؤلاء الرواد الشاعر صياف الحربي الذي يعتبر بمثابة شاعر حرب في الدرجة الأولى ومن ثم مبروك العصلاني

من قبيلة زبيد سكان مدينة رابغ وجاء حسب تصوري في الدرجة الثالثة شاعر قبائل معبد حظاظ المعبدي وكذلك الشاعر حمدان الغانمي وحميد والشاعر محمد ثابت الشيخ وعبد الرحيم الشيخ وحيدر الهندي من أهل قرية الخوار وهؤلاء كانوا في مجال شعر الرد أما شعراء ما يسمى بالكسره فهم كثيرون منهم على سبيل المثال الشيخ جزاء حماد - ومساعد المغربي - وقميش القريقري وحمزة المرامحي أما المجالسي فإن الشاعر حجرف الذويبي وعبيد الله اليزيدي وعبد الكريم المزروعي من أهم رواده وغيرهم، هذا الذي أردت إيضاحه في هذه الخاتمة والله الموفق إلى سواء السبيل.

الملاحـــق

أهم الملاحق :

أولاً : الوثائق.

ثانياً : الخطابات.

ثالثاً : المشجرات.

رابعاً : الخرائط.

خامساً : الوفود.

أولا : الوثائق

تعريف الوثيقة

هي مصدر حي وأصدق المصادر التاريخية التي يعتمد عليها الباحث في إخراج بحثه وهذه الوثائق التي أوردناها هنا تتحدث عن قبيلة حرب في شتى معلوماتها التاريخية فهي وثائق أرشيفية وأخرى غير أرشيفية ولكن الهدف الذي تشمله هذه الوثائق إنها ذات معلومات صادقة سواء في الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي ولقد جعلناها تشمل جميع جوانب البحث وتشمل في معلوماتها معظم القبائل وشيوخها وأماكن سكنها فهي تسجل معظم الأحداث الحقيقية التي نهدف من أجلها وهذه الوثائق معظمها تتحدث بلهجة الزمن الذي كتب فيه فنجد وثائق تعطي نصوص قد تكون أحياناً غريبة ولم تفهمها الأجيال علماً بأنها واضحة في المضمون وتحدد الملكية والحقوق الشخصية والعامة وبعض هذه الوثائق فيها عبارة لا تفهم إما من عوامل تعريه ناتجة من سوء الحفظ وعدم العناية بها وبعضها كتب بخط لا يقرأ فيصعب علينا استخلاص هدف الوثيقة ومعرفة معناه فنختصر هدفها ومضمونها.

ولأهمية الوثيقة التاريخية اقترح بعض التوصيات والاقتراحات لأصحاب الوثائق الغير ارشيفية التي منها تصوير الوثائق الرسمية والخاصة مثل الصكوك والأوراق والسجلات والرسائل الخاصة بالمحاكم الشرعية وكل ما يمكن تصويره على الميكروفيلم والميكروفيش وذلك للأسباب التالية:

أ- عدم رغبة أصحاب هذه الوثائق الخاصة بإخراجها حتى من الغرف الموجودة فيها فضلاً عن إخراجها خارج المنزل وقد يرجع ذلك لخوف أهلها من ما تحمله هذه الوثائق وذلك لجهلهم بقيمة هذه الوثائق العلمية فالتصوير يحفظها من الضياع.

ب- طريقة حفظ الوثائق جميعاً طريقة سيئة وبدائية للغاية أدت كثرة الحرص على الوثائق إلى وضع ملصقات شفافة وغير شفافة تحمل مادة صمغية مما يترتب عليه تغير لون الورقة وازداد الأمر سوءا عند وضعها في مغلفات بلاستيكية إذا حاولنا إخراجها منها قد تصاب بالتلف والتكسر ليست كل الوثائق بهذا الشكل.

ج- عدد كبير من الوثائق لا تزال تثبت ملكية خاصة كبيوت وأراضي وحقوق مادية ومعنوية يصعب بل يستحيل التفريط في الأصل وإعطائه لنا.

د- حاجة المحكمة إلى سجلات لعمل شروحات عليه وخاصة في مسألة صكوك الورثة والتعويضات عن الأراضي والنزاعات حولها.

ه- استخدام بعض الوثائق والمخطوطات والقراءة فيها مثل وثائق الشيخ حسن الشابحي ولكن طريقته في الحفظ أدت إلى تقصير عمر هذه الوثائق لأنها عرضت للرطوبة والتأكل وعدم ترميمها بشكل صحيح سيؤدي إلى خسارتها فيما بعد.

و- إنشاء مركز للوثائق في محافظة رابغ لا سيما وهي مقر قبيلة حرب ومتحفها وتزويده بالعاملين حتى يستطيع جمع أكبر قدر من الوثائق للاستفادة منها.

ولقد تركزت معظم الوثائق الغير ارشيفية لدى بيوت عند قبيلة حرب وكان من أهمها بيت آل رومي في خليص بيت العسوم وعند قبيلة الشوابح من زبيد في خليص وعند بيت زبيد اليمن عند الشيخ بن مرزوق شيخ زبيد في المظيلف وعند بيت بن هديب في القواره في القصيم وعند بيت آل عبد الدائم في العلا وهناك بيوت كثيرة لديها وثائق مهمة وهناك الوثائق التي نشرها الزميل فايز البدراني والوثائق التي نشرها تركي صالح المعبدي وبعض الوثائق التي نشرناها في جميع كتبنا السابقة وفيما يلي مجموعة وثائق جعلتها مشاهد لبعض الحوادث ودليل على صحة ذلك ولقد جعلت لها ترجمة بسيطة لتوضيح بعض جوانبها ذلك من أجل الفائدة والله المستعان.

وثيقة رقم (١)

* أشار عبد القادر الأنصاري إلى هذه الوثيقة في كتابة تاريخ بني سليم وهي تتحدث عن الديره وبعض معالمها قديما ويلاحظ أنها قد جددت خمس مرات فيها تحديد ديار معبد من حرب مع ديار بني سليم وتحديد ديار الشيخ بن عسم شيخ زبيد في تاريخ هذه الوثيقة (صورة محفوظة لدي الباحث)

وثيقة رقم (٢)

وهـذه الوثيقـة عبـارة عـن مبايعـة أرض فـي وادي خلـيص واسـم هـذه الأرض البجاحين ـ مصدرها الشيخ/ أحمد بن عطيـة الله بـن زريعـه شيخ شمل قبيلة الشيوخ في وادي خليص ووادي حجر كتبت عام ١٢٥٧هـ.

وثيقة رقم (٣)

[illegible]
مضمونها ويوقع على مضمونها اقول وانا يوسف
ابن عايد العايدي وانا في حال الصحه والسلامه [illegible]
وعدم كل مانع شرعي اني قد بعت بطريق الوجار [illegible]
في البير المسما الصديديه بارض [illegible] بطرف [illegible]
على احمد ابن عبدالله ابن حسين ابار والسدس
راسي في البير وتوجار حلال ارض وماه ونخل
وجه وتيه وقدر الثمن اثنا عشر ريال واربع [illegible]
الوفا والتمام وعلى ذالك وجهي على الجماعه [illegible]
وشهد امبارك ابن مريع وشهد [illegible]
والله خير الشاهدين
١٣٠٧
٧ شعبان

*** وثيقة توضح الاتفاق حول الأرض من قبل يوسف بن عايد إلى أحمد بن عبدالله أبار المغربي .**

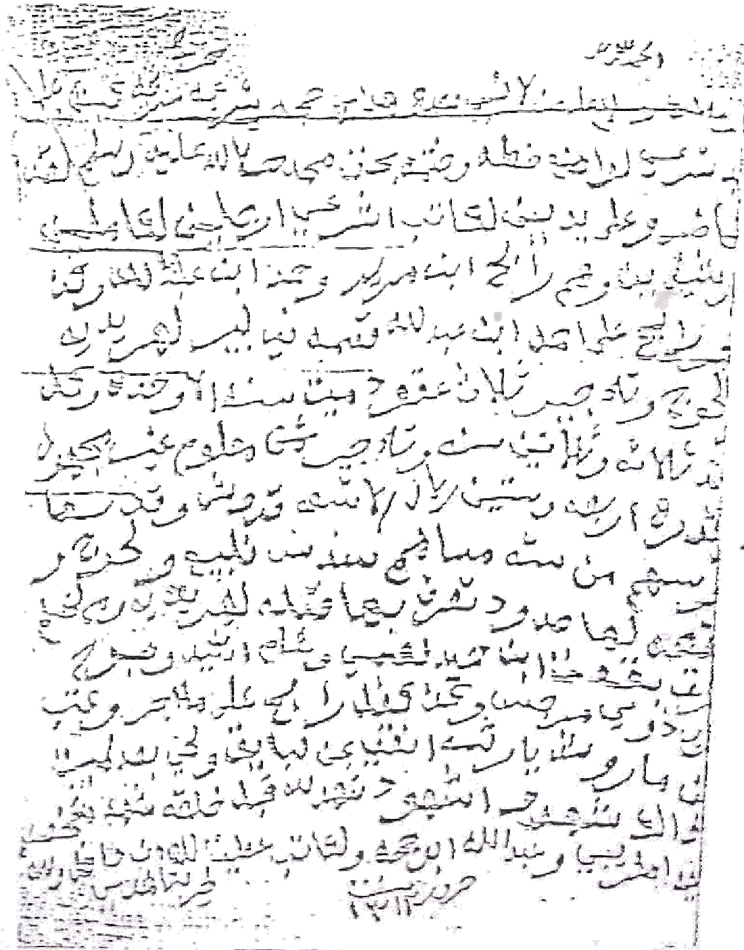
مصدر هذه الوثيقة الاستاذ عبد المعتني عبد الحسن المغربي منذ ذوي عجين من خليص كتبت عام ١٣٠٧هـ وبتاريخ ١٣٠٧/٨/٧هـ (تنشر لأول مرة)

وثيقة رقم (٤)



* هذه الوثيقة توضح ماتم الاتفاق عليه بين محمد بن عبد الله المغربي حيث أنه باع الأرث العائد له ولولده في زوجته عمرية بنت حمادي بن سهل على السيد حمدان بن حمادي ـ تنشر لأول مرة ـ بتاريخ ٢٣/ ربيع أول ١٢٥١هـ تم ذلك في خليص في حي النزلة (نزله المغاربة) ومصدر هذا الوثيقة الاستاذ/ عبد المعتني عبد المحسن المغربي (تعليم جدة)

وثيقة رقم (٥)



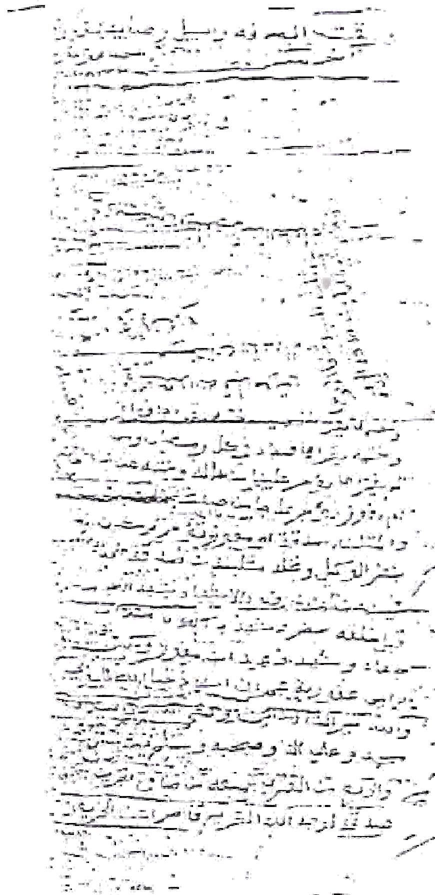
* وثيقة عقد إيجار لمدة ثلاث عقود زمن العقد ٣٣ سنة وقدر الإيجار للعقد الواحد أربعة وستون ريال إلا تسعة قروش وقد كان يعمل بهذه الأشياء في ذلك الزمان كان ذلك في عام ١٣١٢هـ حيث أجر رابح بن مرير أرض على حمد عبد الله لمدة ٩٩ سنة بالمبلغ المشار إليه ـ في وادي خليص مصدر هذه الوثيقة الاستاذ/ عبد المعتني عبد المحسن المغربي (بيت أبو عجين) في النزلة ـ حي المغاربة .

وثيقة رقم (٦)

صورة وثيقة
توضح الوصية التي كتبها
الشيخ مقرن بن حمد القريقري
سنة ١٢٥٧هـ

* نقلا من كتاب تاريخ قديد - تأليف الدكتور مبارك محمد المعبدي الحربي مصدر الوثيقة الشيخ صامل حامد القريقري من زبيد تم ذلك عام ١٢٥٧هـ وهي عبارة عن وصية لجد هذه الأسرة الكريمة - ومكانها وأدي قديد - قرية دوقة .

وثيقة رقم (٧)



الصفحة الثانية من:

*** وصية مفوز بن أحمد القريقري الذي عاش في وأدي قديد حيث سبق ذكرها في فصل الحديث عن قبيلة القراقره.**

وثيقة رقم (٨)

مشجرة قبيلة القراقره

* هذه قرمية قبيلة القراقرة من زبيد تثبت وجودهم في وادي قديد عام ١٠٠٩هـ.
* انظر كتاب قديد في الماضي والحاضر – الدكتور مبارك محمد المعبدي.
* انظر كتاب قديد وطريق الهجرة النبوية ص١٧٧ أ/عبد الحافظ القريقري.

وثيقة رقم (٩)

- هذه حجة معامر بين السيد قميش الروقي البلادي والسيد وازن الروقي البلادي في وادي الفرع وهي عبارة عن أتفاق حول إصلاح الأرض بالمعامر وكل شخصي له نصيب محدود ومعلوم .
- يلاحظ كلمة الروقي - ليس من روق عتيبة بل اسم فخذ في البلادية من حرب .
- حدثت عام ١٣٥٦هـ

وثيقة رقم (١٠)

- هذه وصية السيد مسلم بن سليمان الروقي البلادي كتب في شهر شوال في سنة ١٢٠٠هـ .
- مصدرها عبد ربة بن قميش البلادي وادي خليص حي الطلعة
- هدف الوثيقة وصية بالمال للأولاد المذكوره دون الإناث بعد الممات والاخذ لهن في الحياة فقط.
- مكان هذا المال وادي الفرع ـ قرية أم العيال.

وثيقة رقم (١١)

*توضح هذه الوثقة الوقف بعد الموت .

*صاحب الوقف حليس بن نايف الروقي البلادي كتب ذلك الإثنين ١٢٦١/٨/٦هـ تنشر لأول مرة مصدرها عبد ربه بن قميش البلادي رحمه الله تعالى خليص ـ حي الطلعة ـ مكان الوقف وأدي الفرع قرية أم العيال .

- **وثيقة رقم (١٢)**

* هذه وثيقة بيع نخل من قرية أم العيال حيث باع حسين الجعفري على حمدان بن حميد الجعفري نخيله الواقع في أم العيال في ١٣٥٤/١١/١٥هـ وتوضح الوثيقة أن البيع نغير وفقير بيعا تاما لا رجعة فيه تم ذلك تحت إشراف نائب الشرع الشريف

وثيقة رقم (١٣)

الحمد لله ٢٩ رجب ١٣٦٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يكفي لذلك والسلام ١٣٦٠

[illegible]

* هذه وثيقة توضح شكوى صالح بن سليم ضد وازن بن هليل في عملية تنذير الضرب وقيمة التنذير مصدر الوثيقة تركي بن طامي البلادي عام ١٣٦٠/٧/٢٩هـ وتدل هذه الوثيقة بان الشيخ تركي بن طامي كان شيخ البلادية كافة في ذلك الزمان ومركز ابن طامي الان في بلدة النوبيع شرق محافظة رابغ أما الأن في ابن طامي سكن في رابغ (تنشر لأول مرة)

وثيقة رقم (١٤)

*** هذه وثيقة توضح تسعير ضرب الدم وتسمى ورقة التنذير مصدرها شيخ العرف الذي يقوم بالتنذير ويقدر قيمة الضرب (تنشر لأول مرة)**

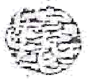
وثيقة رقم (١٥)

* هذه وثيقة توضح بيع حميد بن حمدان بن نويمي الحرشني المعبدي لنخلهم الواقع في قرية الخوار على المشتري بخيت بن خلف الحرشني عدد من النخل الواقعة في خيف الزابن بثمن معلوم وقدره (٢٠٠) ريال فقط لاغير وكان ذلك عام ١٣٨٤هـ ومصدر هذه الوثيقة الشيخ بخيت بن خلف المعبدي عام ١٤٠٧هـ خليص ـ حي الطلعة ـ تنشر لأول مرة

وثيقة رقم (١٦)

ولد وانا الشريف حمود ابن محمد علي ابن حازم امير حرب بأني قد رفعت الزكاة عن ذوي
الأشراف بأن ما احد يوقف عليهم في الذي يخصهم ويلحقهم من خرص وخماسة في
امارتي واذنت لمن يشهد والخير ان شاء الله تحرير في ٢ شعبان ١٣١٢

أمير حرب
الشريف حمود ابن محمد علي



* مصدر الوثيقة الأستاذ عيسى فيصل العناني الشريف تدل هذه الوثيقة على إن الشريف حمود بن محمد بن علي بن حازم أمير حرب عام ١٣١٢هـ رفع الزكاة عن الأشراف ذوي عنان - في قريتهم الخوار الواقعة شرق خليص وشيخ الخوار هو اليوم الشريف سعيد بن علي أبو جادع العناني

وثيقة رقم (١٧)

* هذه وثيقة مبايعة من طرف سويحل بن سالم إلى سليمان ابن سالم أخوه حيث باع عليه نخل في خيف الناصفة وكان ذلك في يوم ١٢٣٤/١١/٤هـ مصدرها عبد ربه قميش ـ خليص حي الطلعة (تنشر لأول مرة).

وثيقة رقم (١٨)

لقد تحاضروا رجال [illegible] وهم رجال زبيد على
شيخهم عبد الله ابن عسم ومن ينتسب لزبيد [illegible] بيان لحدود
وتخصيص الذي على طرح الحدود القديمة وحدود ام
الديره من شام من بطن مسيل ينبع [illegible] والى البحر
ومن الشرق حد [illegible] الساطحة الى [illegible]
على الحد وعلى [illegible] على المسفره [illegible] ميل الحربيه
ويقبله مسيل الى فم حجاج [illegible] البردة الى [illegible]
[illegible]
الشيبا [illegible] زبيد [illegible] الى
الحدود بقرار [illegible]
[illegible] قبيله [illegible] ماردت [illegible]
زبيد [illegible] عسفان [illegible] وعلى
ابو [illegible] وعلى [illegible] الى البحر وهذه الحدود المذكوره
من [illegible] الشرق [illegible]
تخصيص [illegible] مسيل ينبع الى [illegible]
عند [illegible] الشام ومن [illegible] الى [illegible]
[illegible] القايدي [illegible] الى [illegible]
ومن [illegible] الى عسفان [illegible]
[illegible] عن زبيد الشام [illegible]
[illegible]
[illegible] القريب [illegible] ومن الشرق [illegible]
السيل وقبله وشام [illegible] جبال [illegible] وعلى هذا
وقع الاشهاد [illegible] قبيلة [illegible] والله خير
الشاهدين

حضر وشهد بذلك [illegible] الشريف [illegible]

شهد بذلك [illegible]

شهد بذلك [illegible]

شهد بذلك [illegible]

سنة ١٠٩٢
الف واثنين وتسعين [illegible]

هذه الوثيقة توضح حدود ديار قبيلة زبيد في عهد شيخهم في عام ١٠٩٢هـ الشيخ عبد الله بن عسم الذي كان يسكن خليص.

وثيقة رقم (١٩)

*** أخذت هذه الوثيقة من كتاب إمارة رابغ ـ بحث جغرافي جامعة الملك عبد العزيز ـ جدة مجموعة من الباحثين**

هـذه الوثيقـة عبـارة عـن عقد بيـع أرض تقـع فـي بلـده رابـغ تمـت المبايعـة فـي شـهر ذي الحجـة لعـام ١١٦٥هـ (١١٦٥/١٢/٢هـ)

تدل هذه الوثيقة على أن حي الصمد والقعرة والدور من أحياء رابغ القديمـة ذكرت الوثيقـة أسماء بعض الشخصيات من قبيلة حرب مثل محمد بن مرشد الذروي وعبد الرحيم الشيخ وقبل بن عبد الله بن عيادة الذروي.

تدل هذه الوثيقة على أن الطريق السلطاني بين جدة والمدينة كان يمر من وسط بلدة رابغ .

*** تدل الوثيقة إن رابغ محافظة كبيرة كانت على الطريق السلطاني بين مكة المكرمة والمدينة المنورة .**

*** تدل الوثيقة إن مجئ اسرة آل مبيريك بعد هذا التاريخ نظرا لعدم ذكرها كسلطة رئيسية في ذلك الزمان**

وثيقة رقم (٢٠)

النبويه لقد حضر والرجلين العاقلين البا
[illegible] الغلام ابن احمد والشيخ عواد
بن صالح وحضر الحصوص هم فايدهم سعيد ابو دردم وقد
باع عليهم اصل الحوض الكاين بخيف ام العيال المعروف عند اربا
المعرفه للسا قصيب الذيب الذي هو بين اربع حدود
بحده يمنا المطارق وشاما حوض غنام الرزقوي حوض المسجد
[illegible] حوض المطارح وغربا بلاد البرزه فباع ما اشتملت
عليه الاربع الحدود سعيد ابو دردم على الرجلين المتقدم
ذكرهم حجر ومدر وطين ومطارق وصنوان وغير صنوان
نخل وغير نخل مثمر وغير مثمر ماها وسماها وغير ذلك الجاريه
فضل الله الباري فدرهما من واصب ذوي محمد بثمن قدره
ومبلغه اربعين احمر سكة [illegible] من يد [illegible] الي يد [illegible] الجيد
البايع وافيا تاما واقر البايع باستلام الثمن وافيه ولعد [illegible]
البايع فيما باع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا
وجه من الوجوه الشرعيه وسار ملك من املاك عبد العليم و
عواد الشيوخ وهو بينهم نصفين يتحوزون ويتصرفون فيه
كيف اهل الاملاك والزم عرض سعيد لا سيادة عرضا
ما روث من جميع التحالات في هذا البيع وعلى ذلك
وقع الاشهاد حمد الله تبارك الغرض شهد بذلك راجح ابن
احمد وشهد بذلك عبد الله بن [illegible] وشهد بذلك عبيد
ابن عبد الله المولدي وكتب [illegible] وشهد باملاهم
صالح ابن [illegible] [illegible] مرهنا والدين [illegible]
[illegible]

هذه وثيقة بيع نخل في وادي الفرع في قرية أم العيال في ١٢٥٨هـ حيث حضر عواد بن صالح وباع حوض نخل في خيف أم العيال على غنام الرزقوى البلادي بثمن وقدره ٤٠أحمر

وثيقة رقم (٢١)

[illegible]

هذه الوثيقة هدفها اثبات وفاة الشيخ سليمان بن هادي النتاف شيخ قبيلة معبد عام ١٣٥٦هـ مصدرها الشيخ سليمان بن عابد النتاف (البرزه)

وثيقة رقم (٢٢)

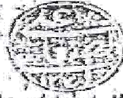
هدف الوثيقة إنها مبايعة أرض في وادي الفرع.

مصدر هذه الوثيقة الأستاذ/عويض مجزي البيضاني كتب هذه الوثيقة في ديار البيضاني عام ١٢٦١هـ وقف أرض على أولاده.

وثيقة رقم (٢٣)

[illegible] كما [illegible]

الولد وحا [illegible]

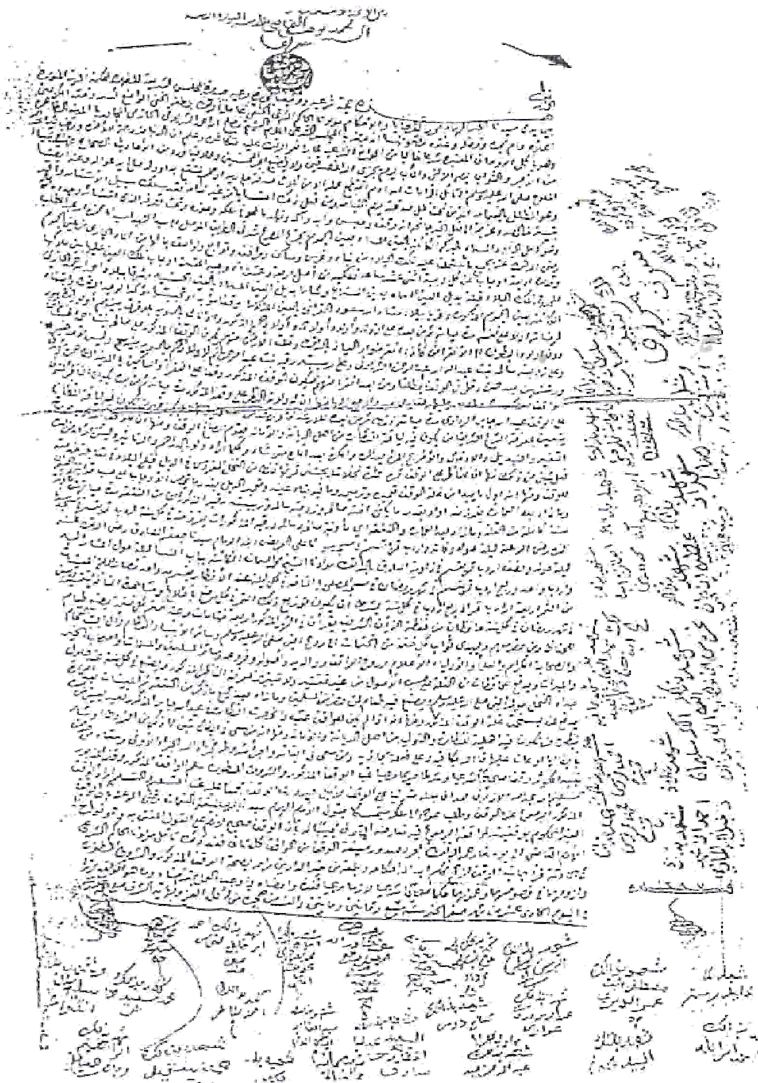


صدره تحرير شرعي محرره من عليه صدر من لدن من يدي نايب الشرع الشريف والحبر المنيف
هو انه بحضور ذكره مقيا ه حضر عبد الرحيم ابن احمد ابن دغلوب الجحدلي لما علم ان الدنيا
فانيه والاخرة باقيه وان ليس للانسان الا ما سعى يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع
اجر المحسنين وطامع في قول سيد المرسلين اذا انقطع المسلم ليس له جاري بعد موته
الا صدقة جاريه او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وان الصدقه الجاريه محموله
عند العلما في الوقف فمقتضى ذلك عجلا وقف عبد الرحيم المذكور وسبل وحبس جميع
البلاد التي بوادي ثول التي بين حدودها الاربعه احد البلاد من اسمها الجاريه
التي يحدها من اليمن العوانيه وسبيل ذوي دغلوب الذي سبلها عبد الرحيم [illegible]
وابيه ويشرقا يحدها بلاد التتيمي ومن شام محمد صالح النقيب ويغربا البحر
والقطعه الثانيه يحدها من اليمن القواد ومن شرقا السيد بشير ومن شاما
الى زمبه المسبل المذكور ويغربا [illegible] والزنابقه ثمت الحدود
وقفا لله تعالى على الفقرا والمساكين وابن السبيل من العصبه وغيرهم
وعلى من قسم الله له نصيب ليس هو [illegible] لاحد عن احد بل طلق لمن احتاج
له وفي سبيله وابتغا مرضاته لا يباع ولا يورث ولا يرهن فمن بدله بعد ما
سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم حضره الشهود شهد دغلوب
ابن احمد وبركات ابن حميد ومبارك ابن [illegible] والوكيل عليها [illegible]
من ذريته او من عصبته او من المناصرين [illegible] منهم [illegible] الخير [illegible]

١٢٤٩

وصية الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن دغلوب الجحدلي عام ١٢٤٩هـ في بلدة ثول على ساحل البحر الأحمر حيث أوقف بلاده الواقعة في ثول على أولاده خلف عن سلف

وثيقة رقم (٢٤)



مصدر هذه الوثيقة الأستاذ حماد إبراهيم الشريوفي تحصل عليها الباحث عام ١٤٢١هـ

تدل هذه الوثيقة على أملاك قبيلة الشرايفة في المدينة المنورة هذه القبيلة من قبيلة الحوازم من حرب.

وثيقة رقم (٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ذلك أنه لما كان يوم ٢٦ ربيع أول ١٣٥٧ حصل النزاع بين المناقيش وبين عايض
الرياني في البلدان المعروفه في صفينه وحصل الرضا من الطرفين أن الميه الذي يعزل
ملك الرياني عن ملك المناقيش الصغيره الذي تبدأ فلج الصين من الشمال فصار [illegible]
المناقيش يمين وملك الرياني وصار [illegible] شمال غير أن لعايض [illegible]
الصغيره المذكوره اربع نخل على فلج الصين [illegible]
له ولكن الملك لعايض الرياني [illegible] ثلاث [illegible]
[illegible]
[illegible] والأشهاد [illegible]

شهد بذلك [illegible] شهد بذلك [illegible] بن عطيه الحويطي
[illegible] جمعان ابن [illegible]
الحويطي [illegible] الفضلي [illegible] كتب وشهد
سليمان ابن [illegible]

هذه وثيقة توضح النزاع الذي حدث بين قبيلة المناقيش من بني يسلم الزبيديه وبدر عايض الرياني في البلاد الواقعة في وادي حجر وتوضح حل هذا النزاع: مصدرها الأستاذ/ عبد المحسن المنقاشي.

وثيقة رقم (٢٦)

(وثيقة لزمة بنو عمرو في وادي الفرع وضواحيها)

[illegible]

هذه الوثيقة لزم قبائل بني عمرو من مسروح من حرب على حماية الديره مصدر هذه الوثيقة نايف بن زابن المعمري الحربي.

وثيقة رقم (٢٧)

محضر

توضح هذه الوثيقة تسليم خزينة عين أم العيال للشيخ مبارك بن حمود بن قويغان رحمه الله من قبل الشيخ خيشان بن مبيريك الشيخ وكان ذلك في ١٣٩٠/٧/٢٠هـ

وثيقة رقم (٢٨)



* مصدر هذه الوثيقة الشيخ شليان خليفه سالم بن شليان فياض المعبدي تحصل عليها الباحث خلال زيارة له في عام ١٤٢٠هـ في منزله في وادي حفره وتدل هذه الوثيقة على وثيقة لزم بين قبائل معبد هبانه وبني عاصم على يد شيخهم أنذاك الشيخ حسين محمد المعبدي وتشمل كافة الشيوخ وتحمل في ذيلها توقع شهود أعيان حضروا لهذا الاتفاق وهدفها حماية الديره من أي تعدي لدى الباحث صورة منها .

وثيقة رقم (٢٩)

[illegible]

* وثيقة حلف بين قبائل حرب على حماية الديره والتعاون فيما بينهما وكانت هذه الوثيقة في تاريخ ١٢٧٢/٨/١١هـ وهدفها الحماية وعدم التعرض للديره ووقع عليها معظم قبائل حرب .

وثيقة رقم (٣٠)

وحده
الحمد لله

حجة شرعية مرعية ينطق بمضمونها ويوضح مكنونها
انه لما كان تاريخها سنة الف ومايتان وثلاثة وعشرين
لقد تحاضر لدينا رجلين العاقلين البالغين الرشيدين
الذي منهم عبد الله بن محلبد واحمد ابن سويلم وكذا شرا
عبد الله المذكور من احمد البلاد المسماه العيشيه في ثول
في الطفيليه بثمن معلوم غير مجهول قدره وانصابه خمسة
وعشرين ريال الريال اربعه قروش ونصف والقرش خمسة
حروف والحرف ثمانيه ديوانيه ولها حدود تعرف بها وات
تغير الن ... تحدها من القبله ذوي ابن دريدم وبلاد
ذوي محمد ومن الغرب يحدها بلاد ذوي مبارك ومن الشام بلاد
ذوي احمد الشريف ومن الشرق بلاد ذوي خليفه وقد شرا
المشتري وقال شريت وباع البايع وكذلك قال بعت فلا
عاد يبقا للبايع فيما باع لا دعوا ولا طلب ولا حقوق
شي وهذا البيع بيعا شرعيا محققا مرعيا من ساعته وحينه
وان غار على عبد الله غاير فله الحجا والعدا من احمد
السعلي الحوج الباع بالباع والذراع بالذراع وقد تلازمو
الاعتراض على شهود ذكر شهد بذلك سليم ابن سحاب
وعبادي ابن محمد وعابد ابن عبد الله ومقبل ابن عيد وكتب
وشهد بالاملا لجميع رشيد ابن عبد الحفيظ ابن مروان
غيرا لشاهدين



هذه وثيقة تدل وتوضح مبايعة أرض في ثول في الطفيلة المسماه العيشيه عام ١٢٢٣هـ بين كل من عبد الله بن محلبد وأحمد سويلم وكان الثمن عشرين ريال

وثيقة رقم (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- [illegible]
٢- [illegible]
٣- [illegible]
٤- [illegible]
٥- [illegible]
٦- [illegible]
٧- [illegible]
٨- [illegible]
٩- [illegible]
١٠- [illegible]

[illegible]

[illegible] الحضور المذكورين أعلاه [illegible] جميع ما ورد [illegible]

[illegible] ١٤١٠هـ

وزارة [illegible]

١٤٠٥

محكمة [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٣٢)

هذه وثيقة مبايعة على أرض من البائع حميد بن بريك في عام ١٢٩٤هـ حيث النخل المشوك بمبلغ وقدره أربعة ريال فقط.

وثيقة رقم (٣٣)

[illegible]

هذه الوثيقة كتب عام ١٣٠٩ بخصوص بيع نخل في خيف أم العيال بين الشيوخ الهواشم بين أحمد بن عبد الكريم والشيخ ابن دعيج الهاشم

وثيقة رقم (٣٤)

*تفيد هذه الوثيقة بيع أرض من أملاك الشعبيات في خليص حيث كان البائع محمد بن علي الشعيبي والمشتري إبراهيم وذلك عام ١٣٣٣هـ.
مصدر هذه الوثيقة من الاستاذ / عبيد بن هزاع الشعيبي وتقع هذا الأرض في وادي خليص وتوجد أصل الوثيقة لدى الاستاذ/ عبيد وتدل الوثيقة إن قيمة الأرض المباعة بمبلغ ٥٠ ريال دفعها المشتري في الحال.

وثيقة رقم (٣٥)



* هذه حجة بيع أرض في وادي خليص عام ١١٧٩هـ وتقع هذه الأرض في الطرف الشمالي من خليص في حي المقوع وهو من أحياء خليص المعروفة ويسكن فيه بعض زبيد خليص وخاصة الغوانم وبعض الصعايده وتدل الوثيقة إن البائع هو ناهر بن حمد بن جبير والمشتري هو حميد بن محمد بن جبير.

وثيقة رقم (٣٦)

هذه وثيقة لزم بين الشريف أبو نمي بن بركات مع قبائل زبيد اليمانية حول الديره والتعاون فيما بينهم ومثل زبيد هنا قبيلة الجحادلة والجدعان والصحاف والروايقة والمزاريع والصبوح والزنايقة وغيرهم وهي وثيقة لزم وقعت عام ١١٨٧هـ ومثل كل قبيلة شيخها فبذلك الوقت.

وثيقة رقم (٣٧)

١١٩٩ سنة

الحمد لله وحده تاريخ ذالك يوم الخميس عرم من القعده
قد حضر الرجل العاقل البالغ الرشيد سحيم بن مبارك نا يد
الضحا ونرو حضر لحضوره هندي ابن عبد الكريم الهاشمي القايم
بطريق الوكالة عن عيال احمد د عبج وقد اقروا واعترف سحيم
على نفسه اقرارا صحيحا شرعيا اختياريا معتبرا مرضيا بانه باع على
هندي اصل ناصفة للحوض الكاين بخيف ام العيال الحوض نمره
الداخل على سحيم من احمد بن عبد المنعم الهاشمي بالمقابس والحوض
المذكوره فيه من الماء الجاري من فضل الله الباري قدرها فالخب
ليل شامل البيع ففيره من بير وطريق ومطرق وضاحي وبين ويمن
وهين وحجر ومدر وصنوان وغير صنوان مثمر وغير مثمر والحوض
المشار اليه بالبيع لحدود تعرف بها عند تغير الازمان يحده من
الشرق صار بعتز رو بئر والحمران ومن اليمين المشتري وغربا مالك ا
لبغالية وشاما ملك دخيل ابن كوبان وخضير بغولين ما
ضيق متطا بعين بقول البايع بعت والشاري شريت بثمن
معلوم غير مجهول قدره ومبلغ عشرين ريال كلهم باليوم
التاريخ اربعه قروش الربع كل قرش اربعه بن محلق مساحيه
من يد الشاري الى يد البايع بالوفا والكمال واقر البايع بقبض
الثمن من حينه وساعته وابرا ذمة المشتري براءة شامله ولم
يبقى للبايع فيما باع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا دين
بالله الا وجب والزم سحيم عرضه عرض ملزوق من الهديشي
والنبش ومن خبث النفس ومن التطلب والقلب ومن تقلب
العرب على العرب ومن الانقلاب وسو الاداب وعلى ذالك وقع
الاشهاد شهد الله قبل خلقه شهد بذالك هندي ابن درويش
الجعفري وشهد بذالك داخل ابن سعيدان العوفي وكتب
وشهد باملا الجميع وحضورهم الفقير دوغان ابن عبد الله
العسكري والحضير الشاهدين

والذكر الذي في الحوض
ناصفته ...

هذه وثيقة كتب عام ١١٩٩هـ في وادي الفرع في خيف أم العيال

وثيقة رقم (٣٨)

الحمد لله تعالى كتابة [illegible] عام ١٢٤٣ [illegible] بسم الله

حرر ذلك في يوم [illegible]

من هو الله ولا عام الف ومتين وثلاثه واربعين لقد حضر حاضر

رجال العقلا النبلا الراشدين وهما رجال ذوي غنيم و

[illegible]

رجال ذوي رايح وقد تلازموا لاعراض ونعاهد

بالله [illegible] ولا من دون كل احد على كل احد في الحميه والغنية

وفي [illegible] حرب الوقيه [illegible] الله [illegible]

والغراب [illegible] والناس يصلون على محمد صلى الله

عليه وسلم وقد تلازموا [illegible] على ما فيه وذكر

حضر [illegible] والزم على ذوي عبد الله

وحضر [illegible] الله [illegible] على ذوي محمد وحضر قاسم والزم

على الهوشان [illegible] وحضر [illegible] والزم على ذوي بركات

وحضر حمود والزم على الحلابيه وحضر فريح والزم

على ذوي رايح وقد تلازموا الاعراض على ما فيه وذكر

والحلابيه وابن رايح [illegible] ما بعناهم [illegible]

الا في العباب والغياب [illegible] الفضليه والشهود

والحلابيه وذوي رايح [illegible] ذوي غنيم الحلابيه [illegible]

هذه وثيقة لزم بين سكان أم العيال في وادي الفرع عام ١٢٤٣هـ

وثيقة رقم (٣٩)

فائدة [illegible] بيان أسامي قبائل قضا القنفذة [illegible]

* زبيد أميرهم ابن مرزوق

دوقه المشايخ أميرهم شبهان

بني عيسى أميرهم ابن عويلة والسليمي

حرب أميرهم محمد ابن موسى ابن المدرمح

أشراف لحمه ابن مبارك

أشراف العبادلة أميرهم ياسين

[illegible] أميرهم [illegible] عطله

بني صلاا اهل تبه [illegible]

بلعير أميرهم علي ابن [illegible]

[illegible] وابن فارس [illegible] وابن حجي

[illegible] ابن شاي [illegible]

[illegible] جابر ابن جابر [illegible]

[illegible] أميرهم جابر [illegible]

بني بحر أميرهم علي ابن سعد [illegible]

بني رزق أميرهم ابن وهاس وابن عمار [illegible]

[illegible] ابن درويش

[illegible]

[illegible]

* هذه الوثيقة توضح أسماء بع مشائخ ميناء القنفذة أيام حكم الدولة العثمانية ومن ضمنهم شيخ قبائل زبيد اليمن من حرب الشيخ حسن بن علي بن مرزوق وتوضح الوثيقة إن أمير حرب في القنفذة هو الشيخ محمد بن موسى بن المدرمح مصدرها ـ المؤلف .

وثيقة رقم (٤٠)

الحمد لله

حرر ذلك وجرى في نهار الثنين من شهر جماد
اول سنة الف واربع عشر من الهجرة النبوية
على نبيه افضل الصلاة والسلام اقول وانا جبر ابن الشعيل

هذه وثيقة كتبت عام ١٤[illegible]هـ وهي وثيقة بيع بلاد في وادي الفرع.

وثيقة رقم (٤١)

هذه وثيقة تاريخية تتحدث عن ديار قبيلة الزيود أحد فروع قبيلة معبد العمرية من فرع



وثيقةرقم (٤٢)

وثيقة خاصة تخص قبيلة الهنادسه و التجبه مع الشيخ عبدالله الانصاري

هذه الوثيقة خاصة بقبيلة الهنادسه عام ١/١/١٣٦١هـ

وثيقة رقم (٤٣)

هذه وثيقة خاصة بقبيلة الهنادسه عام ١٣٥٨هـ

وثيقة رقم (٤٤)

في شهر مولد ثاني (ربيع ثاني) ١٢٨٤هـ وثيقة تخص جدي سليمان بن مغيضه (ومغيضة) نسبة لامة لموت وابيه وهو سليمان بن سلمان بن ثامر بن إبراهيم .

وإبراهيم الترجمي هو المذكور في حجة سالم ابن إبراهيم سابقا وهو من رجال القرن الحادي عشر الهجري . مصدر هذه الوثيقة محمد غالي الترجمي

وثيقة رقم (٤٥)

هذه وثيقة لزم بين رجال عوف مصدرها الزميل محمد غالي الترجمي الصاعدي

وثيقة رقم (٤٦)

هذه وثيقة لزم بين قبائل حرب فرع مسروح

مصدرها الأستاذ/عبد الله معيلي السهلي رجل الأعمال في محافظة جدة

وثيقة رقم (٤٧)

هذه وثيقة مؤرخه في ١٢٩١/١٢/١٥هـ

وهي وثيقة لزم بين بعض رجال بني عمرو من مسروح من حرب وبعض رجال بني لحيان من هذيل

تدل الوثيقة على تلازم بني عمرو مع قبائل بني لحيان على المال والحال وعدم أخذ المال الضائع بينهم وعدم التعدي وكل واحد منهم لزم وجهه على الوفاء بماجاء في هذه اللزمه.

وثيقة رقم (٤٨)

هذه وثيقة تدل على ما تم في باب الصلح بين بجاد بن غميض البيضـــاني وولده عبد الله وبينهم المشدق أهل عطي وعليهم طاعة أميرهم بن غميض حدث ذلك عام ١٣٧٣/٣/١٨هـــ.

وثيقة رقم (٤٩)

الحمد لله وحده

اقول وانا عيبان ابن عبد الله النجي وانا بحال الصحة

والسلامة بعد علمي ان الدنيا فانية والآخرة باقية وان ليس

للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقد سبلت وتصدقت

[illegible] في البلاد الكائنة بوادي رابغ المسماة القفيلة الداخل

علي بالشرى من محفوظ ابن دخيل الله ابن بركي سبيل لوجه الله

الكريم يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع اجر العاملين وذلك

السبيل على الاقربين من العصبة والسبيل المذكور الثلث من

[illegible] سبط الله ابن مسلم السود [illegible] الاثنيا د شهد الله

[illegible] شهادة [illegible]

هذه وثيقة وصية الشيخ صبيان النجبي من حرب من بني عمرو عام ١٣٧٠ هـ في بلدة رابغ

وثيقة رقم (٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر أنا رومي بن نافع العسمي شيخ حرب وقائد [illegible] بأني قد أعطيت

الزنابقة عطيوي بن عطية [illegible] من قبائل [illegible]

محررة معروفة من مطلع درب الحاج وحد [illegible]

الشمال صفحة الزنيب البحر ومن قبلة [illegible] أبو [illegible]

الفاصل بين الزنيقي و[illegible] وقوز الروضة الى البحر وهذه

الأرض ملك من أجدادهم و[illegible] بحمايتها وما يحدث فيها

من حوادث وكفلوا على حماية أرضهم المذكورين كذلك

[illegible] الحي [illegible] الميت [illegible]

وثيقة منقولة طبق الأصل من وثيقة الأرض التي اعطاها الشيخ/رومي بن نافع العسمي لقبيلة الزنابقة من زبيد عام ١١٢٤هـ

١١٢٤ هـ

ملاحظة: صورة طبق الأصل مأخوذة من الوثيقة [illegible]

وثيقة رقم (٥١)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي الأمير بجاد بن غميض وابنه عبد الله .. وحضر بحضورهما بدر بن علي المشدق وبجاد بن عجاب

ونزيد بن شوارب ورافع بن نجا وبدر المذكور اصيلاً عن نفسه وبزعم انه نائباً عن جماعته وقد طال النزاع

بين الجميع وترافعوا الى الشيخ سليمان المشعلي في بريده والشيخ المذكور احالهم على امارة الرس عساف الحسين المنصور

لطلب هيئة معهم من اهل الرس ينظرون في الآبار التي حفر المشدق وجماعته هل فيها ضرر على بن

غميض والامير عساف لم يجد احد فيه الكفاءة ثم بعد ذلك تكلم الامير المذكور مع المذكورين على طريق الاصلاح فيما

بينهم عن الشقاق والنزاع : والاصلاح كما يلي ان الآبار التي حفر المشدق وجماعته وظهر ماءها تكون بايديهم

[illegible] ان الارض الباقيه والآبار التي لم يظهر ماءها تكون مشاعاً بين الجماعة عموم على نظر

الامير بجاد بن غميض وامره يفرقها على الجماعه وبجاد امير على العموم هكذا اقر الجميع ورضوا واصطلحوا من

غير اكراه ولا اجبار شهد على ذلك الامير عساف بن حسين المنصور امير الرس وصالح بن زيد نائب امير الرس وذلك على يد خادم

الامير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلح المذكور أعلاه صحيح لازم [illegible] العمل بمقتضاه قال ذلك ممليه سليمان المشعلي

وكيل قاضي بريده في ١٣٨٢/١١/٧

وثيقة صلح بين الأمير بجاد بن غميض وولده عبد الله وبين جماعتهم (بدر بن علي المشدق) حول الآبار التي حفرها بدر المشدق وجماعته وتدل هذه الوثيقة على أن بجاد أمير على العموم.

ثانيا: الخطابات

والمراسلات :ـ

بيان ببعض الخطابات المراسلات والمرسلة من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وبعض الأمراء إلى بعض شيوخ ووجهاء قبيلة حرب وفيما يلي موضحا منها :

١- خطاب من الملك عبد العزيز إلى شيخ قبيلة الصحاف من قبائل زبيد اليمانية من حرب في عام ١٣٤٣هـ.

٢- خطاب من الملك عبد العزيز إلى شيخ قبيلة معبد من بني عمرو من حرب وشيخ قبيلة بشر من بني عمرو من حرب حرب في عام ١٣٤٣هـ
٣- خطاب من الملك عبد العزيز إلى الشيخ دبيان بن غادن المخلفي في عام ١٣٤٣هـ وهو ينص على عطاءه النحيتية.
٤- خطاب من الملك عبد العزيز إلى الشيخ راشد السحمي عام ١٣٤٣هـ منحه فيها هرمة وأمشاش .
٥- خطاب من الملك عبد العزيز إلى الشيخ راشد السحيمي عام١٣٤٣هـ منحه فيها الشفية ومشاش وماحولها .
٦- خطاب من عبد العزيز بن مساعد أمير القصيم إلى الشيخ على بن هديب الفريدي أمير القوارة في عام ١٣٤٤هـ .
٧- خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ ثايت البحيثي ريس بني جابر في وادي الفرع عام ١٣٤٤هـ
٨- خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ صالح عبد الله العسمي أمير خليص أنذاك في عام ١٣٤٤هـ.
٩- خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ بن درع أمير البتراء في عام ١٣٤٨هـ.
١٠- خطاب من الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ ضاوي بن عوض المخلفي بنص هذا الخطاب على أعطائه بلدة عريفجان في القصيم له عام ١٣٨٥هـ .

١١- خطاب من أمير رابغ إلى الشيخ عابد بن سليمان المعبدي النتاف أمير معبد في عام ١٣٨٩هـ.
١٢- خطاب من عبد الله فيصل الفرحان إلى يوسف بن درع وجعله شيخا على جميع قبائل الطرسان في عام ١٤١٢هـ .
١٣- خطاب من الملك عبد العزيز إلى الشيخ جزاء أبا الشيوخ منحه فيها الفضية عام ١٣٤٩هـ .
١٤- خطاب من الملك فيصل إلى الشيخ سليمان أبوجلى المحمدي جعله شيخا لجماعته بني محمد في الأبواء عام ١٣٩٥هـ.
١٥- خطاب من سمو الأمير عبد الله بن عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي إلى الشيخ بجاد بن غميض البيضاني من أهل ثادق بشأن مبايعة الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.
١٦- خطاب إلى الشيخ علي بن هديب الفريدي بشأن بعض الأحداث مع الأخوان عام ١٣٥٢هـ

خطاب رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة الصحاف [illegible] سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ذلك امرنا فيكم محمد عبدالله السالمي وامرناه يامركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر ويقيم فيكم امر الشرع، فالذي يلزمكم السمع والطاعة والانقياد [illegible] الشرع وعدم مخالفة امره [illegible] والسلام

[illegible] ١٣٤٣ [illegible] شعبان

تكليف محمد عبدالله السالمي الصحفي بالأمارة

خطاب من الملك عبد العزيز إلى الشيخ محمد عبد الله السالمي الصحفي أمير الصحاف من زبيد اليمانية عام ١٣٤٣هـ

خطاب رقم (٢)

[illegible]

خطاب رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى من يراه من طرفنا السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد ذلك من قبل القليبان المسماة التخيشيرة اختصينا هن لهم
بني عادن اذا كان ما هو ملك لاحد ولا على احد منها مضرة تكون معلومة

والسلام
١٣٤٣
٢٦ ج١

خطاب رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن مساعد بن جلوي إلى جناب الأخ المكرم علي ابن الخلف ابن هديب سلمه الله

آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم ...

[illegible]

خطاب مرسل إلى الشيخ علي ابن هديب أمير الفرع من الردة.

خطاب رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما صار بين الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل وبين ثايب البحيحي بالنيابة [illegible]

عبد العزيز ديرته وقبيلته بني [illegible] وذيابا معهم وحدود ديرتهم من غرب فم مليح البدراني والـ[illegible]

يثي ومن شام الغصان ومن مطـ[illegible] الشفية ومن يمن المخلفي تورية المذكورين بجميع

ما ذكر من الحدود والقبيلة وتكفل للامام عبدالعزيز عن جميع العايبات والمخالفات من قبيلته

وديرته واشترط عليهم الامام اولاً التزام بشرايع الاسلام واداء ما فرض الله عليهم من الزكاة

من جميع الاموال من الابل والغنم والحبوب والنخيل على انهم يؤدونها وقت الطلب الى عامل الامام

بالتمام واشترط عليهم ايضا عدم معارضة ابن السبيل من حجاج وجمال وطرقي وغيره وعلى

ان ما لهم شي من الخطوط السابقة وانها باطله ولا لهم الا ما تفضل به عليهم الامام من جهته رعايا

[illegible] انما يدخل بطاعته وعدو للمسلمين وعلى ان [illegible]

[illegible] بيت المال [illegible]

[illegible] وعلى انهم ينادرون بالجهاد [illegible] وقت [illegible]

عدوهم وصديق المسلمين صديقهم [illegible]

فاذا تمموا جميع ما ذكر اعلاه [illegible] المسلمين وعليهم ما على المسلمين وقد اعطاهم [illegible]

الامام عبدالعزيز على جميع [illegible] عهد الله وامان الله والخاين عليه لعنة الله [illegible]

لهم ما للمسلمين واعطاهم [illegible] اذا وفوا بما ذكر امان الله على النفس والاموال وكفى

بالله شهيدا وصلى الله على محمد وآله [illegible]

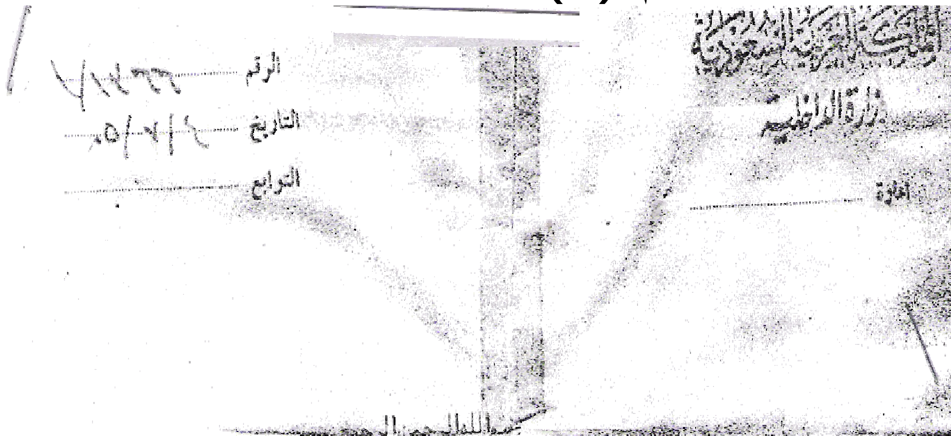
خطاب رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب رقم (٨)



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الإدارة

الرقم ٦٦٦٣١٢/٨
التاريخ ٩/٧/١٤٠٥هـ
التوابع

بسم الله الرحمن الرحيم

بناءً على ماتبلغناه من معالي وكيل وزارة الداخلية برقم ٨٨٠٣ في ١١/٦/٨٥ المتضمن على موافقة المقام السامي بخطابه رقم ١١٣٠٢ في ١٨/٥/٨٥ فقد جرى منح المدعو ضاوي بن عوض بن واثان الحربي الارض المسماة (عريفجان) التابعة لمنطقة القصيم و... مساحتها ١٠×١٠ كيلو وذلك لتوسعه فيها زراعيا هو وجماعته ولتكون موقع هجره لهم.

وبناءً على ماذكره اعلاه فقد تم [illegible] المذكور هذه الارض ...

خطاب رقم (٩)

المملكة العربية السعودية

ديوان امارة منطقة مكة المكرمة

مسودات

رقم الصادرة ...	برقيات	رقم قيد الواردة ...
التاريخ ٦/١٠/١٣٨٩هـ		تاريخه ...
		جهة الورود ...

المكرم عابد بن جبار النتاف احد معيد ...

بعد التحية:

تلقينا مذكرة [illegible] رقم ٩٥ في ٠٧/١٠/٨٩ بصدد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

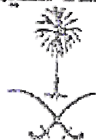
[illegible]

[illegible]

خطاب رقم (١٠)

❖ مصدر هذا الخطاب الأستاذ سليمان عابد النتاف

عبد الله بن فيصل الفرحان



المملكة العربية السعودية – الرياض

الرقم ....

التاريخ ٤/٧/١٤١٢

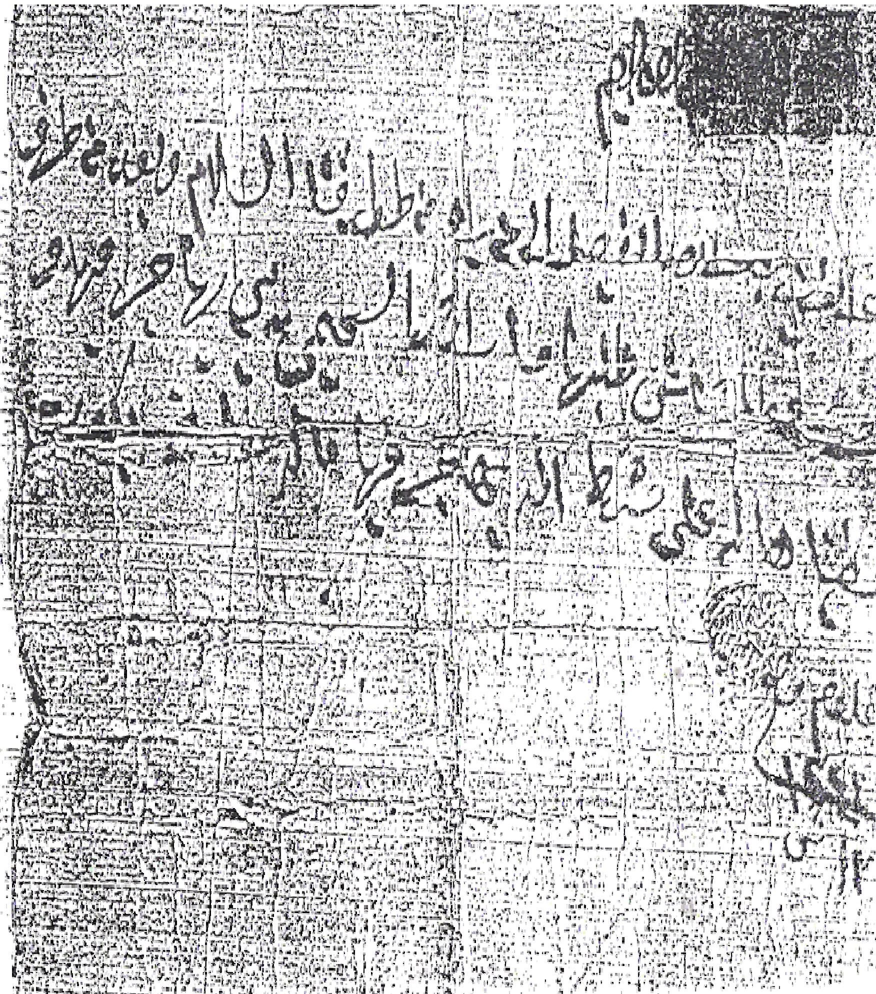
خطاب رقم(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى [illegible]

[illegible]

خطاب رقم (١٢)



خطاب رقم (١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

ج س

١٠٩

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى من يراه من اخواننا

السلام وبعد من قبل الشفقه حنا محضرين لجزا ابا السبيع

وجماعته يذلون في حلالهم في معاشهم الان كان لاحد في دلوا

شرع يرضيهم عند الشريعه ولا نعطيهم انهم لا يشقون

الوارد من السلميه بالشهر شعبان ١٥ محرم ١٣٤٩

خطاب رقم (١٤)

المملكة العربية السعودية

امارة منطقة مكة المكرمة

الرقم ...

التاريخ ...

التوابع ...

بسم الله الرحمن الرحيم

امارة ..

خطاب رقم (١٥)

المملكة العربية السعودية

امارة

عدد

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الى جناب المكرم بجاد بن غميض سلمه الله

[illegible] هذا خادمنا محمد بن هزاع [illegible]

خطاب رقم (١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم علي ابن هديب وكافة الاخوان سلمهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك من قبل الاخبار التي بلغتني عنكم لا من فيصل ولا من المشايخ فهي
الا من طرف صحتكم ولا همتكم والحمد لله عويد الله جيلتي في المسلمين وابشركم انشا الله ان الله خاذل اعـ
ناصر جنده ولا حول ولا قوة الا بالله والذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله تعالى وتجديد النيه والانابة الى الـ
التضرع اليه بما هو اهله وحسن الظن بالحزم بالنصر لاوليائه نرجوا ان الله تعالى يجعلنا واياكم من اوليائه ويخـ
اعداه وابشركم ان اهلكم وقبائلكم كلهم ولله الحمد بنعمه نرجوا ان الله يديم علينا وعليكم نعمة الاسلام ثم بعد
خبركم عن قدوم الابن سعود البكر الاول الملتقي عليكم ودخوله مع اخوانه في جميع الحالات والثاني الحمـ
هنسو المسلمين بني شاقر وبطنا العشيه الذي اولهم قريب منكم واخرهم حول بيشه عزم الابن سعود على
القدوم اليكم نرجوا ان الله يجعل مع قدومه العز للاسلام والمسلمين ومن قبل ناخيرنا مشلتنا حتا وهالر
مرفون والله ماودي يسفك من المسلمين دم رجال واحد وايضا نسي معذرة موجب العهود الذي بيننا وبينه
ان نمنا الامور على موجب مطلوب المسلمين فالله ييسر الامر فان تصعبنا الامور فاياك نعبد واياك نستعين ولا
قوة الا بالله وباقي الذي بالخاطر يعرفكم به الابن سعود انشا الله نرجوا ان الله ينصر دينه ويعلي كلمته ويـ
اعداه هذا ما لزم تعريفه والسلام/ ٢٢ رمضان ٤٢

خطاب رقم (١٧)

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
ادارة ....

الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

بسم الله الرحمن الرحيم

من هندي الذويبي ومتعب بن هندي الى من يراه

السلام وبعد فقد تنازلنا جبر بن عوض بن شريدي

لمدفع لذيابه فوق المنبطح وهو محدود كما يلي يحده من

الجنوبية ومن احدور المنبطح ومن شرقه البطيحا ومن غرب

سفل قلبا مضيفير ومن قبله قبلته اشعيب جرجا

يسوم يقبله من حدا اشويقات هكذا جرا والبندر فائز

الحمد لله وحده لصحة ما ذكر جرى التصديق عليه في ٢٠/٣/١٣٨٨

قاضي محكمة الشبيكة

خطاب رقم (١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية

امارة مقاطعة القصيم

التاريخ ١٣٨٥/٨/١٧

التوابع ـــــ

((اقطاع))

بناءً على ما تلقيناه من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية برقم ١١٩٣٩ في ٢٩/٨/٨٥هـ المعطوف على الأمر

الملكي الكريم رقم ١٧١٨٨ في ١١/٨/٨٥هـ فقد تم اقطاع جهز ابن عون ابن شريد العمري وجماعته الهجرة المسـ

ـماة (خضرا) بحدودها الطبيعيه ومرافقها العامه . وذلك لتكون موطنا للمذكور وجماعته . وللبيان حرر

امير مقاطعة القصيم

[redacted]

[redacted]

صورة مع المعامله الاساسيه لفه (١٢) للارشيف

ثالثا : المشجرات

(القرمية)

بعض مشجرات نسب قبيلة حرب

١- شجرة تضم معظم قبائل حرب. إعداد الشيخ عليثة بن عمر أبو حمدي الحازمي.

٢- شجرة نسب قبيلة المناقيش من بني أسلم من زبيد من حرب. أعده ـ الأستاذ/ عبد المحسن المنقاشي.

٣- شجرة قبيلة الأشراف ذوي عنان. سكان قرية الخوار أعدها الأستاذ/ عيسى فيصل العناني حلفاء حرب

٤- شجرة تسلسل قبيلة السهليه فرع ذوي مطر – مصدرها – الشيخ علي بن مبارك السهلي وعبد الله بن عوض الله السهلي.

٥- مشجرة قبيلة التراجمه – من الصواعد.

٦- شجرة نسب تضم قبيلة القراقرة من زبيد العزرة الساكنة في وادي قديد محافظة خليص. مصدرها صامل حامد القريقري.

٧- مشجرة قبيلة الطرسان من بني عمرو من العطور من مسروح .

٨- مشجرة قبيلة المعامرة من بني عمرو ولد عبد الله من مسروح من حرب

٩- من أفخاذ العمارية في قبيلة المعامرة

١٠- مشجرة الشوامين من حرب.

١١- مشجرة الشيوخ ذوي عواد.

١٢- مشجرة قبيلة السحمان.

١٣- مشجرة سليمان بن عواد الشاماني

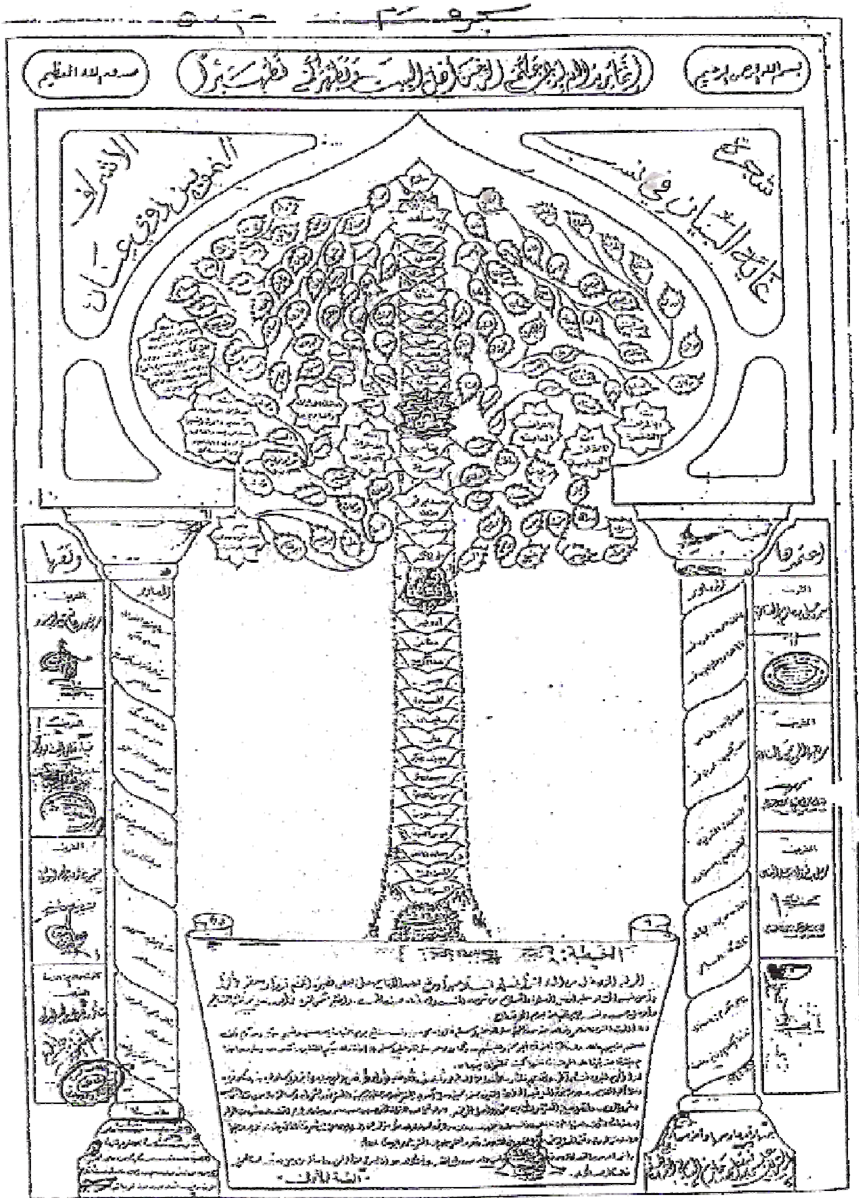
حرب



بني اسلم


بسم الله الرحمن الرحيم
نسب المناقيش من بني أسلم
شيخ القبيلة
كفلاء القبيلة
أحمد
عوض
منقاش
جميل
بنو أسلم

الأشراف


بسم الله الرحمن الرحيم
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
صدق الله العظيم
شجرة تاج الأنساب في نسب
الأشراف

ذوي مطر

عيال مطر

حريش بن مطر الكاظم الحرملة

حسن بن مطر — الرخص

مطر بن سعدون

سعدون عياله سعيد ومطر

سعيد عقبه ذوي سعيد

سعدون بن سهل عيال صحي امامي وعشبانا

سهل عياله سعدون وحمد ودور احمد

سهل بن عوف بن احمد

مطر بن سعدون بن سعيد

حريش وحسن عيال مطر

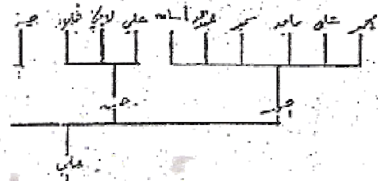
عبيد وجشي عيال حريش

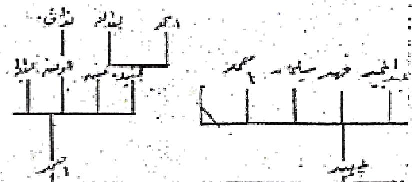
عابد وعيدان عيال عبيد

قصاع — ولد عيدان

جبير — عايد

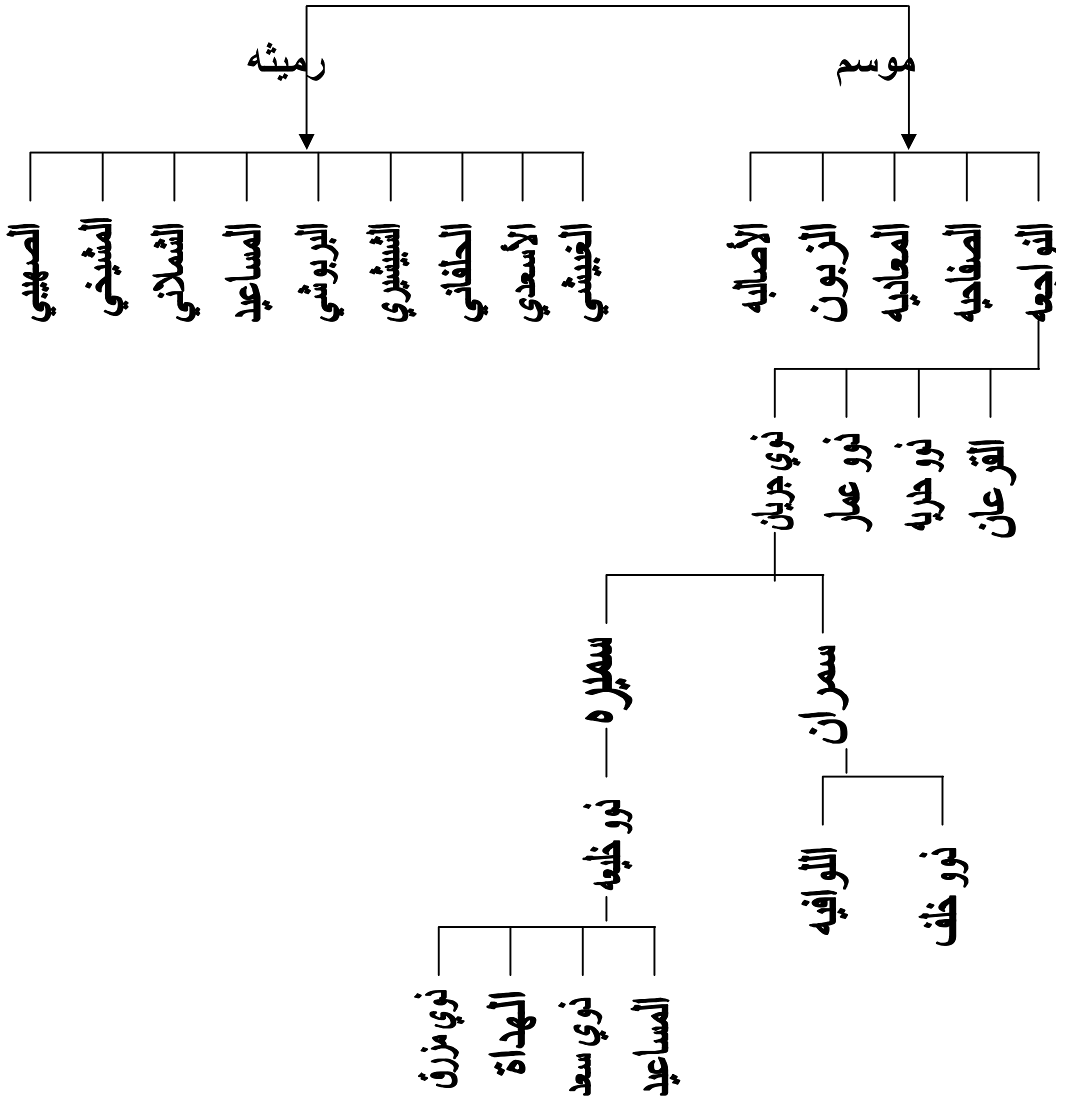
شافي — شعي



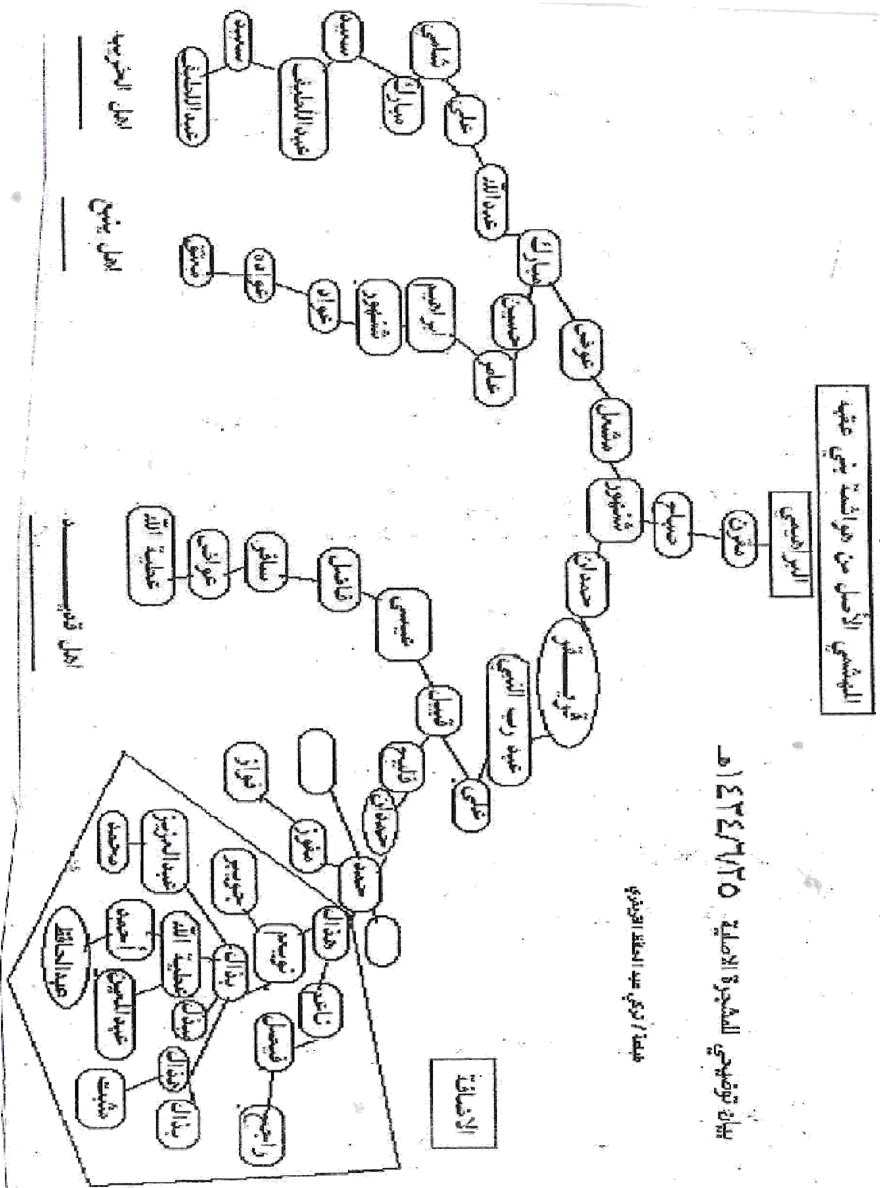


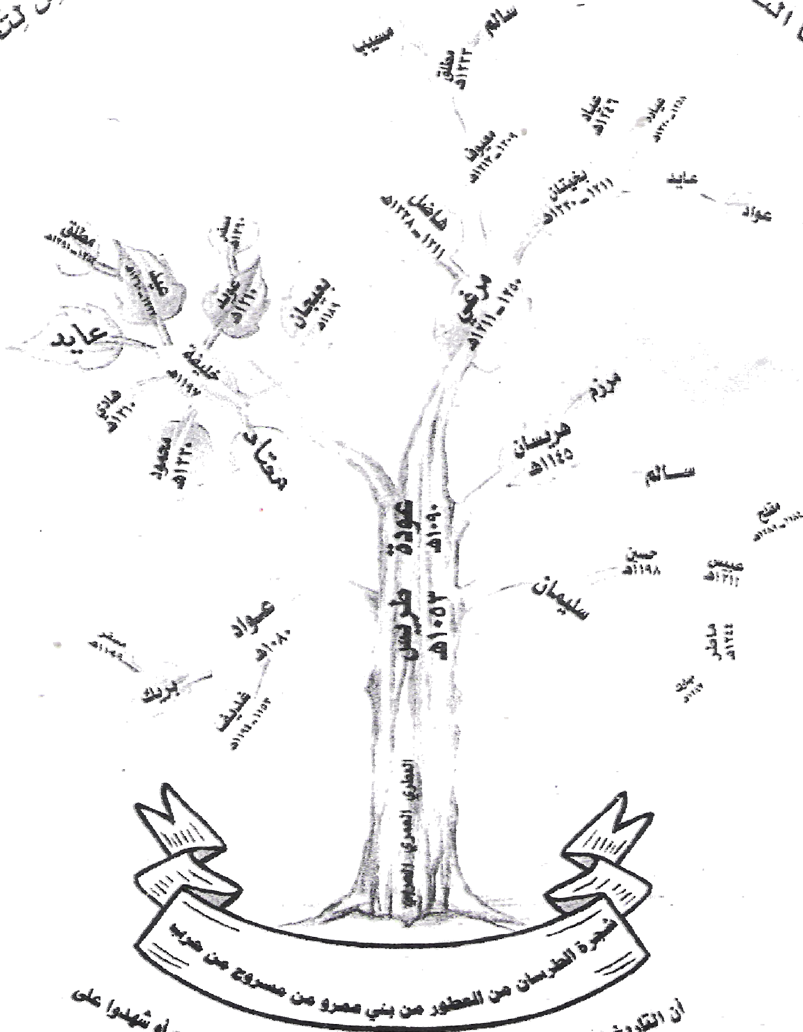


مشجرة قبيلة التراجمه من الصواعد من عوف
(رسالة من د. عبد الرزاق فراج الصاعدي)



المشجرة من إعداد المؤلف: بمعرفة د. عبد الرزاق فراج الصاعدي
مصدرها كتاب نهاية الدرب في نسب حرب ، ص٢٨، ط٣.

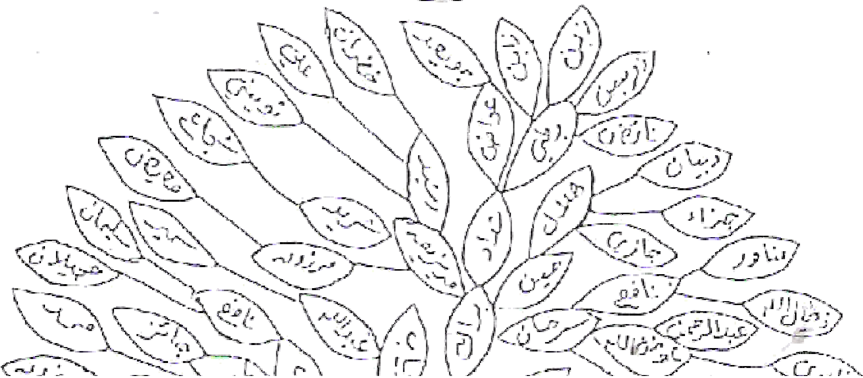

المهيشي الأصل من هوشة بني عقبة
أهل ينبع
١٤٣٤/٦/٢٥هـ



أن التاريخ الذي عند الأسماء أنها تاريخ الوثائق الذي كتبوها في أيديهم أو شهدوا على بيع أو مشترى في أيام حياتهم الله يرحمهم ويرحم أموات المسلمين

شجرة بعض أفخاذ قبيلة المعامدة

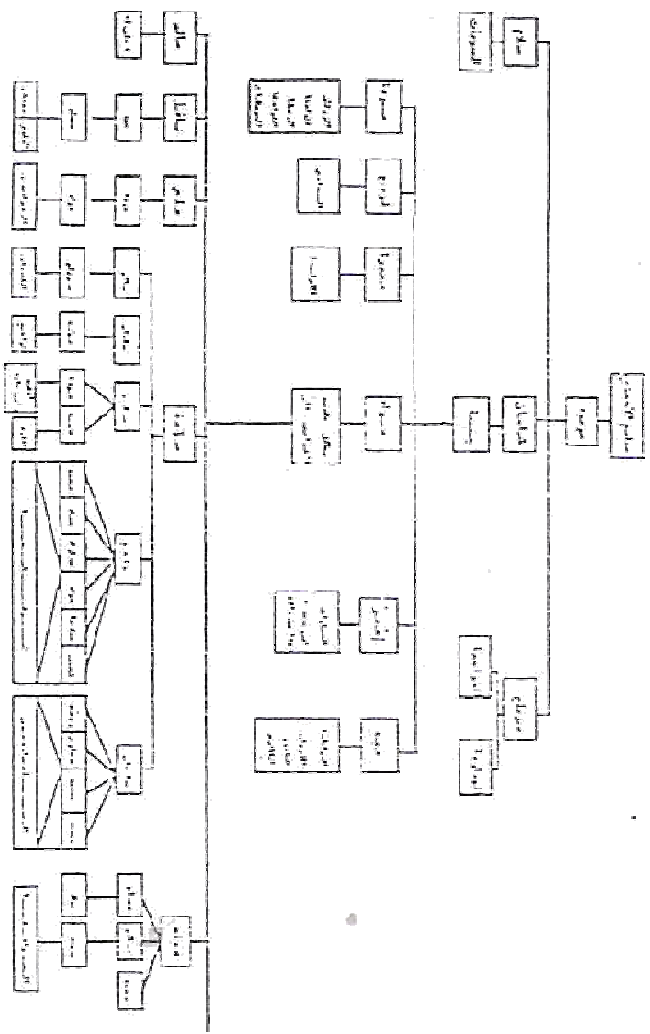

مصدرها
الأستاذ/ نايف بن زابن المعمري رحمه



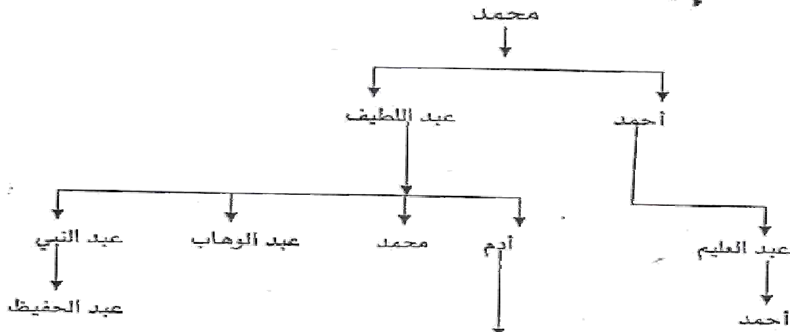
ن جمعة [أبو سعيدة]
سعيد
محارب
سلامة
فريج
جازي
محمد
حمود
طريلع
حمدان
صبيحان
رفيع
سويلم
عبدالله
سلمان
سليمان
سويلم
سليم
رفيع
سليمان
محمد
سليمان
عيد
سويلم
سليمان
مسلم



دول تسلسل نسب قبيلة الشوامين من حرب*



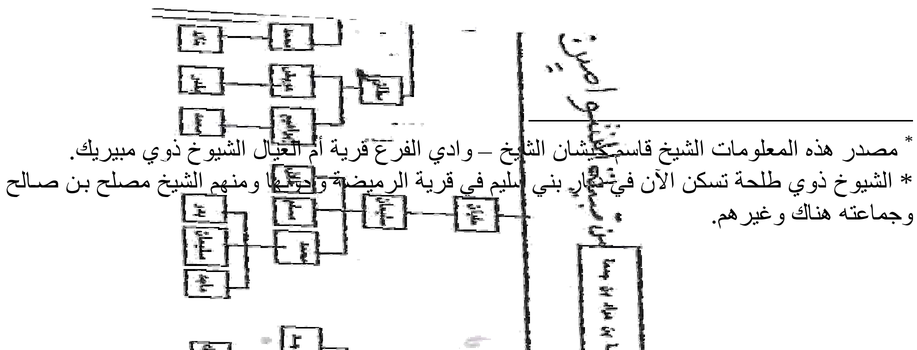
مشجرة الشيخ عواد بن محمد ومن سلالته المشجرة التالية:



(عبد المنعم بن عبد الكريم) كانت فترة ما بين عام ١١٠٠هــ إلى ١١٦٠هـ وكان قاضي وكاتب ومن أشهر القضاة في عهد منطقة وادي الفرع وهو نائب الحاكم الشرعي وله ختم رسمي من السلطنة العثمانية في ذلك الوقت وكانت له فتاوي وذريته هم:

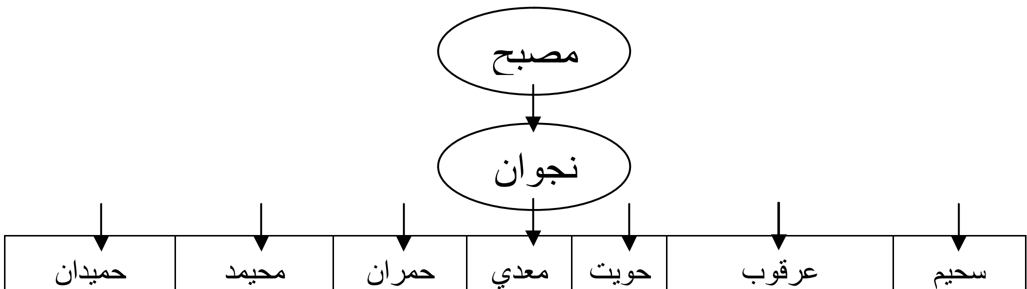
أحمد ومحمد وعبد اللطيف وعبد المحسن وناعم وعبد الكريم ولهم الآن ذرية في وادي الأبواء (الخريبة) وهم من قبيلة الشيوخ وهم كثرة في الأبواء.

وكانت هناك قبائل كثرة من الشيوخ تسكن هذه المنطقة ولم أتمكن من ذكرهم لكثرة فروعهم ومن الشيوخ الفروات ذوي طلحة والقائمة تطول ولكن نكتفي بهذا القدر. والله أعلم.*



* مصدر هذه المعلومات الشيخ قاسم كيشان الشايخ – وادي الفرع قرية أم العيال الشيوخ ذوي مبيريك.
* الشيوخ ذوي طلحة تسكن الآن في ديار بني سليم في قرية الرميضة وحولها ومنهم الشيخ مصلح بن صالح وجماعته هناك وغيرهم.

قال الأستاذ/ ناهض بن مثيب السحيمي الناصفي العوفي الحربي إن مشجرة قبيلة السحمان من النواصفة من عوف من مسروح من حرب: وهم أبناء نجوان بن مصبح تضم أفخاذ وبطون كبيرة تحتوي على العديد من الأفخاذ والبطون الصغيرة وفيما يلي نورد هذه المشجرة حسب ما كتبها الاستاذ/ ناهض.



*المقاليح *الأرقاب * الفلايحة	* العراقيب الأغلبية منهم مع قبيلة الرحلة من بني سالم من حرب ويعرفون بهذا الاسم (العراقيب) والباقون منهم مع القبيلة الأم قبيلة السحمان وأيضاً يعرفون بهذا الاسم (العراقيب)	*ذوي هديب *ذوي سلوم *ذوي سالم	*ذوي محمد *ذوي تمام العبايين *سحمة بلي وهم أبناء مغيث من المعدي	*ذوي مصدر *ذوي دريوش *ذوي محيمد *النحسة *الغصبان وهم من بطن كبير من الحمران	*ذوي خويطر *ذوي راشد *ذوي حميد	*الحفيان *ذوي رويشد *ذوي صالح *ذوي مطلق *ذوي محمد *ذوي حمد ويعرفون أبناء حميدان برواتعة وهذا اللقب يشتهرون به وليس اسم

الجدول من إعداد:

(١) الأستاذ/ ناهض بن مثيب السحيمي الناصفي العوفي الحربي.

(٢) د. مبارك محمد مبارك المعبدي العمري المسروحي الحربي.

(٣) عاتق بن غيث البلادي (نهاية الدرب في نسب حرب ص١٢٧ ، ط٣.

رابعا: الخرائط

فهرس الخرائط

بيان بالخرائط الواردة في البحث :

الخرائط من إعداد

- الباحث / د./مبارك بن محمد المعبدي الحربي .
- الاستاذ/ عبد الحافظ بن أحمد القريقري .

خريطة رقم (١)

هذه خريطة عامة توضح أهم ديار حرب في الحجاز والقصيم وحائل ومحافظة القنفذة جنوب مكة على ساحل البحر الأحمر.

خريطة رقم (٢)

هذه الخريطة توضح بعض قبائل زبيد وبني عمرو التي يمر من خلالها الطرق السريعة شمال مكة المكرمة.

خريطة رقم (٣)

هذه الخريطة توضح القبائل التي كانت تسكن في بعض المناطق قبل مجيء قبيلة حرب عام ١٣٢هـ.

خريطة رقم (٤):

توضح بعض قرى وبوادي قبيلة حرب في منطقة حائل.

خريطة رقم (٥)

هذه الخريطة توضح بعض ديار حرب من الجهة الشمالية الغربية.

خريطة رقم(٦) .

توضح بعض قبائل زبيد وبني عمرو وديارهم في إقليم الحجاز بين مكة المكرمة والمدينة المنورة .

خريطة رقم (٧).

توضح بعض فروع قبيلة حرب { زبيد اليمن} في محافظة القنفذة جنوب مكة المكرمة.

خريطة رقم (٨)

هذه الخريطة توضح بعض مواقع القبائل التي تجاور قبيلة حرب.

خريطة رقم (٩):

توضح بعض قرى وبوادي قبيلة حرب في منطقة القصيم و أطراف منطقة حائل .

خريطة رقم (١٠)

هذه الخريطة توضح أسماء بعض القبائل في الجاهلية وصدر الإسلام والتي سكنت حرب بعد هجرتها في أماكنها.

خريطة رقم (١١)

هذه الخريطة توضح بعض ديار حرب وأسماء فروعها الساكنة بها حالياً.

خريطة رقم (١٢)

توضح الطريق السلطاني ودرب الحاج القديم بين مكة الكرمة والمدينة المنورة .

خريطة رقم (١٣)

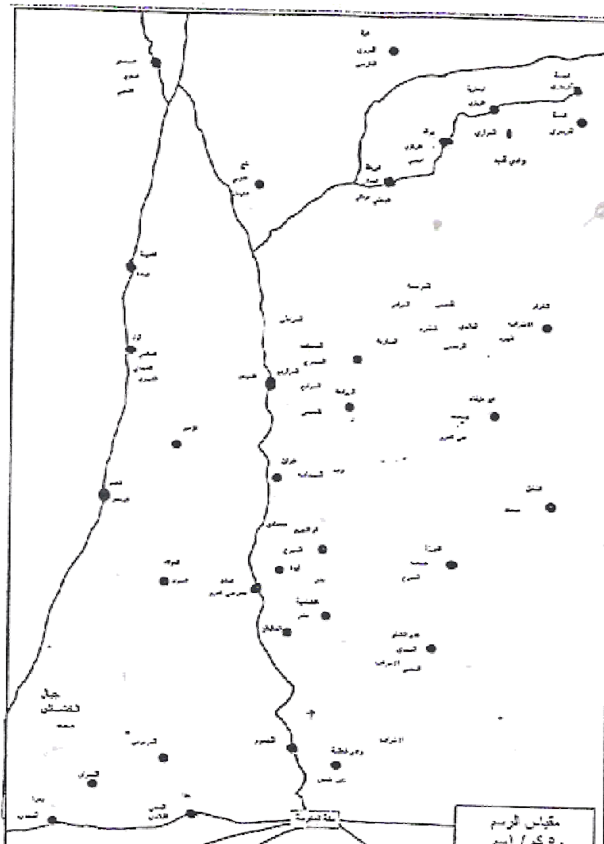
هذه الخريطة توضح بعض أودية الحجاز التي في ما بين الحرمين الشريفين.

خريطة رقم (١)



تنحصر أهم ديار حرب بين مكة والمدينة المنورة وبعض أجزائها في القصيم وحائل وسواحل البحر الأحمر إمتداد شمالا وجنوب

خريطة رقم (٢)



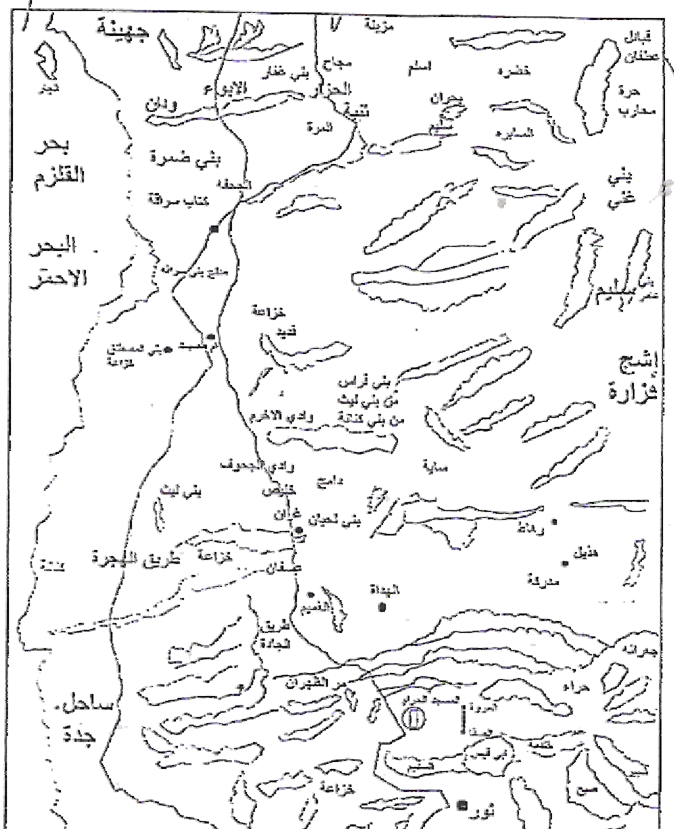
توضح هذه الخريطة بعض قبائل زبيد وبنـي عمرو وديـارهم فـي إقلـيم الحجـاز بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

إعداد:

د. مبارك محمد المعبدي – الأستاذ/ عبد الحافظ القريقري

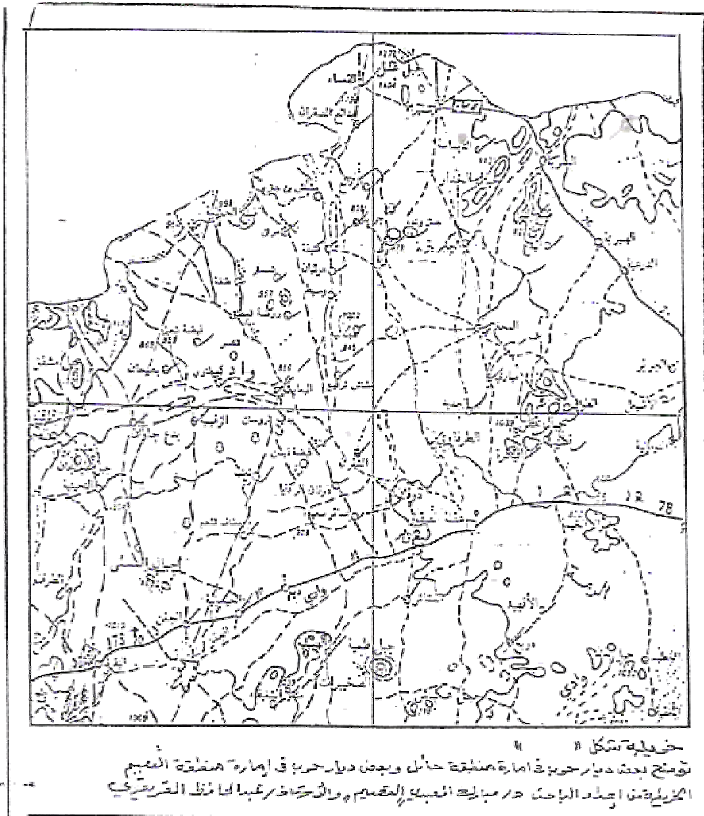
تصميم: م/ماهر مبارك المعبدي

خريطة رقم (٣)



إعداد:
د. مبارك محمد المعبدي – الأستاذ/ عبد الحافظ القريقري
تصميم: م/ماهر مبارك المعبدي

خريطة رقم (٤)

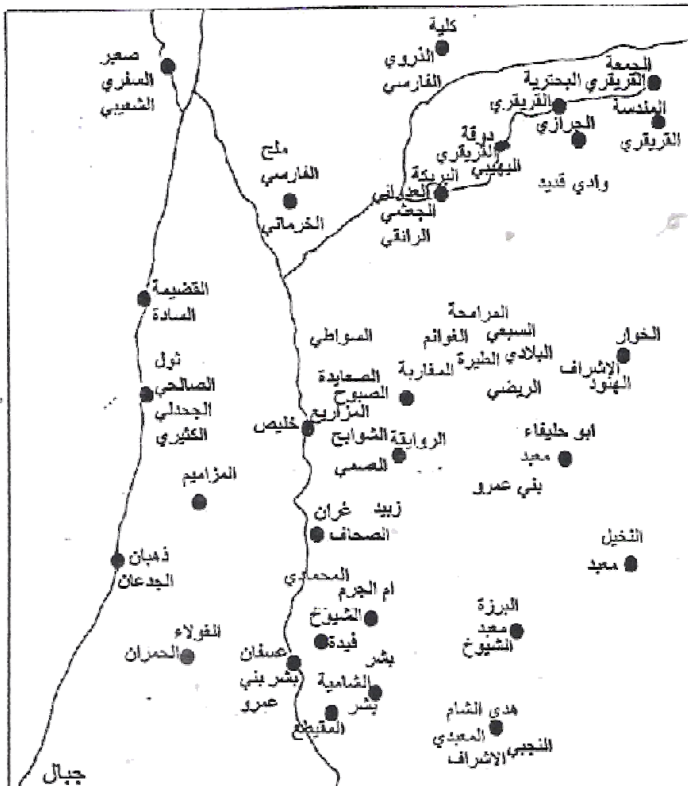


هذه الخريطة توضح أهم ديار حرب التابعة لمنطقة حائل

خريطة رقم (٥)



خريطة توضح بعض ديار حرب في الجهة الشمالية الغربية
عام ١٤٢٨هـ
خريطة رقم (٦)



خريطة رقم (٧)


وادي دوقه
وادي قرماد
وادي ناوان
وادي الأحسبة
وادي لومة
وادي قنونا
البحر الأحمر
شعبة الخصفان
العوادل
عاجبة
الصدحي
خميس حرب
وادي الجابرة
سبت الجابرة
قرية صبر
الحليفة

توضح بعض فروع قبيلة حرب في محافظة القنفذة ومركز المضيلف جنوب مكة

- يمتد سكن قبيلة حرب جنوبا محاذاة بالساحل إلى بلدة المضيلف بالقنفذة مقر قبيلة زيد آل مرزوق.
- ومشيخة ابن مرزوق معروفة في هذه الأماكن منذ القدم. ومشيخة ابن مدرمح ومشيخة ابن لاحق ومشيخة الصانع.

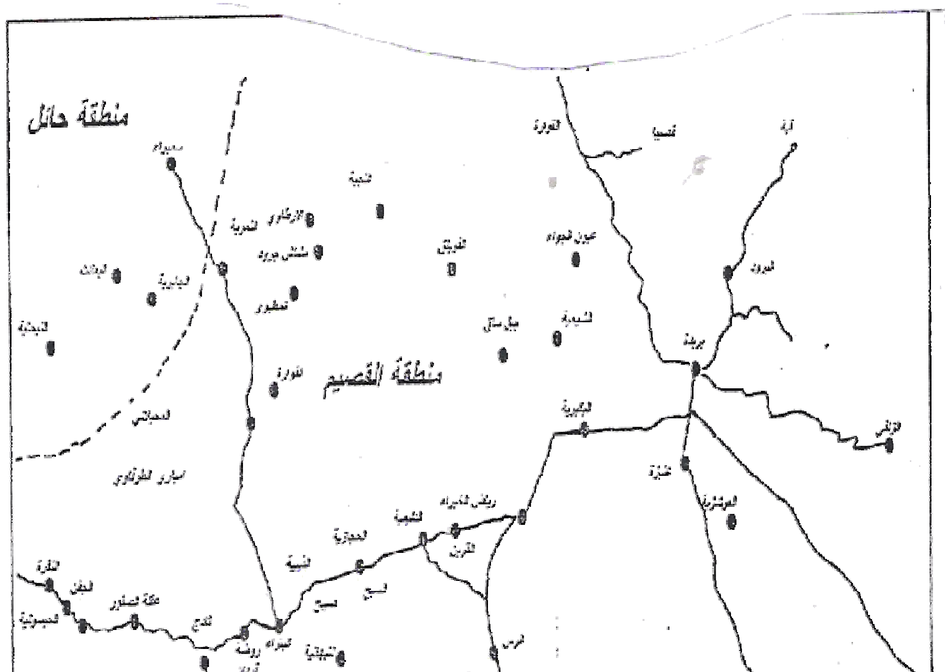
الخريطة من إعداد الباحث : د. مبارك محمد المعبدي (المؤلف) الأستاذ/ عبد الحافظ القريقري.
تصميم المهندس/ ماهر مبارك المعبدي

خريطة رقم (٨)



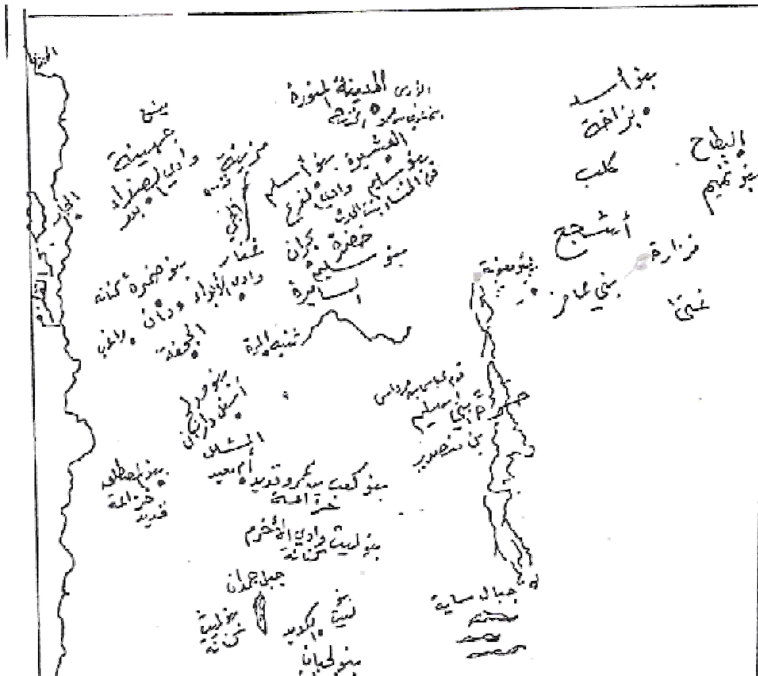
توضح هذه الخريطة موقع قبيلة حرب بين القبائل الأخرى

خريطة رقم (٩)



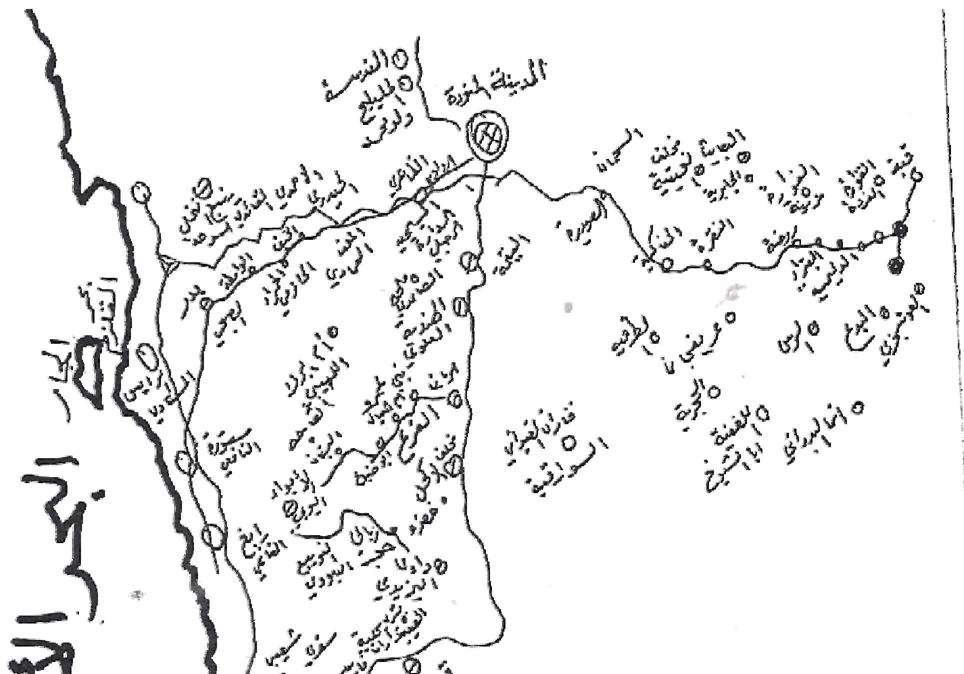
هذه خريطة تقريبية توضح بعض قرى وبوادي منطقة القصيم (خاصة بقبيلة حرب)

خريطة رقم (١٠)



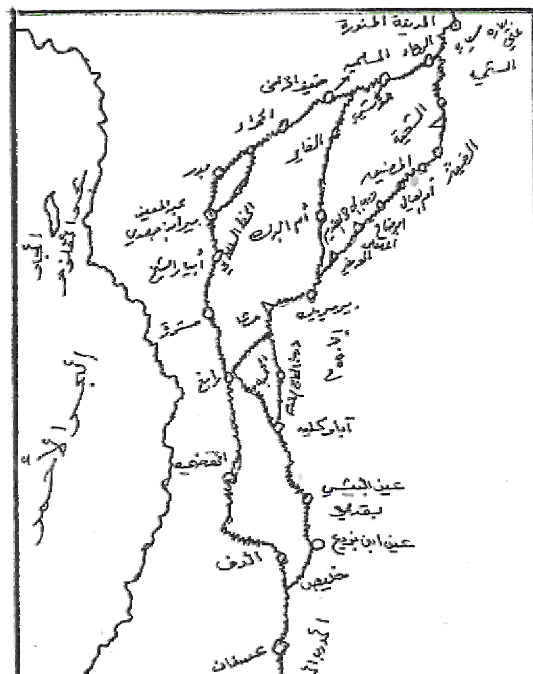
خريطة توضح أسماء بعض القبائل في الجاهلية وصدر الإسلام والتي سكنت قبيلة حرب بعد هجرتها في أماكنها.
إعداد/ د. مبارك محمد المعبدي والأستاذ/ عبد الحافظ القريقري.

خريطة رقم (١١)



خريطة توضح بعض ديار قبيلة حرب في الماضي والحاضر

خريطة رقم (١٢)



الخريطة توضح الطريق السلطاني بين مكة والمدينة المنورة
الخريطة من إعداد:
الباحث/د. مبارك محمد المعبدي – الأستاذ/عبد الحافظ القريقري
تلاحظ معظم المحطات التجارية التي يمر بها الحاج على الخريطة.

أهم هجر قبيلة حرب

من عام ١٣٢٨هـ - ١٣٤٩هـ
في نجد والحجاز

هجر قبيلة حرب

الاسم	الأمير	الأعيان	آخرون
آقبه	عبد المحسن الفرم	نافع بن فضليه	
دُخْنَه	عابد البهيمة	ذعار بن بتلا ، بدر ، المشدق ، عيد بن عفراء	القاضي: عبدالله بن زحيم
القوارة	علي بن هديب	فالح بن هديب عيد بن مخلف	آل هديب
الخشبي	عبيد الزغيبي	عبد الله الزغيبي غانم الزغيبي	
ضيده	حثول بن هديب		
خصيّيه	ذعادر ابن حماد	سلطان ابن حماد	
كحيلة	نايف بن ناحل الأحمدي	شاكر بن صلف	
أبو مغير	سعد بن ربيق		
النحيتيه	دبيان بن غادن المخلفي	محمد بن دبيان	
ثادج	بجاد ابن غميض	متعب بن غميض بجاد بن حوبان	
القُرين	عبد المنعم ابن نافي	عبد الله ابن نافي صلاح ابن نافي	
البْرود	نايف ابن مضيَّان	فيحان ابن مضيّان ثلاب ابن صميعر	المطوع: وايل بن يحيى
البعايث	رباح ابن مطلق	مخيمر ابن مطلق	آل مطلق
المحلاني	رشيد بن رشيد السليمي		
الفواره	حجاب بن نحيت شيخ مزينه	ضيف الله بن نحيت زيد بن نحيت ، حمود ، أبو العون ، سميح	

		البشري	
البصيري	بن كلاب محمد وابنه غازي	آل بخيت أمراء بني سالم	
مطربه	ابن كمي	آل كمي	
قَطَن	شديد الديري	من بني سالم	
الدُلَيْمية	زبن بن جديع	دعيج ابن جديع ، ضحوي ابن جديع	
بُقَيْعة	مشعان البشري	من بشر بني سالم ومنهم الآن ركان	
الشُبَيكية	هندي الذويبي	فيحان الذويبي ، محمد بن ناهس الذويبي نايف بن ناهس الذويبي	أمراء بني عمرو
الذييبة	طعيميس ابن مريخان	ناصر ابن مريخان	
الفيضه	عقيل الزهيري	حمود الزهيري	
البدع	جلوان البلحي		
رابغ	الشيخ اسماعيل بن مبيريك الغانمي	عمر بن مبيريك الغانمي	قابل الغانمي والده سالم
خليص	الشيخ صالح بن عسم عبد الله بن عسم ابراهيم بن عسم	الشيخ عطية الله بن زريعه محمد بن مرعي المغربي – آل عجين	
قديد	الشيخ ابن نويهر الغانمي	حميد ابن مبيريك القريقري ، ثواب بن حمد ، محمد بن فالح القريقري	
عسفان	الشيخ محمد بن حمادي البشري العمري	عطية حمدان البشري العمري	
البرزه	الشيخ سليمان النتاف ،	عويض بن بريكان	

	الشيخ محمد بن قاسم ،	المعبدي ، عويضه بن منع الله المعبدي	
الغولاء	الشيخ عبيد الله الحمراني – عابد عبيد الله الحمراني		
غران	محمد بن سلمي السالمي الصحفي	ابن جهيم ، ابن مثبت	أبو نوى
الخوار	بركات بن مصلي الشريف	فوزان الشريف ، فارس الشريف عبيد عبد الحي الهندي	
ثول	الشيخ سريحان الجحدلي	- محمد ابن جحيش الجحدلي- معيتق الجحدلي	
القضيمة	الشيخ محمد السيد	السيد طالب بن محمد	
الابواء	الشيخ يوسف أبوجلي عطيه يوسف أبو جلي	عبد الرحيم اليوبي أحمد اليوبي	
بيار	ابن حصاني - عبد المعين الصبحي - عبد الله بن حصاني الصبحي		
الهنديه	ابن زيد العلوي العوفي - متسلسلة في بيت بن زيد		
اليتمه	أبو ربعه الشيخ عبد الله السهلي	غازي السهلي سلطان السهلي	
وادي الفرع	ابن ربيق العمري	ابن هنود - البحيثي	
الحجريه	صيفي بن نماي الجابري	غالب بن صيفي الجابري فاطم بن صيفي الجابري	
الصويدره	راشد السحيمي	عايش السحيمي – مرزوق السحيمي	
القاحه	ابن بنيان اللهيبي - الشيخ ناصر اللهيبي-بخيت بن ناصر – حميد بن منصور		
ابو ضباع	مريع العبيدي	حسن ابن مريع العبيدي	

بلدة المصابيح	الشيخ عزيز المصباحي – ظافر المصباحي	
الفقره	ابن جزاء الأحمدي	سعد – حذيفة - خليل
السديره	ابن مطلق الأحمدي	وسلالة آل مطلق الأحمدي
اللغفيه	أبا الشيوخ الشدادي	من بني عمرو
الشفيه	المحمادي	ناصر بن سلطان
البتراء	ابن درع	الشيخ درع الطريسي يوسف الطريسي
روضة قردان	ابن نجا الطريسي	محمد الطريسي- نايف الطريسي – نجا الطريسي
المظيلف	ابن مرزوق الزبيدي	علي – محمد – آل مرزوق
خميس حرب	ابن مدرمح الحربي	محمد موسى – عبده محمد

هذه بعض هجر حرب التي ما زالت آهلة بالسكان حتى يومنا هذا وبعضها ما زال مقر البيوت القياديه لقبيلة حرب.

خامسا: الوفود

مجموعة الوفود

الأوفد الأول
الوفد الثاني
الوفد الثالث
الوفد الرابع
الوفد الخامس

- **هذه الوفود وفدت على السلطان عبد العزيز آل سعود خلال ضم إقليم الحجاز تبايعه على السمع والطاعة وذلك خلال عام ١٣٤٣- ١٣٤٤هـ وجميعها وردت في جريدة أم القرى في مكة المكرمة في عددها الأول والثاني والثالث.**

الوفد الأول

الوفد الأول لمقابلة السلطان عبد العزيز آل سعود – ١٣٤٣هـ
صورة الوثيقة طبق الأصل

[illegible]

الوفد الثاني

[illegible]

الوفد الثالث

وفد حرب:

وفد على الإمام في مخيمه وفد من حرب
التيسين بين رابغ وجدة وفيهم ابن
حمادي وابن جابر وسليمان التناقب والصباحي
وابو طيبة بن عبد العزيز وصالح بن عجيب و [illegible]

الوفد الرابع

الوفد الخامس

جبهة ينبع والوجه واملج

بيان من القيادة : البلاغ الأول .

تحركت في هذا الاسبوع قيادة الجيش [illegible]

[illegible]

أهم المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

ثانيا: الخطابات

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

رابعاً: المخطوطات:

خامساً: الكتب:

سادساً: الدوريات:

أ- الجرائد.

ب- المجلات.

أولاً: الوثائق

١- وثيقة بدون رقم بتاريخ سنة ١١٩٥هـ وجددت سنة ١٣١٠هـ وجددت سنة ١٣٥٨هـ الوثيقة التي تحدد بعضاً من أراضي قبيلة حرب. في عهد الشيخ العسمي شيخ زبيد آل رومي .انظر وثيقة رقم (١).

٢- وثيقة توضح بيع أرض خاصة بقبيلة شيوخ خليص ذوي زريعة في عام ١٢٥٤هـ في منطقة الصدر. انظر وثيقة رقم (٣) مصدرها الشيخ أحمد عطية الله بن زريعة

٣- وثيقة توضيح الاتفاق حول الأراضي من قبل يوسف بن عايد إلى أحمد بن عبد الله آبار المغربي الذي كان له دور بارز في خليص مصدرها الاستاذ عبد المعتني بن عبد المحسن المغربي كانت عام ١٣٠٧هـ. انظر وثيقة رقم (٤). ١٣٠٧/٨/٧هـ

٤- وثيقة تخص بيع الإرث الخاص لمحمد بن عبد الله المغربي إلى حمدان بن حمادي. انظر وثيقة رقم (٥). ١٢٨١/٣/١هـ

٥- عقد إيجار لمدة ثلاثة عقود زمن العقد ٣٣ سنة قيمة إيجار العقد سنوي ريال إلى تسعة قروش. انظر وثيقة رقم (٦). عام ١٣١٢هـ

٦-٧ وثيقة الشيخ مفوز القريقري الذي كتبها بخط عبد الله اليوبي، وهي بدون رقم وتاريخ ١٢٥٧هـ كتب فيه مفوز رحمه الله وصيته بعد مماته. انظر وثيقة رقم (٧) مصدرها الشيخ صامل حامد القريقري .

٨- وثيقة بدون رقم وتاريخ ١٠٠٩هـ وهي عبارة عن قرمية توضح نسب قبيلة القراقرة وفروعها وأقسامها في وادي قديد. انظر وثيقة رقم (٨).

٩- حجة معامر بن السيد قميش الروقي البلادي ووازن الروقي البلادي بتاريخ ١٣٥٦هـ. انظر وثيقة رقم (٩)وهي عبارة عن مغارس نخل في أم العيال بوادي الفرع مصدرها الشيخ عبد ربه بن قميش البلادي

١٠- وصية مسلم الروقي سنة ١٢٠٠هـ. انظر وثيقة رقم (١٠).

١١- وقف حليس بن نايف البلادي سنة ١٢٦١هـ. انظر وثيقة رقم (١١).

١٢- وثيقة بيع نخل في أم العيال لحسين الجعفري سنة ١٣٥٤هـ. انظر وثيقة رقم (١٢).

١٣- شكوى صالح بن سليم ضد وازن بن هليل سنة ١٣٦٠هـ. انظر وثيقة رقم (١٣).

١٤- تنذير دم لضربه في رأس سلمى بخمسة ريال. انظر وثيقة رقم (١٤).

١٥- وثيقة توضح بيع حميد بن حمدان الحرشني لنخلة في قرية الخوار. انظر وثيقة رقم (١٥)".بدون تاريخ "

١٦- وثيقة توضح رفع الزكاة عن الأشراف ذوي عنان في قرية الخوار خلال إمارة الشريف حمود على حرب عام ١٣١٢هـ. انظر وثيقة رقم (١٦).

١٧- وثيقة توضح بيع سويحل نخلة في خيف الناصفة عام ١٢٣٤هـ. انظر وثيقة رقم (١٧).

١٨- وثيقة تخص تحديد ديار زبيد في عهد شيخهم عبد الله ابن عثم. انظر وثيقة رقم (١٨)." تاريخ ١٠٩٢هـ "

١٩- وثيقة توضح بعض أحياء رابغ القديمة وبعض الشخصيات المعروفة في رابغ في عام ١١٦٥هـ وهي عقد مبايعة. انظر وثيقة رقم (١٩).

٢٠- وثيقة بيع نخل في قرية أم العيال وادي الفرع.

٢١- وثيقة عبارة عن صك شرعي يثبت وفاة سليمان النتاف. انظر وثيقة رقم (٢١).

٢٢- وثيقة تحدد بيع أرض مصدرها عويض البيضاني في وادي رابغ. انظر وثيقة رقم (٢٢).عام ١٢٥٦/٧/٢هـ

٢٣- وثيقة وصية الشيخ عبد الرحيم بن احمد بن دغلوب الجحدلي ١٢٤٩هـ.

٢٤- وثيقة تخص قبيلة الشريوفي أحد فروع الحوازم في وادي الصفراء. انظر وثيقة رقم (٢٤).عام١٢٨٧/٢/١١هـ

٢٥- وثيقة توضح النزاع بين قبيلة المناقيش وعائض الرياني وحل النزاع المؤرخ في ١٣٥٧/٣/٢٦هـ.

٢٦- وثيقة لزمة قبائل بني عمرو في وادي الفرع وضواحيها. انظر وثيقة رقم (٢٦).

٢٧- وثيقة تسليم خزينة عين أم العيال للشيخ مبارك بن قويفان ١٣٩٠/٧/٢٠هـ.

٢٨- وثيقة لزمة معبد في عهد الشيخ حسين بن محمد المعبدي. انظر وثيقة رقم (٢٨).١٣٦٣/١٢/٢٤هـ

٢٩- وثيقة حلف بين قبائل حرب على حماية الديرة. انظر وثيقة رقم (٢٩).

٣٠- وثيقة بيع أرض في الطفيله في ثول. انظر وثيقة رقم (٣٠).

٣١- وثيقة لزم بموجب صك شرعي بين قبائل زبيد قرماء سكان المظيلف صادرة من المحكمة عام ١٤١٠هـ. انظر وثيقة رقم (٣١).

٣٢- وثيقة بيع نخل مشوك بأربعة ريالات.

٣٣- وثيقة بيع نخل في قرية ام العيال وادي الفرع.

٣٤- عبارة عن بيع أرض من أملاك الشعيبات في خليص حيث كان البائع محمد بن علي الشعيبي والمشتري ابراهيم علي الشعيبي عام ١٣٣٣هـ. مصدرها الأستاذ عبيد عبيد الله الشعيبي جده – الشؤون الصحية. انظر وثيقة رقم (٣٤).

٣٥- وثيقة عبارة عن حجة شرعية تخص أملاك الغوانم أهل وادي خليص عام ١١٧٩ مصدرها الأستاذ عبد الغالب الغانمي – خليص – مركز عسفان الصحي. انظر وثيقة رقم (٣٥).

٣٦- وثيقة بين أبو نمي بن بركات الشريف وقبائل زبيد اليمانية عام ١١٨٧هـ. مصدرها الأستاذ أحمد حميد الصحفي. خليص مركز الأشراف التربوي. انظر وثيقة رقم (٣٦) ولقد نقل هذه الوثيقة من كتابنا هذا ولم يشير إلى المرجع

٣٧- وثيقة بيع أرض في وادي الفرع عام ١١٩٩هـ.

٣٨- وثيقة لزم بين رجال البلادية والشيوخ ذوي مبيريك في قرية أم العيال عام ١٢٤٣هـ
٣٩-هذه وثيقة توضح بعض مشائخ ميناء القنفذة خلال حكم العثمانين
٤٠- وثيقة بيع أرض في وادي الفرع في أم العيال ١٠١٤هـ
٤١-وثيقة قبيلة الزيود من معبد تحديد ديارها عام ١٢٤٢هـ
٤٢-وثيقة خاصة لقبيلة الهنادسة والنجبة عام ١٣٦٢هـ
٤٣-وثيقة خاصة لقبيلة الهنادسة في هدى الشام عام ١٣٥٨هـ
٤٤-وثيقة خاصة لقبيلة الصواعد التراجمة عام ١٢٨٤هـ
٤٥-وثيقة لزم بين قبيلة عوف من مسروح من حرب
٤٦-وثيقة لزم بين قبيلة عوف من الصواعد والنواصفة .
٤٧- وثيقة لزم بين حرب وقبيلة لحيان عام ١٢٩١هـ
٤٨-وثيقة صلح بين ابن غميض والمشادقة من البيضان عام ١٣٧٣هـ
٤٩-وثيقة وصية محمد بن صبيان عام ١٣٧٠هـ
٥٠- وثيقة منقوله طبق الأصل من وثيقة الأرض التي أعطاها الشيخ/ رومي بن نافع العسمي لقبيلة الزنابقة عام ١١٢٤هـ.
٥١- وثيقة صلح بين الأمير بجاد بن غميض وولده عبد الله وبين جماعتهم (بدر بن علي المشدق) حول الآبار التي حفرها بدر المشدق وجماعته وتدل هذه الوثيقة على أن بجاد أمير على العموم.

ثانياً: المقابلات

١- مقابلة شخصية مع الشيخ: أحمد عطية الله بن زريعة/ بمنزله الكائن في خليص بحي الصدر بتاريخ ١٤١٠/٥/٦هـ.

٢- مقابلة شخصية مع الشيخ /محمد صالح دخيل الله المرامحي/ بمنزله الكائن في خليص بحي الصدر بتاريخ ١٤١٠/٥/٦هـ.. توفي رحمه الله تعالى.

٣- مقابلة شخصية مع الشيخ /مثبت بن سالم العسمي/ بمنزله الكائن بحي الدف بتاريخ ١٤١٠/٥/١١هـ توفي رحمه الله.

٤- مقابلة شخصية مع الشيخ /بخيت بن خلف المعبدي/ بمنزله الكائن في خليص بحي الصدر بتاريخ ١٤١٥/٥/١٤هـ.

٥- مقابلة شخصية مع الشيخ /عطية الله حميدان الطياري/ بمنزله الكائن في خليص بحي الصدر بتاريخ ١٤١٥/٧/١٤هـ.

٦- مقابلة شخصية مع الشيخ /سعيد بن علي الشريف/ بمنزله الكائن في خليص الخوار بحي الشعبة بتاريخ ١٤١٥/٨/١٢هـ.

٧- مقابلة شخصية مع الشيخ /عابد بن عبد الحي الهندي/ بمنزله الكائن في الخوار بحي النزهة بتاريخ ١٤١٥/٩/١٤هـ.

٨- مقابلة شخصية مع الشيخ /راجي بن بركي أبو ذهب المعبدي/ بمنزله الكائن في أبي حليفاء بحي ذوي حسن بتاريخ ١٤١٥/١٠/١٣هـ توفي رحمه الله.

٩- مقابلة شخصية مع الشيخ /صويلح بن صالح البلادي/ بمنزله الكائن في خليص بحي الصدر بتاريخ ١٤١٥/١١/١٢هـ.

١٠- مقابلة مع الشيخ /وخيضر بن عطا الله البلادي/ بمنزله الكائ في خليص بحي الصدر بتاريخ ١٤١٥/١١/١٣هـ.

١١- مقابلة شخصية مع الشيخ /مسلم بن واصل الله المعبدي/ بمنزله الكائن في وادي غران بحي الفج بتاريخ ١٤١٥/١١/١٤هـ توفي رحمه الله.

١٢- مقابلة شخصية مع الشيخ /حمد المعبدي/ بمنزله الكائن في البرزة بحي المعابيد بتاريخ ١٤١٥/١١/٢٢هـ.

١٣- مقابلة شخصية مع الشيخ /شليويح بن هويدي المعبدي/ بمنزله الكائن في العاتقية بحي أبي حليفاء بتاريخ ١٤١٥/١١/٢٣هـ توفي رحمه الله.

١٤- مقابلة شخصية مع الشيخ /بريك بن صحيفه المزروعي/ بمنزله الكائن في خليص بحي الدف بتاريخ ١٤١٥/١٢/٢٨هـ توفي رحمه الله.

١٥- مقابلة شخصية مع سالم بن مثبت العسمي في ١٤١٥/١٢/٢٩هـ. توفي رحمه الله.

١٦- مقابلة شخصية مع الشاعر عبد الكريم المزروعي في ١٤١٧/٦/١١هـ.

١٧- مقابلة شخصية مع الدكتور حفيظ المزروعي في ١٤١٢/١١/١٥هـ.

١٨- مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد علي عبد الحافظ المغربي في ١٤١٧/١١/١٨هـ توفي رحمه الله .

١٩- مقابلة شخصية مع الشيخ حميد الغانمي في ١٤١٨/٨/٨هـ.

٢٠- مقابلة شخصية مع الشيخ /مصلح بن وكيل/ بمنزله الكائن في البرزة بحي الشيوخ بتاريخ ١٤١٨/١١/٢٢هـ.

٢١- مقابلة شخصية مع الشيخ /زبن المعبدي/ بمنزله الكائن في البرزة بحي المعابيد بتاريخ ١٤١٨/١١/٢٣هـ.

٢٢- مقابلة مع الشيخ أحمد حامد القريقري في ١٤١٨/١١/٢٧هـ.

٢٣- مقابلة مع الشيخ عبد الحميد القريقري في منزله الكائن في حي دوقة بتاريخ ١٤٠٥/١١/٢٧هـ توفي رحمه الله.

٢٤- مقابلة مع الشيخ صامل حامد القريقري بمنزله الكائن في حي النزهة بجدة بتاريخ ١٤١٨/١٢/٢٥هـ.

٢٥- مقابلة شخصية مع الأستاذ /صالح عرميط السلمي/ في منزله في مدينة جدة في حي الصفا بتاريخ ١٤١٩/٧/١٧هـ.

٢٦- مقابلة شخصية مع أحمد علي محمد الزريري في ١٤١٩/٨/١٣هـ.

٢٧- مقابلة شخصية مع الأستاذ /عيسى بن فيصل العناني/ في مدينة جدة في ١٤١٩/٩/٦هـ.

٢٨- مقابلة شخصية مع الأستاذ /عويض بن مجزي البيضاني/ في منزله بمدينة جدة في ١٤٢١/٢/١٣هـ.

٢٩- مقابلة شخصية مع الشيخ فلاح بن عيد بن عجبان الحربي الوهبي في منزله بجدة في ١٤٢٢/١/٣٠هـ.

٣٠- مقابلة شخصية مع الأستاذ /عبد الله المعمري/ في مدينة جدة في ١٤١٧/٣/٥هـ.

٣١ – مقابلة شخصية مع الأستاذ/ عبد الله عبد الدائم في منزله في تبوك في عام ١٤٢٢/١١/١١هـ.

٣٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد الغالب نويهر الغانمي في منزله في محافظة خليص عام ١٤٢٤هـ.

٣٣- مقابلة شخصية مع الأستاذ عبيد عبيد الله بن هزاع الشعيبي في منزله في محافظة جده عام ١٤٢٤هـ.

٣٤- مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد المنعم بن عبيد الله الشعيبي في محافظة جده عام ١٤٢٤هـ.

٣٥- مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد المحسن المنقاشي في محافظة جده عام ١٤٢٤هـ.

٣٦- مقابلة شخصية مع الأستاذ حامد مسفر اليوبي في محافظة جدة عام ١٤٢٤هـ.

٣٧- مقابلة شخصية مع الأستاذ أحمد حميد الصحفي في منزله في محافظة خليص عام ١٤٢٤هـ.

٣٨- مقابلة شخصية مع الشيخ مغبش بن سليمان النتاف في منزله في البزره عام ١٤٢٤هـ.

٣٩- مقابلة مع الشيخ سليمان بن عابد بن سليمان النتاف في منزله في البزره عام ١٤٢٤هـ.

٤٠- مقابلة شخصية مع الأستاذ صالح ثابت العصلاني في بلدة الحكاك من ١٤٢٤/٥/٥هـ.

٤١- مقابلة شخصية مع الأستاذ / ثابت القليطي الحربي في محافظة جدة في مدارس الاخلاص الأهلية عام ١٤٢٤هـ.

٤٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ حسين محمد الهندي في عام ١٤٢٥هـ. وهو مدرس يسكن قرية الخوار.

٤٣- مقابلة شخصية مع الشيخ غازي بن نهار الجابري في منزله في المدينة المنورة في يوم الجمعة ١٤٢٥/٧/٤هـ.

٤٤- مقابلة شخصية مع الشيخ ناير مناور الجابري في منزله في محافظة جدة في يوم الخميس ١٤٢٥/٧/٣هـ.

٤٥- مقابلة شخصية مع الشيخ عوض الله بن مسلم المعبدي في منزله في محافظة جدة عام١٤٢٥هـ.

٤٦- مقابلة مع الشاعر عايض بن بخيت المعبدي في محافظة جدة (من أبرز شعراء قبيلة معبد من فرع الهدمة سكان قرية حشاش.

٤٧- مقابلة شخصية مع نايف بن سمران الطريسي في مدينة جدة عام ١٤٢٥هـ.

٤٨- مقابلة مع الأستاذ عبد الله بن سالم الطريسي في منزله في جدة عام ١٤٢٥هـ.

٤٩- مقابلة مع الشيخ بدر بن يوسف بن درع في منزلة في البتراء في القصيم في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/١١/١٥هـ

٥٠- مقابلة شخصية مع فواز بن غميض في ثادج في القصيم يوم الأربعاء ١٤٢٧/١١/١٥هـ

٥١- مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد حسين بن محيجين الفوازي يوم الاربعاء ١٤٢٧/١٠/١٥هـ

٥٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ بندر بن عبيد بن هديب في القوارة في القصيم في يوم الخميس ١٤٢٧/١١/١٦هـ

٥٣- مقابلة شخصية مع نافع بن هديب الفريدي في منزلة في بريدة يوم الخميس ١٤٢٧/١١/١٦هـ

٥٤- مقبالة شخصية مع الشيخ بندر الطريسي في منزلة في البتراء يوم الاربعاء ١٤٢٧/١١/١٥هـ

٥٥- مقابلة شخصية مع الشيخ طويلع بن رشيد العلوي في منزل والده في الهندية يوم الخميس ١٤٢٧/١١/٨هـ

٥٦- مقابلة شخصة مع الاستاذ/ سعود العلوي في منزل الشيخ رشيد بن زيد العلوي يوم الخميس ١٤٢٧/١١/٩هـ

٥٧- مقابلة شخصية مع الشيخ غالب بن صيفي في المدينة المنورة في يوم الخميس ١٤٢٧/١١/٩هـ في منزل الشاعر غويزي غازي الجابري .

٥٨- مقابلة شخصية مع الشاعر غويزي غازي بن نماي الجابري في المدينة المنورة في يوم الخميس ١٤٢٧/١١/٩هـ

٥٩- مقابلة شخصية مع د/ عبد الله بن مرزوق السحيمي يوم الأحد الموافق ١٤٢٧/١١/٢٠هـ في منزله في الصويدرة .

٦٠- مقابلة شخصية مع الشيخ عايش بن راشد السحيمي في الصويدره يوم الأحد ١٤٢٧/١١/٢٠هـ في منزل الدكتور / عبد الله بن مرزوق السحيمي رئيس مركز الصويدرة .

٦١- مقابلة شخصية مع الشيخ مساعد البحيثي في منزله في مخطط وادي الفرع في عام ١٤٢٧هـ

٦٢- مقابلة شخصية مع غازي بن عيسى الزويد في منزل في محافظة الرس عام ١٤٢٧هـ

٦٣- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ صالح خيشان الشيخ في منزله في وادي الفرع ـ قرية أم العيال في ١٤٢٨/٢/١٥هـ

٦٤- مقابلة شخصية مع الشيخ فرحان بن ضاوي المخلفي في منزله في عريفجان عام ١٤٢٧هـ

٦٥- مقابلة شخصية مع الشيخ خلف بن ضيف الله الجابري في منزل نايـر الجابري في محافظة جدة عام ١٤٢٨هـ

٦٦- مقابلة شخصية مع الشيخ بندر بن تركي بن جزاء أبا الشيوخ في ويوم الأربعاء الموافقة ١٤٢٨/٤/٨هـ في مقره في بلدة اللغفية.

٦٧- مقابلة شخصية مع الشيخ :

النشمي بن عبد الله الحويفي شيخ الحوافا ورئيس مركز بلده النجبه في يوم الخميس ١٤٢٨/٤/٢٣هـ

٦٨- مقابلة شخصية مع الشيخ راكان بن سعود البشري شيخ البشارية من بني سالم من مزينة ورئيس مركز الفويلق في يوم الخميس الموافق ١٤٢٨/٤/٢٣هـ

٦٩- مقابلة شخصية مع الاستاذ/ محمد عامر الحويفي معرف جماعة الحوافا في بلدة سميراء التابعة لمنطقة حائل في يوم الخميس ١٤٢٨/٤/٢٣هـ

٧٠- مقابلة شخصية مع مساعد بن سعد بن بركي السريحي الحرب في منزله في محافظة جدة ١٤٢٨/٤/١٢هـ .

٧١- مقابلة شخصية مع عبد الرحيم اليوبي الحرب في محافظة جدة ، عام ١٤٢٨هـ .

٧٢- مقابلة شخصية مع الاستاذ/ محمد يوسف عطية أبو جلي في جدة عام ١٤٢٨هـ.

ثالثاً: المخطوطات

١- مخطوطة إتحاف الورى في ذيل أخبار أم القرى لابن فهد المكي القرشي ـ مكتبة الحرم ـ قسم المخطوطات.

٢- الحلية الحقيقية لا المجازية في الحجازية تأليف: السيد مصطفى ابن كمال الدين البكري الصديقي ٣٠ ورقة مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

٣- الدرر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر: تأليف عبد الهادي بن محمد صالح الطاهر، مؤلف عن تاريخ الأشراف حتى نهاية القرن الحادي عشر تقريباً، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

٤- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان تاريخ بدر الدين محمد بن أحمد العيني ٨٥٥ ص/١٤٥١ مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ يوجد نسخة في داره الملك عبد العزيز – الرياض.

٥- تحفة الكرام في أخبار البلد الحرام، للشيخ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد الرحمن الفاسي المتوفي سنة ٨٣٢ هـ، دارة الملك عبد العزيز – الرياض – رقم المخطوطة ١٠ م و١١ م.

٦- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تاريخ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة – ت ٩٤٧ هـ/١٥٤٠م، تاريخ وفيات وحوادث مسلسل يبدأ من سنة ١ هجرية وينتهي بوفاة المؤلف، ويركز على أخبار اليمن وأهم الحوادث التاريخية للدولة الإسلامية، مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ١٦٧، مؤسسة الملك

فيصل الإسلامية رقم الفيلم ١٦٧٩.

٧- محاسن الآثار في حقائق الأخبار، تأليف: السيد أحمد واصف، ج٢ (طبع باللغة التركية بمطبعة بولاق سنة ١٢٤٦ هـ)، دارة الملك عبد العزيز – الرياض – رقم المخطوطة ٣٨٣ ق.

٨- نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر، تأليف: الشيخ أحمد محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مخطوطة مصورة، دار الكتب القومية – القاهرة – مخطوطة رقم ١٩٧٠ تاريخ تيمور.

رابعاً: الكتب

١- أحمد السباعي - تاريخ مكة ، ج١، ط٣ مطابع دار قريش بمكة سنة ١٣٨٥هـ.

٢- احمد بن محمد المكي ـ أخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام، ، تحقيق الحافظ غلام مصطفى، دار الصحوة للنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م ــ القاهرة.

٣- أحمد بن محمد صالح البرادعي ـ المدينة المنورة عبر التاريخ الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، عمادة شئون المكتبات، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ ــ ١٩٧٢م.

٤- أحمد حسين شرف الدين ـ دراسات في أنساب قبائل اليمن، مطابع الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

٥- إشراف الدكتور/ أحمد عزت عبد الكريم- البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث جامعة عين شمس أبحاث الأسبوع العلمي الثالث، ١٠-١٥ مار سنة ١٩٧٩م.

٦- أمين سعيد ـ الثورة العربية الكبرى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، لطبعة الأولى، القاهرة.

٧- إبـراهيم رفعـت باشـا – مـرآة الحـرمين ج٢، دار المعرفـة - بيروت ط١ عام ١٣٩٣هـ.

٨- الشيخ أحمد الرشيدي - حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولـي إمارة الحاج تحقيق ليلى عبد اللطيف أحمد ناصر، مكتبة الخافجي القاهرة بمصر سنة ١٩٨٠م.

٩- الأندلسـي علـي بـن أحمـد جمهـرة أنسـاب العـرب - ط٥، دار المعارفـ القاهرة.

١٠- الـدكتور جميـل حـرب - الحجـاز والـيمن فـي العصـر الأيـوبي الطبعة الأولى، جدة، تهامة سنة ١٤٠٥هـ.

١١- حامـد مسـفر اليـوبي – الأبـواء دراسـة تاريخيـة منـذ السـنة الثانية للهجرة – الطبعة الأولى - مطابع سحر عام ١٤١٤هـ.

١٢- الحرس الوطني - من وثـائق الملـك عبـد العزيـز، إصدارات المهرجـان الـوطني للتـراث والثقافـة، إصـدار رقـم ٦٠ ، الريـاض، ١٤١٠هـ.

١٣- الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري - دراسات فـي تـاريخ الجزيرة العربية ج١، ج٢ مطبوعات جامعة الملك سعود سنة ١٣٩٩هـ سنة ١٩٧٩م الرياض.

١٤- سـعيد فـالح الغامـدي - البنـاء القبلـي والتحضـر فـي المملكـة العربية السعودية: ، دار الشروق، جدة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م دراسـة لقريـة بني كبير - ديار غامد.

١٥- سـليمان علـي بـن حسـن السـليمان - العلاقـات الحجازيـة المصرية في زمن السلاطين: ط١، ج١، القاهرة سنة ١٣٩٣هـ.

١٦- سمير عبد الرازق القطب - أنساب العرب، الطبعة الأولـى، دار البيان ، لبنان بيروت لم يذكر سنة الطبع.

١٧- شكيب أرسلان ـ الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٠هـ ـ مطبعة المنار ـ القاهرة.

١٨- د. صالح أحمد العلي - الحجاز في صدر الإسلام دراسات عن أحوال العمرانية والإدارية منشورات دار الرسالة بيروت ـ لبنان عام ١٤١٠هـ.

١٩- عاتق بن غيث البلادي – نسب حرب ط١، دار مكة للطباعة والنشر مكة ١٤٠٠هـ.

*** الأدب الشعبي في الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.**

*** رحلات في قلب الحجاز (على طريق الهجرة) ط١، دار مكة للنشر والتوزيع عام ١٣٩٨هـ.**

*** الرحلة النجدية، ط، دار المجمع العلمي، جدة عام ١٣٩٦هـ.**

*** بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات -دار مكة للطباعة والنشر ط١ ١٤٠٤هـ.**

٢٠- الدكتور: عبد الباسط بدر: التاريخ الشامل للمدينة المنورة عدد ٣ أجزاء الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ ـ المدينة المنورة.

٢١- عبد الرحمن الرافعي - تاريخ الحركة القومية في عصر محمد علي، ، مطبعة النهضة بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٩هـ.

٢٢- عبد الرحمن السويداء - نجد في الأمس القريب الرياض، ط١ عام ١٤٠١هـ.

٢٣- عبد الرحمن بن حمد زيد المغيري. ـ المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب ط١، الرياض ١٤٠٤هـ.

٢٤- عبد الغني النابلسي تقديم وإعداد ـ د. أحمد عبد المجيد - الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م.

٢٥- عبد القادر بن محمد بن محمد بن عبد القادر الجزيري الحنبلي- درر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة: ط٢، ج١، ج٢ دار اليمامة بالرياض عام ١٤٠١هـ.

٢٦- عبد القدوس الأنصاري - تاريخ العين العزيزية جدة ط١، مطبعة الأصفهاني عام ١٣٨٠هـ.

* بنو سليم ط١ – بيروت عام ١٣٩١ هـ.

٢٧- عبد الكريم محمد منصور السمعاني ـ الأنساب، الطبعة١ـ مطبعة مجلس المعارف العثمانية ـ الهند ـ حيدر آباد سنة ١٣٨٤هـ.

٢٨- عبد الكريم محمود الخطيب ـ تاريخ ينبع ـ الطبعة الأولى الرياض عام ١٤٠٥هـ.

٢٩- عبد الله بن رداس الحربي ـ شعراء من البادية، مطابع البادية للطباعة، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٣٠- عبد الله بن محمد العياشي - في رحاب الحرمين أشهر رحلات الحج تحقيق حمد الجاسر ط١، ط٢، ١٤٠٤هـ، سنة ١٩٨٤م الرياض.

٣١- د. عبد الله سعود القباع ـ العلاقات السعودية اليمنية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ ـ ١٩٩٢م.

٣٢- عبد الله محمد بن عبد الشكور - تاريخ أشراف وأمراء مكة ط مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي رقم ١٣٧١ تراجم تاريخ جامعة الملك عبد العزيز جدة، ميكروفلم، المكتبة المركزية تحت رقم ٦١٥٥.

٣٣- رحلة الشيخ علي عبد ربه غنيم ـ الرحلة الحجازية، للحج سنة ١٣٢٦هـ المسماة: الدواء الشافي والنور الكافي، سنة الطبع: بدون.

٣٤- عمر بن فهد المكي ـ اتحاف الورى بأخبار أم القرى، (٨١٢ – ٨٨٥هـ) تحقيق: فهيم محمد شلتوت و د. عبد الكريم علي باز، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٥- فؤاد حمزه - البلاد العربية، ، ط٢ عام ١٣٨٨ هـ مكتبة النصر الحديثة – الرياض.

٣٦- فايز بن موسى البدراني الحربي:

- ابن مضيان الظاهري علاقته بالحملات المصرية في عهد الدولة السعودية الأولى، ط١، الرياض، دار البدراني عام ١٤١٤هـ.

- أعلام من قبيلة حرب دار البدراني عام ١٤١٦هـ ـ ط١ ـ الرياض.

- تاريخ ابن مضيان الظاهري بين الروايات العامية والوثائق الداخلية، سنة ١٤١٣هـ دار البدراني ـ الرياض.

- قصص وأشعرا من قبيلة حرب ـ ط١، عام ١٤١٨هـ ـ دار البدراني للنشر والتوزيع ـ الرياض.

- فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد - - الجزء الأول - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - دار البدراني للنشر والتوزيع - الرياض.

- من أخبار القبائل في نجد خلال ٨٥٠-١٢٠٠هـ ط١،ج١، الرياض، دار البدراني ١٤١٥هـ.

- التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي، ط١، عام ١٤٢٠هـ، الجزء الأول – الرياض، دار البدراني للنشر والتوزيع.

٣٧- فهد المارك - من شيم العرب (٤ أجزاء)، ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

٣٨- لابن فهد المكي القرشي - غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام - تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط١، ١٤٠٩هـ مكة المكرمة - جامعة أم القرى.

٣٩- لورانس العرب - أعمدة الحكمة السبعة، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت لم يذكر سنة الطبع.

٤٠- الدكتور/ مبارك محمد المعبدي

- أسواق جده في القرن الثالث عشر الهجري – دار العلم جده – عام ١٤١٣هـ.

- النشاط التجاري لميناء جدة (خلال الحكم العثماني). ١٢٥٦٠١٨٤٠م-١٣٣٤هـ-١٩١٦م جدة، النادي الأدبي الثقافي بجدة ط١ سنة ١٤١٣هـ جدة.

مقاهي جدة (دورها الثقافي في الإجتماعي الاقتصادي - دار البيروني الحلبوني سوريا - دمشق - ط / عام ١٤٢٣هـ

- تاريخ خليص في الماضي والحاضر، دار العلم– جده– عام ١٤٠٥هـ.

- تاريخ قديد في الماضي والحاضر- مكتبة الإيمان – القاهرة ١٤٠٧هـ.
- مشيخة بن عسم في وادي خليص ط١ ١٤١٥هـ دمشق مكتبة البيروني.
- دور غالية البقمية خلال حملات محمد علي باشا، ط١، دمشق – دار البيروتي عام ١٤٢٢.

٤١- محمد السنوسي - الرحلة الحجازية: (١٣٠٠هـ) ، (٣ أجزاء) ، تحقيق علي الشنُّوفي، نشر الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٦ م ونشرها الشيخ حمد الجاسر وعلق عليها، العرب س١٣ ص٢٥٠

٤٢- محمد بن أحمد السديري - أبطال من الصحراء، الناشر: بدون، سنة الطبع: بدون.

٤٣- محمد بن طاهر ابن العيسراني، الأنساب المتفقة – بيروت – لبنان، ط١.

٤٤- محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور، العيون في الحجاز وبعض من أوديته، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ - السعودية.

٤٥- محمد بن هادي العجيلي - الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود، (تاريخ العجيلي عن الوقائع في عسير خلال الفترة من ١٢١١ –١٢٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن محمد أبو داهش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة

الأولى سنة ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨ م.

٤٦- محمد بن يحيى بن محمد المختار الولاتي الفقيه - الرحلة الحجازية، للحج سنة ١٣١٤هـ، تحقيق: د. محمد حجي، جامعة محمد الخامس ــ الرباط، منشورات دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

٤٧- محمد جلال كشك - السعوديون والحل الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٤٨- محمد سعود - الرحلة السعودية الحجازية النجدية، ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩هـ القاهرة.

٤٩- محمد سعيد كمال - الأزهار النادرة من أشعار البادية - جمع مكتبة المعرفة - الطائف.

٥٠- محمد سليمان الطيب - موسوعة القبائل العربية - بحوث ميدانية وتاريخية - الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ - دار الفكر العربي - القاهرة.

٥١- محمد صالح بن أحمد زين العابدين العبدري الحجبي - إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام، المتوفي سنة ١٣٣٥ هـ، تحقيق

اسماعيل أحمد حافظ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤٠٥ – ١٩٨٤م.

٥٢- محمد علي مغربي ـ أعلام الحجاز (٤ أجزاء) ، دار العلم للطباعة والنشر، جدة، سنوات الطبع مختلفة.

٥٣- محمد لبيب البتوني - الرحلة الحجازية: ط٢ الجمالية بمصر سنة ١٣٢٩هـ.

٥٤- محمد لبيب غالب - من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي ط١، الرياض، دار اليمامة، سنة ١٣٩٥هـ.

٥٥- محمود مهدي استامبولي ـ من مذكراتي في الحج، ، مطبعة الرّقي – دمشق، الطبعة الأول ١٣٦٧هـ – ١٩٥٧م.

٥٦- مساعد مسلم الحربي ـ قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام ط١، الرياض ١٤٠٤هـ.

٥٧- نبيل عبد الحي رضوان ـ الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية بعد افتتاح قناة السويس، مؤسسة تهامة، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٥٨- نوال سراج ششه - جدة في مطلع القرن العاشر الهجري، ط١، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي عام ١٤٠٦هـ.

٥٩- مجموعة من طلاب الجامعة قسم الجغرافيا. إمارة رابغ »دراسة جغرافية ميدانية« لجنة البحث العلمي - إعداد قسم الجغرافيا ط،، سنة ١٤٠٤هـ جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب.

٦٠- عبد المحسن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي، وادي حجر، ط١، عام ١٤٢٤هـ، دار الشريف للطباعة والنشر جدة.

٦١- هندي بن حمود الحيسوني، وسوم الإبل عند قبيلة حرب ط١، عام ١٤٢٤هـ، دار البدراني الرياض.

٦٢- مساعد بن منشط اللحياني، لحيان بين العلا ومكة، ط١، عام ١٤٢٥هـ، الرياض مطابع الحميدي.

٦٣- محمد علي الشيخ، سيرة حياة الشيخ حسن بن عبد الصمد الشيخ، ط١، ١٤١٩هـ، جدة دار العلم مؤسسة المدينة.

٦٤- خلف غالب بن مريخان الحربي، المختار من قصص وأشعر قبيلة حرب وغيره، ط١، ١٤٢٠هـ، مطابع النرجس.

٦٥- حمد ابراهيم الحقيل، كنز الأنساب وجمع الآداب، الرياض دار الوطنية السعودية، عام ١٤٢٢هـ.

٦٦- عبد الحافظ القريقري، وادي قديد وطريق الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.، ط١، عام ١٤٢٦هـ.

٦٧- نايف بن زابن المعمري الحربي.

- من فنون البادية - مطابع اليمامة عام ١٣٩٦هـ، ط١.

- قضايا وقضاه وشيم من البادية، ط١، ١٤١٣هـ.

٦٨- نايف بن عوض الوسمي ، الوثائق المنيره في المعاملات وحقوق الجيرة ، ج١، ط١، الرياض، عام ١٤٢٧هـ.

٦٩- معيض رويشد مرشد الخياري ، قبائل بني رشيد العبسية ، الجزء الأول ، ط١، الرياض ، ١٤١٦هـ.

٧٠- د/ عبد الرحمن سبيت السبيت ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، الرياض، الحرس الوطني ، عام ١٤١٠هـ.

* كنت مع عبد العزيز ، المجلد الأول ، الرياض ، المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة ، عام ، ١٤٠٨هـ.

خامسا: الجرائد والمجلات

الجرائد والمجلات :

أ- الجرائد :

١- جريدة أم القرى ـ جريدة رسمية تصدر من أم القرى منذ عام ١٣٤٣هـ

٢- جريدة المدينة ـ تصدر من جدة منذ عام ١٣٥٦هـ

٣- جريدة عكاظ تصدر من جدة .

٤- جريدة البلاد وهي أقدم جريدة سعودية تصدرمن جدة وتتبعها مجلة إقرأ

ب ـ المجلات:

١- مجلة تاريخ العرب ـ تصدر من الرياض ـ صاحبها الاستاذ/ حمدالجاسر رحمه الله تهتمبالتاريخ والأدب .

٢- مجلة اليمامة ـ تصدر من الرياض تابع لجريدة الرياض تهتم بالآدب والتاريخ .

٣- مجلة التاريخ العربي ـ تصدر من دمشق من جامعة دمشق من كلية الآداب ـ وتهتم بالتراث الأدبي والتاريخي في العالم العربي .

٤- مجلة أقرأ تصدر من جدة وتهتم بالتراث التاريخي في العالم العربي

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس الخرائط

فهرس الملاحق

السيرة الذاتية للمؤلف

هو دكتور / مبارك محمد مبارك الحرشني المعبدي العمري المسروحي الحربي.

- ولد عام ١٣٧٣هـ في بلدة خليص ضواحي جدة.
- درس المرحلة الابتدائية بمدرسة قتيبة بن مسلم في حي الصدر بخليص والمرحلة المتوسطة بمدرسة خليص المتوسطة ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين بجدة وتخرج منه عام ١٣٩٣هـ وعمل مدرسا في المدرسة السعودية الابتدائية ثم التحق بجامعة الملك عبد العزيز في العام نفسه بكلية الآداب(قسم التاريخ) بنظام الانتساب وحصل على درجة البكالوريوس في التاريخ الحديث عام ١٣٩٨هـ بمرتبة الشرف، وعين وكيلا في المدرسة المتوسطة الحديثة بجدة .
- عين في عام ١٤٠٤هـ وكيلا لثانوية الإمام على بن أبي طالب المطورة بجدة.
- في عام ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ حصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث من جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب قسم التاريخ .
- حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث عام ١٤١٣هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى ويعمل الآن أستاذ لمادة

تاريخ الدولة السعودية في جامعة الملك عبد العزيز كلية المعلمين في جدة ، له مساهمات منها:

- عضو في جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- عضو في لجنة الخدمة الإجتماعية المحلية بخليص .
- عضو في المجلس التأديب في كلية المعلمين في تبوك.
- عضو في جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.
- عضو في جمعية البر الخيرية في جدة.
- عضو في جمعية البر الخيرية في محافظة خليص .
- عضو في المجلس التأديب في كلية المعلمين في محافظة جدة.
- عضو في مركز البحوث في كلية المعلمين في محافظة جدة .
- عضو في مراكز الأحياء في شمال جدة.
- عضو في لجنة التواصل – قبيلة حرب.

صدرت له الكتب التالية :

١. كتاب النظم الإدارية والمالية في تهامة عسير خلال الإشراف السعودي ١٣٤٥/ ١٣٥١هـ (رسالة ماجستير في التاريخ الحديث).
٢. كتاب تاريخ خليص في الماضي والحاضر .
٣. ميناء جدة الإسلامي خلال الحكم العثماني الثاني (رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث).
٤. مشيخة بن عسم في خليص .
٥. أسواق جدة في القرن الثالث عشر الهجري .

٦. أسواق تهامة عسير خلال القرن الثالث عشر الهجري .
٧. وادي قديد في الماضي والحاضر .
٨. دور تاريخ الحضارم في تجارة جدة خلال القرن الثالث عشر الهجري .
٩. وثائق تاريخ مدينة جد عدد ٣ مجلدات (خاص العهد العثماني)
١٠. محاضرات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، العهد الأول والثاني والثالث .
١١. دور غالية بنت رشيد البقمية خلال حملات محمد علي باشا على الحجاز.
١٢. المويلح وسكانها الوكلاء دراسة وثائقية.
١٣. الوثيقة والأثر كمصدر لتاريخ منطقة تبوك
١٤. فصول من تاريخ السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .
١٥. مقاهي جدة دورها الثقافي والإجتماعي خلال القرنين الثالث والرابع عشر الهجري .
١٦. بيوت البحر الأحمر ونظامها في مجتمع جدة في عهد الملك عبدالعزيز.
١٧. دروب الحاج إلى مكة المكرمة في عهد الدولة العثمانية.

مساهمات أخرى:

١- له مساهمات ومشاركات في الصحف المحلية والمجلات الأدبية.

٢- يعمل مستشار في بعض الشركات التجارية وخاصة في مجال العقار.

٣- يعمل شيخاً ومعرفاً لقبيلة الحراشنة من معبد من مسروح من حرب.

٤- يعمل متعاون مع دارة الملك عبد العزيز في جمع الوثائق وفي جمع التاريخ الشفوي من أفواه كبار السن.

٥- رئيس قسم الاجتماعيات في كلية المعلمين – جامعة الملك عبدالعزيز لعام ١٤٢٨هـ.

٦- إلقاء عدة محاضرات في النوادي الأدبية:

أ- محاضرة في نادي جدة الأدبي عام ١٤١٠هـ حول أسواق جدة قبل الحكم السعودي.

ب- محاضرة في نادي تبوك الأدبي قراءة جديدة في تاريخ الملك عبدالعزيز.

ج- محاضرة بعنوان الرحلات الملكية في عهد الملك عبد العزيز في كلية المعلمين في تبوك عام ١٤١٨هـ.

له كتب تحت الطبع:

١. الحويطات في شمال المملكة العربية السعودية.
٢. النظام العسكري في الدولة السعودية الأولى.
٣. إمارة آل مبيريك الغوانم في رابغ.
٤. محاضرات في تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر.

٥. تاريخ جبل رضوى في ضوء المصادر والمراجع المعاصرة.
٦. رحلة الملك عبد العزيز من جدة إلى المدينة المنورة مروراً بمدينة رابغ عام ١٣٤٥هـ.
٧. العلاقة بين المسلمين والصليبيين في العصور الوسطى.
٨. تاريخ قبيلة معبد في الماضي والحاضر.
٩. كتاب عن الشاعر بطيحان بن ح المعبدي.
١٠. تاريخ زبيد في الحجاز (دراسة تاريخية اجتماعية).

المؤتمرات:

١- حضر مؤتمر التاريخ العثماني للولايات العثمانية (العربية) في تونس – مدينة زغوان – د / عبد الجليل العثيمي عام ١٤١٤هـ
٢- حضر مؤتمر تاريخ العلاقات السعودية والمصرية المنعقد في الإسماعيلية بالقاهرة عام ١٤١٥هـ
٣- حضر اللقاء التربوي الذي عقد في عام ١٤٠٨هـ في تعليم جدة حول مدى فعالية التعليم المطور في المملكة العربية السعودية . وقدم ورقة علم بعنوان ضوابط شروط القبول.
٤- حضر المؤتمر التاريخي الخاص بالتاريخ الشفوي الذي عقدته دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٣هـ في الرياض والذي استمر ثلاثة أيام.

٥- حضر اللقاء التاريخي في اسبانيا عام ١٣٩٩هـ على حساب جامعة الملك عبد العزيز.

٦- زار اليمن في عام ١٤٠٧هـ باحثاً عن المخطوطات في مركز صنعاء الوثائقي مع وفد من المؤرخين.

٧- شارك في لجنة تقييم الآثار في منطقة تبوك وتحديد معاملها وأماكنها مع لجنة الآثار وحدد معظمها في مدينة الحواراء – الوجه قلعة الزيب – قلعة المويلح – اثار شرمة – مغارة شعيب – مدين وغيرها .

مقتنياته الخاصة

١. لديه متحف صغير يشمل على عدة مقتنيات ثمينة

٢. لديه مجموعة من الوثائق الأرشيفية وغير الأرشيفية يبلغ عدده ا ٢٥٠٠ وثيقة علمية مفهرسة ومنظمة تبحث في معظم فروع المعرفة وتتحدث في مجالات كثيرة من المجالات التاريخية.

٣. لديه مجموعة من المخطوطات القديمة التي تخص فرع التاريخ يبلغ عددها حوالي عشرين مخطوطة (٢٠ مخطوط)

تم بحمد الله